

5660
51A

الجزء	بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين	الثاني
<p>الحمد لله المتان وصلواته على سيد ولد عدنان بل سيد الانس والجان محمد وآله ائمه الرجم وقرء القرآن ثم على اصحابه الحسان والتابعين باحسان وبعد فهدى المجلد الثاني من كتاب انيس المسافر وجلس الخاطر لفقيه ربه الكريم يوسف بن احمد بن ابراهيم الاوالمى الى المولى للسادة النجباء الموالى بضم الميم من الاول وفتحها من الثانى روى عبيد بن زياد عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن من الاوفد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو على قلة جبل لم يستوحش اوحى الله سبحانه الى بعض انبيائه ان اردت لقاءى غدا فى حضية القدس فكن فى الدنيا غريبا وحيدا محروبا مستوحشا كالطير الوحدا فى يطير فى السماء وياوى الارض المقفرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكرة اوى الى وكرة ولم يكن مع الطير استيناسا بي واستيحاشا من الناس عن امير المؤمنين ما ارى شيئا اضرب قلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم لله در من قال انت بوحدتى ولزمت بلى وطاب لانس لي وصفا السرور وابتنى الزمان فلا ابالي باقى لا ازار ولا امرود ولست بسائل ما غشت يوما اسار الجند ام ركب الامير حكي ان رجلا كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو ساوذا يوم واذا بعدده الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال يا هذا اعلم ان المنيعة قد حضر ولكنى سالتك بالله اذا انت قتلتنى امض الى طوري وقف بالباب ونادي الايتها البنتان انا اباكما وكانت للشابة ربتان فلما سمعتا قول الرجل الايايتها البنتان ان اباكما اجابته قتل خذ بالثان من اباكما ثم تعلق بالرجل وجملاه الى الحاكم ثم طلبت دم ابيهما فاستقره فارقتله وقتل ابيهما ومن حكيا الفصحاء ما حكى ان عبد الملك بن مروان جلس يوما وعنده جماعة من خواصه واهل مسامرته فقال ايكم ياتنني بحرف المعجم في بدنه وله ما يثمنه فقام اليه سويد بن غفلة فقال انالها يا امير المؤمنين قال هات قال انف بطن ترقوه تغز حجة خلق خذ دماغ ذكر رقبته ساق شفه صدر ضلع طحاك ظهر عين غبيرة فم رقفا كف لسان منخر نغونغ هامة ووجه يد فهذه اخر حرف المعجم والسلام على امير المؤمنين فقام بعض اصحاب عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انا اقول في جسد الانسان مرقين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم انا اقولها ثلاث فقال لك ما تمني فقال انف اسنان اذن بطن بنصر بن ترقوه ترمه ثينة تغز ثنايا ثدي حجة جنب خلق صاك حاجب خذ خنصر خاصرة دبر دماغ دودرة ذكر ذفن ذراع رقبه راس ركب زبد زرد زرب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال سمعت سادة</p>		

قَمَلَتْ فَوَادِ قَلْبِ قَدَمٍ فَمَا كَفَّ كَتَفَ كَعْبِ لِسَانٍ لِحْيَةٍ لَوْحٍ مَرَّقٍ مِنْكَبٍ مَخْرَجٍ نَعْنُوغٍ نَابٍ بِهَا هَامَةٌ هَيْفٌ
 هَيْئَةٌ وَجْهٌ وَجَنَةٌ وَرُغْمِيْنٌ يَسَارٍ يَانُوحٌ تَمْرُهُضٌ مَسْرَعٌ وَقَبْلُ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالُوا
 وَاللَّهِ مَا نَرِيدُ عَلَيْهِ اعْطَوْهُ مَا نَمْتَنَاهُ ثُمَّ اجَازَهُ وَانْعَمَ عَلَيْهِ وَبَالِغُ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ لِبَعْضِهِمْ لَا مُشْتَرِكِينَ لِأَهْلِ
 مَكَّةَ قِسْوَةً وَابْتَدَتْ فِيهِمْ وَالْحَظِيمُ وَزَمَرَهُ دَاوُدُ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَنْبَغِيهِمْ حَتَّى جَوَّهَ أَهْلَ طَيْبَةِ مَنَاهِمٍ فَمَا
 إِلَّا لَهُ عَلَى الْمَذْيَبِ قَدْ جَاءَهُ سَلْبًا فَلَا يَأْنِيهِ الْأَحْمَرُ وَمَنْ كَتَبَ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الْكَفْعِيُّ قَدِيسُ اللَّهِ رَحْمَةً
 فِي التَّصْحِيفِ وَيُسَمَّى جِنَاسُ الْخَطِّ وَهُوَ مَا نَغَايِرُ كُنَاهُ بِالنَّقْطِ كَقَوْلِهِ هَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ صَنْعًا
 وَقَوْلِهِ وَالَّذِي هُوَ يَطْعَمُنِي وَيَسْقِيْنِي وَإِذَا بَرَصْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي وَقَوْلِهِ هَذَا مَا لَدِيَ عَتِيدِ الْقِيَامِ فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عِنْدَ
 وَقَوْلِهِ أَنَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا فَلْيَكُونُوا أَجْمَاعَةً أَوْ حِدِيدًا وَقَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَأَمَّا مَنْ أَشْدَجًا وَأَقْلَجًا
 وَلَوْلَى عَلَى قَصْرِ ثَوْبِكَ فِي مَوَاتِقِي وَأَبْقَى وَمَنْ مَحَاسِنُ الْكَلَامِ خَلْفَ الْوَعْدِ خَلَقَ الْوَعْدُ مِنْ كَلَامِ أَحَدٍ بِنِ إِبْرَاهِيمَ الضَّيِّ
 إِذَا بَقِيَ مَا فَانَتْ فَلَا يَتَأَسَّ عَلَى مَا فَانَتْ إِلَى أَنْ قَالَ التَّصْحِيفُ الْمُنْتَظَمُ وَهُوَ عِلْمُ الْفَصْلِ بَيْنَ الْحُرُوفِ قَالَ الْمُقَدِّرُ
 فِي تَجْوِيدِهِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمُ الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ وَهُوَ سِرُّ الْبَاسِ أَيْ الْخَبِيثِ الْخَبِيثُ وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ فِي كِتَابِ حَزِيفَةٍ
 أَنَّهُ مِنْ مَحَاسِنِ الشَّعْرِ الْمَصْتَحْفَانِ تَمْلُحُ بِالْأَلْفَاظِ إِذَا صَحَّفَ كَانَ هَجْوًا كَقَوْلِهِ أَنْتَ الْغَنَى وَأَنْتَ أَفْخَرُ مِنْ مَسَى
 لَا نَلْتَبِينَ الْإِغْنِيَاءَ مُحِبِّينَا وَتَنْفُسِهِ مَعْرُوفٌ وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُهُمْ خَلِّ بَيْنَنَا يَقْتُلْ أَيْ حَلِّ بَيْنَنَا ثَقِيلٌ كُلُّ
 عَنِ الْكُرْمِ نَعْطِيهِ أَيْ كُلِّ عَيْبٍ الْكُفْرِ يَغْطِيهِ وَأَمثلة كثيرة ثم هذا التَّصْحِيفُ فَرْدِيٌّ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ يَقَعُ
 فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ يَقَعُ فِي الشَّعْرِ وَقَدْ يَقَعُ فِي النَّثْرِ وَالْأَقْسَامِ أَرْبَعًا الْأَوَّلُ وَقُوعُهُ فِي الْقُرْآنِ لَمَنْ قَرَأَهُ فِي الْمَصْحَفِ
 مِنْ غَيْرِ اخْذٍ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ فَنَقُولُ حَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ أَنَّ جَمَادًا الرَّأْيِيَّ حَفِظَ
 الْقُرْآنَ مِنَ الْمَصْحَفِ مِنْ غَيْرِ يَلْقَبُ فَسَعَى بِهِ إِلَى الْأَمِيرِ عَفِيَّةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ فَأَمْتَحَنَهُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَصَحَّفَ
 هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي تَذَكَّرُهَا إِلَّا أَنَّهَا صَحِيحَةٌ الْمَعَاوِيَةُ اثْنَيْ عَشَرَ مَكَانًا أَصْنَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنْ اللَّهِ صَنْعَةً
 وَصَنْعَةً بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَ قَالَ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشْكُو بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَغْرُسُوهُ بِالْغَيْزِ
 الْمَعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ٤٠٠ استغفارًا إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ الْأَعْمَى مَوْعِدَةٌ عَدَاهَا إِبْرَاهِيمُ بِالْبَاءِ
 الْمَفْرُودَةُ هُوَ هَمْزٌ الْمَعْجَمَةُ وَلِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوٌّ وَاحِدٌ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَمَا
 يَحْجِي بِأَيُّهَا الْكَلْبُ جَبَّ الْمَفْرُودَةُ حَبْلُ الذَّنْبِ كَفَرُوا فِي عَمْرَةٍ وَشَقَاقٍ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ط
 وَيَعَزُّوهُ وَيُوقِرُوهُ بِالزَّائِنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِ الْجَاهِلِينَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْإِتْبَاعِ يَا
 فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ بِبِ وَالْغَادِيَاتُ صَبْحًا بِالْغَيْنِ
 ٥٠٠ أَلَمْ يَأْمُرْ الْمُضْمُومَةَ وَذَكَرَ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى أَقْطَعُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ

عن علي بن أحمد بن المهلب وكان أماً في النحو واللغة ورواية الأخبار وتفسير الشعر قال وقع بيني وبين المتنبّي
في قول لعدوان بن أبي العزّة لا تدع شمتي ومنقصتي ضربك حتى تقول الهامة اسقوني وذلك أن المتنبّي قال إن
الناس يغلطون في هذا البيت والصواب اسقوني بالشين المعجمة من شقاعة رأسه بالمشقاة وهو المشط
قال المهلب فقلت له أخطأت من وجوه الأول أنه لم يروا إلا السين المهملة الثاني أنه يقال شقات بالهمز
ولا همز في اسقوني الثالث أني أظنك لا تعرف الخبر فيه وما تقول العرب في الهامة وذلك أنه لم يأت بـصاحبها
لا تقول اسقوني اسقوني فاننا نروا به سكن كأنه شرب ذلك الدم ومن ذلك ما ذكره صاحب المحاضر
أنه حضر المقدم الهدي عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له أنت القائل في يا ابن الزواني من بني
مغوية أنت لعمرى منهم ابن الزانية ثم قال وهذا خطك قال صدقت هو خطي ولكن إنما قلت يا ابن الزانية
أنت وابن الزانية أي اللواتي نحن على موتاهم ومنها أنه اجتمع جماعة من الصوفية على علوية الشيا
وقالوا له أنت قلت طاب لنا الرض بخير چشمه فقال إنما قلت طاب لنا المقص بالقاف فانصرفوا عنه
قلت وقول الكفعمي يسمع في علم البديع الموايد وهو أعلم من التصحيف ما خوذ من ريب العرق إذا فسد فكان المتكلم
افسد ظاهر كلامه وهو أن يقول المتكلم كلما يتوجه عليه في المواحدة كما ذكرنا من حكاية أبو المقدم وحكاية
علوية الشاعر فإذا أنكر عليه تخلص ما تحريف كلمة أو تصحيفها أو زيادة أو نقص أو عراب ليخرج بذلك عن المكان
على كلامه الأول كما روى أبو نواس هجاء الصرسية المأمون لم مدحه ولم يجد شيئاً وكان عليها ح ثلاثة
عقود جواهر فقال قد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي على خالصة فلما أنكر عليه المأمون قال لم أقل الله
وإنما قلت قد ضاع شعري على بابكم كما ضاع حلي على خالصة فقال المأمون هذا بيت قلعت عيناه فأبصر
ويحكى أن أبا نواس سمع بعض سراري المأمون تقول أنا نفحة المسك على الورود مشوش فقال بكس طوله
شبر عليه الشعر مشوش فلما أنكر عليه قال اني لم أقل ذلك وإنما قلت بكس طوله شبر عليه الشعر مشوش
ومن التصحيف الشعري ما قال بعضهم في بخيل رأ الصيف مكتوباً على باب دار فصحفه ضيفاً من
الخوف فقلت له خير فظن يا بني أقول له خبر فقام إلى السيف وقول المتنبّي مدح كافور الأخشك ملك
مصر جري الخلف الأفيك ابني واحد وانت ليث والمولود ذياب وانت أن قويدست صحف قاري ذبابا
ولم يخط فقال ذياب وقول الصفي وذي ربح عارضته في طريقه فلما راني قال امض لشانكا فقلت
له قال سعيد مبرر بتصحيفه أني امض لسانكا وهجاء أبا نواس بأن اللاحقي بقوله صحفت
أمك إذا ستمك في المهد أبا ناس قد علمنا ما أرادت لم ترد إلا أنا ولعصمهم أي أديهم ما شئت وشئت
تكرمهم وكما أنشأت القفاوأكم أنشأت الفاء وكما عريت أرضاً وكما عريت رضى وكما وهبت ضعفاً
وما وهنت ضعفاً ومن التصحيف التي كلها متتالية ما ذكره الراغب في محاضراته أن عبد الله بن

ليشتولك او يقتلوك او يخرجوك بالجيم والحاء من الجراح وفرأ أبو بكر الساعدي وعباد الرحمن الذين يمشون على الأض
هوى بالياء المشاة من تحت المشددة وقرا عثمان بن أبي شيبة وجعل السقاية في رجل أخيه بالجيم وفي كتاب
المحيط قال بعضهم رأته جلا يقرأ في المصحف وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال أكلت اليوم مع الجواري
مخيض ثم نظرت في المصحف فرأيت يملونك عن المخيض فاعتزلوا النساء في المخيض فقلت له انه قد بان
في المصحف كل شيء حتى أكل اللبن مع الجواري وتقال بعضهم لامرأة غاب ولدها فطلع في السطر السابع وحسن
مأب فقال لها ما اسم ابنك قالت حسن قال انه مات لانه يقول وحسن مات فقامت امرؤاها لمات
قال المجاحض سمعت من بقة أخص والقران بالضاد الجيم وقرا الآخرون وفرش مرقوعة بالقاف قال حسنا
المحاضرات حتى ان بعضهم صحف واول لانه قرأ فاجس في نفسه جيفة موسى فقبل له بل جيفة بالخاء فقل
بل بالجيم وذلك ان موسى توحى ونسي ولم يغسل فرجمه وقرا بعضهم في روضة مخبزون بالخاء المعجمة
والزاي من خبر العجين فقبل له اخشكارام حواري فقال ما اراد وافيهام ما تشتهي الانفس وتلد
الاعين وقرا الآخرون فاسئل به جبير اقليل من جبير قال والد سعيد فقبل له انصحيف وتفسير وقرا
آخرون بل عجنبت وشجر من فقبل له احسنت فمع العجن شجر التتور القسم الثاني في تصاحيف وقعت
في الحديث قال ابن الجوزي في كتابه آه اصحاب الحديث ان محمد بن عباد الملبني حدث عن النبي
صلى بهرة وانما هي بقرة الا انه التصقت الهاء بالقاف وحدث بعضهم ان النبي بلغ قديلا وانما هو
بلغ قديد وحدث آخر ان النبي كان يحب الغسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وعن بعضهم قال حضرت
شيخا يروي عن النبي عن جبرئيل عن الله عز وجل وحدث بعضهم ان النبي كان يغسل خصي الجمار
وانما هو خصي الجمار فقبل وما اراد النبي بذلك قال التواضع وذكر ابن الجوزي عنه في هذا المعنى ما يطو
تتمه كتب الوليد بن عبد الملك الى واليه بالمدينة احص من قبلك من الزناة فرفز الذباب على
الحاء فقر الكاتب اخص فخصا من جماعة ثم تبين لهم التصحيف ونقل ان جعفر بن يحيى نقش على
خاتمه اسمه واسم ابيه ويختتم بذلك على صديق ماله فمضت واحدة من سرايره الى الصايغ وكانت قد
وامرت رجلين ان يأتيا اليها عند الصايغ وان يقول كل واحد منهما ان اسمه جعفر اذ اسأله عن اسمه
فلا اتيا سألتهما فقال كل واحد منهما ان اسمه جعفر فقال الصايغ انقش لي على فص هذا الخاتم جعفر بن يحيى
فقد تقالت باسمه فانقش لها الصايغ ذلك على فص خاتمها فاخذته وانصرفت الى منزلها ثم عادت الى
صندوق من صناديق جعفر فاخذت نصف ما فيه من اكباس الذهب ثم ختمته بخاتمها كما كان ثم بعد
مدة اضطر جعفر الى ما في الصندوق ففتحه فوجد الاكباس ناقصة ولم يشك في ختمه فتحير فاخبرته السر
بفعلها فتعجب من ذلك وقال لا والله لا ختمت عليك صندوقا ابدا وفي كتاب معجم اهل الادب انه روي

في تصحيف الجيم

ظاهر استوفى بناء موضع من نواحي بغداد يقال له لبناء فوقع في ذلك لبناء لبناء لبناء لبناء ووقع في
 رقعة اخرى معونه معوية ليحيى ليحيى خراج جراح فقد فُقد من محاسن هذا النوع ما ذكره ميثم به
 في تجويده ان علياً كتب الى معوية غزاة غزاة فصار قصار ذلك فاحش فاحش فعلى هذا
 بهذا ومن الكتاب المذكور في التشرية والمراجعة والاكتفاء وتشابه الاطراف والقهقري فهذه
 خمسة مباحث الاول التشرية ويسمى ذا القافيتين وسماه بن ابي الاصبع التوام وهو ان ينبي القصيدة
 على وزن وقافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقول الحريري يا خا طبا الدنيا الدنيا انها
 شرك الردي وقرارة الاكدار دارمتي ما اضحكت في يومها ابكت غدا تبالها من دار الى اخر الايات
 وقال الصفي ره في بد بعيت به فلورائت مصابي عند ما رحلوا رأيت لي من عذابي يوم يدينهم وقول
 مخروم في تخميس بد يعتا الصفي بلوعتي واكتئاب ي يضرب المثل اظهرت في الحب ما بي والهوى
 حل فحل عنك خطابي ايها الرجل الثاني في المراجعة ومنهم من يسمى هذا النوع السؤال والجواب
 وهو ان يحكى المتكلم ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب باوجز عبارة والطف معنى كقوله نعم
 قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا
 تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لجنون قال رب المشرق
 والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال ولو
 جئتك بشيء مبین قال فأت به ان كنت من الصادقين ومن ذلك ما جرى بينه وبين فرعون وبين موسى
 وما جرى بين بني يعقوب وقوم يوسف في سورة يوسف ومن امثله الشعرية قول الكفعي وقائلة
 ما الحال قلت لها ارحمني قتل الهوى فالوجع اصفر فاقع ومن ذاريات الدمع في رسالة اريطحية
 في النازعات تنازع فقالت وصالي لا يلتق بناقص فهل لك فضل قلت كالشمس شائع فقالت
 وقد رقت كالبد رطاهر فقالت وذكر كالمسك واقع فقالت وعز قلت كالحصن مانع فقالت وما
 قلت كالبحر واسع فقالت وسهم قلت كالخط صايب فقالت وسيف قلت كالبين قاطع فقالت وضد
 قلت اي وهو اقل فقالت وجد قلت بالسعد طالع فاضت تفديني وبنت منعما يحبي وعيشي
 باللذات جامع ومنها اتيت عمرا ايرا وذلك عار لازم فقلت اني قاعد فقال اني نايم الثالث في
 الاكتفاء وهو ان يأتي الشاعر بيت وقافية متعلقة بمحذوف دلالة اللفظ عليه ويكتفي المعاني
 في الدهن عن اتمامه ومن امثله القرآنية قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
 لعلكم ترحمون فجواب اذا محذوف وتقديره واذا قيل لهم اتقوا الاية اعرضوا وكذا قوله تعالى ولوا نعم
 رضوا ما اتاهم الله ورسوله الاية فان جواب لو محذوف وتقديره لكان خيرا لهم وروى ان الجاهلي

قالوا للنبي ص ان الانصار قد فضلونا وفعلوا بنا كذا وكذا فقال النبي ص التسمتعرفون ذلك قالوا بلى قال
 فان ذلك قال ابو عبيد والمعنى فان ذلك مكافاة اي معرفتكم احسانهم مكافاة لهم ومعه قول امير
 المؤمنين كل ما مضى فكان لم يكل آت قد ومن هذا المعنى قول النبي ص كفى بالسيف شيئا اي شاهدا
 قاله الطبرسي ومن امثلة النشرة قول ابن ابي حجلة المغربي في مقامة له وقد وعده بعض اخوانه الاثبات
 الى مادبة وقد تقدم من وعده مولانا الصادق ما هو به اعلم ونحن الآن نريد ان ناكل منها وتطعم من ثلثها
 ونعلم ان قد صدقتنا وقوله في كتابه مجتبى الادب في ترجمة اهل العصور له في تصانيفه الدساس والطب
 واليابس فريد من علوم العذب المورود واجن الثمار وغل العود وهو اشارة الى قول بعضهم يخدم
 علومي ولا تنظر الى علمي واجن الثمار وغل الفود للنار ومن امثلة الشعرية ما ذكره بن حجلة في كتاب
 الاغانى قال من اطرف ما وقفت عليه في هذا المعنى قول شيخ الشيخ شرف الدين عبد العزيز الجرجي
 راموافطامي عن هوا غذيته طفلا وكهلا فوضعت في جسي يدي وقلت خلوني والاخر ولما بصر
 اغضب العناق مني اني لم ارجع في حبه رشدي بغي قلت فدا ضينت جسي قال قد قلت كي تد
 روجي كي قول الكفجره وبدتر شفت معسولة فكان الذم من القرفف وقلت في خذ خاله وسجت
 باموج الليل في وله بتا لقوم عذروا وخانوا وعن طريق رشدهم قد بانوا تلوت لهما هلكوا وهانوا
 وما ظلمناهم ولا كن كانوا وحكي ان الامير يد الدين الخازن دارا حضره الى البلاد المصرية تاجرا كان
 بحسن اليه وهو في رقة فلما باعه ونفقت به الايام الى ما صار اليه من الامر والحكم وافنقر التاجر فيما
 بعد حضر اليه الى الديار المصرية وكتب اليه رقة فيها كنا جميعين في بوس نكابه والقلب و
 الطرف منافي اذى وقد والآن اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا يشير
 الى قول الشاعر ان الكرام اذا ما ابسروا ذكروا بالقمم في المنزل الخشن فلما فهم هذه الاشارة
 اعطاه عشرة آلاف درهم ومن هذا الباب اننا سنا نبعت الى بعض الرؤساء يسأله في شفاعته
 فكتب اليه ذلك الرئيس هذا الامر علي فيه مشقة فلما وصلت اليه الورقة كتب تحت قوله هذا الامر
 علي مشقة لولا المشقة ثم اعادها اليه وقصده بذلك قول ابي الطيب المتنبي لولا المشقة ساد النسا
 كلمهم الحود يقفوا لاقدام قتال فلما وقف عليها وفهم اشارته قام معه وقضى حاجته الرابع في تشابه
 الاطراف وسماء بعضهم الموصول وهو ان يعبد لفظ القافية من كل بيت في اول الذي يليه وامثلة
 كثيرة منها ما ان يرم فواده اسجانه كثرت به يوم التوى احزانه احزانه لما جرت بعظامه من حب
 من شهدت له اجفانه اجفانه شهدت له ان الوري طرا اذاب رقابهم سلطانهم برع الجمال
 بوجهيه وروادف خضعت لها اركانها اركانها ابتدا ماشى ويكاد يقطر كفه وبنافه

وبنائه كالحيزان وقد قد القضيبي به زهت اغصانه الخامس في القهقري وهو ان يعكس المنك كذا
 فيقراه من اخره الى اوله كالرسالة التي ذكرها الحريري في مقاماته اولها الانسان صنعة الاحسان
 الى اخرها وقد تقع في النظم كقوله بعضهم رقي من شجو قلبي يا خلي يا خلي من شجو قلبي رقي لي
 لا يلي فيك بحالي عاشق يا عاشق فيك بحالي لا يلي ان لي فيك فواذا هاتما هاتما فواذا ان لي
 غن لي باسم حبيبي دأيتا باسم حبيبي غن لي امل لي كاس مدامي مترعا مترعا كاس مدامي امل لي
 تنجلي عني هومي كلما كلما عني هومي تنجلي ومن ذلك بل اجل صناعه واجل صناعه قول الكفعمي
 بيتين يقرآن على وجوه متعددة غير انهما اذا قرأيا طرأا كانا مدمعا وان قرأيا عكسا كان قدما شكر
 وما نكتت لهم ذم ستر واما هتكت لهم حرم صبر واما كملت لهم قمر نصر واما وهنت لهم
 هم نقل الشيخ عز الدين ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرح نهج البلاغة قال قطع عبد الله بن
 الزبير في الخطبة ذكر رسول الله ص جمعا كثيرة فاستعظم الناس ذلك فقال اني لا ارجب عن ذكره ولكن
 له اهيل سوء انا ذكرته اتلوا عناقم فانا احبان اكثبهم وقال لما كشف عبد الله بن الزبير بني هاشم
 وظهر بعضهم وعابهم بما هم به في امرهم ولم يذكر رسول الله ص في خطبة لا يوم الجمعة ولا غيرها عاتبه
 على ذلك قوم من خاصته ولشأموا بذلك منه وخافوا عاقبة فقال والله ما تركت ذلك علانية الا وانا
 اقله سرا واكثر منه ولكني رايت بني هاشم اذا سمعوا ذكره اشربوا واحمرت الوانهم وطالت رقابهم والله
 ما كنت اتى لهم سرورا وانا اقدر عليه والله لقد همت ان اخطر لهم خطيرا ثم اضرمتها عليهم نارافاني
 لا اقتل منهم الا اثما كاثرا لانما هم الله ولا بارك عليهم بيت سؤلا اول لهم ولا اخر لهم والله ما ترك
 بني الله فيهم خيرا استفرغ بني الله صدقهم فهم اكذب الناس فقام اليه محمد بن سعد بن ابي وقاص
 فقال وقفك الله يا امير المؤمنين انا اول من اعانك في امورهم فقام عبد الله بن صفوان بن امية الجعفي
 والله ما قلت صوابا ولا همت برشد رهط رسول الله تعيبوا يا هم تقتلوا العرب حولك والله لو ان
 قتلت عدتهم اهل بيت من الترتك مسلمين ما سوغه الله لك والله لو لم ينصرهم الناس منك لنصرهم
 بنصره فقال اجلس ابا صفوان فلست بنا موس فبلغ الخبر عبد الله بن العباس فخرج مغضبا ومعه
 ابنه حتى اتى المسجد فقصد قصعدا المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس ان
 ابن الزبير يزعم ان لا اول لرسول الله ولا اخر فيا عجب كل العجب لا فترأيه وكذبه والله ان اول من اخذ
 الايلاف وحى عيرات قریش لهاشم وان اول من سقى بمكة عذبا وجعل باب الكعبة فهيا العبد المطلب
 والله لقد نشأت ناشيتنا مع ناشية قریش وانا كنا لقالتم انا قالوا وخطبائهم اذا خطبوا وما عد
 مجد كجد ولنا وكان في قریش مجد غيرنا لا في كفر ما حق ودين فاسق وضله وضلالة في عشوائيا

حتى اختار الله لنا نورا وبعث لنا رسولا فانتجبه طيبا من طيبين لا ينسب بمسبه ولا ينبغي عليه غايكه
فكان احدا واولدنا وبعثنا وبن عمنا ثم ان اسبق السابقين اليه منا وابن عمنا ثم تلاه في السبق اهلنا و
ولجئنا واحد بعد واحد ثم اتنا خير الناس بعده اكرمهم اربا واشرفهم حسبا واقر بهم منه رجلا وعجبا كل
العجب لابن الزبير يعني بني هاشم وانما شرف هو وابوه وجدته بمصاهرتهم اما والله انه لمصلوب قريش متى
كان عوام بن خويلد يطعم في صفيه بنت عبد المطلب قيل للبغل من ابوك يا بعل قال خالي المفس ثم نزل وقال
خطب بن الزبير بمكة على المنبر وابن عباس جالس مع الناس تحت المنبر فقال ان هاهنا رجلا قد اعى الله
قلبه كما اعى بصره يزعم ان متعه حلال من الله ورسوله ويفتي في القملة وقد احتل البيت مال البصرة بال
وترك المسلمين بهار تضحوا النوى وكيف الوصف في ذلك وقد قاتل ام المؤمنين وحواري رسول الله ومن
وقاه بيده فقال ابن عباس لقائده سعيد بن خبير بن هشام مولى بني اسد بن خزامة استقبلني فيه
ابن الزبير وادفع من صدري وكان بن عباس قد كف بصره فاستقبله قائده وجبر بن الزبير واقام
قامته وجسره عن ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير قد انصف القاره من رماها انا اذا ما فترت نلقاها
نردا ولاها على اخرها حتى تصير حرضا عواها فاما العمى فان الله تعالى يقول فانها لا تعى
الابصار ولكن تعى القلوب التي في الصدور واما فتياي في القملة والنملة فان فيهما حكيما لا
تعلمها انت ولا اصحابك وما حمل المال فانه كان ما لا جبيناه فاعطينا كل ذي حقه وبقيت بقية
هي دوننا حقنا في كتاب الله فاخذنا بحقنا واما المتعة فسل امك اسما اذا نزلت عن بردي عوسجة
واما قاتلنا ام المؤمنين فبنا سميت ام المؤمنين لا بك ولا بابيك فانطلق ابوك وخالك الى حجاب
مدف الله عليهم ما فهمت كما عنهما ثم اتخذنا هافنة يقا تلان دونها وصافا حلا يلبسها في بيوتها فلا انصف الله
ولا محمد من انفسهما اذا برزا زوجة نبيه وصانا حلا تلما واما قاتلنا اياكم فانا لقيناكم زحفانا
كما كفارا فقد كفرتم بفراركم منا وان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم ايتانا وايم الله لو لا مكان صفية
فيكم ومكان خديجة فبينا لما تركت لبني اسد بن عبد العزى عظما الا كسرتة فلما عاد بن الزبير
الى امه سالها عن بردي عوسجة فقال لم انهك عن ابن عباس وعن بني هاشم فانهم كعم
الجواب اذا بد هو ا فقال بلا وعصيتك فقالت يا بني ا حذر هذا الاعى الذي ما اطاقته الا ف
والجن واعلم ان عنده فضائح قريش ومخازيها باسرها فاياك واياه اخر الدهر فقال ايم بن خريم بن فانك
الاسك يا ابن الزبير لقد لا قيت بايقه من البواقى فالطف لطف محتالي ولا فيته هاشميا طاب
منبتة في هخرسيه كريم العم والخالي ما زال يقرع منك العظم مقتدرا على الجواب بصوت مسبح
عالي برحتى رأيتك مثل الكلب منجرا خلف الغيط وكنت اليبادخ العالي لان ابن عباس العرف

حكيمه خير الانام له حال من الحالى x غير المتعة المتبوع سنتها x وبالقتال وقد عيرت بالمال
لما رماك على رسل باسبهه x جرت عليك كسوف الحال والبال x فاحترم قولك الاعلى
بشفرتة x حرا وحيلا بلاقيل x ولا قال واعلم بانك تعاودت غيبته x عادت عليك مخارقات
اذ يال قال وروي عثمان بن طلحة العبدي قال شهدت من ابن عباس ره مشهدا ما
سمعت من رجل من قریش كان يوضع الى جانب سرير مروان بن حكم وهو يومئذ امير المدينة
سير اخر اصغير من سيره فيجلس عليه عبدالله بن العباس اذا دخل وتوضع الوسائد فيما
عدا ذلك فاذا مروان يوما للناس وانا سير اخر قد احدث تجاه سير مروان فاقبل ابن عباس
فيجلس على سيره وجاء عبدالله بن الزبير وجلس على السرير المحدث وسكت مروان والقوم فاذا
يد بن الزبير يتحرك فعلم انه يريد ان ينطق ثم نطق فقال ان ناسا يزعمون ان بيعة ابا بكر كانت
غلطا وقلته ومغالبة الا ان شان ابي بكر كان اعظم من ان يقال فيه هذا ويزعمون انه لو لا ما
وقع لكان الامر لهم وفيهم والله ما كان من اصحاب محمد احدا اثبت ايمانا ولا اعظم سابقة من ابي بكر
فن قال غير ذلك فايهم حين عقد ابو بكر لعمر فلم يكن الا ما قال ثم القى عمر خطمهم في خطوط
وجدهم في حدود فقسمت تلك الخطوط فاحز الله سهمهم وادحض حجتهم وولي الامر
عليهم من كان اقوم منهم فخرجوا عليه خروج النصوص على التاجر خارجا من القرية فاصابوا
منه غرة ثم قتلهم الله كل قبيلة به وصاروا مطر يوين تحت بطون الكواكب قال ابن عباس ره على
رسلك ايها القائل في ابي بكر وعمر الخليفة اما والله ما نالا اهل ولا نال احد منهم شيئا الا حسنا
خير من نال ولا انكرنا تقدم من تقدم لعيب عناه عليه ولو تقدم صاحبنا لكان اهلا ورفي
الاهل ولو لا انك انما تذكر خط غيرك وشرف امسوا لك كلمتك ولكن ما انت وما لا حظ لك فيه
اقتصر على حظك ودع تيمالتيم وعدى العدي وامية لامية ولو كلمني تيمي او عدي او امري
لكلمته واخبرته خبر حاضر عن حاضر ولا خبر غائب عن غائب ولكن ما انت وما ليس لك
فان يكن قى اسد بن عبد العزى شئ فهو لك اما والله لنحن اقرب بك عمدا وابيض عندك
يدا وافي عندك نعمة من اميت تظن انك تصول برة علينا وما اخلق ثوب صفيه بعد والله
المستعان على ما تصفون وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان عبدالله بن الزبير
حبس الحسن بن محمد بن الحنفية في حبس مظلم واراد قتله فاعمل الحيلة حتى تخلص من السجن
وتعسف الطريق على الجبال حتى اتى منى وفيها ابوه محمد بن الحنفية ثم ان عبدالله جمع
بنى هاشم كلها في سجن عارم واراد ان يحرقهم بالنار وجعل في فم الشعب خطبا كثيرا فاسل

يا نبي
الله
فيا محمد

المختار ابا عبد الله الجدلي في اربعة آلاف فقال ابو عبد الله لاصحابه ويحكم ان بلغ ابن الزبير الخرج
 على بني هاشم فاتي عليهم فانتدب هو بنفسه في ثمان مائة فارس من جريدة فهاشع بهم ابن الزبير
 الا والرايات تخفق بمكة فقصده قصد الشعبي فاخرج الهاشميين منه ونازى بشعار محمد بن الحنفية
 وسماه المهدي وهرب ابن الزبير فلاذيا ستار الكعبة فنهاهم محمد بن الحنفية عن طلبه وعن الحرب
 وقال لا اريد الخلافة الا ان طلبني الناس كلهم وانفقوا علي ولا حاجة لي في الحرب قال المنصور
 وكان عروة ابن الزبير يعذر عبد الله اخاه في حصر بني هاشم في الشعب وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول
 انما اريد بذلك ان لا تنشر الكلمة ولا يختلف المسلمون وان يدخلوا في الطاعة فتكون الكلمة واحدة
 فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لما تاخروا عن بيعة ابا بكر فانه احضر الحطب ليحرق عليهم الدار انتمى
 ما اردنا نقله عن ابن ابي الحديد يقول جامع هذا الكشكول وحالي هذه النقول انظر ايها
 العاقل المنصف الى ما ينقله هذا الفاضل وامثاله من علماء اهل السنة تصديقاً للشبهة من قصد
 عمر حرق بيت فاطمة وتراهم في مقام البحث ينكرونه اثم الانكار وينسبونه الى متفردات الشيعة
 وانه كان من اكاذبيهم حمية على اصحابهم الا برار ثم اقول لا عجب مما جبل عليه ابن الزبير من عدو
 بني هاشم سنام العلا والمكان وذروة الشرف كارماً من كارم فان الاصل عتيق الذي قصد بيت
 النبوة بالحريق كما اعترف به هذا الزنديق والحالة الكافلة المربية له ذات اليهودج التي قد غدت
 من بين النساء لحرب بني هاشم يديج فهو مما جبل عليه من البعض لهم خليق واي خليق وما يهيك
 به العداوة حقيق واي حقيق كتاب نهج البلاغة قيل له باي شيء غلبت الاقران فقال ما
 لقيت احداً الا اعانني على نفسه يومى الى تمكّن هيبتة في القلوب قال الشارح بن ابي الحداد
 قالت الحكماء الوهم موثر وهذا حق لان المريض اذا تقرب في وهمه انه مرض قاتل له ربما هلك بالوهم
 وكذا من تلسعه الحية ويقع في خياله انها قاتله فانه لا يكاد يسلم منها وقد ضربوا لذلك مثلاً
 الماشي على جذع معترض على مهواة فان وهمه وتحيل السقوط يقتضي سقوطه والانشيه عليه
 وهو منصوب على المهواة كشيء عليه وهو ملقى على الارض لا فرق بينهما الا الوهم والخوف والاشفاق
 والمخافة كذلك الذين بارزوا علياً من الاقران لما كان قد طار حيلته واجتمعت الكلمة انه ما بارزه
 احداً الا كان المقتول غلب الوهم عليهم فقصرت انفسهم عن مقامته وانخذلت ايديهم وجواهرهم
 عن مناهضته وكان هو في الغاية القصوى من الشجاعة والافدام يقتحم عليهم فيقتلهم ومن
 الكتاب المذكور قال له بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقالوا انما اختلفنا عنه
 لانيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من ماء البحر حتى قتلتهم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم

الثامن
 في الجواب الى البيهقي

قوم تجهلون قال الشارح المذكور ما احسن قوله اختلفنا عنه لافيه وذلك ان الاختلاف لم يكن في
 التوحيد والنبوة بل في فروع خارجة عن ذلك نحو الامة والميراث والخلاف في الزكاة هل هي واجبة
 ام لا واليهود لم يختلفوا كذلك بل في التوحيد الذي هو الأصل وقد روى حديث اليهودي على وجه
 آخر قال اليهودي لعلي اختلفتم بعد نبيتكم ولم يحف مائة يعني غسلة فقالوا وانتم قلتم اجعل لنا
 الها ولم يحف مائة ومنه قال لكاية عبد الله بن ابي رافع القرواني واطل جلفة قلبك وفتح بين
 السطور وقرط الحروف فان ذلك اجد رصباحة الخط ومنه قال عمودة الاقاربة بين الانبياء
 والقرابة اخرج الى المودة الى القرابة قال الشارح وكان يقال الحب يتوارث البغض يتوارث قال الشاعر ايق
 الضغائن ابناء لنا سلفوا فلن تبين ولا باء ابناء ولا اخير في القرابة من دون مودة فقد قال
 القائل لما قيل له ايما احب ام صد يقلت انما احب اخي اذا كان صديقا فالقرب محتاجه الى المودة
 فالمودة مستغنية من القرب وقال ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاجملوها على النوافل
 واذا ادبرت فاقتصر وابها على الفرائض وقال لا نبه محمد يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعد بالله
 منه قال الفقر منقصة للدين ومدهشة للعقل وداعية للقت وقال لا يصدق ايمان عبد
 حتى يكون ما في يده الله سبحانه واثق منه بما في يده وقال اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل
 الحق على السنتهم وقال رسولك ترجمان عقلك وكتابتك ابلغ من ان ينطق عنك وقال ما قال
 الناس بشيء طوبى له الا وقد جنا له الدهر يوم سوء قال الشارح كان محمد بن عبد الله بن ظاهر
 امير بغداد في قصره على دجلة واذا بنحشيش على وجه الماء في وسطه قصبة عليها رقعة فامر
 باخذها واذا فيها تاه الاعرج واستعلى به النظر فقبل له خيرا ما استعملته الحذر احسنت
 ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما ياتي به القدر وسالمتك الليالي فاغتررت بها
 وعند صفو الليالي يحدث الكدر فما انفع لنفسه بعد قال يحيى بن خالد اعطانا الدهر فاسرف
 ثم مال علينا فاحجف قال قليل يدوم عليه ارجح من كثير مملوك قال من تذكر بعد السفر استعد
 قال يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال ان للقلوب شهوة واقبالا وابدال
 فاتوها من قبل شهواتها واقبالها فان القلب اذا كره عى وقال متى اشفى غيظي اذا غضبت احين
 اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه فيقال لي لو غفرت وقال ان القلوب تمل
 كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكمة وقال ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر
 خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينه وقال لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكر
 عليه من لا يستمع بشيء منه وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين

قال بعض الشعراء في هذا المعنى « لعمرك ما المعروف في غير أهله » وفي أهله الأكبعض الوابع
فستودع ضاع الذي كان عنده « ومستودع ما عنده كان ضايع » ومن الناس في شكر الصبيغة
عندهم « وفي كفرها الأكبعض المزارع » فزريت طابت واضعف نبتها « ومن رعة أكرت على
كل زارع » وقال علي كل رعاء يضيق بما وضع فيه الأوعاء العلم فانه يسع وقال أول غوص الحليم
من حله ان الناس انصاره على الجاهل وقال ان لم تكن حليماً فتحلم فانه قل من تشبه يقوم الا
او شك ان يكون منهم وقال عجب المرء بنفسيه أحد حسار عقله وقال من لان عوده كشفت
اغصانه قال الشارح ومعنى هذه الكلمة ان من حسن خلقه ولا نت كلمته كثر محبوه واعوانه
واتباعه ونحو ذلك من لانت كلمته وجبت محبته وقال الخلاف يهدم الراي قال الشارح هذا
مثل قوله في موضع اخر لا راى لمن لا يطاع ويروي لامرأة لمن لا يطاع وقال علي في ثقلب الاحوال
علم جواهر الرجال قال الشارح معناه لا يعلم اخلاق الانسان الا بالتجربة واختلاف الأحوال
عليه قال الشاعر لا تتحدث امرأ حتى تجربته ولا تدمنه من غير تجريب وقالوا التجربة تحك
وقال حسد الصديق من سقم المودة وقال أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال ليس
من العدل القضا على الثقة بالظنة وقال بنس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال من اشر
افعال الكريم غفلته عن ما يعلم وقال من كساه الحياء ثوب لم ير الناس عيبه وقال بكثرة الصمت
تكون الهيبة وبالصفة يكثر الواصلون وبالافضل يعظم الاقتدار وبالتواضع تتم النعمة
وباحتمال المؤمن يجلب السور وبالسيرة العادلة يقهر المناوي وبالعلم عن السفه يكثر الاضنا
عليه وقال كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخلق نعيماً وسئل عن فوله عز وجل فلنجينه حيو
طيبة ولنجزينهم فقال هي القناعة وقال شاركوا الذي اقبل عليه الرزق فانه اخلق بالغنا واجد
باقبال الحظ وقال يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم وقال انق الله بعض
النقى وان قل واجعل بينك وبين الله سراً وان رزق وقال ان الله تعالى في كل نعمة حقاً فمن اراه
زاده منها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته وقال اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة وقال احذر
نفاق النعم فما كل شار دمره ود وقال حلفوا الظالم اذا اردتم بيمينه انه بري من حول الله وقوته فانه
اول حلف بها كاذباً عوجل وانما حلف بالله الذي لا اله الا هو لم يعاجل لانه قد وجد الله تع
وقال الشارح روى ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين ان بسبي بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب لما منه الرشيد بعد خروجه بالديلم وصار اليه بالغ
في اكرامه وبره فسعى بعد مدة عبد الله بن مصعب الزبيري الى الرشيد وكان يبغضه وقال

له انه قد عاد يدعو الى نفسه سراً وحسن نقص امانه فاحضره وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب
ليناظره فيما فرقه به ورفعاه عليه فجيء به ابن مصعب بحضرة الرشيد وادعى عليه الحركة في الخروج
العصى فقال يحيى يا امير المؤمنين اتصدق هذا علي وتستنصحه وهو عبد الله بن الزبير الذي جلس
اباك عبد الله وولده بالشعب واضرم عليهم النار حتى خلصه بن عبد الله المجدي صاحب علي بن
ابي طالب منه عنوة وهو الذي ترك الصلوة على رسول الله ص اربعين جمعة في خطبته فلما التفت
عليه الناس قال له اهمل سوءاذا صليت عليه وذكرته اتلجوا اعناقهم وسروا الزكوة فاكره ان اسمهم
واقراعينهم وهو الذي كان يشتم اباك ويلصوته العيوب حتى وراكبه ولقد نجت بقرة يوماً لا
بيك فوجدت كبدها قد تفتت فقال علي ابنه اما ترى كبده هذه البقرة يا ابيت فقال يا بني هكذا
ترك ابن الزبير كبدايك ثم نفاه الى الطائف فلما احضرته الوفاة قال لعلي ابنه يا بني اذا مت
فالحق بقومك من بني عبد مناف بالشام ولا تقم في بلد فيه لابن الزبير امرأة فاختر له
صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير والله ان عداوة هذا يا امير المؤمنين لنا
جميعاً بمنزلة سوءا ولكن به قوي علي وضعف عنك فقرب لي اليك ليظفر منك في بما يريد اذ لم
يقدر على مثله منك وما ينبغي منك ان تسوغ ذلك في فان معاوية بن ابي سفيان وهو اجد
نسباً منك الينا ذكر الحسن بن علي يوماً بسية فسأعه عبد الله بن الزبير على ذلك فوجره وانتهره
فقال انما ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لم ياكله ولا اوكله ومع هذا فهو الخناج مع
محمد اخي علي ابيك المنصور يا جعفر والقائل لابي في قصيدة طويلة اولها ان الحجابة يوم السبت
من وثن هاجت فواد محب دأيم الحزن يحرض اخي فيها على الوثوب والنهوض الى الخلافة و
يمدحه ويقول له لا عز ركننا نزار عند سطوتها ان اسلمت ولا ركننا ذوي يمن السبت
اكرمهم عوداً اذا نسبوا يوماً واطهرهم يوماً من الدن وعظم الناس عند الناس منزلة وابعدهم
الناس من عيب ومن وهن قوموا ببيعكم تنهض بطاعتها ان الخلافة فيكم يا بني حسن ان
التأمل ان يرتد الفتنة بعد التدبر والبغضاء والاخر حتى يثاب على الاحسان محسننا ويأمن
الخائف المأخوذ بالدين وتنقضي دولته احكام قادتها فينا احكام قوم عابدي وثن فطالما
قد برت بالجور اعظمنا نرى الضياع قد اح البيع بالسفن فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر
وتغيض علي ابن مصعب فابتدي بن مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو وبإيمان البعثة ان هذا
الشعر ليس له وانه لسديف فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قال غيره وما حلفت صادقاً ولا كاذباً
بالله قبل هذا وان الله عز وجل اذا مجده العبد في يمينه فقال والله الطالب الغالب الرحمن الرحيم

استحي ان يخافه قد عني احلفه يمين ما حلف بها احد قط كاذبا الا عوجل قال فحلفه فقال له قل بريت
من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلبت المحول والقوة من دون الله استكبارا على الله
واستعلاء عليه واستغناء عنه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب
الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي ماله لا يحلف ان كان صادقا هذا طليشا على وهذه شلبي
لو حلفتى بهذه اليمين انتهالى لحلفت فوكر الفضل عبد الله برجله وكان له فيه هوى وقال له
احلف ويحك فجعل يحلف بهذه اليمين ووجهه متغير وهو يريد فضرب يحيى بين كفيه وقال يا
ابن مصعب قطعت عزمك لا تفلح بعدها ابدا قالوا فابرح من موضعه حتى عرض له اعراض الجذاهر
استدارت عيناه وتفقأ وجهه وقام الى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلاث وحضر
الفضل بن الربيع جنازته فلما جعل في القبر انخسف اللحد به حتى خرجت منه غبرة شديدة وجعل
الفضل يقول التراب التراب قد خرجت منه رايحة مفرطة النتن فرأيت احمال شوك تمر في الطريق فقلت
علي بذلك الشوك فابت به فطرحته على موضع قبره فطرح في تلك الوهدة فما استقر حتى انخسف
ثانية فقلت علي بالواح ساج فطرحته على موضع قبره وطرح التراب عليها فانخسف فلم يستطعوا سدا
حتى شغف عشب وطم عليه فكان الرشيد يقول للفضل ارايت يا عباسي ما اسرع ما اديل يحيى من
ابن مصعب وقال الحدة صرب من الجنون لان صاحبها يندم وان لم يندم فجنونه مستحكم فقال
انما ملكتم فتاجروا والله بالصدقة وقال علي الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله والعذر باهل الوفاء
وفاء عند الله وقال في الدنيا عاملان عامل في الدنيا لا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى
على من يخلف الفقروا منه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعد لها
فجاء الذي له في الدنيا بغير عمل فاحرز الخطين معا وملك الدارين فاصبح وجيها عند الله لا يشك
شيئا فيمنعه وقال اصدقائك ثلاثة واعداؤك عدوك ثلاثة فاصدقك صديقك وصدقك صدقك
وعدو واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصدق عدوك وقال المؤمن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه اوسع شيئا صدره واذل شيئا نفسا يكره الرفعة ويشنو السمعة طويل غمة بعيد هم كثير اصمته
مشغول وقته شكور صبور مخور بفكرته ضنين بخلاته سهل الخليفة لين العريكة نفسه اصاب
من الصلابة وهو اذل من العبد وقال المسئول حرحتي يعد وقال يا ابن آدم الرزق رزقان رزق
تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اناك فلا تحمل هم سنئك على هم يومك كفاك كل يوم ما فيه فان
تكن السنة من عمرك فان الله سبحانه وتعالى سويتك في كل يوم جديد بما قسم لك وان لم تكن
السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب وان يغلبك عليه غالب

ولن يسطي عليك ما قدر لك وقال وقد عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا لا نملك مع الله شيئاً
ولا نملك الا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى اخذنا من وضع تكليفه عنا قال الشارح
معنى هذا الكلام انه جعل الحول عبارة عن الملكية والتصرف وجعل القوة عبارة عن التكليف كانه
يقول لا نملك ولا تصرف الا بالله ولا تكليف الا من من الامور الا بالله فحق لا نملك مع الله شيئاً
اي لا نستقل ان نملك شيئاً لانه لو اقدره ايانا وخالقته لنا احياء لم تكن ما لكين ولا متصرفين
فاذا ملكنا شيئاً هو املك به اي اقدر عليه منا صرنا ما لكين له كالمثال مثلاً حقيقة وكالعقل والجوارح
والاعضاء مجازاً وحيث يكون مكلف النائم ايتعلق بما ملكناه اياه نحو ان يكلفنا الزكوة عند تكليفنا
للمال ويكلفنا النظر عند تملكنا العقل وتكليفنا الجهاد والصلاة والحج وغير ذلك عند تملكنا الاعضاء
والجوارح ومثلي اخذنا المال وضع عنا تكليف الزكوة ومتى اخذ العقل سقط تكليف النظر ومتى
اخذنا الاعضاء والجوارح سقط تكليف الجهاد وما يجري مجراه هذا هو تفسير قوله اما غيره فقد فسره
بشيء اخر قال ابو عبد الله جعفر بن محمد لا حول على الطاعة ولا قوة على ترك المعاصي الا بالله وقال
قوم وهم المحيرة لا فعل من الافعال الا وهو صادر من الله وليس في اللفظ ما على ما ادعوا وانما فيه انه
لا اقتدار الا بالله وليس يلزم من نفي الاقتدار الا بالله صدق قولنا لا فعل من الافعال الا وهو صادر
عن الله والاولى في تفسير هذه اللفظة ان تحمل على ظاهرها وذلك ان الحول هو القوة والقوة هي
الحول كلاهما مترادفان ولا ريب ان القدرة من الله نعم فهو اقدر للمؤمن على الايمان والكافر على الكفر
ولا يلزم من ذلك مخالفة العدل لان القدرة ليست موجبة فان قلت فاي فائدة في ذكر ذلك وقد علم
كل احد ان الله تعالى خلق القدرة في جميع الحيوانات قلت المراد بذلك الرد على من اثبت صانعاً غير الله
كالجوس والثنوية فانهم قالوا بالهين احدهما يخلق قدرة الخير والاخر يخلق قدرة الشر انتهى وقال ما
احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلباً لما عند الله واحسن منه تبة الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله
قال الشارح قال الشاعر قنعت فاعتقت نفسي ولم املك ذا ثروة رقيها ونزعتها عن سؤال الرجال
ومنة من لم ترحقها وان القناعة كثر اللبيب اذا ارتبقت نتقت رقيها سيبت رزق الشفاعة
الغرات وخص البطون الذي شقها فافارقت مهجة جسمها لعمرك ان وفيت رزقها مواعيد
ربك مصدوقه اذ غيرها فقدت صدقها وقال القلب مصحف البصر قال الشارح يقول كما
ان الانسان اذا نظرها في المصحف قرأ ما فيه كذلك اذا ابصر الانسان صاحبه فانه يرى قلبه بوضوح
روية وجهه ثم يعلم ما في قلبه من حب او بغض وغيرها كما يعلم بروية الخط الذي في المصحف ما يدل
الخط عليه قال الشاعر ان العيون لتبدي في قلبها ما في الضمائر من ود ومن خيق اقول وهو

وقال لعن الله اسماعيل القاعل بن القاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل حرمه انتهى قال
بعض اصحابنا بعد نقل ذلك عن ابن ابي الحديد ولقد انصف الشارح حيث لم ينكر هذه المقالة ولم يتعرض
لجوابها مع تصلبه في حاية اشياخه فتأمل انتهى فأيده قال ابن الجوزي الحنبلي في كتاب تاريخ
الخلفاء في المجلد الرابع منه في ما يختص بامير المؤمنين واولاده بعد ذكر اخبار حديث الغدير و
عملته من طرق ما هذه صورة الكلام على الحديث اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد
رجوع رسول الله ص من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن
الاعراب من يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع
وسمعوا منه هذه المقالة قال ابو اسحق التبرلي في تفسيره ولما قال رسول الله ص طار في الاقطار
وشاع في البلاد والامصار فبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري فاتاه على ناقته له فاناخها على باب
المسجد ثم عقلا ودخل المسجد ورسول الله ص جالس فيه فجاء حتى جلس بين يديه واجشى ثم قال يا محمد انك
امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله فقبلنا منك اقولك وانت امرتنا ان نعصلي الخمس صلوة
في الليل واليوم وصوم شهر رمضان ونزكي موالنا ونحج البيت فقبلنا منك ذلك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
ضبعي ابن عمك ففضلته على الناس وقلت من كنت مولا فعلي مولا ففهل شيء من الله او منك
فقال رسول الله ص وقد حرت عيناه والله الذي لا اله الا هو انه من الله وليس مني قالها ثلاثا
فقام الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك وفي رواية ان كان ما يقول محمدا
حقا فارسل علينا حجارة من السماء او اثنا بعذاب اليم قال فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله
بمحجر من السماء فوقع على هامته فخرج من دبره فمات رسول الله ص سال سائل بعذاب واقع الآية
ولا بد من تفسير لفظه المولى وما المراد بها فتقول اختلف علماء العربية فيها على الاقوال احدى
انها ترد بمعنى المالك قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على
مولا اي مالك رقه والثاني المولى المعتق بكسر التاء والثالث المولى المعتق بفتح التاء والرابع بمعنى
الناصر ومنه ثم ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم والخامس بن العمري
قوله انشد ما هاتني عنما مهلا موالينا لا تنيثوا يدينا ما كان مدفونا والسادس الحلي في ومنه قول
الديبان موالى حلف لا موالى قرابة ويقول هم خلفاء لا ابناء عم والسابع المتوالى لضمان الجيرة
وحيازة الميراث وكان ذلك في الجاهلية ثم نسخ بآية الميراث والثامن الجار لما له من الحقوق
بالمجاورة والتاسع السيد المطاع وهو المولى المطلق والعاشر بمعنى الاولى ومنه قوله فالיום لا يخل
منكم فدية ولا من الذين كفروا ما بينكم وبينهم النار هي مولاكم اي اولادكم واذ ثبت هذا لم يخرج لفظه المولى

على مالك الرقي ولا على المعتق بفتح التاء لان امير المؤمنين كان حراً ولا على الناصر لانه كان ينصره
ولا على بن العثم لانه كان بن عمه ولا على الخليف لان الخليف يكون بين الغرباء للتعاقد والتناصر
وهذا المعنى موجود فيه ولا على من كنت مولاه فعلى اولاده ولاه وقد صرح بهذا الحافظ ابو الفرج
يحيى بن سعيد الاصفهاني الثقفي في كتابه المستمعي مرج البحرين وه تصونك هذا الحديث وقال فاخذ
رسول الله ص بيدي علي وقال من كنت وليه فلي وليه هذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طائفة
وكذا قوله وادراك الحق معه حيث ما دار به من صريح في ذلك واجماع الامة منعقد على انه ما جاز خلاف
بني وبين احدهم الصحابة الا وكان الحق مع امير المؤمنين الانبياء ان السفهاء استنبطوا احكام
البغاة من رتبة الجمل وصفين وقد اكثر الشعر في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم
الغدير بنيهم يهيم بهم نجم الى اسمع للنبي مبادياً وقال فمن مولاكم وليكم يهوقوا ولم يبدو هناك المعتاد
الهلك مولاه وانت ولينا ومالك منافي الولاية عاصياً فقال له قم يا علي فاني يرضيتك من بعد ايمانك
وهادياً فمن كنت مولاه فهذا وليه وكو بواله انصار صدق موالياً به هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادي علياً معادياً به فقال له انبي ص لا تزال يا احسان مؤيداً بروح القدس ما نأفحت عنا
بدساتك وقال تيس بن سعد بن عباد الانصاري واشدها بين يدي امير المؤمنين كرم الله وجهه
قلت لما بغلنا ايمدو علينا بحسبنا الله ونعم الوكيل يدو علي امامنا وامام من سوانا حقاً اني به التزبل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب دليلاً انما قال الرسول على الامة يوحى ما فيه قال
وقيل به قال اكبت به نفى عن عينك اذ رقي الحجر به ومثما يترى عنها الدموع لذي الرحمن شفع
بالمثاني وكان لنا ابو حسن شفيعاً به يوم الدوح دوح غدير خم به بان له الولاية لو اطيعاه ولكن
الرجال تدافعوا به فلم ار مثلاً خطباً شيعياً به ولقد الابيات قصة عجبة حكاها لي بعض اخواني
قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكراً فيها فمضت فرأيت امير المؤمنين في منامي امير المؤمنين
فقال انشدني ابيات اكبت فانشدني اياها فلما انتهيتها قال فلم ار مثلاً ذلك ولم ار مثلاً حقاً اضيعاً
قال فانبهت مذعوراً قال السيد الحيري يا بايع الاخرى بدنياه بليس بهذا امر الله به من اين
ابغضت على الرضا به واحد قد كان برضاه به من الذي احمد من بينهم به يوم غدير الخم نادى به اقامه
من بين اصحابه به وهم حو اليه فسماه به هذا علي بن ابي طالب به مولاً لمن قد كانت مولاه به فوال
من والاه يا ذا العلى به وعاد من قد كان غار به وقال بديع الزمان الفضل احمد بن الحسين الهدى
يا دار منتهج الرسالة به يا بيت منتهج الملاية به يا ابن الفواطم والعوائك والتراثك والارائك به انا
حايت ان لم اكن به مولاه ولا لك وابن حايك به انتمى ما اردنا نقله وقال يضاف في الكتاب المذكور

التوري ضمان الجيرة لان ذلك منسوخ ولا على الجار لانه
يكون لغو من الكلام فتعين السيد المطامع والاولى ومعه

طريق
شهر
حاشية

حديث في ذكر شيعته قال ابن الخطيف بهذا الاسناد اخبرنا عمر الكاغدي اخبرنا محمد بن يحيى
الصوفي حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات اخبرنا عبد الله بن ابي هرون العبدى عن ابي عبد الله
الحذري قال نظر رسول الله ص الى علي كرم الله وجهه فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
حديث رد الشمس اخبرنا ابو القاسم عبد الحسن بن عبد الله بن احمد الطوسي
اخبرنا ابو الحسين بن النعمان اخبرنا ابن حنانه حدثنا البغدادى حدثنا طالوت بن عباد عن ابيهم
بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت عيسى قالت كان راس رسول الله ص في حجر علي
كرم الله وجهه وهو يوحى اليه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله اللهم ان كان
في طاعتك وطاعة رسولي فاردت عليه ان الشمس فردها الله له وقد ضعف قوم هذا الحديث وذكر
جدي في كتاب الموضوعات وقال في اسناده جماعة ضعفاء وسماهم ثم قال وصلوا العصر صارت
قضاء فلا يفيد رجوع الشمس قلت قد حكى القاضي عياض في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى
عن الطحاوي انه ذكره في شرح مشكل الحديث قال روي من طريقين صحيحين عن اسماء بنت عيسى
ان النبي ص كان راسه في حجر علي وهو يوحى اليه وذكره فيه فقال له رسول الله ص اصلبت العصر
قال لا قال رسول الله ص اللهم ان كان في طاعتك وطاعة رسولي فاردت عليه ان الشمس قال اسماء
فرايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على روس الجبال وذلك بالصهباء في جب قال الطحاوي
وهاتان الروايتان ثابتتان وراوها الثقة قال الطحاوي كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله
العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من علامات النبوة وقوله صارت صلاة العصر قضاء قلت اذا
كان رجوع الشمس من علامات صحة نبوة نبيهم فكيف نصير صلاة العصر اداء حكماً لان القضاء
يحكى القايه والعجب من هذا وقد ثبت في الصحيح ان الشمس حبست ليوشع بن نون ولا يخلو اما ان
يكون ذلك معجزة لموسى او ليوشع فان كان لموسى فنبينا مفضل وعلي كرم الله وجهه اقرب اليه من
يوشع بن نون فان كان معجزة ليوشع فلا خلاف ان علينا كرم الله وجهه افضل من يوشع بن نون
لان ادنى احواله ان يكون كواحد وقد قال علماء امته كاتباء بني اسرائيل في علم الله الحديث قال
وفي الباب حكاية عجيبه حكاه جماعة من مشائخنا قالوا اجلس ابو منصور المظفر في اذربشير
العبادي الواعظ بالناحية مدرسة بباب ابر ب بغداد بعد العصر وذكر حديث رد الشمس وشرك
في فضائل اهل البيت فتمسح به غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام ابن منصور
على المنبر قائماً وادعى الى الشمس وارتحل في الحال لا تغرب يا شمس حتى تنقضي مدعي لكل
المصطفى ولنجلي واشني عنائك ان اردت ثنائهم انيت ان كان الوقوف لا جله ان كان لهو

وقولك فليكن هذا الوقوف لخياله ورجاله فطلعت الشمس فلا يدري ما رعى عليه من الأموال
والثياب وفي حديث ردا الشمس يقول صاحب كافي الكفاة بن عبادة من كولاى علي والوغنا
تجى لظاهاه من يصيد الصييد فيها بالضبائ حين انتضاهاه كم ولم حرب ضرورس سد
بالمرهف فاهاه اذكرا افعال بدته لست ابغى ما سواها اذكرا غزوة احد به الله شمس ضحاها
اذكرا حرب حين به الله بدد جاهاه اذكرا الاحزاب قدما به الله لث شراها اذكرا امهجة عمروا
حين افناها تجاهاه اذكرا امر برات به واصدقاني من تلاها به حاله حالة هروب به لوسى فافنهاها
اعلى حب علي لا منى القوم سفاها اول الناس صلوة به جعل التقوى حلاها به ردت الشمس عليه
بعث ما غابت سناها به انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور من ذلك الموضع اقول انظر الى
ما نقله هذا الفاضل وامثاله من علمهم في حديث غدير خم وتصريحهم بكونه نصافي ولا يترامى
المؤمنين مع عدولهم عنه وتقديم غيره عليه وما ادرى ما الحجة لهم في ذلك بعد اعترافهم
بما هنالك واكتها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور مما قال الشيخ علي
الشهفني نور الله ضريحه وطيب ريحه ابرق ترائى عن يمين ثغورها به ام تبسمت
عن لؤلؤ من ثغورها به ومرت بليل في بليل عراصها به بنا سحر ام نفحة من غيرها به وطلعة بدر
ام تراوت عن النوى به لعينك ليلي من خلال ستورها به نعم هذه ليلي وهاتيك دارها به بسقط
اللوى يغشاك لا لانورها به سلام على المدار التي طالما غدت بجلاء لعيني ذرة من ذورها
وما عطفت عطفي ميلا الى الصبا به بها شغفا الا بدور بدورها به قضيت بها عصر الشباب برية
من الويب ذاتي مع ذوات خدورها به اتم جميل من جميل وسود به واكثر كسب للعلي من كثرها
وبت بريثا من دنود ناعة به اغابت من مخطورها وخاطرها به لعلني الي في المعاد مناقش
حسابا على قطميرها ونقيرها به وما كنت من يستحو بنفس نفيسة به فارخص بذا سحرها بسعيرها
واجمل ما يعزى الى المجد عزو به بدامسغرا بالبشر وجه بشيرها به اعذر ليبيض العذار اذا صبا
وكبر مقتا صبوة من كبرها به كفى بنذر الشيب نهيا الذي انتهى به وبصرة فيها هدى لبصيرها
وما شبت الا من وقع شوائب به لاصغرها بيض راس صغيرها به ولولا مصاب السبط بالطف ما بدا
بليل عذاري السبط وخط قيرها به رمته بحرب ال حرب واقبلت به اليه نفورا في عداد نفورها
تقود اليه القود في كل جفلى به الى غارة معتدة من مغيرها به وما عدلت في الحكم بل عدلت به
وقائع صفين ويوم هريرها به وعاضدها في غيها شرامة به على الكفر لم تسعد براى مشيرها
خلاف سطور في طور من تعطلت به طابع غدري في خلال سطورها به فحين اتاها واثق القلب اصيحت

الشهفني
قصيدة

نواظرها مزقعة غيب زورها ٥ وقد أوسعت في الدين خرقاً ولا سعت ٥ إلى جورها إلا لترك أجورها
 بنفسها ذوا عصاة عصابة ٥ غرار الضباً مشحودة من غرورها ٥ قولاً لا نصار لديه وأسريرة
 لدى العرش ستر مودع في صدرها ٥ أعينكم أن تطعموا الموت فاذهبوا ٥ بمغفرة مرضية من غفورها
 فاجمل في رد النداء كل ذي ندى ٥ ينافس عن نفس بما في ضميرها ٥ ٥ عن فرق بنغي الفراق وتصلط
 وحيداً بلا عون شرار شرورها ٥ وما العدى في يوم العيب لعصبة ٥ وقد خفرت يوماً زمام خفيورها
 وهل سكنت روح إلى روح جنة ٥ وقد خالفت في الدين أراميرها ٥ ٥ أبا الله إلا أن تراق دمائها
 ونصبغ نهبا في كف نشورها ٥ وثابوا إلى كسب الثواب كأنهم ٥ أسود الشرى في كرها وزيورها
 تهش إلى الأقدام علماً بأنهم ٥ تحل محل القدس عند مصرها ٥ قضت فقضت من جنة الخلد
 وسادت على أبارها بجورها ٥ وهان عليها الصعب حين تأملت ٥ إلى قاصرات الطرف بين قصورها
 وما انس إلا النسي الحسين مجاهد ٥ بنفس خلت من خلها وعشيرها ٥ يصول إذا زرق النصول تأودت
 لنزع قسي أعجبت من صبرها ٥ ترى الخيل من أقلامها منه ما ترى ٥ محاذرة أن أمها من هصورها
 فتصرف عن بأس مخافة بأسه ٥ كما جفلت كدر القطان من صقورها ٥ تحيرها مات الكماة حسامه
 له بدلاً عن جفنها وجفورها ٥ فلا فرقة إلا وأوسع سيفه ٥ بها فرقا وفرقة في نفورها
 أجلك هل سمر العوالي تجتني ٥ لكم عسلاً مستعداً من مبرها ٥ أم استكبرت أبس الحياة نفاسة
 نفوسكم فاستبدلت انس جورها ٥ بنفسى مجروح الجوارح أيسا ٥ من النصر خلواظهم من ظهورها
 بنفسى مجروح الوريد مغفراً ٥ على ظمأ من فوق حرصورها ٥ يتوق إلى ماء الفرات وديونها
 حدود شغار أحدثت بشفيرها ٥ قضا ظامياً والماء يلع طامياً ٥ وغودر مقتولاً دوين غدورها
 هلال دحى أمسى يحد غروبها ٥ غريباً على قبحانها ووعورها ٥ فيالك مقتولاً علت بهجة العلاء
 به ظلمة من بعد ضوء سفورها ٥ وقارون قرن الشمس كسف ولم تعد ٥ تظايرها حزننا للفقد نظيرها
 وأعلنت الأملالك نوحاً وعولت ٥ له الجن في قيعانها ووعورها ٥ وكان تورا الأرض من فطحها
 على السبط لو لا رحمة من مبرها ٥ ومرت عليهم زعزع لتديقهم ٥ مبر عذاب مهلك بمبرها
 اسفت وقد أبوا نجياً ولم يرح ٥ لهم ذابرمق طوعة بدورها ٥ وأعجباً ذشالت كريم كريمها
 لتكبيرها في قتلها الكبيرها ٥ فيالك عيناً لا تحف دموعها ٥ ونار يذيب القلب حرز فيورها
 على مثل هذا الحزن يستحسن البكا ٥ وتقلع مثلاً أنفس عن سرورها ٥ اتقى خير الخلق أمّا والدا
 وأكرم خلق الله وابن نذيرها ٥ ويمنع من ماء الفراء وتغندي ٥ وحوش الفلاد يانة من نبيها
 أجل حسناً أن يمثل شخصه ٥ بمثلة قتل كان غير جديرها ٥ يدبر على رأس السناب برأسه

سنان الأشمت يمين مديرتها ٥ ويوتن بزین العابدين مكبلًا ٥ اسيرًا الارواحی الفدا لاسيرها
يقاد ذليلًا في القيود ممثلاً ٥ لا كفر خاق الله وابن كفورها ٥ ويمشي يذرا فلا في حرره
ويمشي حسين عاريًا في حرورها ٥ ودار بني صخرين حرب انيسة ٥ بنشد أغانيها وسكب خورها
تظل على صوت البغايا بغاتها ٥ بها زمره تلمو بلحن زمورها ٥ ودار علي والبتول وأحمد
وشبرها مولى الورى وشبيرها ٥ معالمها بتكى على علمائها ٥ ورايرها سكي لفقد مورها
منازل وحى اقفرت فصدورها ٥ لوحشتها بتكى لفقد صدرها ٥ تظل صيامًا اهلها ففطورها
التلاوة والتسبيح فضل سحورها ٥ اذا جئنا ليل زان فيه صلاتهم ٥ صلاة فلا يحصى عدايسرها
وطول على طول الصلوة ومن غذا ٥ مقيمًا على تقصيره في قصيرها ٥ ففانسل الدار التي درس البلاء
معالمها من بعد ندس زورها ٥ متى اقلت عندها شمس نهارها ٥ واظلم ظالمها جوها من بدورها
بدونها رض الطف طاني بها الراد ٥ فاهبطها من اوجيه في قبورها ٥ كواش رعبان عليها تاقبت
بغات بغات اذ فارت عن وكورها ٥ عراة علها وحشة فاذا قها ٥ وقد رمت بالهجر حر هجيرها
قضت عطشا والماء طام فتم يجبد ٥ له منه لا الأدماء نخورها ٥ ينوح عليها الوحش من طول حنة
وتندبها الاصداء عند بكورها ٥ ستسأل تيم عنهم وعدتها ٥ اوائلها ما اكرت لآخرها
ويسئل عن ظلم الوصى والى ٥ مشير غواة القوم من مستنشرها ٥ وما جرى يوم الطف جورامية
على السبط الأبرة بن لجرها ٥ تقصصها ظلمًا فاعقب ظلمة ٥ تعقب ظلم في قلوب حميرها
فيا يوم عاشوراء حسبك انك ٥ المشوم وان طال المدام بهورها ٥ لانت وان عظمت اعظم فجعة
واشهر عندي بدعة من شهورها ٥ فاما نحن الدنيا وان جل خطبها ٥ لتناكل من بلواك عشر عشرها
بني الوحي هل من بعد خيرة ذي العلى ٥ بمد حكم من مدحة لخبيرها ٥ كفى ما اتى في هل اتى من محكم
واعرافها للعارفين وطورها ٥ اذا رمت ان اجلو جان جميلكم ٥ وهل حصرت نهي صفات حصوها
تضيق بكم مدتها بحور عرضها ٥ ويحسدكم شجاع عرض بحورها ٥ محتكم شكر او ليس بضائع
بضائع مدحي فحة من شكورها ٥ قيلوا عشاري يوم لاثية عشرة ٥ تقال اذاكم تشفعوا العشورها
فلى سيئات بت من خوف نهارها ٥ على وجل اخشى عقاب نشورها ٥ فاما لك يوم المعاد بما لك
اذا كنتم لي جنة من سعيرها ٥ واتي لاشتاق الى نور بهجة ٥ سنا فجرها يجلوا ظلام فجورها
ظهور اخي عدل له الشمسانية ٥ من الغرب تبدوا معجزاتي ظهورها ٥ متى يجمع الله الشتات وتجبر
القلوب التي لا جابر لكبيرها ٥ متى يظهر المهتد من آل هاشم ٥ على شيرة لم يبق غير يسيرها
عنى تقدم الريات من ارض مكة ٥ ويضحكني بشر أقدم بشيرها ٥ وتنظر عيني بهجة علوية

ويسعد يوماً ناظري من نظيرها : وتهبط أملاك السماء كاتباً : لنصرته عن قدرة من قديرها
 وفيتان صدق من لؤي بن غالب : تسير المنايا رهبة لسيورها : تخالهم فوق الخيول أهلة
 ظهروا من الأفلاك اعلا ظهورها : هنالك تعلق همّة طال همّها : لأدراك ثارسا لفس من مشيرها
 فان حان حيني بعد ذلك ولم يكن : لنفس علي نصرّة من نصيرها : قضى ظامباً قبل انقضاء مراد
 وليس يضيع الله اجر صبورها : أبو الفتح محمد الشهرستاني : صاحب الملل والنحل منسوب
 الى شهرستان بفتح الشين قال اليافعي في تاريخه شهرستان اسم لثلاث مدن الأولى في خراسان
 بين نيشابور وخوارم والثانية قصبة بناحية نيشابور والثالثة مدينة بينها وبين أصفهان
 ميل ونسبة أبي الفتح المذكور الى الأولى : للمحقق التفتازاني : طويت لأحرار الفنون ونبيلها
 رداء شبّابي والجنون فنون : فلما تعاطيت الفنون : وخضتها : تبين لي ان الفنون جنوب
 الصفي الحلي قالت كحلت الجفن بالوتر : قلت ارتقا بالطيفك المحسن : قلت تسنيت بعد
 فرقتنا : فقلت عن مسكني وعن سكني : قالت تشاغلتن عن محبتنا : قلت بفرط البكاء
 والحزن : قالت تنافيت قلت غافيتي : قالت تسليت قلت عن وطني : قالت تخليت قلت عن
 قالوا تغيرت قلت في بدني : سمي المال ما لا لأنه مال بالناس عن طاعة الله سئل بعض
 الأدباء بعض الوزراء حملاً فاسل اليه حملاً ضعيفاً فكتب الاديب اليه حضراً لجل رأيته متقلاً :
 المياد كان من نتايج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقبت العصور فظننته احداً من
 الذين جعلها الله لنوح في سفينته وحفظ بهما جنس الجمال لدينته ناحلاً ضيقاً باليا هنيئاً
 يعجب للعاقل من الحياة به وتأتي الحركة فيه لانه عظم مجلد وصوف مبلد لوالقي للسبع لآبائه
 القبي للذيب لعافه وقلاه قد طال للكلاء فقهه وبعد بالمرعاء عهد لم يرعى الأنايم ولم عرف الشعر
 الاحلاماً وقد خيرتني بين ان اقتنيه فقيه غناء الدهر او زججه فيكون فيه عظيم الذخر فملت الى
 استقنائه لما تعلم من محبتي التوفير ورغبتي في التمييز وجمعي المولد وان غاري للغد فلم اجده
 مدلفاً للفناء ولا مستمتعاً بالبقاء لانه ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا سليم
 فيبقى فملت الى الآخر من راميك وعملت على الثاني من قوليد : فقلت انبحه فيكون وضيقة
 للعيال واقيمه رطباً مقام قد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار وجددت الشفا وشمم الخمار
 وقال ما الفائدة في ذبحي وانالم يبق مني الانفس خافت ومقلة اذما انها تاهت لست بذي لحم
 فاوكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جلدي يصلح للدباغ لان الايام تزقت ادمي ولا صوفي يصلح
 للغزل لان الحوادث قد خربت وبري فان اردتني الموقود فالتف ببعري عن ناري ولن تقي

حرارة جري بيج فقاري فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم ادر من اي امر به اعجب
امن بما طلته الدهر بالبقاء صبره على الضر والبلاء قد رتبت عليه مع اعواز مثله ام تاهيلك
الصدق به مع خسارة قدرته فانه هو الاكثايم من القبور وناشر عند نفخ الصور والسلام قال
الاصمعي العميان اكثر الناس نكاحا والنخعيان اصح الناس ابصارا لانها طر فان ما نقص من احدها
زاد في الآخر وحكي انه جاء الطفيلون الى وليمة فسدد الباب فعملوا الجدار فزأهم صاحب الولىمة
وقال انتظروني الى حرمنا ونسائنا وبناتنا فقالوا قد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد
قال طفيلي حضرت يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوز فاخذوا احدا وعطاني فقلت ان
الحكم لو احدثا عطاني ثانيا فقلت انارسلنا اليهم اثنين وثالثا فعزنا بالثالث ورابعافخذاربعة من
الطير وخامسا ويقولون خمسة سادسهم كلهم وسادسا خلق السموات في ستة ايام وفي السابع
وبيننا فوقكم سبعاشر اذ وفي الثامن ثمانية ايام حسوما وفي التاسع وكان في المدينة تسعة رهط
يفسدون في الارض وفي العاشر وتلك عشرة كاملة وفي الحادي عشراني رايت احدا كوكبا وفي
الثاني عشران عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ثم وضع الطبق بيدي وقال اني اخاف ان
تقرأ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون لعلي بن عبد الله وصيف الشاعر المشهور وكان شيعيا
اني لم يجري الصديق تحسبا فاربه ان لهجه اسبابا واخاف ان عابته اغريته فارى له ترك
العتاب عتابا واذا بليت مجاهل متعاقل يدعوا الحال من الامور صوابا وليته مني السكوت
وربما كان السكوت عن الجواب جوابا كتاب مجالس المؤمنين في ترجمه العلامة
قدس الله سره وان لطايف كلما في كه جناب شيخ زادرجواب سيد موصلي واقنع
شده انست كه روزي در مجلس سلطان محمد خدابنده مناظره مخالفان اشتغال نمود
بعد از اتمام مطلب خود برسم شكر گزارى خطبة مشتمله بر حمد الله و صلوات
حضرت رساله پناهي وال ولاية جاهاي ادا كرد چنانچه در مذهب اماميه جايز
است صلوات بر آل بر سبيل افراد فرستاد سيد مذکور چون در ادله شيخ دخل
نتوانست نمود مناسب چنان ديد كه در منع جواز توجيه صلوات بر آل مناقشه
بيش اورد شايد در انجام كاري تواند ساخت لاجرم نا شيخ گفت كه دليل داري
جواز توجيه صلوات بر غير انبياء شيخ در جواب گفت كه دليل ايه كريم است
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة ان ناسيد ان غاية عناد واضاعة حقوق

اباء و اجداد گفت علی بن ابی طالب و اولاد او را چه مصیبت رسیده جناب شیخ مصایب مشهوره
 اهل بیت را به ظهور و الذاشته انفعال او فرمود که را مصیبت از این بدتر باشد مانند تو
 فرزندی ایشان را بهم رسیده که تفضیل بعض از منافقان بر ایشان نمیدهی و رجحان گروهی
 از جهان و ایشان منافی حاضرین از قوت بدیهه جناب شیخ تعجب نموده بر ناسید مذکور
 خندید و بعض فضلا شعراء که در آن مجلس حاضر بودند این بیت را در شان آن ناسید نظم
 کردی: و کان الکلب خیر منه طبعاً لان الکلب طبع ابيه فيه و منه ایضاً فی ترجمه الهاول
 آورده اند که روزی بهلول را بر در خانه ابو حنیفه گذارفتند استماع نمود که با تلامذه خود
 میگوید که امام جعفر الصادق میگوید جهتی که من از آن میپسندم میگوید شیطان به آتش
 معذب خواهد شد چون تواند بود که شیطان که از آتش است به آتش معذب گردد و دیگر
 میگوید که خدای تعالی نمیتواند دید و چون تواند بود که چیزی که موجود باشد از آن نتواند
 دید دیگر آنکه میگوید که بنده فاعل فعل خود است و حال آنکه نصوص بر خلاف آن وارد است
 چوب سخن تمام شد بهلول کلوخی از زمین برداشت و حواله ابو حنیفه کرد بحسب اتفاق
 آن کلوخ بر پتانی ابو حنیفه خورده کوفته و آورده شد ابو حنیفه با تلامذه از عقب او
 دیدند او را و چون خویش خلیفه بود او را از آن نتوانستند نمود لاجرم او را بخدمت
 خلیفه برد اظهار شد نمود بهلول با ابو حنیفه گفت که از من چه ستم به تو رسیده ابو
 حنیفه گفت کلوخی بر پیش من زده و سر من دردم میکند بهلول گفت دردت را بمن بنمای
 ابو حنیفه گفت دردت را چون توان بهلول گفت پیش فوجی اعتراض بر امام جعفر میکرد
 و میگفتی که چه معنی دارد که خدای خود باشد و اول نتوان دید دیگر تو را خوانند
 از یکی کلوخ کاذبی زیرا که آن کلوخ خالک بود تو از خاکی آید که خالک از خالک متاثر نشود
 و معذب نکرد و بر قیاس اعتراض که تو بر امام میکرد شیطان از آتش است و چه کونه از آتش
 معذب شود دیگر تو استبعاد قول امام مینمودی که بنده فاعل فعل خود است گفته و هرگاه
 بنده فاعل فعل خود باشد پس چرا تو مرا پیش خلیفه آورده دعوی سباص میکنی ابو حنیفه
 چون سخنی معقول در برابر تو انست گفت شرمندگشته از مجلس برخاست و منه ایضاً و شیخ
 اجل متکلم محمد بن جریر بن رستم الطبری در کتاب ایضاح روایه کرده که بهلول روزی یکی
 از کوچهای بصره میرفتی جماعتی را دید که پیش از او به شتاب میرفتند به یکی از آن دم گفت
 که با وجود که این حیوانات بی شبان بر کجا میروند آنکس از روی خوش طبعی گفت که به طلب

و علف میروند بپهل گفت که با وجود قلت حی و قرب علف کجا بهم میرسد والله که علف بسیار بود
اما انرا دویدند و از نانی بود انش در آن زدند و بعد از آن این آیات را انشاد نمود + بریت
الم الله من ظالم + لسبط النبي ابو القاسم + و دنت الهی بحب الوصی + امام الوری من بنی هاشم
و ذلك حرز من التایبات + و من کل متمر غاشم + بهم ارنجی الفوز يوم المعاد + و لنجوا غدا من لظى
ضاریم + و چون انجماعت سخنان او را شنیدند بر گردیدند و گفتند ان جماعت مجلس محمد بن
سلیمان که یسر عم هرون و خالم بصره است میروند گفت از برای چه پیش او میروند گفتند که
عمر بن عطاء عدوی که از اولاد عمر بن الخطاب و از علماء زمان است در مجلس حاضر آمده میخواهند
که تحقیق خال و مبلغ فضل و کمال او نمایند تا اگر توفیق با ما موافقت کنی که ما با او مناظره کنیم
سزاوار خواهند بود بپهلول گفت وای بر شما مجادلان با عاصی موجب زیادتى جرأت او بر عصیان
می شود و صاحبان بصیرة را گاه باشد که در شبهه اندازد و در نزد خدای تعالی مشکى نیست و در حق
او اشتباه و التباسی نه اگر شما از اهل معارف عیسی دید قناعت مینمودید به آنچه از اهل همدان
اخذان نموده اید و چون انجماعه از پهلول نومید گردیدند مجلس محمد بن سلیمان حاضر شدند
قصه خود را با پهلول نزد او ظاهر ساختند انگاه او خادمان خود را امر نمود که او را حاضر سازند
چون پهلول نزدیک در خانه محمد بن سلیمان رسید عمر بن عطای برخواست و از محمد بن سلیمان
التماس رخصت مناظره با پهلول نمود محمد او را رخصت داد و چون پهلول بخانه در آمده گفت
السلام علی من اتبع الهدی و تجنب الضلالة و الغوی عمر بن عطاک گفت و علی المسلمین اجلس
یا پهلول گفت و از بر تو که امر میکنی مرا به چیزی که در آن ترا مدخلی نیست و تقدم میمانی در آن
بر کسی که نضل او بر تو ظاهر است و مثل تو در این باب مثل کسی است + که خود طفیلی خان دیگران
باشد و خواهد که از آن برخان بر دیگران مثل نهد و در طفیلی و احسان او چیزی نیست عمر بن
عطا در جواب او مبهوت ماند انگاه محمد بن سلیمان به عمر بن عطاک گفت که تو میخواستی که او
با تو سخن گوید و چون با تو در سخن تو ساکت و مبهوت شدی مملوک گفت این امیر نزد خدای
تو را که فیهت الذی کفر بالله لا یهدی القوم الظالمین پس محمد بن سلیمان با پهلول گفت که
نشین که مجلس منست و من ترا اذن میدهم پهلول او را دعا کرده گفت عمر الله مجلسک و ۳۳
نعم علیک و اوضح برهان الحق لدیک و اراک الحق حقا و اعانتک علی اتباعه و اراک الباطل
باطلا و اعانتک علی اجتنابه پس عمر بن عطاک گفت ای پهلول طریق حق را التزام کن و از هزل
دور باش و سخن نیکو گوی پهلول گفت وای بر تو ایستواز کلام الهی سخن میباشد و جدی

در غیر او هست پس تو سخن خود را پاکیزه ساز و اشاره بعیب دیگران منمائی پیش از آنکه عیب
خود آگاه گردی آنگاه عمر بن عطا گفت ای بهلول خود را از مشهوران زمان میدانی و دعوائی
اطلاع بر معارف منمائی میخواهم که توازن سؤال کنی یا من از تو بهلول گفت دوست نمیدارم
که سایل باشم و نه مسئول عدوی گفت چرا بهلول گفت زیرا که اگر از تو چیزی را سؤال کنم که
نمیدانی جواب انرا نمیتوانی و اگر توازن سؤال کنی می‌ایم که از من سؤال به طریق تعنت عباد
خواهی کرد و قصد ان خواهی کرد که حق را به باطل خود ضایع سازی و امر واضح را بجدل خود پنهان
کردانی و این هنگام توازن جمله که خدای تعالی نهی از مجالسه و همراهی ایشان نموده انجا که سفر نما
و اذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره و اما ينسيتك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين پس عدوی با وی گفت که توازن اهل ایمانی بکوی که ایمان
چيست بهلول گفت مولای ما صادق صادق جعفر بن محمد فرموده است که الایمان عقد
بالقلب و قول باللسان و عمل بالجوارح و الارکان عدوی گفت از صادق گفتن توازن خود را
چنان معلوم میشود که در زمان او صادق دیگر نبود بهلول گفت چنین است و با وجود این سخن
تو جاری میشود در آنکه جد تو عمر ابابکر را صدیق نام کرد چه در اینجا میگویم که مکر در زمان ابی
بکر دیگر صدیقی نبود عدوی گفت بلی نبود بهلول گفت این سخن تو درست بر کتاب و سنه اما
کتاب زیرا که خدای تعالی هر کس را که ایمان به خدا و رسول آورده باشد صدیق نامیده و فرمود
و الذين امنوا بالله و رسوله اولئك هم الصديقون و اما سنت زیرا که حضرت رساله پناه با بعض
از اصحاب خود فرموده اند که اذا فعلت الخير كنت صدقاً عدوی گفت بواسطه ان ابوبکر را
صدیق نام کردند که اول کسی بود که تصدیق حضرت رساله نمود بهلول با آنکه اولیت او بمنسوب
و تخصیص ان خطاست در لغت و در است براتی که مذکور شدی عدوی از ان شاخ و شاخ
دیگر پرواز نموده و از بهلول پرسید که امام تو کیست بهلول گفت امامی من سبح فی کذا الحیث
و کله الذیب انهوی و درت الشمس له بین الملک و اوجب الرسول له علی الخلق الولا و تکاملت فی
الخيرات و تنزه عن الخلیق الدنیات فذلک امامی و امام البریات پس گفت و ای بر تو مکر هر دو
الرشید را امام خود نمیدانی که این صفات و محامد بن ربان میرانی بهلول تو بر چه که امیر المؤمنین
از این صفات مذکوره و محامد ما ثوره خالی و غاری میدانی و الله که من بر تو کان ندارم الا
آنکه دشمن او باشی و خلاف او بهتان میدادی و خلافت او را اظهار میکنی و بخدا سوگند که اگر
این خبر به او رسد ترا تادیب بلیغ خواهد نمود محمد بن سلیمان مضمون این کلام لطافه مشحون

فهمیده بخنده درآمد و با عمر بن عطا خطاب نموده گفت والله بهلول ترا ضایع و ناچیز گردانید
 و در ورطه تضییع شنیع که تو میخواستی که او را بیندازی او ترا انداخت و چه خوبست که آدمی
 خود را دور دارد از آنچه او را بکار نیامد و چه قبیحست که خود را آراسته نماید به آنچه زیننده
 آن نیست آنکه به یکی از غلامان خود را امر نمود که دست عمر بن عطا گرفته از مجلس اخراج
 پس با بهلول خطاب نموده گفت ما الفضل الافیک و ما الفضل الاعدک و المجنون من سماء
 مجنونای بهلول بمن خبر ده که علی بن ابی طالب افضلست یا ابوبکر بهلول اصلح الله الامیران علیاً
 من النبی و الصنوع و الصنوع کا لعضد من الذراع و ابوبکر لیس منه و لا یوازیه فی فضله الا مثله
 و لكل فاضل فضله دیگر یار محمد از او پرسید که بکوی که او را در علی بخلافه احقند یا اولاد
 عباس در این مرتبه بهلول از خوف محمد که عباسی بود ساکت شد محمد گفت چرا سخن نمیگویی
 بهلول گفت دیوانگان را کجا قوت تمیز و سرسوزی تحقیق این امور است بکن از ذکر گذشتگان را
 و چیزی پیش آر که صلاح مادران باشد و الحال من کرسنه ام محمد بن سلیمان گفت که از
 خوردن هیچ چیز ترا مطلوب است بهلول گفت آنچه سد باب جوع مینماید پس محمد فرمود
 که چند نکت طعام با چند نان پیش او حاضر ساختند او را امر خوردن نمود بهلول گفت اصلح الله
 الامیر طعام طاب المحشی و لا المغشی یعنی در تاریکی و در میان جماعت طعام خوردن نیکو
 نیست باید اگر مرا اذن میدهی که این طعام را بیرون برم بر من کوارا خواهد شد محمد او را اذن
 خروج نمود آنکه بهلول آن اطعمه را بر کنار خود ریخت و فرهادکنان بیرون رفته این ابیات بر زبان
 راند + فالزم جفونک فی جد و فی لعب + ایاک من ان یقولوا عاقل فطن + فبتلی بطویل الکدر
 لنصب + مولا لا یعلم ما تطویه من خلق + فما یضربک ان سبک بالکذب + پس کودکان بر او جمع
 آمدند و طعامی که در کنار او بود از او برپورند و از ایشان کرمیخته در مسجد که در آن نزدیکی بود
 و آمد و در مسجد ریخته بام برآمدند و بایشان میخواندند ضرب بینهام بسورله باب باطنه
 فیہ الرحمة و ظاهره من قبله العذاب چون محمد بن سلیمان ماجرای بهلول با کودکان مشاهده
 نمود بخنده درآمد و فرمود که کودکان را از او دور کردند و گفت لا اله الا الله لقد رزق الله علی
 ابی طالب لب کل ذی لب نقیست که جمعی ظریف که عقیده بهلول را میدانستند به او گفتند که در
 اخبار وارد شده که ابوبکر و عمر را با سایر ائمت و زن کردند ایشان را و آمدند بهلول در بدیهه
 گفت که اگر این خبر صحیحست البته در میزان قصوری بود آورده اند که بهلول بمجلس رسید
 که مذاکره حدیث میکردند در آن اثنا از عایشه روایت کردند که میگفته که لو ادرکت لیلۃ القدر

ما سالت ربی الا العفو والعافية بهلول چون ان کلام شنید گفت نصف دیگر این دعا را گذاشته اید
گفتند کدام است گفت والظفر علی بن ابی طالب در تاریخ کزیده مسطور است که روزی بهلول نزد
هرون الرشید رفت و هرون در عمارتی گفت بنویس بهلول پاره فحم برداشت در آنجا نوشت که رفعت
الطین وضعت الدین و رفعت الجحش و قد انقضى فان کان من مالک فقد اسرفت والله لا یحب المسرفین وان
کان من مال غیرک فقد ظلمت والله لا یحب الظالمین نقلست که هرون روزی بهلول را در راه
دید که بر اسب بنی سوار شده با کوردگان میدوایند پیش رفته بر او سلام کرد و التماس پندی از او
نمود بهلول گفت ای هرون هر که بخدای تعالی مالی و جمالی داده باشد و او بان ابرائیت سازد هرون
الرشید از این سخن حسن طلبی فهمیده امر کردیم که دین ترا بدهند بهلول گفت خاشا هرگز دین
بدین دیگرده گفت هذا نمیشود چرا آنچه در دست هست دین مردم است کسب ایشان بازده و من
منت نه هرون گفت پندی دیگر ده گفت هذه قبورهم وهذه قصورهم یعنی مشاهد و قصور سلاطین
ماضیه و قبور ایشان پندی عظیم است هر که حاجتی از من بخواه بهلول گفت حاجت آنست که
ثویرانه بینی و نه من ترا بعد از آن با سب خود بمرکت درآمده گفت دور شوید که اسب من لکد میزند
نقلست که شخو از اهل سنه که قایل بتبعیب در امیر باشد به طریق استهزاء از بهلول پرسید
که شخصی مرده و وارث از او مادر و دختر و وفو و جده مانده و از مال چیزی نگذاشته بهر یک
چه میزند بهلول در جواب گفت که دختر را سبی میرسد و مادر را بنوحه و اضطراب و زوجه را
خانه خراب و باقی نصیب عصبه و الله اعلم بالصواب کَشْکُولُ الْبَهَائِي من تفسیر النیشابوری
عند قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله والایه فی سورة الزمر ما لقطه
کان ابو الفتح الممنی قد برع فی الفقه و تقدم عند القوم و حصل له مال کثیر و دخل بغداد و فوض الیه
تدريس النظامیه و ادرکه الموت بهمدان فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا فخر جوافظ فطق بلطم
وجهمه و يقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و يقول يا ابا الفتح ضيقت العمر في طلب الدنيا
و تحصيل الحياه و المال و التردد الى ابواب السلاطين و ينشد + محبت لاهل العلم كيف تغافلوا
بجرون ثوب الحرص عند الممالك + يدرون حول الظالمين مكانهم + يطوفون حول البيت وقت
المناسك + و يردد هذه الآية حتى مات الى هنا بلفظ النیشابوری نعوذ بالله من الموت في هذه
الحال و نسئله جل شانہ ان يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الوبال والضلال ذکر فی الکامل
سنة الف و مائتين و ثمانية و خمسين انه حدث بالبصرة ریح صفراء ثم خضر آء ثم سوداء ثم
تتابع الامطار و سقط برد و زن کل واحدة مائة و خمسون درهما و فی هذه السنة حدث بالکوفة

و الکافی
حوادث البصرة

ربح صفراء وبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نوح
 الكوفة تسمى احدى بادي حجارة قال الشيخ الفقيه امين الاسلام الطبرسي عند قوله تعالى انما
 التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة مختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها
 ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العهد لا يريد عوايلها الجهل ويزنيها
 للعبد عن ابن عباس وعطاء مجاهد وقتاده وهو المروي عن ابي عبد الله قال كل ذنب عمله العبد
 وان كان عالما فهل جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكي سبحانه قول يوسف
 لا خوتة هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون انفسهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في
 معصية الله وثانيها ان معنى الجهالة انتم لا تعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم النبي ضرور
 عن الضمير والثالث ان معناه انهم يجهلون انها ذنوب ومعاص فيفعلونها اما بتأويل يخطئون
 فيه واما بان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضعف الرماني هذا القول بان خلا
 ما جمع عليه المفسرون ولا نه يوجب ان لا يكون لمن علم انها ذنوب توبة لان قوله تعالى انما التوبة
 تقيد انها الهولاء دون غيرهم مما قاله الامير ابو فراس ربه الحق مهتضم والذين مختر
 وفي ال رسول الله مقتسم والناس عندك لاناس فتحفظهم سوم الرعاة ولا شأؤ ولا نتم
 اني ابيت قليل النوم ارقني قلب تصارع فيه الهم والحلم وعزمت لا ينال الليل صاحبها الا
 على ظفري طيه كرم يسان مهري لا مري لا ابرج به والديع والروح والصمصا الخدم
 وكل ما اثره الضبعين مسرجها رمث الجريرة والخدم والعلم وفيه فلبهم قلبا نازكوا وراهم
 في الوردى رايا اذ اغرموا يا للرجال اما لله منتصر من الطغاة اما لله منتقم بنو علي رعايا في
 ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم مجليون فاصفا شرهم ومثلك عند كورود وافرهم
 لهم والارض الاعلى ملاكها سعة والمال الاعلى اربابهم وما السعيد بها الا الذي
 ظلوا وما الشقي بها الا الذي ظلوا للمتقين من الدنيا عواقبها وان تجل فيها الظالم الاثم لا
 يطين بنو العباس ملكهم بنو علي مواليهم وان زعموا اتقون عليهم لا ابا لكم حتى كان
 رسول الله حاكم وما توازن يوما بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم ولا تجدكم مسع
 جدكم ولا يسلنكم من امهم امهم قام النبي بها يوم الخدير لهم والله لا فلاك والامم
 حتى اذا أصبحت في غير صاحبها باتت تنازعها الديان والرخم وصيرت بينهم سورى كاتمهم
 لا يعرفون ولا الامراينهم تالله ما جهل الاقوام موضعها لكنهم ستر ووجه الذي علموا
 ثم ادقها بنو العباس ملكهم وما لهم قدم فيها ولا قدموا لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا

بنو العباس
 بنو العباس

ولا يحكم في اميرهم حكموا + ولا راهم ابوبكر وصاحبه + اهلاً لما طلبوا منها وما زعوا
 فهل هم ودعوا غير واجبة + ام هل ايتهم في اخذها ظلوا + اما على فقد ادنى قرابتكم
 عند الولاية ان تكفر النعم + هل ينكر الحبر عبد الله نعمته + ابوكم ام عبيد الله ام قثم
 بنس الجنداء جزيتهم في ابي حسن + ابوهم العلم الهادي وجدهم + لا بيعت ردعتكم عن دماءهم
 ولا يمين ولا قرب ولا ذمم + هلا صفحتكم عن الاسرى بلاء + كالصالحين بيد رعن اسيركم
 هلا كففتكم عن التياج السنم + وعن بنات رسول الله شمتكم + ما ترهت لرسول الله مهجته
 عن الشياطين الاثرة الحر مر + ما نال منهم بنو ارب وان عظمت + تلك المجرايم الادون نيلكم
 كم غدرتكم في الدين واضحية + ولم دم لرسول الله عندكم + عانتكم آله فيما ترون وفي
 اظفاركم من بنيه الطاهرين + هيهات لا قربت قرب ولا نسب + يوماً اذا افضت الاخلاق والشم
 كانت مودة سلمان لهم وحماء + ولم يكن بين نوح وابنه رحم + يا جاهد في مساويهم يكتسبها
 غد الرشيد ويحيى كيف ينكمتم + ليس الرشيد كوسى في القياس ولا + ما مؤنكم كالرضا ان انصف الحكم
 ذاق الزيري غبا الخنف وانكشفت عن ابن فاطمة الا قول والتهم + باؤ بقتل الرضا من بعد بيعته
 وابصر وابعض يوم رشدهم فعموا + يا عصابة شقيت من بعد ما سعتا + ومبشر هلكوا من بعد ما سلوا
 لبئسما لقيت منهم وان بليت + بجانب الطف تلك الاعظم الرثم + لا عن ابي مسلم في نصح صفحو
 ولا العيري نجاه الحلف والقسم + ولا الامان لآزد الموصل اعتمدا + فيه الوفاء ولا عن عثم حلوا
 ابلغ لديك بنى العباس مالكة + لا تدعوا ملكها ملاكها العجم + ذوى المفاخر اصبحت في منابركم
 وغيركم امر فيها ومحتكم + وهل يزيدكم من مفر علكم + وبالحلاف عليكم يحقق العلم
 خلوا الفخار لعلمين ان سئلوا + يوم السؤال وعلم ابن ان علوا + لا يغضبون لغير الله ان غضبوا
 ولا يضيعون حق الله ان حكوا + تشني التلاوة في بياتهم ابدا + وفي بيوتكم الاوتار والنعم
 منكم عليته ام منهم وكان لكم + شيخ المغنين ابراهيم ام لهم + ام تشادله الالحان سايرة
 عليهم ذوالمعالى ام عليتكم + اذا تلى سورة غنى امامكم + قف بالديار التي لم يعفها القدر
 ما في ديارهم للخمر معتصرو + ولا بيوتهم للسوء معتصم + ولا تبنت لهم خشي تنادهم
 ولا يرى لهم قرد ولا حشم + البيت والركن والاستار منزه + وزمزم والصفاء والخيف والكرم
 صلى الاله عليهم كلما سمعت + ورق فهم للورى كهف ومعتصم توضيح قوله مجليون يعني
 مطبوعون يقال جلأت الناقة عن الحوض اي طردتها والوشل الماء القليل واللم مصدر لم يره
 لما قول نثلتكم من امهم امم الامم القصد وهنا معنى القرب يريد انها ما تقاربها في الحسب

وزوجته سلا يعلم أنه فضيت زوجته منه فميت بها امرأة فسألتها عن حاله فقالت لا هو
 حي يرحى ولا ميت ينسى فسمعها صخر فانشد : أرى أم صخر لا تملى عيادي : ومليت سبيما
 مضجعي ومكاني : وما كنت أخشى أن أكون جنازة : عليك ومن يغتر بالجدثان : لعمري
 لقد نهكت من كان نأيمًا : وايقضت من كانت له اذنان : واي امرء وواسى بامر حليله
 فلا عاش الا في شقى وهوان : اللهم بامر الحزم لو استطيعه : وقد جيل بين العير والنزوان
 فلا الموت خير من حياة كأنها : معرس يعسوب براس سنان : نقل أنه اشترى عبد الله
 بن عمر التيمي جارية فارهته بعشرين الف دينار وكانت تسمى الكاملة لكان لها في علم الغناء
 والضرب ومعرفة اللسان والقرآن والشعر والكتابة وفنون الطبخ والعطر وكانت عند فتى أحبها لنفسه
 وكان معجبًا بها واحدًا بها واحدًا شديدًا فلم يزل ينفق عليها حتى املق واحتاج وجعل يستل اخوانه
 فمكث بذلك حينًا هو وهي في اكد العيش وضيق شديد في معيشتها فقالت الجارية والله
 اني لا ارى لك واشفق عليك وارغب بك عما انت فيه ولوانك بعثني نلت غنا الدهر ولعل الله
 يصنع بنا جيلًا فحملها الى عبد الله بن عمر فاعجبته فاشترها بالثمن المذكور فلما قبض الفتى
 الثمن استعبر كل واحد منهما : فانشأت الجارية تقول : هنيئًا لك المال الذي قد جوت به
 ولم يبق في فكري الا تفكري : اقول لنفسي وهي في حال كربة : اقل لي فقد بان الحبيب واكثر
 اذ لم يكن للمرء عندك حيلة : ولم تجدي شيئًا سوى الصبر فاصبر : قال فاجلها الفتى يقول
 ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن : لفرقتنا شئ سوى الموت فاعذري : أبوء بحزن من فارقته
 انا جي به قلبًا طويل التفكري : عليك سلام لا زيارة بيننا : ولا وصل الا ان يشاء بن عمر
 فقال عبد الله وقد رفق لهما خذ بيدها وانصر فاراشدين والمال الذي نقدته في ثمنها انفقه
 عليها والله لا اخذت منه درهمًا واحدًا حكى ان امرأة جاءت الى ابن سيرين وهو يتغذى
 فقالت يا ابا بكر رأيت رؤيًا فقال تقصين او تتركين حتى اكل فقالت بل اتركك حتى تاكل فلما فرغ
 قال لها قصي علي رؤياك فقالت رأيت القمرد دخل في الثريا ونادى مناد من خلفي امضي الى
 ابن سيرين فقصى عليه هذا قال فقبط بن سيرين يده وقال ويلك كيف رأيت فاعادته
 فاصف وجهه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت له مالك قال زعمت هذه المرأة اني ميت بعد
 سبعة ايام فعددت من ذلك اليوم سبعة ايام فمات في اليوم السابع وحكي انه جاءه رجل فقال
 اني رأيت طائرًا سمينا ما اعرف ما هو قد تدل من السماء فوق على شجرة وجعل يلتقط الزهر
 ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلماء فمات في ذلك العام الحسن البصري

ومحمد بن سيرين توفي جريروا الفرزدق في السنة الخامسة بعد المائة وكان بينهما ما جات من
 اخبار جريروا انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة اولها : اتصحوام فوادك غير ضاح
 عشية هم صبحك بالرواحي : تقول العاذلات على لث شيب : اهلا الشيب بمنحي مزاحي
 ثقي بالله ليس له شريك : ومن عند الخليفة بالنجاح : سأشكر ان رددت الي ريشي وثبت
 للقوادم في الجناحي : الستم خير من ركب المطايا : واندي العالمين بطول راح : قال جريروا
 انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكيا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا
 بمثل هذا والا فليسكت ثم التفت الي وقال يا جريروا ترى حرب ترويها مائة ناقة بني كلب قلت
 يا امير المؤمنين نحن مشايخ وليس باحدنا فضل من الروحات والابل اباقة فلو امرت لي بالرواح
 فامر لي بثمانية جمالك وكان بين يديه صحاف من ذهب وبيده قضيب فقلت يا امير المؤمنين
 المحلب واشرت الى الصحاف فنبذها الي بالقضيب وقال خذها ولما مات الفرزدق بكى عليه
 جريروا وقال اني والله لاعلم اني قليل البقا ولقد كنا نجبا واحدا وكل منهما مشغول بصاحبه وقلما
 مات ضد اوصديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان وكانت وفاة جريروا باليمامة وعمره نيف وثمانون
 سنة وعن ابي عمر قال حضرت موت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رأت احسن ثقة منه
 بالله فلم البث ان قدم جريروا من اليمامة فاجتمع اليه الناس فانشدهم فاجدوه كما عهدوه
 فقلت له بذلك فقال اطفاموت الفرزدق جريروا والله واسال عبرتي وقرب مني منيتي ثم
 شخص الى اليمامة وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجي بها الفوز الى الجنة والنجاة من النار هي
 ان تساجع هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طاف وجهه ان يسعى الى الحجر يستلهم فلم يقدر لكثرة
 الناس والزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس ونزال الزحام ومعه جماعة من اعيان
 اهل الشام فبينما هو كذلك اذا قيل علي الحسين : فطاف بالبيت فتحنى عنه الناس حتى استلم
 الحجر فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي هابته الناس هذه الهيبة فقال هشام لا امره
 وخاف هو ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا قال انا اعرفه فقال الشامي من هذا
 يا ابا فراس فقال شعرا : يا سائلي اين حل الجود والكرم : عندي بيان اذا طلبه قدموا
 اذا اتاني فتى يستامني خيرا : فان فضل علي ليس ينكتم : هذا الذي تعرف البطحاء وطاء
 والبيت يعرفه والحل والحمر : هذا ابن خير عباد الله كلهم : هذا التقى النقي الطاهر العكم
 اذا رآته قرش قال قائلها : الى مكارهم هذا ينتمى الكرم : ينتمى الى الدرة العلياء التي قصرت
 عن نيلها عرب الاسلام والعجم : يكاد يمسكه عرفان راحته : ركن التحطيم اذا ما جاء يستلم

لو يعلم البيت من قد جاء يلثمه + لحزبيلثم منه ما وطأ القدم + في كفه خبز ان ربحه عبق
 في كف اروع في عرينه شمر + يغضى حياء ويغضى من مهابة + ولا يكف الا حين يتسمم
 من جد دان فضل الانبياء له + وفضل امته دانت لها الامم + يبين نور الهدى من نور غره
 كالشمس يخاب عن اشراقها الكتم + مشتقة من رسول الله بنعت + طابت عناصره والخييم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله + بجده انبياء الله قد ختموا + الله شرفه قدما وعظمه + جرا
 بذات له في لوحه القلم + وليس قولك هذا من بضائره + العرب تعرف من انكرت والعجم
 كتايده غياث عم نفعها + يستوفان فلا يعرفهما عدم + سهل الخليفة لا تخشى بواره
 يزنيه اثنان حسن الخلق والشيم + جمال ائفال اقوام اذا قد حوا + حلوا الشماثل تحلوا عند النعم
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته + رحب الفناء انيب حين يعزم + ما قال لا قط الا في تشهده
 لولا التشهد كانت لاءه نعم + عم البرية بالاحسان فانقضت + عنها الغياهب والاملاك
 والعدم + من معشر حتم دين وبغضهم + كفر وقربهم منجا ومعتصم + ان غدا اهل التقى
 كانوا ايمتهم + اوقيل من خير الله قيل لهم + لا يستطيع جوادا بعد غايتهم + ولا يدانيهم
 قوم وان كرموا + هم الغيوث اذا ما ازمت + والاسد اسد الشرى والناس تحزن + لا
 يقبض العسر بسطامن الكفهم + سيات ذلك ان اثروا وعدوا يستدفع الشر والبلوى بحتمهم
 فيسترب به الاحسان والنعم + مقدم بعد ذكر الله ذكرهم + في كل بدو ومختم به الكلم
 يابى لهم ان يحل الضيم ساحتم + خيم كريم وايد بالندي ضخم + من يعرف الله يعرف اولوية
 الذين من بيت هذا ناله الاثم + قال فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وجلس الفرزدق
 فانفذه زين العابدين عشرة آلاف درهم فردها وقال مدحه لله لا للعطاء قال زين العابدين
 انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق ومن هذه الحكاية يعلم كونه من
 شيعة اهل البيت وكذلك عده في كتاب مجالس امير المؤمنين + ونقل فيه بعض الثقات انه
 لقي الرسول ونقل فيه انه بلغ من الهرم اية سنة وقيل مائة وثلاثين سنة وانه مات في
 سنة العشرين بعد المائة ونقل بعض اهل التواريخ انه توفي في البصرة قبل جري باربعين
 يوما + ابودلامة ابن الجون وكان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم ذكر ابن الجوزي
 انه توفي لابي جعفر المنصور ابنة عم فحضر جنازتها وهو مغمى عليه لفقد هاهنا فاقبل ابودلامة
 وجلس قريبا منه فقال له ابو جعفر المنصور ويحك ما اعدت لهذا المكان فقال ابنة عم
 الملك امير المؤمنين فضحك المنصور حتى اسلقى على قضاة وقال ويحك وضحكنا بين الناس

نقل أنه لما قدم المهدي ابن المنصور من الرمي إلى بغداد إذ دخل عقبه زيد ابودلالة للسلام
والتهنية بقدمه فقال المهدي كيف أنت يا أبا دلامة فأنشد: **إني حلفت لأن رأيتك سالماً
تغزو العراق وانت ذو وفرة لتصلين على النبي محمد** ولتملات دراهما مجري فقال المهدي
أما الأولى فنعم وأما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك انتهى كلمتان لا يفرق بينهما فقال يملاً
حمرين أبي دلامة دراهماً فقعد فبسط حجره فملاؤه دراهماً وقال له قم الآن يا أبا دلامة فقال
نحرف نبصلي يا أمير المؤمنين فردّها إلى الأكياس ثم قام ومن أخباره أنه أوصى ولده فاستدعاه
له طبيباً وشرط له جعلاً معلوماً فلما بري قال له والله ما عندنا شيء نعطيك ولكن ادع عليّ فلما
اليهودي وكان ذمال بمقدار الجعل وأنا ولدي تشهد لك بذلك فمضى الطبيب إلى القاضي وادعي
على اليهودي بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال لي عليك بينة فخرج لأحضارها فاحضر أبو
دلامة ولده فدخل المجلس فخاف ابودلالة أن يطالبه القاضي بالتركية وأنشد في الدهليز قبل ذلك
أعلاماً للقاضي بحيث يسمع: **لئن سترنا عيبي سترت عيوبهم** وإن بحثوا عني فعنهم أبحاث
وإن نبشوا يبري نبشت بيارهم لتعلم مني كيف تلك النبائش ثم حضرا بين يدي القاضي
وأدباً الشهادة فقال له القاضي كلامك وشهادتك مقبولة ثم غرم القاضي المبلغ المذكور
من عنده ومسموع اطلق اليهودي وما أمكنه أن يرد شهادتها خوفاً من لسانه وكان القاض
يوسف بن محمد بن عبيد الله ابن أبي ليلا وقيل عبد الله بن شبرمه حكى أن روح الملهتي كان
والياً على البصرة وخرج إلى حرب الجيوش الخراسانية ومعه ابودلالة زيد بن الجون فخرج
رجل من صف العدو ومبارزاً فخرج إليه جماعة من أصحاب روح فقتلهم الفارس واحد بعد
فتقدم روح بن حاتم إلى أبي دلامة وأشار عليه أن يبارز الفارس فامتنع ابودلالة فالزمه
روح في ذلك فاستعفاه فلم يعفه فأنشد: **أنا أعوذ بروح أن يقدمني إلى القتال فتخزي**
بي بنو أسد إلى المهلب حباً لموت أثركم ولم أرث قط حب الموت من أحد: **إن الذنوب من**
الآعداء أعلم بما يفرق بين الروح والجسد فاقسم عليه ليخرجن فقال له لما ذا تأخذ رزق
السلطان قال لا قاتل عنه قال فما بالك الآن لا تدنو من العدو قال أيها الأمير إن جئت
إليه لحقت بهم مضى وما الشرطان أقتل عن السلطان بل قاتل عنه فحلف روح ليخرجن إليه
لتقتله أو تأسره أو تقتل دون ذلك فلما رأوا ابودلالة المجتهد من روح قال أيها الأمير أعلم أن هذا
اليوم أول أيام الآخرة ولا بد من الزوادة فأمر له بذلك فاخذ رعيناً مطوياً على رجليه ولحم
وسطيحة من شراب وشيئاً من نخل وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فاقبل يرك

فرسه ويلعب بالرمح وكان مليحاً في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة وغلة حتى اذا
 وجدها حمل عليه والغبار كالليل فاغمد ابودلامه سيفه وقال للرجل لا تعجل واسمع عني عافاك الله
 كلمات القيهما اليك فاثما اتيتك فيهم فوقف الفارس مقابلة فقال ما هو المهم قال اتعرفني قال لا
 قال انا ابودلامه زيد بن الجون قال سمعت بك فكيف بزت الي وطعت في بعد ما قتلت اصحابك
 قال انا ابودلامه ما خرجت لا قاتلك ولكني رأيت لياقتك وشهامتك فاشتبهت ان تكون لي صيداً
 وادلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل لي على بركات الله قال ابودلامه اراك قد تجبت وانت
 سغبان ظنان قال الخراساني كذلك هو قال ابودلامه ما علينا من خراسان ولا من العراق ان
 خبرنا وحما وشرا بآ ونقلنا كما يمتنى الممتنى وهذا غدير بالقرب منا فلهم بنا اليه نتغدى ونطبع
 واترم اليك بشيء من حدى العرب فقال الخراساني هذا غاية املي فقال ابودلامه ها انا استظن
 بين يديك فاتبعتني حتى نخرج من حلقة النصال ففعلنا هذا وروح يطلب صاحبه فلا يجده
 والخراسانية تطلب صاحبها فلم تجده فلما طابت نفس الخراساني من الاكل والشرب قال له ابودلامه
 ان اميرنا روح كما علمت من ابناء الملوك الكرام وحسبت من ابن المهلب جواد وانه يبدل لك خلعة
 فاخرة وفرساً جواداً ومركباً مفضضاً وسيفاً محملاً ورمحاً طويلاً ويزيد لك في كثرة العطا وهذا
 خاتمة معي لك فقال له الفارس ويحك وما اصنع باهلي وعيالي فقال استخز الله واسرع معي واع
 عيالك فالكل يخلفه عليك فقال سرينا على بركات الله تعالى فسار حتى قدماء من وراء ^{العسكر}
 فلهما على الأمير روح فقال يا ابادلامه وان كنت في حاجتك اما قتل الرجل فلا اطيعه واما ^{سفت}
 دمي فلا طبت له نفساً واما الرجوع خائباً فلا اقدر عليه فقد تلطفت بالرجل وايتتد بالرجل
 اسير كرمك وقد بدلت عنك كيت وكيت قال روح تمضي اذا وثق منه قال بماذا قال ينقل
 اهله قال الرجل اهلي علي بعيد ولا يمكن نقلهم ولكن امد يدك ايها الأمير احلف لك متبرعاً
 بطلاق الزوجة اني لا اخونك فاذا لم اوف لك اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها قال صدقت
 فحلف له وعاهده ووفي بما ضمنه ابودلامه وزاد عليه وانقلب الخراساني معهم بقاتل
 الخراسانية وكان اكبر اسباب ظفر روح بن حاتم المهلبى به نقل انه كان للمنصور وقد
 امر بهدم دور كثيرة منها دار الجي لامة فكتب الى المنصور يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد ربي
 هدم داره وبواره فهي كما لما خض التي اعيانا بها الطلق ففرت وما يقر قراره لكم الارض
 كلها فاعيروا عبدكم ما احتوى عليه جلاره في السنة الستمائة والستة والخمسين ^{خلعت}
 التبار بغداد ووضعوا فيهم السيف واستمر بهم القتل والسبي نيفاً وثلاثين يوماً وقيل

ان القتل الف الف وثمانية الف ذكر وكان سلب دخولهم بغداد ان المؤيد بن العلقمي
 كاتبهم وحرصهم على دخول بغداد لأجل ما جرا على اخوانه الشيعة من الذل والاهانة وكان يكاتبهم
 سرًا فامسار الوزير ابن العلقمي على الخليفة المستعصم بالله باي اخرج اليهم لتقرير الصلح فخرج
 وتوثق لنفسه واخوانه بالايامان المغلظة ثم رجع وقال للخليفة ان الملك قد رغب ان يزوج
 ابنته بابنتك الامين ابوبكر وان يكون له كما كان يفعله اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يرتحل
 عنك فخرج المستعصم في اعيان الدولة ثم استدعى العلماء والوزراء والروساء ليجلسوا
 العقد بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار يخرج طائفة بعد طائفة فيضرب اعناقهم
 حتى قتل من اهل الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور وكان المعتصم آخر الخلفاء القبا
 وكانت دولتهم خمماية واربعة وعشرين سنة عدد ملوك بني امية اولهم عثمان
 عفان ثم معاوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معاوية ثم معاوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم
 عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم اخوته الثلاثة سليمان ويزيد وهشام
 اولاد عبد الملك بن مروان ثم عمر بن عبد العزيز ثم الوليد بن يزيد ثم يزيد بن عبد الملك
 ثم مروان بن محمد بن الحكم بن ابي العاصر وهو آخر ملوك بني امية واما على ملوك بني
 العباس اولهم السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثم اخوه جعفر عبد الله
 المنصور ثم المهدي محمد بن المنصور ثم الهادي موسى بن المهدي ثم الرشيد هرون الميمون ثم المأمون
 محمد بن هرون الرشيد ثم اخوه المأمون عبد الله بن هرون ثم اخوها المعتصم محمد بن هارون ثم الواثق
 المعتصم ثم المتوكل جعفر بن المعتصم ثم المستنصر محمد بن المتوكل ثم المستعين ثم المعتصم ثم المعتز بن
 المتوكل ثم المهدي محمد بن الواثق ثم المعتمد احمد بن المتوكل ثم المعتضد احمد بن المتوكل ثم المكتفي
 علي بن المعتضد ثم المقتدر جعفر بن المعتضد ثم القاهر احمد بن محمد بن المعتضد ثم الرضا
 بن المقتدر ثم المتقي بن المقتدر ثم المستكفي بن محمد المكتفي ثم المطيع الفضل بن المقتدر
 ثم الطايغ عبد الكريم بن المطيع ثم القادر بن المقتدر ثم القايم بن القادر ثم المقتدر بن القايم
 ثم المستظهر بن المقتدي ثم المسترشد بن المستظهر ثم الراشد بن المسترشد ثم المكتفي
 بن المستظهر ثم المستنجد بن المكتفي ثم المستضي بن المستنجد ثم الناصر بن المستضي ثم
 الطاهر بن الناصر ثم المستنصر احمد بن الناصر ثم المعتصم عبد الله بن المستنصر وهو آخر
 ملوكهم لعن الله الخالف منهم لا بن عساكر صاحب التاريخ وهو علي بن حسن
 بن هبة الله عساكر الا ان الحديث اجل علم واشرف احاديث الغوالي وانفع كل نفع

على ملوك
 بني امية

على ملوك
 بني العباس

حال الاموي
 مع الفضل

منه عندي واحسنه الفوائد في الامالي + وانك لا ترى للعلم شيئاً + يحققه كافواه الرجال + فكن
يا صاح ذا حرص عليه + وخذ من الرجال بلا ملاي + ولا تأخذ من صحف فترحم + من التصحيف
بالداء العضال قال الاصمعي ان اعرابياً قصد الفضل بن يحيى البرمكي وكان عندي
من اخيه جعفر وذلك الاعرابي لم يعرفه قبل ذلك اليوم وقال فيه + الم تر ان الجود من لدن
آدم + تحدر حتى صار يملكه الفضل + فلوام ضلل مضطراً جوع طفلهما + غدت به باسم الفضل
لم يطم الفضل فقال له الفضل احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان
قالهما شاعر غيرك واخذ الجائزة عليها فانشد غزوها فما كنت قايلاً قال اذن والله كنت اقول
ايها الامير + قد كان آدم حين حان مماته + اوصاله وهو يجود بالجواباء + ببنيه ان ترعاهم
فرعيتهم + وكفيت آدم عيلة الابناء قال احسنت يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان
مسروقان انشدني غيرهما فما كنت قايلاً فقال الاعرابي لان زادا الفضل امتحاني لا قول اربعة
ابيات ما سبقني اليها عربي ولا عجمي ولان زادي امتحاني لا دخلن قوايم ناقتي في رحم ام الفضل
ولا رجعت الى قصاعة خائباً قال فنكس الفضل راسه ثم قال يا اخا العرب سمعني الابيات الاخرى
فقال + ولايئة لامتك يا فضل في الردى + فقلت لها هل يقبح اللوم في البحر + ارادت لتتمى الفضل
عن بذل ماله + ومن ذا الذي ينهي السحاب عن القطر + كأن نوال الفضل من كل وجهة تحذر
صوب المزن في مهمه قفر + كأن وفود الناس من كل بلدة + الى الفضل لا قوا عنده ليلة القدر
قال فحز الفضل على وجهه ضاحكاً وقال يا اخا العرب انا الفضل وقد عرفت عليك ايها الامير
ان الله الفضل قلني ما مضى من الكلام قال اقلتك والله اذكر حاجتك قال عشرة آلاف دينار
فامر له بعشرة الاف مثلها توفي ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور في سنة مائة
وسنة وتسعين قيل هو من الطبقة الاولى من المولدين قيل كان المامون يقول لو وصفت
لي الدنيا بنفسها لما وصفت مثل قول ابي نواس + الاكل حي هالك وابن هالك + وذو نسب
في الهاكين عريق + انا امتحن الدنيا لبيب تكشفت + له عن عدو وفي ثياب صديق + وانما
قيل له ابو نواس + لدوابتين كاناتيتو شان على عاتقه قال ابو حاتم السجستاني كانت المعالي
مدفونة حتى اثارها ابو نواس وقال لولا ان العامة استبدلت بهذين البيتين لكتبنا
بماء الذهب وهما لا بي نواس رحمه الله + ولواني استزدتك فوق ما بي + من البلوي لا عوز
المزيد + ولو عرضت على الموتى حيوتي + بعيش مثل عيشي لم يريدوا + ويحكلي له من التواضع
والمخترعات والعجائب فمن ذلك ما حكى عن هرون الرشيد انه كان ذات ليلة يطوف في داره

وفات ابو نواس

لطيفة
لابي نواس

فأرى جارية من جواريه وكان يحبها حباً شديداً ويجد بها وجداً ويلتمس منها حاجة فوجدها في تلك الليلة سكرى فحشها فأنخل أزارها وسقط خمارها فقالت امهلي لي الليلة فغداً أصل اليك فخلها فلما أصبح أرسل اليها خادماً فقال اجيبي امير المؤمنين فقالت ارجع اليه وقل له كلام الليل يحويه النهار فعرفه بذلك فقال أنظر من على الباب من الشعراء فرجع اليه فقال الرقاشي وابامصعب وابانواس فقال ادخلهم الي فلما حضروا بين يديه قال لهم عرفتم لما ذا اطلبتم فقالوا الا قال يقول كل واحد منكم شعراً آخره كلام الليل يحويه النهار فقال الرقاشي متى تصحو وقلبك مستطار وقد منع القرار فلا قرار وقد تركت صبا مستهماً فتأت لا تزور ولا تزار اذا وعدتك صدت ثم قالت كلام الليل يحويه النهار وقال مصعب اما والله لو تجدني وجدي لاذهب باكراً عنك السراير فكيف وقد تركت العين عمراً وفي الاحشاء من ذكراك ناراً فقالت انت مغرور بوعدتي كلام الليل يحويه النهار وقال ابونواس ليلة اقبلت في القصر سكرى ولكن زين السكرى الوقار وهزّ الریح اردافاً ثقلاً وصدر فيه رمان صغار وقد سقط الردى عن منكبيها من الخميس وأنخل الأزار فقلت لها تعالي عانقيني فقالت في غيطاب المزار فقلت الوعد سيدتي فقالت كلام الليل يحويه النهار فامر الخليفة لكل من الاثنين بالف دينار وقال علي بسيف ونطع لاجدن ربة ابي نواس فقال ولما ذاك قال لانك معننا البارحة فقال والله ماتت الا في ذاري وانما استدلت بكلامك فقبل منه وامره بعشرة آلاف دينار ومما نقل من شعر ابي نواس ان هرون الرشيد طرقه ذات ليلة قلق وسهاد فنبهه الواحة والوقاد فانكر فيما يزيل عنه الحغم والسهد ويحب له النوم والفرح فدار في مواضع حتى دخل على بعض سرايره فوجدها نائمة وجوارها نصر بن المعازف عند راسها فلما دخل الخليفة تضرع من جوارها فكشف عن وجهه وقبل موضع خال في خدها فاندبته وهي فرحة فقالت من هذا فقال ضيف فقالت تكرم الضيف بسمعي والبصر فلما أصبح استدعى بابي نواس فقال ابونواس قل للخليفة يشابي مرهونة عند الخمار على ستمائة درهم ان استنكها الي لبستها وجيت اليه فالتزم الرشيد بذلك القدر فجاء وقال اريد منك ان تنظم لي شعراً آخره تكرم الضيف بسمعي والبصر فقال في الحال طال ليلى ثم عادني السهر ثم فكرت واحسنت النظر حيث امشي في زوايا الجنا ثم طورت الي مقاصر الحجر اذ بوجه مقمر قد لاح لي زانه الرحمن من بين البشر ثم اقبلت اليه مسرعاً ثم طأطأت وقبلت الاثر فاستفاقت فرعاً قائلة يا امين الله

حال ابي نواس
مع هرون

ما هذا الخبر + قلت ضيف طارق في داركم + هل تضيفوه الى وقت السحر + فاجابت بسرور
 نكرم الضيف بسمعي والبصر + فقال هرون يا فاعل يا تارك كنت البارحة معنا تحت السرير
 تسمع كلامنا اضر بوا عنقه فحلف ابن نواس ما هذا كان مني وشفعوا فيه فقال ان كنت
 صادقا فقل شعرا في شيء انا ابصره هذا الساعة وكانت جارية واقفة قبالة الرشيد تضر
 ستر في اصل صدرتين لابس في احد كفيها خاتمين وهي في مكان لا يراها فيه ابونواس
 ولا احد من الناس غير الرشيد فقال في الحال + نظرت عيني لحيني + واشتكي وجدي لبني
 تحت ظل الصدرتين + شجاء مثل اللجين + يضرب الصدر بكف + وبأخرى خاتمين + فقال انت
 بنصرها يا فاعل يا تارك نا فقتلوه فحلف ابونواس ام لم تبصر شيئا وشفع فيه فلم يقبل الخليفة
 فقالت جارية بالقرب من الرشيد لا ينظرها غيره ولا يبلغ كلامها الى احد سواه بالله يا سيدي
 خلّه عنا فاشار اليها الرشيد ان لا اخليه حتى تمشي الي عمريانه فخلعت ثيابها ومشت حتى جئت
 فخلت اعنّه وعفى فلما صار ابونواس عند الباب قال اي والله يا سيدي ليس الشفيع الذي
 يأتيك متررا بل الشفيع الذي يأتيك عريانا فخرج هاربا ابو العتاهية اسماعيل بن
 القاسم العنبري الشاعر المشهور من شعره ما حكاه اشجع المشهور وقال اذن للخليفة المهدي
 للناس في الدخول عليه فدخلنا وامرنا بالجلوس واتفق ان جلس بجني بشار بن برد وكان
 مكفوا فافسكت المهدي وسكت الناس فسمع بشار حسا فقال من هذا فقلت ابو العتاهية
 فقال اتراه ينشد في هذا المحفل قلت احسبه فامر المهدي ان ينشد فانشد + الاما السيد
 ما لها + اذلت فاجل ادلالها + لقد اتعب الله قلبي بها + فالفنت من اللوم عدالها + فلما بلغ
 الى قوله كان بعيني من اين ماء نظرت من الارض تما لها + فخنسني بشار وقال هل جره
 برجله قلت لا حتى بلغ الى قوله + اتنه الخلافة منقادة + اليه تجر اذيا لها + ولم تك تصلح الا له
 ولم يك يصلح الا لها + ولورامها احد غيره + لزولت الارض زلزالها + فقال انظر ويلك يا اشجع
 هل طار الخليفة عن سريره قلت لا ولكنه رجف حتى صار الى جانب السرير ففر الله ما انصرف
 من ذلك المجلس بمجازة غيره ومن شعر هذه الابيات + الي امنت من الزمان وصرفه + لما
 عقلت من الامير حبالا + لو تستطيع الناس من اجله + جعلوا له حسن الخرد نعالا
 ان المطايا تشمكات لانها + قطعت اليك سببا ورما لا + فاذا وردن بها وردن خفايما
 واذا صدرن بها صدرن تقالا + قال فاعطاه سبعين الفا وخلق عليه فزار الشعراء بذلك
 فجمعهم فقال يا معشر الشعراء ما اشد حسداكم وبعضكم بعضا ان احكمم يا تينا بمذنبه حبيبه

يشيب بضيقه بخسين بيتاً فمابيلغنا حتى يذهب لداذة مدحه ورونق شعره وقد انالعتا
 بابيات يسيرة ثم قال كذا وكذا وانشد الابيات المذكورة فالكتم تغارون ولما انتهت وفاة العتاهية
 قال اشتهي ان يحبي فلان المغني ويغني تحت راسي بهذين البيتين + اذا ما انقضت مني
 عن الدهر مدتي + فان عزاء الباقيات قليل + سيعرض عن ذكرى وينسى مودتي + ويحدث
 بعدي للخليل خليل كتاب بدو المخلوقات للغزالي قصة العنقا في اثبات القدر والقضا
 عن جعفر عن ابيه عن محمد قال غابت سليمان الطيور يوماً في بعض عتايه فقالت الطيور
 تالله رب السموات والارض انا نحرص على الهدى ولكن قضاء الله وقدره لا ملجأ منه فقال
 سليمان صدقتم لا حيلة في القضاء فقالت العنقا لست اومن بهذا فقال لها سليمان الا خبرك
 يا محب العجب قالت بلى قال انه ولد ليلة غلام في المغرب وجارية في المشرق هذان الملك وهذه
 ابنة الملك يجتمعان في اشنع موضع واهولم على سفاح بقدره الله فيها قالت العنقا هل اختبرت
 بهما ما اسمهما واسم ابويهما قال نعم اسمهما كذا وكذا فقالت انا فرق بينهما وابطل القدر واثبت
 المشيئة قال سليمان لا تقدرين على ذلك فقالت بلى فاشهد سليمان عليهما الطيور وكفها
 البومة ومرت العنقا لذلك وكانت في كبر جبل ووجهها وجه انسان وثديها كذلك ويذاها و
 اصابعها كذلك فتعلقت في الهوى حتى اشرفت على الدنيا وابصرت كل دار حتى ابصرت الجارية
 في مهدها وحولها حي الاضار فاخترت الجارية مع المهد وطارت حتى انتهت الى جبل شاهق
 وسط البحر وعليه شجرة عالية في السماء لا ينالها الطيور الا بجهد لها الف غصن كل غصن
 كاعظم شجرة فانتخبت لها وكر أعظيماً عجيباً واسعاً فارقت عنها واحتضنتها وتأتيها بانواع الطعما
 والشراب وتنكها من الحر والبرد وتونسها بالليل ولا تجر احداً بشانها وتغدو الى سليمان وتروح
 الى وكرها فعلم سليمان بذلك ولم يبد لها فلما بلغ الغلام الى مبلغ الرجال وكان صار ملكاً
 من الملوك وكان مولعاً بالصيد فقال لاصحابه صيد البر قد نلت فلور كتب البحر آتى من صيده
 فاي باس فقال اصحابه نعم ما رأيت فامر الغلمان بالجهاز وهيئ السفر فركب هو والغلمان والوزراء
 والعلماء والطباخين والخبازين والذوات والبايات والصقور والكلاب وغير ذلك مما يريد
 ويشتهي من الملاهي والشراب ومرت في البحر تصيد ويتلذذ حتى صار مسيرة شهر فارسل
 على سفينته رجلاً فصر ينها وساقها الى جبل العنقاء والجارية مسيرة خمسين سنة ثم
 ركدت السفينة باذن الله تعالى فاصبح الغلام فرأى سفينة راكدة فشق رأسه فاذا هو بجبل
 شاهق في ناحية البحر في لون الزعفران وطوله لا يدري ولا عرضه فاذا هو بشجرة خضراء

قصة العنقا في
 اثبات القدر والقضا

ملتفة كثيرة الاغصان والورق ليس لها ثمر ولا نوى بيضاء الساق فقال اني ارى عجبا جبلا شاهقا وشجرة حسناء فحرك سيفيته ونادى بان قربوها الى هذا الجبل فجاذبوها فسمعت الجارية التي في عشق العنقا صوت الماء وصوت الادميين ولم تكن سمعت قبل ذلك فاخرجت راسها من عشها فرى الغلام صورتها في الماء فتعجب من جمالها وكثرة شعورها وذوائبها فرفع راسه وبادر الى الشجرة فاذا هو بالجارية مطلعة عليه فنادى بها من انت فالهنها الله لغته فقالت انا بنت العنقا فقالت تغدو الى ملكها سليمان فتسلم عليه وتقيم عنده الى الليل ثم تجي الي وانه لملك عظيم على ما نصف لي امي العنقا فخاف الغلام وقال عرفته وهو الذي قتل ابي واني لمن طلقته وانا من يردي اليه الخراج ورسله الطير والرياح ثم بكى الغلام ساعة فقالت له وما يبكيك قال على وحدتك في مثل هذا الموضع وامثالك على وجه الارض من المدر والحجر كلهم في النعم والتلذذ والازواج رايت ان هاجت الريح وازعجتك من وكرك ووقعت في البحر فن ذا الذي يخرجك ففرمت الجارية وقالت فكيف لي بان تكون معي وتحفظني عما ذكرت فقال ان الله الذي اتخذ سليمان نبيا يرحمك وساقني اليك لاكون لك وليفا وصاحبا واني من اولاد الملوك فقالت الجارية كيف تصير الي وهذه تروح الى عند ملكها سليمان ونجي فقال الغلام اكثري من بكاء وجزعك على وحدتك وحشتك في نهارك فانظري ماذا تفكر فاجبت فجاءت العنقا فوجدت الجارية باكية حزينة فقالت لها ما بالك تبكين فقالت من الوحشة في نهارى فقالت لا تخزني فانا استاذن من سليمان انا اتيه يوما بعد يوم فاكون معك فلما اصبحت اخبرت الغلام بمجوابها فقال الغلام اني اريد ان انخر فرسا وابقر بطنها واخرج جميع ما فيها والقيه على مؤخر السفينة وادخل انا في جوفها فاذا جاءت العنقا قولي لها احمل هذا الشيء الذي هو ملقى على مؤخر السفينة الي فاستانس به ولا تلبثي عندي نهائيا لان مجيئك باخبار سليمان الى احب من ان تكوني معي فلما جاءت العنقا قالت لها ذلك فقالت العنقا هي رابة ميتة القوها قالت فاحملها الي انظر اليها فخذتها العنقا الى عشها فقالت يا امه ما احسن هذه فضيكت وخرجت العنقا بعد ذلك ثم طارت الى سليمان وخرج الغلام من جوف الفرس ولاعبها ولا مسها وافتضاها واجعلها وفرح كل واحد منهما بصاحبه وقد جاءت الريح سليمان بنخبرها واجتماعهما فوافقت العنقا وكان مجلس سليمان يوما منذ مجلس الطير فجلس سليمان ودعا عرفاء الطيور وامرهم ان لا يدعوا طيرا الا اجتمع عنده ثم طلب الجن والشياطين ثم الانس ثم من كل دابة واشتد الخوف وقالوا الشهد بالله ان نبي الله سليمان بن داود قد اهرام فاول

سهم خرج في تقديم الطيور سهم الحداة وكان الطير لا يتقدم للحكم إلا بالسهم وكذلك الشباطين
والجئن والانس يضرب لهم بالسهم فتقدمت الحداة وقالت يا بني الله اني زوجي يفسدني اي
يبيحني حتى اذا احتضت على بيضتي واخرجت ولدي مجدني وقال ماذا ولدي فقال سليمان
لزوجها ما نقول قال يا بني الله انها لا تمتنع نفسها فلا ادري متى حملت مني ام من غيري فقال
سليمان ابن ولدك فأتى به فوجد يشبه اياه فلمحقه به ثم قال للثني لا تمكينه من سفاري
جماع ابدا حتى تشهد لي على ذلك الطير كي لا يبعد ذلك قال فتي سفدها ذكرها كانت
تصبح وتقول يا طيور اشهدوا فانه سفدي ثم رمى السهم الثاني فخرجت العنقا فتقدمت فقال
سليمان ابن الشريط الذي بيني وبينك زعمت انك بقوتك تفارقين بين الجارية والغلام فقالت
قد فعلت قال سليمان اتيني بها الساعة والخلق شهود لا علم تصديق قولك وامر عريف الطيور
ان يكون معها لا يفارقها فمرت العنقا وكانت الجارية اذا قربت منها العنقا تسمع حفيفا تحتها
فلما سمعتها دخل الغلام جوف الفرس فانت وقالت للجارية اني لك شانا وان سليمان قد امرني
باحضارك الساعة لامر كان جرابيني وبينه مالي اراك وانا ارجو نصري اليوم بك قالت كيف
تجلبني قالت على ظهري قالت اني اخاف فلا آمن ان ازل فاسقط في البحر فاهلك قالت ففى
منقاري قالت كيف اكون في منقارك قالت العنقا وكيف ولا بد من احضارك الى عند سليمان
وهذا عريف الطيور معنا فقالت ادخل انا في جوف الفرس هذه ثم تجلبين الفرس على ظهرك اوفي
منقارك فلا ارى شيئا ولا افزع قالت اصبت قد خلت جوف الفرس واجتمعت مع الغلام
وحملت العنقا الفرس وطارت حتى وضعتها بين يدي سليمان وقالت يا بني الله هي الان
في جوف الفرس قد اتيت بها فاين الغلام فتسم سليمان طويلا ثم قال لها اتؤمنين بالقضاء
والقدر انه لا حيلة لرفع القضاء والقدر قالت العنقا القضاء والقدر من الله واقول ان
المشيئة للعباد فمن شاء فليعمل شرا ومن شاء فليعمل خيرا فقال كذبت ما جعل الله من المشيئة
للعباد شيئا ولا يدفع قضاء الله وقدره بحيلة وان الغلام الذي ولد بالمغرب والجارية التي ولدت
بالمشرق قد اجتمعا الان في مكان واحد على سفاح وقد حملت الجارية منه فقالت العنقا لا تقل
يا بني الله هكذا فان الجارية في جوف هذه الفرس فقال سليمان الله اكبر اين البومة المتكلمة
بالعنقا قالت ها انا قال سليمان على مثل قول العنقا انت قالت نعم فاخرجتها من جوف الفرس
فتاهت العنقا وفرعت وطارت في جوف السماء واخذت نحو المغرب واختفت في بحر من بحاره
وآمنت بالقضاء والقدر وخلفت ان لا تنظر الطيور في وجهها حياء منها واما البومة فلزمت

سليمان
وصف بساط

صفحة قصر
بلقيس

الاجام والاكمام والجبال وقالت اما بالنهار فلا اخرج فهي اذا خرجت نهاراً تحفها الطيور ويقفن
لها يا قدره فهي تخضع لهم فهذا آخر ما كان من شأن العنقا والغلام والبوم والجارية
ومن الكتاب المذكور قال مقاتل بن سليمان نسخت الشياطين لسليمان بساطاً
فرسخاً في فرسخ ذهباً في ابرسيم وكان يوضع له منبراً من ذهب في وسطه فيقعد عليه وحواله
ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة تجلس الانبياء على كراسي الذهب والعلاء على كراسي
الفضة وحوالهم الناس وحوال الناس الجن وحوال الجن الشياطين وتظلمهم الطير باجنحتها لا تقع
عليهم الشمس وترفعه ريح الصبأ مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وشهر من الرواح الى
الصباح وكان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة
وعشرون للوحوش وخمسة وعشرون للطيور وكان له بيتاً من قوارير على الخشب فيه ثلاث
ماية مهيرة من وجهه وسبعماية سريرة فامر الرياح العاصف فحملته فاحمى الله اليه اني قد نزلت
في ملكك انه لا يتكلم احد من المخلوق بشي الا جاءك الرياح واخبرت بك به **صفحة قصر بلقيس**
قال الشعبي يروي ان بلقيس لما ملكت امرت ان يجلب لها خمماية اسطوانة طول كل اسطوانة
خمسون ذراعاً وامرت بها فنصبته على تل قريب من مدينة صنعاء جعلت بين كل اسطوانتين
عشرة اذرع ثم جعلت عليها سقفاً مبسوطاً بانواع الرخام والحجج بعضها بعضاً بالرخام حتى
صارت لوحاً واحداً ثم بنت فوق ذلك قصر امرتاً من اجو وجص في كل زاوية من زواياها قبة
من ذهب وفضة مشرفة في الهوى فيما بين ذلك مجالس حيطانها من ذهب وفضة صعة
بانواع الجواهر جعلت فيها شرفاً مطلياً بماء الذهب مفضضة بانواع الجواهر وكان اذا
طلعت عليه الشمس التهب الذهب والجواهر كالتهاب النيران تكاد تغشى الاعين جعلت
باب ذلك القصر من ما يلي المدينة بدرج من الرخام الابيض والاحمر والاخضر في جانبها
حجراً ملجأ بها وبوابها وخذامها وحراسها على قدر مراتبهم وعرشها كان مقدمة من ذهب
مفصصة بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر ومؤخره من فضة مكللة بانواع الجواهر وله
اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر والاخرى من ياقوت احمر والثالثة من زمرد اخضر والرابعة
من درو صفائح السرب من ذهب وعليه سبعة ابيات وكل بيت مغلق وكان عرضه
ثمانين ذراعاً وطوله في الهوى ثمانين ذراعاً فذلك قوله تعالى ولها عرش عظيم **كتاب**
المستطرف في كل باب مستظرف ذكر عبد الكريم وكان مطلقاً على احوال احمد بن
طولون ثماناً باموره عالمياً بوروده وصدوره فقال ما معناه ان احمد بن طولون وجد عند

سقايتهم طفلاً مطروخاً فالتقطه ورباه وسماه احمد وشهره باليتيم فلما كبر ونشأ كان اكثر الناس
ذكاء وفطنة واحسنهم زياً وصورة صار يرباه ويعلمه حتى تهذب وتمرس فلما حضرت احمد بن
طولون الوفاة اوصى ولده ابوالجيش به فاخذه اليه فلما مات احمد بن طولون احضره الامير
ابوالجيش اليه وقال انت عندي بمنزلة اربابك بها ولكن عادي ان اخذ العهد على كل من ائتمني
في شيء من حوائجي انه لا يخونني فعاهده ثم حكمه في امواله وقدمه في اشغاله فصار احمد
اليتيم مستحوذاً على المقام حاكماً على جميع الحاشية الخاص والعام والامير ابوالجيش طولون
يحسن اليه كلما رآه خدمته متصفة بالنصح ومساعدته مستقيمة بالنصح فركن اليه واعتقد في
اسباب بيوتهم عليه فقال له يوماً يا احمد امض الى الحجرة الفلانية ففى المجلس حيث اجلس سجة
جوهري فجيئني بها فمضى الى الحجرة فوجد جارية من مغنيات الامير وخطاياها مع شاب من الفرائش
متن هو من الامير بمحل قرب فلما رآياه خرج الفتى فجاءت الجارية وعرضت نفسها عليه ودعت
الى قضاء وطره فقال معاذ الله ان اخون الامير وقد احسن الي واخذ العهد على ثم تركها واخذ
السجة وانصرف الى الامير وسلم السجة اليه وبقيت الجارية شديدة الخوف من احمد لا يذكر
حاليها للامير فاقامت ياماً لا تجرد من الامير ما غيره عليها ثم انفق ان الامير اشترى جارية و
قدمها على خطاياها وعمتها بعطاياها واشتغل بها عن من سواها واعرض عن الشفقة بها عن
كل من عنده حتى كاد لا يذكر جارية غيرها ولا يراها وكان اولاً مشغولاً بملك الجارية الخفية
فلما اعرض عنها اشتغالا بالمجد يد المجيدة المسعدة السعيدة الرضيعة الموصوفة الاليفة
المألوفة صرف لبهجة محاسنها وادبها وجهه عن ملاعبة اربابها وشغلته بعدو بترضاها
عن ارتشاف رضاها وادبها وكانت تلك الاولى لحسنها متأثرة فكبر عليها اعراضه عنها
ونسبت ذلك الى احمد اليتيم واطلعه على ما كان منها فدخلت على الامير وقد ارتدت من
الكابة بمجلباب مكرها واعلنت بالكابة لديه لانها كيدتها وقالت ان احمد اليتيم قد راودني عن
نفسي فلما سمع الامير بذلك استشاط غضباً وغضباً وهم في الحال بقتله ثم عاوده حاكم عقله فتأني
في فعله واستمض خادماً يعتمد عليه وقال له اذا ارسلنا اليك انساناً ومعه طبق ذهب وقلت
له لسانه املا هذا الطبق مسكاً فاقتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطبق واحضره معظماً
ثم ان الامير ابوالجيش جلس لشربه واحضر عنده ندمائه الخواص وادناهم من مجلس قرب واحد
اليتيم واقفاً بين يديه آمن في سريره لم يخطر في خاطره شيء ولا هجس في قلبه فلما تمثل الامير
واخذ منه الشراب قال يا احمد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له يملأه مسكاً

قصه احمد اليتيم
جارية بن طولون

فاخذ احمد اليثيم ومضى فاجاز في طريقه ببقية الندما والخواص فقاموا وسالوه الجلوس
 معهم فقال انا ما ضر في حاجة الامير امرني باحضارها في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك
 في احضارها وخذها انت واحضرها الى الامير فادار عينه فوالفتى الفراش الذي كان مع الجارية
 فاعطاه الطبق وقل له امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املا هذا مسكاً فمضى ذلك
 الفراش الى الخادم وذكر ذلك له فقتله وقطع راسه وجعله في الطبق وغطاه واقبل به فناوله لاحد
 اليثيم وليس عنده علم من باطن الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتامله وقال ما هذا فقصر عليه
 القصة وقعوده مع المغنين وبقية الندما وسوالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذ الطبق
 والتمسالة مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكر قال افتعرف لهذا الفراش خبراً يستوجب ما جرت عليه
 فقال ايها الامير انا الذي ثم عليه مما ارتكبه من الجناية وقد كنت رأيت الاعراض عن اعلام الامير
 بذلك واخذ احمد اليثيم يتحدث بما شاهد وما جرى من حديث الجارية من اوله الى آخره لما انفذه
 لاحضار السجدة الجوهر فدعى الامير ابو الجيش تلك الجارية واستقرها فاستقرت بصحة ما ذكره
 احمد فاعطاه الجارية وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احمد عنده وعلت منزلته لديه وجعل
 جميع ما يتعلق به بيديه للصاحب بن عباد في مدح الامام علي بن موسى الرضا
 ياسايراً زائراً الى طوس + مشهد طهر وارض تقديس + ابلغ سلامي الرضا وخط علي + اكرم
 رمس لخير مرموس + والله والله حلفت صديقت صادق + من مخلص في الولاء مغروس + اني لو
 كنت مالكا اربي + كان بطوس الغناء تعريسي + وكنت امضي الغريم مرتحلاً + منسفا في قوة الجيش
 لمشهد بالركاء ملتحف + وبالسنا والثناء مانوس + ياسيتك وابن سارة ضحكت + وجوه ذهري بعقب تنجيس
 لما رأيت النواصب انتكست + راياتها في ضمان تنكيس + صدعت بالحق في ولائكم + والحق مذكان غير منكوس
 يا ابن النبي الذي به رفع الله + ظهور الجبارة الشوس + وابن الوصي الذي تقدم في + الفضل على الزل القنايس
 وحاز الفضل غير منتكص + ولا بس المجد غير تلبس + ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتنجيس
 كم دفنوا في القبور من نجس + ولا به الطرح في النواويس + عالمهم عند ما اباحشه + في جلد ثور ومسك جاموس
 اذا تأملت شوم جبهيه + عرفت فيها اشراك ابليس + لم يعلموا الاذان يرفعكم + صوت اذان ام قرع ناقوس
 انتم جبال اليقين اعقلها + ما وصل العرجل تنجيس + كم فرقت فيكم تكفري + ذلت هماماتها بفتيس
 قعتها بالحجاج فانتحلت + تجفل عني بطير منحوس + ان ابن عباد استجار بكم + فأت يخاف اللبؤ في الخيس
 كونوا ايا سادتي وسائله + يفسح له الله في الفرائس + كم مدحت فيكم احب رها + كانت حلة الطواريس
 وهذه كم يقول قائلها + قد نثر الد في القراطيس + يملك رق القرايض قائلها + ملك سليمان عرش بلقيس

بلغه الله ما يؤمله + حتى يزور الامام في طوس + ولما ايضا عامله الله بغفرانه واسكنه
نعيم جناته + يا زائرا قد نهضا + متبذرا قد كضا + وقد مضى كانه + البرق اذا ما اومضا
ابلع سلاي زاكيا + بطوس مولاي الرضا + سبط النبي المصطفى + وابن الوصي المرتضى + من جاز
عرا افعسا + وشاد مجد ابيضا + وقل له عن مخلص + يرى الولا مفترضا + في الصدر لفتح حرقه + تترك
قلوب حرضا + من ناصبين غادروا + قلبا الموالي مرضا + صرحت عنهم معرضا + ولم اكن معرضا
نابذ تهسم ولم ابل + ان قيل قد ترقضا + يا حذار رضى لمن + نابذكم وابغضا + ولو قدرت زريته
ولو على جمر الخضا + لكنني معقل + بقيد خطب عرضا + جعلت مدعي بذلا + من قصده وعوضا + امنا
موردة + على الرضا ليرتضا + ام ابن عماد بها + شفاعا لن تدحضا مسئلة سأل عنها بعض
الاخوان من القاطنين ببلدة بهبهان وكان قد اتفق وقوعها في ذلك الزمان وهذه صورة ما
كتبه رجل نذره ان وفق للبحر ان يتصدق بجميع ما يملكه على الفقراء في الخفاف الا شرف على مشرفه
السلام فوفق للبحر ومات بعده وانعقد النذر وكانت عليه ديون فاحكم الديون فهل تخرج
من اصل التركة وما بقي يصرف في وجه النذر او ان التركة وما خلفه ينتقل الى الفقراء المنذرين
لهم لتعلق النذره وبقي الدين في ذمة الميت الناذر الى يوم القيمة فان بعض علماء نايقولون ان
المال انتقل الى الفقراء والدين يبقى في ذمة الميت فاكلام الاصحاب في ذلك وما اعتقادكم وما
الدليل على ذلك فتفضلوا بانجار رد الجواب وارساله بيد من يقدم عاجلا لان الواقعة في بين
ومحن في غاية الاحتياج وهل فرق بين الدين والخمس ورد المظالم فكاتب له ما صورته الجواب
ومنه سبحانه افاضة الصواب ان من المقر في كلام الجمهور من اصحابنا رض وعليه دلل اخبار
انه لا ينعقد من النذر الا ما كان طاعة لله سبحانه لا اشتراطه بالقربة نصا واجما ولا تقرب
بالمرجوح من مكروه او حرام نصا واجما وكذلك المباح المتساوي الطرفين على الاستهزاء الاظهر
لما ذكرنا والمخالف نادر ودليله غير ناهض ومما يدل على اشتراط القربة في النذر المستلزم كونه
طاعة لله قوله في صحيحة منصور فيمن قال علي المشي الى بيت الله الحرام وهو محرم فحجه فليس
بشيئ لله على المشي الى بيته وفي صحيحة الكناي ليس النذر بشئ حتى يسمى لله شيئا صيا ما اوضحه
او هديا او تحفا ومن المقرر الجمع عليه ايضا انه يشترط في انعقاد النذر كون ما نذره من افراد
الطاعات مشروعا على الوجه الذي نذر قبل النذر والالام ينعقد نذره الا ما خرج بدليل على
خلاف فيه ايضا وح فنقول من نذر التصديق بجميع ماله وما يملكه مع انه مشغول بالذمة
يومئذ بديون وحقوق واجبة فلا ريب ان نذره هذا مخالف لمقتضي القواعد المقررة المبرهن

مسئلة
شرعية

عليها بالاعذار المعقولة فان هذا التصديق قبل النذر به مكروه بل الظاهر انه غير جائز شرعاً وأما ان لا
 فلا استلزامه الاخلال باداء الديون الواجبة يقيناً سيما مع الفور به كد المطالم والحال من الديون
 وأما ثانياً فلا استلزامه ادخال الضرر على نفسه ولا سيما اذا كان من ذوي الوجاهة والوقار والنفوذ
 واليسار بلبس ثياب الذل والانكسار وبذل ماء الوجه المنهي عنه في صحاح الاخبار وأما ثالثاً
 فلا اخبار المستفيضة بالنهي في الاتفاق عن الاسراف والامر بالاعتصام في ذلك والكفاف فيها
 رواية احمد والترمذي في الكافي وتفسير العياشي عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلاً انفق
 ما في يده في سبيل الله من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق للخير ليس الله تبارك وتعالى يقول
 ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين وهي صريحة الهكالة
 على المراد منطبقة على السؤال حسبما يرد ورواية هشام بن المثني عن ابي عبد الله ع الواردة
 في تفسير قوله تعالى واتوا حقه يوم حساده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن
 فلان الانصاري سماًه وكان له حراث فكان اذا اخذ يتصدق به بقي هو وعياله بغير شيء
 فجعل الله ذلك سرّاً وفي صحبة الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله ع فجاءه سائل
 فاعطاه ثم جاء آخر فقال يسع الله عليك ثم قال ان رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين اواربعين
 الف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها الا وضعتها في حق فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين
 يردعهم قلت من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفق في وجهه ثم قال يا رب ارزقني
 فيقال له الم ارزقت ومن الظاهر البين انه متى كان مواظباً بانفاقه غير مستجاب لذلك دعاء
 فهو دليل على كون انفاقه ذلك معصية لان المعاصي هي التي تحبس الرزق كما ورد في الحديث
 والاعذار عن العترة الاطهار هذا والآيات الواردة بالنهي عن الاسراف والتبذير والامر
 بالاعتصام والقوام في الاتفاق وكذلك الاخبار الواردة في ذلك اكثر من ان يسع المقام نشرها
 فاذا ثبت تحريم هذا التصديق قبل تعلق النذر به فلا اشكال ولا خلاف في عدم انعقاد نذره
 اذ هو معصية فكيف يصح التقرب به ولو نوقش في التحريم فلا اقل من الكراهة المستلزمة
 المرجوحية وهي كافية في عدم انعقاد النذر لا يقال ان الصدقة عبادة ومكروه العبادة
 بمعنى الاقل ثواباً فلا ينافي انعقاد النذر لا نقول الذي ترجح عندنا من الاخبار هو التحريم
 لكن لو تنزلت المنازع ينافي في ذلك فلا اقل من الكراهة وليست الكراهة مرتباً بتوهم كراهة
 متعلقة بالصدقة لان الاتفاق على هذا الوجه لا يدخل في باب الصدقة بوجه كيف وهو الغلط
 في باب الاسراف الذي لا يحب الله تعماً صاحبه وداخل في باب الالتقاء للبداء الى التهلكة

قوله بكل المال
 الصدقة
 تسمى اسرافاً

بناطة بمجاها

مستجلاً عليه بان صاحبه ما احسن ولا وفق للخير اود اخل فيما يمنع اجابة الدعاء بل المراد بهذه
 الكراهة الحاقه بالمباخات المكروهة فان قيل قد ورد في صحيحة محمد بن يحيى الخشعي عن
 الصادق فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله انه يقوم ماله من منزل ومتاع وجميع ما يملك بقيمة
 عادلة ثم يضمنها في ذمته ويعود الى ماله ويتصرف فيه فما كان اولاً ثم يتصدق بما ضمنه في ذمته
 من القيمة شيئاً فشيئاً تدريجاً على وسعته حتى ينعقد فانه رال على انعقاد النذر المذكور قلت لا ريب
 انه قد علم ما قد منابيان كون هذا النذر مخالفاً لمقتضى القواعد المقررة المؤيدة بالاطار الصحيحة
 الصريحة المستمرة وبموجب ذلك يجب طرح ما عارضها من هذه الرواية وغيرها لكن حيث كانت
 الرواية صحيحة الاسناد متلقاه بالقبول بين اصحابنا رضوان الله عليهم وجب الوقوف على موردها
 من الحكم بصحة النذر المذكور اذ امكن المنجرح منه على الوجه المقرر في الرواية بان يكون الناذر
 حياً غير مطالب بحقوق واجبة مالية سيما اذا كانت فورية فيقوم املاكه ويضمن القيمة في ذمته
 ويتصرف في املاكه كما كان اولاً ثم يتصدق بالقيمة كما ذكرنا بل ربما يقال ان هذه الرواية بالدلالة
 على ما ندعيه من بطلان هذا النذر المستول عنه هنا شبه لانه لو كان النذر على هذا الوجه
 المذكور في الرواية صحيحاً منعقداً بمجرد ايقاع صيغة النذر كذلك لامره عليه السلام ذلك الجدل
 بالخروج من املاكه جميعاً بها ولا جاز نقلها الى الذمة بالقيمة اذ مقتضى النذر هو الصدقة
 بالاعيان فيجب الصدقة بها وحسب ولكن امره بنقلها الى ذمته بالقيمة ثم التصدق بها تدريجاً
 على وجه يندفع به الضرر الموجب لبطلان النذر لو لم يكن كذلك كما هو مقتضى الاخبار وكلام
 الاصحاب علماً ان ثبوت هذه الاشياء بماله مدخل في الصحة البتة فعلى هذا لا بد في صحة النذر
 المذكور في السئوال وانعقاده من ان يقوم الناذر بجميع املاكه المندوب بها ويضمن قيمتها في ذمته
 فتكون عليه كسائر ديونه وج فلو مات قبل اخراجها كلها او بعضاً صارت من قبيل الديون التي
 متى تراحت حكم بينها بالتقسيط وانت جدير بان اجرا هذا الوجه المصحح للنذر الراجع للضرر كما
 تضمنه الخبر في محل السئوال غير متجه فان الناذر المذكور لم يقوم امواله المذكورة ولم ينقل القيمة
 الى ذمته وبدون ذلك لا ينتقل القيمة الى الذمة وبدون الانتقال الى الذمة لا يمكن الحكم بالصحة
 لخروج ذلك عن مورد الخبر فاذا كان مقتضى الأصل بطلان هذا النذر وهذا الخبر الذي اوجبنا
 الوقوف على مورد لا يشمل فكيف يمكن الحكم بصحته ولا اعرف خلافاً في ان مضمون هذه الرواية
 جاز على خلاف مقتضى قواعدهم كما صرح به غير واحد منهم وانهم انما قالوا بها من حيث اندفاع
 الضرر بما ذكره من التقويم ثم ضمان القيمة ثم التصدق تدريجاً حتى ان بعضاً منهم كالمحدث الكاشا

في المفاتيح حل الرواية المذكورة على الاستحباب جميعاً بينها وبين مقتضى تلك القواعد الدالة على الإبطال
وان اشعر آخر كلامه بالتوقف من حيث عدم القائل بذلك ورح فالقول بصحة هذا النذر وانعقاده من غير
توقف على شيء وثني مجرد صيغته رد لكلام عامة الاصحاب وخلاف على الاصول الصحيحة الصريحة
الواردة عن ابواب الملك الوهاب وخروج عن مقتضى تلك الصحيحة التي هي المستند في ذلك الباب
وبالجملة فانه لما اتفقت كلمة الاصحاب المؤيدة بالآخبار على ان النذر المستلزم للنظر دينا او ديناً غير
منعقد وهذا الفرد الذي تضمنه الرواية انما انعقد من حيث زوال الضرر بما ذكر فيها وما نحن فيه
من محل السؤال لا مدفع للضرر عنه كما عرفت فلا وجه للقول فيه بالصحة والانعقاد بل الوجه
هو البطلان وقوفاً على تلك القواعد المقررة لعدم المخرج عنها والقول بانعقاد النذر في ما زاد من التركة
على الديون لا عرف لها وجهاً لانه نذر واحد فان صح في جميع ما اشتبه عليه والابطال في الجميع على
ان ما شرحناه من القول بالبطلان لا يتوقف على وجود ديون في البين والقائل الذي نقلتم عنه
القول بالصحة والانعقاد وابقاء الديون في ذمة الميتان سلم كون هذا النذر جاز على خلاف
القواعد الشرعية والضوابط الشرعية فلا بد له في الحكم بصحة من الدليل المخصص والصحيحة المذكورة
لا تنهض له حجة لكونها مخالفاً لاصول كما عرفت مقصورة على موردها كما اوضحناه والفرق بين
موردها وبين ما نحن فيه ظاهر كما بيناه على ان ما تضمنته لا ينطبق على المنقول عنه حيث انه
ذهب الى التصديق بتلك الاعيان والصحيحة المذكورة دللت على نقلها الاثمان وجعلها في الذمة
فخص من جملة الديون كما عرفت وان منع ذلك فهو مجموع بما اجمع عليه الاصحاب من تلك القواعد
المنصوصة التي بدور عليها النذر صحة وبطلاناً ^{والله} سبجانه وتعالى اعلم بحقايق احكامه هذه
القصيدة مما سمحت به القرينة الحامدة في رثاء مولانا ابي عبد الله الحسين
برقى تالق بالجمال جلتها ام لامع الانوار من وجانتها وعبير نذ عطر الاكوان ام ذاعبر اهله
من نجاتها اكرمية الحسين هل من زورة لشفى المعنا من عني حسراتها شاب العذر ولم تشربوا حرم
منها بشئ ولا بعداتها جود واولو بالطيف ان خيالكم يطفي من الاحشاء لظى لهباتها قم
يا خليل فخل عن تذكارهم واحبس سخين الدمع من عبراتها يا هل رايت متمماً تمت له وفي
هذه الدنيا سوي نجاتها واعد على حديث وقعة نينوى ولواجع الاشجان في ساحاتها
لله اية وقعة لمحمد في كربلاء ريب على وتعاتها ضربت عران الدل في انف الهد فغدا
يقاد به بنوا قاداتها لله من يوم به قد نكشت تلك الكماة الصيد عن صهواتها لله انصا
هناك وفيتة سادت بما حفظته من ساداتها فوق الخيول تخالها كاهلة وبدور حسن

١٢٥٥
سنة
في شهر ذي الحجة
ابو زيد الخطي

لجن في هالاتها + وإذا سطت تخشى الاسود لكرها + في الحرب من وثباتها وثباتها + شربت بكاس
 الخمر حين بذلتها + في نصر خيرتها سناخيراتها + الجسم منها بالعرآء وروحها + في سندس
 الفردوس من جناتها + نفسي لآل محمد في كربلاء + محروقة الاحشاء من كرباتها + ترنو الفرات
 بغلة لا تنطفي + عطشا وماذا قت لطم فرائتها + جوى لفقد حمايتها وولاتها + والسوط يعلوها
 على هاماتها + اطفالها غرثا اضربها الطوا + وهدايتها صرعى على هدايتها + يا حسرة لا تنقضي
 ومصيبة + تترقص الاحشاء من زفرائتها + دار النبي بلاقع من اهلها + للبوم نوح في فناء عرشها
 تبكي معالمها لفقد علومها + اسفى وحسن صلاتها وصلاتها + وديار حرب بالملاهي والغنا
 قد شيدت وبها شك قيناتها + معورة بخورها وفجورها + وبغاتها نشوي على نجاتها + و
 حريم آل محمد محرومة + بين العدا تفتت في فلواتها + شعنا جباري لا تنفيق من البكا + قد فارق
 الاجفان طيب سنايتها + ونساء آل امية في صونها + وحصونها جلست على غفاتها + في غبطة
 من دهرها ما نوسة + مسرودة بالعر من وولاتها + نفسي لزيب في السبايا حاسر + تبكي و
 منظرها الى اخواتها + تستعطف القوم اللثام فلا ترى + الا وجيع الضرب من شفرائها + فلذلك
 خاطبت الزمان واهله + بشكاية الشعراء في بياناتها + قد قلت للزمن المضى باهله + ومغير السنا
 عن عاداتها + ان كان عندك يا زمان بقيتة + ثمانتهين به الكرام فهايتها + يا للرجال لوقعة
 ما مثلها + اذكت بقلب المصطفى جذواتها + يا للرجال لعصبة علوية + تبعت امية بعد فقد
 حمايتها + من مخبر الزهراء ات حسينها + طعم الردى والعر من ساداتها + ترى دراستان الحسين
 على الثراء + بين الوري عار على تلعاتها + وروس ابناها على سمر القنا + وبناتها تهدي الى الشام
 يا فاطم الزهراء قومي واندبي + اسراك في اشراك ذل عدايتها + يا عين جودي بالبكا وسامد
 بست النساء على مصاب بناتها + نفس تذوب وحسرة لا تنقضي + وجوى عرا ما مد في سنوئتها
 هذي لمصايب لا يداوي جرحها + الا بسكب الدمع من عبراتها + انى اذا هل المحرم هاج لي + حزنا
 يذيق النفس طعم حمايتها + يا يوم عاشوراء كم لك لوعة + تتفتت الاكباد من صدماتها + يا امه
 ضاعت حقوق نبيها + وبنيه بين طغاتها وبغاتها + في اي دين يا امية حلت + لكم دماء من
 ذوي قرباتها + زجت بآل الدين حلق قتلها + وليس هذا الدين من ابياتها + ضربت بسيف
 محمد ابناؤه + وراى له الاغنياء من هاماتها + شارت امية بالذل لام وجبري + قد استسوا من
 سابقات هنائها + فعلى اللئلام وجبري وامية + اضغاف ماله من لعنائها + ومتي امام العصر
 يظهر في الوري + يحيي الشريعة بعد طول حمايتها + ومتي نرى الرايات تشق نورها + وكايت

مسئلة صارت

الأملان في خدمتهما يا سعد خطي في اوري ان ساعدا لتوفيق في نصري لدين هدايتها
 لا ربي العدي طعم الردي بصواريم ولا مريين الارض من هاماتها يا رب مجل نسره وانصر
 اشياعه الهفا وخذ ثاراتها يا سادة قرنت سجايا جودها لوجودها فالنج من عاداتها واليتكم
 وبرئت من اعدائكم ابغي بذاك الفوز في درجاتها مالا بن احمد يوسف كذوبه الا كمبرجوه
 في شداتها واليكم اهدي عروسا غادة في الحسن قد فانت على غاداتها قد زفها رالمهر حسن
 قبولكم يا سادتي والعفو عن زلاتها وعلى النبي وآله صلواته ما غرق القمر في باناتها من
 كتاب الفوائد الجفية لشجنا علامة الزمان واهجوبة الدوران الشيخ سليمان بن عبد الله
 البحراني قدس الله سره فائدة سئلت قدريا عن لغز الشيخ بن الحاجب وهو هذا ايها العالم
 بالتصريف لا زلت تحيا قال قوم ان يحيى ان يصغر فيحيى فابا قوم وقالوا ليس هذا
 الراي حيا ائما كان صوابا لو اجابوا يحيى كيف قدر ردوا تحيا والذي اختاروا يحيى
 اتراهم في ضلال ام ترى وجه يحيى فكتب في هذا الجواب ما هذا الفطر بدلا من تفكر
 امور يتوقف عليها توجيه هذا اللغز الاول ان اهل العربية قد اختلفوا في وزن يحيى فقبل
 فعلا وقيل يعقل قيل والاول ارجح لان فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة الثاني ان الحرف
 التالي لياء التصغير حقه الكسر كالتالي لالف للتكسير حملا لعلامة التقليل على علامة التكثير
 حملا للتقيض وقد استثنى من ذلك صعد منها ما كان متلوا بالالف التانيث كجلى فلا يكسر
 صوتا لها من الانقلاب الثالث انه اذا اجتمع في آخر المصغر ثلاث ياءات فان كانت الياء
 زائدة وجب بالاجماع وحذف الثانية منه لامنوية كغطاء اذا صغر تقول غطيبي بثلاث ياءات
 ياء التصغير والياء المنقلبة عن الفالمد والياء المنقلبة عن لام الكلمة فتحذف الثالثة
 ويوقع الاعراب على ما قبلها وان كان غير زائدة قال ابو عمر ولا تحذف لان الاستثقال انما
 كان متاكدا لكون اثنتين منها زائدين وقد ذكر وافي نحو اخرى ويحيى انه لما كانت تجتمع
 فيه ثلاث ياءات بسبب قلب الياء بعد حذف الثالث اختلفوا في شأنه فكان سيبويه يمنع
 صرفه لانه وان كان زال عن وزن الفعل لفظا او تقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهرة
 ترشد اليه كما منع صرف يعد ودي اتفاقا وان نقص عن ذلك بحذف الفاء والعين وجوبا
 وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما وفيه مالا
 يخفى وكان ابو عمرو بن العلي لا يحذف الثالثة نسيابا لهما يحذفها مع التنوين كما حذف ياء
 قاض اذا تقرر هذا فنقول من قال ان يحيى فعلا قال في تصغيره يحيى كما تقول في تصغير

جلي جليل وعلى هذا ينزل قول الناظم وإلى هذا أشار الناظم بقوله إنما كان صواباً لو اجابوا بجي
 وذلك لأنه استعمله مجروراً بفتح منع صرفه ثم أشبع الفتحة فصارت الفاللقافية وبه كل ما
 اراد من الالغاز حيث صار في اللفظ على الصورة الأولى التي ذكرها الأولون والفرق بينهما ما ذكرناه
 من ان الالف في الصورة الأولى للتانيث وفي الصورة الثانية للشباع فالالف الأولى من تمام
 الكلمة وبها يحصل الجواب والالف الثانية من عند الناظم بعد تمام الكلمة وبعد فراغ الجواب والله الهادي
 روي ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم بن
 مسكين عن رجل من قرش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى
 جعفر بن محمد فذهبت معه اليه فوجدناه وقد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا
 بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا
 جيت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله ص لما حدثتني قال فنزل له فقال له سفيان
 مر بدواة وقرطاس حتى اثبتته فدعاه ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله
 ص في مسجد الخيف نظر الله عبداً سمع مقالتي فوغيها وبلغها من لم يبلغه ايها الناس ليبلغ
 الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
 عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين وال لزوم لجماعتهم فان دعوتهم
 محيطة من رؤاؤهم والمؤمنون اخوة تكافي دماءهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم
 فكتبه سفيان ثم عرضه وركب ابو عبد الله ع وجيتا فافسفيان فلما اصرنا في بعض الطريق قال لي
 كما انت ثم نظرت في الحديث وقلت له قد والله ازم ابو عبد الله ع رقتك شيئاً لا يذهب من رقتك
 أبداً فقال واي شيء ذلك فقلت ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفنا
 والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الأئمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان و
 يزيد بن معوية وروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله
 وال لزوم لجماعتهم فاتي الجماعة مرجح يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهلم الكعبة
 ونكح امه فهو على ايمان جبرائيل وميكائيل او قدرني يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء
 ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر وجهني يقول انما هي معرفة الله
 وحده ليس الايمان بشيء غير ما قال ويحك اي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب
 والله الامام الذي يجب نصحته و لزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا
 تخبر بها احداً وفي هذا الخبر ما يكشف عن معنى المنج والقدري والجهني والحروري ظريفة

كتابه عجيب

ذكر ثمانية ابن اشرس قال بلغ المأمون خبر عشرة من الزنادقة ممن يذهب الى قول ماني بالنور والظلمة من اهل البصرة فامر بحملهم اليه بعد ان سمو اليه واحداً بعد واحد فلما جمعوا نظر اليهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع فدخل في وسطهم ومضى معهم وهو لا يعلم بشانهم حتى صار بهم الموكلون بهم الى السفينة فما كان باسرع من ان حجت بالقيود فقيد القوم والطفيلي معهم فقفا الطفيلي بلغ امر تطفيلي الى القيود ثم اقبل على الشيوخ فقال فديتكم ايش انتم قالوا بلى من انت وايش انت ومن اخواننا انت قال والله ما ادري ما انتم غير اني رجل طفيل خرجت في هذا اليوم من منزلي فلقيتكم فرأيت منظرًا جميلاً وعوارض حسنة ونعمة ظاهرة فقلت شيوخ وكهول وشبان جمعوا الوليمة فدخلت في وسطكم وحاريت بعضكم كاتي في جملة احدكم فصرت الى هذا الرزق فرأيت قد فرش بهذه الفرش ورأيت سفرة مملوءة وجوقاً وسلاً لا قلب نزهة يمضون اليها الى بعض القصور والبساتين ان هذا اليوم مبارك فابتهجت سروراً اذ جاء الموكل بحكم وقيدكم وقيدني معكم فورد على ما قد زال عقلي فاخبروني ما الخبر فضحكوا منه ونبتوا وفرحوا به سروراً ثم قالوا له الان قد حصلت في الاحصاء وثقلت في الحديد واما نحن فميامنة غمرنا الى المأمون وسندخل عليه ويسأئلنا عن احوالنا ويكشف عن مذهبنا ويدعونا الى التوبة والتوجه عنه وامتحاننا بضر وبمن المحن منها اظهرنا صورة ماني لنا ويا مرثا ان تنقل علي ما ونبترا منها ويا مرثا بذبح طايرها وهو التدج فمن اجابه الى ذلك نجا ومن تخلف عنه قتل فاذا اذعيت وانقحنت فاخبر عن نفسك باعتقادك على حسب ما تؤيدك الدلالة الى القول به فلما وصلوا الى بغداد دخلوا على المأمون وجعل يدعوهم باسمائهم رجلاً رجلاً فيسئله عن مذهبه فيخبره بالاسلام فيمتحنه ويدعوه الى البراءة من ماني ويظهر له صورته ويأمره بالثقل عليها والبراءة منها فيابون فيهر بهم على السيف حتى فرغ من العشوة وبلغوا الى الطفيلي وقد استوعبوا عدد القوم فقال المأمون للموكلين من هذا قالوا والله ما ندري غير اننا وجدناه مع القوم فجئنا به فقال المأمون ما خبرك قال يا امير المؤمنين امرته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئاً وانما انا رجل طفيلي وقص عليه القصة من اولها الى آخرها فضحك المأمون ثم اظهرت له الصورة فلعنها وتبرئ منها وقال اعطينها حتى اسلم عليها والله ما ادري ما ماني يهودياً كان او نصرانياً او مسلماً فقال المأمون يؤدب على فرط تطفيله ومخاطرته بنفسه وكان ابراهيم ابن المهدي قائماً بين علي المأمون فقال يا امير المؤمنين هب لي ذنبه واحداً بك بحديث عجيب في التطفيل قال قل يا ابراهيم قال يا امير المؤمنين خرجت يوماً فمررت في سلك بغداد فمتطرقاً حتى انتهيت الى المؤمنين

انظر الى قصة
ابراهيم

سماه فشملت رايحة اباير من جناح في دار عالية وقد ورد فاح قنارها فتأقت نفسي اليها
 فوقع على خياط فقلت لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار البزازين قلت فما اسمه قال فلان بن
 فلان فرفعت طرفي الى الجناح فاذا فيه شباك فنظرت الى كف قد خرجت من الشباك ومعصمها
 رأيت مثله قط فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رايحة القدر فبقيت معها
 قد ذهب عقلي ثم قلت للخياط هو من يشرب النبيذ قال نعم واحسبان عنده اليوم دعوة لا
 ينادم الا تجارا مثله مستورين فاني كذلك اذا قبل رجلا نبيلا نراكبان من راس الدب
 فقال لي الخياط هذان منادماه فقلت ما اسمهما وما كناهما فقالا فلان وفلان فحركت دابتي حتى
 دخلت بينهما وقلت جعلت فدا كما قد استبطا كما فلان اعز الله وسائرتهما حتى انتهينا الى الباب
 فقد ماني فدخلت ودخل فلان ابي صاحب المنزل لم يشك الا اتي منهما بسبيل فرحب لي واجلسني
 في اجل موضع فحيي يا امير المؤمنين بالمائدة وعليها خبز تطيف وابتدنا بتلك الالوان فكان
 طعما اطيب من رايحتها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها وبقي الكف والمعصم ثم رفع
 الطعام فغسلنا ايدينا ثم مرنا الى مجلس المنادمة فانا اقبل مجلس واجل فرش وجعل صاحب
 المنزل يلطف بي ويقبل على الحديث والرجلان لا يشكان اتي منه بسبيل وانما كان ذلك الفعل
 منه في لما ظن اتي بسبيل ^{منها} حتى انا شربنا اقدحا خرجت علينا جارية تتشكى كانهما جان فاقبلت
 وسلمت غير محجلة وثبتت لها وساده واتي بعود فوضع في حجرها فحسبته فتبثيت الحدق في
 حسبهما ثم اندفعت تغني + توههم طرفي فآلم خده + فصار مكان الوهم من ناظري اثره وصاحبه
 كفي فآلم كفه + فمن لمس كفي في انامله عقره + وترى فكري خاطرا فجرحته + ولم ارسيا فطيرجحه
 الفكر + فهيجت علي يا امير المؤمنين بلا بلي وطربت لحسن غنائها وحدثها ثم اندفعت تغني
 اشرت اليها هل علمت مودتي + فردت بطرف العين اتي على العهد + فحدثت عن الاظهار عند السر
 وحادت على الاظهار ايضا على عهد + فجاءني من الطرب ما لم املك معه النفس والضمير ثم اندفعت
 تغني بهذه + اليس عجيبا ان بيتا يضئنا + واياك لا تخلو ولا تتكلم + سوا عين تشكو الهوى
 بجفونا + وترجع احشاء على النار تضرم + اشارة افواه وغمر حواجب + وتكسر اجفان وقلب
 مسلم + فحسدنها والله يا امير المؤمنين على حديثها ومعرفتها بالغنا واصابتهما معني الشعر
 وانها لم تخرج من القرن الذي ابتدت به فقلت بقي عليك يا جارية شيء فغضبت وضربت
 بعودها الارض وقالت متي كنتم تحضرون مجالسكم البغضاء فندمت على ما كان متي رأيت
 القوم قد تغبروا علي فقلت اليس ثم عود قالوا بلى يا سيد يا فاتيت بعود فاصلحت من شاني

واندفعت اغني + ما للنازل لا يجبن حزينا + اصم من ام بعد المدي فبلينا + راحوا العشيّة راحة
 مذكورة + ان متن متن وان حين حيننا + فما سمعته جيدا حتى خرجت الجارية فاكبت على
 رجلي تقبلها وهي تقول المَعذرة والله اليك يا سيدي ما سمعت من بغتي هذا الصوت
 مثلك وقام مولاهما وكل من كان عنده فصنعوا كصنعها وطربوا واستحسنوا الشراب فشربوا
 بالكاسات ثم اندفعت اغني شعرا + ابا الله هل متمسين لا تذكريني + وقد سجت عينا من ذكر
 الدماء الى الله اشكو نجلها ومماحتي + لها غسل مني وتبدل علقما + فردي مصاب القلب ان
 قتلته + ولا تركيه زاهل العقل معزما + الى الله اشكو انها اجنبية + واني لها بالود ما عشت
 مكرما + فجاء من طرب القوم يا امير المؤمنين ما خشيت ان يخرجوا من عقولهم فامسكت ساعة حتى
 اذا هذا القوم اندفعت اغني الثالث + هذا محبتك مطوى على كبد + صتب مدامعه تجري غلي
 له يد تسئل الرحمن راحته + ثمابه ويد اخرى على كبد + يا من راكفا مستهترا اسفا + كانت
 منيته في قبضه ويد + فجعلت الجارية يا امير المؤمنين تصبح السلاح هذا والله الغنا يا مولانا
 وسكر القوم وخرجوا من عقولهم وكان صاحب المنزل جسد الشراب وندى ما به دونه فامر
 غلمانا مع غلمانهم يحفظونهم الى منازلهم وخلوت معه وشربنا اقدحا ثم قال يا سيدي
 ذهب والله ما خلا من آياي اذ اكنت لا اعرفك من انت يا مولاي فلم يزل يلح علي حتى اخبرته فقبل
 راسي وقال يا سيدي وانا اعجب واني يكون هذا الادب الا لمثلك وسألني عن قصتي وكيف
 حملت نفسي على ما فعلته فاخبرته خبر الطعام والكف والمعصم فقال يا فلانة لجارية له قولي فلانة
 تنزل محفل ينزل الي جواريه جارية فانظر الى كفتها فاقول ليس هي حتى قال والله ما بقي غيري
 واختي ولا تزلها اليك فحجبت من كرمه وسعة صدره وقلت له جعلت فداك ابدًا بالاخت
 الام فعسى ان تكون صاحي فقال صدقت ففعل فلما رايت كفتها ومعصمها قلت هي جعلت فداك
 فامر غلمانا من فوره فصاروا من فوره الى عشرة مشايخ من جلة حيرانهم فاحضروا وحيي
 ببدرتين فيهما عشرون الف درهم ثم قال هذه اختي فلانة وانا اشهدكم اني قد زوجتها من
 ابراهيم ابن المهدي ومهرتها عنه عشرة آلاف درهم فريضت وقبلت الكاح ودفعت اليها
 البذرة الواحدة وفرقت الاخرى على المشايخ وقال لهم اعذروا فهذا الذي حضرني هذا الوقت
 فقبضوها وانصروا فقال لي يا سيدي امهلكك بعض البيوت فتنام مع اهلك فاحشمني والله بما
 المؤمنين ما رايت من كرمه وسعة صدره فقلت بل احضر عماريه واجملها الى منزلي فوحيك
 يا امير المؤمنين لقد حل لي من الجهاز ما ضاق عنه بعض بيوتي فتعجب المامون من كرم هذا

مسئلة في الفقه بين
المجتهد بين
والاخباريين

وسعة صدره والطلق الطفيلي ولجأهم جائزة سنية وامر ابراهيم باحضار ذلك الرجل فصار بعد من
خواص المأمون وأمره مودنه ولم يزل معه على افضل الأحوال السارة في الملبسة وغيرها فأثرت
جليله وجوهه بديلة قد كثرت السؤال في كلام الطلبة عن الفرق بين المجتهد والخبار وأكثروا
المستولون من وجوه الفرق بينهما حتى انها ناشتحتنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحر
قدس الله سره في كتاب منية الممارسين في اجوبة الشيخ ليس الى نصف واربعين وقد كنت في اول الامر
من ينظم لمذهب الاخباريين وقد اكثرنا البحث فيه مع بعض علماء المجتهدين رضوا وورد عنا كتابنا
الموسوم بالمسائل الشيرازية جملة وافرة من الابحاث الشافية في مقالة مبسطة تؤيد
ما اخترنا وتدل على ما ادعينا الا ان الذي ظهر لنا بعد اعطاء التأمل حقه في المقام وامعان النظر في
كلام علمائنا الاعلام هو الانخفاض عن هذا الباب وارضاء السردونه الحجاب وان كان قد فتح اقوام
وارسوافيه دائرة النقض والابرار اما اولاً فلاستلزامه القدح في علماء الطرفين والآراء بفضل
الجانبين كما قد طعن به كل من علماء الفريقين على الآخر بل ربما انجر الى القدح في الدين سيما من الخصوم
المعاندين كما شنع به عليهم الشيعة من انقسام مذهبهم الى المذاهب الاربعة وشنع كل منهم على الآخر
واما ثانياً فلان ما ذكره في وجوه الفرق بينهما جله بل كله عند التأمل لا يثمر فرقا في المقام فان من
ما اعتمدوه فرقا في المقام هو كون الأدلة عند المجتهدين اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل
العقل الذي هو عبارة عن البراءة الاصلية والاستصحاب واما عند الاخباريين فالاولان منها
وفي هذا الوجه نظر فان الاجماع وان ذكره الاصحاب في الكتب الاصولية واستدلوه في الكتب
الفروعية الا انك تراهم في مقام التحقيق يناقشون في ثبوته وبحصوله وينازعون في تحققه وعد
وجود مدلوله حتى يضمحل اثره بالكلية كما لا يخفى على من تصفح الكتب الاستدلالية كالمسلك
والمدارك والمعتبر ونحوها واما دليل العقل فالخلاف في مجتبه بين المجتهدين مصرح به في غير
موضع والمحققون منه على منعة فصل المحقق قدس سره في كتاب المعتبر والمحقق الشيخ حسن
في كتاب المعالم وغيرهما في غيرهما الكلام في البراءة الاصلية والاستصحاب على وجه يرفع تمسك
الخصم به في هذا الباب فليراجع ذلك من احب الوقوف عليه وقد اوضحنا ذلك ايضا في كتاب
المسائل الشيرازية بما لا مزيد عليه ومن الفرق التي ذكرناها ان الاشياء عند الاخباريين اطلاقاً
بين اوجرام بين او شبيهة وعند المجتهدين ليس الا اولاً خاصة ومنشأ ذلك العمل بالبراءة الا
وعدمه وفي هذا الوجه ايضا ان الشيخ في القدة وقبله الشيخ المفيد قائل بالتثليث كما هو المنسوب
الى الاخباريين مع انها ما اساطين المجتهدين وكلام الصدوق في كتاب الاعتقادات ظاهر في التثنية

حيث قال باب الاعتقاد في المحظور والإباحة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك أن
 الأشياء كلها مطلقة حتى يرد في شئ منها نهى انتهى وهو مضمون الخبر المروي عنهم
 من قولهم كل شئ مطلق حتى يرد فيه نهى فالأشياء عنده إما حلال أو حرام كما عليه المجتهد
 مع أن الصدوق رئيس الأخباريين إلى غير ذلك من المواضع التي يطول بنقلها الكلام وإما ثالثاً
 فإِنَّ العصر الأول كان مملوئاً من المحدثين والأصوليين مع أنه لم يرتفع صيت هذا الخلاف ولم
 يطعن أحد منهم على الآخر لا تصاف بهذه الأوصاف وإن ناقش بعضهم بعضاً في جزئيات المسائل
 واختلفوا في تطبيق تلك الدلائل فالأولم والآخر لا يليق بذوى الإيمان والأجرى والآنسب في هذا الشأن
 أن يقال إن عمل الفرقة المحقة أيدهم الله بالنصر والتمكين إنما هو على مذهب أئمتهم فإن جلالته
 وسطوع برهانهم وورعهم وتقويهم المشهور بل المتواتر على مر الدهور بمنعهم عن الخروج من تلك
 الجادة القويمية والضراط المستقيمة ولكن ربما حارب بعضهم عن الطريق غفلة أو توهمًا أو قصوراً
 اطلاع أو قصور فهمهم أو نحو ذلك في بعض المسائل أو في بعض تلك الدلائل فهو لا يوجب تشيئاً
 ولا قدحاً وكل من تلك المسائل التي جعلوها مناط الفرق من هذا القبيل كما لا يخفى على من خاض بحار
 التحصيل وإن أرى كلاً من المجتهدين والأخباريين في أحاد المسائل بل ربما خالف أحدهم نفسه مع
 أنه لا يوجب تشيئاً ولا قدحاً وقد ذهب رئيس الأخباريين الصدوق ره إلى مذهب غيرته لم يوافقه
 عليها مجتهد ولا أخباري مع أنه لم يقدح ذلك في علمه وفضله ولم يرتفع صيت هذا الخلاف ولا وقوع
 هذا الاختلاف إلا من صاحب القوائم لمدينة سامحة الله تعالى برحمته المرضية وبالجملة فالأحسن
 والأليق في الدين هو حسم هذه المادة وركوب ما ذكرنا من الجادة روضة الكليني حدثنا
 ابن محبوب عن أبي يحيى كوكب الدم عن أبي عبد الله ع قال إن حوارى عيسى كانوا شيعة وإن
 شعيتنا كانوا حوارى يونا وما كان حوارى عيسى ع باطوع من حواريتنا لنا وإنما قال عيسى للحواريين
 من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوه
 دونه وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله تعالى سوله ص ينصروننا ويقاتلون دونا ويحرقون
 ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيراً وقد قال أمير المؤمنين ع والله لو ضربت
 حيشوم مجيئنا بالسيف ما ابغضونا والله لو أدبنت إلى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبوا
 ومنها أيضاً محمد بن أحمد بن فضال عن الرضا ع فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم ترها
 قلت هكذا تقرأها وهكذا تنزلها وضرباً أيقم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن
 دريج عن أبي عبد الله ع قال لما خرجت قريش إلى بدر وأخرجوا بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن

الشيعة
 في مدح

ابي طالب فنزل رجاؤهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول: يا رب اما تقرن
 بطالب في مقنب من هذا البقائب + يجعله المسلوب غير السالب + وجعله المغلوب غير الغالب
 وقالت قریش ان هذا ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله انه كان اسلم
 ومنها سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب قال تمثل ابو
 عبد الله بببيت شعر لابن عقبة + ونجر بالزوراء منهم لذي ضحى + ثمانون الفامثل اتخر اليك
 وروي غيره البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا
 قال دخلت الري قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت للجبل الأسود عن يمين
 الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون الفامثل ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح
 للخلافة قلت من يقتلهم جعلت قال يقتلهم ادلا الا عاجم ومنها محمد بن يحيى بن المبارك
 عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار وغيره قال قال ابو عبد الله نحن بنوا هاشم وشيعتنا
 العرب وسائر الناس الاعراب سهل عن الحسن بن محبوب عن حنان عن زرارة قال قال ابو
 عبد الله نحن قریش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج ومنها علي بن ابراهيم عن ابيه
 عن القاسم بن محمد عن سلمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال
 قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك الا شئ عليك الناس وما عليك ان تكون منهم وما عند
 الناس ان كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد
 جلين يزاد فيها كل يوم احسانا فرجل يتدارك منيته بالتوبة والى له والتوبة فوالله ان لو
 سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتهنا اهل البيت او من عرف حقنا
 اورجى الثواب بنارضي بقوته نصف مد لكل يوم وما يستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع
 ذلك والله خائفون وجلون ان لا يقبل منهم ودوا الله عظمتهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز
 وجل حيث يقول والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجل ما الذي اتوا به الله بالطاعة مع المحبة
 والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اضا
 الذين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت على ان لا تخرج من بيتك
 فافعل فان عليك في خروجك ان لا تعتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تنصيع ولا تذاهن
 قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه
 استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له الاخر
 فضلا فهو من المتكبرين فقلت ان ما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذ رآه مرتكبا للعياصي

فقال هيهات هيهات فلعله ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة
 موسى ثم قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون
 بثناء الناس عليه ثم قال اني لا رجوا النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا احدى ثلاثة صاحب
 سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
 ثم قال لي يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا والى غيرنا
 ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تبارك وتعالى فبكي رجل فقال ابكي لو ان اهل السموات
 كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى ان ينحيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا بك
 ثم قال يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله ص من خاف الله كل لسانه ثم قال
 بينا موسى بن عمران ع بعض اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه موسى
 قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال له موسى بن عمران علي رجل من اصحابي
 وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال موسى ع لو كانت حاجتك تبدى
 لقضيتها لك فارحى الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما
 اكره الي ما احب نبذة من المكاتبات التي كتبتها من ذلك ما كتبتة للاخوان لما سافروا
 الى الهند سنة الف ومائة واحد واربعين من الهجرة المحمدية اياراكبا يطوى الفيافي ميمماً
 انما اتيت الهند تصدأ فخيماً وخطبجهنبا دارض بهاسرت + بدو مسراتي فاصبحت مظلمة فلما
 هو يعلو نورها وضيائها لا تمار حسن قد تجلت من السماء + وها انا في غيم الغيوم مقاسيا
 اليوم كلوم صرت منها مكلما وخطبوا ري قد سمع فحياتهم + هناك به واخضع لديها وسلي
 وعقر رعاك الله خديك عندها + فيها شفاء للقلوب من الظلم + وقل لهم يا جيرة الحى جرم
 على مدنف اضحي عليكم متيماً + سرت سحراً عند جمال جمالكم + وغني بها الحاري وسار متيماً
 وخلفت في قلبه جرة الجوا + لفرط النوى اضحت لهيباً مضرباً + ويتلو مثاني ذكركم مترتماً
 حليف اسر قد فارق الغض جفنه + مريض حشا يشكو الى باري السماء + ويدعو يجمع الشمل من خالق
 الورى + باحسانه واللفظ منه تكرماً + فيا حضرة الالف لطفاً بعبادك عشر + سقمهم يد التفريق
 صاباً وعلقماً + ويا نعمة القدس اعطني نحو جيرة + كستها قسسي الجوز نبلاً واسهما + ويا
 طرس بلغهم لثالي تحيتي + ودر سلاحي والثناء منتظاً + وصف لهم حالي وفرط تشوقي
 فيها هو وجدي ظاهر لن يكتماً + وقل لهم مني السلام عليكم + فما غيره بالله اسطيع سلاً + قد
 اوجب قدان ماء المواجهة والمخاطبة التيتم بصعيد ارض الموات سلة والمكاتبة وختم شرع

من في الرسالة

القرآن على ذوي الاتفاق يخلع ملابس المحضور والاعتناق فابت تلك الأرواح الروحانية الا
 التعلق بالمحبوب فعاقبها دون نيل مرامها القدر الذي على جباهها مضروب فرجعت اذ ذاك
 معترفة بالعجز عن نيل ذلك المطلوب من معية على الركوب مطية كل مكتوب فقنعت بالوشل بعد
 شرا بها عللاً واستبدلت بنجرها خلا وبماؤها طلائها هي تبدي من التسليمات ما قد اخل بنشره
 الروض الابنق الرايق واررى يعطر المسك الفتيق العابق ومن الاثنية ثناء طرزت بانامل الأكر
 بروده واقتطفت من اشجار الاختصاص وروده ومن الادعية دعاء نظمت في سلك الوفاء عقود
 واورق في سماء الاجابة عوده لبدور افاق الكمال المشرفة في بروج العدالة والاعتدال اجلت جلت
 نورها ابصار البصائر فنار بنورها مد لهبات حنادس الجهل وحوالك الدياجر المشايخ الاجل
 العظام والاعلام السامية على كل مقام لازالت سحائب اللطاف بواديم الاقدس ما طره
 وركائب التوفيقات لمحلهم الانفس عامره واياهم الغرابة اسمها الثغور واعلامهم النور مشرقة
 البدور مراسلة بليغة ومن كتاب كتبه للعيال بعد خروجه من اوال وتقلب الدهر
 فيها وتراكم الالهوال اما بعد حمد الله سبحانه على ما ابرمته ايدي الافضية والافذار واتاحت
 تصاريف الادوار والشكر له جل ثناءه على التسراء والضراء والشدة والرخاوان بعدت الدارو شط
 المرار والصلوة على خير مبعوث من بني نزار واشرف من عقد عليه النطاق وشده عليه الأزار
 وآله القائمين باعباء رسالته في البس والجاهار فالغرض الداعي من ارسال جياذ الافلام في
 ميادين الاوراق والمطلب الكلي من الملاقاة اعتنها في ميادين السباق هو بث احاديث الوجدو
 لنصائح كسر الاشتياق وسورة مرارة الفراق التي لا نطق وتلاوة مثاني التذكار الذي اقل
 المجموع وقراءة زبور الترفار الذي احرق الظلوم شعراً + قلبي لاجل فراقكم موجوع + هلي الى ناك
 الوصال رجوع + وحياتكم من بعدكم ما الذي + عيش واني بالخيال قنوع + رقاو الصب زينت
 اجفانه + ببكاؤها طول المذي يدبوع + كيف التصبر والحشا قد ضمه + ماء ونار والهوى مجموع
 واني وحق العيلة العظيم + وانه لقسم لو تعلمون عظيم كلما جاش ذكركم في خاطري وتردوين صدى
 وجناجري نغص على لذيد طعامي وشرابي وتراذق علي هي واكتبائي وتصاعدت لذلك زفراً
 وعلا نحيبي وتصاعدت حسراتي وهجري قراياتي + تباعدتم لا ابعدا الله داركم + واوحشتم لا
 اوحش الله منكم + تباعدتم عن ناظري وسكنتم + ضميري وحليتم به واقتمتم + فلا عين الا مثل
 عيني قريحة + ولا قلب الا مثل قلبي متيم + وهما انا وحقكم حليف الوجد والاسى مشطر + الجسم
 بين لعل وعسى + قد ترادفت علي لعظم الهوم والأمراض وتناوشتني لما انا فيه يد الأعراض حتى

بليغة
مراسلة

صرت في ذلك مدة دينف الوساد قلق الفؤاد عديم الرقاد ولقد اشغل نار الهم والتزفار واشغل
الفكر واطال التذكار ذكر الاولاد وما هم فيه من التصور والاكسار والتضرر الذي لا يرجى
له انجبار الا بتوفيق من بيده انمة الامور والافضية والاقدار لجمع الشمل بهم في تلك الديار شعرا
احبتنا الغادون لاشت شملكم ولا ذقت من لوعة البين ما عندي + تحلمت لي كلتم شوق واحد
وجلمتوني شوق اجمعكم وحدي + فيا ليت عين الدهر الذي رمانا بالثبات والفرار وسقانا
علم البعد للمذاق وجرعنا كؤوس البين بعد الالتيام والنأي بعد الاجتماع والانتظام
ان يغلب علينا النوم عن نظرننا والموسن او يرميها الله بالعمى فيما بقي من الزمن فتهب علينا عند
ذلك نفحة من الجناب الاقدس السجاني وتمرنا المحنة من لمحات وجوده الصادق وتبعد علينا
تلك اللواتي الانيسة وتجود لدينا بتلك الايام النفيسة وتمن بالقرب والتلاق فقد ضاق
بجنود الصوم الحناق وبلغت الروح منها الى التراق + رعى الله ايامي بكم يا احبتي + وحيانا
كنت فيه جيتي + لقد كان لي بالقرب منكم بقية + رحلت فافنى البعد مني بقيتي + انوح
على ما فاني من وصالكم + وتجري عليكم بالمذامع عبرتي + ثم ان احببتهم الوقوف والاطلاع على
بعض ما جرى لنا في هذه البقاع وما لقينا في هذه الاصقاع فانا قد بقينا مدة من الزمان
وجلسنا برهة من الاوان في محلة يقال لها بيميد قوم قلوبهم افسى من الحديد ويرج طباعهم
انتم من الحديد لا يا وون فيها عرييا غربته ولا يعطفون على مهلوف لتنفيس كربته يضنون
بورد السلام خوفا من الطمع لما لديهم من الطعام حذرا من الرغبة فيما لديهم من الحطام فكانما
عناهم من قال + قوم اذا استبح الاضياف كلهم + قالوا لا تم بولي على النار + فضيقت قرا
سجا بولها + ولا تبددها الا بمقدار + حتى هجرنا بسبب جلوسنا فيها الحميم والصديق وقرا
لذلك الخليل والرفيق حيث ان صحبتهم لنا ليست الا لقصد الطمع والتحصيل فلما لم يجدوا الى
ذلك من سبيل بعض خفيه وبعض جهارا والبسونا بين الناس ذلا وعارا وخريا وشنا
والى الله المشتكى من زمان تهجر فيه الاخوان وتفر فيه الخلان نسئل الله تعز بكرم منه ان
يختم الامور بما تنشرح له الصدور ويوزل به الحذور في الورد والصدور والسلام عليكم
كلما اشتياق الفؤاد اليكم ومن كتاب كتبت له بعض الخلان الاجلاء ما لروض الانيق
المتفحة فيه ازهار العرا والشقيق ولا السلاف العتيق المقتول بمخنوم اريج الحق بارهم
ولا احلى ولا الدلا لا شهري من تسليمات يتفجر من خلالها عيون الاخلاص و
وتحيات يتضوع من نشرها اريج الاختصاص ودعوات جمعت شرائط الاجابة وقرنت

بالقبول والاستجابة للجناب العالي، الذي جرّ على ظهيرة الحجّة ادباً له، وحسنة الثوابت إن
تعال مناله والمقام الشامي الذي هو ملائنا لأرباب والا كبر وكعبة أرباب المكارم والمفاخر المرتقي
ذروة الحكم النظرية والعملية والملتطي شهوة السعادة الدينية والدنيوية مجمع ببحر العلوم
والأعمال ومنبع زلال الفضل والأفضال نور حقة الأيالة والرياسة والاقبال ونور حقة
البسالة والسياسة والأجلال البحر الزاخر والذر الفاخر والبدر الزاهر في سماء
المفاخر البدر المضي والكوكب الدرّي والمورد الرّوي حرس الله تعالى شمس كماله عن الكسوف
وصان بدر جماله عن الخسوف ولا برحت تلك الحضرة القدسية حرماً امنياً يحجب اليه ثمرات
كل شيء اليه وحصناً حصيناً لكل من لازمه واعتمد عليه أما بعد فمن الغني عن البيان
والكتفي بالضرورة عن البرهان وقوف المحب الاخلاصي على عهد الواد وثبات المخلص
الحقيقي على منهاج الاتحاد والقيام بالمقدور من مطوى نشر الثناء والميسور من بسط كلف
الابتهال والرجاء وكذلك جملة من معنا الاخلاء الاجلاء والاعلام العلماء ما حالوا عن سنة
الحجة القديمة ولما اوا عن طريقة المودة المستقيمة ولا يزالون مستنشقين اخبار تلك
الذات مستغرقين في لدعاء باعتدال تلك الاوقات ومن كتاب آخر ايهي ما نشرته ايدي
الاقلام في طي الصحف والرسائل واولى ما نطق به الانس فتضوع في ارجاء اوقات الفضل
عوايس تسليمات تتابع الآراء بشذاهها ونشألق افاق السماء بساها وخرايد دعوات تجر الاوهام
عن نظرها في سبط التحرير وتقصّر الافهام عن وصفها في كليّات الخضر والتقريب وصوفي
اثنية تزري لطافة التميم وتنسي حلاوة ماء التسنيم لعالي جناب صدر حريد الافاضل
الاحلام وبیت قصيد الامائل الكرام قناص اوابد الدقائق بفطنته الوقادة ورباط شوارد
الطايف ببصيرته النقادة قاطع البراهين والدلائل وفاتح معلمات المسائل ادام الله تعالى
وراده وثبت قواعدا خلاصه واتحاده واسبل عليه اشايب اسعافه وامداده ورفع زايات
جده واجتهاده وبعد فالاشتياق الى ذي الحضرة البهية والطلعة المضية لاطس الدهر
لهار سماً ولا محي لها من صفحات الوجود اسماء مما لا يحصر سلسلة اجاده ولا ينطبق برهانها
التطبيق على مراتب اعلا ده فالواجب ضرب الصفع عن هذا الباب وترك التغلغل بهذه الشغلا
والابتهال الى الله تعالى يكسر سورة الاشتياق بسلسيل التلاق وان يمد شعة تلك الطلعة
الشرقية في اسعد قران ويجعله مناراً يهدي به الساري وبرهاناً الطالب البرهان وشمساً
طالعته في افاق المعالي ومحلياً في مضمار الفضل والبيان كتاب آخر ما الرياض المبطورة

بسطته بالرفق الخضر والعقري المحسان قد تفتحت أنوارها بأوار الدرز والعقيان وقامت زهار
 على زبرجد القضاة مائية في حلال الأوراق متميلة التقييل والاعتناق وتغنت أطيارها بضرر
 النجمات والألحان وتجاوبت عندليبها وهزارها على بواشق الأفنان بأجذب المشتات والأفراح
 وأطيب عند النفوس والأرواح من سلام رُبِطت بأكد المحبة والأخوة أطنابه وضربت بين رياض
 الألفة والرفقة قنابه ودعاء ثالثت في سماء الاجابة اقماره وتلا معت في سماء الاستجابة أنواره
 وثنا أخذت في عالم الأرواح عهوده واقتفت من اشجار الاتحاد وروده لمن امتطي مطي الفضل
 والكمال وصعد نذري المجد التي تقاصر عنها اعظم الرجال محقق حقائق الأمال ومقتنص شواهد
 الأفضال مولانا المهدى الصفي المرتقي من العلينا اعلام كان علي لازالت شمس فضله من انوار
 العنان مشرقة وعرايش جوده في حقائق البيان موزقة وفراش وجوده في انواع الخيرات مغدقة
 امين امين لا ارضى بواحدة اما بعد ومما كتبت له للعلامة المحقق ذي الفضل
 البديع اخذ ملا محمد رفيع المجاور في المشهد المقدس الرضوي حيا ميتا تغمد الله بغفرانه
 واسكنه بحبوحة جنانه طالب الله الجواب عن بعض المسائل المغلقات بعد الحمد لله تعالى
 على سوانح الالات الغامرة والشكر لله جل ثنائه على ترادف نعمائه الفاخرة والصلوة على من هو
 علة الوجود في الدنيا والآخرة وآله اهل البيت فيقول العبد الفقير المجاني والقن الاسير العاني
 قرب اقدام العلماء العاملين وخادم ابواب الفضلاء الصالحين يوسف بن احمد بن ابراهيم الدركاني
 البحراني ما كنه الله سبحانه نواصي الاماني ودلل له شواس المعاني اني طال ما اخلت في خاطر
 بعض المسائل الدينية المشككة على ودارني خلدي شبح من الاحكام اليقينية المعضلة لدي ولم
 اجد من الجا اليه في تحقيق الحق فيها والصواب ولا من اعتمد عليه في تميز القشعر منها عن
 اللباب حتى بقيت مدة من الزمان في زاوية الخمول ونسجت عليها عناكب النسيان والذهول
 فلما تداولتني في هذا الزمن ايدى الحل والترحال وقامت بي عن الوطن حوادث الايام والليالي
 العظم ما جرى علي في تلك البلاد بل على جملة من فيها من العلماء الأجداد والكبراء من ذوي الفضل
 والشداد على ايدى دوا النصيب والفساد الشارين بكاس الكفر والحاد حنى خرقوا شملهم في
 اقاصي البلدان ومنقوا جمعهم بحسام الجور والطغيان بعد ان جرعوهم غصص المصايب والعدا
 واذا قوهم كنوس النوايب والخذلان وكنت ممن رمت ايدى تلك المصائب الشنعاء في دار الامان
 وقد فقه منجنيقات تلك الحوادث الشوهاء في هذا المكان للعمور بالاخوان والخلدان فاذا مناد
 في هذه الديار قد هتف والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وانث عن تلك المسائل

الخزونة وهلا استخرجت من تلك الدرر المكنونة فيها أنت قد جللت بجلال مشكلاتها الذي
 عليه المعول ونزلت بمزبل معضلاتها الذي ليس عنه محول بحر العلوم الذي لا ينتمى إلى ساحل
 وكعبة الفضائل التي تطوى إليها الراحل موضع منا هج الحق بمصابيح انظاره الثاقبة وفتح رياح
 الدقائق بمفاتيح افكاره الصائبة واسطه عفا لعلماء فلم يزل عليه الخناصر تعقد وعمدة أعيان
 الفضلاء فما قيس إليهم في فن من الفنون الا قيل هذا احمد نور حدة الزمان بل انسان عين الانسا
 الكهف الالهي المنيع مولانا اخذ ملا محمد رفيع لازالت سحائب التوفيقات الربانية بواديه الا قد
 ما طرة وضرائب الواردات الصمدانية بنادية الانفس هامة ولكن حيث لم تساعده الاستخارة
 الربانية على الوصول لخدمته في هذه الاوقات ولم تعارضه الاستشارة الصمدانية على التشرف
 بطلعته في هذه الشاعات وما ذاك الا لضعف طالع الضالع في جميع الحالات ونقص حظي الشاسع
 في جميع الأتات وما هو من حظي باول فايت متى تم لي فيما اردت مرام لا جرم اني بعثت بذلك
 لعالي خدمته السامية وصدعت بما هنالك رفيع حضرته التامية راجيا منه نعا ان يطلع
 من افاق القرب غزير اللامعة ويضئ بطلعته النيرة مرايح الانس ومجامعه ولقد اكتفيناع بشرك
 قصص الاشواق الموقدة في الجوانح نيرانها بذكر عهد الولاء الموثقة في عالم الارواح اركانها
 علما بان صلة المحبة الموصولة بربط التعارف الاولي مستغنية عن العايد وقضية الاشتيا
 بعد ثبوتها باستفاضة العبرات لا تحتاج الى حجة ولا شاهد والمرجو من جميل الطاهر الهامة
 وجزيل اذيا له الغامرة ان يتفضل بالتوجه للجواب ويمن بهداية قته لما هو الحق عنده في
 ذلك والصواب ويرخي عنان القلم مما اقتضى ذلك المقام ويطلق له الجريان في ابرام النقض
 ونقض الابرام وان يقرط اذ ان تلك الاجوبة بعد التمام ويزيلها بعد الفراغ بتوفيق الملك العلا
 باجازه منه مشتملة على طرقه دام ظله لمشايخه العظام ويشرق محبته بمحصله من جملة القائمين
 باعباء ذلك التمام ومن كتاب كتبه لبعض الاخلاء العلماء جواب كتاب مراسلة ارسل الي
 وكنت يومئذ في كرمان وهو فيهم من توابح كرمان وقد تمتع فيها بامرة والفقر قد تمتع بامرة من
 سرجون قبل ذلك فكتب الي يومئذني على ذلك ظرافه وملاحه فكتبت اليه الجواب واغلظت له
 في ذلك الباب فظنه خروجا عما عليه كافة الاصحاب فافرط الجواب واخرج الى محرج العتاب
 بل الضراب فاردفته بهذا الكتاب اما بعد حمد الله سبحانه وان كلب الزمان وخانت الاخوان
 والصلوة على من مدت عليه الفصاحة رواقها من بني عدنان وشدت عليه البلاغة نطقها
 من بين الانس والجان محمد المجود في مقام البيان وآله اقطاب الوجود وصفوة الملك الدنيا

أما بعد فالغرض الداعي لتخضيب وجوه الأوراق ومباشرة الأقدام لها باللثم والاعتناق هو
 اسراج خيول الخطاب وتجريد مرهفات الجواب وارسال جنود العتاب بل اسود الضراب لمن اطلق
 اعنة الاقدام في مضامير الفراق ورمى بتواتر السهام جيوش الاخاء والوفاق وحرّ حيزوم الاخوة
 بهدير فلتات كلامه لاعن التفات وبراحلقوم المروة بصير حركات اقلامه لاعن تدبر وثبات
 واهرق ماء المحتيا المصون وبذل ذرة العزيز المكنون بما اورد عن في كتابه من الهرج الذي لا يرجع
 الى طابل والمرج الذي لا يعود الى حاصل تسجيحات منمقة بالحجرة ومن ثياب البلاغة عارية
 بالمرّة وكلمات ملفقة في تلك الربوع وهي لا تسمن ولا تنغي من جوع فكانها صدرت من غير
 روية ولا شعور وكأنما بدت من فم محرزا ومشهور ولعل ذلك ناش عن شدة الخوف المستوعب
 للجوف من أولئك الجماعة حتى يخيل اليك انهم يشاهدون حركاتك وسكناتك في كل ساعة وانه
 مسبب عن الحب المذيب لللب لهذه العروس العجيبة حتى اعمت منك عين البصيرة بالكلية والآن
 فقد عهدت لك منطقاً لا تجاري في ميادين الفصاحة وتحريراً لا تبارا في فريسان الملاحاة فما بال
 خيول سباقك قد ضلعت في هذا الميدان وعجزت عن ادراك شأؤ أولئك الفريسان ولقد كنت
 اظنك عند الهزاهر وقورا وفي جميع المواكر صورا لا تعتريك خفة ولا طيش ولا يلحقك ترق ولو
 تكدر منك العيش ولم اعرف لما كتبت وجه سبب ولا جناية ولا مرجب لسوكتك في اودية تلك
 الغواية سوي نكتنا لتلك القرحة المقرحة ولسنا لتلك الجراحة المترحة ولا شك من اودي
 في قرحته يصرخ صراخ الشكلي ومن بلي في ممجته يصيح صياح العذراء فيدب عن نفسه بما
 طاله ساعده ولسانه ويمنع عن نفسه بما ناله سيفه وسنانه ومن احسن ما يقال في هذا المقام
 وانسب ما يدخل في حيز هذا الكلام المثل الجاري على اللسان وهو من قولهم فقهة المجرم تظن
 وهذا وان كان عند البلغاء مثل مستهجن الا انه في جواب ذلك الكتاب مستحسن فيايتها الاخ
 البنخ السابح في بحور الجفا والحاقة والخل المحل السابح في ميادين عدم الوفا والطلاقة اي ذنب
 قد اذنبه اخوك النافض الطالع حتى كبا جواد حظه عندك فهو ناقض ضالع ولم يستوجب
 منك مجرد دعاء وسلام لا في الابتداء ولا بعد الختام بل تكتب له بما يوحش منه القلب والمخاطب
 ويسهر منه العين والناظر من غير ما ذنب اذنبه في جهتك ولا حرم اجترمه في حرمتكم ابغبر
 الواقع لكم قد كتب او في شيء من اخباراته قد كتب فليت شعري هكذا مقتضى طباع المتخلفين
 بطباع العجم ام ذاك ناش بالخصوص من هوئى بمأم من ورقها البيض المجتمعة بعد العدم
 حتى اذهبت منك صفاء الوفا والعلم وعظمت منك زوايا الاعتبار والحكم فهبان اخاك

الخاطي إخطا بجهله عليك وفيما كتبه لم يتأدب لديك اليس قد رويت وروينا في الاخبار وعلمت
 وعلمنا عن الائمة الابرار اهل خالك المؤمن من الخير على سبعين محمل ومع عدم واحد منها فراجع
 نفسك وعانتها وتأمل وقل يا نفس انه اخوك في الايمان وله عليك بذلك شان واني شان فلعل
 لمزاده معنا لم يصلي اليه وستر في الباطن لم تعثر في عليه فارحني بجهلك عما ارتكبت في جنبه
 واعتذري بكلمك مما اخطأت في معنى خطابه مضافا الى ماورد عنهم في تأكيد حقوق الاخوة
 وتواثر في تشييد راسهم المروءة وكانت عن هذه الاخبار قد رجعت او تعاميت وعن الاعتبار تلك
 الآثار المهمة قد نسيت او تناسيت فايها الحق بالوعظ الذي اودعته في كتاب الفخري ومن الاخر
 من ان ذلك الخطاب المزري فراجع في ذلك نفسك ان رجعت الى الانصاف وارتكب جادة السداد
 وسلها عما هنالك ان تجنبت الاعتساق وسلكت وادي الرشاد من قصم غري الاخاء بهفوات
 خطابه وقصم ظمير المودة بسطوات جوابه وخالف في ذلك المعقول والمنقول واستوجب ان يقال
 فيه من كل قائل ما يقول وخرج من ربة شريعة ارباب الاتفاق والوفاء ومزق عن طريقة منهاج
 ذوي الوفاق والصفاء تعدي القواعد المعصومية وتجاوز الحدود النبوية ام من اقام ببناء الاخلاص
 بجزيل دعائه وسلامه وشيد مباني الاختصاص بحيل ثنائه وكلامه واعلاضار الصفا بما
 اصطفى من دراهمها ومرجان وجل ابطار الوفاء بما استوفى من حور ابدانها لم يظلمهم انفس
 قبلهم ولا جان واحي رسوم السنة النبوية المطهرة واقام اودها على ماوردت به الاخبار
 المعصومية المنورة فعاجلك نفسك بالتوبة قبل حلول التوبة وتدارك امرك بالندم فقد زلت
 منك القدم واعمد الى اهليلج الاستغفار فدقه دقائي هاون الاصطبار ثم انظر اذا انتصف
 الليل وهدت العيون فاستق بدلائل المناجات من الشئون المتحادر من مقرحات الجفون
 وصبه عليه حتى يكون به معجونا وامي معجون ثم الق الجميع في طخة التضرع والابتهال
 وارقد تحته بنار الخوف والخشية لذي الجلال وان اضفت الى ذلك بليج التوكل والرضاء
 وآملة التسليم لما يجري به القضاء كان غاية في الوصول الى المأمول ونهاية في القبول ونيل
 المحصول حتى اذا شد قوامه واعتدل واستقام نظامه على الوجه الاكمل فدوم على تناوله
 سيما في الاسحار فانه انفع شيء في جلب اليسار لقلوب الابرار واعظم مانع من طوارف الاكدار
 المختلفة في الليل والنهار واما ما اطلت به الكتاب وسجلت به الخطاب في دخر سرحون
 فهي ثقبه ثقب بها صدرك بتني بانك بما انت فيه مفتون وبما خارك من حب البمية
 مجنون واني مجنون فما فكرته حق لكن في حقتك وصدق انباء عن ناطق سرك وليس يقاس

يا أخي النوح بالبحار ولا الاجير باكرا التجار فوالله عليك ادراك من بعد ذلك عينك البحر
 واسفاما يخل بك من مكحولة العين وكأني برنة عليك بعد الدخول وشباب مقطعة منك
 بعد ضرب مهول وانت مع ذلك تستغيث فلا تغاث ومن اين من ايدي الصقور الخلال للبعث
 والي لك بالخلاص ولات حين مناص حق اذا انت هزيت الفرصة للمهرب بعد ان كاس الغصة
 وقضوا منك الارب اخفيت بيت الهمة وانت دبت بها هذه الملة وشغفت بها في محض ذلك
 الرين ولو استغنت بها في ذلك بالشيخ حسين ولكن هيهات هيهات كيف يحي ذلك من الواح
 قلوبهم او تندمل عليه في المضاجع جراح جنوبهم يتوقعون قدوم ذلك المولود الاعجبي عليهم
 صبيا وعصرا ويتجربون من نظره علقما ودفاعا ثم او لكن لعل بواسطة كون الشيخ هو الملتزم
 يرخصون لك بالجلوس في ناحية من المجلس شعرا ولقد عهدت لك منصفامتورعا في القول
 والافعال لامتشرا قد كنت ألف منك قدما شرعة للساكين تضيي وهجما مهيغا
 وطريقا للطارقين مساعة اودعتها بحر الحيلك مترعا وجناب قدس قد تقدس ان ميرا
 متلوا بصدق الصدور مصدعا والآن لاح لدي منك بوراق برقت سحائبها وسخت يرمعا
 وهدير اقلام المللم لقد عدي من طوره متجاوزا متتابععا من بين وعظتارة وشبهة
 اخرى فبالاحرام لو قد ضيعا فعلا خالفت الصفاء اخا الوفاء ورمت خلا بالخصاصة
 مولعا ولقيته بوقاحة وقباحة ما كان يامل ان يكون تضيعا وهذه نفثة مصدر
 جرى بها القلم وعمكت مضروراد به الالم وكاني بمن يقول سيا تي الجواب عن هذه الرسالة
 بما يصدع مقالها فقلت له ان عادت العقرب عدنا لها ولسنا بحمد الله ممن يعتدي ويتعدى
 الحدود او يرتدي برد الخول لتصر منه الخدود ولا ممن تداس منه الاكثاف ولو برشق
 الحواجب ولا من يركب منه الاكثاف ولو قال به اعلا الطالب فكيف والى ومق ذلك يكون
 وانا ابن من لا يجارى في فن من المغنون الاخذ صناديده في اضيق السجون ولا ترشق لديه
 نصال السهام الا بدرا ميبا بضرية على الهام فالقاء مقظرا على الوغام متجرا كؤوس الحمام
 وهذه اللبوة من ذلك الاسد تقفوا اثره في كل وجه سديد واسد وتحد حده لا تنثي ولا
 ترد ولنقطع الكلام على حمد الملك العلام والصلوة على خيرته من الانام ليكون على حد والافتنا
 الاختتام ومن كتاب اخر ما الغيث الهام في الجريان والتقاطر ولا البحر الزاخر بالامواج
 التي لانهاية لها ولا اخر ياسرع جريا من دمعي الهتون المتقاطر ولا اعظم دفعا من ماء شوي
 الهتون التحاد رفع قد اجتهته نيران الوجد والاشواق وماء قد اخرج لهيب البعد المذاق

فاجمع من ماءٍ يجتمع مع النار اي عجب وذلك من خواص المحترقين بنار الحب والطرب . قلبي
 لاجل فراقكم موجوع . هلي الى ذاك الوصال رجوع . كيف التصبر والحشا قد ضمه . ماء ونار
 والهوى مجوع . وح فمع تعذر الاجتماع بالاحباب والانتساب معهم في تلك الرقاب لضرب عنه
 الصغى وترخي دونه الحجاب ونعال النفوس بما يزيل عنها بعض البوس من ارسال خط سلام او كتاب
 منمنمة اسطاره بزواجر جواهر دعوات فحيث تعذر الاجتماع باخوان الصفا والتلاق وامتنع الجري
 معهم في ميادين الوفا والاتفاق لامندوحة عن ركوب مطي المكاتب والمراسلة والتيم بصعيد
 ارض المواصلة والمواصلة فهانحن نهدي من التسليمات ما ينجل بنشره العتيق الفائق ويوزي
 بعطى الند العتيق العابق ومن التحيات ما يطرب بسماع الحانها غريب ذلك النادي ويميل بصر
 قياتها اهيل ذلك الوادي ومن الدعوات ما غردت به حمايمها على روس الاغصان وترمت
 به عنادها في عوالي الاقنان لمن قرط اذان الاخوان باقراط الجود والاحسان وطوق احناق
 الجلال باطواق الفضل والامتنان بالوداد الصافي الذي لا يشوبه كدر والاتحاد الوافي الذي
 لا تعتريه الغيابات كتبت لها في صدر كتاب لآخي الشيخ محمد في مكة المشرفة
 لما رجعت من الهند احادي ركب الحاج رفقا بخاطري . ومهلا فقد فطرت اقصى ما يري
 وكدرت عيشي حين قوضت راجلا . فرفقا فقد جريت دمة ناظري . وصبرا قليلا ان لي
 بك حاجة . لها احوجتني فادحات الفواتق . رميتني سهام الجور منها وشتت . رجالي فكسري
 بعد همي حباب . والاستيمان بينهم من ودايه . تملك اقضى مهجتي وضما يري . فسمعا هذا الله
 مني رسالة . اسالت اما في بالد موع الهوامر . اذ اما انحن الركب في ارض مكة . بابطيمها
 فاقصد هناك وبادر . وسل لي من سل من جفني الكرى . وشب نظي هجرانه في سرائري
 محمد المحمود في كل ما اتى . وزخري وغوتي في الزمان وناصري . فاذ ما ترى عينك صفحة وجهه
 وتسعد يا حادي باسعد طائلي . فقبل محياه وحي جلاله . وكن خافيا ماش له بتضاغر
 وقل باغريبا قدرته يدى النوى . باسمهم جور عن قيتي الاعاصير . اخوك غريب الدار بعد
 قد غدى . قريح على فقد الحما والعشائر . تراعى به البلدان شرقا ومغربا . يقلب كفا خايل
 اي حائر . فيوما بيميد ويوما بشهرها . ويوما بشيراز لدور الدوائر . له زفرة لو ان بعض
 زفيرها . يمر على حي . رحي في الحقاير . يتربالي ذكركم فابل من . دموعي ربوعي بالكا
 المتواتر . اذ جال تذكرا للديار بخاطري . وذكر اهيل الحي اهل الماشر . وذكر اجتماع الشمل
 من انفس في . سرور نعيم دائم وتفاخر . يكاد فوادي ان يذوب صبابة . ونفسي ان تصبوا

لسكنى المقابر + ألا يا لحي الله الزمان فأنه + عد ولا رباب العلاء والفاجر + نوايبه ترى على
 كل فاضل + وفضاله تهدي الى كل فاجر + متى تصدح الورقاء يوماً بقريناً + وتنشر اعلام
 الهنا والبشائر + فله يوم لا يشق غباره + ودهر كريم ان وفي غير ماكر + والله نذر ان
 رايت بياضه + لا سجد شكر اضار غابصا غير + قدم في سروريا اخي ونعمة + مجللة لا يعتز
 حصر حاصري + عليك سلام من سلام مهيم + ومن واليه قد صار في زي صابرو من
 كتاب كنيته لبعض الاخوان الاخلاء من العلماء الاجلاء وكل منايوم مثلي السفه
 الروض المطور تفتحت كامه بازهار الجواهر والعقيان ولا الخرد الحور المشرفة من اعلا
 القصور الجنان ولا المسك الفتيق الفايق عطر ينشره الاكوان ولا الندى لا ينق الربيع عبق
 ريحه بكل مكان بالذو ولا احلي في القلوب والنواظر ولا اهك ولا اجلي العيون والنواظر من ليل
 سبكتها يد المحبة والوداد بعد ان اذابتها في بواتق الالفه والاتحاد وتحيات صرحت مطربة
 بالسرو واطيارها مغردة بالحجور وجلها وهزارها ودعوات تدعو الى الشرب بزلال حقيق التلا
 الاصفي وتنادي بالقرب والاعتراف بكاس الاعتناق الا وفي لمطلع شمس العلوم والمخارف
 ومنبع فيوض الحقايق واللطائف مجلي حلبة المسائل في ميدان السباق والفايز بالغلى من قد
 الفضائل على الاطلاق يتيمه عقد الاخوة المتعالية عن ان يحيط بها الوصف وجوهرة قلادة
 المروة متجلية عن ان يدركها الطرف الساحب ذيول المعالي سبحان وايل والسابق في مضمار
 البلاغة الاخر والاويل موضع مشكلات البيان بفهمه الصائب ومنقح عويصات الدلائل
 بذهنه الثاقب الاحمد لا يجد فلاحا في الاوهو فيها الاحمد لازالت كواكب سعده في بروج
 التوقيعات مشرقة ولا برحت ثواقب شهب مجده لا عدلته راحة محرقة وذاته العلية مقصدا
 للواردات السبحانية ومحلته السنية مورد الفيوضات الربانية واياته الغرابية اسمها الثغور
 واعوامه النوراء مشرقة البدور محمد المتوج بغايم النور واليه الاقمار المشرقة في طغياء الديجور
 اما بعد فاحاديث الاشتياق الى تلك الذات المحمودة الاخلاق لا يحيط بها العد ومرارة
 سورة الفراق المر المذاق لا ينبغي مذاها الى حدونا الوجد قبل شب لظاهبا بين الظلوم واليم
 الوجد منها قد جرى الدموع واقد الهجوع ولا سيما اذا انتظم الى ذلك تذكار الغيور وجاجر
 وظباه الصابئة لحبات القلوب بسهام الحاجر والسالبة للبات العقول ببواتر النواظر شف
 سلسبيل رضا بهن الذي هو مصفى العسل حلا واعذب وشرب زلال لعاب من الذي هو
 من كرى المقل اشهي واطيب فعسى نفحة من الجنب الاقدس السبحاني ولحة من المولد الانفس

الصمداني تهيب على هذه الجسوم المحرقة فتجعلها بيمناه الوصل موقرة مغدقة وتودن لنا ولكم
 باجتساب تقاح الخدود من اغصان تلك القدود واقنطاف رمان النهود من بين هاتيك الورود
 ويمن علينا وعليكم بلمنحجر الحسن الذي ركب منهن في الحنك بعد طوافي بهن بين هاتيك
 السكت ثم الايلاج في ذلك الباب المربوط بالثكت ثم ان عطفت عواطف المحبة والاخوة وشمت
 رواشح الالفه والمروة بالفخر والسؤال عن احوال من الاحال عن العهد القديم ولاطال ولم يغبر
 عن ذلك النهج القويم مرور الليالي ولا تكدر الاحوال فهو بمجد الملك المتعال في طيب عيش
 وارخي بال بيدان الخاطر لما البس من ثياب النوى في احوال القلب لما اعتراه من الم الجوى
 في بلبال والفكر لما الحقه من هم المحل والترحال في اشتغال هذا واشتغال ومحبكم في علم من لا
 يزول ولا يزال دأيم الفحص والاستخبار عما يراد من اثار ذلك المقام العالي المناور افعايد الضراعة
 والابتغال لحضرة ذي الجلال الذي لا يزال ان يحرس بدر كمالكم عن الافول ويصون غصن خالك
 عن الذبول ومن كتاب كتبه الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح
 لوالدي قدس الله سرهما وبحضرة القدس خصهما وسرهما يتضمن العتاب في بعض الابواب
 وهذه صورته النهي من صالح الامنية واكمل التسليم وخالص الادعية واجل التعظيم لولا ناعذ
 العلماء الاعلام وقدة الامناء الكرام فقيه العصر ومرجع اهله وموضع عقده وحله العلامة
 الفقهاء والخبير العارج على معارج الكرامة والناجج مناهج الاستقامة شيخنا المحقق المدقق
 الوجد لا مجد العالم العامل والفاضل الكامل ادام الله تعالى مجده وجوده واشرق في اقطار الارض
 سعوده واكد باستقامته احوالي في صلاح النشأتين علوه وحسوده بحق محمد الامين وآله
 الميامين وبعد فلا يخفاكم ادام الله علام ان المحب العذري واللاح المخلص الحقيقي لا تغره
 زخارف الوشاة عن الاخلاص القديم ولا ترعجه عواصف الغايات في الاقلاب عن ذلك
 النهج المعلوم القويم ولا تتدخله فيكم الشبهات في معارضة اليقين ولا ينقلع بما يبلغنا عنكم
 عن امور يفوح من سرايج ناقلها التفريق والتفتين فانا الثابت القدم في محبتكم على جميع الاحوال
 والناشر العلم في ولايتكم بالافوال والافعال معتقدا نصيحتكم على ابلغ وجه واكمل وافضل امر واجله
 وكما اشرتم به علينا وجهتموه اليانا فهو انما صدر عن اخلاص وورد على وجه الاتحاد والاختصاص
 لكن يامولانا وشيخنا واخانا واعتمادنا ورجانا انما اطلعتم على الظاهر ولم تطلعوا على حقائق الاول
 والاخر والا حقا في الباطن والظاهر لا يعلمه من الناس احد غيري وغير اخي الشيخ ناصر
 فخذ منه الحقيقة واستبين منه الطريقة والعذر الى الله تعالى واليه من عدم قبول ما اشرتم به

علي وجهه ولدي من تخليص المثة من يدي فانه كان بحسب ما ظهر لكم ان الامر كما ذكرتم
 والري كما اشرتتم لكن لا تحمل اخاك الاعلى احسن الوجوه ولا تنسبه الى الذخول في امر مشتببه
 او مكروه فان في علم الله تعالى والله يعلم انه في هذه القضية التي وقعت علينا فيها البلية وعظمت
 الرزية في اعتقاده فيما بينه وبين الله تعالى انه لم يخرج عن سبيل الورع والعفاف ولم يتطرق الى
 مسائل الشبه وتقم موارد الخلاف والخروج عن طريقة الانصاف وعندي والله يعلم ان الطلاق صحيح
 لا شبهة فيه ولا مرية تعزير وكذا العقد عليها انشاء الله تعالى يقع سالما من الارتياح جامعاً
 لشرايط الصحة الموافقة لقواعد السنة ومحكمات الكتاب وما اشتمر بين الناس وشاع وملا الايمان
 والاسماع وظهر عندكم ما اعترفنا به لكم وسخبركم بحقيقته وسنعرفكم بحليلته ودقيقته عندكم احكاماً
 الاسر وتمامه وايجابها واورامه فلا تظن باخيتك الاخير وان كان ليس من اهل فائتم من اهل ولا تخرج من الاصول
 المحكمة بالمشتبهات الظنية التي يتطرق فيها الاجتمالات وتتسع فيها ميادين المقالات واحملها
 على سبعين محملاً من الخي كذب سمعت وكذب بصرك عن اخيك واكثر من هذا ما اوصيتك فانه
 كنا قل الماء الى البحر والحيوت الى قطر واما الاعراض عن هذه المقدمة والانفكاك عنها والتبري والخلا
 منها فامر لا يجوز لي ارتكابه ولا يسعني جتنابه اما اولاً فلان الدغدة الشرعية عندي منتفية
 واما الاعراض عن كلام الناس فلا مجال عنه ولا محيص ولا نجاة منه ولا تخليص لان الطلاق
 ان كان غير صحيح فالتزويج بها باطل وفيه دغدة من الله وكلام الناس فيه واقع وان كان من جهة
 العقد عليها مع الخلوة على قول الشيخ وتخليصها من هذه الجهة فان كان مع العلم فالطلاق انما
 حصل بعد ما وقع من الكلام والكلام واقع لا محالة وانه لم يصد بالطلاق عن رغبة من الفقر
 فهو اما تركب للشبهة او فار عن الجهالة وانافي علم الله ليس عندي من هذه الشبهة شيء حق
 على هذا القول اما ظاهر فقد اخبركم به واما باطنا فسنخبركم انشاء الله تعالى بقي امثالت وهو
 اعضاء عن الازواج والفقر يعتقد فيما بينه وبين الله وانه امر محرم عليه وريها الى العقد
 الاول بعقد جديد على ابن عمها محال فما بقي الاعضاء لها عن الازواج مطهر وهو لا يجوز في اعتقاد
 مع ان هذا الكلام فيه واقع من الناس لا محالة قطعاً او اطلاقاً للغير وهو خلاف المروءة وعدم
 القيام بحقوق الابوة والاخوة مع ما عرفت من كلام الشيخ دام ظله ثم انه بعد ما خرجنا من عند
 الشيخ دام ظله وترخصنا من خدمتكم بعد ان ذكرتم لكم ما سمعتم من الشيخ واشرتتم بالاستخارة
 بعد ان لم ترضوا بها اولاً استخارنا بذات الرقاع في يوم الخميس فخرجت نهياً في اربع من الفكاك
 والوالد والوالدة سلمهم الله تعالى ايضاً غير راضيين بذلك والوالد يقول انما راضيت بزوجته

تزوجتها الأبهية لأن هذه بنت لنا وانت وهي في المنزلة سوا هكذا صورة جوابه ولما رضى الناس
 فغاية لا مثال مع اني ما دخلت في هذه المقدمة في اول الامر ابتداء مني في علم الله تعالى وانما اردت
 تشبيكها بالغير وإيقاع الطلاق على وجه غير هذا الوجه لكن القضاء اذا قضى سبب الله تعالى له
 اسبابا ولعل المر في ذلك امتحانا بما امتحن به من هو اقرب منا عند الله منزلة واعظم لديه وسيلة
 ولو لا وقوع ما وقع لرأيت كيف الامر يبلغ وان كان قد وقع على اخيكم كسر لا يجبر في عرضه وجرح
 لا ينزله في حقه من كلام الناس حتى شمت به الشامتون واستسبر به الحاسدون ولم ينصروا
 ناصر ظاهره لم يجبر خاطره جابر غير الشيخ دام ظله فانه جزاه الله خيرا قد سدد وأيد واعان
 وشيد وما انتم فان وقع منكم تسديد فلا يجب وان لم يكن فلا عتب اما الاول فلا اتحاد الذي
 بيننا والاخوة المربوطة بالعهد والمواخات التي صدرت عنا واما الثاني فلانه قد ظهر لكم ان
 ظهر عندي في نفس الامر وبالجملة فبعد وقوع هذه المقدمات كلها فقد وجب على الفقير
 الاقدام على هذا المرام تقربا بذلك الى مالك الانام فان كسر قلب عبد موءمن او امته مؤمنة
 بغير ذنب مع كونه خلاف الوفا وضد الصفا امر لا يجوز لي الاقدام اليه والاصرار عليه بمجرد كلام
 الناس واهل الشك والوسواس مع انه لا يخلص من كلام الناس ايضا على كل حال فليس لنا مجال
 الا الاقدام على ما فيه رضى الله ورضى الوالدين ورضى شيخ الاسلام وليس هذا امر ديني
 بل الامر ديني في علم الله والله لقسم عظيم وحق الاخوة والمروة هذا الان قصدي وهو معتمد
 والا فربما في اول الامر كان مشوبا بشيء اخر بعد ما حصص الحق ان ليس عندهم شيء من
 المال ولا مزيد جمال نعم انهم في غاية من الديانة والكمال والمروة الصالحة عزيزة الوجود جلال
 وهو الآن يستحقني على هذا الامر العظيم والخطب الجسيم وايضا فانه ربما ينالنا من حسنات
 الناس حتى من اخواننا ما لم نعمل بشيء من الجوارح ولم نكدج فيه انفسنا بالعمل الصالح ومن
 يكره الهدية الدينوية فكيف الهدية الاخرية فان كفتم عنا السنة الطاعنين ووردتم
 عنا السنة اللاعنين فذلك المؤمل منكم والمعدود عنكم وان خذلتكم مع جملة الخاذلين
 وتركتمونا عرضا لسهام القائلين ومضغرا للسنة القائلين وزلتم عن اعتقادكم الساق
 فينا واعرضتم عن احسانكم الينا فحن لا ينعارضكم الا بالصفا ولا تقابلكم بالاعراض والجفا
 وعندنا من العلم القاطع والبرهان الساطع انكم لا تعاملون بذلك ولا تسلكون بنا في
 هذه المسالك التي توجب المهالك لانكم لا تعتقدون كما افدتمونا على تقدير الخلاف كما
 ظهر للناس الا الصحة في الطلاق وكذا العقد على تقديرنا الخلوة وان كان قد شاع بين

الناس الجهال انكم تنكرون على مرتكب هذا الامر تعتقدون عدم الصحة في كلا الامرين فانه
لا شبهة عندنا في بطلان ما ينقله الثمامون الملاقون فاحذرهم كما بلغكم الله اني يؤفكون
فانتم يريدون تفريق الكلمة وشق العصي بين الامة وبعد المامول منكم الاستيناس
بالجواب في رد الكتاب ليحصل لنا به الانس عند الوحشة والامن عند وقوع الدهشة
عرفونا بما في خاطركم الشريف والمامل منكم الدعاء والعفوع عن الخطافانه لكم مناميدول
ومنكم مسئول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكتب له الوالد قدس الله سره
بسم الله والحمد لله بعد اهذاء عرايس انفاس الدعوات الخالصة عن شوب الاكدار
وابها صحائف شرايف التسليمات الناشئة من صفا الاخلاص في الاسرار والاجها للنجاة
الفاخر والمقام الباهر والعلم الظاهر والورع الطاهر والبدر الزاهر في سماء المفاخر الشيخ
الاواه والاخ في الله دام علاه وبلغ مناه وعم نذاه بمحمد وآله الهدات فقد وصل الكتاب من
خلاصة الاصحاب وصفوة الاحباب فشرحت بريد نظري في مبانيه وارسلت جواد فكري
في تأمل دقائقه ومعاينه فوجدته مسجونا بنفائس الخطاب وقوارع العقاب مملوءة بلطائف
شرايف عبارات في زواجر اشارات وجوامع ذكر كرم في لوامع غرر حكم موميا بها الى تصحيح مقدمات
ديانته وامانته العرية عن الشك والاكثاب وتمهيد قواعد اخوته ومروته الخالية عن الرب
والاضطراب وتشديد مباني محبته القديمة ومودته المستقيمة البرية عن وصمة المين
والكذب واقامة البرهان التي والاني على رسوخ اخلاصه واختصاصه وعدم قبول الانقلا
وتأكيد البيان بعد اقامة البرهان على عدم اقالعه وارتفاعه عن رواسخ الوداد وتعين
الاعتقاد بترهات اباطيل اهل الباطل وتوهمات اهل البغي والفساد وعدم قبول لوح قلبه
المكتوي لنقوش زخارف اضاليل الوشاة واهل الكساد وعدم تلوت مرآة خاطره الشريف
لا كذار اهل الاعتساف وعدم تزلزل اعتقاده الثابت الامركان المتطابق فيه اللسان والحنان
بتوارد شبهات اهل التفنتين والخلاف فلا عرو فهو الثابت المقدم والناشر للعلم في مقام
الولاء والاختصاص والانصاف وثابت الجنان وقوي الامركان في مزالق الاقدام ومذاحض
الافهام وهزاهز الاختلاف حتى انه كما ذكر سلمه الله تعالى لا تشد اخله فينا الشبهات في معار
اليقين ولا ينزع بما يبلغه عنا من امور يفوح من رواج نقلها التفريق والتفتين وكل ذلك
حق لا ريب فيه وصدق لا شك يعتريه بل تلك المقدمات والاخبار صارت في الوضع والا
كالشمس في رابعة النهار لكن القاءها للعالم بها ولازمها لا يحسن مثله من العلماء الاجرار

والخلصان الأخيار الأضراب من التأويل وسلوك طريق التزويل اخراجه عن لوازم تحصيل الحق
بجعل العالم منزلة الجاهل وذلك لعدم الجري على موجب العلم الجليل الموجب لطرحه في منزلة
التجهيل او تنزيله منزلة المنكر اذ لاح عليه اماراة الانكار وصدر منه خلاف الاذعان
والتسليم لتلك الاخبار وحاشا مثله دام ظله عن قصد هذه الأمور التي تضيق لاجلها متسع
الصدور ولكن لسان الحال نفت بهذا المقال تحريزا من بقاءه في زاوية الكون وتنزيه ساحة
النفس الاخلاصية عن كونه معتقدا الا ان ما بعد هذه المقدمات الحقبة اليقينية والقضا
الضرورة البديهية من شرح حال تلك القضية التي شاعت بين البرية وعمت بها البلية
وطحت اليها طوايح الافهام وعارضت فيها العقول الأوهام بل صارت هدايا لا لستة الانام
التي هي احد من السهام واشد من الامراض والآلام ومطمحا لآراء ذوي الاحلام بالنقص
والابرار فهم نماين غالي مفرط في الاهتمام بشان هذا المرام واحكامه اي احكام واعتقاده
انه الاصلح بل الواجب الالتزام وانه من اعظم القربات للملك العالم وما بين شان مفرط
في العتب والملام على الدخول والاقدام والنهوض في هذا المقام والطعن به خصوصا على العلماء
الاعلام الذين هم قدوة الانام ومعتمد الاسلام ونواب الائمة وناهيك بهذا المقام الذي
هو فوق كل مقام وانا اقول الحق في هذا المقام لزوم الوسط وترك جادة الشطط فان العدل
في كل الانام بلزوم الاوساط ومجانبة جانبي التفريط والاقراط كما تحقق في فن الحكمة التي هي
شفاء للناس الائمة والابرص فان الظاهر عندي في هذه المعاملة التي قد كثرت فيها
المجادلة بمقتضى الدليل الراجح والمستند الواضح صحة الترويج بها لمن تحقق عنده كون الطلاق
صلاحا للمجنون كما هو الشرط الذي عليه العلماء المجوزون واما الفول بالمنع من الطلاق كما
عليه بعض الحذاق فهو غير واضح السبيل ولا بين الدليل واما شبهة العقد في العدة بناء
على قول الشيخ قدس الله سره فهي تندفع عن الجاهل بالخلة بالعقد في ثاني مرة فلا اشكال
بمقتضى ذلك في الحل والصحة في الترويج بها والسعي في اسبابها والدخول في ابوابها فالعتب
والملام من جهة الصحة بالتهميم على الحرام لا تجوز من احد من الانام في حق مثلكم الخلق عن صمة
الانام ولا سيما من العلماء الاعلام والاخبار العظام واما ان الاصلح والاولى في هذا الباب
التنزه عن التعريض المتعسف والعتاب وصوان العرض عن التدنيس باكرار الملام من الخواص
والعوام وحفظ سيرة العلماء الاعلام عن الطعن بالسنة الانام فهو من الامر المعلوم المتلقي
بالقبول عند الفحول بل مقتضى الامر المسلم عند ذوي الالباب والعقول فان الاحتياط في مقام

الخلاف شبهة اهل الانصاف وسجية اهل التقوى والعفاف والاختباط في موارد الشبه ومواقع
 الاختلاف سجية اهل الاعتساف الذين ينتزهون فرصة مطالبهم واغراضهم ولا يبالون بالقد
 في اغراضهم اولئك الذين غطت على مزايان نفوسهم غواشي الكدار والاطماع واستولت على
 انوار قلوبهم ظلمات الجهل حتى غطت على الابصار والاسماع فهم في حيرتهم لا يجدون طريقاً
 ولا يهتدون سبيلاً اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلاً وانتم دام ظلكم من لاشك في انتهاجه
 على سبيل التقوى وتمسكه في ذلك بما هو السبب الاعظم والاقوى والواجب لرعاية جلالة
 شانكم ورفع قدركم ومكانكم التنزه عن المطلوب خصوصاً في ابواب الفروج التي امرها شدة
 باوساخ الشبهة واکدار الخلاف وان كان في المحل السعيد لان زيادة صفاء جوهر نفوسكم
 القدسية مما يدعوا الى تأثرها بجزء ما يرد عليها من الكدورات الدينية كما ان زيادة صفاء
 المرأة الحسنة اشدي تكثرها بما يرد عليها من الغواشي الظلمانية فتزده عرضة لمصوناتها
 الاخ الى الاخلاص عن مطاعن اسنة السنة الجاهل وان كانت في مواضع الحلال وارفح
 بنفسك العلوية عن حضيض الكدورات الدنيوية الداعية الى الاختلال ولا تغفل نفسك
 بان الاصح هو الصحة في هذه الحادثة وتجادل في ذلك اي جدال فان التقوى غير التقوى
 كما اشتهر بين العلماء الابدال على ان من الورع على ما ذكره الفضلاء العظام وصرحت به
 الاخبار اهل العصمة وترك الحلال الذي يتخوف ان ينجر الى الحرام مقيماً ورد عن النبي لا يكون
 الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به مخافة ما باس به وذلك بمثل التحدث باحوال الناس
 مخافة ان ينجر الى الغيبة وهذا المقام ورع المتقين كما صرحت به علماء ونا المحققين ودون هذا المقام
 مقام ورع الضالحين بالتوفي عن الشبهات والتحرز عنها من جميع الجهات فان من رجع حول الحما
 او شك ان يدخله وهو المأمور فيه بالاحتياط عنهم والمعنى بقوله دع ما يريبك الى ما لا يريبك
 اذ ليس المراد بالشبهات هنا في هذا المقام مواضع اشتباه الحكم الشرعي اما لعدم قيام الدليل
 عليه او لتعارض الدليلين لديه بل قد تطلق الشبهة في مقام طرف الاحتمال وان كان محتملاً
 لظاهر الحكم الشرعي في الحال والشبهة بهذا المعنى غير عزيزة الوجود في الاخبار كما لا يخفى على
 من جاس خلال الديار وقد روي الشيخ قدس الله سره في التهذيب مسنداً الى النبي صلى الله عليه وآله
 لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة يقول اذا بلغت انك ارضعت من لبنها
 او انها لك محرم وما اشبه ذلك فاذا الوقوف عند الشبهات خير من الاتهام في الهلكة فان
 الظاهر ان المراد بذلك مع عدم قيام وجه شرعي على ان ارضعت او محرم له والا فليس فلك

ح بشبهة بل حرام محض وبالجمله فالشبهة الماخوذ تركها في ورع الصالحين ليس الدخول فيها
 حراماً ولا يوجب ارتكابها فسقاً وان كان خلاف ورع التائبين على ما ذكره وهو ادنى مراتب الورع
 وان من نزل عنه فهو فاسق لانه على ما عرفوه بانه يخرج عن كونه فاسقاً فاذا تكون الشبهة في ذلك
 المقام جائزة شرعاً لكنها مرتفعة ورعاً وان من استعمالها غير ورع بورع الصالحين وان كان
 ورعاً بورع التائبين وكل ذلك معلوم عند مولانا بيقين لكن المطلوب بيان المسئلة المذكورة
 من هذا القبيل وتسليكها في هذا السبيل فانها من الشبهات وموارد الخلاف كما لا يخفى على
 ذوي الانصاف وان ادعى مولانا سلمه الله غير ذلك فهو اعرف بما هنالك فان الذي ظهر لي
 من اخبار غير واحد من نعتمد على اخباره وصدقته في اسراره واجاره ان الزوج المعلوم بيقين
 وانه لا يصح الطلاق الواقع منه نفسه على التعيين وصحة طلاق وليه وان كان هو الصحيح
 الراجح والقول المشهور الواضح الا انه ليس بذلك البرء عن الخلاف لوقوع النزاع فيه والاختلاف
 هذا ما عند المحب الاخلاص في هذا المقام كما سمعته في سابق الايام لا يحول عنه ولا يزول ولا
 يرى لك الصلاح في الدخول في هذا الامر بل العدول فان صدقتك من صدقتك واخولت من محضتك النص
 وما صدقت وكلما ذكرناه يا مولانا في هذا المقام فهو على طريق الالتزام والاحتف عن الخروج من هذا
 المرام بل على طريق الاستصلاح وايداء ما عندي من وجه الصلاح الا فقد سمعت ما سمعت
 من شيخ الاسلام وحجته على الاقدام على هذا المرام وكذا ما نقلته عن الوالدين الكرام اللذين
 طاعتهما من طاعة الملك العلام وغيرهم من اهل الاعزاز والاعظام واهل الفضل والانعام وامر
 هؤلاء واجب مطاع وحقيق بالامتثال والابتاع خصوصاً موافقة اعتقادك الجازم وقولك
 اللازم وبالجمله فقد بان لك النجدين ووصلت في ذلك منتهى الحدين فاسلك من النجدين التي
 مسلك لا لم وان كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم ومجتك الداعي ومخلصك الراعي باق على
 محض الوداد واخلاص الاتحاد لا تأخذ فيك لومة لائم ولا عدل عاذل ولا يستفزه عن محض
 النصحت لك في كل الامور عدم المساعدا وخذل خاذل واما ما ذكرته في هذا الكتاب من ابداء
 الاعتذار ومقدّمات العتاب فلا حاجة لنا الى التعريض لا يجارها والجواب عن كل واحد من
 افرادها لكن في النفس شيء من قول مولانا انك لم تطلعني الا على الظاهر ومن ثم وقع العتب
 مني في الخاطر ولو اطلعتني على الباطن الذي اختصت به مع الشيخ الفاضل الشيخ ناصر فزال
 الملام بتلك الآلام وعلام لم تطلعني عليه وكانك لم تجدني مؤتمناً لديه ولكن يا اخي لا ينفع
 الباطن مع فساد الظاهر وتحدث الوعاع به في المجالس والمحاضرات

ونقله بلسان البادي والحاضر ولعل ما تبديره من الباطن الذي انت به معذوراتك مغلوب على امرتك ومقهور وهذه لا يروج سماعة من امثالك السالكين في الورع والعفاف احسن المسالك وكذا قولك في ذلك الكتاب نصري مجافي مواضع وتلويحي في اخرى ان المحب كاف عن نصرتك موافق لاهل الطعن والملام في جهتك والي لك في هذي القضية من الخاذلين وغير دافع عنك السنة الثائلين ولا نزهات اقارب القائلين وتمويهات باطيل المبطلين وحاشي مثلي في مثلك من الخروج عن الصفا ومجانبة جانب الود والوفاء وسلوك جادة الاعراض والجفا والاتباع لا تلك الجهال المبطلين والاقتفاء واخذ عرضك في هذه القضية زيادة على ما وقع من البلية ولكن يا مولانا كف السنة الاثام سيما اهل المطالب والعوام غير مقدور لاحد من الاعلام وقديل في اهل العصمة من الاثام ما قيل من شذيع الكلام بل قيل فيما هو فوق هذا المقام فكيف يسع مثلي كفا السنة الاعوام مع ان هذه طريقهم المذمومة في جميع الايام على ان المحب قد صار عليه من الشناع ما طبق جميع البقاع وصارت به الركبان في جميع الاصقاع من السباب والشتم وفضيع الكلام ما هو اشد من الامراض والاسقام من سفهاء بني جرة وقد سمعت انك وغيرك مرة بعد مرة وكرة بعد كورة ونقلت لك كما نقلت لغيرك اخبارهم واطلعت على افعالهم وتصانيف اشعارهم بحيث لا يمكن ولا يسوغ انكاره من احد لعظم انتشاره واشتهاره وهما هم الى الان يتلون صحايف اوزادهم بالسباب في جميع اوقاتهم وايامهم ومقدمهم في العتب والسباب من هو للعظم الاحباب واقدام الكتاب وقد امهضته النصح والوداد وبلغته في الصداقة والخلة فوق المراد مع ما علمت من اقوال الكمل من الرجال وغوايط اهل العلم والكمال ان صديق العد واعداء كما ان عدو العدو واخذ الصديق قاء اراي لم يعتريني فيك المواقفة ولا عتبت عليك بعدم المساعدة بل اغضيت طرفي عن ذلك وجلتلك على احسن المسالك لعلمي بحسن سيرتك وصفاء سريرتك فكيف يحسن من مثلك في مثلي العتاء على مواخذة اهل الباطل والكذاب وانت تعلم انه غير مقدور لي ولا لك يحسن التعرض في ذلك لا اولئك وان الدوي لدفع دائهم الباطل المكنون الكف عن سببه الداعي الى بدل عرضك المصون وتنزيها ما كان او يكون كلاً لو يعلمون ثم كلاً لو تعلمون بما تلو كره من عرضكم الجاهلون وماتقته به طرياً وتضحك منه محجبا الخاذلون وتوسع له الرضا وتمنحه القبول والانتضاء الحاسدون و تحدث به ذاكرون في محافلها والفسوان في مخازلها وليسير به المسافرين لعدلم البشة عن هذه المادة ابلغ العدول ولو كان نك منها غابة المامول ومنتمى السؤال ولكن كما اشرت في كتابكم انه يجوز ان يكون ذلك من الامور المعلوم والقضاء المبرم المحتوم فلا يسعكم الخروج عن القبول والامانة

الدخول والعدول وهذا كلام لا يعجبني منكم لانه يفوح منه رائحة الجبر والاضطرار الذي عليه
 الاشاعرة الخارجون عن الاعتبار وبالجملة قد اطلنا في الكتاب واشبعنا في الجواب على ان الخاطر
 غير متفرغ للاطناب والبال مشوش عن الاطالة والاسهاب والالتجاوزنا هذا المقدار في الجواب
 والمبالغة في محض التصح والصواب والمرجع في ذلك كله الى ما يجوز في الخاطر العاطف ويرقم في
 فكرهم الباهر فاعملوا بما ترونه لكم من الصلاح وتعتقدونه من جادة الفلاح ولا عليكم من يقول
 ان لم يصادف محلا من الصحة والقبول واعذرنا وواسعنا في ذلك لازلة محروسين بعين
 عناية الرب المالك في جميع المسالك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته للصفي الجلي عند
 نزول المشق محمدا القصيدة السموات قبضت من ضاقت عن الرزاق ارضه وطول الفلا
 رحب لديه وعرضه ولم يبل سرباك الدجى فيه ركضه اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
 فكل رداء يرتدي جميل اذا المرء لم يحجب عن العين نومها ويعلى من النفس النفيسة سومها
 اضيع ولم تأمن معاليه لومها وان هو لم يحلم عن النفس ضيها فليس الى حسن الشاء جميل
 وعصبة غدا رغبتها جدودنا فبانت ومنها ضلنا وحسودنا اذا عجزت عن فعل كيد بكيدنا
 نعتنا انا قليل عديدها فقلت لها ان الكرام قليل رفعا على هام السماء محلنا فاملك الا
 تقياء ظلمنا وقد خاف جيس الاكثر من اقلنا وما ذل من كانت بقايا مثلنا شباب تشا
 للعدا وكهول يوارى الجبال الراسيات وقارنا وتبنا على هام الحجر دارنا ويأمن من صرف
 الزمان جوارنا وما ضرتنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل ولما حللنا الشام تمت
 اموره لنا وحبنا ملكه وزيره وبالنير الاعلى الذي عرطوره لنا جبل يحتله من يحيره يمنع
 يرد الطرف وهو قليل يريك الشرا من خلال شعابه وتحرق شهب الافق حول هضابه
 ويقصر خطو السحب دون ارتكابه رسا اصله تحت الثرى وسمايه الى النجم فرع لا ينال طويل
 وقصر على الشقاء قد فاض نهره وفاق على فخر الكواكب فخره وقد شاع ما بين البرية شكره
 هو الا بلى الفرد الذي شاع ذكره يعز على من رآه ويطول اذا ما غضبنا في رضا المجد غصبة
 لنذكر ثارا او نبلغ رتبة نريد غداه الكرم في الموت رغبة وانا لقوم لا نرى الموت سبة
 اذا ما رآته عام وسلوكه ابادت ملاقات الحروب رجالنا وعاش الاعادي حين ملو قاتنا
 لانا اذا رم العداة نزلنا يقرب حبا لموت اجالنا لنا وتكره اجالهم فتطول
 فنامعيد الليث في قبض كفه ومورده في اسره كاس خفيه ومنامبيد الاف في يوم زحفه
 ومامات مناسيد حنف انفير ولا طل متاحيت كان قتيل اذا خاف ضيما جانا او جلسنا

تنخيس

فن دونه اموالنا ورؤسنا + وان اجتنب نار الوقائع شوسنا + تسيل على حد الضبائ نفوسنا
 وليس على غير الضبائ تسيل + جنانفنا الاعداء طوراً وضرناً + فإنا كان احلانا لهم وامرنا
 ومذ خطبوا قد ماصفانا وبرنا + صفونا فلم نكدر واخلص سرتنا + اناث اطابت حملنا ومحول
 لقد وفيت العليناء في المجد قسطنا + وما خالفت من منشأ الاصل شرطنا + فمذ حاولت في ساعة العز هبطنا
 علونا على الخير الظهور وحطنا + لوقت الى خير البطون نزول + تقربنا الاعداء عند انتسابنا
 وتحشى خطوب الدهر فصل خطابنا + لقد بالغت ايدي العلا في انتجاننا + ففحن كماء المزن ما في سحابنا
 جهام ولا فينا يعد بحيل + نفيت بنو الدنيا ونحن لحولهم + كما يؤمننا في العزيز حولهم
 ونحن اناس تحسد السخى طولهم + ونكران شيننا عن الناس قولهم + ولا ينكرون القول حين نقول
 لاشيا خناسعي به الملك ايدي + ومن سعيان بيت العلاء مشيد + فما زال متنا في الدسوت مؤيد
 اذ مات سنا سيد قام سيد + قول بما قال الكرام فعول + سبقنا الى شاول العلاء كل سابق
 وعم عطانا كل راج ووايق + وكلم قد جنت في المحل نار منافق + وما خدعت نار لنا دون طارق
 ولا ذمتنا في النازلين نزيل + علونا فكان النجم دون علونا + وسام العداة الخسف فرطسونا
 فما ذا يسر الضد في يوم سونا + وايا منا مشهورة في عدونا + لنا عزز مجلوة ومحول
 لنا يوم حرب الخارجى تغلب وقائع فلت بالعدي كل مضرب + واحساننا من عهد فمر ويعرب
 واسياننا في كل شرق ومغرب + بهام من قرار الدارعين فلول + ابدنا الاعادي حين ساء فعالها
 فعاد علينا كيدها وبهاها + بيض جلايل العجاج صقالها + معودة الا تسئل نصا لها
 فتغد حتى يسبحا قتيلا + هم هو نوافي قدر من لا يهنهم + وخانوا غداة السلم من لا يهنهم
 فان شئت خبر الحال منا ومنهم + سلى ان جهلت الناس عنا ومنهم + فليس سوء عالم وجهو ل
 لئن ثلوا الاعداء عروضي بسوهم + فكم حملوني في الكرا عند نومهم + وان اصبحوا قطبا لا بناء يومهم
 فان بنى الريان قطبا لقوهم + تدور رحا لهم حولهم فتجول وغيره لغيره + احبا بنا نبستم عن الك
 فاشتكت + لبعذكم اصالها وضحاها + وفارقت الدار الانيسة فاستوت + رسوم معانها وفاح
 كلاها + لانكم يوم الفراق رحلتهم + بنوي فعيني لا يطيب كواها + وكنت شحيما من رموي بقطر
 فقد صرت سحبا بعدكم بدماها + يراني بشاما خيل يظن بي + سرورا واحشاها الهوم ملاها
 وكمر ضحكة في القلب مني حرارة + يشب لظاها لو كشفت غطاها + ربح الله ليلات بطيب جدتكم
 تقضت وحياتها الحيا وسقاها الصالح بن عبد القدوس ما تبلغ الاعداء من جاهل
 ما يبلغ الجاهل من نفسه + والشيخ لا يترك اخلاقه + حتى يوارى في ثرى رسيه + اذا

ارجعوا عاد الى جليله + كذا الضياء عاد الى نكسبه + وان من عذبت في الصبا + كالعود يسقى
 الماء في غمره + حتى تراه مورقاً يا ناظراً + بعد الذي ابصرت من يديه + وليس ايضاً
 المزمع يجمع والزمان يفرق + ويظل يرقع والخطوب تمزق + ولئن يعادي عاقلاً خيره
 من ان يكون له صديقاً أحق + فارغب بنفسك ان تعاشر احقاً + ان الصديق على الصدق صدق
 وزن الكلام اذا نطقت فائماً + يبدى عقول ذوي العقول المنطق + لا الفيتك ثاوياً في غربة
 ان الغريب بكل هم يرشق غيره لغيره تباعدتم لا بعد الله داركم + واوحشتم لا اوحش الله
 منكم + تباعدتم عن ناظري وسكنتم + ضميري وحليتم به واقتم + فلا عين الا مثل عيني في حجة
 ولا قلب الا مثل قلبي متيم + ولست الا في رايحاً عن دياركم + ولا غارياً الا واسئل عنكم غيره
 لغيره وحق الهوى ما ملت يوماً عن الهوى + ولكن نجى في المحبة قدهوى + ومن كنت
 ارجو قربة قتلتني نوى + واضني فوادي بالطبيعة والنوى غيره لغيره ليس في الهوى
 عجب + ان اصابني النصب حامل الهوى تعب + يستفزه الطرب غيره اخو الحب لا ينفك صباً
 متيماً + غريق دموع قلبه يشتكى الظما + لفرط البكا قد صار جلداً واعظاً + فلا عجب ان يمزج
 الدمع بالدماء + الغرام انخله + اذا صاب مقتله + ان بكى يحق له + ليس ما به لعب + الاقل
 لذات الخال يارب الزكا + ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا + شكوت غرامي لورثيت لمن
 شكى + وطلقت دمي لوشغى الذمع من بكى + فانثيت ساهيه + والقلوب واهيه
 تضحكين لاهيه + والحبيب ينتحب + اسرت فوادي حين اطلقت عبرتي + وبدلتني من منيتي
 بميتي + ولما رايت السقم انخل مكجتي + تعبت من سقمي وانكرت قتلتني + صرت اذا بدا
 الي + عند ما ارق دمي تعجيبين من سقمي + صحتي هي التعب + تعجبت عن عيني فايقنت
 بالشقاء + وايسني فرط الحجاب من اللثقي + فلما امت السروار تحت باللقاء غضبت بلا ذنب
 وغادرني لقاء + حين ترفع الحجب منك يعلي لخب + كل قضى سبب + منك عادني سبب حكي
 الاسكاني في مقامات باسناد ذكره ان اباسفيان حضر مجلس عثمان وقد كف بصره فاذا
 المؤذن وكان علي + حاضر فقال ابوسفيان هل علينا من عين فقال عثمان لا وانما قال
 ذلك لا يمكنه ان يقول علي عين علينا فقال نظروا اخاهاشم اين وضع اسمه فقال علي
 اسخن الله عينيك يا اباسفيان ما وضع اسمه حيث وضعه الا بعد ان وضعه الله حيث
 يقول ورفعنا لك ذكره فقال ابوسفيان بل اسخن الله عيني من قال ما علينا من عين
 وحكي ايضاً في مقامات ان اباسفيان حضر مجلس بعد ما كف بصره وهناك على صلوات الله

عليه فتذاكر الأيام والسير فقال ابوسفيان لعثمان هل علينا من عين فقال لا ولم يمكنه ان يقول
نعم لمكان علي فقال ابوسفيان تلقفوها يا بني امية فوحق هذه البنية ما ثم جنة ولا نار ولا حسنة
ولا عقاب فقال علي اسبحن الله عينايا يا اباسفيا فقال ابوسفيان بل اسبحن الله عيني نعل
حيث قال ما علينا من عين في الحديث في الحديث عن الباقر قال اني رجل ابي فقال ان فلانا
يعني عبد الله بن العباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي اي يوم نزلت فقال فاسئله فيمن
نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم فاسئله فقال ودوت الذي امرت بهذا ان يواجهني به فانصرف الرجل الى ابي
فقال له ما قال او قد اجابك في الآيتين قال لا قال ولكن اجيبك فيهما بنور الله وعلم غير الذي
والمتحمل الآيتين نزلت فيه وفي ابيه لمعرفة القمر في امي برج اضرب ما مضى من الشهر في ثلاث
عشر وزد على الحاصل ستة وعشرين وابسطها على البروج ثلاثين ثلاثين مبتدئ بالبرج الذي
فيه الشمس فالمنتهى هو البرج الذي فيه القمر وخذ للكسر بحسابه من الدرجات اي خذ بعدد
الايام الذي انقضت عن الثلاثين درجات فيكون القمر في الدرجة التي وقف عليها العدد من
البرج الذي كان فيه القمر فلو مضى من شهر كعشرة والشمس في الحمل مثلا ففي ذلك اليوم والقمر
في الدرجة السادسة من السنبلة في الحديث عن امير المؤمنين ان الله في كل يوم ثلاثة
عساكر فعساكر ينزل من الاصلاب الى الارحام وعساكر ينزل من الارحام الى الارض وعساكر
يرتحل من الدنيا الى الآخرة من كتاب ازهار الرياض لشيخنا العلامة ابو الحسن قدس الله
سره قال النبي ارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال السيد
العلامة ابو الرضي فضل الله بن علي الراوندي روح الله روحه في ضوء الشهاب هذا الحديث
مما تسكب فيه العبرات ولا يؤمن في تفسيره العثرات ثم ذكر بعد تفصيل معنى الروح ما هذه
عبارة فقال بعض من تكلم على هذا الحديث انه على حذف المضاف والتقدير ذوات الارواح
وهذا قريب لما خذ وعند جماعة من محققي اصحاب الاصول انه يجوز عقلا ان يكون اذا استشهد
الشهيد او توفي النبي او الصالح من بني ادم يندفع من جسده اجزاء بقدر ما تحمل الحية التي كانت
الحملة بها حية فيها فيردّها الى تلك الاجزاء ليصير حيا وان كانت جثة صغيرة فيرفعها الى حيث
شاء فانه لا اعتبار في الحي بالجنة وظاهر الكتاب يشهد بصفة ذلك حيث يقول تعا ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى قوله تعالى ولا هم يحزنون
وفي الحديث ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلف من ورق الجنة ثم تاوي الى قناديل

تسمية عثمان بن نعل

من كان في هذه اعمى
نزلت فيمن نزلت

معرفة القمر في امي برج

ان الله في كل يوم
ثلاثة عساكر

مثله
قوله مخنث

متعلقة بالعرش وهذا الحديث ايضا مما يعضد هذه المقالة فعلى هذا تتعارف هذه الاجساد اللطيفة بعد موت صاحبها كما كانت في دار الدنيا يعرف بعضها بعضا فيانلف وبالعكس ويرى عابثه في هذا الحديث ان مختا قدم المدينة فزال على مخنث من غير ان يعلم انه مخنث فبلغه النبي فقال لارواح جنود مجندة انتمى يقول ناظم هذه الدرر ومطرز هذه الحجر لا يخفى عليك ما في كلام هذا الفاضل واوجب من ذلك نقل شيخنا المشار اليه ذلك وعدم تعرضه لما فيه من مخالفة الاخبار الواردة عن العترة الا برار حيث انه استند فيما اعلاه من تفسير الخبر المذكور الى مجرد هذا التجويز العقلي وادعى تأييده بظاهر الكتاب وتحمل له يجوز ان نزاع اجزاء من جسده الأصلي لتسكن فيه الروح بعد مفارقة البدن الأصلي وليست شعري كانه لم يقف على شيء من اخبار اهل البيت الواردة في هذا المقام فانها صريحة الدلالة في ان الارواح بعد مفارقة الاجسام العنصرية يتعلق باشباح مثاليه يخلقها الله تعز بقدر تشابه تلك الابدان بحيث لو رايتهم لقلت فلان وانهم يجلسون حلقا حلقا يتحدثون ويأكلون وانهم في ظهرا الكوفة الموسوم بوادي السلام وهو بقعة من جثات عدن هذا ان كانوا مؤمنين والكفار في بئر برهوت وهو في واد حضر موت فمن الاخبار الواردة في ذلك ما رواه في الكافي بسنده عن جثة العربي قال خرجت مع امير المؤمنين الى الظاهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لا قوام فقلت بقيامه حتى اعييت ثم حتى مللت ثم قمت حتى نالني اولاً ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد شفقت عليك من طول التقياء فراحته ساعة ثم طرحت الرداء فجلس عليه فقال لي باجته ان هي الاتحاد ثم مؤمن او مؤمنة قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف ذلك لرايتهم حلقا حلقا يتحدثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروح المحقق بوادي السلام وانها البقعة من بقاع جنة عدن وروى الشيخ في التهذيب عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله قال قلت له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيث مات اما ان لا يبقى من شرق الارض وغربها الا حسرت الله روحه الى دار السلام قلت له واين وادي السلام قال ظهرا الكوفة اما كافي بهم حلقا حلقا يتحدثون الى غير ذلك من الاخبار والظاهر ان بناء كلام هذا الفاضل على مذهب من قال ان الانسا عبارة عن هذه الجملة المشاهدة وان الروح هو النفس المتردد في مخارق الحيوان وهو اجزاء الحيوان كما نقله جماعة من اصحابنا منهم امين الاسلام الطبرسي قدس الله سره في مجمع

البيان في تفسير قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون
فانه على تقدير هذا القول لا يتم اثبات الحيوة في عالم البرزخ الا بما ذكره هذا الفاضل ولكن الاخبار
كما عرفت ترده ويؤيد القول بان الانسان في الحقيقة اتما هو عبارة عن تلك النفس الناطقة
والجوهر المجرد وهي المستعدة للبيان وفهم الخطاب وهي محل الثواب والعقاب المستمارة بالروح
في قوله تعالى قل الروح من امر ربي وقد تجرت في حقيقتها حول العلماء وتاهت فيها آراء الفضلاء
والذي عليه المحققون انها جوهر مجرد خارجة عن البدن غير داخله فيه بالجزئية والحلول
بل هي بريئة عن الصفات الجسمانية منزوعة عن العوارض المادية متعلقة بالبدن تعلق التدبير
والنصرف فقط كتحلق الهوى بالسفينة قال شيخنا البهائي قدس الله سره وهذا القول هو
مختار اعظم العلماء الالهيين واكابر المتصوفين والاشراقين وعليه استقر رأي اكثر المتكلمين
من الامامية كالشيخ المفيد وابن نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين
الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب
المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الابناء النبوية وعصم الدلائل
العقلية وايدته الامارات الحمدسية والمكاشفات الذوقية انتهى كلامه زيد مقامه روح فبعد
مفارقة النفس لهذا البدن فهي باقية في ذلك العالم الآخر في قالب المثالي الذي يخلقه الله
سبحانه وتعالى ومن الاخبار الدالة على ما قلنا زيادة على ما تقدم ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
في الصحيح عن ابي ولاد الخياط عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين
في حواصل طيور حول العرش قال لا المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير خضر
لكن في ابدان كابدانهم وروي فيه ايضا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انا نتحدث
عن ارواح المؤمنين تكون في حواصل طيور خضر ترعى من الجنة فناوي الى قناديل تحت
العرش فقال لا كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
قلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله ع سبحان
المؤمن اكرم على الله ان يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يا يونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى
صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون واذا قدم عليهم القائم عرفوا بذلك
ارسمورة التي كانت في الدنيا وهذه الاخبار كما ترى صريحة في رد ما نقله ذلك الفاضل
مر الحديث الدال على ان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر وظاهر نسبة القول بذلك
الى الناس وبما يعطى التقينة في هذا الحديث محلا على العلامة كما هو المتعارف في الاخبار

وروي فيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا وروي فيه ايضا عن ابي بصير عنه ع ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تتعارف وتتسايل فان قدمت الروح على الارواح تقول هو فانها قبلت من هو عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم حيا ارنجوه وان قالت لهم هلك قالوا قد هوى الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة وهي دالة على ان وجود تلك الارواح في عالم البرزخ وجود حقيقي وانها بعد المفارقة لا بدانها العنصرية وتتعلق باشباح مماثلة لتلك الأبدان وتتصف هناك بصفات الأحياء من الأكل والشرب والكلام والجلوس ونحو ذلك وفيه دلالة واضحة على تجرد النفس الناطقة وان الحيوة الثابتة في عالم البرزخ للأموات بهذا المعنى لا بمعنى ان يخل من هذا البدن العنصري اجزاء بقدر ما تحمل الحيوة التي كانت الجملة بها حية كما ذكره ذلك الفاضل وحمد عليه شيخنا الناقل بقي هنا شيئا من يدعي التنبيه عليهما احدهما ان المفهوم من اكثر الاخبار ان تلك الاشباح التي تتعلق بها الارواح بعد مفارقة البدن العنصري اجسام بدليل اثبات لوازم الجسمية لهما من الأكل والشرب والجلوس ونحوها وحديث حبة العري المتقل يدل على انها ارواح لا اجسام والظاهر ان المراد بالجسمية المنفية في هذا الخبر هي العنصرية فكان الراوي لما اخبره ع بانهم حلقا حلقا يجلسون توهم انهم بابدانهم العنصرية ينقلون الى وادي السلام فاجاب ع بانهم ارواح لا اجسام ويمكن ان يقال ايضا في الجمع بين نفي الجسمية عنها تارة واثباتها لها اخرى بان المراد ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين واسطة بين العالمين وبهذا صرح شيخنا البهائي ع وقال القيصري في شرح الفصول ان العالم المثالي ضروري وحائي من جوهر النوراني شبيهها بالجواهر الجسماني في كونه محسوسا مقداريا وبالجواهر العقلي في كونه نورانيا وليس بجسم مادي ولا جوهر مجرد عقلي بانه برزخ فاصل بينهما وكلاهما برزخ بين الشيتين فهو غير له جهتان تشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم ان يقال انه جسم نوراني في غاية ما يمكن من اللطافة فيكون حدا فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية الكثيفة وان كان بعض هذه الاجساد الطف من بعض كالمسموات بالنسبة الى غيرها انتهى وثانيهما ان هذه الاخبار التي اسلفناها قد دلت على ان ارواح المؤمنين تنقل

في ذلك القالب المثالي الى دار السلام وارواح الكفار الى برهوت بيث في وادي حضر موت
وقد دلت الاخبار المتعددة انه يفتح للمؤمن الميت في قبره مدبصره ويفتح له باب الى الجنة
فيتحف من رَوْحِها الى يوم القيمة ويقال له ثم قير العين نومة الشباب الناعم ويفتح للكافر باب
الى النار يدخل عليه من حرها الى يوم القيمة وتسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها
تهنشه وان الميت يانس بمن يزوره في قبره ونحو ذلك مما يدل على ان للميت احساسا باللذة
في قبره والالم ويمكن الجواب عن ذلك بان يجوز ان يجعل الله تعالى للميت في قبره من الحيوة ما
يلتذ به ويتالم قال في شرح المقاصد اتفق اهل الحق على انه تعالى يعيد الى الميت في القبر نوع حيا
قدر ما يتالم ويلتذ لكن توقفوا في انه هل تعاد الروح اليه ام لا وما يتوهم من امتناع الحيوة
بدون الروح ثم وانما ذلك في الحيوة الكاملة التي تكون معها القدرة والافعال الاختيارية
انتهى والظاهر في الجواب ما افاده بعض مشايخنا المتأخرين قدس الله لطفهم واجزل تشريفهم
وادعنى وروده في بعض الاخبار ايضا من ان الروح لها اطلاق على القبر بانعكاس اشعتها
النورية اليه كما ان الشمس مركوزة في الفلك واشعتها في جميع الاقطار مع ان ذلك عالم
الارواح وهو وراء طور العقل لا في الارواح من عالم المجرات ونسبتها الى جميع الاشياء على
السوية والقالب المثالي لا يمنعها من الاطلاع والاشراق بالانعكاس على جميع الاشياء لعدم
كثافته بخلاف القالب الجسماني فانه يمنع من ذلك ويختص بالحضور وفي حديث طويل في الكا
نه يدخل عليه قبره ملكا القبر منكرو نكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه الحديث وظاهره
الروح الكاملة كما يكون في الدنيا وان كان بعد المسؤال تفارقة وتعلق به جسما ذكرنا في الجواب
والله سبحانه واوليائه اعلم قل لمن مل هو انا + وتولى وجفانا + ولمن اعرض عنا + بعد ما كنا
وكانا + من تبدلت علينا + ومن اخترت سوانا + نحن ندرى انك اخترت + فلانا وفلانا + نحن
لا نجل بالآخذ + على عبد عصانا + فل لنا اي قبيح قد جرى منا وبانا + كم تدبغنا مضيك + ولم
تبتع رضانا + كم دعوناك البناء + علينا تنوانا + كم توقعناك للصلح + وطولت الزمانا + كم رأيناك
على ذنب + وما كنت ترانا + كم امرناك وخالفنا + هونا في هوانا + هنكذا الحر المواني + بهكذا
كان جزا لنا للسراج الوارق وقالت ياسراج علاك شيب + فخذ بجديده خلع الغدار
فقلت لها نهار بعد ليل + فما يدعوك انت الى التفار + فقالت قد صدقت وما سمعنا والبر
وسائلة عني وقد سكن الهوى + بقلبي لما حركته يد النوى + فقلت عجيبا تسألين وتعلمين
فديتك ما حال السراج مع الهوى المعلم الثاني ابي نصر الفارابي نظرت بنور العلم اول

مرة + فغبت عن الاكوان وارتفع اللبس + وما زال قلبي لا يذابجها ليم + وحضر تكم حتى فنت فبكم انفس
فصار بكم لبلي نهاري وظلمتي + ضياء ولاحت من جمالكم الشمس غيره لغيره اقول لقلبي في
عتاب اسره + عد منك من قلب وان كنت في صدري + انقوى على ما لا يطاق من الهوى
وتجزع عما استطاع من الصبر وما هي الا ليلة ثم يومها + ويوم الى يوم وشهر الى شهر + مطايا
بقرين الجديد الى البلا ويدنين اشلاء الصبح الى الفبر غيره لغيره مرنا باكتاف العقوق ^{لمنبت}
اباطح من اجفاننا ومسائل + فن واقف في جفنه الدمع واقف + ومن سائل في خده الدمع سائل
ناستى بياس او تغري بسوة + فما لك في اطلال عزة طائل بن دريد ثقلت زجاجات اتتنا
فرعنا + حتى اذا ملئت بصرف الراح + خفت وكادت ان تطير بما حوت + وكذا الجسم تخف
بالارواح غيره لغيره وقائلة لما رأت شيب لمتي + اسره عن وجهها بخضاب + الستر
عني وجه حق بباطل + وتوهني ماء بلع سراب + فقلت لها كفي ملامك انما + ملائس احزني
لفقد شبابي غيره لغيره قالت ارى مسكة الليل البهيم غدت كافورة + غيرتها صبعة الزهر
فقلت طيب ^{يطيب} والتبدل في + رواج الطيب امر غير متهن + قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا
المسك للمرس والكافور للكفر ابو نصر الفارابي اخي خل جيز ذي باطل + وكن والحقا
في حيز + فما الدار مقام لنا + ولا المرعى الارض بالمعجر + ينافس هذا هذا على + اقل من الكلام
الموجز + وهل نحن الا خطوط وقع على + نقطة وقع مستوقر + محيط السموات اولى بنا + فما ذا
التنافس في المركز روي الصدوق عطر الله مرقده في الامالي قال حدثنا ابو زيد النحوي
الانصاري قال الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا + وقرباه من رسول الله
قرباه وموضعة من المسلمين موضعة وعناه في الاسلام عنه فقال بهر والله نوره انوارهم
وعلمهم على صفوكل منهل والناس الى اشكالهم اميل ما سمعت الاول حيث يقول + وكل شكل
لشكله الفاء اما ترى الفيل يالف الفيلة + قال واخذنا الرياشي في معناه عن العباس بن
الاحنف شعرا + وقابل كيف تهاجر تما + فقلت قولاً فيه انصاف + لم يك من شكل فها جرت والنا
اسكال والاف ورثقة الاسلام في الكافي بسنده عن ابي جعفر قال كان في بني
اسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا يتوجه بشيء فيصيب فيه شيئاً فانفق عليه امرته
حتى لم يبق عنده شيء فجاء يوماً من الايام فدفع اليه نصلاً من غزل وقالت ما
عندي غيره انطلق فبعه واشترى لنا شيئاً نأكله فانطلق بنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق
رقد غلقت ووجد المشتريين قد قاموا وانصرفوا فقال لوانيت هذا الماء وتوضأت منه

جلدًا فيضوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درعًا ثم لفوه في الأكف
 بطلع عليه أحد من الناس إلا أن أولاده قال المحتاج ليحيى بن سعيد أنك تشبه بليس
 وما أنكرا الأمير أن يكون سيد الناس يشبه سيد الجن فاعجبه جوابه قال بعض الأعراب
 أشاء محاورته أسكت يا ابن الأمة فقال لهي والله لا أعذر منك حيث لم نرض الأحرار
 لأبي العينا ما أحسن الجواب قال ما أسكت المبطل وحبر الحق قال ابن عباس
 كل الأمور إلا أربع معرفة صانعها وإبغاء النسل وطلب المعاش وحذر الموت
 مغوية فقال بارك الله لك في الغاني وأجرك في الباقي فظن مغوية انه غاف
 ما عندهم ينفذ وما عند الله باق لبعضهم وقد أجاد ومصاحب
 في البحر زجف دأبًا من خوفه إن أدخلت من مائة في جوفها دحابة
 غيره لغيره حديث المجلس بغير الجليل يدل على طيبته الفاء
 فكان الفساد من والده وإن كان اثناهما ناجيان فلا بد لاد
 باموالها وتاب العبد بني السارده أبو بصير قال سألت
 قال عناه الأوسط من تقدمه ومن تلاه في الخبر عز
 في يده خاتم فضة جزع يماي فصل بنافلا قضى صلوة
 يمينك وصل فيه أو ما علمت أن الصلوة في الجزع سبعون صلوة
 لصاحبه صفى الدين الحلبي إذا ضاق صدر المؤمن
 ضيق إذا المرء أفضى سره بلسانه ولا م عليه غيره
 قد عصيت الله أفترينه يقيني قالت ويحك انه يد
 من كشكول شيخنا البهائي الجعفر ثمانية وعش
 كل صفحة ثمانية وعشرون سطرًا كل سطر ثمانية
 الأول بعد جزء والثاني بعد الصفحة
 جعفر مثلاً يطلب من البيوت العشرين
 عشر من الجزء الثالث وقس على ذلك
 فتشأنك الخدار وارتفاع كذلك الله
 من كتاب شرح القانون للعل
 بجيد الحال في خلقته الماهر في
 زى في الفصل الخامس في علامات من ليس
 أف متى نظرت فيها علم أن السنة الآية مجزية مختصة

ولد الزنا شر الناس
 وهو أوسطهم

صفحة الجعفر

في حقيقته الماهر

احدا قطولا احداث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاني
 اباعد الله فقلت جعلت فداك ان ابالك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا
 شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فانا امرني فاستتر
 يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة واحفر حفرة ثم دل راسك فيها
 محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمها فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فحفر
 اجده قيل لكسري اى الناس تحب ان تكون عاقلا قال عدوى قال ولم قال لا انسان
 عاقل كنت منه في امن وعافية لبعض العلماء بلاء ليس يشبهه بلاء غيره خير
 ذي حسب ودين + يديحك منه عرضا لم يصنه + ويرتع منك في عرض من عرضهم
 كنا اذا جئنا من قبلكم + اجار في الترحيب بعد القيام + والان صرنا حين ناتيكم + نشع منكم بطيف
 الكلام + لا غير الله بكم خشية + من ان يحيى من لا يرد السلام قيل ان ابي جابر دخل مسجد فابى
 رجلا يصلي بمخشوع وخضوع فاعجبه ذلك فقال له نعم المصلي فقال واذا صليت فان صلوة
 الصائم تضعف صلوة المفطر فقال الاعرابي تفصل واحفظ ناقة فان لي حاجة حتى
 اقضيها فخرج لحاجته فركب المصلي ناقته وخرج فلما قضى الاءاجب حاجته رجع فلم ير الرجل
 ولا الناقة فطلبه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول + صلى فاتي بي مصام فرائي + فتح القلوص
 عن المصلي الصائم قال مولانا المحدث الكاشاني في كتابه الميقين في بيان احوال النفس
 قيل وما اشبه حال النفس الانسانية في تقلبها في احوالها وقوعها من عالم الفطرة
 في مزابل الجاهل ونسيانها عالمها عند الهبوط الى عالم الارذل الى ان تصل الى درجة العقل
 بحال البذر في تقالب الاطوار الى ان تبلغ مرتبة الثمار فيبتدي اوله وهو بذر بعد لبسه
 في الارض يعنى عن ذاته في الاماكن الغريبة ثم يمتد في قوة نامية من حال الى حال حتى ينتهي
 الى ما كان اقلا ويصل الى درجة اللب التي كان عليها في بدو امره مع عدده كثير من افراد نوعه
 وفوائد وارباع كثيرة حاصلة في سفره من الاوقات والقشور والاشجار والانوار ويخرج من بين
 تلك القشور لبنا صافيا باذن الله تعالى ثم يخرج من تلك النخلة هي نتيجة تلك المقدمة ونهاية تلك
 الانبعاثات تكون موجودة باقية له فلما مر به ما مع انفساد تلك الامور وزوالها روي
 ثقة الاسلام في الكافي عن ابي جعفر قال قال لي يوما وعنده اصحابه من
 فيكم يطيب نفسه ان ياخذ من فمها حتى تطفى قال فكاع الناس كلهم ونكوا
 ففقت وقلت يا ابت انا امرت ان لا تليها لئلا ياتك عنت انما انت منى وانا منك بل اياهم

لطيفة

أردت وكررها ثلاثاً ثم قال ما أكثر الوصف وأقل الفعل إن هذا الفعل قليل إلا وأنا لشرف أهل
الفعل والوصف معاً وما كان هذا متاعاً مياً عليكم بل لنبلوا أخباركم ونكتب آثاركم فقال والله
لكأتم ما دت بهم الأرض حياء مما قال حتى أتى لا نظر إلى الرجل منهم يرفض عرقاً ما يرفع
منه من الأرض فلما رى ذلك منهم قال رحمة الله فإردت الأخير أو الجنة درجات قد
هذا الفعل لا يدركها أحد من أهل القول ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم فوالله لكأتم
من عقاب موسى بن بكر الواسطي قال قال أبو الحسن لو منيرت شيعة ما وجد
الأرض لو امتحنهم لما وجدتهم إلا مرتدين ولو تخضعتهم لما خلص من الألف واحد
ولو منيرت عزيلة لم يبق منهم إلا ما كان لي أنهم طالما انكثوا على الأرائك نحن شيعة علي
وشيعة من صدق قوله فعله الحسين بن عيين قال سألت أبا عبد الله ع عن قول
الرجل لله خير ما يعني به قال أبو عبد الله ع إن خير نهر في الجنة يخرج
من الكوثر يخرج من ساق العرش عليه منازل الأوصياء وشيعتهم على خافتي
ذلك النهر جوارى باتبات كل قلعت واحدة نبت أخرى بذلك التهر ذلك قوله فمن
خيرات حسان ما قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيراً فأنما يعني بذلك تلك المنازل التي
اعتدها الله تعالى لغيرته من خلفه أبو بصير عن أبي عبد الله ع قال إن في الجنة
نهرًا خافناه حورنا بساتينها من باحد بهن فاعجبته اقتلعها فأنبت الله عز وجل
مكانها العياشي عن أبي عبد الله ع قال لا يبصر حين سأل عن هذه الآية قوله تعالى
فستقروا مستودع ما يقولون في ذلك الذي أنت فيه قال يقولون في الرحم ومستودع
في الصلب فقال كذبوا المستودع استقر بالآيمان في قلبه فلا يترع أبداً والمستودع
الذي يستودع الآيمان زماناً ثم وقد كان الزبير منهم الكافي والعياشي عن
الصادق ع قال إن الله ليدفع بمن من شيعة ناعن لا يصلي من شيعة ناعن ولو اجتمعوا
على ترك الصلوة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن من شيعة ناعن لا يزكي ولو اجتمعوا
على ترك الزكاة لهلكوا قال الله تعالى ليدفع بمن من شيعة ناعن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك
الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولقد دفع الله ليدفع بمن من شيعة ناعن لفسدت الأرض ولكن الله
ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت إلا على نبي بها غيركم وعنه ع إن الله
يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده ولده ولده ويرتد ويرتد ويرتد حول لا يزالون
في حفظ الله تعالى ما دام فيهم للقاضي أبو بكر محمد بن عبد المعرف باب من قرع

من عطاء المخالفين لا تكشف مغطاء فلربما كشفت جيفة ولرب مستور بدا كالط
من تحت القطيفة ان الجواب لحاظ لكنني اخفيه خيفة لو لاحد ود صوارم امضى مضاه
الخليفة وحده داسيا فبها هاما تانا ابدان قيفه تغنيكم عما رواه مالك وابوحية
لنشرت من اسرار آل محمد جملة لطيفة وارتكم ان الحسين اصيبت في يوم الله
ولا شيء احدث بالليل فاطمة الشريفة ولما حجت اشياخكم عن طي حجرتها
اسفأ لذت محمد ماتت بغصتها اسيفة قال شيخنا ابو الحسن قدس
في رسالته الذخيرة في المحشر نسب عمر قوله وارتكم ان الحسين اه قدرو
في بعض الاخبار عنهم انتهى وذكر الشهيد الثالث في مجالس المؤمنين
زيد ان بعض ملوك ما زندان سأل بعض اهل العلوية فقال ايها
بكرهلاء فقال السيد لابل في السقيفة حين بويج ابوبكر وهو بعينه
قرعة في هذه الابيات انتهى ويؤيده خير العهد المروي في كتاب
سعيد بن المسيب المتضمن ان يزيدا انما فعله ذلك بعهد من
وهو طويل وفي آخره اياك يا معوية وشرحي لك ما قد شرحتا
امين ومشفق عليك من ضيق غضبك وحرج صدرك و
به ومكنتك منه من شيعته محمد وامته ان تبدي لهم
اورد عليه فيما اوتي به واستصغارا لما امر به فتكون
تهدم ما نبئت واحذر كل الحذر وصدق في كل ما
التحرز في رعيتك واوسعهم حلا واعمهم بالعطايا
ولا تغتر لمحمد سنة فتفسد علينا الامة بل
بسوفهم ولا تتأخرهم ولن لهم ولا تخشع
برئيسهم واظهر البشر والبشاشة فمن امن
فان امكنتك في عده من الامة فبادروا
وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا
والخلاف على واسلك طريق اسلا
بسري وجمري وشفعت هذا بق
من عم البرية بالوتر صبوت

معوية
وصية محمد

ويرد عليهما خلفه والحق ان تفسير العدالة بما ذكره من الملكة لا دليل عليه عقلاً ولا نقلاً
 بل الاخبار الواردة في تفسيرها جملة منها دالة على انها عبارة عن حسن الظاهر وبعض
 الاسلام والى كل منهما ذهب بعض الاصحاب والمختار هو الاول منهما والاخبار الدالة
 على الثاني لا تأتي الانطباق على الاول كما اوضحناه في بعض الاجوبة عن مسائل
 الاختلاء الاجلاء ما فسرناه بالمرأة ايضاً لا دليل عليه في الاخبار ولا مستمسك له
 وقد روي الصدوق قدس الله سره في كتاب المعاني الاخبار اخباراً عديدة في
 المرأة لم يتضمن شيئاً منها هذا المعنى ففي بعضها انها عبارة عن ان يضع
 في فناء داره وفي بعضها انها عبارة عن قوله نعم ان الله يأمر بالعدل وال
 الانصاف والاحسان التفضل وفي بعضها ما منح الرجل على دينه في ا
 بالحقوق وفي بعضها حفظ الرجل دينه وقيامه في صلاح ضيعته
 السلام ولين الكلام والكف والتجبال للناس وفي بعضها العز
 التقدير في المعيشة والصبر على الشايبه وفي بعضها المرأة مروة
 فامارة المحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحة
 وامارة السفر فبذل الزاد والمزاج في غير ما يخط الله
 وترك الزاوية عليهم اذا انت فارقتهم لابن الرومي في
 ايها الرامي بقوس ولحظ يا ضنا جسدي عليه
 الشي منجذب اليه الصلاح الصفدي دة
 عن الغرام بمعزل ولا كان ذلك فانتني من معش
 معاني الاخبار عنه في وصيته لعلها يا
 ان تنزل عليك نار من السماء فتحرق كفايت
 استثناء وربما اشعر ظاهره بالتحريم وفي
 خرقه لئلا تقع الشهوة على الشهوة
 مما اشتهر بين النساء ولم اطلع على
 الشيخ محمد بن يعقوب الكا
 وعشرين وثلاث مائة الش
 وثلاث مائة الشيخ محمد بن
 الحسين بن بابويه صاحب الفقيه وغيره مات سنة
 الحسين بن بابويه صاحب الفقيه وغيره مات سنة

حلو النظم
 في القرآن

فان جلت
 الملك

الحادي والسبعين بعد الثلاث مائة جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه استاذ الشيخ
المفيد مات سنة ٤٨٠ وقيل الثامنة بعد الثلاث مائة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد ولد يوم
الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة الثالثة وقبل الثامنة والثلاثين بعد الثلاث مائة
ومات قدس الله سره ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة الثالثة عشرة
بعد الاربع مائة ودفن في داره سنين ثم نقل الى مقابر قرش بالقرب من الامام ابي جعفر
الجواد الى جانب قبر شيخه ابن قولويه وصلى عليه الشريف المرتضى احمد ابن علي بن
احمد بن العباس النجاشي صاحب كتاب الرجال كان مولده في صفر في السنة الثالثة والسبعين
بعد الثلاث مائة ووفاته في جمادى الاولى سنة الخمسين بعد اربع مائة الحسين بن عبد الله
القصار ي شيخ الشيخ الطوسي والنجاشي معجمات سنة الحادية عشرة بعد الاربع مائة الشيخ
محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة ولد في شهر رمضان سنة الخامسة والثمانين بعد
الثلاث مائة وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشرة شهر المحرم سنة الستين بعد الاربع مائة
السيد المرتضى علي بن الحسين علم الهدى كان مولده في شهر رجب سنة الخامسة
والخمسين بعد الثلاث مائة ووفاته في شهر ربيع لخمس بقين منه سنة السادسة والثلاثين
بعد الاربع مائة السيد الرضي محمد بن الحسين مولده سنة التاسعة والخمسين بعد
الثلاث مائة وتوفي في السادس من المحرم سنة السادسة بعد الاربع مائة الشيخ
الرئيس ابو علي بن سينا مولده في صفر سنة ٤٢٠ ووفاته في شهر رمضان سنة ٤٦٠ الشيخ عبد
القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني مولده في رجب سنة ٤٢٠ ووفاته سنة الحادية وقبل الرابعة
والسبعين بعد الاربع مائة الامام الرازي فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر مولده في ١٥
شهر رمضان سنة الثالثة وقبل الرابعة والاربعين بعد الخمس مائة وتوفي سنة السادسة
بعد الستمائة ابو حامد الغزالي محمد بن محمد بن احمد حجة الاسلام مولده سنة ٤٥٠ ووفاته
يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ اخوه ابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي توفي سنة
وقيل سنة ٤٨٠ خواجه نصير الدين محمد بن الطوسي مولده يوم السبت حادي عشر جمادى
الاولى وقت طلوع الشمس والظالم الحوت سنة ٤٦٠ ووفاته آخر نهار الاثنين ثامن عشر
ذي الحجة وقت غروب الشمس سنة ببغداد ودفن بالمشهد الشريف الكاظمي على مشرفه
السلام الرضي الاسترآبادي محمد بن الحسن شارح الكافي والشافعية توفي سنة ٤٨٠
العلامة جارا لله محمود بن عمر الزمخشري مولده يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب

سنة وتوفي ليلة عرفة سنة بجزائيه خوارزم العلامة سراج الدين السكاكي المعزلي صاحب المفتاح مولده وقت الصبح من يوم الثلاثاء ثالث جمادي الاول سنة بخوارزم وتوفي في اوائل رجب سنة الكايتي الكايتي علي بن عمر القرويني صاحب الشمسية وحكمة العين ووفاته سنة المولى بهاء الدين الوزير علي بن عيسى الاربلي صاحب كتاب كشف الغم في معرفة الايمة مولده سنة ووفاته سنة القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد بن علي القاضي ليضاوي صاحب التفسير المشهور مات سنة الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عبادة الوزير مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر شهر صفر سنة محيي الدين بن عربي مولده في شهر رمضان سنة ووفاته في عشرين من ربيع الاول سنة الخليل بن احمد الغراميدي مولده سنة ووفاته سنة وقيل سنة ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان الهادي توفي يوم الجمعة الحادي عشر من جمادي الآخرة سنة ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري مولده سنة وقيل وتوفي في البصرة سنة محمد بن سيرين ذواليد الطولي في التميمي مولده لستين بقيتا من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة بالبصرة سنة ابا ابن مغوية المزني المضروب به المثل والفطنة توفي سنة وعمره يومئذ سنة النعمان بن ثابت ابو حنيفة مولده سنة ووفاته سنة سيدي ابو بشر عمرو بن عثمان توفي سنة وعمره سنة وقبره بشير المعروف ابو منصور التعالي عبد الملك بن محمد صاحب بئمة الدهر سنة ووفاته سنة ابو بكر محمد بن زكريا الطيب المشهور توفي سنة الحسن بن ابي الحسن البصري مولده لستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالبصرة سنة رجب سنة الكسائي علي بن حمدة توفي سنة بطوس مالت بن اسر الامام مولده سنة ومدة الحمل به ثلاث سنين كانقله علماء وهم ووفاته في شهر ربيع الاول سنة محمد بن يعقوب الفيروزي صاحب القاموس مولده في ربيع سنة ووفاته في ليلة العشرين من شهر شوال سنة ابو النظر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح مات سنة ابو القاسم الجنيدي بن محمد الزاهد المشهور مات سنة وقيل ٢٩١ جلال الدين الدواني مات سنة عبد الرحمن الجامي نسبة الى جام من اعمال نيسابور مات سنة مولى عبد الغفور تلميذ الجامي وصاحب الحاشية على شرح الجامي مات سنة ميرزا جامي الشيرازي مات سنة الحكيم داود البصير المصري صاحب التذكرة في الطب

مات سنة ٥٩٠ هـ حسن جلي صاحب حاشية المطول والبيضاوي مات سنة مير حسين
 الميبدي اليزدي مات سنة جلال الدين السيوطي مات سنة العلامة عمر بن مسعود
 التفقازاني الشافعي مات سنة ٥٩٢ هـ ملا عصام الاسفراشي مات سنة ٥٩٣ هـ بن حجر
 العسقلاني مات سنة الامير بن المقرب الشاعر المشهور مات سنة الامام محمد بن
 ادريس الشافعي مولده سنة ٥٩٥ هـ ومات يوم الجمعة اخريوم من شهر رجب سنة الامام
 احمد بن حنبل مولده في ربيع الاول سنة ٥٩٦ هـ وتوفي سنة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
 البخاري صاحب الصحيح مولده في شوال سنة ٥٩٦ هـ ومات ليلة عيد الفطر سنة القاضي
 شمس الدين احمد بن خلكان صاحب التاريخ مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الاخر
 سنة ٥٩٨ هـ ومات يوم السبت عاشور رجب بدمشق سنة ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان القزويني
 الحكيم المشهور توفي سنة الحريري محمد بن القاسم بن علي صاحب المقامات مولده سنة
 ووفاته سنة وقيل سنة مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح توفي في رجب بنيسابور سنة
 وعمره سنة العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر مولد على مانصر عليه في الخلافة
 تاسع عشر شهر رمضان سنة ووفاته تغمزة الله برحمته حادي عشر محرم الحرام سنة
 السيد رضي الدين علي بن موسى بن طائوس صاحب الكلمات مولده يوم الخميس منتصف
 شهر محرم سنة ووفاته صبح يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة وكانت ولايته للنقابة
 ثلاث سنين واحد عشر شهرا المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مات ثالث عشر جاد
 الآخر سنة نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع توفي ليلة عرفة في الثالث الاو
 من الليل شهر ذي الحجة سنة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي مولده
 كان اقل يوم من المحرم سنة وتوفي بقرية المصلى من قرى البحرين لثمان خلون من شهر
 ربيع الاول سنة الشيخ محمد بن مكي الشهير بالشهيد الاول قتل بالسيف ثم صلب
 ثم رجم ثم احرق تاسع شهر جادى الاول سنة لعن الله الساعي والقاتل والراضي وللعين
 السيد محمد صاحب المدارك مولده سنة وتوفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاول من
 السنة السيد نور الدين بن ابي الحسن اخ السيد محمد المذكور لايده كانت ولادته سنة
 ووفاته لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام سنة الشيخ زين الدين الشهير بالشهيد الثاني
 سنة وكانت ولادته في سنة لعن الله الساعي لقتله والامر والفاعل والراضي الشيخ
 بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد مولده ببلدة بعلبك غربي الشمس يوم الخميس

لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة ٩٥٣ وتوفي قدس الله سره ثلاثي عشر خلون من
 شهر شوال سنة الشيخ عبد الصمد اخي الشيخ بهاء الدين توفي سنة ٩٥٥ حوالى المدينة
 المنورة ونقل هذه الشريف الى النجف الاشرف السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك
 توفي سنة الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ولادته سنة ٩٤٩ وتوفي سنة الشيخ
 محمد بن الشيخ ضمن المذكور توفي سنة الشيخ زين القين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخ
 زين الدين توفي سنة المحقق الشيخ علي بن عبد العالي توفي سنة الشيخ علي بن عبد
 العالي الميسي توفي سنة الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي صاحب كتب
 الرجال الثلاث توفي في مكة لثلاث عشر خلون من ذي القعدة سنة ملا محمد امين
 صهره صاحب الفوائد للمدينة المجاور بمكة المشرفة توفي بها سنة السيد حسين
 الشهر بخليفه سلطان صهر سلطان العجم توفي سنة صدر الدين محمد بن ابراهيم
 الشيرازي الشهير بملا صدر توفي بالبصرة وهو متوجه الحج سنة ميرزا رفيع الدين
 الشهر ميرزا رفيعا توفي سنة السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى بن علي بن
 ماجد الحسيني البجلي توفي سنة وقبره بشيراز معروف في مشهد السيد احمد الشيرازي
 بشاه چراغ السيد ابو محمد بن حسين بن حسن بن احمد بن سليمان الغريفي البجلي
 صاحب كتاب الغيبة توفي سنة ملا احمد الاردبيلي توفي شهر صفر سنة ٩٩٣
 الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن محمد بن فهد الحلبي توفي سنة وقد بلغ من العمر
 سنة ميرزا محمد باقر الشهير بالذماد سنة الشيخ محمد باقر الشهير بالجلبي توفي
 سنة وتاريخه غم وحزن وقال قدس الله سره في حاشية على كتاب بحار الانوار عند
 ذكر هذه التسمية ما صورته ومن الغرائب انه وافق تاريخ ولادته عدد جامع كتاب
 بحار الانوار كما نطق له بعض اصحابنا الاخيار انتهى ومنه يظهر ان مولده كان سنة
 فعلى هذا كان عمر قدس الله سره الشيخ جعفر بن كمال الدين البجلي المستوطن في
 حيدرآباد من ولاية الهند توفي سنة الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان
 بن درويش بن حاتم القدي توفي في سنة الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف القاري
 البجلي توفي جوار الكاظم سنة الشيخ محمد بن يوسف والده توفي بعده في السنة
 السيد هاشم التوبلي البجلي توفي سنة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن
 راشد بن ابي ظبيته توفي سنة الشيخ سليمان بن صالح بن احمد بن عصفور احمد

المجلس
 وفات
 من
 وفات

احمد بن الفقيه توفي في سنة في خوار سيّد الشهداء في كربلاء اخوه الحاج احمد بن صالح
 وان لم يكن من جملة العلماء الا اننا نستطردنا بذكره لكونه جدنا توفي سنة جدري
 الشيخ ابراهيم بن الحاجي احمد المذكور استطردناه بذكره ايضا لما ذكرنا توفي في خوار الكاظمين
 سنة والده الشيخ احمد بن ابراهيم المذكور والده الفقيه توفي في بلدة القطيف سنة
 وعمره يومئذ سنة وقد قد من ترجمته في هذا الكتاب وعدد مصنفاته الشيخ سليمان
 بن عبد الله الماخوري البصري مولده في شهر رمضان من السنة في ليلة النصف منه
 وتوفي باليوم السادس عشر من شهر رجب سنة الشيخ حسين بن الشيخ مفلح بن حسن
 الصميري توفي في البحرين في قرية سبلاباد مفتتح شهر محرم الحرام ينفى على ثلاثين سنة
 الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة السماهجي البصري توفي ليلة الاربعاء جمادى
 سنة الشيخ احمد بن صالح بن حاجي بن علي بن عبد الحسين بن شاذي الدزجي
 البصري المتوطن بمجهر من توابع شيراز وبها توفي سنة وكان مولده على ما رايته بخطي
 سنة الشيخ علي بن جعفر بن الشيخ علي بن سليمان القدي البصري توفي سنة
 الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنيار البلادي توفي شهر ذي القعدة سنة
 الشيخ احمد بن عبد الله بن حسن البلادي كانت وفاته غروب الشمس من يوم
 الاثنين رابع عشر رمضان سنة ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر
 فخر الدين الحلبي مولده ليلة الاثنين نصف الليل ثانيا ليلة العشرين من جمادى الاولى
 سنة ووفاته ليلة الجمعة ٢٥ شهر جمادى الآخرة سنة الشيخ محمد بن نعي توفي
 بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة سنة السيد عبيد الله عبد المطلب
 ولد ليلة النصف من شهر شعبان سنة بالحلة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان
 سنة ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على مشرف السلام الشيخ ابو علي الطبرسي
 صاحب التفسير توفي في شهر السنة في شيراز ثم نقل الى المشهد المقدس الرضوي
 على مشرف السلام السيد علي صدر الدين السيد يحيى صاحب السلافة وغيرها
 الشيرازي مولده سنة وتاريخه في غم ووفاته سنة في شيراز وقبره في مشهد
 السيد احمد المذكور بشاء چراغ معروف وتاريخ وفاته سر مقرر شيراز جامع هذا
 الكتاب الشيخ الفاضل الاوحد الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم البصري
 قدس الله سره ميلا ده على ما صرح في غير موضع سنة ووفاته في ربيع

الأول سئل في كربلاء المعلن ودفن في سرداب قريب إلى الشهداء رضوان الله عليهم
 وبابه من خارج الحرم وكتب هذين السطرين ولده حسن الله عنهم وتاريخ وفاته رحمه الله
 تعالى بكاه يوسف تاويل الاحاديث لطيفة حسنة نقل شيخنا ابو الحسن قدس الله
 سره في كتاب رسالة الذخيرة في المحشر في نسب عماته ذكر العلامة قدس الله في بعض
 كتبه واظنه كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ان جماعة من حاضري مجلس
 ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي تذكروا الحديث الوارد عنهم انه قال لعلي يا علي
 لا يبغضك الا ابن زنا وابيضه فقال ابن ابي دلف هذا الحديث غير صحيح وبالغ في انكاره
 وقال ائمة الامير في اهله فقالوا لا فقال آها انا ابغض عليا اشد البغض فدخل
 ابودلف المجلس وهم يتشاجرون في ذلك فسألهم عما يتشاجرون فيه فكتروا فختلف
 عليهم الا اخبروه فاخبروه بالخبر وبما قال ابنه ثم قال ابودلف الخبر صحيح ثم قال لابنه
 انت زنا وابن حبسه معا وحكى لهم انه كان مريضاً عند اخيه وان ام الغلام المذكور
 وكانت جارية اخيه فبعثها اليه لخدمة وتحمل اليه طعامه وشرابه فمالت نفسه الى
 مخالطتها فدخل الى ذلك فابت واعتذرت بانها حايض قال فلم التفت اليها واكرهتها
 وجامعتها حايضاً فحدثت بالمذكور يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذا
 المنقول قد طلعت قد يما على هذه الحكاية على وجه البسط من هذا النقل الا لا يحضر
 الآن اسم الكتاب المنقول عنه وملخص ذلك ان الجماعة الحاضرين في المجلس تذكر
 والحديث المشار اليه بزيادة المطعون في عجانه على ابن الزنا وابن الحبيضة فلما دخل
 ابودلف المجلس وسأل عما يتشاجرون عنه فيه كتموا الامر عنه فلما لمح عليهم فاخبروه
 فقال نعم ان هذا الملعون يعني ابنه كمل الثلاث الخصال فحكى لهم ان اخاه كان بلد
 بعيدة عنه وانه اشتاق الى لقائه فسافر اليه ثم اتفق ان مرض هناك فعين له
 اخوه حجرة على حدة وعين له جارية تخدمه فلما طاب من مرضه مالت نفسه الى
 الجارية فواقعتها واتفق انها حايض ثم انه سافر بعد ذلك ورجع الى بلده فامضت
 الايام حتى ظهر الحمل بالجارية المشار اليها فانكر منها سيد هذا ذلك فاخبره ان اخوه
 هو الذي فعل بها ذلك يوم كان عنده فلما سمع ذلك ارسل الى اخيه واعطاه اياها
 فوضعت عنده بهذا الغلام قال اني في بعض الايام خرجت الى المكان الذي فيه الخدم
 فاذا واحد من الخدم يلوط بهذا الملعون فلا تعجبوا من بغضه علياً فتعجب الحاضرون

في
 كتاب
 تاريخ
 مع
 ابنه

من ذلك أتم العجب قول والذي وقفت عليه من الاخبار في هذا المعنى ما رواه شيخنا
 الصدوق عطر الله مرقد في كتاب العلل باسناده عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي
 قال كنت عند ام سلمة فقالت سمعت من رسول الله ص يقول يا علي لا يبغضك الا
 ثلاثة ولد الزنا والمنافق ومن جملته امه وهي حائض وما رواه فيه ايضا باسناده
 عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم
 ومن لم يحبه فسا لوامه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي
 طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او من جملت برامه وهي
 حائض وما رواه الحميري في كتاب قرب الاسناد عن عبد الله بن ميهون القذاح عن
 ابي جعفر عن ابيه قال جاء رجل الى علي فقال جعلني الله فداك اني احبكم اهل البيت
 قال وكان فيه لين فاشى عليه علة فقال له كذبت ما يحبنا مخنت ولا ديوث ولا ولد
 زنا ولا من جملت برامه وهي في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفيين قتل
 مع معوية وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال صفى الدين عبد العزيز بن
 سريانا الحلبي رحمه الله تعالى امير المؤمنين اراك لكما ذكرتك عند ذي حبيب
 صفى لي + وان كررت ذكرك عند نعل + تكدر عيشه وبغى قتالي + فصرت اذا
 شككت باصل مرء + ذكرتك بالجمل من المقال + فليس يطيق سمع سناك الا كرم الاصل
 محمود الفعالي + فها انا قد عرفت بك البرايا + فانت محك اولاد الحلال وقال الشيخ
 علي بن حماد البصري رحمه الله طابت موالدنا بحب ائمة + هم طاهرون من
 العيوب اطيب + وموالد النصاب قد خبثت + ففيتها شبهته معروفة وشوائب البليس
 يشرك فيهم ابائهم + فالخبث فيهم لا محالة لازب وقال الصاحب بن عباد
 قدس سره بحسب علي نزول الشكوك + وتزكو النفوس ويصفوا النجار + فمهما
 رايت محبآله + فثم الزكاء وثم الفخار + ومنهما رايت عدوآله + ففي اصله نسب
 مستعار + فلا تعدلوه على فعله + لمحيطان دارايه قصار وقال الامير سيف
 الدولة حب علي بن ابي طالب + للناس مقياس ومعيار + يخرج ما في اصلهم مثلاً
 يخرج غش الذهب النار وقال عبد الله بن ابي طالب القمي ما شك في فضل
 ال فاطمة + الا امر ما لامه بعل + نعل اذا المحرطاب مولده + وكيف يهوى ولي
 الهدى نعل + خدي لا فدام ال فاطمة + اذا تخطوا على الثرى نعل وقال ابو الاسود

الذي يلي امفندي في حب آل محمد + حجر بفيك فدع ملائك اوزد + من لم يكن مجاهدا
 متمسكا + بل يعترف بولادة لم ترشد وقال سلطان سليم احمد سلاطين
 الروم من كان ذا علم وذا فطنة + وبغض اهل البيت ما شانده + فاما الذنب على امة
 اذ جعلت من بعض جيرانه ولي بعضهم وهو مشهور لا عذب الله ابي انما شربت
 حب الوصي وامقتنيه في اللبن + وكان لي والد يهوي ابا حسن + فكنت من داوذا
 يهوي ابا حسن وروى الصدوق قدس الله سره في كتاب عيون اخبار الرضا
 عن معمر بن خلاد وجماعة قال على الرضا فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي
 متغير الوجه فقال اني بقيت الليلة ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصه
 اني يكون وليس ذلك بكايين + لبني البنات وراثة الاعمام + ثم نمت فاذا بقاتيل قد
 اخذ بعضنا في الباب وهو يقول + اني يكون ليس ذاك بكايين + للمشركين دعائم
 الاسلام + لبني البنات نصيبهم من جدهم + والعلم متروك بغير سهام + مالتطبيق
 والترات واما + سجد التطبيق مخافة الصمصام + فائتلة المستعاض من الاخبار التي
 يضيق عن نقلها المقام ان صحة النسب وحب اهل البيت + مثلا زمان كما ان فضيها
 كذلك ومن هنا ذهب جمع من الاصحاب الى كفر ولد الزنا والاخبار الدالة عليه كثيرة
 وقد روى السيد الجليل رضي الدين بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة عن ابن
 عباس قال قال النبي + اذا كان يوم القيمة دعى الناس كلهم باسماء امهاتهم فاسوي
 شيعة فانهم يدعون باسماء اباؤهم لطيب مواليدهم وقد تواترت الاخبار معنى تحليل
 الخمس للشيعة لتطيب ولادتهم وفي بعضها ان الزنا وخبث الولادة انما دخل على
 المخالفين من جهة الخمس ففي رواية ابي حمزة عن ابي جعفر + الناس كلهم اولاد بغايا
 ما خلا شيعة قلت فكيف لي بالخروج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل
 ان الله جعل لنا اهل البيت سهما مثلثة في جمع النبي ثم قال واعلموا انما غنمتم من شئ
 فان الله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فحق اصحاب
 الخمس والفى وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعةنا والله يا ابا حمزة ما من ارض
 تفتح ولا خمس يمحس ويضرب على شئ منها الا كان حراما على ما كان يصيبه فرحا
 كان او مالا ولو قد ظم الحق لقد بيع الرجل للكرمية عليه نفسه فيمن لا يريد حتى
 ان الرجل منهم ليفتدى بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شئ من ذلك

جاءت
من
الخميس
الثلاثاء

وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك والحديث وفي صحيحة ضريس الكاسي قال قال
 ابو عبد الله اندري من اين دخل على الناس الزنا قال لا ادري وقال من قبل خستنا
 اهل البيت الاشيعتنا الاطمين فانه يحل لهم لبس ادهم الى غير ذلك من الاخبار ومن
 الصادق ان من شرب الماء من قيام بالتهاراد والعرق واقوى للبدن وفي الحسن
 عن الصادق عن ابيه عن علي انه كان يشرب وهو قائم عن ابي عبد الله الوضوء
 قبل الطعام وبعد يدهان بالفقر وقال رسول الله ص من سهر ان يكون خير بيته
 فليتوضى عند حضور طعامه فقال من غسل يده قبل الطعام وبعد عاش في سعة و
 عوفي في بلوى جسده قال وقال امير المؤمنين ابد وبالمح في اول الطعام فلو علم الناس
 ما في الملح لاخثاروه على الترياق المجرب علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
 عن مقاتل بن سليمان قال سئلت ابا عبد الله كم كان طول آدم حين هبط الى الارض
 وكم كان طول حوى قال وجدنا في كتاب علي ان الله عز وجل لما هبط آدم الى الارض وند
 حوى كان رجلاه بشنة الصفا ورأسه دون افق السماء وانه شكى الى الله عز وجل
 من حر الشمس فاحى الله الى جبرئيل ان آدم قد شكى ما يصيبه من حر الشمس فاغره
 غمرة وصير طوله سبعين ذراعاً واغمر حوى غمرة وصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً
 بذراعها ثار يخ بن الجوزي عن هشام بن حسان قال احصينا من قتله الحجاج
 صبراً فبلغ مائة الف وعشرون الفا قال ووجد في سجنه ثلاثة وثلاثون الفاً ما يحجب
 على احد منهم قطع ولا صلب ولا قتل وكان سجنه حائطاً محوطاً لا سقف فيه فاذا اوى
 المسجونين الى ظل الجدار يستظلون به من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم
 خبز الشعير مخلوطاً بالمح والرماد وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيراً حتى يسود
 ويصير كانه زنجي حتى ان غلاماً حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما
 تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنج فقال لا والله يا امه انت فلا تدري
 فلا تدري وانا فلان فلما عرفت شهنه شهنه كانت فيها خروج نفسها وكانت اماره الحجاج
 على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الاكلة في بطنه واخذ
 الطبيب لجمافشده في خيط وامره باقتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير فعلم انه
 ليس بناج من كتاب الله بل اية للحسين بن حمدان الحضيبي عن الامام ابي محمد
 الحسن بن علي العسكري في حديث مولد القائم في كلامه لعنته حكمة انا معاشر

فوائد الشارح
من قيام نهارة

الابتداء بالمح
نفعه ظاهر

طول آدم
وحوى

قتل
احصاء من
الشجاج صبي

في جهنم
عليهم السلام

الاوصياء ليس نحل في البطون واما نحل في الجنوب ولا يخرج من الارحام واما يخرج من الفخذ
الايمان من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات ومنه ايضا عند ذكر فاطمة
انها ولدت الحسن والحسين من فخذها الايمان وزينب وام كلثوم من فخذها الايسر قال
ومثله روى عن وهب بن منبه ان مريم ولدت المسيح من فخذها الايمان وان النفخة
كانت من جنبها والكلمة كانت في قلبها وفي تفسير جابر عن الباقر في قوله عز وجل
احصنت فرجها فنفختنا فيه من روحنا ان النفخة كانت في جنبها والكلمة على قلبها وصح ان النفخة
في آدم لم تكن في فرجه واما كانت في جنبه انتهى اقول ان الذي في كتب الرجال ان الحسين
جلان الحضيبي كان فاسدا للمذهب كذا باصاحب مقالة ملعون لا يلتفت اليه وظاهر من
تدبر هذا الكتاب وهو الهداية انه من اجلاء الامامية والله اعلم من فوائده شيخنا العلامة
ابي الحسن الشيخ سليمان قدس سره كتاب الفصول المهمة من تصانيف الشيخ الجليل علي بن محمد
المكي المالكي كما ذكره مولانا العلامة الاربعي قدس سره في ايات الاحكام والشافعي
ضكما ذكره مولانا المحقق مير نور الله القسري المرعشي في كتاب مصاب
النواصب فعلى التقديرين فامرهم عجيب لان الذي يظهر من حاله في هذا
امانه اما في صحيح العقيدة والظاهر انه كذلك في الواقع وان اظهاره
احدا المذهبين تقية واستصلاح وقد وقع مثله في رجالنا كثيرا منهم محمد بن
ابراهيم بن يوسف الكاتب وقد ذكر اصحابنا انه كان على الظاهر فقفر على مذهب الشافعي ويرى
راي الشيعة الامامية في الباطن وله كتب على المذهبين ومنهم الشيخ الجليل والعالم القليل
زين الدين الحسن بن قرطبة الحلي صاحب تراصة العرفان ومقاصد الايمان ومنهم كتب
صاحب روضة الاحباب وغيرهم مما يطول نعدا دهم انتهى كلامه قدس الله سره حكي
في المثل السابق وقال كان عمر بن هبيرة الفزاري وشريك النعماني سائرين في طريق
فتقدمت بغلة شريك في المسير فصاح به عمر اغضض لجامها فقال شريك اصلح الله الا
انها مكتوبة فتبسم عمر وقال وبكت اني لم ارد هذا فقال شريك والله ولا ان اردته كان
عمر اراد قول جرير فغض الطرف اترك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فاراد شريك قول
الآخر لا تامنن قران يا نزلت يدي على قلوصلك واكتبها باسيار قال ابن الجوزي في تاريخه
ما تزوجت ليلى جاء المجنون الى زوجها وهو يصطلي في يوم شات فوقف وقال له سقر
بريك هل ضمت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاهها وهل رقت عليك قرور ليلى

رفيف لا تموانه في نذاها. فقال اللهم اذ حلقتني فنبع فقبض بكتا يديه قبضة من الحجر
 فنافر قهها حتى سقط مغشياً عليه فسقط الحجر مع كتم يديه توفي المجنون سنة سبعين من
 الهجرة كذا نقل من كشكول شيخنا البهائي ره ومنه أيضاً ثوبه بن الحير كان يعشق ليلى
 الاخيلية وهو اشهر من ان يذكر توفي سنة خمس وسبعين ومن شعره قوله: ولوان ليلى
 الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح. سلمت لنسلم البشاشة اوراقا اليها صد
 من جانب القبر صائح. وله ايضاً ولو تلتقي اصداءنا بعد موتنا. ومن دون رومينا من
 الارض سبب. لفضل صدي صوتي وان كنت رمة. لصوت صدك ليلى بهسن ويطرب
 قال ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة ان ليلى الاخيلية تزوجت بعد موت ثوبه ثم ان
 زوجها مات في بعض الايام بقبر ثوبه وليلى معه فقال لها يا ليلاهل تعرفين هذا القبر
 قالت لا قال هذا قبر ثوبه فسلمي عليه فقالت امض لشانك فما تريد من ثوبه وقد بليت
 عظامه قال اريد تكذبه في قوله. ولوان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فوالله لا
 برحت او تسلي عليه فقالت السلام عليك يا ثوبه ورحمة الله وبركاته وبارك الله لك
 فيما صرت فيه فاذا طائر خرج من القبر فضرب صدرها فماتت في المكان قال السيد الشريف
 في حواشي الكشف في اخر تفسير الفاتحة ان اكثر الاحاديث المروية عن ابى بن كعب
 في فضائل السور موضوعة قال الصنعاني وضعها رجل من عباده ان فلما قيل له في
 ذلك اعتذر بان الناس قد اشتغلوا بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغير ذلك ونبذوا
 القرآن وراى ظهورهم فاردت ان ارفعهم فيه انما قال شيخنا البهائي بعد نقل ذلك عنه
 اقول رايت في بعض الكتب انه قيل لهذا الرجل اما سمعت قول النبي ص من كذب علي
 متعمداً فقال تبوء مقعده من النار فقال انما اكذب عليه بل كذبت له من كشكول
 البهائي قدس الله ستره ذهب البيضاوي في تفسير قوله تع غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين الى ان الفاعل غير نائب الفاعل كما هو مذهب بن الحاجب وابن مالك وفي
 تفسير سورة الجن ذهب الى ان نائب الفاعل فاعل فقال في قوله تع قل اوحى الى الله استمع
 نفر من الجن انه استمع فاعل اوحى كما قال جار الله العلامة كتاب قبس المصباح للشيخ الصهرشمي
 الشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي بن احمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي
 ببغداد في اواخر شهر ربيع الاول سنة ٤٠٠ وكان شيخنا بهيئاً ثقة صدوق اللسان عند
 المؤلف والمخالف رضى الله عنه قال اخبرني ابو الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه

وثوبه
 وفات المجنون

روي
 حسنة

الاحاديث المروية
 عن ابى بن كعب

في كتيب

العصاة
من أهل

قال حكيم أبو الوفا الشيملي وكان صديقاً لـ قبط علي بن علي الياس صاحب كرمان قال
فقيدي وكان الموكلون بي يقولون انه قد هم فيك فتلفت لذلك وجعلت اناحي الله نعم
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كانت الجمعة فرغت من صلوتي ونمت فرائت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
لا تؤسل بي ولا بابني شيئاً من امراض الدنيا الا بما تبغيه من طاعة الله ورضوانه واما
ابو الحسن اخي فانه يفتقم لك ممن نكملت قال فقلت يا رسول الله كيف يفتقم لي من ظلمي وقد
لبت في جبل فلم يفتقم فغضب عليه وامر بتكلم قال ففتخر الي كما لمتجب وقال ذلك عهدته
اليه فلم يجز له الا القيام وقد دعي الحق فيه الا ان الويل لمن تعرض لولي الله واما علي بن
الحسين فللمنجاة من السلاطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللأخرة وما يتبعه من
طاعة الله عز وجل واما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل واما علي بن
موسى فاطلب به السلامة في البر والبحار واما محمد بن علي فاستر له به الرزق من الله
تعالى واما علي بن محمد والنوافل وبر الاخوان وما يتبعه من طاعة الله عز وجل واما الحسن بن
علي فللأخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الى هنا وضع يده على حلقه
فاستعن به فانه يغنيك فناديت في نوحى يا مولاي يا صاحب الزمان ادر كني فقد بلغ بي
مجهودي قال ابو الوفا فانتبهت والموكلون ياخذون قيودي قلت الصهر شتي هو شارح
النهاية وهو من تلاميذ الشيخ الطوسي واسمه سليمان بن محمد بن سليمان كما ذكره
الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبد الله بن بابويه في كتاب فهرست من تأخر عن
الشيخ قدس الله بيته في كتاب الامالي عن الصادق ع انه سأل عن قول الله تعالى
الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة اكنف عالماً فان قال نعم قال له افلا
عملت بما علمت وان كان جاهلاً قال له افلا تعلمت حتى تعلم فيخصمه فتلك الحجة البالغة
كتاب قرب الاسناد ابو البحري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي قال يخرج منها
الؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف فواهاها
في البحر ويقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة والؤلؤة
الكبيرة من اللؤلؤة الكبيرة قال شيخنا العلامة ابو الحسن قدس الله به بعد نقل هذا
الخبر هذا معنى شريف وهو مطابق لما صرح به الكامل والفيلسوف المحقق صاحب رسائل
اخوان الصفا كما نقلناه في الكشكول بتمامه وقد غفل عن ذلك المفسرون من الخاصة
والعامة وان تكبو التاويلات البعيدة كقول اكثرهم انه من قبيل التغليب وقول اخر انه

الغنى
مغنى

خلق اللؤلؤ

النظرة

من قبيل الا

فصل في
تاريخ
الأمم
والأخبار

من قبل الأضماراي من أحدهما وقوله ثالثا أنه من قبل التجوز وقول رابع أنه يخرج من الحلو
كما هو مقتضى الآية انتهى كلامه زيد مقامه الكشكول البهائي قال في كتاب حياة الحيوان
نقلًا عن ابن الأثير في كامل التاريخ في حوادث سنة بنت لها ذكر وخرج لها الحية وذكر نظير هذا مما
صفته فلما صار عمرها خمس عشرة سنة بنت لها ذكر وخرج لها الحية وذكر نظير هذا مما
أورده في كتاب تزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت من قبيلة وهي
من ولايات أصفهان تزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكمة في عانتها ثم خرج لها في تلك
الليلة ذكر وانثىان فصارت رجلا عن أمير المؤمنين ما أخذ الله على أهل الجبل أن
يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا أبو نواس قد كنت عذتي التي أسطوب بها ويك
أشد الزمان وساعدي فرميت منك بضد ما أمليت والمرء يشرف بالزلال البارد
لأبي علي بن سينا أجعل غدا لك كل يوم مرة واجذر طعاما قبل كل طعام واحد
منك ما استطعت فاته ماء الحياة يصيب في الارحام ابن فارس صاحب مجمل
اللغة مرتبنا هيفاء مجذولة تركبة تنهي لتركي ترنوا بطرف فاتن فاتي اضعف
من حجة محوي فائدة قال ثقة الاسلام في الكافي في باب تاريخ مولد النبي ولد النبي
لا تسنى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال ورد
أيض عند طلوع الفجر قبل ان يبعث بأربعين سنة وحملت به امته في ايام التشرى عند الحجر
الوسطى انتهى وما ذكره قدس سره من تاريخ الولادة يخالف لما عليه الشيعة سلفا وخلفا
من انه كان ليلة الجمعة في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل عند طلوع الفجر وموافق
لذهاب الغمامة اما اعتقاد اوثقية وتورد على كلامه قدس سره اشكال مشهور قد ذكر
غير واحد من علماءنا وهو انه يلزم من كون الحمل به في ايام التشرى وولادته في ربيع الاول
ان مدة حملها ماثلثة اشهر او سنة وثلاثة اشهر مع ان اصحابنا رضوان الله عليهم
اتفقوا على انه لا يكون الحمل اقل من ستة اشهر ولا اكثر من سنة ولم يذكر احدهم العلم
ان ذلك من خصائصه والجواب عن ذلك كما ذكره ان هذا مبني على النسيء المتعارف
في زمن الجاهلية المنسوخ بالاسلام وهو المشار اليه بقوله سبحانه انما النسيء زيادة
في الكفر لانهم كانوا يحرمون الحلال ويحللون الحرام لمصالح تدعوهم الى ذلك مثل ارادة
القتل والغارة فكانوا اذا ارادوا القتال وكان ذلك في احد الاشهر الحرام حللوا القتل
فيها وموضوا عنها شهر اخر من الشهور المحللة فعلى هذا يجوز ان يكون محرم حين حملت

به اتمه في ايام التشريق كان في شهر جمادى الثانية ويكون مدة حمله صح تسعة اشهر كما
هو المشهور المتعارف قال الشيخ الطبرسي ره في تفسير هذه الآية نقلاً عن مجاهد كان
المشركون يحجّون في كل شهر عامين فحجّوا في ذي الحجة عامين ثم حجّوا في المحرم عامين وكذلك
في الشهور حتى وافقت الحجة التي قبل حجة الوداع في ذي القعدة ثم حجّ النبي ص في العام
القابل حجة الوداع فوافقت ذي الحجة فقال في خطبته الاوان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض السنة اثني عشر شهراً منها اربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مفرد بين جمادى وشعبان اراد بذلك ان الاشهر
الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحاج الى ذي الحجة وبطل الشئ واستبدط بعض الافاضل
من هذا الكلام ان مدة حمله ص على هذا الحساب تكون احد عشر شهراً او يكون ذلك دليلاً
على حقيقة مذهب من قال ان اقصى مدة الحمل سنة قال لان عمره ص كان ثلاثاً وستين
سنة وقد وافق حجهم في آخر عمره ص في ذي الحجة بناءً على قوله فاذا رجعنا من آخر عمره الى
اوله مصطفيين لكل شهر من شهور السنة حجتين يكون وقوع وضع حمله ص في شهر ربيع
الاول الذي اتفق حجهم في تلك السنة في شهر جمادى الاول اول حجهم فيه بعد وضع
حمله ص فيكون حمله في العام السابق في شهر ربيع الثاني في ايام التشريق فيكون مدة الحمل
احدى عشر شهراً كما لا يخفى ونقل عن الفاضل الاسترآبادي انه ارتضاه وصحّه واعتزّه
عليه انه يلزم على هذا التقدير ان يكون سنة الشريف ص خمس وستون سنة اذ في كل
ذروة كاملة بن يزيد عمره على عدد حجهم في تلك الدورة بسنة فاذا كان الابتداء من جمادى
الاول والانتهاء الى ذي الحجة في الدورة الثالثة يرتقي عدد حجهم في تلك الشهور الى
ثلاثاً وستين فيجب ان يكون عمره ص خمساً وستين سنة وتوضيح ذلك انه على تقدير
الابتداء من جمادى الاول ووصول الدورة الى شهر ربيع الاول واطمام حجهم فيه يكون عدد
حجّاتهم اثنين وعشرين حجة كما ان عمره ص كذلك فاذا زاد في عمره سنة وانتهى الى هذا
الشهر ولم يحضر بعد زمان حجهم يكون عمره ص ثلاثاً وعشرين بلا زيادة ونقصان وعدد
حجّهم كما كان وكذلك الحال في الدورة الاخرى بعينها فيجب ان يكون ابتداء حجهم بعد وضع
حمله ص في شهر جمادى الثانية حتى يكون عدد حجّهم حين الانتهاء الى حجة الوداع احد
وستين ويوافق مع ثلاث وستين من عمره وعلى هذا يكون حمل امّه في العام السابق في
شهر جمادى الاول فيكون مدة حمله عشرة اشهر ويكون منطبقاً على المذهب المشهور

وانت خير بان هذا على تقدير صحة ما نقله مجاهد كما حكى الطبرسي ره عنه وهو منظور فيه من وجهين احدهما ان الذي صرح به جملة المفسرين في معنى النسيئ انما هو عتبا عن تحليل هذا الشهر الحرم واستباحة الغارة والقتال فيها وتعويض غيرهما من اشهر السنة عوضها فيحرمون فيها القتال ويحجون فيها كما قد منابيانه لانه عبارة عما ذكره الا يظهر لعنى النسيئ وجه بالكلية لانه متى كان الحج عندهم في كل شهر من شهور السنة منين وكان هذا امرا مستمرا وعادة مطردة عندهم يكون موسم الحج عندهم معروفا لا تقديم فيه ولا تاخير فلا يظهر للنسيئ في الحج معناه وقوله سبحانه انما النسيئ الى قوله سبحانه يحلون عامما ويحرمونه عامما انما ينطبق على ما ذكرنا وفي تفسير الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي انه كان سبب نزولها ان رجلا من كثرانه كان يقف في الموسم فيقول قد احدثت دماء المحلين طي و ختم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفر فاذا كان العام المقبل يقول قد احدثت صفر وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النسيئ زيادة الآية وثانيهما ان ما ذكره من كون الحجّة التي قبل حجّة الوداع كانت في ذي القعدة ترد الاخبار الواردة بقراءة امير المؤمنين ايات براءة في موسم الحج في تلك السنة فانها صريحة في كون الحج كان في ذي الحجّة ففي حديث عن الصادق في تفسير قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهذه اشهر السّياحة عشرة من ذي الحجّة والمحرم وربيع الاول وفي حديث اخر عنه صلوات الله عليه وسلم ان مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول الله صلوات الله عليه وسلم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجّة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر الى غير ذلك من الاخبار فقد اتضح بذلك ان الاظهر في وجه التناقض فيما نقله شيخنا ثقة الاسلام قدس الله سره هو ما قد منانقله اولاً وان يكون مدة الحمل به تسعة اشهر وعلى تقدير صحة كلام مجاهد فالذي يلزم منه ايضاً ان مدة حمل عشرة اشهر كما في لاماتوهم ذلك القابل المتقدم من كونه وبذلك يظهر لك ما في كلام شيخنا الشهيد الثاني قدس الله سره في شرح اللمعة حيث قال بعد نقل الاقوال في اقصى مدة الحمل واتفق الاصحاب على انه لا يزيد عن السنة مع انهم رووا عن النبي صلوات الله عليه وسلم حملت به امّة ايام التشريق واتفقوا على انه ولد في شهر ربيع الاول فاقتل يكون لبشه في بطن امّة سنة وثلاثة اشهر وما نقل احد من العلماء ان من خصائصه فانه ناش عن عدم اعطاء المتأمل حقه في المقام قال شيخنا المجلسي قدس الله سره

في كتاب الأربعين الحديث بعد نقل كلام الكليني نور الله ضريحه وإيراد الاشكال عليه
ثم كلام مجاهد ما صورته إذا عرفت هذا فقل الله على هذا يلزم أن مولده في جمادى الأولى
الأنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ودورة النسيئ أربعة وعشرين ضعف عدد
الشهور فإذا أخذنا من الثانية والستين ورجعنا تصدير السنة الخامسة عشرة ابتداء الدورة
لأنه إذا نقص من اثنين وستين ثمانية وأربعين يبقى أربعة عشر الاثنان الآخر ثان
منها الذي القعدة واثنان قبلها الشوال وهكذا فيكون الأوليان منها جمادى الأولى وكان
الحج عام مولد النبي وهو عام الفيل في جمادى الأولى فإذا فرض أنه حملت به أمه في الثاني
عشر منه ووضعت في الثاني عشر من ربيع الأول يكون مدة الحمل عشرة أشهر لا مزيد ولا
نقصه أقول ويرد عليه أنه قد اختاره في حساب الدورة وجعلها أربعة وعشرين سنة
الدورة على ما ذكرنا تتم في خمسة وعشرين سنة إذا في كل سنتين يسقط شهر من
السنة باعتبار النسيئ ففي كل خمس وعشرين سنة يحصل أربعة وعشرين حجة تمام الدورة
وأيضا على ما ذكره يكون مدة الحمل أربعة عشر شهرا إذا لو كان عام مولده أول حج في جمادى
الأولى يكون في عام الحمل الحج في ربيع الثاني فالصواب أن يقال في عام حمل أم الحج في
جمادى الأولى وفي عام مولده في جمادى الثانية ويكون في حجة الوداع كانت مسبوقة
بالحج في ذي القعدة وقوله غير معتمد في مقابلة الخبران ثبت أنه رواه خبرا وتكون مدة
الحمل على هذا تسعة أشهر الأيام فوافق ما هو المشهور في حمل أم عند المخالفين
انتهى كلامه زيد مقامه نقل في غير كتاب من كتب التواريخ والخبار التي
المتوكل عليه اللعنة سهر ذات ليلة من الليالي وأقلقه السهر فطلب نديما ففرج همه وفعه فأسل
من يحضر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجن وكان الحسن المذكور شاعرا ماهرا ذكيا
وكان معروفا بجهل البيت فلما وصلوا إلى داره طرق الشرطة الباب فقال من بالباب
فقالوا نحن رسل الخليفة إليك يدعوك إلى حضرة الشريعة فلما سمع مقالتهم قال لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقام من وقته وساعته واغتسل غسل الأموات وتخطب بالدعوة
والكافور ولبس كهنه ومضى إليه فلما وصل إلى الخليفة قال السلام عليك يا أمير المؤمنين
فقال له المتوكل لا سلام عليك ولا حيات ولا رعاك فقال على رسلك يا أمير المؤمنين فلما
أمر الله عز وجل بهذا حبث يقول وإذا حيدتم بجبهة فحيوا بأحسن منها أوردوها قال
فاستحسن المتوكل كلامه ونجل منه فقال أذن مني قريبا فدفني فشم منه رائحة الكافور فقال

الجن
قصديك
مع المتوكل

له مالي اشهم منك رايحة الموت فقال لما دعوتني في هذا الوقت خفت على نفسي القتل فاغتسلت
 غسل الأموات واحضرت بين يديك فافعل ما بذلت فقال لا تخف ان كنت صادقا فقد بلغني
 عندك كلام وانا اسألك عنه فاصدق تنجح قال اسأل اخبرك بعون الله وحسن توفيقه قال
 بلغني انك اذا خلوت بنفسك تنشد هذه الابيات + أصبحت جم بلا بل الصدر + وابليت
 مطويا على الحجر + ان بحث يوما طل فيه رمي + وان سكت يضيق به صدري + قال قل لي ما
 يطل به دمك ويضيق صدرك فقال ولي الامان فقال قل ولك الامان فقال + مما جناه
 على ابي حسن + عمرو صاحبه ابوبكر + جعلوك رابعهم ايا حسن + منعوك حق الارث والصير
 والى الخلافة سابقوك وما + سبقوك في احد ولا بدر + وقتلت في بدر مشائخهم + فلاجل
 ذا طلبوك بالوتر + فعلى الذي يرضى بفعلهم + اضاف ما حملوا من الوزر فقال للمتوكل
 قاتلك الله يا كركدان تشتمني في وجهي فقال حاشا الله بل لا اقول الا الحق وشيئت
 العدل والانصاف فقال له يا كركدان يجوز في مذهبك واعتقادك ان يزيد بن معاوية
 كان كافرا قال نعم وراسك العزيز قال بماذا قال لما قتل الحسين + وحمل اليه سبايا الحسين
 والراس معهم حط الراس في طشت من الذهب قد امه وبقي ينظر الى الاوصاف الهاشمية
 والهمجة الفاطمية ويقرع ثناياه بقضيب كان عنده فنقع غراب من اعلا القصر من اعلا
 حيطان داره فاستوحش من كان في مجلسه من بني مية فانشد يقول + يا غراب البين
 ما شئت فقل + انما تندب امرأ قد فعل + ليت اشياخي ببدر شهدوا + وقعة الخرج مع
 وقع الأسل + لأهلوا واشتهلوا فرحاء + ثم قالوا يا يزيد لا تشل + نحن قتلنا القمر من سا
 داتهم + وعد لنا ببدر فاعتدل + لست من خندف ان لم انتقم + من بني احمد ما كان فعل
 لعبت هاشم بالملك فلا + خبر جاء ولا وحي + نزل + قال هذا شعر يزيد قال نعم وراسك العزيز
 فقال قاتله الله ما كان اجراه على الكفر لكن يا حسن من اين اخذ هذا والي من استند و
 على راي من اعتمد قال على راي معاوية قال يجوز في مذهبك واعتقادك ان معاوية كاتب
 الوحي كان كافرا قال نعم وبما نا قال لا نثر لما مرض مرض الموت عارته زوجته فقالت حقت
 لا انكم بعدك بعدا فقال شعرا + اذ امت يا ام الحيرة فانكحي + فليس لنا بعد الممات تلاقيا
 فان كنت قد خبرت عن مبعث لنا اساطير لهو يجعل القلب ساهيا + فقال المتوكل هذا
 شعر معاوية وراسك العزيز قال يا حسن من اين اخذ هذا والي من استند وعلى راي
 من اعتمد فقال على راي بن الحبشية صمالك فقال يجوز في مذهبك واعتقادك ان كان

كافراً قال نعم قال بماذا لا تدرى دخل عليه يوم من شهر رمضان وهو مخمور فقال لزوجته انك
 لنا تمر في ماء لنشربه فقالت له اما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان في الشد
 يقول + واعد في المعاد بشرب خمر + وانهي الآن عن ماء وتمر + ابعث ثم حشر ثم نشر + حدث
 خرافة يا ام عمر + قال المتوكل هذا شعره قال نعم وراستك العزيز قال قاتله الله ما اجراه
 على الكفر لكن يا حسن من اين اخذ هذا والى من استند وعلى راي من اعتمد فقال اعتمد على
 راي الاول فقال المتوكل ما بقي عند عباد ان قرية لكن يا حسن يجوز في مذهبك واعتقادك
 ان الاول كان كافراً قال نعم قال بهم ذاقا لا تدرى في شهر رمضان اتينا بغدادنا
 فقالت له اما تستحي من الله فاكل في شهر رمضان فان شأ يقول شعرا + دعينا نسطبخ يا ام
 بكر + فان الموت نقب عن هشام + ونقب عن ابيك وكان قرماً + شد يد لباس شريب لمدة
 يخبرنا ابن كبشه ان سنجياً + وكيف حيوة امثله وهام + ولكن باطل قد قال هذا + وافك من
 زخارف الكلام + ولا يكفيه جمع المال حتى + امرنا بالصلاة وبالصيام + ويحجز ان يكف الموت
 عني + ويحيني اذ ابلت عظامي + وقل لله يمنعي شرابي + وقل لله يمنعي طعامي + الا اهل
 مخبر الرجن عني + باني تارك شهر الصيام + وتارك كل يوم حي اليه + حديث من اساطير الكلا
 ولكن الحكيم رائي حميراً + فالجها فتاهت في اللجام + فقال المتوكل ويحك يا كركدان لقد رقت
 القناع وازلت الخداع لكن يا حسن اريد منك تخبرني من يكون يستحق ان يكون امير المؤمنين
 ويسمى نفسه خليفة رب العالمين وقال في نفسه ان قال عني سلم وان عني غيري قتله
 فقال يا امير المؤمنين لا يستحق ذلك الا لمن لبس العرق اليابس فاورقه ومسك الحمل والعنكبوت
 فاسحقه وقبض خالد بن الوليد فطوقه وتفضل عن ابن ابي سفيان فاعتقه وملك نعيم
 الدنيا فطلقه ودفع باب الشره واغلقه وهزم جيش المشركين ومزقه زين الزين وقرعة العين
 والمصلي الى القبلتين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس احد وبدروحين
 امام الحرمين وابو الحسن والحسين صفرا لبد من البيض واللبين المنزه من كل شين
 عالي النسبين وامام الثقلين ليث بني غايب مظهر العجايب مفرق الكنايب اعني به
 علي بن ابي طالب قال فلما سمع المتوكل ذلك قال والله لقد كان ابن عم افضل ممن قلت
 ثم انتم ملاءم الحسن الكركدان من الدرر والجواهر ورده الى عياله معافاً سالماً من
 نهج البلاغة قال اما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة
 ولا يفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة ولا يفتح على عبد باب التوبة

هذه
الرواية
لأنها
أصلها

ويخلق عنه باب القبول ومنه أيضاً قليل مدوم عليه خير من كثير ملول منه من اتجر به غير فقد انقطع
في الربا فهو مان لا يشبعان طالب علم وطالب دينار روي ثقة الاسلام في الكافي عن
عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله ع الى العباس وهو بالحيرة خرج يوماً
يريد موسى بن عيسى فاستقبله بين الكوفة والحيرة ومعه بن شرملة القاضي فقال لي
الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتلك فقال قد قصر الله خطوك قال فضني معه فقال لله ابن
شرملة يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي شيء فقال وما هو فقال
سألني عن اول كتاب في الارض قال نعم ان الله عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الد
نبياً نبياً وملكاً ملكاً وموء مناً مؤناً وكافراً كافراً فلما انتهى الى داود قال من هذا الذي
قد بنيت وكرمته وقصرت عمره قال فاحمى الله نعم اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة
والتي قد كتبت الاجال وقسمت الارزاق وانا المحموم اشاوا ثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت
له شيئاً من عمره الحقته له فقال له يارب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال
فقال الله لجبرئيل وميكائيل اكتبوا عليه كتاباً فانه سينسي قال فكتبوا عليه كتاباً وختموه
باجنتهم من طيته عليهن قال فلما حضرت آدم الوفاة انااه ملك الموت فقال يا ملك الموت
ما الذي جاء بك قال جيت لأقبض روحك قال بقي من عمري ستون سنة قال انك
جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج عليه الكتاب فقال ابو عبد الله فمن
اجل ذلك اذا خرج الصلح على المديون ذل المديون فقبض روحه اقول وفي خبر آخر
رواه الكليني ايضاً ان الذي وهبه آدم لداود خمسين سنة وفي الجمع اشكال بينه عليه حلة من
مشايخنا وهو لزوم الشهوة على آدم مع كون ذلك خلاف يقتضي قواعد الامامية ولم يخالف
فيه الا الصدوق ابن بابويه وشيخ محمد بن الحسن بن وليد وحمله على التقية لذلك ليعيد
كما احتمل بعض اصحابنا الا انه يمكن حمل النسيان على معنى الترك كما ورد مثله في تفسير قوله
تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد فروى الصدوق قدس الله سره في العلل
في حديث قال واخذ الميثاق على اولي العزم اثني ربيعاً ومحمد رسول علي امير المؤمنين واو
صياته من بعده ولاه امري وخزان علي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانقم
به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً قالوا اقرنا يارب وشهدنا ولم يجد آدم ولم يقر ثبتت
الغزمية لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم على الاقرار به وهو قوله تعالى ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً قال انما هو فترك الحديث وحسبني قوله سبحانه

في الحديد فإنه سينسى أي يترك ذلك ويرجع فيما أعطاه ولعل ذلك على جهة الرجا والامل
من كرم الله تعالى أن يعطيه ذلك وإن الله سبحانه وأوليائه أعلم روي الصدوق عطر الله مرقد
في الفقيه عن جعفر بن غالب الأسدي رفع الحديث قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر بن
الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد فقال احدهما لرجل ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرت طالق ثلاثا
فقال الآخر وان كان فيه كما قلت فامرت طالق ثلاثا فذهب الى مولاه العبد فقال له انا حلفنا على
كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولاه العبد امرت طالق ان خللت قيد غلامي فارتفعوا
الى عمر فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم دعى بجفنة وامر بقيد العبد فشد فيه خيط
وادخل رجله والقيد في الجفنة ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ثم قال ارفعوا القيد فرفعوا
القيد حتى خرج من الماء فلما خرج نقص الماء ثم دعا بزر الحديد فارسله في الماء حتى تراجع
الماء في موضعه والقيد في الماء ثم قال زنا هذه الزرة فهو وزنه قال في الفقيه انما هدى
امير المؤمنين ع الى معرفة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يخير الطلاق باليمين كتاب
مجمع الاداب في مجمع الالقاب تأليف الشيخ المؤرخ كمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن
احمد بن محمد بن ابي المعالي الشيباني ملخص احوال الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحسين
هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائني الحكيم الاصولي كان من اعيان العلماء
الفاضل واكابر الصدور الامثال حكيمًا فاضلاً كاتباً كاملاً عارفاً باصول الكلام يذهب مذهب
المعتزلة وخدم في الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة
واشتغل وحصل وصنف والف من تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرة مجلدات وقد احتوى
هذا الشرح على ما لم يحتو عليه كتاب من جنس صنفيه كخزانة الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي
و لما فرغ من تصنيفه نفذه اليه على يداخيه موفق الدين بن ابي المعالي فبعث اليه بمائة
الف دينار وخلعة سنينة وفسا فكتب الى الوزير بهذه الابيات : يا رب العباد رفعت ضبعي
وطلت بمنكبي وبللت ريقى + فزيع الاشعري كشفت عني + فلم اسلك بنيت الطريق + احب
الاعتزال وناصرية + ذوا الالباب والنظر الدقيق + فاهل العدل والتوحيد اهلي + نعم ورفيقهم
ابداً ورفيقى + وشرح الناهج لم ادركه الا + بعونك بعد مجاهدة وضيق + تمثل اذ ابدأت به لعيني
علا الدروة الطود المستحيق + فتم بحسن عونك وهوانا + من العتوق ابيض الانوق + بال
العلقى ورت زناذى + وقامت بين اهل الفضل سوقي + فلم ثوب انق نلت منهم + ونلت بهم
وكم طرف عتيق + ادام الله دولتهم وانحى + على اعدائهم بالخنعة عتيق + ومن تصانيفه ايضا كتاب

مجمع الاداب
مؤيد بن ابي

تصنيفه في بيان
الشيخ

العبقري الحسان وهو كتاب غريب لم يضع قدا ختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والاشعار
واودع شيئا من انشائه ومنظوماته ومن تصانيفه كتاب الاعتباري على كتاب الدرر في اصول
الشرعية للسيد المرتضى قدس الله سره وهو ثلاث مجلدات ومنها الفلك الدائر على المشي
الشاري لابن الاثير الجوزي ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين وهو مجري بحري النقض له ومنها
كتاب نقض المحصول في علم الاصول للامام فخر الدين ايضا ومنها شرح مشكلات الغزالي في
البصري في اصول الكلام ومنها تقرير الطريقتين في اصول الكلام ومنها شرح الياقوت لابن
نعمان في الكلام ايضا ومنها كتاب الوشاح الذهبي في العلم الادبي ومنها انتقاد المستصفي
للغزالي في اصول الفقه ومنها الحواشي على كتاب المفصل في النحو سوى ما له من التعاليق ولم
اتبع معرفته واما اشعاره فكثيرة اجلها واشرفها السبع القصائد العلويات وذلك لشرح
المهدوح عليه افضل التحية والسلام نضمها في صباه وهو في المداين في شهر سائه واما
ما وليه من الولاية فلا حاجة الى ذكره هنا قال الشيخ كمال الدين ولما اخذت بغداد كان ممن
من القتل في دار الوزير مع اخيه موفق الدين وحضر بين يدي المولى السعيد خواجه نصير الدين
الطوسي قدس الله سره وفوض اليه امر خزان الكتب ببغداد مع اخيه موفق الدين والشيخ تاج
الدين علي بن انجب ولم تطل ايامه به في جمادي الاخرة سنة فمات عمره والحال هذه سبعون
سنة وستة اشهر وانتهى ما قلناه من الكتاب المقدم ذكره ووجدت بخط بعض الاجلاء نقل
عن خط شيخنا الشهيد ما صورته الوزير السعيد لعالم مؤيد الدين ابوطالب محمد بن احمد
العلقي استوزره المعتصم بالله آخر الخلفاء العباسيين وكان قبله استناد الدار في عهد المنصور
ثم استوزره السلطان هلاكو خان مزيل الدولة العباسية فلم تطل مدته حتى درج الى رحمة
تعالى عالم الواقعة سنة ثاني جمادي الاخرة وكان رضى الله عنه امامي المذهب صحيح الاعتقاد
رفيع الهمة محبا للعلماء والزهاد كثير المثار ولاجله صنف عمر الدين عبد الحميد شرح النهج
في عشرين مجلدا والسبع العلويات انتهى وفي التواريخ ان السبب في اخذ بغداد في تلك
الواقعة كان مؤيد الدين المشار اليه فانه كاتب التتار وحرضهم على دخول بغداد لاجل ما
جرى على اخوانه الشيعة من الذل والاهانة وكان مكاتبهم سرا وقد تقدم نقل ذلك الكتاب
مما ينسب للامام ولا تصحبا خالجهل فاياك واياه وكلم من جاهل اربى حكيما
حين وافاه يقاس المرء بالمرء اذ ما هو ما شاء والشيء على الشيء مفايس واشتباها
والقلب على القلب دليل حين يلقاه الله ذر القليل الحارث بن كعب احذر عذ

مرة براحد رصديك الف مرة فلربما انقلب الصديق فكان ابصر بالمضرة لبعضهم
عدوك من صديك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب فان الداء اكثر مما تراه يكون من
الطعام مع الشراب وروي الصدوق قدس الله سره في كتاب معاني الاخبار عن سفيان بن
خالد قال قال ابو عبد الله ع يا سفيان اياك والرياسة فما طلبها احد الا هلك فقلت له جعلت
فذلك قد هلكنا اذ ليس احد منا الا وهو يجب ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث
تذهب اليه انما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجّة فتصدق في كل ما قال وتدهو الناس الى
قوله وروي فيه ايضا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لن يدخل الجنة عبد
في قلبه مثقال خردل من كبر ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان قلت
جعلت فذلك ان الرجل ليلبس الثوب او ليركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر فقلت ليس بذلك
انما الكبر انكار الحق والايمان والافرار بالحق نقل السيد المحدث العلامة السيد نعم الله
الجزائري في كتاب شرح التهذيب قال وقع فيما قارب عصرنا ان رجلا من اهل بغداد سافر
الى الشام وبقي عواما ولما قدم على امرته وجد عندها اولادا فحجب فقالت هلم نتحائم الى القاء
الحنفي فلما تحاكما اليه الحق الاولاد به وقال الولد للفراس فلما ضاق على الرجل فضاء الارض
احتال على القاضي وقال ابي اعلم ان هؤلاء اولادى بحكم مولانا الحنفي لكنى رجل فقير وعاجز
عن نفقة هؤلاء الاطفال فان رأوا مولانا القاضي من يتكفل باحوالهم فعمد القاضي الى الثروة
من الحاضرين فقال كل رجل منكم واحد من اولاد هذا الفقير يتكفل بتربيته حتى يكبر ورفع
كل رجل واحد وكان بين الحاضرين رجل خصي فقال له ارفع واحد فاخذ ولد من الصغار وخر
به واضعاه على كتفه فلقبه رجل في السوق فسالوه ما هذا الولد فقال كنانى مجلس القاضي
وكان يقسم اولاد الزنا بين اهل المجلس فكان هذا سمي بالخبر عنده كثيرين اراد يقول جامع
هذا الاشكول وناظم هذه النقول قد قد مناسبا بقا هو مستند هذه الحكاية من
مذهب ابي حنيفة في كتاب يوحنا وفي موضع اخر ايضا لابن طباطبا وقد ابدع انظر الى زهر
الرياض كأنه ثوب تنشره الاكف منهم والنور يهوي كالعقود بتددت والوريجل
والاقاضي تبسم ويكاد يدرى الدمع نرجسه اذا اضحى ويقطر من شقايقه الدم للقاضي
محبي الدين في مملوكه نسيم ان كانت العشاق من اشواقهم جعلوا النسيم الى الجيب
رسولا فانما الذي اتلو عليهم لبيدني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا الشريف المفضل
رضي الله عنه ومعتادة الطيب لبس تغته ومنعة الاطراف تدعى من اللبس

مجلس
الشيخ

اذ ما دخا النذ من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيما على شمس مما ينسب للامير صلوات
 الله عليه اذ اكنت ذاعلم ولم تك موسرا فانت لكذي رجل وليس لها نعل وان تك ذال
 مال ولست بعالم فانت كذي نعل وليس لها رجل الا انما الانسان غمد لعقله ولا خير
 في غدا اذا لم يكن نعل ولا خير في عيش اذا لم يكن غنى ولا خير في مال اذا لم يكن فعل
 اذا اجتمع العاهات فالجمل شرها وشر من الجمل المواعيد والمطل ومما ينسب اليه
 صلى الله عليه ليس الكريم الذي ان نال منزله او نال فضلا على اخوانه ثاهاه الحرز
 وللاخوان تكمرة ان نال فضلا من السلطان او جاهها ابو الحسين احمد بن فارس
 صاحب مجمل اللغة مرت بنا هيفاء مقدودة تركية تهني لتركبي ترنوب طرف فانت
 لما تي اضعف من حجة نحوي وله اذ اكنت في حاجة رسالة وانت بها كلف مغرم فارسل
 حكيم ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم وله قد قال فيما مضى حكيم ما المرء الا باصغريه
 فقلت قول امر حكيم ما المرء الا باصغريه فقلت قول امر ابيب ما المرء الا بدرهميه من لم
 يكن درهم لديه لم تلت عرسه اليه وكان من ذلك حقيرا يبول ستوره عليه مما نسبته
 بعض علماء العامة الى ابي حنيفة حباليهود لال موسى ظاهر ولا لاهم لبني اخيه
 باري وامامهم من نسل هرون الاولاهم اقتدوا لكل قوم هادي وكذا النصاري بكرمون
 محبة لمسيحهم بخرام من الاعواد ومتى يوالي آل احمد مسلم قتلوه او ستموه بالاحاد هذا
 هو الذاء العضال لمثله ضلت حلوم حواضر وبواير لم يحفظوا حق النبي محمد في الله والله
 بالمرصاد لبعضهم لامات اعدائك بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكبد لاذلت
 محسودا على نعمة فاما الكامل من يحسد لشيخنا ابي الحسن الشيخ سلما رحمه الله
 يا آسري بالنظر القناص وله هواي وخالص الاخلاص قد بهمت فيك فهل ترى غلصا
 اين الخلاص ولات حين مناص زقفا برقت واعطفن فانه وقف عليك ولن تراه بعاص
 قل لي اسحرفي جفونك حل ام ضربت من الاعجاز والارهاص راقب الهك في دي يا ظالمي
 واعذر غداة غد عظيم قصاص وله قدس سره في حاكم البحرين كلب علي سلطان
 بالجور والطغيان لما تعدوا طورهم اهل اوالي في المعاصي وغدا يماكون الكلاب
 بلا انتفاع واقتناص ولي علمهم حاكما كلب الهراش بلا خلاص فرما بنال وباله نحوا
 لا راني والا قاصي وله قلب سره في ذم البحرين لما لقيه اخر عمره من بعض
 اكابرها لقد طوفت في الافاق طرا وعاشت الاعاظم والموالي ونلت المرتجى منها ولكن

ابت نفسي سوى سكنى اوال. لقد حرصت على خير قليل. وقد رغبت عن الدر الغوالي. فما
هي في الدنيا كما تراها. تزداد عن المعاني بالعوالي. وله في ملح البحرين قد يماهي البحرين
قطرة المعالي. ومعراج المحاسن والكمال. فلا تلحق بها ارضا سواها. فاما زلال مثل الابل بلغت
بها الاماني باجتهاد. وصلت بها الى اوج المعالي. ونلت بها المحاسن والمزايا. وغصت على
الفرائد واللثالي. فنوني في الكمال مبيئات. وفقت السابقين من الرجال. وله في ملح
شرح الهياكل للذواني جلال الدين محمد بن سعد اذا رمت ان تخطي محل المشاكل
وتحريرها فالزم كتاب الشواكل. كتاب جلا الافكار فوق منصت الظهور وجلال المهمات كلها
ولا غرو فالنحر برناظم دته. جليل دوان مقدم غير ناكل. فتى اسعد اعني الجلال محمد. جليل
الزاي مستطاب الشواكل. وله قل من سره تخميس. يتقل في شؤنك للولي. مفيض الخير
ذي القدس البهيمي. ولا يتامن الفرج الوحي. فكم لله من لطف خفي. يدق جفاه عن فهم الذي
وكم لله من فتح ونصر. وكم جبر بدا من بعد كسر. وكم رشح افاض يكشف خسر. وكم يسراق من بعد كسر
ففرج كربة القلب النجى. وكم دنف بلطف الله راحا. صحيح الجسم ينشرح اشراخا. وكم عرف من
الملكوت فاحا. وكم امر تشاء به صباحا. فتاتيك المسترة بالعشي. نعم في بحر لطف الله عوا. وتابع
في جهاد النفس قوما. علواهام السهمي حقباء ووما. اذا ضاقت بك الاحوال يوما. فتشق
بالواحد الفرد العلي. تنصل في الدجا من كل ذنب. وحاذرك تحاط بلطف رب. وشمر للعلا
تشمير ندب. توصل بالنبي في كل خطب. يهون اذا توسل بالنبي. ولا تحزن اذا ما ضاق رب
ولا تفرح اذا بيان وافاك كرب. ولا تفرح اذا ما ساغ عذب. ولا تخرج اذا ما ناب خطب. فكم لله
من لطف خفي وله قدس سره في ملح شرح الكوشجي. لله در الكوشجي فقد جلا
قد جرد التجريد من ابهامه. وعلا بتحقيقاته اوج العلا. قد دار حيث الفكر دار بفضته. قد سته
الاثار لن تتحلا. لكنه في العدل خالف طبعه. فعذابه سبل القيا مضلا. وكذا الامامة
ناه في بيدائها. لهفي على التحرير لن تضللا. يا ايها التحرير كنت مجليا. فغدوت في بحر الامامة
فسكلا. فاليك مني في الحواشي ما بدا. اجلو الدحي وبه احل المشكلا. وله طاب ثراه
في ملح كتاب التجريد. كتب الكلام اذا تأمل منصف. في جنب تجريد العقائل كالهبا
ابحائه منظومة كفرايد. غرو تلك تفرقت ايدي سباب. فهي الجواهر في الثياب وتلك
كالاعراض شتان المها بطو الربا. وكانها ابن الرضاع محرما. بعد العضال وانه مثل اللثا
قد اشبهت بيض المشيب بوهنها. وغدا يحاكي في العلا غصين الصبا. لا غرو فالطوسي طرز نظمته

ذلك العريس في مضائق الجلال

ببناء فكر في الحقائق اغرباً. الفيلسوف العج ابدى لقطه. وكساه اثواب الكمال وتباً. فهو
 المنقب في الحقائق والعلاء اكرم به من بارع قد نقباً. ببلغ السهمي في الحكمتين وحازه
 وحقائق الشرح المقدس هذباً. هذا المحصل اض غير محصل. اذ نقدة تلك السفا سطخرتاً
 ذهبت سكوت ابن الخطيب باسرها. وكربها الرازي صال. واعجباً. ذاك المستك في
 المعارف جملة. وهو المحقق مصعداً ومصوباً. لازالت الاطاف تصد في عالمي القدي
 الهي المجتبا وله قدس الله سره وحشره مع الائمة. شمس من الدين في افق المحي
 انوارها طلعت اثارها ظهرت. اذ انوارت خفافيش التعقل في. صقع الدهور. وعن علياها
 انحدرت. بدت اشعتها للسالكين وما. بعد النهار ولكن النهي حسرت. فذا الخفاء لا
 فراط الجلاء فلا. تماريه فما غابت وما استمرت. بالضوء تنصرح الاكوان قاطبة. ومنه
 قاطبة الافهام قد قصرت ولم تغمده الله بغفرانه من لي وقد عفت الايام اثاره
 واستاصل الدهر خلصائي وانصاري. طال الزمان على صبحي مجاهرة. فاغتالهم بخاليل
 واطفاري. كانوا نجوم زادي لمشكلات وحفاظ. الشريعة والاعلام للباري. من كل
 قمر همام يستجابه. حامى الحقيقة حروان احرا. زكي النجار عزيز الجار مضطلع بالفضل
 عار عن العوراء والعار. عطاءهم الدهر كاس الاصطلام على. عمد فبانواعن الاهداب
 والدار. وخلفوني في اللا واء نمسا. خلوا عن الخل والثمار والحجار. تهيمتني اذ اس ليس
 ينضمهم. سلك المعالي وما فاروا بمقداري. هذا العضال ارضي بالقذا كحلا. وبلاذي
 بد لا عن مجدي الهار. اسام ضيما ولي في الفضل منزلة. قصوى وقد طبق الافاق اخبار
 يسوسني في الجلاء من ليس يعلم ما. كنه المعالي وما صلي بمضمار. وما تناول ساق
 المكرمات عللاً. وما ترقى لا ثار واسرار. وما لم بمعنى المحدي زمن. ولم يدق وارذات
 الواحد الباري. تلك الخفافيش قد عالت ذكافلم. بظهر سناها المرتاد لا نوار. ونقل
 السيد المشار اليه في الكتاب المذكور نقل بعض علمائهم ان ام محمد بن ادريس لما
 غاب عنها زوجه جاء اليها بعد اربع سنين فوجدها حاملاً بمحمد فوضعتة فلما بلغ هذا
 المبلغ من العلم والرياسة وعرف دكا الحال ذهب الى هذا القول وبعض محققهم جعل
 العلة فيه ان ابا حنيفة كان في الوجود ولا يجمع امامان ناطقان في عصر واحد فاستتر
 الشافعي في بطن امة اربع سنين ولما علم بموت ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود فانظر
 رحمت الله الى هذا الولود المبارك وما جرى من احواله والى تلك المراءة العفيفة وكيف

ادريس
 محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن

الصفت ذلك بوجهها والى العلة المذكورة وتلقي اسمائهم لها بالقبول في شأن هذا الرجل
 الذي صار اماما في المذهب من جملة الاربعين واغلب الناس في هذه الأعصار وما قبلها
 ثابتين على دينه وفتاويه يانا عي الاسلام ثم فاعنه وهذا الرجل مع وضوح هذا النسب المبارك
 اوفى بمد هينا وحب اهل البيت من باقي ائمتهم لانه كان يحب امير المؤمنين وولاهن الاشعا
 والثري في مدائح ومناقب كثيرة واما ابو حنيفة فكان يقول قال علي وانا اقول خلافا لقوله
 وحكى عنه انه كان يقول خالفت جعفر بن محمد في جميع اقواله وفتاويه ولم يسبق الاحالة السجود
 فما ادري ان يغض عيني او يفتحها حتى اذهب الى خلافه وافتي الناس بنقيض فعله
 روي الحافظ البرسي في كتاب مشارق الانوار عن ابي الحمراء قال قال لي رسول الله ص يوما
 يا ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة رجل من العرب وخمسين من العجم وثلاثين رجلا من القبط
 وعشرين رجلا من الحبشة قال فذهبت فانيت بهم فقام رسول الله ص فصف العرب ثم صف
 العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واشى عليه
 بحامد لم يسمع الخلاق بمثله ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقرتم بشهادة
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى
 قالها ثلاثا ثم قال يا علي اتيني بدواة وبيضا فانا بهما فقال اكتب هذا ما قرنت به العرب
 والعجم والقبط والحبشة اقرها بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم ختم الصحيفة بخاتمة ودفعها الى علي بن ابي طالب
 وروي فيه ايضا انه كان يقول لابن عباس كيف انت اذا ظلمت العيون العين فقال
 يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولم اعلم معناه فقال عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف
 وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد لعنهم الله نقل عن الدين بن ابي الحديد
 في شرح البلاغة عن الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة عن ابيه
 قال ان ركبا من حذام خرجوا صادريين عن الحج من مكة ففقدوا رجلا منهم عالية بيوت
 مكة فلقوا حذافة العذري فربطوه وانطلقوا به فتلقاهم عبد المطلب مقبلا من الطائف
 معه زمعة ابنة ابولهب يقولون به فتلقاهم عبد المطلب وح قد ذهب بصره فلما نظر اليه
 حذافة بن غانم هتف به فقال عبد المطلب لابنه ويلك من هذا قال هذا حذافة بن غانم
 مربوطا مع ركب قال فالحقهم وسلمهم ما شانهم وشانه فلمحقهم ابولهب فاخبروه الخبر
 فرجع الى ابيه واخبره فقال ويحك ما معك قال لا والله ما معي شئ قال الحقهم لا ام

لك فاعظمهم بيدك واطلق الرجل فلحقهم ابو هب فقال هل عرفتم تجارتي ومالي اخلفكم
لاعطيتكم عشرين اوقية ذهب وعشرين اذل وفرسا وهذا ردائي رهنا فقبلوا ذلك
واطلقوا خذافة فلما اقبل به وقربا من عبد المطلب سمع عبد المطلب صوت ابي هب ولم يسمع
صوت خذافة فصاح به وابي انتك لعاصم ارجع لا ام لك فقال يا بشاه هذا الرجل معي فناداه
عبد المطلب يا خذافة ارفع صوتك واسمعي حسك فقال ها انا ذا بابي انت وامي ياساقي
الحجيج اردني فاردته حتى دخل مكة فقال خذافة بن غانم يمدح ابا هب ويوصي ابنه خارجا
بالانتماء الى بني هاشم اخارج اما اهلكن فلا تزولن لهم شاكر حتى تغيب في القبر بني شيبه
الحمد لكم فعالة يضيئ ظلام الليل كالقمر البدر لساقي الحجيج ثم للشيخ هاشم وعبد
مناف ذلك السيد العري ابو عتبة الملقى الي جواره اعن هجان اللون من نفر عري ابوكم
قصي كان يدعى جمعا به جمع الله القبائل من فهير وابو عتبة منهم ابو هب بن عبد المطلب
كهلهم خير الكهول ونسلم كنسل الملوك لا يور ولا يجري ملوك وابناء الملوك وساء
تعلق عنهم بيضة الطائر الصقر متى تلق منهم طامحا في عنانه تجده على اجراء والده يجري
هم ملكوا البطيآء مجدا وسوداء وهم نكلوا عنها غواة بني بكر وهم يغفرون الذنب ينقم مثله
وهم تركوا راي السفاهة والهجري اخارج اما اهلكن فلا تزولن لهم شاكر حتى تغيب في القبر
كتاب شرح النهج لابن ابي الحديد خرج شريك وهو على قضاء الكوفة يتلق
الخيزران وقد اقبلت تريد الحج وكان قد استقضى وهو كاره فاتي شاهي فاقام بها ثلاثا
فلم توافق فحفف زايه وما كان معه فجعل يبلاه بالماء وياكل بالملح فقال العلاء بن مهال
الغوي فان كان الذي قد قلت حقا بان قد اكرهوك على القضاء فالك موضعنا في كل
يوم تلقا من يحج من النساء مقيما في قرى شاهي ثلاثا بلا زاد سوى كسر او ماء وتقدمت
كلتم بنت سريع مولى عمر بن حريث وكانت جميلة واخوها الوليد ابن سريع الى عبد الملك بن
عمر وهو قاض بالكوفة فقضى لها على اخيها فقال ذهيل الاشجعي شعرا وجائت
اليه كلتم وكلامها شفاء من الداء الحمار والخيل فادري يزيد عند ذلك بحقه وكان
وليد ذامرا وذا جدل فذهبت القبطي حتى قضى لها بغير قضاء الله في محكم الطول
فلو كان من في القصر يعلم علمه لما استعمل القبطي فينا على عمل له حين يقضي بالنساء
تخاوض وما كان فيه للتخاوض والبول انا ذات ذل كلته لحاجة فهم بان يقضي
تخضع او سعل وبرك عينيه ولا لسانه يرى كل شيء ماعدا وصلها خلل وكان

عبد الملك بن عمر يقول لعن الله الأشجعي لو الله لم يجأتني السلعة والنخعة وأنا في المتوي
 وادهما المستاع من ذكره وشعره + ارتقت جملة بنت عيسى بن جواد وكانت جميلة كاسمها
 مع خصم لها إلى الشعبي وهو قاضي عبد الملك فقضى لها فتن الشعبي لها + رفع الطرف
 إليها فتنس ثيابا لها + وقوسي حاجبها + فقضى جورا على الخصم + ولم يقض عليها
 فقضى الشعبي عليه + وضربه ثلاثين سوطا + قال ابن أبي ليلى + ثم أنصرف الشعبي يوما
 من مجلس القضا وقال شاعت الآيات وتناشد بها الناس ونحن معه فمررنا بغشاك
 الثياب وهو يقول فتن الشعبي لها ولا يحفظ يتم البيت فوقفاليه ولقنه وقال رفع
 الطرف إليها ثم ضحك وقال ابعد الله والله ما فضيت إلا بالحق في الرد على
 تارك الجمعة ومن كلام نفث به صدر جامع هذا الكتاب في التعريض
 بجميع من خالفوا السنة والكتاب مع ادعاء أنهم من العلماء الانحباب يجري مجرى الخطبة
 في هذا الباب حيث قد افتوا بحرم صلوة الجمعة ومنعوا الناس منها بدعوى أنها
 بدعة الحمد لله الذي بخانا بركوب سفينة اهل البيت من امواج الضلالة والفتن و
 هدانا بامتثال اوامره الى معرفة الفضائل والسّنن ووقفنا لاقتضاها بكار عم آيئس
 نفائس احكامه وذلك من اعظم المن يختص برحمته من بشاء والله ذو الفضل العظيم
 جمع قلوبنا على الاجتماع في جامع الجمعة والجماعات وقشع عن الابصار بصائرنا غشاو
 الشكوك في ذلك وسحائب الشبهات وكشف عن قلوبنا عطية الرب فيما هنالك بانوار
 الآيات والروايات قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فسبحا نك
 اللهم ما اوضح الحق على من هديته سبيله وما اضيق الطريق على من لم تكن دليله
 وما اشد المضيق على من قطعت عنه الوسيلة وهم المتمسكون بعروة انا وجدنا آباءنا على
 امّة وانا على اثارهم مقتدون والصلوة على رسوله المقرر لقواعد الدين بالذليل
 الناطقة والبراهين والموضح لطريق الحق المبين بالبحر الشاطعة الانوار باليقين لا با
 لتحمين فتعس من ضل عن تلك الطريق ووقع في لبح المضيق وكان من الهالكين ارسله
 بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى اله الصالحين
 لتلك الشريعة الغراء فيها هو طريقها مشرق واضح والمفصحين عن تلك الملة النوارها
 هو سبيلها بين لا يخ الأعلى من اعلم الله بصيرته فهو في تبه الباطل قائم طائخ
 وهم الذين يصدون عن سبيل الله وهم بالآخرة كافرون ايها الأخوان اوصيكم

ونفسي أولاً بتقوى الله تعالى في الباطن والظاهر وغسل الواح النفوس عن درن
المعاصي وتطهير الشراير فحسن الظاهر مع قبح الباطن من اعظم المهلكات في اليوم الآخر
اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين وعلينكم بالجد و
تمام الجد في تحصيل لواحيات الدنيا والآخرة واكتسابها من العلماء الحافظين لها بالادلة
المعصومية لا بتقليد المشهورات واتباع ظواهر العبارات من غير فكر ولا روية فلبس
كل من نصب نفسه لذلك نال تلك المرتبة العالية العلية ولا تتبعوا الهواء قوم قد ضلوا
من قبل وضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل ولقد كثرت الفتيا الفاسدة وادخل نفسه
في تلك الصناعة من كان على غاية البعد من تلك الموارد وتسمى بذلك من ليس له
فيها يد ولا ساعد فتراه يخط خط عشوى في هاتيك المقاصد آفام الذين مكروا
السبلات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ترى احدهم
اذا وردت عليه المسئلة هيئتها كتاب اللعة او الشرايع او الارشاد واصدر الجواب
منه من غير علم يكون ذلك على صحة فيه او فساد هذا اذا كان متورعاً فاضلاً بن عمه
بين العباد والافواه يخطها خبطاً لا يحوم حوله سداد ورشاد وتراه يكابر على ذلك
ويعاند اشد العناد واذا قيل لهم تعالى الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه آباءنا او لو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون والحامل له على
ذلك هو الشيطان العد والمبين بتسويله له انك ان لم تجب فيها سريراً كنت في عداد
الجاهلين ونقصت من بين جملة من العلماء الفاضلين ونزلت من اعين الجالسين
اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون
وترى احدهم يجلس نفسه بين صفوة الجهال الذين لا يميزون الجواب من السؤال
ويكثر لهم من القيل والقال ويتلو عليهم احاديث لا يفهمها سوى روى عنه وقيل له
وقال والله لا معرفة له بصحيح منها ولا ضعيف ولا ما يدخل في ذلك المجال ولا جمع بين
مختلفاتها بل ولا فهم معانيها على حال من الاحوال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويائى الله الا ان يتم قولوكه الكافرون قد اتخذوا ذلك لهم عادة وسجية واستكبروا
عن التحصيل للعلوم الدينية من معادنها الحقيقية واكتفوا بما قنعت به الجهال منهم
في تلك القضية وما يعلموا ما هم فيه من تلك البلية ان تحرص على هذاهم فان الله لا
يهدي من يضل وما لهم من ناصرين الم يعلموا ان ذلك منصب لابن الالباب الحدود

والاجتهاد ورتبة لائصال بالاباء والاجداد وان الاوامر القرائية والزواجر المعصومية قد تواترت وخرجت من حيز الاتحاد بالمنع من ذلك الامن غاص بحرم القرآن والحديث و نال منه غاية المقصود والمراد فليحذر الذين يخالفون ان امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الفاسقون فالتكلم الظالمون ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله ^{الكذب} وفي الخبر عن ابي عبد الله ع قال قلت لها اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولودعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وعن امير المؤمنين صلوا تالله عليه في خطبة له ايها الناس انما يدور وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تباعد و يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجلا لا فلوات الباطل خلص لم يخف على ذي محى ولوات الحق خلص لم يكن اختلاف الخبر عن الصادق ع انهاك عن خصلتين فيها هلك من هلك واثاك ان تفتن الناس برايت او تدين بما لا تعلم وفي خبر اخر ايضا عنه انهاك عن خصلتين فيها هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتغنى الناس بما لا تعلم وعن ابي جعفر ع قال من افتنى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنة ملائكة العذاب ولحقه وند من عمل بفتياه الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة ومن افضع من ذلك ما تداولته السن الجاهل الذين ينعمون مع كل ناعق وجل بهؤلاء الرغام الذين يصعقون مع كل صاعق من امر صلوة الجمعة التي صار ذكرها منشورا بينهم في كل محفل ويقع لما قد افتاهم بعض اولئك العلماء بانها بدعة واي بدعة وفعلها شنيعة واي شنيعة فترهم تارة يقبلون واخرى يدتبرون وتارة يصلون واخرى يتركون مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فيا عجبا لهؤلاء الفسقة مع هؤلاء الاحوال الذين لا يلوون باية ولا حديث في ذلك المجال بل غاية ما يتمسكون به ان فلانا ذهب الى ذلك وفلاننا قال من غير علم لهم يكون ذلك على صواب او ضلال اذن لكم ام على الله تفترون

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فبآياتها السابح في بحور الجهل ان
 قبلت النصيحة لتتجوا غدا في المعاد من التوبخ والفضيحة عليك وبالمسك بالثقلين وما
 اشتمل عليه من الادلة الصريحة الصحيحة والرجوع الى حلتها العارفين باحكامها عن
 ملكة راسخة وقرينة قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وسبحان الله
 وما انا من المشركين ولو كنت في ذلك من المتقين لكنت فيما هنالك
 سالك سبيل الاحتياط المبين ان لا اقل ان يكون بملاحظة هذه الاخبار الجملة في وجوب
 الجمعة من المشككين فتصلي الفريضة معا وتأخذ بالجزم واليقين ولكن علت عليك
 الجمعة في الدين قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون
 على الله ما لا تعلمون فيا بوسا الزمان قد علت فيه القبائح والمناكير حين عمدوا الى
 اعظم الفرائض ينادي تحريمها على رؤس الاشهاد والمنابر مع ما عليه من القبائح
 التي لا يعد لها عاد ولا يحصرها حاصر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وخرتهم
 الحيوه الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسوا القاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا
 يمحذون اللهم اكشف عنا هذه المحن بظهور فجر الطلعة المهدية وازل عنا دعنا من
 هذه الفتن بيزوغ تلك الشمس المضية وبلغت الروح التراق من تقاتم البلية فجعلنا
 رب الفرج بعنايتك الشاملة الانبياء واجعلنا واخواننا من الناعمين في تلك الدولة
 العلية الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون روى الشيخ الطبرسي
 في الاحتجاج وغيره في غيره انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه
 عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان هاهنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد
 فاذهب بنا فنقتبس منه علما فلما اتيا اذاهما جماعة من شيعة تانتظرون خروجه اود
 خلوهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث السن فقام الناس هيبة له فالتفت
 ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لا جبهته بين
 يدي شيعة قال مـ لن تقدر على ذلك فقال والله لا فعلته ثم التفت الى موسى
 فقال يا غلام اين يضع الغريب حاجة في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوي
 اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فـ
 يضع حيث يشاء ثم قال يا غلام فمن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلاث اما ان تكون
 من الله وليس من العبد شي فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله وامثاله ان يكون

من العبد وليس من الله شيء فان شاء عفا وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة
سكته كما تأ القم فوه حجر اقال فقلت الم اقل لك لا تتعرض لاولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك
يقول الشاعر لم تجلو افعالنا اللاتي ندم بهن احدى ثلاث معان حين ناتيها امنا
تفرد بازينا بصنعتهن فيسقط اللوم عنا حين ننشيهن او كان يشركنا فيها فيسحقه ما
كان يلحقنا من لايم فيها ولم يكن لالهى في جنابيهن ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها
نقل صاحب كتاب مناقب القاخرة وهو من اصحاب رضوان الله
عليهم قال ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله سره
في كتابه كتاب المناقب في مناقب تصنيفه ره قال كان على عهد
الرشيد بن المهدي رجل يقال له اسحق بن ابراهيم الملقب بديك
الحجن كان عالما فاضلا شاعرا اديبا فقيها عارفا بكثير من العلوم
وكان مع ذلك شيعيا فوثقي به الى الرشيد وقيل له ان ديك الحجن رجلا لا يثبت صانعا
ولا يقول ببعثه ولا نبوة وهو ممن يقع في الاسلام واهله فان قتله امير المؤمنين اراح
الناس منه والاسلام من شره فاختصره الرشيد فلما مثل بين يديه قال السلام يا امير
المؤمنين فقال له الرشيد لا اهلا ولا سهلا ويكت بلغني عنك انك لا تثبت صانعا ولا
تقول ببعث ولا نبوة وانك ممن يقع في الاسلام واهله وان قتلك يريح الاسلام منك
والمسلمين من شرك وقال له ديك الحجن معاذ الله ان يكون هذا مذهبي او تلك مقالتي
وما ينطوي عليه ضميري وكيف يا امير المؤمنين لا اثبت صانعا مع وجوه الشواهد الدالة
عليه وعندي ان من الموت مثله كمثل النوم وان المبعث مثله كمثل اليقظة وعندي
ان الله سبحانه وتعالى لا يخلق الارض ليخلي المكلفين من لطف امانتي او وصي نبي
يكون الناس معه اقرب الى الصلاح وابعد من الفساد ثم اوجب الله تعالى الانحج ذلك
القطب من الدنيا حتى يجعل له خليفة كهو يكون الناس معه كحكايتهم مع الصدر الاول
حتى يقوم مقامه فوالله يا امير المؤمنين مذهبي فلا تسمع في يا امير المؤمنين قول المبدعين
المخرفين المخرفين المبتكين اذان الانعام الهج الرعاع الذين يطرون مع كل ربح ويتبعون كل
ناعق وناهق الذين تفرغت الزندقة عن مذهبهم وعملوا بالقباس في اديانهم وزودوا الخلافة عنك
واميك العباس بما روه كذبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث ومائة كذبة
صدقة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقد قال الله تعالى وورث سليمان داود وقال الله تبارك وتعالى وورثهم اليعاقبة وقال

ويلك الست القايل في شعرك تقول + أصبحت جم بلا بل الصدر + وابيت مطوياً على الحجر
 ان بحت طل دمي + وان اكنم يضيق لديكم صدري + فقال بلى والله انا القايل لما ذكرت فاين
 تمامه قال له الرشيد ويلك كان له تمام قال نعم قال قل فانشد + مما اتاه الى ابي حسن + عمر
 وصاحبه ابوبكر + فعلى الذي يرضي بفعلهما + مثل الذي احتقبا من الوزر + جعلوك رابعهم
 اباحسن + كذبوا ورب الشفع والوتر + وقتلت في بدر سراً تمام + لا غرو ان طلبوك بالوتر
 قال فقطع الرشيد عليه شعره وقال يا ويلك جيت بك لاستنابك عن الذندقة خرجت
 الى مذهب الرافضة لقد زدت كفر الى كفر قال يا امير المؤمنين ان كان كل من قال بحجتكم
 ولا يتكم واعتقد انك قرابة رسول الله ص ومن يجب له المودة بقوله تع قل لا اسألكم عليه اجراً
 الا المودة في القربى يكون كافراً فانا ذلك الكافر + فقال الرشيد الست القايل في شعرك + باح
 لمشي بمضم الصدر + ما ذاك الا المعظم الامر + فليس بعد الممات مرجع + وانما الموت بيضة
 العقر + فقال معاذ الله يا امير المؤمنين ان كان هذا قولي او اكون من اتلفظ به الا ناكلاً له
 عن اشياخي رافعاله الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فانه كان زنديقاً لا يثبت صانعاً ولا
 يقول ببعث ولا نبوة وروي عنه انه يقال بالمصحف يوماً فخرج فانه واستفتحوا وخاب
 كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد الاية فجعل
 المصحف معرضاً للشباب ورماه بالنبل حتى خرقة وقال + تهدني بجبار عنيد + فيها انا
 ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر + فهل يارب رزقي الوليد + فقال والا
 ما هذان البيتان الاخران لك فقلت لا والله يا امير المؤمنين فقال لعن الله الوليد بن
 يزيد ما كان يثبت صانعاً ولا يقول ببعثه ولا نبوة اتدري من اين اخذ ذلك اللعين قوله
 هذا فقلت نعم ان اعطاني الأمير على النفس والاهل والمال وضمن المجازة قلت له ممن
 اخذ ذلك قال لك ثم اخرج خاتمه من اصبعه ورمى به الي فقلت يا امير المؤمنين عن شعر
 عمر بن سعد حين خرج الى حرب الحسين + حيث يقول + فوالله ما ادرى واني لحائر + افكر
 في امري على خطرين + واترك ملك الرمي والرمي منيتي + ام ارجع ما ثوماً يقتل +
 حسين بن عبي + والحوادث جمة + وما عاقل باغ الوجود بدين + يقولون ان الله خالق الجنة
 ونار وتعذيب وغل يددين + فان صدقوا فيما يقولون انني + اتوب الى الرحمن من سنتين
 وان كذبوا فزائد نيا هنيئة + وملك عظيم دائم المجلين + فقال لعن الله عمر بن سعد كان
 لا يثبت صانعاً ولا يقول ببعثه ولا نبوة اتدري من اخذه اللعين قال نعم يا امير المؤمنين

اخذه من شعر يزيد بن معوية قال وما قال يزيد بن معوية قال قال عليه هاتي ناويلني
 فاعلني + حديثك اني لا احب التناجيا + حديث ابي سفيان لما سمى به + الى احد حتى
 اقام البواكيا + فرام به عمر وعليا فغاثه + وادركه الشيخ اللعين معويا + فان مت يا ام
 الاحيمر فانكحي + ولا تأملي بعد الممات تلاقيا + فان الذي حدث في يوم بعثنا + احاديث زور
 تترك القلب ساهيا + ولو لا فضول الناس زرت محمد + بمشورة صرف تزوي عظاميا + ولا
 خلف بين الناس ان محمد + بتوء قبرا بالمدينة ثوريا + فقد ثبت المرحى على رصن الثراء + له
 غصن من تحته السر باديا + ونفى ولا ينقى على الارض دمنة + وتبقى حرازات النقوس
 كما هي + قال لعن الله يزيد بن معوية ما كان يثبت صانعا ولا يقول ببعثه ولا نبوه
 اندري من اين اخذه اللعين قلت نعم يا امير المؤمنين اخذه من شعرايه + معوية ابي
 سفيان قال وما قال معوية قلت قال + سائلوا الذين من بصرى صبايات + فلا تلمني فإني
 تخفي الملامات + قم بجلي في طور الظلماء صبح شمس ضحى + نجومها الزهر طاسات وكاسات
 لعلنا ان يدع داعي الفراق بناء نمضى وانفسنا منها رويات + خذ ما تجل واترك ما وعدت
 به + فعل اللبيب فالتأخير آفات + قبل ارتجاع الليالي كل عارية + فامنا خلع الدنيا استعلا
 فقال لعن الله معوية بن ابي سفيان ما كان يثبت صانعا ولا يقول ببعثه ولا نبوه اندري
 من اين اخذ الملعون قلت نعم يا امير المؤمنين من شعر عمر بن الخطاب حين ولأه الشام
 وقتله اياها قال وما قال عمر بن الخطاب قلت قال شعرا معاوي ان القوم ضللت
 حلومهم + بدعوة من عم العشيرة بالوتر + صبوت الى دين به باد اسرتي + فابعد به دينا
 قصمت به ظهرهم + فان انس لا انسى الوليد وعتبة + وشيبة والعاص الصريح لك
 بدر + توصل الى التخليص في الليلة التي + اتينا بها الماضي الموه بالسحر + لهذا وقد
 قلدت الشام راجيا + وانت جدير ان نعود الى صخر + فقلت يا ابا اسحق او كان عمر
 كافرا مما جاء على محمد + قلت نعم يا امير المؤمنين فقال من اين اخذها الزنديق هذا فقلت
 اخذه من شعراي تخافه قال وما قال ابو بكر بن قحافة قلت قال شعرا + اتوعد في المعاد
 بشرب خمر + وتنهى الآن عن ماء وتم + كما قال الغراب لسهم رام + لقد جمعت من ريشي
 لضري + حديد صيقل وقضيب نبج + ومن عصب البعير وريش نسر + اتطمع في
 حيوة بعد موت + حديث خرافة يا ام عمر + فقال يا ابا اسحق او كان الصدر الاول
 كافرا بما جاء على النبي + قلت نعم يا امير المؤمنين فقال اندري من اين اخذ الزنديق

هَذَا قَالَ نَعَمْ اخَذَهُ مِنْ شَعْرِهِ لِنَفْسِهِ حَيْثُ قَالَ : ذَرِينَا نَصْطَبِحْ يَوْمَ بَكْرٍ : فَاِنْ الْمَوْتُ نَقَبَ عَنْ
هَشَامٍ : وَنَقَبَ عَنْ اَبِيكَ وَكَانَ قَرْنًا مِنْ الْاِبْطَالِ شَرِيبَ الْمَدَامِ : يُوَدُّ بَنِي الْمَغِيرَةِ لَوْ فَدَاهُ : بِالْف
مَدْحِ وَبِالْفِ رَامِي : كَانِي بِالْقَلِيبِ قَلِيبَ بَدْرِ : مِنَ الْاَقْوَامِ وَالشَّرَفِ الْكِرَامِ : كَانِي بِالطَّوِي
طَوِي بَدْرِ : مِنَ الشَّيْزِيِّ الْمَكْلَلِ بِالسَّنَامِ : اَيُوعِدُنَا ابْنَ كَبْشَةَ اَنْ سَنَحْيَا : وَكَيْفَ حَيَاءُ
اصْدَاوَهُامَ : وَيَعْجُزُ اَنْ يَكْفِيَ الْمَوْتَ عَنَّا : وَيَحْيِنُنَا اِذَا بَلِيَتْ عِظَامُ : خَلَا اِنْ الْحَكِيمُ رَا
حَمِيَةً : فَالْجَمْعُهَا افْتَاهَتْ فِي الْجَامِ : وَلَمْ يَكْفِيهِ جَمْعُ الْمَالِ حَتَّى : بَلَا نَا بِالصَّلَاةِ وَبِالصِّيَامِ
فَهَلْ مِنْ مَبْلَغِ الرَّجْمِ عَنِّي : بَانِي تَارِكِ شَهْرِ الصِّيَامِ : فَقُلْ لِلَّهِ يَمْنَعِي شَرَانِي : وَقُلْ لِلَّهِ
يَمْنَعِي طَعَامِي : فَقَالَ يَا اَبَا السَّحْقِ اِمَّا كَانَ الصَّدْرُ الْاَوَّلُ كَاْفَرًا بِاللَّهِ وَبِمَا اَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنَ اللَّهِ وَمَكْذِبًا بِاَيَاتِ اللَّهِ وَشَاكَا فِي قُدْرَتِهِ قُلْتَ نَعَمْ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَفَرَ
هَذَا الزَّنْدِيقُ كَفَرًا مَا كَفَرَهُ فِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ اَنْ تَدْرِي مِنْ اَيْنَ اخَذَ الزَّنْدِيقُ قُلْتَ نَعَمْ
يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِنْ اَيْنَ اخَذَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ قُلْتَ اخَذَهُ مِنْ شَعْرِ عَبْدِ الْاَلَاتِ بْنِ الزُّبَيْرِ
حَيْثُ قَالَ : لَسْتُ مِنْ خَنْدَفٍ اِنْ لَمْ اَنْتَقِمْ : مِنْ بَنِي اَحْمَدَ مَا كَانَ فَعَلْ : لَعِبْتَ هَاهُنَا بِالْمَلِكِ فَلَا
خَبْرَ جَاءَ وَلَا وُحْيَ نَزَلَ : وَلَعِبْنَا نَحْنُ فِي دَوْلَتِنَا : هَكَذَا الْاَيَّامُ وَالذِّينَارُ وَرُلٌ : فَقَالَ وَاللَّهِ
لَقَدْ كَفَرُوا لَوْلَا الْقَوْمُ كَفَرًا مَا سَبَقَ اِلَيْهِ الْاَوَّلُونَ وَلَا الْآخِرُونَ اَشْهَدُ عَلَيَّ اَنِّي اَبْرَأُ
اِلَى اللَّهِ مِنْ اَوَّلِهِمْ ثُمَّ اَكْتُمُ ذَلِكَ عَلَيَّ ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ وَاسْنَى لَهُ الْحَاجِزَةَ وَاجْرَجَهُ مَكْرَمًا
يَقُولُ جَامِعُ هَذَا الْكَشْكُولِ وَجَاكِي هَذِهِ الْمَنْقُولِ قَدْ قَدِمْنَا
نَقْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ بِوَجْهِ آخِرٍ عَنْ رِيكَ الْجَنِّ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ
وَالْمُعْتَمِدِ عَلَيَّ مَا حَكَيْنَاهُ هُنَا عَنْ الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ وَفِي
ظَنِّي اَنِّي رَأَيْتُهَا كَذَلِكَ سَابِقًا مِمَّا قَالَه الْاَعْوَرُ السَّلْمِيُّ مَعْرُضًا
بِتَخَلُّفِ عَلِيٍّ عَنِ الْبَيْعَةِ اِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي وَاحِدٍ : وَخَالَفْتُمْ فِي الرِّضَا فَاَبَدُ
فَقَدْ ذَلَّ اَجْمَاعُهُمْ كُلُّهُمْ : عَلَى اَنَّهُ عَقْلُهُ فَاَسَدٌ : فَاَجَابَهُ اَبُو سَعِيدٍ النَّبَلِيُّ رَحِمَهُ
الْاَقْلُ لِمَنْ قَالَ فِي كُفْرِهِ : وَرَدَّ عَلَى قَوْلِهِ شَاهِدٌ : اِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي وَاحِدٍ : وَخَالَفْتُمْ
فِي الرِّضَا وَاحِدٌ : فَقَدْ ذَلَّ اَجْمَاعُهُمْ كُلُّهُمْ : عَلَى اَنَّهُ عَقْلُهُ فَاَسَدٌ : كَذَبْتَ وَقَوْلُكَ غَيْرُ الصَّحِيحِ
وَزَعَمْتَ بِنَقْضِهِ النَّاقِذُ : قَدْ اجْتَمَعَتْ قَوْمُ مُوسَى جَمِيعٌ : عَلَى الْعَجَلِ بَارِجِصَ يَامَا رَدٌ : وَدَامُوا
عَكُوفًا عَلَى عَجَلِهِمْ : وَهَرُونَ مُنْفَرِدٌ فَارِدٌ : فَكَانَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ الْمَخْطُؤُونَ : وَكَانَ الْمَصِيبُ هُوَ
لِوَاَحِدٍ : لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهْقِنِيِّ الْحَلِّيِّ رَحِمَهُ : ثُمَّ الْعَدَارُ بِعَارِضِهِ

وسلسلا، وتضمنت تلك المراسف سلسلا، قراباح دم الحرام محلا، اذ ماس يخطر في
 قبا محلا، رشا تردى بالجمال فلم يدع، لآخ الصباية في هوه تجملا، كتب الجمال على
 صحيفة خده، يراع معناه البتي ومثلا، فبدا بنوني حاجبيه معرفا، من فوق صادي
 مقلتيه فافقلا، ثم استمد قد اسفل صدغيه، الفا الفت به العذاب الاطولا، واوجب له
 اذ هم ينقط نقطة، من فوق حاجبه فجاءت اسفلا، وتحققت في حاء حمرة خده، خال
 تهيم هواه قلبي المبتلا، مالي اري قمر السماء اذا بدى، في عقرب المريح حل موثلا، واذا
 بدى قري وقارن عقربا، صدغيه ادر كه السعود فاكلا، انا بين طرته وسحر جفونه
 زهن الميتة اذ على وتوكتلا، دبت لتسحر نور وجنته خده، دبا فقابلت العيون الغزلا
 جاءت لتلقف سحرها فتلقفت، منها القلوب وسحرها لن يبطلا، كتاب اعلام النور
 للطبرسي ره وروي عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن سنك
 قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه
 بها وكان من جلته اذ راعة خز سودا من لباس الملوك مثقلة
 بالذهب وتقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب الى ابي الحسن
 موسى ع واضاف اليها ما لا كثير كان اعد رسم له فيما يحمل اليه من خمس ماله فلما
 وصل ذلك الى ابي الحسن ع قبل المال والثياب والذراعة ردها عليه على يد غير الرسول
 الى علي بن يقطين وكتب اليه احتفظ بها ولا تخزجها من يدك فسيكون لك بها شان
 تحتاج اليها معه فان تاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يد رما سبب ذلك فاحتفظ
 بالذراعة فلما كان بعد ايام تغير بن يقطين على غلام له كان يخيص به فصرفه عن خده
 فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع ويحمل اليه خمس ماله
 في كل سنة وقد حمل اليه الذراعة التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا
 فاستشاد بالرشيد ع فبدا يقول لا كشف عن هذا الحال وامر باحضار علي بن يقطين
 فلما مثل بين يديه قال ما فعلت بذلك الذراعة التي كسوتها لك قال يا امير المؤمنين
 هي عناء في سنفط مختموم فيه طيب وقد احتفظت بها وكلما اصبحت فتحت السنفط
 ونظرت اليه اتركها وابقبلها واردها الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك
 فقال احضرها الساعة فقال نعم فانفذ بعض خدمه فقال امض الى البيت الفلاني
 وافتح الصندوق الفلاني وجيئ بالصنفط مختموما وضع بين يدي الرشيد ففك

سرايا
ظروطين

ظروطين
مكتبة

ختمه ونظر الخالد راعه مطوية مد فونة في الطيب فسكن غيظ الرشيد وقال اردها الى مكانها وانصرف راشدا فلن اصدق بعد ها عليك ساعيا وامره بجايه سنية وامر بضرب الغلام الف سوط فضرب نحو خضما يرفات في ذلك يقول جامع هذا لك شكول وناظم هذه النقول اية قد نقل ان صفى الدين بن سرايا جلس يوما مع بعض ند مائه فطرط فافتضح فخرج من تلك البلد وهي الحلة الفيا الى البصرة وجلس فيها اعواما الى ان ظن النسيان من اهل بلده فرجع وكان في دخوله لها قد وافق امرتين تسئل احدهما الاخرى عن سنة ولادة ولدها فقالت لها الاخرى انه قد ولد عام ظروطة صفى الدين فلما سمع صفى الدين ذلك وكانا لا يعرفانه حسن بالشرو قال في نفسه انها قد صارت تارخا فلا يمكن علاجها ورجع من حيث جاء وروى فيه ايضا عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل قال اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء اهو من الاصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت ان تكتب بخطك ما يكون عملي عليه فعلت انشاء الله تعالى فكتب اليه ففهم ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي عملك به ان تمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا تغسل وجهك ثلاثا وتخلل لحيتك وتمسح برأسك كله وتمسح ظاهر اذنك وباطنها وتغسل رجلك الى الكعبين ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل ذلك الى علي بن يقطين تعجب مما رسمه فيه مما اجمع العصاة على خلافه ثم قال مولاي اعمل بما قال وانا متمثل امره فكان يعمل في وضوءه على هذا قال وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر القول في علي بن يقطين وميله الى الرفض وقد امتحنه مرارا فما ظهرت منه على ما يعرف به فقل له ان الرافضة تخالف في الوضوء فتحققه ولا تغسل الرجلين فامتنحه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوءه فترك مدة وباطل بشيء من شغله في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان علي يخلو في حجرة من الدار لو وضوءه وصلاته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه فدعى بالماء وتوضئ على ما امره الامام فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ناداه كذب والله يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلح حاله عنده وورد كتاب الامام من الان يا علي بن يقطين

تقريب
مكرر

توضي كما امر الله تعالى اغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسبائعا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح
بمقدم راسك وظاهر قدميك من نذوة فضل وضوء فقد زال ما اخاف عليك وروى الثقة
للجليل محمد بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال بسنده فيه عن داود الرقي قال دخلت على ابي
عبد الله ع فقلت له كم عدة الطهارة فقال اماما اوجب الله فواحدة واضاف اليها رسول الله
واحدة لضعف الناس ومن توضي ثلاثا ثلاثا فلا صلوة لانا معه في زاحتي جاء داود بن زرب
فسأله عن عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من فقص عنه فلا صلوة فارعدت فرايضي وكاد
ان يدخلني الشيطان فابصر ابو عبد الله ع الي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو
الكفر واضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان بن زربي الى جوار بستان ابي جعفر المنصور
وكان قد اتى الى ابي جعفر امر داود وانه وافضي بخلف الى جعفر بن محمد فقال ابو جعفر المنصور
مطلع على طهارته وانه قد توضي بوضوء جعفر فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول
وفتلتها فاطلع وداود يتبها للصلوة من حيث لا يدري فاسبع داود بن زربي للوضوء ثلاثا
كما امره محمد الله ع فلما اتم الوضوء حتى بعث اليه ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود
فلما ان دخلت عليه رجب بي وقال يا داود قيل فبك شيئا باطل وما انت كذلك قد اطلعت
على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل فامر له بمائة الف درهم قال
وقال داود الرقي التقيت انا وداود بن زربي عند ابي عبد الله ع فقال لي داود جعلت له
فذلك حققت ذمائي في دار الدنيا ونرجوا ان ندخل بمحبتك وبركتك الجنة فقال ابو عبد الله ع
فعل الله بك وباحوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود
الرقي بما امر عليك حتى تسكن روعته فحدثته بالامر كله فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي
لانه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال لداود بن زربي توضي مثني ولا تزد
عليك فانك اذا زدت عليه فلا صلوة لك يقول ناظم هذه الدرر ومطر هذه
الخبر هنا فوائد الاولى اراد بالثنية المستحبة في هذا الخبر الاخير التي هي عبارة
عن استحباب غسل الوجه مرتين وغسل كل من اليد اليمنى واليسرى مرتين هو ما صرح
به في سابق هذا الخبر من استحباب الغسل الواجب بغرفتين لتحصيل سنة الاسباغ
المندوب اليه في الوضوء لا ما اشتهر بين اصحابنا من استحباب الغسلة الثانية بعد
حصول الواجب للغسلة الاولى وقد اوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتاب مساليل
الشيرازية الشافية ما تضمنه هذا الخبر من ان مذهب العامة هو التثليث في الغسل

وان من نقص عنه عرف بالرفض مع ان المنقول من كتبهم الفروعية ان الاولى فرض
والثانية سنة والثالثة كمال النية لعل وجهه انهم كانوا يؤمّنون على التثليث
مؤامرا للشيعة لانكارهم له تمام الانكار ووردوا خبرهم بكونه مبطلا للوضوء فلاجل ذلك
شد العامة في الملازمة عليهم عناد الله فاتهم قد هجر واجلة من السنين مع اعترافهم
بها مؤامرا للشيعة حيث لازموها عليها منها التختيم باليهن ومنها تسطير القبور ومنها الحجر
بالسيلة وغيرها مما اوضحناه في رسالتنا الموسومة بالشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب
الثالثة ما تضمنته رواية داود من قوله واذناب اليها رسول الله ص الثانية لضعف
الناس لعل المراد به ضعف عقولهم باعتبار مقارمة الوسوس الشيطانية بالشك في وصول
الماء في الغرفة الاولى الى جميع الاعضاء متى اقتصر عليها وقصد تادي الواجب بها فسن
الغرفة الثانية ليحصل الجزم والطمأنان الخاطر بوصول الغسل الى جميع العضو والله سبحانه
وقائله اعلم **كتاب زهر الربيع** ذكر بهاء الملة والدين نور الله مرقد في كشكوله
ان اباة حسين بن عبد الصمد وجد في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه انا دهر من
من السماء تشروني يوم التزويج والدا السبطين كنت اصفي من البهائم بيضاء صبغتي
دماء نحر الحسين فوجد نائي نهر تستر صخرة صغيرة صفراء اخرجها الحفارون من تحت
الارض عليها مكتوب بخط من لونها يس **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله** فلما قتل الحسين ع بارض كربلاء كتب دمه على ارض
حصباء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال بن ابي ليلى لابي حنيفة
ايحل النبيذ وبيعه وشراه فقال نعم قال اليسرك ان تكون امك بآذنه فقال ابو حنيفة يحل
الغنا وسماعه قال نعم اليسرك ان تكون امك مغنيته وضع رجل بالكوفة على باب
المسجد بين يديه نبذا وجعل ينادي من يشري رجلا بدرهم بتحليل ابي حنيفة فقال
له ابو حنيفة يا رجل انك فعلت قبيحا فقال الست حللته فقال نعم صدقت ومن الحلال
ان تجامع امرئك ولو استحضرتها الجامع وجامعتها لقمح ذلك لقي ابي حنيفة سكرانا
فقال له السكران يا ابا حنيفة يا ابن الفاعلة اي شربت النبيذ فقال احسنت حيث احللت
النبيذ شره مثلث قال بعضهم اباح اهل الحرمين الغنا وحرّموا النبيذ واباح اهل العراق
النبيذ وحرّموا الغنا فاوجدوا السبيل الى الرخصة فيهما عند اختلافهما الى ان يقع
الاتفاق اقول اشار باهل الحرمين الى الشافعي فانه حجازي قائل بتحليل الغنا وتحريم الخمر

روى الشيخ
في النسخ

منقولة
في النسخ

بحث في
مع ابي حنيفة

جواب السكران
لاي حنيفة

وأشار باهل العراق الى ابي حنيفة لابن الروحي. اهل العراقي النبذ وشي
 وقال الحرمان المدامة والسكر. وقال الحجازي الشرابان واحد. فحلت لنا بين اختلافهما
 الخمر مرة عمر بن كروب بعينينة بن حصين فاطعه ثم قال اسقيك لبنًا وما كنا ننقاد
 عليه بالجاهلية وقال اليس قد امرنا بتجريمها فقال عبيد كلاً ان الله قال فهل انتم منتهون
 فقلنا لا نسكت فسكتنا قال عمر وهاتها فانت افقه مني قيل لا باس بن معوية ما تقول
 في التمر والكثوث والماء هي حلال ام حرام فقال حلال فقال لم تحرم الخمر وانما يتخذ من
 ذلك فقال رايت لو صب عليك ماء وتراب وتبن ايوجعت قال لا قال ولوجع كله و
 صار لبنه وضرب بها راسك اليس يوجعك قال العتابي كان في دارنا
 سكران فقعد على مصلى فسلح فيه فاخذت بيده الى المستراح فنام فيه فقالت جارية
 يا عجبا كل شيء منه مقلوب خرم حيث ينام الناس ونام حيث يخرم فيه حضر
 فصيد عند عبد الملك بن مروان فدعاه الى الشراب فقال اني لم اصل اليك
 بنفسى ولا بحسن صورتي وانما قربت منك بعقلي فان را الامير ان لا يحول بيني و
 بينه فعل مرت اعرأبيه بقوم يشربون فسقوها فلما شربت اقلحا
 رأت ارجية فقالت اشرب لنا ثم هذا فقالوا نعم فقالت ما يدري احدكم من ابوه
 اذ اذنين ورب الكعبة حكى بعضهم قال كان لنا صديق
 يكثر التوبة عن الشرب ويعود اليه ففارقنا يوماً على انه قد تاب فجاءنا صبيحة غده
 وقد انحى من احد عارضيه لحيته فقال رايت ابليس في منامي وهو يستعرض اصحابه
 فاني بي اليه بعض اعوانه وقال قد اذاني هذا المتخلف من كثرة ما يتوب خلفوه
 ان لا يتوب فحلفت ثم قال الحس والحية من احد جانبيه يكون ذلك تذكرة له
 فاصبحت على هذه الحالة جلس المتوكل مع جماعة فيهم يحيى بن
 اكرم فلما شرب الناس ثلاثة ابطال امر يحيى بالانصراف فقال ولم يا امير
 المؤمنين قال لا ناقد خلطنا فقال اخرج ما تكونون الى قاض اذا خلطتم فا
 ستظرفه المتوكل وامر تظلي لحيته بالغالية كتب ابو سعد بن بوقه
 الى ابي مسلم بن مجرور اسله برسول يكتي ابا بكر ان كنت تأمل ما حضر
 فاحضر فانك متظرف. والساعة اقربت لفرط. الجوع واشق القمر. ورسولنا
 بكتابنا هذا. الظريف ابوبكر. وباذنه حركت منه. الكاف كي لا ينكر كتب بن المكرم الى

اجوف
 مسكنه

ظرفية

تظري
كتاب الملكتظري
كتاب الملكتظري
كتاب الملك

العينا عند ناسكباخ يعرف المجنون وحديث يطرب المحرمون واخوانك المجدون فلا تلو علي
وانت فكتب اليه ابو العينا اخسوا فيها ولا تكون محمدا بن رباح عندنا قدر لديد ليس
للقدر شريك وينبذ من زيبب وغزال يستنيك فأتنا ناكل ونشرب ثم نخلو وننيلك
روعي عن ابي واثل قال خرجت أنا وابو ذر الى سلمان فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول
صمى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح سادح فقال ابو ذر لو كان لنا في ملحننا هذا
سعت فبعثت سلمان بطهرته فرفهنا على سعت فبنا اكلنا قال ابو ذر الحمد لله الذي قنعنا
بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهوتة عن ابي عبد الله ع انه
كان يقول ان الله وسع ارقاب الحمق ليخبر العقلاء ويعلم ان الدنيا ليس نياال ما فيها يعمل
ولا حيلة وحكي ان الحسن ع نظر الى ذي زعي حسن فسئل عنه فقل هو طارب يكسب
بذلك المال فقال ما طلب احد الدنيا بما تستحقه سواه في كتاب حيوة الحيوان ان بعض
مقدم الاكراد حضر على سباط بعض الامراء وكان على السباط جعلت ان مشويثان فنظر الكرو
اليهما فضحك فسأله الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق عنفوان شبابي على تاجر فلما
اردت قتله تضرع الي فما افاد تضرعه فلما راى قتله لا محالة التفت الى مجلتيين كانت
في الجبل فقال اشهدا عليه فلما رايت هاتين المجلتيين تذكرت حقه فقال الامير قد شهدنا
فامر بضرب عنقه قال بكر بن عبد الله كان رجل يخشى بعض الملوك فيقوم بمجداء الملك و
يقول احسن الى الحسن باحسانه فان المسي ستكفيه اساءته فحسده رجل على ذلك المقام
والكلام فسعى به الى الملك فقال ان الذي يقوم بمجدائك ويقول ما يقول وتوثره بغاية الأعضاء
قد فضحت وزعم انك ابخر فقال له الملك وكيف يصح ذلك عندي قال تدموه اليك انا اخذ
مقامه فانه اذا دنى منك يضع يده على انفه لئلا يشم ريح البخر فقال له انصرف حتى انظر فخرج
من عند الملك ودعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثم فخرج الرجل من عنده وقام بمجداء
الملك فقال احسن الى الحسن باحسانه والمسي ستكفيه مساويه وكان قد غطى فيه لرائحة
الثوم فقال الملك في نفسه ما ارى فلانا الا صادقا قال وكان الملك لا يكتب بجائزة او صلة
فكتب كتابا بخطه الى عامل من عماله اذا تاك صاحب كتابي هذا فاقتله واسلحه واحش جلده
تبننا وبعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقية الرجل الذي سعى به فقال ما هذا الكتاب قال خط
الملك لي بصلة فقال هبه لي فقال هولك فاخذه ومضى الى العامل فقال العامل في كتابك
ان اذبحك واسلخ فقال ان الكتاب ليس لي الله الله في امرى حتى اراجع الملك قال ليس

لكتاب الملك مراجعة فذبحه وسلخه وحشى جلده تبنا وبعث به ثم عاد الرجل الى الملك لعادته
وقال مثل قوله فتعجب الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال لقيني فلان فاستوهبه مني فوثقه
له وقال له الملك ذكر لي انك تزعم اني انخر قال ما فعلت قال فلم وضعت يدك الى انفك قال
كان اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت ان تشم رائحته فقال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفاك
المسيئ مساوية بعث ملك الى عابد مالك لا تخدمني وانت عبيدي فقال لو اعتبرت
لعلت انك عبيد عبيدي لانك تتبع الهوى فانت عبده واني املكه فهو عبيدي فانت عبيد عبيدك
من كتاب اخبار بني اسرائيل حكي ان رجلا كان مقيما بشجر ميتا وكان يسافر
البحر وكان قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة قال سافرت ادور الدنيا فزليت اعجوبة وهي
ان ركبنا البحر الى الهند وكنا جماعة في مركبين فدخلنا الى جزيرة عن جزائر الهند فطلعنا
اليها ندر فيها اذ تراة لنا قبة عظيمة بيضاء فقصدناها الى ان اتينا اليها فلم تجد لها بابا
فتعجبنا منها فاتي الينا الراس هذه بيضة الرخ فلا تفسدوها وكنا قد هلكنا من الجوع فاخذنا
الفوس والمغاول ونقرينا جانب القبة فسال لنا منها شربة البيض فاخذنا منه وشوينا
فاكلنا ما كنا نجيبا وفضل منه شيء كثير فلما اكلنا وجدنا له من الجوع لذة عجيبه وكان
المركبان اللذين كنا فيهما من كبار راكبي الهند في كل مركب ما يزيد على خمسين رجلا و
قال الرئيس الذي قد هنعنا من الاكل يا تجار هذه بيضة الرخ وقد افسدتموها فلا تأمن
ان ياتي وينظر بيضته على هذه الحالة فيهلكنا عن آخرنا وقد طاب الرجح فقوموا بنا تركب
المراكب ونسير ما دام الريح طيبا وركبنا المراكب وفتحنا القلوع ونشرنا الشراع وطاب الرجح
وسرنا مقدار فرسخين فلم نشعر الا وغمامة سوداء قد ظهرت علينا فقال الرئيس تنظرون
هذه الغمامة قلنا نعم قال هذا الرخ قد جاء اليكم ليهلككم فاستعدوا للبلاء فلما سمعنا
من الرئيس ذلك الكلام ايقنا بالهلاك وتودعنا بعضنا من بعض ولم نشك في هلاكنا
لعظم ما وقع في قلوبنا من الهيبة الى ان وصلوهم ان يخطف المراكب بمخاليبه فن شدة الهو
الذي ضرب المراكب من اجنحته سبقة المراكب ولم تمكن منه فردا فجاء فسا المراكب
كالريح الهبوب فاستبشرنا الرجوع عنا فلم نشعر بعد قليل الا وقد لحقنا مرة اخرى وفي
مخاليبه صخرة قد را المراكب فجاء بها الى ان وقف فوق المراكب من مخاليبه على رؤسنا فقدر
سبحان ان الريح كانت عاصفة فسوق المراكب سوقا يشبه السهم فوقع الصخرة في البحر الى
جانب المراكب فكدنا نغرق من رشاش الماء الذي من الصخرة فبقي المراكب يرتفع ويخطو حته

مركب
جواب

حكايات
بيضة الرخ

قلنا ان البحر كان فوقنا وكان وقت العصر فرجع عنا وحالت بيننا وبينه الظلمة وغرق الليل فلم
 نره بعد وسافرنا في المركب اياما ثم ثارت علينا ريح شديدة عظيمة فاقتربنا واما نحن فسلمنا
 ودخلنا الشام واما المركب الاخر فلم نعلم ما جرى عليه غير اننا لما دخلنا الشام فبينما انا عند
 باب البريد اذا نظرت شخصا ممن كان في المركب الاخر فسلمت عليه وسألته عن حاله ^{الرفقة} رفقة
 فقال اعلم يا اخي اننا لما اقتربنا هاجت علينا ريح عاصفة كسرت المركب ونحشينا الغرق فسلم منا
 رجال وكنت انا مع الذين اسلموا فطلعنا الى شاطئ البحر وذلك بعد ان غرقنا بيومين ونحن نمشي
 في تلك الجزيرة مدة ايام حتى اهلكنا الجوع والعطش الى ان صرنا نقنات من هوام الارض
 ودود البر والبحر الى ان ايقنا بالهلاك من عدم القوت وكانت جزيرة تحلة ليس فيها اشجار
 ولا اثمار حتى وصلنا الى غابة على شاطئ البحر كثيرة الشجر فرائنا في الغابة فرج فيل فاستبشر
 اصحابي به وقالوا نذبح هذه الفرج ونقتات به فقلت لهم لا تفعلوا ذلك ولا تاكلوه فانا نخاف
 ان ياتي ابوه فيقتلنا فالتفتوا الى قولي وذبحوه واوقدوا نارا وشوروا ذلك اللحم وشرعوا في اكله
 وعرضوا علي فابيت ولم اكل منه شيئا ولم اوافقهم وانا خائف ان يصير علينا كما صار على اصحابنا
 الذين معنا في المركب الاخر يوم الريح فلم نشعر الا وطقطقة عظيمة في الشجر وصرخة مزعجة
 واذا نحن بالفيل قد اقبل علينا وشم الرائحة فعلم ان ولده مذبوح واما نحن فقمنا هاربين الى
 شجرة عظيمة عالية فطلعنا الى فوقها حتى وصلنا الى اعلاها وانا اليوم اصحابي على ما
 فعلوا فاقبل الفيل يركض ويشم ذيله ويضرب الاشجار بخروطومه حتى جاء الى مكان الذئب
 فذبح ولده فغيظ غيظا شديدا وصرخ صراخا عاليا وتمرغ بدم ولده وبقي يشم ذلك الجملد ^{ويحسم} ويحسم
 حتى راينا دموعه جارية على خدوده ثم انه يصوح ثارة ويضرب براسه الارض ثارة غير اننا
 لانفهم لسانه ثم انه دار حول النار فلم يجد احدا فتبع الاثر حتى الى الشجرة ووقف ثم شال
 راسه فوجدنا جميعا قد زلومته وجعل يتناولنا من اعلا الشجرة واحدا بعد واحد فكل
 من ينزله يشم رائحته ثم تقبضه بزلومته ويعلوه ويخبطه بالارض ويدوسه برجله و
 يفتته حتى لم يترك منا غيري ثم مد خرطوميه فتناولني وكنت اعلاه وخطني في الارض
 وشممني فلم يجد رائحة لاني في ولا في يدي فسجد لي ثم انه الوى خرطوميه علي ورفعني
 واركبني على ظهره وان خاف ان يفعل بي مثلما فعل باصحابي وانا اترقب الموت ساعة
 بعد ساعة ثم سار بي سيرا عنيفا الى قرب الظن وكثما مر على شجرة تناول منها وياكل
 بعضا ويناوطني بعضا حتى وصلنا الى بحيرة ماء احمر وانا لا اشك انه دمار لشدته جرته

هَذَا وَالْفِيل قَائِمٌ فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ ثُمَّ مَدَّ خَرْطُومَهُ وَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ وَاخَذَ بِلِزْقَتِهِ وَهَذِهِ فِي
 الْهَوَى نَازًا هُوَ مَاءٌ أبيض رَاقٍ صَافٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاءٌ فَصَارَ يَأْخُذُ عَلَيَّ زَلُومَتَهُ وَيَنَالُ لَنِي فِي فَمِي
 وَأَنَا أَشْرَبُ فَلَمَّا أَعْلِمْتُ أَنِّي أَرْتَوِيْتُ مَدَّ خَرْطُومَهُ إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ وَشَرَعَ يَطْلُعُ مِنْهُ حِجْرٌ أَحْمَرٌ وَيَنَالُ لَنِي
 شَيْئًا مِنْهَا كَثِيرًا إِلَّا أَقْدَرَ حِمْلَهُ فَطْلَعَ بِالسَّاحِلِ وَسَارَ بِي يَقْطَعُ الْبَرَّ حَتَّى أَتَى إِلَى مَكَانٍ فِيهِ
 اثْرُفُوضَعْنِي مِنْ ظَهْرِهِ بِلُطْفٍ وَأَوْحَى إِلَيَّ بِخَرْطُومِهِ أَنْ سِيرَ مِنْ هَاهُنَا ثُمَّ رَجَعَ عَنِّي وَبَقِيتُ وَ
 حَدِي فِي تِلْكَ الْبَرِّيَّةِ وَمَعِيَ تِلْكَ الْحِجَارَةُ فَصَرْتُ إِلَى الْكُجَّةِ الَّتِي أَوْحَى إِلَيَّهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ
 صَبِيحَةُ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَإِذَا أَنَا بِمَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ السَّنْدِ فِي مَوْكِهِ وَعَسْكَرِهِ وَهُوَ يَتَنَزَّهُ فِي تِلْكَ
 الْجَزِيرَةِ فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ تَبَارَرُوا إِلَيَّ وَاخَذُونِي وَأَحْضَرُونِي بَيْنَ يَدَيْ مَلِكِهِمْ فَسَأَلَنِي عَنْ جَاءِ
 وَمَا عَرَفْتُ كَلَامَهُمْ وَلَا فَهَمْتُهِ وَأَنَا أَحْدَثُهُمْ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَلَامِي وَرَأَيْتُ لَعْنَتَهُمْ كُلَّغَةَ الْخَطَا
 طِيفَ فَاخَذُونِي وَدَلُّوا إِلَيَّ الْبِلْدَانَ إِلَى أَنْ وَجَدْتُ اشْتِغَافَهُمْ لِسَانَ الْعَرَبِيِّ وَلِسَانَهُمْ
 سَأَلَ عَنْ حَالِي فَأَخْبَرْتُهُ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ أَمَا مِصْرُ فَلَا نَعْرِفُهَا مِنْ أَنْتَ مِنْ
 غَيْرِهَا فَقُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ السَّامَ قَالَ سَمِعْتُ بِهَا قُلْتُ أَنَا مِنْ سَكَنِهَا فَشَرَعُوا يَتَرَكُونَنِي وَيَسْجُو
 أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ يَدِي وَيَعْطُمُونِي وَآتَى بِي إِلَى الْمَلِكِ فِي مَنْزِلِهِ وَكَرَّمَنِي وَسَأَلَ عَنْ سَفَرِي فَخَدَّ
 بِمَا جَرَى عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِقِصَّةِ الْفِيلِ وَمَا عَمِلْتُ مَعَهُ وَكَيْفَ أَعْطَانِي تِلْكَ الْأَحْجَارَ فَصَدَّقَنِي وَتَعَجَّبَ
 مِنْ قِصَّتِي ثُمَّ إِنِّي قَدِمْتُ لَهُ تِلْكَ الْأَحْجَارَ لِيَأْخُذَهَا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ إِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا دَخَلَ
 عَلَيْنَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَكْرَامُهُ وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا وَإِنَّمَا هَذَا رِزْقُ سَاقَةِ اللَّهِ إِلَيْكَ
 فَاتَمَتَ عَلَيْهِ بِمَعْبُودِهِ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنِّي فَامْتَنَعَ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ بِجَرْدٍ غَرَقَانُ فَكُلُّ مَنْ وَجَدَ هَذِهِ
 الْأَحْجَارَ عِنْدِي أَخَذَهَا مِنِّي وَقَتَلَنِي وَلَكِنْ أَنْتَ مَلِكٌ تَصْلُحُ هَذِهِ لَكَ فَخَذَهَا وَأَعْطَانِي مِنْهَا
 مِنَ الْمَالِ مَا شِئْتُ فَقَالَ هِيَ عَلَى حَرَامٍ وَلَا أَخْذُ مِنْهَا مِثْقَالَ وَنَحْنُ مَا نَسْتَحِلُّ مَالَ غَيْرِنَا مِنْ
 رِعْبَتِنَا فَكَيْفَ الْغَرِيبَ وَلَكِنْ أَجْلِسْ عِنْدِي فِي ضِيَافَتِي فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ
 يُعْزِي وَيُكْرِمُنِي وَيَقْدِمُ لِي الْأَطْعِمَةَ وَالْأَشْرَبَةَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَمْسِ رَضَاقٍ صَدْرِي وَحَنُّ
 خَاطِرِي إِلَى بِلَدِي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوصِلَنِي إِلَى بِلَدِ مِصْرَ فَقَالَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهَا فَقُلْتُ لَسِيرَ
 مِنْ هُنَا إِلَى الْهِنْدِ وَمِنْ الْهِنْدِ نَتَوَصَّلُ إِلَى بَنْدُومِنْ بَنْدُومِنْ نَتَوَصَّلُ إِلَى مِصْرَ فَقَالَ نَحْنُ
 لَا نَعْرِفُهَا وَلَكِنْ أَرْسَلْتُ مَعَكَ مِنْ عَسْكَرِي مَنْ يُوصِلُكَ إِلَى بِلَدِكَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَانِي
 مَرْكَبًا عَظِيمًا مَبْلُورًا مِنَ الْقَبَاشِ مَشْهُونًا بِالْأَمْوَالِ فَوَدَّعْتَهُ وَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ
 لَا تَرْجِعُوا عَنْهُ إِلَّا إِذَا وَصَلَ إِلَى بِلَدِهِ وَتَاتُونِي بِخَطِّهِ فَنَسْرُنَا فِي الْمَرْكَبِ حَتَّى وَصَلْنَا مِصْرَ

وَأَنَا عَلَى طَرَفِهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ بِأَقْوَاتِ أَحْمَرٍ
 وَكَأَنَّ حِمْلَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْأَحْمَرِ إِلَى أَنْ
 تَلَوْنِي شَيْئًا

رجلها وحي

لكنه
جاءه

أكرمتم تلك الرجال غاية الأكرام وأرسلتمهم إلى الملك من تحف مصر أشياء ثمينة ثم ودعوني
ورجعوا غايبين إلى ملكهم وجلست في مصر أياماً ثم قصدت الشام وهذا صورة ما جرى
لي والحمد لله فوق حمدي من المحاضرات قال يحيى بن أكرم لشيخ بالبصرة بمن اقتديت
في جواز المتعة قال لعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان أشد الناس فيها قال لأن
الخبر الصحيح قد أتى أنه سعد المنبر فقال إن الله ورسوله أحل لكم متعتين وأنا أحرمهما
واعاقب عليهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال السيد الجليل المحدث نعمة الله الخزازي
بعد نقل ذلك في كتابه زهر الربيع المشهور بين الناس وذكر صاحب كتاب أحقاق الحقائق
السبب في تحريم متعة النساء أنه أضاف أمير المؤمنين ليلة وأنامعه في داره فلما أصبح قال
له يا علي الست قد قلت من كان في البلد فلا ينبغي له أن يبات غرباً فقال استل اختك كل
عليه السلام قد تمتع بها في تلك الليلة قال الأصمعي كان على بعض العرب دين ثقيل
فتعلق به غرماءه وكان معداً فسئلوه أن يحلف لهم بالطلاق أن لا يهرب فحلف لهم بطلاق
امرأتين كانتا له ثم هرب فأنشأ يقول لو يعلم الغمائم ما مقتي لها ما حلفوني بالطلاق المولى
قد ملتأ ومللت من وجهي ماء عجماً مضعاً وأخرى حامل أدهى رجل على خرطوبوا
عند بعض القضاة فقال القاضي إن كان عندك الطنبور فعبري في حرامك فقال أي يمين
هذا فقال يمين الطنابير اختصم اعرابياً في حق فأقبل إلى الوالي فوجبت اليمين على المتكلم
كله إلى أيها الحاكم أحلفه فقال أنت وذلك فدور له دائرة في الأرض قال اجلس فيها فقال
قد جعل الله نومك نغصاً وأكلك غصصاً ومشيتك رقصاً وشخصك برصاً وقطعتك حصصاً
وإدخلك فقصاً وإدخلك في استك هذا العصي فأبانا أن يحلف وأعطاه حقه سئل اعرابي عبد
الملك فقال سال الله تع فقال سألتها فأحالي عليك فضحك وأعطاه قلم بعض الأمويين
على عبد الله بن علي السفاح فامر بقتله فخره الشاب السيف لقتله فضرط الأموي فأنزع
السياف والآن ندفعه باستأهنا دخل اللصوص في بيت فقيل ليس له شيء فجعلوا
يفتشون بيته فأنته الرجل فراهم فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه بالليل قد طلبناه
بالنهار فلم نجده قال نخوي لصبي في أي باب من أبواب النخوات فقال في باب الفاعل
والمفعول فقال أنت في باب ابويك إذا سافر اعرابي فرجع خائياً فقال ما رجنا من سفرنا
الأمم أقصرنا من صلاتنا ووقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا علي فاني حاج فقالت
المنخبز بعد قال فكيف سوق قالوا ما اشترينا بعد قال فشرية من ماء فاني عطشان قالوا

بلغت الله ما يؤتمله + حتى يزور الامام في طوس + ولما ايضا عامله الله بغفرانه واسكنه
نعيم جناته + يا زائر اقد نهضا + متبذرا قد كضا + وقد مضى كانه + البرق اذا ما اومضا
ابلع سلاي زاكيا + بطوس مولاي الرضا + سبط النبي المصطفى + وابن الوصي المرتضى + من جاز
عرا افعسا + وشاد مجد ابيضا + وقل له عن مخلص + يرى الولا مفترضا + في الصدر لفتح حرقه + تترك
قلوب حرضا + من ناصبين غادروا + قلبا الموالي مرضا + صرحت عنهم معرضا + ولم اكن معرضا
نابذتهم ولم ابل + ان قيل قد ترقضا + يا حذار رضى لمن + نابذكم وابغضا + ولو قدرت زريته
ولو على جمر الخضا + لكنني معقل + بقيد خطب عرضا + جعلت مدعي بذلا + من قصده وعوضا + امنا
موردة + على الرضا ليرتضا + ام ابن عماد بها + شفاعا لن تدحضا + مسئلة سأل عنها بعض
الاخوان من القاطنين ببلدة بهبهان وكان قد اتفق وقوعها في ذلك الزمان وهذه صورة ما
كتبه رجل نذره ان وفق للبحر ان يتصدق بجميع ما يملكه على الفقراء في الخفاف الا شرف على مشرفه
السلام فوفق للبحر ومات بعده وانعقد النذر وكانت عليه ديون فاحكم الديون فهل تخرج
من اصل التركة وما بقي يصرف في وجه النذر او ان التركة وما خلفه ينتقل الى الفقراء المنذرين
لهم لتعلق النذره وبقي الدين في ذمة الميت الناذر الى يوم القيمة فان بعض علماء نايقون ان
المال انتقل الى الفقراء والدين يبقى في ذمة الميت فاكلام الاصحاب في ذلك وما اعتقادكم وما
الدليل على ذلك فتفضلوا بانجار رد الجواب وارساله بيد من يقدم عاجلا لان الواقعة في بين
ونحن في غاية الاحتياج وهل فرق بين الدين والخمس ورد المظالم فكاتب له ما صورته الجواب
ومنه سبحانه افاضة الصواب ان من المقر في كلام الجمهور من اصحابنا رض وعليه دلل اخبار
انه لا ينعقد من النذر الا ما كان طاعة لله سبحانه لا اشتراطه بالقرية نصا واجما ولا تقرب
بالمرجوح من مكروه او حرام نصا واجما وكذلك المباح المتساوي الطرفين على الاستهزاء الاظهر
لما ذكرنا والمخالف نادر ودليله غير ناهض ومما يدل على اشتراط القرية في النذر المستلزم كونه
طاعة لله قوله في صحيحة منصور فيمن قال علي المشي الى بيت الله الحرام وهو محرم فحجه فليس
بشيئ لله على المشي الى بيته وفي صحيحة الكناي ليس النذر بشئ حتى تسمى لله شيئا صيا ما اوضحه
او هديا او تحفا ومن المقرر الجمع عليه ايضا انه يشترط في انعقاد النذر كون ما نذره من افراد
الطاعات مشروعا على الوجه الذي نذر قبل النذر والالام ينعقد نذره الا ما خرج بدليل على
خلاف فيه ايضا وح فنقول من نذر التصديق بجميع ماله وما يملكه مع انه مشغول الذمة
يومئذ بديون وحقوق واجبة فلا ريب ان نذره هذا مخالف لمقتضي القواعد المقررة المبرهن

هذه فضحك فانصرف عنه شكي رجل الى امرة كان يحبها كثرة شعرتها فتفتتها وكتب
الى حبيبها تقول شعرا فدبتك سهلت الحبيب الذي اشتكي جوارك فيه الجفام خشو^{نته}
فان كنت تهوي ان تزوجنا بناء فلا تبط عنا فالهلال ابن ليلته قيل لامرعة بصرية اي
الرجال تشهين فقالت لا ادرى غير اني اعلم ان الاراء والثاني راء والثالث شفاء ومن بيع
نفسه له الفدا في الامثال ان ثلاثة من الزنا بئر ترافقت فدخلت بلدة وقت الشتاء فقالوا
ينبغي لنا ان نتخذ حفرا حصنا نسكن فيه حتى يطيب لهوى فأتوا امرة فدخل واحد في حفرا^{بها}
والثاني في فرجها والثالث في دبرها فلما طاب لهوى خرجوا فستل بعضهم بعضا من المنزل فقال
الذي دخل الانف كان منزلي منزلا معطرا لا اشم منه الا رائحة الطيب وقال الذي دخل
في الفرج انا قاسيت شدايد الاهوال لانه كلن يدخل علي في كل حين فارس معتدلا القائمة
علي راسه تاج احمر فانزوي عنه من زاوية الى زاوية وهو يطوف بزوايا البيت ولا يدعني
انام ساعة واحدة وقال الثالث ان ذلك الفارس الذي كان يدخل عليك كان يعلق خرجه
علي باب داري كل ساعة عدلي خرجه يدك باب داري حتى يخرج من دارك وكان ربما دخل
منزلي وقف بين يدي الحاج رجل من اهل البادية فلما اخذ في الكلام ضرب بيده
علي استه وقال اما ان تتكلمي انت واسكت انا واما اتكلم انا وتسكتي انت فضحك السامعون
من قوله قال رجل لجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله فقال قد شاء الله ولكن الشيطان
لا يدعك قال فانامع اقراها قال رجل لزيد المذاني اذ ابغ الكلب عليك فاقري يا معشر الجن
والانس فقال الوجه عندي ان تكون معك عصا فليس كل الكلاب يحفظ القرآن ركب
نحوي في سفينة فقال الملاح هل تعرف شيئا من النجوم فقال لا فقال ذهب نصف عرك فلما
اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة تغرق قال الملاح للنحوي اتعرف السبابة^ح
قال لا قال ذهب جميع عرك فجمع خراساني من اهل السنة فلما حضر الموسم اخذ دليلا يده
علي المناسك فلما فرغ اعطاه شيئا قليلا لا يرضيه فاخذه من عنده ثم جاء به الى ركن شديد
ثم نطح الركن براسه فقال الخراساني ما هذا قال كان معاوية كلما اتى هذا الركن نطحه براسه
وكما كانت النطحة اشد كان للاجر اعظم ثم شد الخراساني على وسطه ونطحه نطحة عظيمة حتى
سال الدم على وجهه وسقط مغشيا عليه فتركه الرجل وراح عنه صلى رجل صلاة الفجر
وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة الى قوله تعالى ولم ادر ما حسابيه فاعتراه السعال فسئل
طويلا حتى كادت روحه ان تخرج ثم قرأ بعد سعاله يا ليتها كانت القاضية فقال له بعض

من خلفه وعليها صدقة وصيام فضحك الجماعة وتفرقوا حتى صاحب الاغاني قال صلى
الدلال يوماً خلفاً امام بمكة فقرأ ومالي لا اعبد الذي فطرنى فقال ما ادري والله فضحك
الناس وقطعوا الصلوة حتى ان بعضهم تمنى في منزله قال يكون عندنا لحم فطبخه على
مرق فالبث ان جاء جاره بضعن فقال اعرفوا النافيه قليلاً من المرق فقال جيراننا يشهون
رايحة الأماي قال شخص لا خريجتك في حويجيه قال اقصد بها رجلاً دخل عالم الى
بلد فصلى والى جنبه رجل يقول لا سبحان الله فقال له كيف هذا قال اردت ان اسبح ثلاثاً
وثلاثين فسهرت فسبحت اربعين فاردت ان استرد الزايد قالت دلالة لرجل خطبت لك
اميرة ككاتها طاقة نرجس فتزوجها فاذا هي عجوز قبيحة المنظر فقال للدلالة كذبت و
غشيتني فيها قالت والله ما كذبت وانما شبهتها بطاقة نرجس لان شعرها ابيض وجوها
اصفر وساقها اخضر خطب الحجاج يوماً فقال ان الله امرنا بطلب الآخرة وكفانا امر الدنيا
فليتنا كفيئنا مونة الآخرة وامرنا بطلب الدنيا فسمعها الحسن البصري فقال هذه صالة المؤمن
خرجت من قلب المنافق صلى اعرابي مع قوم فقرأ الامام سورة البقرة فاطال الوقوف على
الاعرابي فقطع الصلوة ومضى ثم سأل عن السورة البقرة ثم صلى مرة اخرى مع جماعة فسمع
الامام في قراءة سورة الفيل فيادى الى قطع الصلوة ولى هارباً فقبل له في ذلك فقال
ان ذلك الامام قرأ سورة البقرة فاعيانى الوقوف فكيف وهذه سورة الفيل حتى ان اعرابياً
يوم العيد يحمل فذكر للناس انه ضحى يحمل ثم ذكره في مجمع آخر فقبل له الى متى تذكر هذا الجمل
فقال الاعرابي يا سبحان الله ان الله تعالى ذبح كبشاً فدية عن نبيه اسماعيل وذكره في
مواضع عديدة من القرآن فكيف لا اذكر انا الجمل في الكشف عند تفسير قوله تعالى
ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ان بعض خفاف الاعراب سرق ناقة مسك فتليت عليه
هذه الآية فقال اذا حملها طيبة الرجح خفيفة الحمل دخل ابن اوى بيتاً لياكل من دجائه
فلم يجد شيئاً سوى شتمته فحملها ظناً منه ان بها شيئاً يوكل فلما خرج فتشها فلم يجد فيها
غير قرطاسة مكتوبة فاخذ القرطاسة فاستقبله جماعة من جنسه فقالوا ما هذا فقال لكم
البشارة اني مضيت الى السلطان واخذت منه حكماً الى الكلاب لا ياذوننا اذا اخذنا من دجائه
البلد ففرحوا بذلك الحكم فقال احدهم انا جوعان قال خذ الحكم وامض الى حيث شئت واحمل
معك دجاجة لنا فاخذ الكاغذ والى الى بيت واخذ دجاجة فصاحت الدجاجة فاحتوشته
الكلاب تركض خلفه وتنهش لحيته فاستقبله خارج البلد ابن اوى الذي جاء بالحكم فصاح

به اقر الحكم على الكلاب فقال ابن الفرصة وتري الكلاب مرقن جلدي وقلعة الحكم تريد منبر ايلوه
 القاري واجتماع الناس ودرهم تدر على الحكم وغير ذلك في الاثر ان ابانواس مر على باب مكتب
 فقراء صبيًا حسنًا فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال الصبي لشل هذا فليعمل العاملون فقال
 ابونواس نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال
 الصبي لن ناكلوا البر حتى تتفقوا ثم اتحبون فقال ابونواس اجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه
 نحن ولا انت مكانا سوى فقال الصبي موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فصبر ابونواس
 الى يوم الجمعة فاتي الصبي فوجده يلعب بين الصبيان فقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
 فبشي الصبي قد امه وابونواس خلفه حتى اتيا الى مخدع خفي فناولوه دينارا في ورقة فظن^{الصبي}
 انه درهم فقال ما قدر والله حق قدره فقال ابونواس انه بقرة صفراء فاقع لونها تستر الناظرين
 فعلم الصبي انه دينار فاستحيى ابونواس ان يقول للصبي ثم فقال ان الذين يذكرون قياما و
 تعودا وعلى جنوبهم فعل الصبي سراويله فقال اركبوا فيها بسم الله مجربها ومرساها فركبوا
 نواس فاجعه فقال الصبي ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكا
 قريبا منهم شيخ يسمع كلامهم ولا يرونه فقال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال لا يكلف الله
 نفسا الا وسعها وحكي رجل جايبته وارضاهها بان لا تطلعي سيدتك على ما جرى بيننا فقالت
 يا مولاي سيدتي مع فان النداف منذ خمس سنين مجامعها ولم اخبرك فكيف اخبرها بما
 فعلت بي مرة واحدة صلى رجل خلف امام فقرا الامام في صلواته فابن تذهبون قال اما انا فاني
 منزلي واما هؤلاء الديوثية فلا ادري الى اين يذهبون سئل نصراني عيسى افضل ام موسى
 فقال ان عيسى يحيي الموتى وموسى ما را رجلا فوكزه ففضى عليه وعيسى تكلم في المهد صبيًا
 وموسى بعد ثمانين سنة قال احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فانظروا فيها افضل قيل
 لبعض الصوفية بع جبتك فقال اذا باع الصبا وشبكته فباي شيء يصيد في كتاب روضة
 الاحباب يضرب المثل في الاكل بالصوفية فيقال اكل الصوفية سئل بعض العلماء عن التصوف
 فقال اكلة ورقصة وقيل فيها جماعة خسيسه همها الرقص ومع الهريسة والله دامن قال
 اياجيل التصوف شرجيل لقد جيتهم بامر مستحيل وفي القرآن قال الله فيكم كلوا اكل البهائم
 وارقصوا لي سئل بعض الصوفية قاضي عضد عن ذكر المشايخ الصوفية في القرآن قال في
 جنب العلماء حيث يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولي المنصور سليمان
 بن زابيل الموصل وضم اليه القاسم العجم فقال قد ضمت اليك الف شيطان تدل بهم الخلق

فأفسدوا في نواحي الموصل فكتب إليه كهرت النعمة يا سليمان فكتب إليه ما أكره سليمان ولكن الشياطين
كفروا فضحك المنصور وأمد به غيرهم قال الفرزدق ما استقبلني أحد بمثلنا استقبلني به بنطي قال
لي أنت يا فرزدق تمدح الناس وتهجوهم وتأخذ أموالهم قلت نعم قال أنت في الكنيف من قدمك
إلى أنفك قلت لم تحاشيت العينين قال حتى ترى هوان نفسك فضربت مبهوتا قال رجل لا سلطان
طاليس أي وقت أجامع قال إذا شئت أن تضعف قيل للحكيم كم ينبغي للإنسان أن يجامع قال في
السنة مرة قال فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قال فان لم يقدر قال في كل أسبوع مرة قيل فان لم يقدر
قال هي روحه أي وقت شاء أخرجها قيل لأعرابي ما تقول في وطئ الغلام فقال أبعده فحج الله
إني لأهرب من الخمر وإذا مرت به فكيف ألج عليه في وكره وطئ رجل كلبة فعقدت عليه فاذبح
الرجل فاشرف عليه رجل فقال عض جنبها واضرب بها ففعل فاخرجته فقال الله ذلك أنت طيب
خاذق في هذا العلم قيل لرجل تحب أن يكون أثرك عظيمًا قال لا لأن منفعة لغيري وثقله علي
نظر رجل إلى متبخر فقال علوي أنت أم قرشي فقال فوق ذلك أي صاحب أعظم قال
تبخر ثم تبخر قيل لجارية اتحسنيين أن تضربين بالعود قال لا ولكن أعرف أن اجلس على
العود صلى مخنت في جماعة فضرط في الصلوة فرفع رأسه وقال سبح لك علوي وسفلي
فضحك من في المسجد فقرأ شيخ في المسجد وإن من شيء إلا يسبح بحمده شعر جاء الشتاء وعندك
من حوائجه + سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسناه كن وكيس وكانون وكاس طلاء بعد الكتاب
وكس ناعم وكسنا آخر إذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل + لديك وكل الصيد في جانب القرا
يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي إلا واحد غير مفترى زهر الربيع حكى لي من أثوبة
أن في جبال اليمن كثيرًا من القردة السوداء ألوان فاتقة أن رجلاً كان عنده عيبة فيها قلا
نس ملونة جملها للتجارة بها من قرية فنزل في الطريق على رأس جبل ونام فلما انتبه لم ير العيبة
فطار عقله ونظر إلى الشجر وإذا على كل شجرة قردة كثيرة وعلى رأس كل قردة قلنسوة وهم ينظرون
إليه ويضحكون منه فتحير ولم يقدر على الاستمرار منها فبينما هو يبكي إذا رجل على جمار مرتبة فستله
عن سبب بكائه فحكى له ونظر إلى القردة فوق الأشجار على رؤسها القلانس فقال له هل بقي
واحدة منها قال نعم وكانت على رأسه فأخذها الرجل وصاح بالقردة فنظرت إليه فكشف دبره
ومسحه بالقلنسوة والقي القلنسوة إلى الأرض يوهها أنها وضعت لذلك الفعل الخسيس
فلما رأت القردة هذا رميت كل منها قلنسوتها فجعلها الرجل ومضى ومن غريب المنقول ما
حكى اسحق النديم عن أبيه قال استأذنت الرشيد أن يهبط لي يوماً أكون مع جوارمي فاذن لي

في يوم السبت فاقمت في منزلي وامرت بوابي ياغلاد في الجانب الذي لا ياذن لاحد فيمنما انا في مجلسي
 والحرم قد حفغناجي اذا اناب شيخ عليه هيبه وجمال وعلى راسه قلنسوة ويده عكاز مقيم بفضة
 وروايح الطيب تفوح منه قد خلني من دخوله امر عظيم مع ما قد مت الى البواب فسلم علي باحسن سلام
 وجلس واخذ في حديث الناس واياتهم العرب واشعارها حتى سكن ما بي فظننت ان غلاني اذخلوه
 على المسرة بادر به فعرضت عليه الطعام فابى وقلت له في الشراب فقال ذلك اليك فشربت رطلا
 وسقيته مثله فقال يا ابا اسحق هل لك ان تغني فسمع منك ما قد فقت به على الخاص والعام
 فغاضني منه ذلك واخذت العود وغنيت فقال احسنت يا ابا ابراهيم ثم قال زدنا فنكافيك
 فاخذت العود وغنيت فقال احسنت يا سيدي اتاذن لعبدك في الغنا فقلت نعم واستضعفت
 عقله كيف يغني بحضوري بعد ما سمعته مني فاخذ العود وجبسه فوالله لقد خلته ينطق
 بلسان عربي والدفع يغني ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبد ليست بذات قروح ياهاها
 على الناس ان يشتر ونها ومن يشتر ذاعلة بصحيح قال ابراهيم فظننت ان الهيطة والابواب
 وكل ما في البيت يجيبه وبقيت مبهورا لا استطيع الكلام ولا الحركة ثم غني يا اياجات
 اللوى الايبات ثم قال يا ابا ابراهيم خذ هذا الغنا وانح منحوه في غنائك وعلم جواريك ثم غاب
 عني ففقت وعدوت نحو البواب وقلت للجوارى اي شي سمعتن فقلن سمعن احسن غنى
 فخرجت الى الباب فوجدته مغلقا فسالت البواب عن الشيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احدا
 من الناس فوجدت متأملا فاذا به قد هتف من جانب الدار لا باس عليك انا ابليس وقد
 اخترت منادمتك في هذا اليوم فركبت الى الرشيد واتحفته بهذه التحفة فقال اعتبر الاصولا
 فاخذتها ناداهي راسخة في صدري فطرب الرشيد فامرني بصلة فقال لبيته امتعنا يوما
 واحدا كما امتعه خرج الرشيد الى بعض الرسايق فتطلت اليه امرأة من جنده فقال اما
 نقرئين كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقال يا امير المؤمنين انما قرأت فقلت
 بيوتهم خاوية بما ظلموا قال صدقت فامرنا بخراج العسكر من تلك الناحية مس عبد ساق
 مولاه فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي اعذني فاني زعمتك مولاتي ومن الكتاب
 المذكور حدثني من اثوبة ان تاجرا سافرا الى الهند وقال كنت في بعض منازلها قريب
 قرية نزلت في مكان حسن وكنت اشرب الخمر فيمنما انا في شربي اذا بقدر مقبل فجلس امامي
 فوضعت له شرابا في قدح وقربته اليه فشرب منه ثم مضى فلم يلبث الا قليلا حتى اتى
 وفي فيه دنيار احمر من دنانير الهند يطابق الواحد اربعة من الدنانير المعروفة ثم سقيته

مرة أخرى فاتألى بدنياً آخر وهكذا إلى ما يقرب من السبعين مرة فقلت في نفسي اتبع القرد وانظر أين كثره فتبعته وأذاهو يخرج الدنانير من بطن شجرة مجوفة فحليتته حتى سكر ونام فمضيت إلى تلك الشجرة وأخذت الدنانير كلها وكانت مالا عظيماً فجمعت اثقالاً وجمعتها ودخلت القرية وأخذت حجرة في بعض المنازل وحفرت حفرة لذلك المال ووضعت فيه فلما أصبحنا وإذا بالآلاف من القروء في فم كل واحد قبضة من الحشيش اليابس وفي فم بعضها مقياس من القرد قد دخلت تلك القرية فصعدت سطوح بيوتها لتوقد بها النيران فحرقها فاجتمع إليها أهل القرية وقالوا من أذى هذه القردة فما وجد واحد وفهموا بالإشارة منها أن رجلاً أخذ منها دنانير عريضة مسكوكة فأكثروا الفحص فأول الدنانير مدفونة فاتوا بها إليها وكوموها عندها فتقدم ذلك القرد وعدها ما أعطاه الرجل وألما يقرب من السبعين وأخذوا الباقي بأنفواها فمضوا عن القرية يقول جامع هذا الكشكول وناظم هذه النقول حك لي أيضاً بعض الأجلاء الثقات ممن يتكرر سفره إلى بلاد الهند أنه وقع ذات يوم من رجل شيعي وآخر سني منازعة في افضلية عليٍّ على أبي بكر وبالعكس وكان باتفاق هناك قرد مربوط بقر بهما فاتقيا إلى الحاكمة إليه وكتب رقة فيها اسم علي بن أبي طالب ورقة أخرى فيها اسم أبي بكر بن أبي قحافة ووضعاهما بين يدي القرد فعد القرد إلى واحدة منهما ووضعها على رأسه والثانية جعلها تحت رجله فلما أخذوا التي على رأسه إذا هي التي فيها اسم عليٍّ دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد شيئاً فلما أراد أن يخرج قال صاحب البيت إذا خرجت اربط الباب قال للص من كثرة ما أخذت من بيتك تسخمني قال الشيخ صاحب تحفة الألباب دخلت على باشر قود فقرأت قبور قوم عاد ورايت سن احدى اربعة اشبار وعرضه شبران وكان دورفك ذلك العادي سبعة ذراعاً وطول عظم عضد احدى ثمانية اذرع وعرض اضلاعهم كل ضلع ثلاثة اشبار كاللوح الرخم ولقد رايت في بلغان نسبه من نسل قوم عاد رجلاً اكثر من سبعة وعشرين ذراعاً كان يسمى دنقي وكاه يأخذ الفرس تحت ابطه كما يأخذ الولد الصغير وكان من قوته ان يكسر ساق الفرس ويقطع جلده واعضاه كما يقطع باقة البقل وكان صاحب بلغان اتخذ له بيضة لرأسه كأنها جبل وكان يأخذ في يده شجرة من البلوط كالعصى لوضرب بها الفيل لقتله وكان حبراً متواضعاً وكان اذا القيني يسلم علي ويرحب بي ويكرمني وكان رأسي لا يصل إلى ركبته ولم يكن في بلغان حمام يمكنه دخوله وكانت له اخت على طوله ورأيتها مرات وقال

قاضي بلغان يعقوب بن النعمان ان هذه المرأة العادية قتلت زوجها وانه كان اسمه دمكان وهو من اقوى اهل بلغان انها ضمت اليها فكسرت اضلاعه وروى عن وهب بن منبه في عوج بن عنق انه كان من احسن الناس واجملهم الا انه كان لا يوصف طوله قيل انه كان يخوض في الطوفان فلم يبلغ ركبتيه مع ان الطوفان كان على راس الجبال اربعين ذراعاً وكان يتخطى بحور المدينة كما يتخطى احدكم الجذول الصغير وعمره الله تعالى دهرًا طويلاً حتى ادرك موسى وكان جباراً يسير في الارض براً وبحراً ويفسد ما يشاء ويقال انه لما حصل بنو اسرائيل في التيه ذهب واتى بقطعة من الجبل على قدرهم واحتملها على راسه فانقلب وسطها وانخرقت في عنقه فاخبر الله تعالى بذلك موسى فخرج اليه وضربه بعصاه فقتله ويقال ان موسى كان طوله عشرة اذرع وطول عصاه عشرة اذرع وفر في الهوى عشرة اذرع فلم يصل عرقوبه فتبارك الله احسن الخالقين وامامة عنق بنت آدم كانت مفردة نحر قوم وكانت مشومة الخلق لها يدان في كل يد عشرة اصابع وكل اصبع ظفران كالمجلىين وعن علي بن ابي طالب قال اول من بقي في الارض وجاهاً بالمعاصي واستخدم الشياطين وصر فيهم في وجوه السم عنق ام عوج وكان قد نزل الله على آدم اسماء عظيمة تطيعها الشياطين وامره ان يدفعها الى حوى لتحرس بها فاعفلتها عنق وسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشي من الكهانة فدعا عليها آدم وامنت على ذلك حوى فارسل الله اليها اسداً اعظم من الفيل فتحجم عليها وقتلها وذلك بعد ولادتها عوج بسنين عن بعض الحكماء قال حجيت فينبأنا انا اطوف اذا انا باعربي متوشح بجلد غزال وهو يقول اما تستحي يا رب كيف خلقتني انا جيك عرباً وانت كريم قال وحجيت في العام القابل فرايت الاعراب عليه ثياب وله حشم وغلان فقلت له انت الذي رايتك في العام الماضي قال نعم خدعتك كرمًا فانخدع وعمن الاصمعي قال رايت في الموقف عرباً قد رفع يده الى السماء وهو يقول اما تستحي يا خالق الناس كلهم انا جيك عرباً وانت كريم اترزق اولاد اللثام كما ترى وتترك شيخاً من سداة تميم فقلت له ما هذه المناجات فقال اليك عني ابي اعرف من انا جيه الكريم اذا هزأه شره فرايته بعد ايام عليه ثياب حسنة فقال لي الست ترى الكريم كيف عتب شعراً قلت لنحوي وفي بطنه قرقرة ما هذه القرقرة فقال يا حاهل في نحونا هذي تسمى الضرطة المضرة حكى ان رجلاً كان يطار الخيلان فقالت له زوجته عندي ما عندهم قال نعم ولكن له جارس سوء ركب الفرزدق بغلة فضرطت فضحكت منه امرته فالتفت اليها وقال ما يصح بك فوالله ما حملتني انثى الا

وضرطت فقالت له المرأة قد حملت أمك تسعة أشهر فالويل للناس من كثرة ضراطها قرا
بعض المغفلين في بيوت اذن الله ان ترفع بالرفع فقال له شخص انما هو بالجر فقال يا جاهل
اذا كان الله يقول في بيوت ان الله ان ترفع تجرها أنت لما سأل رجل مغفل رجلاً فاضلاً
فقال كيف تنسب الى اللغة فقال لغوي فقال اخطأت في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن
انك لغوي مبين دخل بعض الفساق بامر الى بيته وكان بينهما ما كان علماً خرج الامرداً
وعنى انه هو الفاعل فقبل له في ذلك الوقت فقال فسدت الامانات وحرم اللواط الا
بشاهدين اعترض رجل المأمون فقال انارجل من العرب قال ليس تجب قال واني اريد
الحج قال الطريق امامك تهج قال وليس لي نفقة قال سقط الغرض عندك قال اني جئت لك
مستعطياً لاستفتي فضحك وامر له بصله خرجت امرة فاسقة في جوف الليل فلقبها
انسان فقال اتخرجين في هذا الوقت قالت ولا ابالي ان لقيني شيطان فانا في طاعته وان
لقيني رجل فانا في طلبته دخل ابو يونس فقيه مصر على بعض الخلفاء فقال له ما تقول
في رجل اشترى شاه فضرطت فوثبت من استها بكرة فقتلت رجلاً فقال هذا ضامن لانه
باع شاه في استها منجنيق فلم يبره من العهد في خبر ان رجلاً من اهل مصر دفع الى
فرعون عنقود عنب ليصيره له جواهر كبار فاخذه واغلق عليه باب الحجر وبقي متكبراً
فاتي اليه الشيطان وقرع عليه الباب فقال فرعون من الباب فقال ابليس ظرطتي بلحيه
رب لا يعرف من الباب فدخل عليه والعنقود في يده وهو متفكراً فاخذ العنقود وقراء عليه
اسماء من الاسماء فانقلب جواهر فقال يا فرعون عليك بالانصاف انا في هذا العلم
والفضل طردوني واخرجوني في سلك العبيد وانت بهذه الحماقة والجهالة تقول انار بك
الاعلى ثم خرج عنه واود بعض الاعراب امرة عن نفسها فلما قعد منها مقعد الرجل ذكر
معاده فاستعصم وقام عنها وقال من باع جنة عرضها السموات والارض بمقدار فترين
رجليك لقليل المعرفة بالمساحة كتاب اخبار بني اسرائيل حكى انه كان رجلاً من
الاكابر تاجر امتدنياً ذا ثروة وحشمة مرض مرضاً شديداً فدعى ولده وقال القبر بيت
لا بد من دخوله وقد سمعت من الاخبار ان اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالعيش اليسير
ومن نسي الموت لم يرض بالكثرو من نظر الى قصر عمره زهد في الدنيا الفانية وانا اظن ان
قدوني واتياني قد انقضت وما بقي الا لقاء ربي عز وجل وقد تركت مايتي الف دينار من النقد
وعشرة عبيد وعشر جوارح عدي الاثار والعقار والبساتين وغير ذلك وما من ينار عك

فقط
على
الشيخ
عليه
السلام

عليها ولا يشاققك فيها غير اختك وقد علمت انها زاهدة غير راغبة في الدنيا ولا طامعة في
 حطامها وانها قد خلعت اعمالها لله تعالى فلا تقطع نصيبها من ميراثها الذي فرضه الله اليها
 وليكن نصيبها في يدك ولا يتصرف فيه فاذا طلبت منك شيئا تدفع اليها ما تطلبه فاذا وصل
 اليها حقها فانت آمن من حسابها فقال له ولله السبع والطاعة في كل ما اوصيتني ثم مات التاجر الى
 رحمة الله فقضى ابنه عزاه اربعين يوما على ما جرت به العادة فلما كان بعد ذلك اشاروا عليه
 التجار ان يقعد مكان ابيه فجلس به و يشترى واختر الزاهدة مقيلا على العبادة لربها وتصوم
 نهارها تقوم الليل فدخل عليها اخوها يوما وهي تشد بيانا لا يا ايها المغربي ومهلا لقد
 وقعت في حفر العناء والام تدوم في امل وحوص وانت تقوم في بحر الخطاء وتمشي في غري
 وغوى وتمشي بملا البطن في وشي الملاء اما ان الرجوع الى رشاد ترى بقاء خير النقا
 اخق من رقعة الغفلة وانفض وناج لمن يحبك في الداء فتقدم اليها اخوها صاحبها تحية
 لطيفة وجلس عندها ساعة ثم مضى الى دكانه فيدنا هونات يوم جالس في الدكان اذا بعوز
 قد قبلت وهي تشق السوق وبسببها الاخرى عصى توكعا عليها ولم تزل تمشي حتى وصلت
 اليه ثم نظرت اليه طويلا وقالت الست بن فلان التاجر قال بل فجلست عنده واستعرضت ما عنده
 من القماش وهي تقلبه وصلة وصلة وتطيل اليه النظر ثم قالت انت متزوج ام عزب قال بل عزب
 فقالت كيف تقضي عمرك وتبذل وجهك مع ما عندك من المال الجزيل فلا خير في المال بلا زوجه
 لتر قلبك فقال قد آليت على نفسي الا اترج الا بمن ارأها وانظر اليها بعيني فقالت ما تقول
 ان فعلت لك ذلك قال اعجبتني اترج بها والا فلا فقالت له قم حتى اريك فخير البر عاجله فواف
 غلاما بالذكان وذهب خلفه العجوز حتى اتت الى باب ودخلت فيه وهو خلفها حتى انتهت
 الى مكان مظلم فقالت له اعلم اني الخن ان لم يصيب يورث التهمة واذا حصلت فضحت فدعني
 اشد عينيك بهذا لمندبل حتى لا ينكر احد علينا فاذا راواك ظنوا اني قد آيت بك لا اروي
 عينيك فاني معودة اروي اعين الناس لوجه الله تعالى فشددت على عينيها وجعلت تقوده كالاعرج
 حتى اتت الى باب كبير مصرعتين من خشب الابنوس فطوقت الباب فخرج خادم وفتح الباب فدخل
 العجوز قدام الشاب من دهليز الى دهليز حتى ادخلته الى قصر فيه بستان وفي ذلك البستان
 بركة لطيفة والى جانب البركة سرير من العرعر مرصع بانواع الدر والجواهر على اربع قوائم من
 الفيل فامرته بالجلوس وفتحت عينيها فتعجب من زينة القصر ونظافته وراها دارا من دور
 الملوك والاكار فجلس متفكرا فاذا بالاعجوز قد صفقت بيدها فخرج من القصر عشر حواري

وبسببها تحية

تسبح

كانهن الاقمار ويبدن جارية كانت الشمس لضاحية في السماء الضاحية فلما رآها التاجر غاب
عن الوجود واقتن بها ووقع مغشياً عليه فلما افاق رفع رأسه وسلم عليها فردت عليه السلام
وجلس الى جنبه وبقيت تمازحه وتلاعبه فخرس عن الكلام مما اصابه من الدهش والحياء وعلت
ما عنده من الوجد والغرام فقالت العجوز ما تقول يا غلام في هذه الصبيبة التي تحل البدل تمام
وما هي الا فوق رضاك ومناك فانفض واحضر القاضي ليقع لك عقد النكاح فقال ما انا بحال من اسأؤ
واشرفه على حالي فقالت واتي وقت يكون الميعاد فقال لها غدا غدا نشاء الله تعالى فاخرجت العجوز
المنديل وعصبت عينيها واخذت بيده تقوده حتى اخرجته الى طريق لا يدري اين هو ثم مضى الى
دكانه وخاطره مشغول بتلك الصبيبة فجلس ساعة ثم اغلقه ومضى الى داره ودخل على اخته وحكى لها
ما جرى له مع العجوز ثم قال يا اختاه ما عندك من الراي فقالت يا اخي تحيز لنفسك ما تريد ولا تكن
لا تزرع بترك الا في رضى زكية ولا يغرنك المحسن والجمال حتى تختبر الاصل والادب والكمال فقال
يا اختاه ان هذه المرأة التي خطبتها لا يخفى عليك من بنات الملوك فقالت يا اخي ان رضى قلبك
بذلك فبارك الله لك فيها ولكن عرضي منك ان لا تخبرها بان لك اختا فاذا دخلتها في دارك
انقلني الى دار اخرى واشه بجمع الباب ما بيننا حتى لا يعلم ابي لاتها ان علمت بي وجب علي ان اتراد
اليها فاعتزل انت وزوجتك عني حتى اشتغل بعبادة ربي وادعوك في خلواتي فبارك الله عليك
لا تشغلي باشتغال الدنيا واهلها فاعتاض اخوها من قوتها ثم طردها من دار الى دار اخرى
وسد الباب بين ما وكانت له جارية كبيرة من جوارى ابيه يقال لها صالحة وكانت صالحة
فقال لها انفردى مع اختي واقضى لها اشغالها وقد جعلت لك من القوت ما يكفيكم مدة من الزمان
فاذا نفذ فلكما غيره ثم بات في داره الى الصبح وقلبه متعلق بالصبيبة فلما اصبغ الى الدكان وجلس
فاذا بالعجوز قد قبلت وسلمت عليه فقام اليها واكرمها ورحب بها فقالت لها سأورت قال نعم
وانا في انتظارك ثم اوصى غلامه بالدكان ونهض مع العجوز وتبعها وهي تمشي بين يديه حتى اتت
بيد ذلك القصر ودخلته واجلسته على السرير ثم صفقت بيديها واذا قد طلع من القصر خادما
احدهما اكبر فقالت للاكبر يا كافور اذهب واسأ بالقاضي والشهود فاقبلت العجوز وقالت لها
القاضي ان هذا التاجر يخطب صاحبة هذه الدار فاكتب لهما كتاب النكاح فقال بسم الله ولكن
احضر بها الاسم اقرارها فنهضت العجوز وتكلمت بكلام لطيف لئن فاذا قد خرج عشرين جوارى
وتلك الصبيبة معهن وهي متقبة بازارها وهي كانت القمر فجلست مع جوارها على منصبه
في ذلك القصر فاشار القاضي اليها وقال ما اسمك فقالت اسمي قوة القلوب فقال القاضي لقد

تسميت باسم انت احق به ثم قال اتريين ان ازوجك بهذا الشاب فقالت نعم على خيرة الله ثم فخطب القاضي
خطبة النكاح فلما فرغ خلعت العجوز على القاضي خلعة سنينة ودفعت اليه خمسين ديناراً فخرج القاضي
ومضى لسبيله والتاجر بقي يومه معها فلما كان الليل دخل عليها فوجدها بكراً عذراً فاستسر بها سروراً
عظيماً وبقي معها في القصر سبعة أيام فلما اليوم الثامن قال لها من اذنك ان اتقل الى داري فقالت
كائنك ما يعجبك هذا القصر قال بلى ولكن حب الوطن من الايمان ولي كبير من الغلمان والجواري
فلا بد من تعاهدها فقالت حباً وكرامة وخرج التاجر الى داره وامر العبيد والغلمان والخدم ان ينقلوا
الاناث من دار زوجته الى داره وامر الجواري بكس الدار فكنسوها ورشوها وعطروها بماء الورد
والجوز والنقلت قوة القلوب بمالهها وجوارها وعبيدها اليه وطاب المقام ولا زالت على ذلك مدة
من الزمان حتى احسنت والحمل فاخبرت بعلمها فخرج فرحاً شديداً وتصدق على الفقراء والمساكين و
تصدق على ايضاً وكست الفقراء والمساكين حتى انقضت لها تسعة اشهر واحسنت بالوضع فوضعت
غلاماً كالقمر فاستسر سروراً عظيماً وعمل عمليته واحضر فيها جميع التجار والكابر ثم جعل لولده ثلاث جوار
من العرب والافرى من الفرس والافرى من الترك وامرهن ان يرضعن ولده وان يربينه ويعلمنه
لغاتهم هذا وزوجه لا يعلم ان له اختاً حتى صار عمر الولد سنتين فبينما هي اخذه ولدها على كتفها
تدور به حول الدار اذا اجتازت على بستان هناك فوجدت في حائط البستان باباً مسدوداً بالطين
فقالت لجوارها ما هذا الباب فقلنا لا نعلم فسئلت جوارى زوجها فسكتن ولم يردن عليها جواباً
لان سيدتها قد وصاهن بكتمان ذلك فقالت يا فاجرات لم لا تخبرنني بخبر هذا الباب فقلن لها
ان سيدتنا قد امرنا بكتمان ذلك فغضبت من كلامهن وقالت اظن ان لسيدتك زوجة غيبى ولم يخبرني
بها فان كان ذلك فسوف اقتله اثم قتله فقال الجوار لبس كما تنعين لكن في هذه الدار اخت سيدتنا
وهي مشغلة بعبادة ربها زاهدة في الدنيا فقالت وليكن لسيدتك اخت فلم لا تعرفيني بنفسها ولا
فرجت بي ولا بولدي لحسد هالي والبغض فلما بدان اهلكها ثم قالت ومن اين المصروف لها فقلن
من سطح هذه الدار فسكت وصبرت الى الليل ولم يتخلف عندها الا جارية سرها فقالت اني اريد
ان اهلك هذه المرأة ثم جاءت الى ابنها وقد خرج الايمان من قلبها فذبحت ولدها وعزلت راسه وطحنت
بالدم ثوبه وقيصره ثم خرجت الى السطح وجاريتها معها فنزلت من الجدار على الزاهدة فوجدتها نائمة
على فراشها فوضعت السكين تحت راسها واقت راس ولدها وهو ملفوف بذلك القميص عند
راسها وطحنت جدران الزاهدة بالدم وعادت الى مكانها وامرت الجارية ان تكتم ذلك فلما دخلت
بيتها ندمت على قتل ولدها فلما اصبحت دخل زوجها عليها وقال اين ولدي فقالت في مهبه

بها ولا عرفني

فجاء اليه فوجده جثة بلا داس فصرخ صرخة عظيمة وقال من فعل لولدي هذا الفعل فلما سمعت
صرخت واطمت وصاحت وقالت ايها الجواني من قتل ولدي فقلنا لا نعلم فخرج التاجر معها
يقفيان اثر الدّم الى السطح فقالت ما قتل ولدي الا اخنك لحسدها وبغضها الي فضيها الي بيتها
فنظر اخوها فوجد داس وله ملفوفًا بثوب ملطخ بالدم ثم رفع جانب وسارتها فز السكين تحت الوش
وهي ملطخة بالدم فصرخت وقالت هذه قتلت ولدي فقال ويلك انتها اخني لابي وامّي وهي
الزاهدة فكيف تقتل ولدا خيها وهذا لا يكون أبدًا فقالت والله ما قتل ولدي غيرها فغضب
التاجر وتقدم الى اخته وسألهما عن ذلك فلم تتكلم فاعتاض عليها وجذب سيفًا كان بيده وضربها
فجاءت الضربة بيدها فقطعها ثم قطع رجلها وتركتها مخضبة بدمها وتوهم انها قد ماتت فامر
ان يلفوها في عباءة ثم دفن ولده وصبر الى الليل فامر بعض العبيد والقباهة في النهر وكان ذلك
النهر ينغذ الى بستان وكان صاحب البستان في تلك الليلة يسقي بستانه فقل عليه الماء فضى
الى اخر البستان فنظر الى الماء فوجده احر ورأى عباءة ملفوفة في فم ذلك النهر وقد منعت الماء
عن الجريان فليس له فاذا هو ثقيل فحمله الى تحت شجرة ثم اصرم نارا وعلق مصباحا ونظر الى العباءة
وفتحها فوجد فيها الزاهدة مقطوعة اليدين والرجلين وهي تسطح بالنور فخطبده على صدرها
فراها تنفس فأتى بماء ورد ورش على وجهها فاذا قامت من غشوتها وفتحت عينها وقالت لا اله
الا الله محيي العظام وهي رميم فحجب صاحب البستان من حسناتها وجمالها وفصاحتها فقال
لها يا هذه من انت ومن قطع يديك ورجليك فقالت له من انت ومن اتى بي الى هذا المكان
فقال رب القدرة والعظمة ساقك الى هذا البستان ورأيتك ملفوفة بهذه العباءة على
النهر فاعلميني بحقيقة امرك فقالت والله اني مظلومة وليس لي علم بسبب قطع يدي ورجلي
فان كنت تعمل خيرا لوجه الله تعاف فعل ولا تسألني عن حالي فاني لا اشرح قصتي الا الى عالم اسرار
ثم انشدت تقول شعرا خليلي لا والله ما يرفع الشكوى الى احد الا الى عالم الجوى فلا تشر
حن الحال منك الى امرع من الخلق واشكول للذي يكشف البلى ولا تشكو ما ترى لا الى لوري
وفي الصبر احوال بها يثبت الدعوى فلما سمع كلامها علم انها من الصالحات فقال ما الذي
تريدين فقالت اريد ان تعمل لي عرشا في بستانك لا يدخله احد غيري ويكون قريبا من الماء و
تجعل فراشي شيئا من الحشيش ودعني اسكن فيه والله هو الشافي فمضى واتي بزيت وجماد
كوى يديها ورجليها واقبل بشيء من الطعام والماء وعرض عليها فاكلت حسب كفايتها ثم عمل لها عرشا
قريبا من النهر وفرش تحتها شيئا من الحشيش والقباهة عليه وبقيت على ذلك مدة حتى عوفيت

فانها ذات يوم فقالت لما عمل لي شريعة الى الماء لأجل وضوءي وتطهيري ففعل ذلك فبقيت تنزل
الى الماء وتبغ الوضوء وتنصب في محرابها وتعبد ربها وتصلى الليل والنهار وهي تزداد حسنا جارا
وكانت كلما انزلت الى الماء يشرق من نور وجهها وكان لصاحب البستان اربعة اولاد ذكور ولم يشعر
بها احد منهم تلك المدة وكان ينهى اولاده ان يسيروا الى عرش القطعي فيدناهي ذات يوم نازله
الى الماء اذ مضى احدهم فراهها وهي توضى ونورها يشرق على الماء فانطلق الى اخوته فاعلمهم بها فأتوا
اليها وهي في العرش يصلي فجعلوا يتضاخكون عليها ويغز بعضهم بعضا فقال اخوهم الاكبر كفوا
عن النظر والاستهزاء بهذه المرأة وانصرفوا عنها حتى نسئل ابانا عنها ثم مضوا وهم يقولون لا بد
ان نقضي وطونا من هذه الحارة فأتى صاحب البستان اليها فوجدنا تبكي وقد شق عليها كلام اولاده
فقال لها ما بالك تبكين وما الذي صابك فاخبرته بخبر اولاده وما نكحوا به فعظم ذلك عليه و
حلف ان يضربهم فقالت بالله عليك لا تضربهم ولكن امنعهم عن المجي الى هذا المكان وكان
صاحب البستان قد رزق السعادة والبركة على فدومها اليه فمضى اولاده فجمعهم وقهر عليهم
القصة وامرهم ان لا يقربوا عريشها وقال لهم ان فعلتم ذلك مرة اخرى تركتكم واخذت هذه
الزاهدة وسافرت الى بلد اخرى فحلفوا ان لا يقربوا عريشها وبقيت القرطبي في ذلك البستان
الى ايام الربيع فاتفق ان الملك خرج ذات يوم للثمنه ومعه ارباب دولته حتى وصل الى ذلك
البستان فقال لوزيره اني احب الثمنه في هذا البستان فدخله وجاء صاحب البستان وقبل يده
الملك ودعى له بالدولة والسعادة ثم جلس الملك في ذلك البستان فجاء صاحب البستان
الى الزاهدة وقال لها اعلمي ان الملك قد قبل الى هذا البستان وانا خائف عليك منه واخاف
ان ياتيك احد من جنوده ويؤذيك ويضيق صدرك وصدري فان اذنت لي نقلتك الى
داري واخفيت مكانك فقالت حبا وكرامة فحملها الى زاوية من البستان وفيها بيت مهجور
يضع فيه السعف والتبن وكان حول نخل كثير قد سد باب البيت وحوله اشجار من الرمان
والتين قد اظلم البيت فوضعها هناك وخرج عنها فاما الملك فانه قد قعد في ايوان في ذلك
البستان وقدامه روضة فجعل ينظر الى البستان فاعجبه نظارته وطرأوته وزهره فقال ايها
الوزير اما تنظر الى هذه الحديقة وما اكساها الله تع من الزهر والالوان فقال ايها الملك
لو علمت ما تقول هذه الورود لزدت عجبك فقال الملك اويتهكم هذا النبات قال نعم اسنان خاله
يقول نظما ونثرا اما الورود فيقول نثرا التي كنت مستترا بالاكمام فانه برزيب الملك العلام المجلس
الكرام وكساني ثوبا تشيب فلوني احر عجيب يضاهي وجنات الحبيب واما قوله نظما ورد الو

بشيراً بالذي فيه من لطف المعاني قد عوى فأنشى البان له منعطفاً يلثم النثر الذي فيه انطوى
 مال يشكو اهيف القدر له فرط ما يلقاه من جور الجوى فرثاه الورى إذ قال له ونحن خلان نساهنا
 الهوى فانا انت كما انت انا نحن في المعنى جميعاً في الشوى قسماً بالله حلفاً صادقاً بالذي قدمنا
 على العرش استوى ان في شرح عزامي عبرة لذوي اللب اذا القلب رعى انا بالأمس كبد طالع
 وانا اليوم كجمر قد هوى وأما النرجس فقول له نثر انا انظر الى صبيبي واسلم عليه بعد مشيبي
 فطاري للمشاوره وناظري ناظر للمناظرة قضب الزم داساسي وعطري طيب انفاسي وأما قوله
 نظراً فانه يقول شعراً انا نرجس اكسي المحاسن بهجة من نثر عطري تستطيب المجلس في حاسة
 الشم الشدى منى بدا وبدا يقول القوم هذا النرجس وأما الرمان فقول له نثر انا نزهة
 البستان وعدالة الاغصان وروي وجلتاري شقائق خرد والحسان انا لذة لكل انسان فان
 كنت للمعروف تفهم فافهم وان كنت لا تدري فاسئل من يعلم وأما قوله فانه يقول انا الزهر الذي
 احرق حسنا قلوب العاشقين يجلتاري وذلك لان من يهوى حبياً يشبهه وحيدته يجلتاري
 فاعجب السلطان كلام الوزير وفرط ذكائه وبقي الملك في البستان طويلاً يشرب وطويلاً يلعب وطويلاً
 يتنزه ويدور ويتفرج وكان حاجب الملك يدور في ذلك البستان حتى وصل الى البيت الذي فيه
 الزاهدة فظنه بيت الخلا فدخل اليه ليقضي حاجته فوجد الزاهدة وهي تشرق نوراً فاقبل اليها
 يراودها عن نفسها فصرخت صرخة عظيمة وكان صاحب البستان لا يغفل عنها ويطاع مكانها
 كيلاً يقربها احاد من الغلمان فلما سمع صوتها انطلق كالبرق الخاطف فرأى الحاجب وقد اتقى نفسه
 على الزاهدة يطلب فعل القبيح منها فضربه على راسه بالمسحاة حتى سال دمه ثم مضى الى الملك
 وقبل قدميه فقال هل عليك ضيم من بعض جنوبي فقال ايها الملك لم تصحب في مجلسك
 من لا ثقة له ولا ايمان ثم حدثه بحديث الزاهدة وما راى من بركانها وما هي عليه من الصلاح
 والعبادة ثم حكى بحديث الحاجب وما جرى بينهم فلما سمع الملك ذلك غضب على حاجبه وقال
 ايها الشيخ لم لا قتلتك فقال لحرمتك فقال الملك اتوني بالحاجب فاذا الحاجب قد قبل الدم يتزل
 بين راسه وهو يستغيث الى الملك ويقول قتلتني هذا الشيخ فقال الملك على اي شيء فعل بك هذا
 فقال اعلم ايها الملك ان لي صبيبة احبها فلما خرجت معك الى هذا البستان طلبت مني ان احملها
 معي فحملتها وتركها في بيت في زاوية هذا البستان فلما حصلت لي الخلوة مضيت اليها لاخلوها
 واوانسها وكان قد حصل لها مني غيظاً حيث تركتها وحدها فلما دنوت منها صاحت فسمع هذا
 الشيخ وضربني بالمسحاة وقال لي الملك لقد كذبت في قولك واني لاجد من ان رايتك الشرفا خبرني

ما علمتها هي مليحة ذات جمال او ذات اسقام واعلال فقال انها عدل من قضيب بان والطف من ورد
 شقائق النعمان وتغرها ايسم من الاخوان سليمة من العلل والاسقام كانتها البدر التمام فقال الملك
 لقد ظلمت كذبك فان الشيخ يزعم انها امرأة واحدة قطعاً بلا يدين ولا رجلين ثم قال ايها الشيخ احضرها
 بين يدي فقال ايها الملك انها لا ترضى ان تحضر بين قوم غير محرم فان اردت قم اليها فنهض الملك
 والوزير والشيخ بين يديه حتى اتى الزاهدة فراها وهي تعبد الله وقد اشرق ذلك النور من وجهها
 والمكان قد صانفها رآها الملك افتتن بها فقال سبحان الله خالق الانام ذي الجلال والاكرام ثم سلم
 عليها وقال هل تعرفين هذا الحاجب فقد زعم انك صاحبة فقالت اعونه بالله منه ايكون هو الذي
 البسني هذين السوارين في يدي والخلخالين في رجلي فلما نظر الى يديها ورجليها وجدها مقطوعة
 وعلم ان لها شأنا عظيماً وان الشيخ صادق في قوله فامر الملك بقتل الحاجب وتشفعت فيه الزاهدة
 فقال لها الملك من فعل بك هذا فقال اني جعلت شكواي الى الله لا الى المخلوق فقال لا
 ترضين ان اكون لك بعلًا فعسبى انا بركات السعادة فقالت ما تفعل باثرة بلا يدين ولا رجلين
 فقال اريد بذلك التقرب الى الله تعالى وارجو ان يرضي الله ولدا يرث الملك مني ويرث منك العفاف
 والتقوى فقالت اني زاهدة في الرجال مشغولة بعبادة الرب المتعال فقال انا لا اتركك فقالت اتأخذ
 قهراً وتكون مواخذاً يوم القيمة فقال لا ولكن اتزوجك على سنة الانبياء فقالت ان خطبة النساء
 تكون الى النساء فقال لهما ارسل اليات امي واختي فعنا ذلك ارسل اليها فاحضرهن فدخلت ام
 الملك واخته على الزاهدة ولاطفتهما في الكلام حتى رضيت فعند ذلك عقد الملك عليها ونقلها الى
 تلك الليلة ودخل في قلبه الفرح والسرور واشتغل بها الملك عن سائر نساءه فحملت الزاهدة
 من الملك وصار لها من الحمل ستة اشهر وكان قد خرج على الملك خارج من بلاد النصارى فجمع
 الملك عسكره وقسمه نصفين وانفذ اخاه في النصف الاول الى البر وذهب هو مع النصف
 الآخر الى البحر واوصى الملمات امه واخته بالزاهدة وركب مع عسكره هذا ما كان منها واماماً
 كان من اخيها التاجر وزوجته فانها قد سمعنا ان الملك قد تزوج بالزاهدة وانها قد كتمت
 امر اخيها عن الملك فتعجب من عظم صبرها وامان زوجته فاخستت بغیظتها واظهرت مكروها
 ودعت بجوز ذات مكرو قالت اريد منك ان تترددي الى بيت الملك وتدخلني على الزاهدة
 وتخبريني باحوالها وكل ما يتجدد من امرها ووهبت لها من المال كثيراً ومضت الجوز وجعلت
 تتردد اليها حتى كان يوم ولادتها فوضعت ولدين ذكرين ففرحت ام الملك فرحاً شديداً كتبت
 الى الملك باسم الله الرحمن الرحيم اما بعد اعلم ايها الولد العزيز والمملك السعيد اطل الله عليك

ان زوجتك الزاهدة قد ولدت ولدين ذكرين يزيد نورها على القرين وهما اشبه الناس بك
وسميناها احسن الاسماء ثم دعت بغلام يقال له سملق ودفعت اليه الكتاب وقالت امض الى
ملك وبشره بولادة زوجته فلما رأت العجوز ذلك مضت الى زوجة التاجر واخبرتها بخبر الكتاب
فعند ذلك نهضت زوجة التاجر ولبست اخرا ثوبا بها وتطيبت باحسن طيبها واتت الى طريق
لا بد ان يمر سملق منه وجلست عنده فاذا بسملق قد اقبل يطلب الملك فغمرت واومت اليه
وكشفت لها عن وجهها وصدرها فلما رآها سملق افتتن وتامل خاطره وقال لها هل لك حاجة
قالت نعم وان لي احدا القرنا في عسكر الملك واريد ان اوصيك اليه بوصية فقال لها سمعنا واطاعة
فقالت هذا لا يكون الا ان تدخل داري فقال بسم الله سيري بنا على بركة الله ثم نهضت
قدما حتى اتت دارها ودخلت في بيت خلوة واقعدته في مجلس يليق به ثم احضرت له شيئا
من الطعام فجلس لياكل وهي تقبل عليه وتظهر له محاسنها وتقرب اليه حتى جلست عند
ركبته وحضنته فحذبتها اليه وجعل يلثمها ويقبل ثغرها وقد حنت جوارحه اليها ثم احضرت
له الشراب فسقته بيدها حتى سكر فلما دق راسه السكر اخرجت الكتاب من طي عمامته وكتمت
غيره نقول فيه اعلم ايها الملك ان زوجتك الزاهدة قد طلعت بخلاف ظنك وقد ولدت ولدين
افسطين اسودين كل منهما يشبه الغول اشبه الناس بسياس الخيل وقد شاع الخبر في المملكة
حتى كثر الكلام في عرضك فان لم تهلك القطعا تقتضه وقد عرفتك الحال ورايك اعلا والسلام
ثم طوى الكتاب وتركته في طي عمامته ومضت بسيلها فلما كان بعد ساعة افاق وطلبها فلم
يجدها وخرج متوجها الى الملك وقد خفق من غيظه ولم يزل سايرا حتى وصل الى الملك فراه قد
انصر على عدوه وكان لسملق صاحب في العسكر فلقيه فقال ما وراءك يا سملق قال اني اتيت
الملك ببشارة تخصه بمولدين فقال له صاحبه قد اثبت في ساعتها نصر وسعد وارجوان نعم
عليك بنعمة سنينة فانا شريكك في نصف ما يعطيك الملك فقال رضيت وسار سملق حتى
دخل خيمة الملك وسلم وقبل الارض بين يديه فقال للملك اهلا بغلامي سملق ما عندك من
الخبر فرفع اليه الكتاب فاخذه وفضه وقراه فتغير لونه وتكرر خاطره وامر ان يضربوه مائة
جلده فقال ان لي شريكا فاجلد وفي خمسين وصاحبي خمسين فضحك الملك من قوله واطلق
سبيله ثم كتب جواب الكتاب يقول يا اماءه قد اتاني كتابك وتاملته وفهمت ما فيه ولكن
بحيواني عليك لا يضيقت صدر الزاهدة فان الله يصور في الارحام ما يشاء ثم ختمه وسلمه
الى سملق فاخذه ومضى به حتى ورد المدينة ومضى على دار زوجة التاجر فوجدها واقعة تنظر

فلما رآه وثبت اليه وتظاهرت بمكرها واظهرت له محاسنها وقالت هكذا تركني وتمضي عني فانا في انتظارك فافهم الى الدار ثم دخلت ودخل معها فلما اجلسته اقبلت عليه تلاطفه في الكلام وتلاعبه وما زجه وتقبله ثم احضرت له شيئا من الطعام فاكل حسب كفايته وطلب منها المواصله فامتنعت وقالت عليك بالشراب اولا ثم اخذت تسقيه حتى قلب عليه السكر فاخذت الكتاب وكتبت بدله تقول فيه اما بعد السلام عليك يا اماء فاني قد وفقت على ما كتبت لي في حق الزاهدة فاعلي اني قد رايت مناماني حقها ايها الزانية فاجرة وقد ظن لي ان اولادها ليس مني فحال وقول على كتابي قيدي هذه الفاجرة قيلا ثقيل وضعيها واولادها في صندوق وسلميها الى عبيدي رشيد ليلقيها في البحر ولا تظهر عي امها واكتفى اثرها الى قلبي والسلام ثم طوته وجعلته في حجرها مته وتركته وهربت عنه فلما كان بعد ساعات انبته سلق من سكره فلم يرها فانغمض لذلك وقال في نفسه انا لم اعرف ما عرضها مني ثم مضى الى دار الملك وسلم الكتاب فقراته ام الملك فتمت ما فيه وحزنت لذلك حزنا شديدا ثم قامت اليها وقيدتها وغلت عنقها ووضعتها مع ولديها في صندوق زجاج ودعت رشيد وقالت له خذ هذا الصندوق والقه بالبحر ولا تظهر هذا الامر فاخذ رشيد ووضعه في شحطور وقصده به البحر فينما هو ساير واذا قد سمع صبحي وتصرع من داخل الصندوق وقائل يقول هذا الايات تغل يدي الى عنقي ولا خانت ولا سرفت ودين جواحي كبد احسن بها اذا احترقت وحقك يا مني قلبي يمين بالذي عشقت فلو قطعها قطعاً عن الاحباب ما افترقت فيارب اياه لي نفس بذكرك في الجوى نطقت بما ذنبي وما خطاي وبوطا عاني لكم صدقت فلما سمع رشيد كلام الزاهدة علم ان في الصندوق شخصا فتخه فوجد فيه امرأة مقطوعة اليدين والرجلين ومعها ولدان فقال لها اخبريني ما كان ذنبك حتى فعلوا بك هذا الفعل فقالت لا تسئل عما لا يعينك فعلم انها مظلومة فقال لا والله لا القيها في البحر فاكون مواخدا بها ثم سار الى ساحل البحر وتركها ولديها هناك وملا الصندوق وحجارة وروماه في البحر ورجع وكان الى جانبها شجرة عظيمة وعين ما انفجأت الى العين وتوضت واقبلت تعبد الله تلك الليلة الى الصبح فلما اصبح زابنك راكب على اتان قد اقبل من قرية على ساحل البحر فز الزاهدة ونورها يسطع فتقدم وسلم عليها وقال ايها الصالحة ما كان ذنبك حتى قطعت يدك ورجلك ولاي شيء منفردة في هذا المكان فقالت هذا قضاء الله السابق في حكمه وعلمه ولكن من انت ومن اين اقبلت وهل في هذا القرب قرية فقال رجل كطاب احطاب الحطب وابعده في هذه القرية فقالت بكم بيع الحمل قال بثلاثة دراهم فاخرجت خائما من الذهب وقال خذ هذا الخاتم فاجلي الى

معمورة والكسب لأجر والثواب فقال بسم الله انعمي ثم حملها على أكتافه وذهب بها إلى قرية هناك
فلما وصل إلى القرية قال هل تعرفين أحدًا تمضين إليه قالت لا ولكن هل تعبد في هذه القرية
مسجدًا للعبادة قال نعم قالت اذهب بي إليه فأتى بها إلى المسجد وكان مسجدًا مهجورًا فادخلها فيه
ومضى وكان في القرية شيخ قد عمل بالحصاد ورجع إلى منزله فأتى طريقه على ذلك المسجد فدخله
للصلوة فوجد الزاهدة تعبد لله تعالى فاعجبه حسناتها وجمالها فمضى إلى بيته وإلى بطبق من الخبز
وقدح من اللبن والزبد ووضع بين يديها فأكلت وحمدت الله تعالى ثم جاءت جارية الشيخ وأخذت
الآنية فلما كان وقت الظهر أتى صبيان جمال إلى المسجد فنظروا إلى الزاهدة وحسناتها وجمالها
فالتقوا إليها كلامها قبيحًا فخرجوهم فخرجوا عنها مغتاظين وقال بعضهم إذا كان الليل ناتي إليها
ونقهرها على نفسها فلما كان الليل أقبلوا إلى المسجد فحسبت لهم فبسطت كفها إلى الله تعالى وتضرعت
فطمس الله عليهم باب المسجد فقال كبيرهم ندخل عليها من السطح ونغصبها على نفسها ثم أراد أن
يصعد السطح فسقط على وجهه وانكسر ظميره فبقي بصبح وهرب أصحابه فلما أصبح أتاه أهل القرية
فوجدوه مطروحًا وقد يش من حيائه وكان ذلك الغلام ابن كبير القرية فسئله أبوه عن حالة
فاخبرهم بقصته وما جرى له مع الزاهدة فدخل أبوه إليها واعتذر منها وسألها أن تدعو الله
أن يشفيه فقالت قد وه بين يدي فأمرت يدها على ظميره فشفي من ساعته فاعجب منها كل
من كان حاضرًا وقالوا مثل هذه الزاهدة لا يليق أن تكون في المسجد بل تنقلها إلى دورنا
ونخلي لها بيتًا ونخدمها جوارنا ونساءنا فقالت لا اختار بيتًا على بيت الله وكان أبو الغلام رئيس القرية
وكبيرها فخرج ذلك المسجد واشترى أراضي كانت حول المسجد وغرس فيها أشجارًا وزرعها وأرسل
إليها جارية لخدمتها فصارت لها في تلك القرية اسم عظيم وبقيت على ذلك أيامًا وأهل القرية
ينقلون إليها الأموال ويلتمسون دعائها حتى كانت أيام الشتاء فاتأها يوم بارد وكانت قد أصابها
نحاسة في قيصها فذهبت لتغسلها فاضرت يدها وشق عليها ذلك فعادت إلى مكانها
وانصببت في محرابها ودعت الله تعالى أن يكشف عنها ما تجد من ألم يديها ورجليها ثم نامت وراة
في منامها قائلاً يقول البشري بالعافية فإن الله قد رحم بكاءك وتضرعت وسيعود إليك ما
عدم منك فانتبهت من منامها وقامت إلى مصلاها وإذا بالخضر قد أقبل إليها ومسح على
يديها ورجليها فشفيت من ساعتها ورد الله عليها بديها ورجليها كما كانت أو لا فحمدت الله
وشكرته على ما أعطاهَا وسمع بها أهل القرية فاتوا إليها فوجدوها صحيحة اليدين والرجلين
فنشاع ذكرها في سائر البلدان هذا ما جرى لها وأما ما كان من الملك فإنه رجع إلى بلده مؤيدًا

منصوراً ودخل على أمه وسألتها عن الزاهدة فقالت أنك أرسلت ابني كتاباً أن اغرقها في البحر فغرقها
 فبهت الملك وقال يا أماء مالي والله بهذا خبر بل أنك كتبت إلى تقولين أن الزاهدة قد ولدت
 ولدين أفطسين أسودين وهما أشبه الناس بسبياس الخيل فقالت لأمه والله مالي بهذا خبر
 ولكن كتبت إليك أنها قد اتت بولدين لطيفين كأنهما قمرين وهما أشبه الناس بك وقد سميتهما
 باحسن الأسماء فلما سمع ذلك الملك غضب غضباً شديداً ومزق ثيابه وحشى التراب على رأسه
 وقال يا أماء احضري لي أولادي والأهلك نفسي فقالت لدا صبر ولا تجزع واحضري سلقاً
 إليك واسئله من فعل هذا فأمر باحضاره فلما حضر أمر بضرب عنقه فقال أيها الملك اتق الله
 في دمي فقال الشيخ ان أخبرني بالصحيح عفوت عنك أخبرني هل مرت على أحد غير الكتاب قال
 لا والله لا أدري ذلك سؤالي لما عزمتم على المسيح اعترضتني في بعض الطريق امرأة بدية
 الحسن والجمال وسقتني كأس الخمر حتى سكرت فلما انتبهت لم أرها وفعلت ذلك بي في الجحش
 والذهاب فقال الملك ويلك تعرفها قال لا والله قال اتعرف دارها قال نعم قال امض بنا فمض
 الملك من ساعته حتى وصل دار زوجة الشاعر فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا فمضوا
 هذه الذي فعلت بي ما قلت لك فقال لها الملك أخبريني الآن بحقيقة الأمر والافتلتك اشت
 قتله قالت الآن حصص الحق أنا الذي فعلت ذلك ثم قصت عليه القصة من أولها إلى
 آخرها وأنها اخت زوجها وما فعلت ذلك بها إلا حسداً فأمر الملك بها وبسلق أن يسجنا
 حتى يظفر بزوجته وأولاده ثم احضر رشيداً وقال ما فعلت بالتي كانت في الصندوق الزجاج
 فقص عليه القصة فركب الملك مع خواص عسكره إلى ذلك الساحل حتى وصل إلى الشجرة
 والعين فقال رشيداً أيها الملك اتى طرحت ها هنا في هذا المكان فاذا بصياد قد قبل
 من القرية إلى الساحل فسئله الملك عنها فقال أيها الملك أنا من أهل هذه القرية وسمعت
 أنه قد وردت إليها امرأة زاهدة الصفات ولها عندنا شأن فقال له الملك انعم بنا إليها
 فسار الصياد والملك والجنود معه فلما علموا أهل القرية بالملك خرجت إليه المشايخ والرؤ
 ودعوا له وقالوا لعل في خاطرك أن تمضي إلى الزاهدة وتترك بدعائنا فسألهم عن حالها
 وحكوا له قصتها فقال والله هذه زوجتي فترأى كض أهل القرية إليها وأخبروها بالملك
 فقالت والله أنه يحب علي أن أغلق باب المسجد ولا ادعه يدخل لأنه جائر يحور على عبادة الله
 وقد جار علي وعلى أولاده فأخبروا الملك بذلك فقال والله مالي ذنب بل فعلت زوجة أخيها
 ذلك ثم ان دخل المسجد وسلم عليها وأخذ والديه يقبلانها ويبكي فرحاً ويشكر الله تعزاً بعبادته

الشباب
قصص

بيدها ورجليها وردها اليه ثم جازي الخطاب والسياد بالجزاء الوافر وطمعن بها الى المدينة ففرت
امه بها وقامت البشارة في المدينة ثم احضر الملك زوجته اخيه وامر بقتلها فستفعت الزاهدة
فيها فعفي عنها وعن سلق وبقي الملك مع الزاهدة ورزق منها اولاداً كثيرة ولزموا الطاعة
حتى توفاهم الله تعالى رحمة حكى ان الصاحب بدر الدين وزير اليمن كان له اخ يدعى
الجمال وكان شديداً المحرص عليه فأتى له بشيخ ذي هيبه وقارودين وعفة ليعلمه واسكته
في منزل قريب منه فاقام على ذلك مدة ياتي كل يوم الى بيت الصاحب بدر الدين يعلم اخاه و
ينصرف الى منزله ثم اتى الشيخ امتحن بحبته ذلك الشاب وقوي غرامه به فشكى له يوماً حاله
فقال له الشاب ما حيلتى وانا لا استطيع مفارقة اخي ليلاً ولا نهاراً اما النهار فكما تراه ملائماً
لنا واما الليل فان سريري مقابل سريره فقال له الشيخ ان منزلي ما لا ينفك لداركم فيمكن اذا
غمضت عين اخيك واخذت النوم ان تقوم لتستعمل ماء فتأتي الى الحايطة وانا اتناولك من وراء
الجدار فتجلس عندي جلسة لطيفة مقدار لحظة ثم تعود من غير ان يشعر اخوك بشيئ فقال
سمعاً وطاعة وتواعدا على ليلة فجهز له الشيخ من الخف والطرف ما يلحق بمقامه واما الشاب
فانما اخذ مضجعه للنوم واظهر اية نائم فنام الصاحب بدر الدين واستغرق وامر من انبأ
قام الشاب وتمشى خطوات وفتح باباً وتوصل منه الى الحايطة فوجد شيخه واقفاً ينتظره فتناولوه
وصار عنده في منزله وكانت ليلة البدر فجلسا وتنادى ما ودارت بينهما كاسات الشراب من راحة
بيرد الرضاب وانتشى الشيخ واخذ في الغنا وقد رمى القمر حرمه عليهما وهما في مقام يحل عن الوصف
اذ انتبه الصاحب بدر الدين فلم يجد اخاه فقام فرغماً ووجد الباب الذي استطرق منه مفتوحاً
فقال من هنا جاء الشرف دخل منه وصعد الحايطة فوجد نوراً ساطعاً من البيت فارتحم الى
السطح ونظر من دور القاعة فراها على تلك الحال والكاس في يد الشيخ وهو ينشد باحسن
صورة سقاني حمزة من ريق فيه + حياً بالعدار وما يليه + وبات معانقي خذاً بنجد
غزال في الانام بلا شيبه + وبات البدر مطلع علينا سلوه لا ينم على اخيه + فكان من
لطافة الصاحب بدر الدين ان قال والله لا اتم عليكم وتركها وانصرف ومن الاتفاق
الغريبة ما نقل ان بعض الناس كان يهوى شخصاً يدعى الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق
انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتأمل البدر لم يتمالك محبة رؤيته من شدة الأسف
والحزن وانشد + شقيقك غيب في لحد + وتطلع يا بدر من بعده + فهلاك كسفت وكان الكسوف
لباس السواد على فقهه + فكسف القمر من ساعته فانظر الى صديق هذه المحبة وتأثيرها في القمر

اتفاق بين

حكم الشاة
الموطاة بقلب

وصدق من قال المحبة مغناطيس القلوب روي شيخنا بهاء الملة والدين ان اعرابيا
سئل عليا فقال اني رايت كلبا طاء وشاة فاولدها ولدا فما حكم ذلك في الحل فقال اعتبره
في الاكل فان اكل لحمها فهو كلب وان رآيته ياكل علفا فهو شاة فقال الاعرابي رآيته ياكل هذا
ثارة وياكل هذا ثارة فقال اعتبره في الشراب فان كرع فهو شاة وان ولع فهو كلب فقال الاعرابي
وجدته بلع ويكرع اخرى فقال اعتبره في المشي مع الماشية فان تأخر فهو كلب وان تقدم او
توسط فهو شاة فقال وجدته مرة هكذا ومرة هكذا قال اعتبره في الجلوس فان برك فهو شاة
وان أقعأ فهو كلب فقال انه يفعل هذامرة وهذامرة اخرى فقال اذبحه فان وجدت له كرشا
فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب فبهت الاعرابي عند ذلك من علم امير المؤمنين
نقل ان المنصور العباسي وعد الهذلي بجائزة سنية فجامعه ومرا في المدينة النبوية
ببيت عائكة وكان من عادة الهذلي ان لا يكلم الخليفة الا جوابا فقال يا امير المؤمنين
هذا بيت عائكة التي يقول فيها الا حوص + يا بيت عائكة التي اتعزل + حذر العدي وبه
الفواد موكل + فانكر عليه امير المؤمنين ذلك لانه خالف عادة وتكلم من غير ان يسئل فلما
رجع الخليفة استدعى بدويوان الاحوص ونظر في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي
فاذا فيها + وراك تفعل ما تقول وبعضهم + مذق اللسان يقول ما لا يفعل + فعلم انه اشار
الى هذا البيت فتذكر ما وعده فانخره له واعتذر له من النسيان اقول وهذا نوع من
انواع البديع يسمى التلميح وربما سماه بعضهم التلميح بتقديم الميم ونظير هذه الحكاية
ما نقل ايضا ان ابا العلاء المعري كان يتعصب للمتنبى وحضر يوما مجلس الشريف المرتضى فحجرا
ذكر ابي الطيب فتعظم المرتضى من جانبه فقال ابو العلاء لو لم يكن له من الشعر الا القصيدة
التي اولها + لك يا منازل في القلوب منازل لكناه شرفا وفضلا فغضب المرتضى وامره به
فسمي واخرج فعوتب المرتضى في ذلك فقال اتدرون ما عابا بالبيت قالوا لا قال انما اراد
قول ابي الطيب للمتنبى في القصيدة + واذ انتك مذمتي من ناقص + فهي الشهادة لي باي كامل
ومن هذا القبيل ايضا قصة السري مع سيف الدولة بسبب المتنبى ايضا فان كلا منهما
كان من مداح سيف الدولة وجري يوما في مجلس سيف الدولة ذكر ابي الطيب فبالغ سيف
الدولة في الشناء عليه فقال السري اشتميت ان الامير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده و
يرسم لي بمعارضتها ليتحقق بذلك ان اركب المتنبى في غير سرجه فقال له سيف الدولة على
الفور عارض لنا قصيدته التي مطلعها + لعينيك ما يلقي الفواد وما لقي + ولحب ما لم يبق مني

قصيدة المتن
مع المتن

من القبيل

وما بقي. قال السري فكتبت القصيدة واعتبرها في تلك الليلة فلم أجدها من مختارات أبي الطيب
 فعلت ان سيف الدولة انما قال ذلك لنكتة ورايت المتنبّي يقول في آخرها. في مدد وجه
 سيف الدولة. اذ شاء ان يلهو بلحمة احق. اراه غباري ثم قال لها الحق. فقلت والله ما
 اشار سيف الدولة الا لهذا البيت فجلت واعرضت عن المعارضة ومن هذا الباب ما يطول
 نقله فائدة قال بعض الاعلام اعلم ان القمر يغرب على مضي نصف سبع الليل من اوله
 ليلة من الشهر وفي الثانية على سبع كامل وفي الثالثة على سبع ونصف وفي الرابعة على
 سبعين وقس على هذا ويطلع ليلة خامس عشر على مضي سبع وفي سادس عشر على سبع
 وفي سابع عشر على سبع ونصف وفي ثامن عشر على سبعين وقس على هذا وان ضربت ما مضى
 ليالي النصف الاول من الشهر في اربعة واسقطت الخارج خمسة خمسة فكل خمسة ساعة مضت
 من الليل عند غروب القمر الى ربع عشر ليلة من الشهر وكذا ان ضربت الليالي الماضية من بعد
 اربع عشرة في اربعة واسقطت الخارج من الضرب خمسة خمسة حصل الماضي من الساعات
 الزمانية عند طلوع القمر وما بقي قل من خمسة فهو اجناس ساعة فان بقي واحد فهو خمس ساعة
 وان بقي اثنان فخمسة ساعة وهكذا قول الظاهر انما ذكره هذا البعض هو ما نقله جملة من اصحابنا
 منهم شيخنا الشهيد في المذكرى عن الجعفي من اصحابنا رضى قال في الذكرى في بيان انتصاف
 الليل ومعرفة فأنخذ النجوم الطوالع عند غروب الشمس والجعفي اعتمد على منازل القمر الثمانية
 والعشرون قال انها مقسومة على ثلاث مائة واربعة وستين يوما لكل يوم منزل ثلاثة عشر
 يوما فيكون الفجر مثلاً بسعد الاخيرة ثلاثة عشر يوماً ثم يتقل الى ما بعدة وهكذا فاذا جعل
 القطب الشمالي بين الكتفين نظراً على الرأس وبين العينين من المنازل فيعد منها الى منزلة
 الفجر ثم يأخذ لكل منزلة نصف سبع قال والقمر يغرب في ليلة الهلال على نصف سبع من
 الليل ثم يزايد كذلك الى ليلة اربع عشرة ثم يتأخر ليلة خمسة عشر نصف سبع وعلى هذا
 آخره قال وهذا تقريبي انتهى معرفة النجمان ينسب اليها ابو العلا المعري والضرب
 المشهور بالدكاء ومن العجبات مع ذكائه اختفى عليه الموجودات التي ليست بحسنة
 كالجواهر الروحانية فاعتقد ان كل موجود بحسنة حتى قال قالوا له لنا قديم. قلت لهم
 هكذا نقول. قالوا قديم بلا مكان. قلت لهم اين هو فقولوا. هذا الكلام لنا خبا. معنا
 ليس لنا عقول. وقال ايضاً يد بخمس مئين عسجد فديت. ما بالها قطعت في ربع رينا
 فقال الرضوي الموسوي رضي الله عنه. صيانة النفس غلتها وارخصها. صيانة

الحق
 الكلام على بعض
 القبح النسبي

نسخه
غفر الله له ولوالديه
والله اعلم بالصواب

المال فانظر حكمته الباري وذكراته في آخره ثاب عن امثال هذه المقالات واستغفر
وحسن اسلامه للصاحب بهاء الدين زهير في توبه الافلاس قالوا فلاننا
قد اتى ثانياً واليوم قد صلى مع الناس قلت متى كان واتي له وكيف ينسى لذه الكاس
امس بهذي العين شاهدة سكران بين الورد والاس ورجت عن توبته سائلاً وجدتها
توبه افلاس الشريف بن الهداية يقول ابي سعيد اذ راني عفيفاً منذ عام ما شربته على
يدائي شمع قل لي فقلت على يد الافلاس تبت الصفي الحلبي في وصف الربيع من نفخة
الصورام من نفخة الصور احييت يارب ميثاق غير مقبور ام من شذى نسمة الفردوس حين
على بلبل من الازهار مطورة ام روض وسمك اعدا عطر نفخته طي النسيم ينشر غير منشور
والريح قد طلعت فضل العنان والغصن ما بين تقديم وتأخير في روضة نصبت اغصانها غداً
ذل الصبا بين مرفوع ومجروح والماء ما بين مصروف وممتنع والظل ما بين ممدود ومقصود
والريح تجري رخاء فوق مجرتها وماء مطلق في زبي ماء سور قد جمعت جمع تصحيح جوانبها
والماء يجمع فيها جمع تكسير والريح ترقم في امواجه شبكاً والغيم يرسم انواع التصاوير
والترجس الغض لم تغضض نواظره فزهرة بين منفض ومزرورة كانه ذهب من فوق اعمدة
من الزمري اوراق كافور والافخوان زهي بين البهار بها مثل الدرأهم ما بين الدنانير
وزامر القوم يطوينا وينشرنا بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور وقد ترم شاد صوته غرد
كانه ناطق من حلق شجيرة شاد انامله ترضى الانام له اذا شدا واجاب اليم بالزير
وله عطر الله مرقده ونور ضريحه في رزخ الصبح ام يا قوة الشفق بدت وهجت الورداء في الوراء
ام صام الشرق لما لاح مختضباً لما بدا السيف محجراً من العلق ومالت القضب اذ من النسيم بها
سكري كمانه الوسنان من ارق والغيم قد نشرت في الجور دته ستر اتمد حواشيه على الافق
والسحب تبكي وتغر البرق مبتسم والطيور يسبح من تبه ومن شبق فالطير في طرب والسحب في حرب
والماء في هرب والغصن في قلق وكل الالوان الغصون ضحى كما تكلل خد الخود بالعرق
واطلق الطير فيها سجع منطقها ما بين مختلف فيه ومتفق والظل يسوق بين الدوح خطوط
وللمياه دبيب غير مسترق وقد بدا الورد مفتراً مباسمه والترجس الغض فيها شاخص الحدا
من احمر ساطع واخضر نظير واصفر فاقع وابيض يقق وفاح من ارج الازهار طيب شدي
نشر تعطر منه كل منتشق كان ذكر رسول الله مرتبها فاكسيت ارجاً من نشر العبق
غناء الحمام قالوا ان صوت الحمام يسمى الهدير بالراء والهيل باللام واختل فوافيه هل هو

منه

بكاء أم غناء ذلك فمنهم من جعله بكاء وزعم أنها بتكي على فرج لها صاده جارج على عهد
نوح وامن حمامة الأوهي تندبه وتبكي عليه إلى يوم القيمة واسم هذا الطائر المذكور الهذيل
وله ذكر في كلام العرب انشد الشيخ جال الدين بن مالك ما في شواهد العربيه قول الشاعر على
انني عند ما قد مضى من الهجر عشرون حولا كيلا يذكرنيك حين العجول وصوت الحمامة
تدعو هديلا وقال نصيب فقلت ابتكي ذات طوق تذكرت هديلا وقد اودى وما كان
ومنهم من جعله غناء قال بوشيتة الجرمي الاقاتل الله الحمامة غدة على الايل ما ذا
هيبت حين عنت تغبت غناء عجيتا فحيبت من الشوق ما كانت ضلوعها جنت ومنهم من
توفق فيه فلم يد وما هو كما بن المعتر حيث يقول بشر بالصبح طائر اهتفا مسترقيا
للجدار مشرفا مذكرا بالصبح صاح لنا كخاطب فوق منبر وقفا صفق اما ارياحه لسننا
الصبح واما على الدجى اسفا وقال الشيخ صفى الدين الجلي تم بنشر الروض حق الرياح
وبنة الورق نسيم الصبح وقام في الدوح لنبي الدجى حائم تنظرنا بالصباح ومد ولد الصبح و
مات الدجى صحت فلم ندري ام نواح وقال بعضهم والذي يظهر لي والله اعلم ان ذلك
يختلف باختلاف السامع فتارة يسمعه الخلي فيطرب ويسميه غناء وتارة يسمعه المشوق فيحزن
ويسميه بكاء وقد صرح بذلك الوزير ابو نصر احمد بن يوسف الماري حيث قال لقد عرض الحمام
لنا بسبح انا اصغى لذلك تلاها هفي قلب الخلي فقبل غنى وبرج بالشجي فقبل نأحا هذا ما عليه
مدار الشعراء واما الكلام لا يخرج شيئا في غالب نظمهم ونثرهم عن هذه الاقسام لابن المعتز
وصوت حمامة سحبت بلبيل وقد حنت الى الف بعيد فنانا فقول لها عبيد وللشافي الاهل
من مزيد بدل الدين يوسف الذهبي ابدى حمام الايك شجوا فتاح ولم يطق كتمان وجد فباح
اعرب عن اشجانة سحرة فصاح عن الحان شوق فصاح وليس من ناح على ايكه لكن غدا من دمت
وهيب قد قاسمني ما الاقبة من الوجد طول النباح اليس اتي قد كتمت الذي ما بي من سكر هو وهو نباح
ما انا على طائر ايك الحما تبليغ ما بي من جوى والنباح وما عليه من جناح اذ انا غاري نحو جناح جناح
لنا حديث يا حمام الحما توضحه الاشجان اي اتضاح الفت غصنا وانا في الهوى فقدت غصنا فوطانا التواح
فها ت طار حني فكل غدا متاعا على غصن تغنى وصاح نقل ان بعض الخلفاء كان يحفظ الشعر من
سمعه مرة وعنده مملوك يحفظه من سمعه مرتين وجارية تحفظه من ثلاث مرات وكان يخيل جدا
فكان الشاعر اذا اتاه بقصيدة قال له ان كانت مطروقة بان تكون احب منا يحفظها فاعلم انها ليست
لك فلا اعطيك جازية وان لم يكن احد يحفظها وزن ما هي فيه مكتوبة فيقر الشاعر القصيدة

مع الكلام
على البيت

فيحفظها الملك ويقرأها ثم يقول للملك وهذا المملوك يقرأها وقد سمعها مرة من الشاعر ومرة من
 الخليفة ثم يقول وهذه الجارية تحفظها وقد سمعها الجارية مرة من الشاعر ومرة من الخليفة
 ومرة من المملوك فتقرؤها بحروفها ويترك الشاعر بغير شيء وكان الأصمعي من ندمائه وجلسا
 فنظم ابناً تامستصعبة ونقشها على اسطوانة ولفها في ملأ وجعلها على ظهر بعير ولبس
 جوخة بدقبة مفرجة ومن قدام وضرب لنا الثاماً لم تبين غير عينه وجاء الى الخليفة وقال اني قد
 امير المؤمنين بقصيدة فقال يا اخا العرب ان كانت لغيرك لا نعطيك لها جازره والانعطيت
 زنة ما هي فيه قال قد رضيت والنشد بهذه يقول + صوت صفيير الببليل + هيج قلب الامل
 والماء والزهر معاً + مع زهر لحظ المقل وانت يا سدي + وسودي وموئلي + وكم وكم تمني
 غز بل عفتلي + قطفت من وحيته + بالوهم ورد الحلي + وقلت بس بس بسني + فلم يجد بالقبل
 وقال لا لال الله + وقد عذم رولي + وفيته سقوني + قهوة كالعسل + شمتها في انقب
 اذكي من القرفلي في بستان حسن + بالزهر والسرو ولي + والعود دندن ددن + والطبل طبطب
 والرقص + طب ططط + والشفق شفق شفق شفق + شواشواشواشواشوا + على ورق السفرجلي
 وغره القرمي بصيح + من مللي من مللي + فلو تراني راكباً + على جمار اعزل + امنتني على ثلاثة
 كمشية العربجلي + والناس ترجمني + بالسوق بالقللي + والكل كعكع + خلفي ومن حولي
 لكن مشيت هارياً من خشية في عفتلي + الى لقاء ملك + معظم مجل + يامرني بخلعة + جواء
 كالدمليل + اجر فيها مارياً + ينعد كالدلي فلم يحفظها الخليفة لصعوبتها ونظر الى المملوك
 ونظر الى الجارية فلم يحفظ احدهما لانهم لم يسمعها الا مرة واحدة فقال الخليفة يا اخا العرب
 هات التي هي مكتوبة فيه حتى نعطيك زنة فقال يا مولانا اني لم اجد ورقا اكتب فيه وكانت
 عندي قطعة عمود رخام من عهد ابي وهي ملقاة في الدار لبست لي بها حاجة فنقشها
 فيها فلم يسع الخليفة الا ان اعطاه زنتها رهباً فنقد جميع ما في خزانته من المال فاخذه
 وانصرف فلما ولى قال يغلب على ظني ان هذا الاصمعي فاحضره وكشف عن وجهه فاذا هو
 الاصمعي من ضارب ابي نواس انه بات عند الرشيد ذات ليلة ومحبوبة الرشيد
 عنده فلما ارادوا النوم استاذن بنواس للانصراف فلم ياذن له ونام الرشيد وقال لا يج
 نواس ادخل تحت رجل السرير فقال لا استطيع فقال لا بد من ذلك ففعل وانحصر حصراً
 عظيماً وقال في نفسه كيف ياخذ في نوم على هذه الحالة وربما كان بين امير المؤمنين ومحبو
 ما كان ويدري اني غير نائم فلا يحصل لي بسبب ذلك خير وربما كان الامر كذلك فانتهى

ابن
 القتيبي

راودت امير المؤمنين فامتنع وقال ليس في الليله قابلية على ذلك فقال لا بد من ذلك فان
لم يدخل امير المؤمنين صبيحة غد الحمام والا ينقص مقامي من بين الجواري فقال ان كان
ولا بد من ذلك فكوني انت من فوق فاني قد غلب على الشراب ولا استطيع الحركة ففعلت
ذلك وابونواس لم تعف عينيه ولم يهجع وهو يظهر النوم خوفا من امير المؤمنين فلما كان
من امرهما ما كان ونزلت من فوقه فاراد الخليفة ان يعلم هل هو نائم ابونواس او يقظان
فقال يا ابونواس قال ليئت يا امير المؤمنين ما الوقت وهذا الاذان قريب ام بعيد فقال
سل يا امير المؤمنين الذي نزل من اعلا الماذن فضحك الخليفة فقال انا والله علمت
انه لم يكن لنا به حاجة حتى ان الوزير اباعامرا احمد بن ابي مروان عبد الملك بن عمر بن عيسى
كان اهدي اليه غلام من النصارى لا تقع العيون على احسن منه فليحه الناصر فقال
الملك هذا قال هو من عند الله فقال تتحقونا بالنجوم وتنساثرون بالقمرفاستعدوا واحتفل
في هديه بعثها اليه مع الغلام وقال له كن داخلا في جملة الهدية ولولا الضرورة ما سمحت
بك نفسي وكتب معه امولاي هذا البدر سائر لافقكم وللافق اولى للبدر ومن الارض
وارضكم بالنفس وهي نفيسه ولم ارقبلي من بمجته يرضى فحسن ذلك عند الملك واحتفه
وتمكنت عنده مكانته ثم اهتديت بعد ذلك جارية للوزير من اجل نساء الدنيا فخاف ان ينهي
ذلك الى الناصر فيطلبها فتكون كفضية الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى وارسلها
مع الجارية وكتب معها امولاي هذي الشمس والبدر اولاً تقدم كما يلتقي القران قران
لعمري بالسعادة ناطق قدم مني ما في كوثروجنان فالحام والى الله في الحسن ثالث ولا لك في
طك البرية ثاني فتضاغت مكانه عنده ثم وثى به بعض الاعادي عند الملك وقال انه بقيت
في نفسه من الغلام حزازة وانه لا يزال يلح بذكره حين تحرك الشمول ويقرع السن على تعدد
الموصول اليه فقال الملك للواشي لا تحرك به لسانك والاطار اسك وعمل الملك حيله فكتب
على لسان الغلام رقعة فيها امولاي تعلم انك كنت لي على انفراد ولم ازل معك في نعيم وانا وان كنت
عند السلطان مشارك في المنزلة مجاور ما يبعد ومن سطوة الملك فتجمل في استدعائي منه و
بعثها له مع غلام صغير السن واوصاه ان يقول له هي من عند فلان وان الملك لم يكله قط فلما
وقف ابوعامر على الرساء واستخبر الخادم احسن بالشر وكتب على ظهره الرقعة امن بعد احكام التجار
ينبغي لدي سقط المعير في غابة الاسد وما انا ممن يغلب الحب عقله ولا جاهل ما يدعيه اولوا الحسد
فان كنت رومي قد وهبتك طائعا وكيف ترد الروح ان فارقت الجسد فلما وقف الناصر على الجواب تعجب من فطنة

للعزيز
تتبع الخادم

كانت بنته تحت
بن جبل
من
ما شاء جبل
معاذ بن

ولم يعد إلى استماع واشهر به ودخل عليه بعد ذلك فقال له كيف خلصت من الشرك فقال ان
عقلي بالهوى غير مشترك من كتاب معالم الزلفى للحدث العلامة السيد هاشم
البرقي الديلمي مرفوعا الى عبد الرحمن بن اغمم الازدي حين مات معاذ بن جبل وكان افعه
اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات والناس
متشاعلون بالطاعون قال فسمعت حين احتضر وليس معه في البيت غيري وذلك في
خلافه عمر بن الخطاب فسمعت يقول ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون بهذا
ويقولون الا عاجيب فقلت له اتهدني قال لا قلت تدعوني الويل والشور فقال لما لا تحب
عدو الله علي ولي الله قلت له من هم فقال مما لا تي عتيقا وعمرا على خليفة رسول الله وصيته
علي بن ابي طالب فقلت انك لتهمجر فقال يا ابن اغمم هذا رسول الله وعلي بن ابي طالب
يقولان ابشر بالثارات واصحابك افليس قلتم ان مات رسول الله من زينا بالخلافة عن علي
بن ابي طالب فلن يصل اليك فاجتمعت انا ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم قال قلت مني معاذ
قال في حجة الوداع قلت لهم انا اكنفكم قومي الانصار واكفوني قريشا ثم دعوت قومي على عهد
رسول الله ص على هذا الذي قلت فعاهدني عليه بشر بن سعد واسيد بن الحصين
فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انك لتهمجر فالصق خذ بالارض فما زال يدعوني الويل والشور
حتى مات قال ابن اغمم ما حدثت بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدا الا ابنتي امرأة
معاذ ورجلا اخر فاني فرغت مما رايت وسمعت معاذ قال ولقيت بالذي غمض ابو عبيدة وسالما
فاخبرني انه جرى لها كذلك عند موتها لم يزد فيه وينقص حرفا وحكما مثلي قال معاذ بن
جبل قال سليم حدثت بحديث بن اغمم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال اكنم علي واشهد ان بي
قد قال بعد موته مثل مقالهم فقالت عائشة ان ابي يهمجر قال ولقيت عبد الله بن عمر
في خلافة عثمان وحدثته بما سمعت من ابي عند موته واخذت عليه العهد والميثاق
ليكنتم علي فقال لابن عمر اكنم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقال ابيك ما زاد ولا تنقص ثم
تداركها عمر وتخوف ان اخبر بذلك علي ابن طالب لما علم من جتي له وانقطاعي اليه فقال انما
كان يهمجر فانيت امير المؤمنين فاخبرته بما سمعت من ابي وما حدثني به ابن عمر قال علي قد حدثني
بذلك عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وسالم وعن معاذ من هو اصدق منك ومن
ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثني فعرفت ما غني فقلت صدقت
ما ظننت ان السامع ذلك وما شهد ابي وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن اغمم

مات بالطاعون فيما مات ابو عبيده فقال بالديلة فقلت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد
 موت ابيك غيرك وغير اخيك عبد الرحمن وعائشه وعمر قال لا قلت ومعوامنه ما سمعت
 قال سمعوامنه طرفا فبكوا وقالوا يحجر فاما كل ما سمعت فلا قلت فالذي سمعوامنا هو قال
 داعي الى النار فادخل قال عمر باخليفه رسول الله لم تدعوا بالويل والثبور قال هذا رسول الله
 مع علي يبشرني بالنار ومعه الصفيه التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد ربيت
 بها وظهرت علي ولي الله فابشر انت وربك بالنار في اسفل الشافلين فلما سمعها عمر خرج
 وهو يقول انه ليحجر قال لا والله ما الهجر اين تذهب قال عمر كيف لا تحجر وانت ثاني اثنين في
 الغار قال آه وايضا لم احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا في الغار اتي ارمي
 سقينة جعفر واصحابه نعوذ في البحر فقلت اربها فمسح يده علي وجهي فنظرت اليها فاضربت
 عند ذلك انة ساحر وذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع راي ورايك انة ساحر فقال عمر
 يا هولاء ان ابا بكر يهدي فاجوه واكنوا ما سمعون منه لئلا يشمت بكم اهل البيت ثم
 خرج وخرج اخي وخرت عائشه ليتوضي للصلاة فاسمعي من قوله ما لم يسمعوا فقلت له
 لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقر عليها ابدا حتى ارد النار فادخل الثاوب
 فلما ذكر الثاوب طنت انه ليحجر فقلت اي ثاوب فقال ثاوب من نار مقفل بقفل من نار
 فيه اثنى عشر رجلا انا وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم قل لعدتي انه في جنب من جهنم عليه
 حخرة قلت تهدي قال لا والله ما الهدي لعن الله بن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر
 بعد ان جاني فبئس القرين ثم الصق خذه بالارض فالصقت خذي بالارض فما زال يدعو
 بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر علي فقال هل حدثك بعد فاشيا فحدثته فقال عمر
 رحم الله خليفه رسول الله اكنم هذا كله فان هذا كله هذيان وانت اهل بيت يعرف لكم
 الهذيان في موتكم قالت عائشه صدقت ثم قال لي عمر اياك ان يخرج منك شيء مما سمعت
 فيشمت بن ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من ترا أحدث امير المؤمنين عن هولاء
 الخمسة بما قالوا فقال رسول الله ص انه يراه في كل ليلة في المنام ويحدثه في المنام مثلما يحدث
 في اليقظة والحياة وقد قال رسول الله ص من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يمثل
 بي في النوم ولا البغطة ولا باحد من ارضيائي الى يوم القيمة فقلت لمحمد ومن حدثك
 بهذا فقال علي قلت سمعته ايضا منه وقلت لمحمد فملك من الملائكة حدثه قال او ذلك
 قلت فمهل تتحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرأ كتاب الله وما ارسلنا من قبلك

عن
 علي بن ابي طالب
 عن ابي بكر
 عن عمر بن الخطاب
 عن عائشة

من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة محدثة ولم تكن نبيه
 وسارة وكانت تغاين الملائكة فبشروها باسمحق ومن واداه اسحق يعقوب قال سليم فلما قتل
 محمد بن ابي بكر بمصر ونعي عزيت امير المؤمنين وخلوت به فحدثته بما اخبرني به محمد بن
 ابي بكر وبما حدثني به ابن اغثم قال صدق محمد بن امان انه شهيد حتى مرزوق يا سليم اني
 واوصياي احد عشر رجلا من ولدي ائمة هدى محدثون قلت يا امير المؤمنين ومن هم
 قال ابني الحسن ثم الحسين ثم ابني هذا واخذ بعضد علي بن الحسين وهو رضيع ثم ثمانية
 من ولده واحد بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم ووالد وما ولد يعني هؤلاء الاحد عشر
 وصيا صلوات الله عليهم قلت يا امير المؤمنين اجمع امانان قال لا الا واحدا صامت
 لا ينطق حتى يهلك الاول وروي في مقتل عمر بن الخطاب عن ابن عباس وكعب الاحبار
 والحديث طويل وفيه انه قال عبد الله بن عمرو لما دنت وفات ابي كان يغني عليه تارة
 ويفيق اخري فلما افاق قال يا بني ادر كني بعلي بن ابي طالب قبل الموت فقلت وما تصنع بعلي
 بن ابي طالب وقد جعلتها شوري واشركت معه غيره يا بني سمعت رسول الله يقول في
 النار ثابوتا يحشر فيه اثني عشر رجلا من اصحابي ثم التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون
 اولهم ثم التفت الى معاذ بن جبل وقال اياك يا معاذ ان تكون الثاني ثم قال اياك يا عمر ان
 تكون الثالث وقد اغني علي يا بني ورايت الثابت وليس فيه الا ابو بكر ومعاذ بن جبل
 وانا الثالث لاشك فيه قال عبد الله فمضيت الى علي بن ابي طالب وقلت يا ابن عم رسول الله
 ان ابي يدعوك لامر قد اخزنه فقام علي فلما دخل عليه قال يا ابن عم رسول الله اما تعفو
 عني وتحملني عنك وعن زوجتك فاطمة واسلم لك الخلافة فقال له علي نعم غير انك
 تجمع المهاجرين والانصار واعطي الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك و
 بين صاحبك من معاهد تنلوا فتر لنا بحقنا فاعفو عنك واحلك وامن لك عن ابنة
 عمي فاطمة قال عبد الله فلما سمع ابي حول وجهه الى الحائط وقال النار يا امير المؤمنين
 ولا العار فقام علي وخرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل يا ابت فقال له
 يا بني انه اراد ان ينشر ابا بكر من قبره ويضرم له ولايبك النار وتصبح قرش موالين
 لعلي بن ابي طالب والله لا كان ذلك ابدا ثم قال علي لعبد الله بن عمر ناصد بك الله يا
 عبد الله بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت من عنده قال اما اذا ناصدني الله ما قال
 لي بعدك فانه قال لي ان اصلح قرش بمجاهم على الحجة البيضاء ويقمهم كتاب ربهم

وسنة بينهم قال يا ابن عمر فقلت لك عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال وما
 ردد عليك قال ما ردد علي اكتبه قال علي فان رسول الله ص اخبرني في حيوته ثم اخبرني ليلة
 وفاته فانشدتك الله يا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقني قال اذا سألت قال لك حين قلت
 له فما يمنعك ان تستخلفه قال يمنعني الصبيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت
 ابن عمر فقال له علي سألتك بحق رسول الله لما سكت عني قال سليم رأيت بن عمر في ذلك
 المحل قد حنقته العبرة ودمعت عيناه ثم ان عمر تارة ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر
 ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين من المحرم وقيل لأربع بقين من ذي الحجة من السنة
 المذكورة والاصح الاول وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة فأئيلة قال شيخنا المجلسي
 قدس الله سره في كتاب البحار والجعفرى ره جعل بناء استعلام زوال الليل تارة على
 منازل القمر المعروفة بين العرب ولعله حمل الخبر عليه وتارة على غروب القمر وطلوعه اما الاول
 فلا تن العرب قسموا مدار القمر ثمانية وعشرون قسما وضبطوا احد ود تلك الأقسام بكواكب
 وسموها منازل القمر وهي التي اشتملت عليها هذه الأبيات بالفارسية ثم نقل ابياتا تتضمن
 عدد المنازل الثمانية والعشرين بالفارسية ونحن ننقلها كما نظمها بعضهم بالعربية وهو
 قوله + شريطا بطينا للثريا باد بار بهقعة + هنع ذرعها فصل ازهار + نثرنا لطرف الجبهة
 الزبرة التي + صرفنا العواسم كما صيفها النار + غفرنا زبان اكليل قلب لشولة + لغايم بلد
 الخريف فكن داري + نجننا بلعنا سعدنا في جناثنا + فقدم واخر بطن حوت شتا طاري
 ثم قال قدس الله سره ومدة قطع الشمس تلك المنازل ثلثا اية وخمسة وستون
 يوما وشيئا فاذا قسمت على المنازل يقع بازاء كل منزلة ثلاثة عشر يوما وشيئا فاذا حصل
 الاطلاع على منزل الشمس من تلك المنازل يمكن استخراج ماضى من الليل وما بقى منه
 بملاحظة المطالع والمنحد والمغارب من تلك المنازل تقريبا بادنى تأمل اذ عند غروب الشمس
 يكون المنزل السابع من المنزل الذي فيه الشمس على نصف النهار والرابع عشر على المشرق
 وفي كل نصف سبع من الليل تتفاوت بقدر منزل فيكون التفاوت في ربع الليل بقدر ثلاثة
 منازل ونصف وفي نصف الليل بقدر سبعة منازل وعلى هذا القياس ايضا تقريبي لا اختلاف
 مدار الشمس والقمر وجهات اخر فلو جئنا الخبر عليه حملنا النجوم على نجوم المنزل يكون مقالا
 للمنزل الذي فيه الشمس واما الثاني وهو بناء الامر على غروب القمر في اوائل الشمس وطلوعه
 في اواخره فضابطه ان يضرب عدد ماضى من الشهر الى الرابع عشر او من الخامس عشر

في كتاب البحار
 في ربيع الاول
 التاسع من شهر
 ربيع الاول

قال علي في النجف

الى الثامن والعشرين في السنة وقسمه الحاصل على السبعة فالتخرج في الاول قدر الساعات
 المعوجة الماضية من الليل الى غروب القمر وفي الثاني قدر الساعات المذكورة الى طلوعه
 مثاله اذا ضربنا الاربعة في السنة حصل اربعة وعشرون فاذا قسمناها على السبعة خرج
 ثلاثة وثلاثة اسباع ساعة فيكون غروب القمر في الليلة الرابعة وطلوعه في الثامنة عشر
 بعد ثلاث ساعات وثلاثة اسباع ساعة وكذلك اذا قسمنا الحاصل من ضرب الخمسة
 في السنة وهو الثلاثون على السبعة خرج اربعة وسبعان فغروب القمر في الليل الخامسة
 وطلوعه في التاسعة عشر بعد اربع ساعات وسبعي ساعة وهكذا وهذا ايضا تقريبي للاختلاف
 بسبب كثرة الزمان بين خروج الشعاع واول ليلة الغرة وقلته وغيرهما قبل اجتماع السراج
 الوارق مع ابي الحسين الجزار مع ابن الفقيسي فر عليهم ملبح بديع الجمال فقال السراج الوارق
 شمائله تدل على اللطافة وريقته تنوب عن السلافة فقال الحسين الجزار وفي وجناته
 ورد ولكن عقارب صدغه منعت قطافه فقال ابن الفقيسي فلو اعطى الامارة ووجاه
 لحق له بان يعطى الخلافة دخل سعيد بن حميد على الحسن بن محمد وبين يديه غلمان
 له حسان فتناول الدواة وقطعه ورقه وكتب وزعمت انك لا تلوط فقل لنا هذا المقر
 واقف ما يصنع شهدت بحاسنه عليك بريبة وعلى المحب شواهد ما تدفع حكي
 الاصمعي قال كان الرشيد يحب جارية اسمها حنان فنظم فيها ذات
 ليلة بيتا من الشعر ورام ان يشفعه باخرا فامتنع عليه القول واجهد
 في ذلك فلم يقدر فقال علي بالعباس بن الاحنف فبادر الخلفان
 وهما عليه واحضروه وقد امتلأ قلبه رعبا فلما رآه الرشيد على
 تلك الحالة قال له لا تجزع يا عباس قال كيف وقد طرقت في مثل هذه
 الليلة وذعرا هلي سبب طلبي ولم اخرج الا والنائحة في بيتي وهم غير
 شاكين في قتلي قال انما احضرتك لتجيز شعرا عملته وضاق ذرعني من
 الزيادة فيه قال وما هو يا امير المؤمنين قال قلت حنان قد رايناها
 فلم نؤملها بشيء فقال العباس يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدتها نظرا فقال
 هرون احسنت فزدي فقال العباس اذا ما الليل جار عليك في الظلام معتكرا
 وزاح وما به قبح فابرزها ترى القمر فقال الرشيد احسنت وقد دعوتك في مثل
 هذه الساعة وافزعنا بحملك عيالك فلا اقل من ان نعطيك دينك وامر له بان ياتي بعشر

ألف درهم لبعضهم مائة من كان حيا ذكره ابداً وفي الدفاتر قد تلى فوآئده
 ولم ينزل علمه في الناس منشراً وينفع الخلق في الدنيا عوائده شد حاكم رجلاً على
 اسطوانة ليضربه فقال حلني من هذه وشدي على الأخرى قيل
 ولما قال ارجوا الفرج بينهما فحلها منها وشده على الأخرى فورد عليه
 كتاب العزل والمطالبة بالأموال فحلوا ذلك الرجل وشدوا العامل
 مكانه مما ينسب لامير المؤمنين عليه السلام اذا ضاق الزمان عليك
 فاصبر ولا تنس من الفرج القريب وطب نفساً فان الليل حبلاً عسى يأتيك بالولد
 الغيب كان للسجاري صاحب النقط عنه اياماً فكتبه بالكتاب فكتب اليه صاحبه
 شعراً لا تر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزد عليه فاجتلاء الهلال في الشهر
 ثم لا تنظر العيون اليه فقال في جوابه اذا حققت من خل واداء فرره ولا تخف منه
 ملا لا وكن كالشمس تطلع كل يوم ولاتك في زيارته هلالاً قال الأصمعي
 العميان اكثر الناس نكاحاً والخصيان اشد الناس ابصاراً لانهم
 طرفان ما نقص من احدهما زاد في الآخر لبعضهم وقد اجاد ما من
 شفيح وان تمت شفاعته يوماً بانجح في الحاجات من طبق اذا يلثم بالمنديل منطلقاً
 لم يخش صولة ثواب ولا غلق قال رجل لبعض الامراء وعدتني كذا فقال ما اذكره
 فقال الرجل عدم ذكرك له لان من ولدته كثير وانا لا انساه لان من اسأله قليل فا
 ستحسن ذلك منه وقضى حاجته قال الحكماء وعد الكرم نقد وتجميل وعد
 اللئيم مطل وتعليل لبعضهم وشاذن في الوصال جادلنا وعندنا الوصال جادلنا
 وبرقع الحسن قداما طلبنا سألته قبله فما طلبنا الشيخ علي بن حبيب الخطي في
 مدح امير المؤمنين عليه السلام سمعنا مهقهفة الهفوف من هجر انبة
 الصوت ذي ام ربه الوتر وفي الذي عطر الافان فاتحة تريد انفاستك ام نحة العطر
 وصفحة الوجد بتدو منك مسفرة ام قرص شمس الضحى ام غرة القمر وفي الذي فوق
 مثن الظهر منسدل وستر الدجى مرتج او دجنة الشجر وفي الوجنة الحمراء خذك امر
 نار بلج فلا بدعاً من القدرة وذا هو الخال فوق المخدكون ام قيراط مسك مليح الكون
 والقدرة وفي تغورك في فيك الحقيق ام عقد من البرد المتطوم والدرر وفي الذي
 فوق ملعوس الشفاة جري رحيق ريقك ام صهباً معتصر وذا هو الجيد مصقول

الجوانب أم + سبيكة الفضة المنزوعة الكدنة + هناك نهذاك في بلور صدرك أم + رمانتان
 هما من احسن الثمر + وذو الحريرام البطن الخفيض على + الخصر الخليل كخصر النحل مختصر
 وذو الذي خلفك ضاق الازار به + مرشح كفلت ام حقف من المدري + وذو الرطيب الذي ماس
 النسيم به + املود غصنت ام ذي بانه الشجر + وان بجليت على من حل ساحيتك + برشف
 خمر التداي يرض بالنظر + كما ذا خاطبك جمر ا فلم تجي + وانت سكرانه ام ذامن البطر
 فمن احل لك قتل الاسير ومن + افتاك في قتل من يهواك لا تجري + فنادي ودرى
 كاس الدمام معي + فتعس طرفك الجاني الى الشمر + لا احتشي الكاس واسقيني بقيته + الله
 الله في نفسي وفي عمري + قلبي عليك بضاهي الماء رقت + وقلبك خلته اقصي من الحجر
 اذ دنوت الى لقيالك بتعدي + وان سالتك وصلا منك تنتمري + منى بوصلي ولو
 بالطيف زائرة + ليرض بالطل من لم ينخطر بالاطر + لاغر ولو سمحت عيناك مفتتتا
 فقوس حاجبك يرمي بلا وتر + وذا الطويل رقيق الحد انفك ام + سيف كسيف علي
 سيد البشر + مروي البواتر من دم العساكر + جزا الحناجر مولى الفتح والظفر + قرم
 الجروب وكشاف الكروب + وعلام الغيوب جمال الاي والسور + وهو العبوس
 اذا اصطاد النفوس + وحصاد الرئس من يل البوس والحذر + وهو الرؤف
 وهاب الالوف + واخاذ الالوف اخذ مقتدر + بحر الفواضل يذبوع
 الفضائل حلال المشاك كل اوج المجد من مضر وهو العطوف
 على الملوك المعروف بالفضل والمعروف بالخير
 ليت الجهاد ومصدام الجياد ومقدام + الجلاذ ومهدي القوم للحفر + مبدى
 السراير في روس المناير مصباح المشاعر فخر الحجر والحجر ومظهر
 الدين كحف المسلمين امير المؤمنين وجالي ظلة الخير + وهو
 المين تحك العالمين ملاذ + الهاكين بجير الخلق من صقر + وارث الانبياء
 والمرسلين امام المتقين واعلى خيرة الخير سل الحاريب عنه
 والحروب هو الضحالك في الحرب والبكاي في الشجر
 معطي الاسير وصوام الهجر على + قرص الشعير واب الشاده الغروب + طر بشوش
 عبوس لين خشن + محتي مبيت ولي النقع والضرب + ان جال ساقطت الها
 مات راحته + اوجاد يسقط منها الجود كالطر + مروي القرون وساقها المنون

وفتاح الحصون نصيراي منتصير + فتلك سلع فسلاها عن شجاعته + واستجبر
 غيبراً تخبرك بالخبر + وسل بتول ومردى العنكبوت + وداعى ذا النخار بدنه
 الصرمتر + وكم بصفين من صف فنى ولكم + اباد حزبا لذي الاحزاب مع زجر
 كمر عنه من نفر خوف الردي نفروا + وكم اسود تولت عنه كالحجر
 وعمر عثروين ودي قصده وسقى + مر الردى مرة بالضارم الذكر
 المرتضى لفارس الكرار والأسد + المغوار سيد اهل البدو والحضر
 وعيبة العلم بيت العلم سيد اهل الحكم قالع اساس الظلم والبطر
 صنو النبي وقاديه بمهجته +++ فوق الفراش وما فيه من المحذر
 الفلك والباب داخي الباب حامل + العقاب غاب الحرب اي جرى
 خليفة المصطفى الراقي لنكبه + فانظر لركبه يا صاحب الفكر
 قاضي القضا يا وذو علم البلا يا وطلاع الثنا يا وراقي ذروة الخطر
 وافي النذور الفتى الليث الصبور + حمدوح الزبور ومولى الصبور والزبور
 ولي رب السما داعيه آيته + الكبرى وحجته العظمى على البشر
 ثواب رحمة سياف نغمته + خزان حكته اغلوطه القلندر
 يارافع اياه الاسلام ناصبها + وجازما حركات الكفر بالثرر
 لولاك لم تخلق الافلاك ولا +++ الاملاك مع ساير الارواح والصور
 ابلغ حبيب حبيب الله وارثه + ان ابن نجل حبيب من عاذاك بري
 جد بالقبول عليه بالوصول الى السؤل + مع غاية المأمول والواطر
 اذ اقلاد وهجا ضد الح ملك + مثن عليه في الاكرام منه حري
 واشفع لمن ذلني طفلا عليك معا + من فيك شاركني يا خير مدخر
 فانجز الوعد يا ابن العسكري فقد + طال انتظاري فقم يا خير منتظر
 صلى الاله عليكم ما على شجر + طير علا او تغنى ساحة الشجر
 شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس سره
 هاجت لبينكم تلك الصبائب + يا جيرة في بيوتات العتبائب
 بتيتم جبل وصلي بته فبهبا + لم يبق من عيشي الا صبائب
 فرثتم كيدا عطشا بحبكم + والتمحي منكم تلك الكرامات

اشتموا بي من اقرعته زمناً لو ابصر واظيف شخصي في الكرامات قوله ياسايرين بروحي في هواء
توقفوا لي في الظن حاجات + بدتم ولم يقض زيد منكم وطراً + ولا تقضت ليعقوب لبانات
هلاً عطفت على نظر لواء عجم + لا تنظفي وله في الركب سادات + قد همام وجد لهم جهر اوتق
فهم بدور لهما في الحسن هالات + وله قد س الله سره متضمناً + وغادة ملكت قلبي باجمعه
غراما شانه عيب ولا كدر + لوزية الوجه يحكي اللدن قامتها + محجورة الدل لا طول ولا قصر
منت بطيب اللقي خد عافيت بها + حتى الهيام فلا سمع ولا بصر + فظلت ارقب مامنت وما وعد
فخبثني فلا عين ولا اثر + قالت وقد عانيت وجد بها هزلاً + ما انت اول ساير غره قهر
وله تقم الله برحمته في ملك + عش يا بهائي في دار السلام ورد + عين الحياة وذوق صهباء رها
واشهد هناك خيام الظلمين + ما رمت من وصل اهل الفضل واقر + هذا هو الفضل فاصعدني مدار
في عالم الامر فوق السبعة الشهب + ولم ايضا طيب الله مضجعه مضمناً + لقد هجر الشباب وبان عنا
على رغم ولاز من المشيب + فباي بين ذلك سرور نفسي + وزاد بوصول ذا العجب العجيب
فلي ان تسلي ليل طويل + ويوم بعد فرقت عصب + وقد ناديت ان عدس ربحا
رعاك الله لكن لا يجيب + اقول وقد براني الشيب برب + القدح وكظني الدهر المررب
الا ليت الشباب يعود يوماً + فاخبره بما فعل المشيب + ولير نور الله مرقد مضمناً
اقول وقد همام المجنون بالسر + وطى الهيا في بكرها وعوان + الا ايها السارون في طرق الهوا
الى خير قدس في اجل مكان + اما ترقبوني كي تزول عوايقي + فاشركم في ذلك الوحدان
اظم بامر الحزم لا استطيعه + وقد حيل بين العير والنزوان + روي السيد الجليل والمقام
والكرامات رضي الدين بن طاوس في كتاب الايمان من اخطار الاسفار والازمان نقلا من كتاب
الآيل الامامة تاليف ابي جعفر محمد بن رستم بن جبر الطبري الامامي من اخبار معجزات مولانا
محمد بن علي الباقر ذكر باسناده عن الصادق قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة
من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق فقال
جعفر بن محمد الحمد لله الذي بعث محمداً بالحق نبياً واكرمنا به فحسن صفوة الله وخلفائه
على عباده وخيرته من خلقه قال سعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا قال فاخبر مسلمة
اخاه بما سمع فلم يتعرض لنا بشيء حتى انصرفنا الى المدينة فانفذ بر يداي عامل المدينة
باشخاص ابي واشخاصي معه فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبتا ثلاثاً ثم اذن لنا
في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد تعد على سرير الملك وجده وخصته وقوف على ارجلهم

شيخ البهاجي

كتاب في معجزة

متسلمين وقد نصبوا لبرخاس جداه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا ابي امامي وانا خلفه
فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض وقلال اني قد كبرت عن الرمي فان رايت
ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ودينه محمد الم اعينك ثم اوحى الى شيخ من بني امية
ان اعطه فتناول ابي عند ذلك القوس ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع
ورمى وسط الغرض فنصبه فيه الثالثة فشق فواق سهما الى نصله ثم تابع الرمي حتى
شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يبال ان قال
اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والجم كذا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة
على ما قال وكان هشام لم يكن احد قبل ابي ولا بعده في خلافة فهم به واطرق الى الارض
بترقي فيه وانا وابي واقف حذاءه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه
وعلى ابنة السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يتبين الناظر الغضب في وجهه فلما
نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الى محمد فصعد ابي الى اسير وانا اتبعه فلما دنى من هشام
قام اليه واعتنقه واقعد عن يمينه ثم اعتنقني واقعد ابي عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه
فقال له يا محمد لا يزال العرب والجم تصودها قريش اذ كان فيهم مثلك لله درك من علمك هذا
الرمي وفي كم نعلته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حدثي
ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه وقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط منذ
عقلت ولا ظننت ان احدا في الارض يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك قال نحن
نتوارث الكمال والتمام اللذين اترهما الله تعالى على نبيه في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والارض لا تخلوا من يكمل هذه الامور
التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليها فاحولت واجم وجهه
وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هيئته ثم رفع راسه فقال السنا بنو عبد مناف
نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل جلاله اختصنا من مكنون سوره و
خالص علمه بما لم يختص به احدا من غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا من شجرة عبد
مناف كافة ابيهم واسودها واجرها فمن اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله ص مبعوث
الى الناس كافة وذلك قوله تعالى ولله ميراث السموات والارض الى اخر الآية فمن اين ورثتم هذا
العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تعالى لا تحرك به لسانه من الله ان يحضنا
به من دون غيرنا فلذلك كان ناجا اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك وانا في قوله

وتعيها اذن واعية فقال رسول الله ﷺ سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن
 ابي طالب بالكوفة علمني رسول الله ﷺ الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب رسول
 من مكنون سوره مما يخص امير المؤمنين ع اكرم الخلق عليه كما خص الله بنبيه واخاه عليا من مكنون
 سوره وخالص علمه مما لم يخص به احد من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال
 هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احد من اين ادعى ذلك
 وقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله
 ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام
 مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا
 في كتاب مبين وادعى الله الى نبيه ع ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا بناحي
 به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال
 لاصحابه حرام علي اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه متي وانا منه له
 مالي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب ع
 يقابل علي تاويل القرآن كما قاتلت انا علي تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكلامه
 وتامه الا عند علي ولذلك قال رسول الله ﷺ اقضاكم علي اي قاضكم وقال عمر بن
 الخطاب لو لا علي لهدك عمر يشهد له عمر ومحمد غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه وقال
 سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد انس الله وجهي
 برجوعك اليهم لا تقم سر من يومك هذا فاعتنقه ابي ودعى له وفعلت انا كفعل ابي ثم
 نهض ونهضت معه وخرجنا الى باب ادميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود كثير
 قال ابن من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسيون والرهبان وهذا عالم يقعد لهم كل
 سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلقي ابي عند ذلك راسه بفاضل رداة وفعلت انا
 مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد وقعدت انا وراء ابي رفع ذلك الخبر الى هشام فامر
 بعض غلمان ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدا من المسلمين فاحاطوا
 بنا واقبل عالم النصراني قد شد حاجبيه بحريوة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع
 القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاؤا الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه
 وابي وانا بينهم فاذا نظرته ثم قال لا ابي امتنا من هذه المرحومة فقال ابي من هذه الامم
 فقال انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست من جهالها فاضرب اضربا شديدا

هذا الخبر
 مشهور

فقال اسألك فقال له ابي اسأل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا
يحد ثون ولا يبولون واما الدليل فيما تدعون من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما تدعيه
من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحد ث قال فاضطرب بالنصراني اضطرابا شديدا
ثم قال كلا زعمت انك لست من علماء ائمتها فقال له ابي ولا من جهاتها واصحاب هشام يسمعون
ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى فقال له ابي سل من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة
جدا عضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة واما الدليل فيما تدعون من
شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما تدعي ان تراها ابدا يكون غصنا طريا موجود غير
معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك
لست من علماء ائمتها فقال له ابي ولا من جهاتها فقال له اسئلك عن مسألة اخرى فقال له
سل فقال اخبرني عن ساعة لا هي من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي
هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس بهذا فيها البتلى ويرقد فيها الشاهر
ويضيق الغشي عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرى للعاملين لها
دليلا واضحا وجاابا بالغالى المجاحدين المتكبرين الشاكرين لها فصاح النصراني باعلا
صوته صيحة عظيمة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لا سألتك مسألة لا تهتدي
الى الجواب عنها ابدا فقال له ابي سل فانك حانت في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا
في يوم واحد ومائتا في يوم واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة وعمر الآخر خمسون سنة فقال
له ابي ذلك عزيز وعزيره ولدا في يوم واحد فلما بلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير
على حمار راكبا على قربة بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها
وكان الله اصطفاه وهذا فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا
عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرا به فصاد الى داره واخوه عزيره لا يعرفه
فاضافه وبعث اليه ولد عزير وولد ولده قد شاخوا وعزير شاب في سن خمسة وعشرين
سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمت
بهم قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيره وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة و
عشرين سنة ما رايت شابا في عمر خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير
ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزيره انا عزير
سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهذا لي فاماته مائة سنة ثم بعثني لتزاد

من
عزير
و
عزير
عزير

بذلك يقيناً ان الله على كل شيء قدير وهما هو وهذا جاري وشرابي الذي خرجت به من عندهم
 اعاد الله لي كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمساً وعشرين سنة ثم قبضه الله و
 اخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً ونام النصارى على ارجلهم فقال
 لهم عاملهم جيثموني باعلم مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحتني واعلم المسلمين ان لهم
 من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم
 ان عشت سنة اخرى فتفرقوا وابي قاعد مكانه واقام معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن
 عبد الملك فلما تفرق نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كان فيه فوافانا رسول هشام بالجنازة
 وامرنا ان نصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نتحدث لان الناس ملجوا وخاضوا فيما دار
 بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام
 عيّد الملك الى عامل مدينته مدين على طريقنا الى المدينة وان ابني ابي تراب الشاحرين
 محمد بن جعفر ابن محمد الكذابين فيما يظهر ان من الاسلام وردا على فلما صرفتهما الى المدينة
 ما لا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى واظهر اليهما دينهما وفرقا من الاسلام
 الى الكفر وبين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرايتهما فاذا قرأت
 كتابي هذا فناد في الناس برب الذمة من يشاريها او يبايعها او يصافها او يسلم عليها
 فانها قد ارتدت عن الاسلام ورواها من المؤمنين ان يقتلها ما وردوا بها ومن معها شتر قتله
 قال فوردا بريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانا ليرتادا والناس
 منزلاً ويشتر والدوا بنا علفاً ولنا طعاماً فلما قرب غلمانا من باب المدينة اغلقوا الباب في
 وجوهنا وشمونا وذكروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شتر
 ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلاق اجمعين فوقف غلمانا على الباب
 حتى انتهينا اليهم فكلهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلطون فلبسنا كما بلغكم
 ولا نحن كما تقولون فاممونا فقال لهم فبينا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا ويايعونا كما
 قشارون وبتايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شتر من اليهود والنصارى والمجوس
 لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم افتحوا لنا الباب واتزلونا وخذوا منا الجزية
 كما تاخذون منهم فقالوا لا تفتح الباب ولا كرامة حتى تموتوا على ظهوركم جياً وتموت
 دوابكم تحتكم فوعظهم ابي قاز نادوا واعتوا ونفورا قال فشنى ابي رجله عن سرجه وقال لمكانك
 يا جعفر لا تخرج ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما

صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ثم وضع اصبعيه في ذنبه ثم نادى باعل صوتي الى
 مدين اخاهم شعيبا الى قوله بقيته الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقيته الله في
 ارضه فامر الله رجلا سوداء مظلمة فهمت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال
 والنساء والصبيان فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي
 مشرف عليهم فضعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي في اعلاه الجبل
 فنادى باعل صوتي اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي فيه شعيب حين دعا
 على قوميه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد
 اعذر من انذر فقموا وافتحوا الباب وانزلونا وكتب لعامل بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا
 في اليوم الثاني فكتب الى هشام الى عامل مدينة مدين يامره ان ياخذ الشيخ فيظهره رحمة الله
 عليه وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحال في ستم ابي في طعام او شراب فمضى هشام
 ولم يهيأ له من ابي في ذلك شيء يقول جامع هذا الكشكول وحاشي هذه
 النقول ما تضمنته هذا الخبر من ان ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من الليل
 ولا من النهار لا يجري على مذهب اصحابنا الامامية رضي الله عنهم اذ اختلف بينهم في ان صلاة
 الفجر نهائية وانه يجب الامساك على الصائم من طلوع الفجر واخبارهم بذلك متظافرة
 فالنهار عندهم يتبدى من طلوع الفجر الثاني وذهب جمع من العامة ووافقهم سليمان
 الاعمش من الامامية الى ان مبداء النهار من طلوع الشمس وان ما قبله من الليل واجاب
 شيخنا البهائي قدس سره في كتاب مفتاح القلاح عن هذا الخبر بان الامام عليه
 اجاب لسائل عما يوافق عرفه واعتقاده لانه سئل الباقين عن مسائل عديدة لم يكن
 معرفة الابن اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها وحي فلا ينافي ذلك كون النهار
 حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس وكلام شيخنا الطوسي قدس سره
 سره في كتاب يدل على ان طائفة ذهبت الى القول بما دل عليه هذا الخبر فانه قد نقل
 فيه القولين المتقدمين وقال وذهبت طائفة الى ان ما بين طلوع الشمس ليس من
 النهار ولا من الليل بل هو زمان منفصل عنهما لله رد القائل لا تتكهن سوي
 شريفة عشر فالمرق دستاس من الطرفين هذا نظرت الى النتيجة شأنها تبع الآس
 من المتقدمين قال بعض الفضلاء العلانية الامية اشد تاثيرا فان الولد يتحقق
 في رحمها وينقل من رتبة الى اخرى ويتعدى منها بعد انفصاله من لبنها وقد اشتهر

سبحانه
وآله
وآله
وآله

عنه ان الرضاع بغير الطباع بل جعل الرضاع لحمة كلمة النسب انتهى اقول ويؤيده ايضا ما ورد عنه من انه قال اياكم وخضراء الدمن ف قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء ويؤيد ذلك ما اشتهر ايضا بل نقله جملة من العلماء منهم العلامة الداماد قدس سره ولدا للحلال اشبه الناس بالحال كتاب كشف الغمة عن ابي جعفر قال لفاطمة ع وقفه على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كان كافرا فيؤمن بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة ع بين عيني محبة فتقول اللهم وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من توالي وتولي ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك واحب ذريتك وتوليهم من النار ووعدني الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعدي هذا الى النار لتشفعني فيه فاشفعك فتبين ملايكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقعك مني ومكانك عندي فمن قرأني بين عيني مؤمنا او محبا فخذني بيده فادخله الجنة ومن كتاب المذكرة حكي لي السيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلابة الحسيني العلوي سقى الله شراه واحسن عن افعاله الكريمة جزاه ان بعض الوعاظ ذكر فاطمة ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيلة مزاياها واصفاها وذكر عليها واباها واستحقه الطرب فانشده نجلنا من نور بهجتها يتوارى الشمس بالشفق وحياء من شمائلها يتغطى الغصن بالورق فشق كثير من الناس ثيابهم ووجب وصفها بكائهم وانتحابهم ومنه ايضا قال بعد نقل جملة من الاخبار المشتملة على زفاف فاطمة ع وان اسماء بنت عيسى كانت حاضرة ذلك ما صورته قال علي بن عيسى قد تظاهرت الروايات كما ترى ان اسماء بنت عيسى حضرت زفاف فاطمة ع وفعلت واسما كانت مهاجرة بارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب ولم تعد هي ولا زوجها الا يوم فتح خيبر وذلك من سنة ست من الهجرة ولم يشهد الزفاف لانه كان في ذي الحجة سنة اثنتين والتي شهدت الزفاف سلمي بنت عيسى اختها وهي زوجته حمزة بن عبد المطلب ولعل الاخبار عنها وكنت اسما اشهر من اختها عند الرواة فراوا عنها اوسمى راو واحد فتبعوه ثم ذكر جملة من الاخبار المذكورة وقال في ذيل منها قد شتم على ذكر اسمها هذا لفظه قال محمد بن يوسف الكنجي هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ وهو حسن غال وذكر اسماء بنت عيسى في هذا الحديث غير صحيح لان اسمها هذه امرة جعفر بن ابي طالب ع تزوجها بعد ابو بكر فولدت له محمدا

وذلك بذي الحليفة فلثامات ابوبكر تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له وما اري نسبها
في هذا الحديث الا غلطاً وقع من بعض الرواة لان اسمها الذي حضرت في زمن فاطمة
اسمها بنت يزيد السكن الانصاري واسمها بنت عيسى كانت مع زوجها جعفر بالحيرة هاجر
بها الهجرة الثانية وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وقال النبي ص ما ادري بابيها اسم فتح
خيبر ام بقدم جعفر وكان زواج فاطمة بعد وقعه بدر بانيام لیسيرة فصح بهذا ان اسمها
المذكورة في هذا الحديث هي اسمها بنت يزيد ولها احاديث عن النبي ص روى عنها شهر بن
حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك محمد بن يوسف الكنجي ونحوه قد ذكرنا فيما تقدم انها
سلي بنت عيسى اخت اسماء وان اسمها كانت مع زوجها جعفر والله اعلم كتاب عجائب
المخلوقات بابل اسم قرية كانت على شاطئ الفرات بارض العراق في قديم الزمان والآن
ينقل الناس اجرها فيها جثث يعرف بحب دانيال يقصد ها اليهود والنصارى في اوقا
السنة واعيانهم ذكر اكثر الناس انها بئر هاروت وماروت ومنهم من ذهب الى ان ارض
بابل هي ارض العراق كلها ومن عجائبيها ما ذكره ابن الخطاب سأل دهقان الفلاحة
عن عجائب بلادهم فقال عجائب كثيرة لكن اعجبها امر المدين السبع كانت في كل مدينة
عجوبة المدينة الاولى كان الملك نزلها وفيها بيت وفي ذلك البيت صورة الكي
بقراها وبساتينها وانهارها فتى امتنع اهل بلدة من حمل الخراج حرق انهارهم في تلك الصورة
وغرق زروعهم فحدث في تلك البلدة مثل ذلك حتى رجعوا عن الامتناع فيبستدوا
في تلك الصورة فيبستد في بلادهم المدينة الثانية كان فيها حوض عظيم فاذا جمع
الملك قومه حمل كل واحد معه شرباً ليشربه عند الملك وصبه في ذلك الحوض فاذا
جلسوا للشرب شرب كل واحد معه شرباً ليشربه عند الملك من شربه الذي حمله
معه في منزله المدينة الثالثة كان على بابها طبل معلق فاذا غاب انسان من
اهل تلك المدينة والتبس امره ولم يعلم احي هو ام ميت رفقوا ذلك الطبل على اسمه فان
كان حياً ارتفع صوته وان كان ميتاً لم يسمع منه صوتاً البتة المدينة الرابعة كان
فيها امرأة من حديد فاذا غاب رجل عن اهله واران يعرفوا حاله التي هو فيها اتوا بتلك
المرءة على اسمه ونظروا فيها واثروه على الحالة التي هو فيها المدينة الخامسة
كان على بابها عمود من نحاس وعلى راسه اورة من نحاس فاذا دخلها جاسوس صاح
صيحة سمعها كل اهل المدينة فعملوا ان جاسوساً دخل عليهم المدينة السادسة

اسمها بنت
زيد
نحوه قد ذكرنا
فيما تقدم انها
سلي بنت عيسى

بابل
البلدة

بابل
البلدة

كان بها بهر

كان بها قاضيان جالسان على طرف ماء فاذا تقدم اليها خصمان فراشيئا وتفلا على رجليهما
وامراهما بالعبور على الماء فخاص المبطل في الماء دون الحق المدينة السابعة كان بها
شجرة كثيرة الأغصان فان جلس تحتها واحد ظلمته الى الف نفس فان زاد على الألف واحد
صاروا كلهم في الشمس حكى عن الأعمش بن مجاهد انه كان يحب ان يسمع من الأعاجيب
ولم يسمع بشيء منها الا صار اليه وعائنه فقدم ارض بابل فلتقة الحجاج وسئله عن سبب
قدمه فقال حاجة الى راس الجالوت فارسل اليه وامره بقضاء حاجته فقال له راس
الجالوت ما حاجتك قال ان اترتي هاروت وماروت لانظر اليهما فانطلق به حتى اتى موضعاً
ورفع صخرة فاذا شبه شرب فقال اليهودي انزل وانظر اليهما ولا تذكر الله فتزل مجاهد
معه فلم يزل يمشي به اليهودي حتى نظر اليهما فراهما مثل الجبلين العظيمين منكوسين
على رؤسهما عليه الحديد من اعقابهما الى ركبهما مصفدين فلما راهما مجاهد لم يملك
نفسه فذكر الله فاضطر الشديد حتى كاد يقطعان ما عليهما من الحديد فخر اليهودي
ومجاهد على وجوهيهما فلما سكتا رفع اليهودي راسه وقال لمجاهد اما قلت لا تفعل ذلك
فكذنا نهلك فتعلق مجاهد به ولم يزل يصعد به حتى خرجا وجدتا بخط شيخنا العلامة
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس الله سره ما صورته وصيته لأخوالي المؤمنين
اعلموا ايكم الله بروح منه ان قراءة الفلسفة ومطالعة كتب الحكمة والكلام ضرره اكثر
من نفعه وفيه من تشكيك قلوب المضعفاء وازال اعتقادهم ما لا يدفع وكم من عامي
لم يلم بمعاهد المعقول بعين ولا اثر ولم يرض نفسه بالمطالب النظرية والقواعد المنطقية
ولم يختلف الى معلم يرشده ولا الى استاد يستد ما ثبت في اعتقاده من الجبال الراسية
لا يكاد يخالجه وهلة الشك ولا سرعة الريب فهو في غاية الاطمئنان والجرم مستريحاً الى
احكام الفطرة الالهية التي فطر الله الناس عليها وهي معرفة الصانع وتوحيده واثبات
كل كمال مطلق وتنزيهه عن النقايس على الوجه المطلق الاجمالي فان الحق عن بديهة
العقل تشهد بذلك كما حررت في رسالة ضوء النهار واليه المشار اليه في قوله ص
كل مولود يولد على الفطرة واما ابواه هم اللذان يهودانه ويمجسانه وكم رأينا ممن توشع لمنصب
الافادة والاستفادة في الحكمتين الطبيعية والنظرية بل تصدى لرتبة الجمع والتصنيف
ودرجة التحسين والترتيب قد مضى كتاب الشفاين لمحييه وجملة حاشية القديم بين
ابطيه وهو يضطرب في اعتقاده كاضطراب المتشع بدميه ومن ثم منع جماعة من قراءة

مطالعة الحكمة
وقراءة الفلسفة

رسول الله ﷺ ركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي
 في لقوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله ﷺ فاخبرني
 فقال ان علياً ﷺ برسول الله ﷺ تشرف وبر ارتفع وبر وصل الى ان طفي نار الشريك وابطل كل معبود
 من دون الله عز وجل ولو علاه النبي ﷺ لحط الأصنام لكان بعلي مرتفعاً وشرافاً واصلداً الى
 حظ الأصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان علياً ﷺ قال لما علوت ظهر
 رسول الله ﷺ شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لندتها ما علمت ان المصباح
 هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعث فرعه من اصله وقد قال علي ﷺ انا من احمد كالضوء
 من الضوء ما علمت ان محمداً ﷺ وعلياً صلوات الله عليه كانا نوراً بين يدي الله عز وجل قبل خلق
 المخلوق بالفي علم وان الملائكة لما رأت ذلك النور له اصلاً قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا
 الهنا وسيدنا ما هذا النور فآوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله اصلي
 نبوة وفرعه امامه اما النبوة فلمحمد عبيدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتني ووليي ولولاها
 ما خلقت خلقي ما علمت ان رسول الله ﷺ رفع يدي علي بغد يرخم حتى نظر الناس الى بياض
 ابطيني مما في صدره مولى المسلمين وامامهم وقد حمل الحسن والحسين ﷺ يوم خيبر بنى التجار
 فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكب ان هما ونعم المطية جذعها
 وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له يا رسول الله
 لقد طلعت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك
 رفعهم ونشر نفهم فالنبي ﷺ امام ونبى وعلي امام وليس بنبي ولا رسول فهو غير مطبق لمحمد ﷺ
 النبوة قال محمد بن حرب الهادي فقلت له زدني يا ابن رسول الله ﷺ صلى الله عليك وعلي آبائك
 وقال انتك لاهل للزيادة فان رسول الله ﷺ حمل علياً ﷺ على ظهره يريد بذلك ان ابوه ولده
 واما امته الامة من صلبه كما حوال زاده في صلواته يوم الاستسقاء وازاد ان يعلم اصحابه
 قد تحول المجدب خصباً قال قلت له زدني يا ابن رسول الله ﷺ فقال احمل رسول الله ﷺ
 عذابي يريد بذلك ان يعلم فومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ﷺ ما عليه من الدين
 والعبادات والاداعية من بعده قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ﷺ فقال احتمله وما حمله
 الا لانه محصور لا يحل ورزاً فتكون افعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي ﷺ
 لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم فقرها لي وذلك قول الله
 عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم

خب
نفس
عليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلى نفسي واخي اطيعوا علياً فانه
مظهر معصوم لا يضل ولا يشقي ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا
ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حمر
الهذلي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير ولو اخبرتكم بما في حل النبي صلى الله عليه وسلم عند خط
الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها لقلت ان جعفر بن محمد لجنون فحسبك
من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقيلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل سائر كتاب
المناقب روى الكلبي عن الشرفي بن القطامي عن تميم بن وعلة عن الجارود بن المنذر
العبدي وكان نصرانياً فاسلم عام الحديبية فانشد شعراً يا نبي الهدى انتك رجال
قطعت فداً فداً والافالا جابة اليد والمصامه حتى غابها من طول السرى ما غالا ابناً
الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتلا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعرف من بن
ساعة الا يادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بنجره
واقف على اثره فقال سليمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسماً وقد خرج من ناد
من اندير ايا دالي ضحضح ذي قتاد وسمرو عتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحاليل
كالشمس رافعاً الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعتة يقول اللهم رب السموات
الارفعه والارضين المبرعه بحق محمد والثلاثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم
البضعة والحسنان الابرعه وموسى تبعه سمي الكليم الضرع اولئك النقباء الشفعه
والطريق المهيعة ودراسته الاجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادق القيل
عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البدايه وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم
من الله فرض الطاعة اسقنا غيثاً مغيثاً ثم قال ليتني مدركم ولو بعد ابي من عمري ومحيي
ثم انشأ يقول اقسم قسماً قسماً ليس به مكتوماً لو عاش الف سنة لم يلق منها سماً
حتى يلاقي احمد والنجباء الحكماء هم اوصيائه احمد افضل من تحت السماء يعني الانام عنهم
وهم ضياء للعلمي لست بناس ذكرهم حتى احل الرجاء قال الجارود فقلت فقلت يا رسول الله
ابنابي ابناك الله بنجر هذه الاسماء التي لم تشهد لها واشهد ناقس ذكرها فقال رسول الله
يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله الي ان اسئل من قلادسلنا من قبلك من سلنا
على ما بعثوا قلت على ما بعثوا قال بعثتم على بنو تك ولاية علي بن ابي طالب والائمة
منكم ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارود باسمائهم واحداً واحداً

لفقد مولانا الذي قد قدمه لانها ثلث لملك المولى ومهر مائلك وقل طولا وجملة المتروك ثلث ما بقي نقص عليه جملة الحداق وعتقها وصية لا تمضي الا من الثلث الصحيح الفرض فلو اجزنا فسحقها للعقيد واجب ذاك رفقها بالورد فخذ هديت ماضل الجواب وطبقن لفصل الصواب اقول وقد سبقه الى اللغز المذكور شيخه الشيخ سلمان بن علي البحراني ره فقهاء الفرقة الشاجين هاتوا جوابا عن سوال قد عرض امته زوجها المالك من مثلها عبد بمهر مفترض بعد هذا اعتقت في حبله فانت تفسح ما المولى فرض وابا الشرع المعلى فسحقها بينوالي سادتي ما قد بهض كتاب المناقب كان للبيعه بيعة عامة وبيعة خاصة والخاصة بيعة الجن وليس للانسان فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة الشجرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد على بهما واخذ بطريقهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمة واراك وهي بيعة الحديدية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة ويقال انها بروحاء فلا يدري اروحاء مكة عند الحمام او روائح في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت بها السيول وقد سبق امير المؤمنين ع الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشيائها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين ع ثم ابوسنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث اول من تابع عمار بن ياسر يعني بعد علي ثم انه اول الناس بهذه الآية لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن الآية وروا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله ع على الموت وفي معرفة النوى انه سأل سلة على اي شيء كنتم تباعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل المدينة بايعوا رسول الله ص على ان يفروا وقد صح انه لم يفروا في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الآية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا وثمانماية عن ابن اوفى الفا واربعمائة عن جابر بن عبد الله الانصاري الفا وخمسماية عن ابن ابي المستيب والفا وستماية عن ابن عباس الاشك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جند بن قيس وعبد الله بن

الشيخ
كل من باع نفسه
بيعة خاصة

ابي سلوك ثم ان الله تعال علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله تعال فعمل
 ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم تنزل السكينة على ابي بكر في آية الغار في قوله تعال
 فانزل الله سكينته عليه وقال السدي ومجاهد اول من رضي الله عنه ممن بايعه علي فعالم
 ما في قلبه من الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
 ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك
 انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومن نكث فاما نيكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها
 عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ رسول الله
 تحت شجرة السمر بيعة عليهم على ان لا يفروا وليس احدهم الصمابة لا نقض عهد في الظاهر يفعل
 ام يقول وقد ذمهم الله تعال فقال في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
 الا دبار وفي يوم حنين وصاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ
 تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم فخرنكم وانهم ابوبكر وعمر يوم خيبر بالاجماع
 وعلى في وفاته اتفاق فانه لم يفر قط وثبت مع رسول الله ص حتى نزل رجال صدقوا ما
 عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين منهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة
 ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تعال قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان علي يد علي
 وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والناس لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد
 خيبر وانهم الشيطان ثم انهزموا كلهم في حنين ولم يثبت منهم تحت رايه علي الا ثمانية
 من بني هاشم ذكرهم ابن قتبية في المعارف حل يث شمر يث احمد بن يحيى الكتب
 عن احمد بن محمد الوراق عن بشير بن سعيد بن قيس بن عباد الجبار بن كثير التميمي اليماني
 قال سمعت محمدا بن حرب الهذلي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد فقلت يا ابن
 رسول الله ص في تفسير مسألة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك
 قبل ان تسألني وان شئت قال فقلت له يا ابن رسول الله وبائي شي تعرف ما في نفسي
 قبل سوالي قال بالتوسم والنفوس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
 للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا
 رسول الله فاخبرني بمسئلتني قال اردت ان تسألني عن رسول الله ص لم لم يطوق حمله علي
 عند حط الاضنام من سطح الكعبة مع قوته وشدة ومع ما ظهر منه في قلع باب القوم
 بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وان كان لا يطيق حمله اربعين رجلا وقد كان

حديث
 صحيح

كتبنا لفلسفة ومضغفات الحكمة كما نقله في كتاب الأحياء وكلامه فيه يدل على حسن التقليد
والروي عن الصادق من قوله ويل لأصحاب الكلام هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا
ينساق وهذا لا ينساق وروي الكافي في باب البدع والمقاييس بطريقه إلى يونس بن عبد
الرحمن قال قلت لأبي الحسن الأول عها أوحده الله عز وجل فقال يا يونس لا تكون مبتدعا
من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبته صمضل ومن ترك كتاب الله وقول نبته كفر
الحديث يدل دلالة قاطعة على عدم جواز الاستقلال بالعقل والراي في العقائد الدينية
بل يجب الرجوع فيه إلى أهل بيت وكتاب الله وسنة نبته هذا بالنسبة إلى تقايص العقائد
التفصيلية والأفقد بينا أن العقائد الاجمالية تكفي فيها بديهة العقل وصحة التمييز
وقوة التعقل وإن كان ولا بد من الاستيناس ببعض المعقولات فليكيف فيه ما حره
الشريف الجرجاني قدس سره في الفتوحات اعلم أن العقل قاض بان من كان موجودا لكل الكمال
التي توجد في جميع الموجودات على طبقاتها ينبغي أن يكون كماله فوق كل كمال ولا يدور النقص
ما كان كماله فقط وهذا مما لا يشك فيه العقل السليم والذهن المستقيم فإذا تمكّن في العقل
هذه المقدمة على وصف استيقان يتمهد عليها قاعدة معرفة الله تعالى وأثبت جميع كماله
ونفي النقص منه فإن الكمال يكون في الألوهية أعدمها نقص والكمال في أن يكون
عالمًا بالكلية والجزئيات أعدم علمه بشيء منها نقص والكمال في أن يكون قادرًا على
ما يشاء أعدمه نقص والكمال في أن صدور الأفعال عنه لا رادته واختياره أعدمه نقص
اختياره وأرادته نقص والكمال في أن يكون سمعًا بصيرًا متمكّنًا موجدًا إلى سائر صفاته لذاته
والعقل يقتضي أن يكون جميع صفاته رتبة الثبوت أزلاً وأبدًا إذا لم يخلق عن واحد منها
وقد أمّا نقص ويقتضي أيضًا أن لا يتصور احتياجه إلى شيء وما إذا احتياجه وقس على هذه
المعاني جميع الصفات الثبوتية والسلبية فأنك إذا تأملت في هذه المقدمة الاقناعية
التي تغني عن البرهانية وتخلص من جميع الشبهات التي تشوش الذهن في المذاهب
المختلفة في الألهيّات والجزئيات تم كلامه في الفتوح الأربعين والله الحمد وحده انتهى
كلام شيخنا قدس الله سره وبحضرة القدس خصه وسره يقول جامع هذا الكشكول
وحاكي هذه النقول قد اوضحنا هذه المقالة باوضح دلالة في كتابنا اعلام القاصدين
إلى مناهج أصول الدين وعصمنا هاجمنا أخبار الأئمة الطاهرين ونبذة من كلمات
علمائنا المحققين ووجدت انضام نمطه قدس الله سره الساعات الطيبة والخمسة

تتبع الشيا
نعم هذا هو
حسين

للاستخاره بالقران عن الأمام الصادق ع مفتاح المغالق وكاشف الحقائق يوم السبت أوله
 جئنا إلى الضحى نحسه إلى الزوال جئنا إلى العصر إلى النوم يوم الأحد أوله جئنا إلى الظهر
 نحسه إلى العصر جئنا إلى الليل نحسه إلى النوم يوم الاثنين أوله جئنا إلى طلوع الشمس
 نحسه إلى الضحى وجئنا إلى الظهر نحسه إلى النوم يوم الثلاثاء أوله نحس إلى الضحى وجئنا
 إلى الظهر نحسه إلى العصر جئنا إلى الليل يوم الأربعاء أوله جئنا إلى الظهر نحسه إلى
 العصر جئنا إلى النوم يوم الخميس أوله جئنا إلى طلوع الشمس نحسه إلى الظهر جئنا إلى
 النوم يوم الجمعة أوله جئنا إلى طلوع الشمس نحسه إلى الضحى جئنا إلى العصر نحسه
 إلى المغرب جئنا إلى النوم ووجدت أيضاً بخطه قال أفلاطون أموات الأحياء أربعة
 السقيم في بدنه والمتغرب عن وطنه والنّاظر إلى مال غيره والمقدم عليه من هو دونه وأنا
 أقول فيه تقصير بل هم أحياء الأحياء أن علموا بما يجب كما إذا أسر السقيم لسقمه وفوض أمره
 إلى ربه ورضي بقضائه وفرج ببلائه لصددته عن محبوبه فإن المحب يعتقد أن المحبوب
 نعمة كبرى وكذا المتغرب عن وطنه المؤلف لأن كمال النفس بالخروج عن عالمها ولأن السفر
 يسفر عن مدار الرجال ويبلغهم درجة الكمال وأما الثالث فعلاجه ترك النظر إلى زهرة
 الحياة الدنيا فإنه مقدمة لفتح مغالق الأبواب الملكوت والطيران في قضاء الجبروت
 وأما الرابع فعلاجه العلم بأن هذه الدار نقلة لأدار رحله لشيخنا المتقدم ذكره أيضاً
 يا أيها الحرث في الأعراب وخائضاً في المجامع الصواب أجبت غنت تحاكي الليالي فهل
 ترى لكشفها سبيلاً واحدة من سبع فيما قالوا فهل إلى اقتضاها انتقال اسم
 يصير علماً لنفسه وذاتاً غريب في بيان جنسه ووضع له ذاته نوعي عم الثلاث الوضع
 يأنحوي فدأ مع التعميم هل يعم جميعها أم كل ما ترأسه ووصفه المذكور ليس في اللغة
 ذكر له وليس فيه دغدغه فهل ترى لفظاً يكون علماً لنفسه وذاته منفهما وهل
 يجوز ذلك في العقول وهل يصح ذلك في المنقول وضح عندي جعله جنسياً وشد
 من يظنه شخصياً وله قدس الله سره ما قولكم يا فقهاء العصر في مخلص من
 حادثات الدهر في أمة زوجها مولاها من مثلها عبد وقدا تائها وبعد ذلك اعتقت
 في جيله فازادت تقضية بحله فإني الشرع العلي حلها فاسمها شرحها وحلها
 جواب له قدس الله سره حثامها فضضته بالشرح وما على بنا ثامن جرح
 فخذ جواباً شافياً للغرض وخذ حديثاً كافياً للفرض لقد منعنا فسمع هذا الأمام

يوم الاثنين
 من الأحياء

نفس في

الى المهدي ع قال لي الرب تبارك وتعالى هو لاء اوليائي وهذا المنتقم لاعداء يعني المهدي
فقال الجارود + ايتيتك يا ابن آمنة رسولاً + لكي بك اهتدي النماذج السبلا فقلت وكان
قولك قول حق + وصدق ما بدالك ان تقول لاء + وبصرت العبي من بعد شمس + وكل كان من
من عمه ظيلاً + وابنائنا لك من قس الا ياردي + مقالاً انت ظلت به جديلاً + واسماء عمت عنا
فالت + الى علم وكنت بها جهولاً + قال شيخنا المجلسي قدس الله سوره في كتاب بحار الأنوار
بعد نقل هذا الخبر وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشرين
وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان
وجد وكيلي في مدينة الصفري التي بناها سليمان بن داود على سورها ابياتاً منها له مقاليد
اهل الارض قاطبة + والارصياء له اهل المقاليد + هم الخلايف اثني عشرة حجاً + من بعده
الارصياء الشادة الصيد + حتى يقوم بامر الله قائمهم + من السماء اذما باسمه نودي فقال
عبد الملك الزهري هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئاً قال الزهري اخبرني
علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك كذبتما ذلك رجل مثاي
زهري هذا القول لا يسمع احد منك ثم قال شيخنا المشار اليه في الكتاب المذكور بيان
الفد فد الارض المستوية والال جمع الاله وهي الحاله اي تواليت علينا احوال مختلفة والال
ايضاً خشبات بتني عليها الخيمة والال ايضاً الشراب كما ذكره في النهاية والجواب القطع وا
لبيد بالكسر جمع البيد وهي المغازة والمهامه جمع المصم وهي المغارة البعيدة وغاله
الشيء اخذه من حيث لم يدري يقال غالته غول اذا وقع في مهلكه والطوى الجوع والسرا
بالضم السير بالليل والضمضم الماء اليسير والقتاد كسحاب شجر له شوك كالابر والسقم يضم
الميم شجر معروف وقال الفيروز آبادي لا عيد من النبات الشام المتشبي والكاف النبات
والنجد ككتاب حمايل السيف وجمع النجد وهو ما ينجد به البيت من بسط وفرش ومسائد
وليلة اضحياناً بالكسر مضيقه قوله والحسنان الابرعه كذا في النسخ والآخر الحسان
بالعطف على المجرور ويشمل العسكري ع ويؤيده تانيث الابرعه باعتبار الجماعة اي كل
منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال وعلى ما في النسخ لعل التثنية باعتبار اللفظ والتوصيف
لرعاية المعنى والنبعة لعله مبالغة في التابع وكذلك الضرعة وطريق مهيع كقعد بين
قوله دارسة الاناجيل اي يد رسونها كناية عن محوها ونسخها واللائي كالسعي الابطال
والاحتباس والشدة والرجم بالتحريك القبر قوله جديلاً اي محاصماً مجاد لا وقول الجوهري

الصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذي يرفع راسه ومنه قيل للملك اصيد انتم حتى
 ما ذكره قدس الله سره ونور قبره كتاب محاسن البرقي عنه عن مروي بن
 عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من كان الرهن عنده او ثق من اخيه
 المسلم فانا منه بريئ اقول هذا الخبر بظاهره مشكل ولعل المراد بالمسلم فيه المسلم الخاص
 المؤمن الكامل وهو من ظهرت امانته وديانته وتقوى من الشيعة ولعل في التعبير
 باخيه نوع ايمان الى ذلك والافوجود الفساد في الامانات والديانات سيما في عصا
 هذه والاحتياج في التوثق والاستظهار الى ازيد من الرهن اظهر من ان يخفى نعوذ بالله
 من شرور نفوسنا وقياس اعيالنا ومن الكتاب المذکور عن مطرف عن ابي عبد الله
 قال ثلاث للمؤمن فيمن راحة دارا واسعة توارى عورتها وامرأة سالحة تعينه على
 امر الدنيا والاخرة وابنة او اخت اخرجهما من منزله اما موت او تزويج اقول لعل الوجه
 في الثالثة باعتبار حصول الخفة في العيال التي هي حد اليسارين كما ورد في اخر الخبر بل
 لصونهما من الزنا وراحتهم من الفضيحة ومن الكتاب المذکور عن هشام بن الحكم
 ان ابي عبد الله ع قال من كسب مالا من غير حله سلب الله عليه البناء والطين والماء كذا
 بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار من ثقاه اصحابنا ابي محمد الحسن بن علي
 العسكري وليس بمشترك بين رجلين كما توهمه ابن داود في خلاصة محمد بن عيسى عن
 الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن عثمان عن يحيى الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر ع
 قال له رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروي عن رسول الله ع قال من كتم علما
 جاء يوم القيمة ملجأ الجحيم من نار فقال كذب والله فابن قول الله تعالى وقال رجل مؤمن
 من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم مد بها صوته فقال ليذهبا
 حيث شئوا اما والله لا يجدون العلم الا هاهنا ثم سكنت ساعة ثم قال عند آل محمد
 حديثي السند بن محمد عن ابيان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع
 يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاكعبي وهو يقول ان الحسن البصري يزعم
 ان الذين يكتمون العلم يؤذي ربي بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع فذلك اذا مؤمن آل
 فرعون وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن بمينا وشمالا فوالله ما
 يوخد العلم الا هاهنا اقول كان الحسن البصري يعرض بهم حيث انهم يفتنون بالثقية
 في جملة من الاحكام بل ربما لا يجيبون في بعض الاحيان ايضا ثقية فرد عليه الامام بما ذكره

في
 كتاب
 المحاسن

والله اعلم لبعضهم لي أثر لا بآرك الله فيه . يقطع الليل والنهار قياماً . وأزماً المحيىب
 نام بجنبى . أتكى فوق خصيتيه ونأماً الآخر وقائلة ما بال أبوك لم يقم . فقلت لها لا
 تكثرين كلاماً . فلو أبصرت عين له ما يستره . لبادراً جلاً لا إليه وقاماً . ولكنه لتأريه
 ما يسؤه . تؤسد كلتا خصيتيه ونأماً الآخر أثر كبير والصغير يقول له . اطعن جشاً
 وكن به صنديداً . فاجبت هذا لا يجوز فقال لي . عندي يجوز فنكته تقليداً للآخر
 قالت وقد قصرت في نيكها . سد فضى مبعري الواسع . فقلت مولاي عذراً فقد السع
 الحرق على الرافع للشئ الطوسي قدس الله ستره ونور ضريحه . ما المثال
 الذي ما زال مشتهراً للكتبيين في الشرطي تسديداً . إماراً وأوجه من أهوى وطرة
 الشمس طالعة والليل موجود . لبعضهم في التجنيس لقد راعني بدر السماء بضد
 وكل اجفاني برمي كواكبه . فبألبدي دعه عساه يجودي . ويأملهجي صبراً على ما
 كواكبه . الآخر فيه أيضاً . قلت لبدر التمل لما بدا . محتجباً من حسن أوصافه . ان شئت
 ان تشرق من حسنه . فلذبه يابداً ووصافه . لبعضهم في رجل اسمه عيسى
 سموك عيسى ولم تأت بمكرمه . ولم تشابهه في فضل ولا أدب . وما أتيت بشئ من فضائل
 إلا بانك من إم بغير آب والآخر وسائلة تسائل عن طريق . فقلت لها جيباً أنت فيه
 فخطت وجهها عني حياء . وظنت ان اقول لها انتقيه . لبعضهم في الاقتباس
 اقول والعشاق من خلفه . كلهم من حدي يفسلون . ويدفعه يقرع يقر من خلفه . لمثل
 ذافلي عمل لعمالون . تقول عيناه لعشاقه . اليوم تجزون بما تملون . وهجره يبدولهم
 قائلها . هيهات هيهات لما توعدون . لبعضهم الصدق في قولنا اقوى لنا . والكذب
 في فعالنا افحى لنا . يامن يقول انهم اشياخنا . عار عليهم يفعلوا اشياخنا الآخر
 لا يدرك الما جد شاقوا العلى . الا اذا فارق اوطانه . كالسيف لا يفري لطلأ حده . الا اذا
 فارق اجفانه . ولا ينال العلم الا الذي . أرق طوال اجفانه الآخر اري الأحسان عند
 الحر دينا . وعند النذل منهصة ومأذ . كقطر الماء في الاصداف ذراً . وفي جوف الا
 فاعى صابغها الآخر من الله فاسئل كل امر يريد . فما يملك الانسان نفعا ولا ضرا
 ولا تتواضع للملوك فانهم . من التبر في حال تيس بهم سكر . وايتال ان ترضى بتقبيل
 راحته . فقد قيل فيها انها السجدة الصغرى . الآخر . من لي بانسان اذا اغضبت وسخطت
 سكان الحلم رد جوابه . واذا ظلمت الى الشراب رويت من . الفاظه وسكرت من ادايه

جذلان يحتمل الاذي عن رقدة + واللادغات الصم تحت ثيابه + وتراه يصغي للحديث بسهميه
 وقلبه ولعله ادرى + بالآخر + وليس صديقا من اذ اقلب لقطته توهم في اثناء موقعها امرا
 ولكنته من لوقطعت بنائه + توهمها قصدا المصلحة اخرى + عبد الله بن المعتز
 وامطر الكاس ماء من ابارقيه + فانبت الدر في ارض من الذهب + وسبح القوم لما ان راو عجباً
 نوراً من الماء في نار من الغيب السيد الرضي + نخطوا واما خطونا الا الى الاجل وتنقضي وكان العمر يطول
 والعيش يوذنا بالموت اوله + ونحن نرغب بالايام والدول + وقال الكمي بن زيد
 قالوا فلم لم يقاتلهم هناك على + حق ليدفع عنه الغيم مره فيه + ام كيف اهل من لو سئل صار
 في وجهه لرايت الطير يخطفه + فقلت من ثبتت في العقل حكمته + فلا اعتراض عليه حين تنصفه
 لم عمر الله ابيسا وسلطان + على ابن ادم في الافاق يقذفه + لم امهل الله فرعوناً يقول لهم
 اي انا الله محيي الخلق متلفه + في مجلس لو اراد الله كان به + وبالله الذي نصره كان يخسفه
 املى لهم فتمادوا في غوايتهم + ان الغوي كذا الدنيا تسفه + وهل خلاجة لله ويحك من
 جبار سوء على الباساء يعطفه + في الخبر ان الامام الصادق راي السيد الحيري ذات يوم
 فقال له سميتك امك سيدها ووفقت في ذلك فانشا السيد افتخاراً بهذا الكلام + ولقد عجت لقليل
 لميعة + علفتهم من الفهماء + سمالك قومك سيد صدقوا به + انت الموفق سيد الشعراء
 ما انت حين تخض آل محمد + بالمدح منك وشاعر بسوا + مدح الملوك وفي الغنا العطاء
 والمدح منك لهم بغير عطاء + فابشر فانك فائز من حبهم + لو قد غدوت عليهم بجزاء
 ما تعدل الدنيا جميعاً كلها + من حوض احد شربة من ماء + لصاحب بن عباد في
 مدح امير المؤمنين + كان النبي مدينة العلم التي + حوات الكمال وكنت افضل باب
 زدت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بلف نقاب + لم احك الاماروتة نواصب
 عادتك وهي مباحة الاسباب + ولما ايضا قد س الله سره + انا احسن ان كان حبك مدخلي
 جهنم كان الفوز عندك مجيها + وكيف يخاف النار من كان مؤناً + بان امير المؤمنين قسيها
 ولما ايضا رحمه الله تعالى يا امير المؤمنين المرتضى + ان قلبي عنكم قد وقف + كل اجدت
 مدحي فيكم + قال ذو النصب نسيت السلفاء من كولا ي علي زاهد + طلق الدنيا ثلاثاً
 ووفاء من دعي للطير اذ ياكله + دلنا في بعض ما لا يكتفاه من وصي المصطفى عنده
 كتاب الامالي عن ابي عن ابيه عن ابيه قيل دخلت امرأة على داود فقالت يا
 بني الله ربك ظالم ام عادل فقال لها ويحك هو العدل الذي لا يجوز ثم قال لها ما

روى المصطفى عن بعض طائفة

قصتك قالت اتي امرءة امرأة عندي ثلاث بنات اقوم عليهن من عزل يدي فلما كان
 امس شددت عزلي في خرقه حرا وارادت ان اذهب الى السوق لابيعة وابلغ به اطفالي فاذا
 انا بطائر قد انقص علي واخذ الخرقه والغزل وذهب وبقيت محزونة مالي شيئا ابليغ به اطفالي
 قال فبينما المرأة مع داودع في الكلام واذا بالباب يطرق على داودع فاذا بالدخول واذا بعشر
 من التجار مع كل واحد مائة دينار فقالوا يا بني الله اعطها المستحقها فقال لهم داودع ما كان
 سبب حملكم هذا المال قالوا يا بني الله كنا في مركب فهاجت علينا الريح فغاب المركب واشرفنا
 على الغرق فاذا بطائر قد اقي علينا خرقه حرا وفيها غزل فسد دنائره عيب المركب فهانت علينا
 الريح وانسد العيب ونذرنا الله ان يتصدق كل واحد منا بمائة دينار وهذا المال بين يديك
 فتصدق به علي من اردت فالتفت داودع الى المرأة وقال لها ربك تجرلك في البر والبحر وتجعلك
 ظالما واعطاه الف دينار فقال انفقها على اطفالك والله اعلم بحالك سئل الصفيدي
 عن قول قيس اصيلي فلا ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الفصحى ثمانيا ما وجه
 الاثنتين والثمان فقال كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات باصابعه ثم
 انه يذهل فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي التي صلاها ام الاصابع المفتوحة قال
 بعضهم بعد نقل ذلك اقول والله ذر الصفيدي في هذا الجواب الرايق الذي صدر عن طبع
 ارتق من السحر الحلال والطف من خمر شيب بالزلزال وان كنا ان قيس لم يقصد ذلك
 كتاب مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون للسيد العلامة المحمد
 السيد نعمه الله تعالى رحمه الله برحمته الباب الثالث في حكم الفرار من
 الطاعون اعلم وفقنا الله واياك ان الله عز وجل قدم الاهتمام بالادب وحفظ
 النفوس على الاهتمام بالاديان الا ترى الى من سب نبيا او اماما من غير ضرورة داعية
 اليه كان مرتدا يجب قتله على من سمعه ومع هذا فقد اباح السب محافظة النفوس قال
 مولانا امير المؤمنين ع اما ان سبيلكم بعدى رجل رجب ليعلم من مدح حق البطل ياكل
 ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه وانه سيامركم بسبى والبراءة مني فسبوا
 فانه لي زكاة ولكم نجاه واما البراءة فلا تتبروا فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام
 اقول اراد بذلك الرجل مغوية بن ابي سفيان عليه لعائن الله واما الفرق بين السب
 والبراءة فهو ان السب راجع الى اللسان والبراءة موروثة القلب وكذلك سوغ التميم
 عند خوف استعمال الماء واما المكث في بلاد الطاعون فلما كان فيه من الخوف على النفس

قيل
 في
 الحديث

في
 الخبر
 من
 الطاعون

جواز الشارع للفرار من أرض الطاعون روي الصدوق طاب ثراه بإسناده إلى علي بن المغيرة
 قال قلت لأبي عبد الله ع القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت لهم أن يتحولوا إلى غيرهما قال
 نعم قال بلغنا أن رسول الله ص عاب قومًا بذلك فقال أولئك كانوا ربيعة نازاء العدو فامرهم
 رسول الله ص أن يبقوا في موضعهم ولا يتحولوا منه إلى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من
 ذلك المكان إلى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان إلى غيره كالفرار من الزحف وفي روضة
 الكافي بسند حسن عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله ع عن الوبا يكون في ناحية مصر فتجول
 الرجل إلى ناحية أخرى أو يكون في مصر فيخرج عنه إلى غيره قال لا بأس أنما انتهى عنه من
 ذلك المكان ربيعة كانت مجيئًا للعدو فوقع فيهم الوبا فهربوا منه فقال لهم رسول الله ص الفأ
 منه كالفرار من الزحف كراهية أن يتحولوا من أكرهم والزبية على وزن فعلية بالهزة وهي العين
 الطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدبرهم العدو وروي أيضًا بإسناده إلى أبان الأحمر
 قال سئل بعض أصحابنا أبا الحسن ع عن الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها التحول عنها قال
 نعم قال ففي القرية وأنا فيها قال نعم قال ففي الدار وأنا فيها التحول عنها قال نعم قلت فإنا نتحدث
 أن رسول الله ص قال الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف قال إن رسول الله ص إنما قال
 هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور نحو العدو فيقع الطاعون فيجأون أمكنهم ويفرون
 منها فقال رسول الله ص ذلك فيهم وروي علي بن جعفر في كتاب المسائل عن أخيه
 موسى ع قال سألت عن الوبا يقع في الأرض هل يصلح للرجل أن يهرب قال يهرب منه
 ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه ولا يصلح الهرب منه أقول قد تضمنت هذه
 الأخبار بالفرار من الطاعون والأمر للوجوب عند المحققين على أن الفرار ظاهر في الدلالة
 عليه إن لم نقل بدلالة الأمر عليه وأما النذب فلا كلام في الدلالة عليه والزحف الجيش
 والمراد هنا جيش النبي ص والأمام صلوات الله عليه الذي يجيب الشباب فيه وبعض العلماء
 اطلع على أول الحديث وهو قوله ص الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف من روايات
 العامة لأنه روي عن عائشة ومن جملة من رواه عنها الغزالي في كتاب الأحياء والأجل
 عدم الإطلاع على تفسير الحديث والجزء الأخير منه ذهبوا إلى تحريم الفرار من الطاعون
 وحكي أن بعضهم ما كان يصلي على من مات فأرأس الطاعون وهذا غريب جدًا لأنه
 على تقديم التحريم يكون قد فعل حرامًا أصغر أو كبيرة والاجتماع منعقد على وجوب
 الصلاة على كل مؤمن عادل كان أو فاسقًا والغزالي وغيره من علماء العامة مع روايتهم

لذلك الخبر ذهبوا الى كراهية الفرار من الطاعون ولا تعلم من اين جاء التحريم وبعضهم استند
فيه الى الآية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم وروى الكافي عن الامام ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء اهل
مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان وكانوا
اذا اصقوا به خرج الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم وكان الموت يكثر في الذين اقاموا
ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا
لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رايهم جميعا اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم
من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتხოوا عن البلد حذرا من الموت فصاروا
في البلاد ما شاء الله ثم اقمهم في مدينة خربة قد خلا اهلها عنها وافتاهم الطاعون فمروا
بها فلما حطوا رجاها واطمأنوا بها قال الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا
فيها عظاما تلوح وكانوا على طريق المارة فكنتهم المارة ونحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم
نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له خريقل فلما رآ تلك العظام بكى واستعبر وقال يا رب
لو شئت لاحييتهم الساعة كما اماتهم فمروا ببلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبد
من خلقك فاورحني الله اليه افحسب ذلك قال نعم فاورحني الله عز وجل اليه قل كذا وكذا وقال
الذي امره الله تعالى ان يقول وهو الاثم الاعظم فلما قال خريقل ذلك الكلام نظر الى
العظام يطير بعضها الى بعض يستجمون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال خريقل
عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير وروى في حديث اخر عن الصادق ع
ان اليوم الذي احيا الله فيه تلك العظام يوم التور وصب الماء على العظام فاحيا الله
قال فلذلك صار صب الماء سنة لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم يعني انه يستحب
صب الماء ورشه يوم التور وفي ابواب البيوت وقنات الدور والمنازل ليطرد الله الوباء
في ذلك العام عن اهل ذلك المنزل اقول هذا الحديث حجة لنا لا علينا وذلك
ان احياهم صارت معجزة لبني من انبياء بني اسرائيل وعمل حيوتهم بعد الموت بعبادة الله
تعالى وقارنوا حياتهم بالتكبير والتهليل وليس هذا حال من مات مصرا على الكباير
فدل على ان فرارهم من الطاعون كان مقلدا للطاعة الله تعالى ولكن لما فرغوا من الطاعون
وافوا اجلهم بانقضاء اعمالهم فماتوا به وفي الرواية عن مولانا الامام ابي عبد الله جعفر

الملك على
البيوت وقنات
المنازل ليطرد
الله الوباء

محمد الصادق ع الله اصاب الناس في زمن داود طاعون حارق فخرج بهم الى موضع بيت المقدس وكان
 يرى الملائكة تعرج منه الى السماء فلذا قصد يدعوفيه فلما وقف موضع الصخرة دعى الله تعالى
 في كشف الطاعون عنهم فاستجاب الله له ورفع فاعدوا ذلك الموضع مسجداً وكان الشروع في
 بنائه لاحدى عشر سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه واوصى الى سليمان باتمامه
 اقول في هذا الحديث دلالة على استجابة الخروج من الطاعون لقصد موضع شريف
 منجياً عن الطاعون ودعى الله سبحانه في رفعه انتهى ما اردنا نقله من كلامه قدس الله سره
 يقول جامع هذا الكشكول وحالي هذه النقول ما نقله سيدنا المحدث
 قدس الله سره من حديث مؤنا امير المؤمنين ع وتجوز السبيل تقيته وقوله
 واما البراءة فلا تبسروا مني الى اخره مشكل وظاهر سيدنا المشار اليه المجود على ظاهره كما
 يشعر به كلامه في الفرق بين السب والبراءة والذي وقفت عليه من هذا الخبر في بعض المواضع
 خال من لقط فلا تبسروا مني على انه قد روي في كتاب قريب الاسناد عن مسعدة بن صدقة عن
 جعفر بن محمد قال قيل له ان الناس يرون ان علياً قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم
 استدعون الى سببي فستبوني ثم استدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تتبوا
 مني فقال له الشايل ارايت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وماله
 الا ما مضى عليه فخار بن ياسر حيث اكرهوه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله تبارك
 وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ع عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد
 انزل الله عز وجل عذر لك في الكتاب وامر ان تعوذوا ان عادوا وهذا الخبر صحيح كما ترى في جواز
 البراءة بل فضيلتها محافظه على النفس وما ذكره سيدنا من الفرق عليل وان القلب متى كان
 مطمئناً بالايمان ومصدر البراءة كالتب اثماً هو اللسان فاي ضرر في البراءة او نقصان ثم ما
 ذكره قدس الله سره في معني ما روي عن الصادق ع من ان احياء تلك العظام كان يوم النور
 يصب الماء عليها وان صب الماء لذلك صار سنة من انه يستحب صب الماء ورشه يوم النور وفي
 ابواب البيوت فان كان المسند فيه مجرد هذا الحديث ففهمه منه في غاية البعد فان الاقرب جملة
 على الغسل المستحب في هذا اليوم كما ورد في اخبار اخر وهو الملائم لصب الماء على العظام والانسب
 بها في هذا المقام ويكون هذا هو العلة في اصل مشروعية هذا الغسل مما قاله ابو العباس
 عبد الله بن محمد الناشي يمدح الرسول ع وقد جمع فيها الباء وهي هذه القصيدة
 مدحت رسول الله ابني مديحه وفور حظي من كويم المأرب مدحت امرؤات المديح موحداً

هذا الخبر
 صحيح كما
 ترى في جواز
 البراءة

بأوصافه عن مبعده ومقارب + بنى تسامى في المشارق نوره + فلاحت بواديير لأهل المغارب
 انتنابه الانبياء قبل مجيئه + وشاعت به الأخبار في كل جانب + وأصبحت الكهان تهف باسمه
 وتنعي به رجم الظنون الكواذب + ونطقت الاصنام نطقاً تبهرت + الى الله فيه من مقال الكاذب
 وقالت لاهل الكفر قولا مبيناً + اتاكم نبي من لوي بن غالب + ورام استراق السمع حين فزيت
 مقاعدهم منها رجوم الكواكب + هذا نا الى ما لم نكن نهدى له + لطول العي من واضحاب المذاهب
 وجاءنا بآيات تبين انبها + دلالة جبار مثيب محاقب + فيها الشقاق البدر حين تعمت
 شعوب الضيافة رسول الأخاء + ومنها بوع المأمنين بنا فيه + وقدم عدم الولد قرب المشارب
 فروى به جماع غيرة واسهلت + باعنا طوعاً الف المذاهب + ويترطفت بالماء من مسهم
 ومن قبل لم تسح بمذقر شارب + وضع امرأة فاستدروا لم تكن + به درة تصغي الى كف حالب
 ونطق فصيح من ذراع مبيدة + لكيد عدو للعداوة ناصب + وإخباره بالامر من قبل كونه
 وعند بواديير بمافي العواقب + ومن تكلم الآيات وحى اتي به + قريب لما في مستجم العجايب
 تقاصرت الأفكار عنه فلم تطع + بليغا ولم تخطر على قلب خاطب + حوى كل علم واحتوى كل حكمة
 وفات رام المستمر الوارب + اثنان به لاعم روية مرة و + لأصحف مستمل ولا وصف كاتب
 يواتيه طوراً في اجابة سائل + وافتاء مستفت وعظ مخاطب + واثنان برهان وفرض شرايع
 وقص احاديث ونص مارب + وتصريف امثال وتثبيت حجة + وتعريف ذي جحد وتوقيف كاذب
 وفي جمع الثادي وفي حومة الوغا + وعند حدوث المغصلا الغراب + فياتي على ماشيت من طرقاته
 قويم المعاني مستدل الضائب + يصدق منه البعض بعضاً كاملاً + يلاحظ معناه بين المواقب
 وعجز الوري من ان يجيبوا + وصفناه معلوم بطول التجارب + تأبى بعد الله اكرم والدي
 بتلج عنه عن كريم المناسيب + وشيعة ذي الحمد الذي فخرت به قرش على اهل العلا والمناسيب
 ومن كان يستسقي الغمام بهم + ويصدر عن ارأته في النوايب + وهاشم الباني مشيد افتخاره
 بعز المشاعي وامتحان المواهب + وعبد مناف وهو علم قومه + استطاط الاماني واحتكام الرعا
 وان قصيبا من كريم عراسة + لفي منه لم يدن من كف قاصب + برجع الله القبائل بعد ما
 تقسمها نهبا الكف السوابب + وحل كلاب من ذري المجد معقلاً + تقاصر عنه كل دان وغايب
 ومرة لم يحلل ميرة عزميه + سفاه سفيه او مجوية حائثب + وكعب علا عن طالب المجد كعبه
 فقال يادني السعي علا المرتب + والوي لوي بالعداوة فطوعت + لهم هم الشم الانوف الاغالب
 وفي غالب باس ابا الباس ونائم يدافع عنهم كل قرن مغالب + وكانت لغمر في قرش خطابة

يعود بها عند اشتجار الخطاب وما زال منهم مآل خير مآلث واكرم مصحوب واكرم صاحب
 والنظر طول يقصر الطرف ومنه بحيث التقى ضوء النجوم الثواب لعمرى لقد أبدى كأنه قبله
 محاسن تأتي ان تطوع لغالب ومن قبله يبقى خزيمة بعده * تليد تراث عن حميد الاقارب
 ومدرسة لم يدرك الناس مثله اعف واعلا عن دني المكاسب والياس كان الياس منه مقارنا
 لاعداده قبل اعتداد الكايب وفي مصر يستجمع الفرح كله اذا عثرت يوما زحوف المناقب
 وحل نزار من رياسة قومه محلا لتسامي عن عيون الزواجر وكان معدده لوليه
 اذا خاف من كيد العدو والمحاب وما زال عدنان اذا عد فضله توجد فيه عن قرين وصاحب
 وادى نادى الفضل منه بغاية وارث حواه عن قروم اشايب وفي ادو حلم يزين بالبحر
 اذا الحكم ازهاه قطوب الحواجب وما زال يستعلي هميسع بالعلاء ويبلغ آمال البعيد المرغوب
 وبنت بنته دوحه الغر فابنتي معاقله في مشتمر الاهاضب وحيزت لقيدها سماحة حاتم
 وحكمة لقمان وهمة حاتم هم نسل اسماعيل صادق وعده فابعد في الفخر مسعى لذهب
 وكان خليل الله اكرم من عنت له الارض من ماش عليه وراكب وتاريخ ما زالت له ارحمة
 بتين منه عن حميد الصواب وناحو حمار العدي احفظت لم ماثر لما يحصها عد حاسب
 واشرع في الهيماء ضيغم غاية يقدر الطلا بالمهقات القواضب وارغوفات في الحروب محكم
 ضنين عن نفس الشيخ الغائب وما قالع في فضله تلو قومه ولا عابر من دونه في المراتب
 وشايع وارفخشد وسام شمس سجايا حتم كل زار وعائيب وما زال نوح عند ذي العرش فاضل
 يعدده في المصطفين الاطائب وملك ابوه كان في الزرع اربعا حريا على نفس الكمي المحارب
 ومن قبل لم يزل متوشح يذود العلاء بالذايدات الشوادر وكانت لادريس النبي منازل
 من الله لم تقرب بهمة راعب وبادر بحر عند اهل سرابة ابي الخزايا مستدق المارب
 وكانت له لائل فيهم فضائل منزلة عن فاحشات المثالب وقينان من قبل اجتنى مجد قومه
 وفات بشاؤ الفضل وخذا الزكاة وكان انوش ناش للمجد نفسه ونزهها عن مرييات المطالب
 وما زال شيت بالفضائل فاضلا شريفا بريعا عن زميم المعاييب وكلهم من نور آدم اقبسوا
 ومن عوده اجنوا ثمار المناقب وكان رسول الله اكرم منجب جوي في ظمور الطيبين المناجب
 وقال الخليفة الناصر العباسي فسمي بمكة والحطيم وزمزماء والراقصات ومشي من الى منى
 بغض الوصي علامة مكتوبة كتبت على جهات اولاد الزنا من لم يوالي في البرية حيدرا
 سيات عند الله صلى امرني كتاب الحدائق تاليف الشيخ احمد بن صالح الله

ازي البحراني قدس سره في احوال النبي ﷺ والائمة فقد نقل كل منهم
 بطريق الروايات في حقيقته فقال زهري في حقيقته النبي ﷺ محمد بن
 عبد الله بن عبد المطلب واسمه عامر ويقال له شبيبته الحمد بن هاشم
 واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب
 بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب فهر بن مالك النضر وهو قريش بن كنانة
 بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن
 ادد وقال رسول الله ﷺ كذب النسابون ثلاثا لم يصح لمضر نسب فيما بين
 معد بن عدنان الى اسماعيل ولا للميم نسب فيما بين يعرب الى قحطان
 ثم تلا هذه الآية وقروا بين ذلك كثيرا وقوله صاحب جواهر الاصفاط كل الطوائف
 تقول عدنان بن ادد الا طائفة فانها تقول عدنان بن ادد بن ادد وقد روي موسى بن يعقوب
 بن عبد الله بن وهب بن زعمه عن عمته ام سلمة قال سمعت النبي ﷺ يقول معد بن عدنان
 بن ادد بن زيد بن بران اعراق الثرى قالت ام سلمة فزيد هو الهيثم وبرا هو ليث واعراق
 الثرى هو اسماعيل اقول ويقال لبنت نابت ايضا وجل وقد اجمع النسابون جميعا العدنانية
 والقحطانية والاعاجم على ان ابراهيم من ولد عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
 واجمعوا ان عدنان من ولد اسماعيل الا انهم اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل وقيل
 بينهما سبعة اباء مخالفة ايضا في بعض الاسماء وقيل بينهما خمسة عشر با وقيل بينهما اثنان
 واخذوا ذلك من كتاب بوروخ بن ميرنا كاتب ارميا النبي ﷺ وكان قد حمل معد بن عدنان
 من جزيرة العرب ليالي بخت نصر فابتد بوروخ وفي كتب نسبة عدنان فهي معروفة عند
 اخبار اهل الكتاب وعلمائهم مثبتة في اسفارهم وعند طائفة من علماء العرب لمعد اربعون
 ابابا العربيه الى اسماعيل ويحتمل باسمائهم لشعرانية بن ابي الصلت وغيره من علماء الشعراء
 ايام الجاهلية انتهى ونذكر الآن شيئا من الاختلافات في نسب عدنان الى اسماعيل من
 الكتاب المذكور عدنان يقال لهم المضربة وقيل ايضا وهم العرب المستعربة اولاد اسماعيل بن
 ابراهيم الخليل وقيل لهم العرب المستعربة لان لغة اسماعيل كانت عبرانية لواقام عند
 ابيه فلما انزل ابراهيم مع امته هاجر بمكة نشا في جرهم وتكلم بلغتهم العربية وتزوج منهم
 فهم احوال ولده الذين اليهم ترجع ساكني انساب بني عدنان ويقال ان نزول اسماعيل وامه
 هاجر بمكة كان قبل الهجرة بالفين وسبعماية وثلاثة وتسعين سنة وقيل كان بين عمران اب

بن ابراهيم
 واختلفوا في ذلك في بعض الاسماء وقيل بينهما سبعة ابناء

موسى وعمران اب مرهم الف سنة وبين يوشع وصي موسى وبين داود اربعة سنين وبين
 عيسى ومحمد خمسماية سنة وكان مولد النبي م يوم ولد وقد مضى من الالف الساب مائة
 سنة وثلاث سنين فولد من جرهم اثني عشر ولدا منهم قيدر فلما مات اسماعيل بقي المك
 لجرهم وسدانة البيهت لبني اسماعيل وقيل بل كانوا بني اسماعيل ملوكا وسدانة وانما ملك
 بعد ثابت بن اسماعيل ويقال ولد لقيدر بن اسماعيل ابن يقال له جمل فولد جمل بن قيدر
 بنت بن جمل ويقال ثابت وقيل لقيدر وقيل بنت بن اسماعيل فولد لبنت سلامان وولد لسلامان
 الهيسع وولد للهيسع اليسع وولد لليسع ادة وولد لادة ابنه لدة وولد لدة لابنه ادة وولد
 لادة عدنان وقيل عدنان بن ادد بن المقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن
 اسماعيل بن ابراهيم وقيل عدنان بن ادد بن يحشون بن مقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن
 يشجب بن بنت بن اسماعيل وقيل عدنان بن ادد بن ايحيت بن ايوب بن قيدر بن اسماعيل و
 قيل عدنان بن منيع بن ادد بن كعب بن يشجب بن يعرب الهيسع بن قيدر بن اسماعيل وروي
 الشيخ الثقة النخاشي صاحب كتاب الرجال في ترجمة محمد بن شمون من كتابه المشار اليه بسند
 اليه قال ورد داود الرقي البصرة يعقب اجتياز اب الحسن موسى م في سنة سبعين ومائة
 فسار اليه وسأله عنها فقال سمعت ابا عبد الله م يقول ساء علي الناس صلي ام رقي
 وقد نظم شيخنا ابو الحسن سليمان بن عبد الله البهراني فقال: خلع النواصب ربه الاما
 فصلا تهم وزناهم سبانا قد جاء ذاتي واضح الاثار عن آل النبي الصنفوع الاعيان يقول
 جامع هذا الكشكول وحكي هذه النقول الظاهر من حال الناصر العباسي واسمه
 احمد بن المستضيئ وكنته ابو العباس انه كان شيعي المذهب وبذلك جزم صاحب كتاب
 مجالس المؤمنين بعد نقل ترجمته في الكتاب المشار اليه وحكي فيه انه كان بن عبد الله
 نقيب الطالبين في مدينة الموصل كتب الي الناصر كتابا مضمونا انه قد بلغني انك قد عدلت
 عن مذهب القشيع الى مذهب التسن فان كان صحيحا فكتب الي ما السبب في ذلك فلما
 وصل الكتاب الي الناصر كتب له في الجواب هذه الابيات وارسلها اليه: يمينًا بقوم اوضحوا
 منهاج الهدى وصاموا وصلوا والانام نيام اصاب بهم نوحا ونوح بهم نجا وناجى بهم
 موسى واعقب سام لقد كذب الواشون فيما تخرصوا وحاشي الضحى ان يعتريه ظلام
 وقال في كتابه المجالس ايضا ونقله غيره في غيره ايضا انه كتب علي بن صلاح الدين يوسف من
 ملوك آل ايوب الي الخليفة الناصر كتابا يشكو عمه ابا بكر واخاه عثمان حيث اغتصب الملك

منه وذلك كان اباها صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب جعل اكر ولد له وهو نور الدين
على المذكور ولي عهده واخذ له البيعة على اخيه ابي بكر نجم الدين وعلى ابنه عثمان بن صلاح
الدين ولتألمات ابو صلاح الدين يوسف وثب عثمان مع عمه ابي بكر على علي واخرجه
وملكه ومنه فكتب هذه الابيات الى الناصر العباسي يستصرخه ويشكو حاله + مولاي ان
ابا بكر وصاحبه + عثمان قد غصبا بالسيف حق علي + وهو الذي كان قد قلاه واليد
عليهما فاستقام الامر حين ولي + فخالفاه وحلا عقد بيعته + والامر بينهما والنص فيه جلي
فانظر الى حظ هذا الاسم لقي + من الاخر ما لا يقي من الاو + فكتب اليه الناصر في الجواب
وانا كتابك يا ابن يوسف ناطقا + بالصدق يخبر ان اصلك طاهر + غصبوا عليا حقه اذ لم يكن
بعد النبي له يثرب ناصر + فاصبر فان غدا عليه حسابهم + وابشر فناصرك الامام الناصر
ويروي ان الناصر عجل الموت قبل الانتصار له وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر بني
العباس ومدة خلافة منهم وتاريخ وفاته ان مدة خلافة الناصر كانت خمس واربعون سنة
وفاته كانت سنة السابعة بعد الستمائة لبعض الشيعة هو مهيار الذي نقل
ابن ابي الحديد في شرح النماذج يا ابنة الظاهر كم + يقرع بالظلم عصاك + غضب الله لخط
ليلة الطف اراك + ورعى النار غدا + فطرحي امس حالك + من لم يعطفه شكواك + ولا
استحي بكائك + وافتد الناس به + بعد فاردي ولدك + يا ابنة الرقي لي + السدرة
في لوح الشكائد + لحف نفسي وعلى + مثلك فلتبك البواكي + كيف لم تقطع يد مداليها
ابن صهاك + فرحوا يوم اهانوك + بما ساوا الباك + ولقد اخبرهم ان + رضاه في رضاك
دفع النص على ارثك + لما دفعاك + وتعرضت لقدرك + نافع فانهزاك + وادعيت
الخلعة المشهورة + فيها بالسكاك + فاستشاطا ثم ما ان + كذبا ان تذكراك + فزاد الله عن الرحمة
زنديقا زواك + ونفي عن باب الواسع + شيطانا نفاك + قال ابن ابي الحديد بعد
نقل هذه الابيات فانظر الى هذه البلية التي صلبت من هؤلاء على سادات المسلمين
واعلام المجاهدين وليس ذلك بقادر في علوشانهم وجلالة قدرهم انهم اقول ليت شعري
ما جرم الشيعة بعد تصريحه هو في قرحة المذكور ومثاله هذه الفضائح ونقلهم هذه
الفوارج كما لا يخفى على من نظر في كتبهم واخبارهم وتبع آثارهم والله يحزي كلا بعمله
من كتاب مجالس المؤمنين للسيد نور الدين المعروف بالشهيد الثالث في ترجمة
البحرين من الكتاب المذكور قال صاحب معجم البلدان ان البحرين اسم لجميع البلدان التي

استنجا علي بن
الناسر العباسي

انظر الى الخزان
النفس

بيان ام البنين
وما يطلق عليها
في السنين

على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان وقال بعضهم ان البحرين قصبة هجر الى ان قال والبلاد
المشهورة بالبحرين القطيف وادنه وهرمز وينبونه وزاره وجوانا وشابور ونارين وغاية وفي السنة
الثامنة من الهجرة ارسل رسول الله ص العلاء بن عبد الله المحضري الى اهل تلك الديار
بالدخول في الاسلام او قبول الجزية وكتب بذلك الى المنذر ابن واسحت مرزبان هجر ولما
وصل كتاب النبي الى هذين الاثنين اللذين هما رئيساتلك الولاية دخلا في الاسلام و
كذلك جميع العرب الذين معهم ما وبعض العجم واهل القرى والزراعة من المجوس واليهود
والنصارى صالحوا على نصف غلتهم من الزراعة والتم ويقوا على مذاهبهم والعلية في ذلك
العام ارسل للنبي ص من مال تلك الولاية ثمانين الف دينار وبعد ذلك عزل الرسول
العلاء وولي اباان ابن العاص وسعيد بن امية وبقيا الى وقت وفاة الرسول ص فلما ولي
ابوبكر عزله وولي العلاء ايضا ولما كان في زمن عمر عزله وولي ابوهريرة ولما ولي ذلك
المكان حصل منه خيانة عظيمة في الاموال التي قبضها روي محمد بن سيرين عن ابي
هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثني عشر الف دينار فلما
قدمت الى عمر قال لي يا عدو الله وعدو المسلمين او قال عدو كتابه سرقت مال الله قال قلت
لست بعدو الله والمسلمين او قال وكتابي عدو من عدلها قال فمن اين اجتمعت هذه
الاموال قلت خيل لي تسامحت وسهام اجتمعت قال فاخذ مني اثني عشر الفا الى ان قال
السيد المشار اليه في الكتاب المذكور وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والحسا
من قديم الايام الى هذه الايام ظاهر شايع ومنشئ ذلك شمول اللطف الالهي لاهل تلك
الديار وكان في مبدء الاسلام مدة مديدة عامل تلك الديار اباان بن سعيد من جملة محبي
البيت وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين جعل
حكومة تلك الديار على ما في كتاب تحفة الاحياء مذكور مدة بمسجد بن عباس وبعض الاوقات
بعمربن ابي سلمة التي امه ام سلمة زوجة النبي ص وكان ممتازا على غيره في العلم والعبادة والعقل
وطيب الطينة وصفاء الشريعة وفي ذلك المكان قرر حقيقة الامير صلوات الله عليه بالخلافة وبيعه
الغدير ونفي عن قلوبهم الشك والشبهة في ذلك انتهى في تفسير العباسي عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر قال ونادى نوح ابنه قال انه ليس بابنه انما هو ابن مرتة وهو لغة طي
يقولون لابن المرتة ابن عليل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن نعيم عن ابي عبد الله
قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ص ساوى الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن

هذه
خيانة شايعة

تخلف
سعيد بن
ابان بن سعيد
عن بيعة ابي بكر

من النجف

باب معنى الأهل
والأهل والأهل
والأهل والأهل

على وجه الأرض جبل أعظم منه وكان يسمى ذلك البحر بحري فقبل ينحرف فسمي ينحرف ثم صار
الناس بعد ذلك يسمونه ينحرف لأنه كان أخف على السنتهم روى الصدوق عطا الله
موقله في كتاب معاني الأخبار في باب معنى آل والأهل والعتره والامة بسنده عن عبد الله
بن ميسرة قال قلت لأبي عبد الله ع انا نقول اللهم صل على محمد وأهل بيته فيقول قوم نحن
آل محمد فقال إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه وروى فيه عن محمد بن سليمان
الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك من آل قال ذرية محمد ع قال قلت
فمن الأهل قال الأئمة ع قلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون أشد العذاب قال والله ما عنى
الأئمة وروى فيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع من آل محمد فقال ذريته فقلت
من أهل بيته فقال الأئمة والأوصياء فقلت من عترته فقال أصحابي لعبا فقلت من أمة فقال
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله المستمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك
بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفة
على الأمة بعده قال ابن الحديد في شرح نهج البلاغة أوه على أخواني هي ساكنة الواو
ومكسورة الهاء حلة شكوى وتوجع وقال الشاعر فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد
ارض دونها وسماء من ربهما قلبوا الواو الفاقوا الواو آه من كذا وأه على كذا وربما شددوا
الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه من كذا وربما حذفوا مع التشديد وكسروا الواو فقالوا
أوه من كذا بلا مد وقد يقولون أوه بالمد والتشديد وفتح الألف وسكون الهاء لتطويل القوت
بالشكاية وربما دخلوا فيه التاء تارة يمدونه وتارة لا يمدونه فيقولون أوتاء وأوتاه الرجل
تأوتها وتأتوه تأوها إذا قال أوه والاسم منه الأوة قال المقتضب العبدى إذا ما قت أرجلها
بليل تأوتها أوتاه الرجل الحزين يأمن بعييب وعيبه سيحيب كمر فيك من عيب وانت تعيب
أخروه وأخر من رأيت بظهر غيب على ظهر الرجال أولوا العيوب غاب رجل عند بعض
الأشراف فقال له استدلت على كثر عيوبك بما تكثر فيه من عيوب الناس لأن طالب العيوب
إنما يطلب ما يقدر ما فيها منها نقل ابن قنبر قد كان بين الشيخ جعفر الحظي وبين الشريف العلوي
ماجد بن هاشم البحراني رحمه الله مطارات ومجارات في الأدب فمن ذلك ما حكاه في ديوانه
قال كنت عند ليلة والسماء دكناء المجلباب كاسية السحاب فاخذني لأرب فقلت توشحت
السماء ببرد غيم فاجمل بالوشح والوشاح فقال الشريف العلامة رحمه الله نعم
نعم وأنقض الخ فرض التصابي فليس عليك فيها من جناح فقلت امط قدم التواني

واجل منها بافاق الكئوس شمس راج فقال الشريف كيت ان تشب بغير ما يستكن
 ما اعترها من جناح فقلت تولد فوقها حبيب انما تغشاها فتى الماء القراح فقال
 الشريف وتنزل من فم الميزاب بنظا كما ينض التمام من الجراح فقلت بكف مخضب
 الكفين رخص فساد في محبته صلاح وللتقدمين في هذا النمط كثير
 ومن الطف ذلك ما ذكر ان ابابكر ابن النخل وابابكر الملاح المغربيين كانا متواخين منصفين
 ولهما ابنان صغيران قد برعا في الطلب وحازا قصب السبق في حلبة الادب فتهاجرا
 باقذع هجاء فركب ابن النخل في سحر من الاسحار مع ابنه عبدالله فجعل يعتبه على هجاء
 ابن الملاح وقال له يا بني قد قطعت ما بيني وبين صديقي وصفتي ابي بكر في اقداعك يا ابنه
 فقال له ابنه اني بدلني والبادي اظلم وانما يلج من بالشر تقدم فعذره ابوه فبينما هما
 على ذلك اذا قبلا على واد تنق فيه صفاد فقال ابوبكر لابنه تنق صفاد الوادي
 فقال ابنه بصوت غير متعار فقال الشيخ كان نقيق مقولها فقال ابنه بنو الملاح
 في النادي فلما احست الصفاد بهما سكنت فقال ابوبكر وتصمت مثل صمتهم
 فقال ابنه انا جتمعوا على زار فقال الشيخ فلا غوث للهوف فقال ابنه ولا غيث
 لمرئادي ولا خفاء ان هذه الاجازة لو كانت من الكبار لحصلت منها الغاية فكيف بمن
 في سن الصبا الشيخنا البهائي يري والده قد س الله سرهما وقد توفي
 بالمصلى من قري البحرين لثمان خلون من ربيع الاول سنة اربع و
 ثمانين وتسعمائة عن ستة وستين سنة وشهرين وسبعة ايام و
 مولده اول يوم من محرم سنة ثمانية وتسعمائة رحمه الله تعالى وهي هذه
 قف بالطول وسلمها ابن سلمها ورو من جرع الاجفان جرعها وردد الطرف في اطراف
 ساحتها واتج الروح من ارواح جوعاها فان يفتك من الاطلال مخبرها فلا يفوتك
 مرأها وريثاها ربوع فضيل تبا هي التبر تربتها ودار انس تجاكي الدر حصباها عدا على
 جبره حلوا بساحتها صرف الزمان فابلاهم وابلاها بدور تم غمام الموت جللها
 شمس فضل سحاب الترب غشاها فالمجديكي عليها جازعا اسفا والدين يندبها
 والفضل ينعاها يا حبت ازم في جهنم سلفت ما كان اقصرها عمرا واحلاها اوقا
 انس قضيناها فما ذكرت الا وقطع قلب الصب ذكراها يا جيرة هجر واستوطنوا هجر
 واهل قلبي المعنى بعدكم واهل رعي الليلات وصل بالحي سلفت سقيا لا يامنا

ابوبكر
 ابنه
 بنو الملاح

بالخيف سقيهاها، لفقدكم شق جيب المجد، وانصدعت، اركانكم وبكم ما كان اقوالها
 وخر من شأخات العلم ارفعها، وانهد من بارخات الحلم ارساها، يا ثاويًا بالمصلي من قرى هجر
 كسيت من حلل الرضوان اصفها، اقيمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت، ثلاثة تكت امثالاً واسبأها
 ثلاثة انت انداها واغزرها، جوداً واعذبها طعماً واصفاها، حويت من درر العليان ما حوت
 لكن درر اعلاها واغلاها، يا اعظماً وطأت هام السهمى شرقاً، سقاك من ديم الوسمي اسمهاها
 وياضر بجاء علا فوق السماك علا، عليك من صلوات الله اركاها، فيك انطوي من شمس
 الفضل اضوعها، ومن معالم دين الله اسناها، ومن شوايح اطواد الفتوة ارساها
 وارفعها قدراً وابهاها، فاسحب على لفلك الاعلى نيل علا، فقد حوت من العلياء اعلا
 عليك مثا سلام الله ما صدق على غصون ازاله الذريح ورقاها، يقول جامع هذا
 الكشكول وحاكى هذه النقول حكى لي والدي قدس الله ستره ان السبب
 في مجيئي الشيخ المذكور للبحرين انه كان بمكة المشرفة وقد قصد المجاورة فيها فرأى في المنام
 كان القيمة قد قامت وقد امر بالبحرين ان ترفع بارضها الى الجنة فاخترنا لاجتماع من مكة
 المعظمة والى البحرين وجاور فيها حتى توفي رحمه الله ولما سمع بقدره وعلماء البحرين وقد
 جملة من الفضلاء يجتمعون للتدريس في مسجد جد حفص ومنهم الشيخ داود بن
 ابي شافير وكان ذلك الوقت قد خرج الشيخ داود المزبور من قرية جد حفص لبطاظة حصلت
 بينه وبين بعض علماء فلما سمعوا بقدوم الشيخ حسين بن عبد الصمد رة عرفوا انه بعد
 مجيئه ربما يحضر المسجد في يوم الدرس وكان الشيخ داود ذايد اطولاً في علم المناظره
 والجدال فمضوا اليه واصلى حوه وحضر المسجد كما كان سابقاً فلما ورد الشيخ قدس الله ستره
 سأل عن محل جمع الفضلاء في البلد فاخبروه باليوم الذي يحضرون فيه في المسجد المزبور
 فانفق حضوره في بعض الايام وجرى البحث بينه وبين الحاضرين فتولى ذلك الشيخ داود
 واطال النزاع والجدال معه فلما انصرف الشيخ انشأ هذين البيتين ثم لم يحضر بعد هناك
 حتى توفي رة، اناس في اوال قد تصدوا، كحوا العلم واشتغلوا بهلهم، فان باحثهم لم
 تلق منهم، سوى حرفين لم لا نسلم، يعني انه متى ادعى بدعوى طلبوا عليه الدليل
 ومتى اقام الدليل منعوا من الديوان المرتضوي كذا كزوج جاية في ايكة متمتعين
 بصحة وشباب، دخل الزمان بنا وقد ق شملنا، ان الزمان مفرق الاحباب، شيان
 لو بكت الدماء عليهم، عيني حتى نود نابذها، لم يبلغ العشار من حقيتها، فقد الشبا

روي والله

وفرقة الاحباب ومنه ايضاً مالي وقفت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلم يرد جواب الحبيب
 مالك لا ترد جواباً انسيت بعدي خلة الاحباب قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا هين
 جنادل وتراب اكل التراب محاسني فلستكم وحجبت عن اهلي وعن اتراب فعليكم
 مني السلام تقطعت عني وعنكم خلة الاحباب ومنه ايضاً باتوا على قلل الاجبال
 تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز عن منازلهم الى مقابرهم
 يابئس ما نزلوا نادى بهم صارخ من بعد دفنهم ابن الاسرة واليتيم والحمل ابن الوجوه
 التي كانت محبة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سألهم
 تلك الوجوه عليها الدود تنتقل قد طالما اكلوا فيها وما شربوا فاصبحوا بعد طول
 الاكل قد اكلوا وطالما اكثر والاموال واذخروا فخلقوها على الاعلاء وارتحلوا وطالما
 شيد وارووا التحصنهم ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا اضحت مساكنهم وحشى
 معطلة وساكنوها الى الاجداث قد رحلوا سل الخليفة اذ وافت منيته ابن الجنود
 وابن الخيل والخول ابن الكنوز التي كانت مضامحتها ثوب العصابة المقوين لو حيلوا
 ابن العبيد التي ارصدتهم قد راء ابن الحديد وابن البيض والاسل ابن الفوارس والغلان
 ما صنعوا ابن الصوارم والخطية الذبل ابن الكفاء الميكفوا خليفتهم لما راوه صريعاً
 وهو مبتهل ابن الكماة التي ما جوا لما غضبوا ابن الهماة التي تحمى بها الدول ابن
 الرماة لم تمنع بأسهم لما انتك سهام الموت تندصل بهيات ما منعوا ضيماً ولا
 دفعوا عنك المنيعة اذ وافاك الاجل ولا الرشاد فعتها عنك لو بدلوا ولا الرفانعة
 فيها ولا الحيل ما ساعدوك ولا واساك اقربهم بل سلوك لها يا قبح ما فعلوا ما بال
 قبرك لا ياتي به احد ولا يطوف به من بينهم رجل ما بال فذكرك منسياً ومطرحاً وكلامهم
 باقتسام المال قد شغلوا ما بال قصرك وحشالا انيس به يغشاك من كفيه الروح والاهل
 لا تنكرون فما دامت على ملك الا اناخ عليه الموت والرحل وكيف يبرجود وام العيش متصلاً
 وروحه بحبال الموت متصل وجسمه لبنيات الردي عوض وملكه زائل عنه ومتنقل
 روي عن الصادق عليه السلام ابا حسن سيدي سيدي انت انت صراط
 الصيغ من ما انصفوكا وانت جعلت قرشاً عبيداً ولو لا حسامك كانوا ملوكاً وانت
 المقدم في الثايبات وعند الخلافة لم اخر وكا ولكنهم اخر واحظهم ولو قد مواظهم
 قد موكا عبد المطلب جد رسول الله لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسكت

اسلناها على الاسل * لا يترل المجد الا في منازلنا * كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
 لله در القائل ذهب الوفاء فلا وفاء * ولا حياء ولا مروءة * الا التواصي باللسان * من
 النفوس بلا اخوة ضبط نحو سيات السنة من كل شهر يوم * بك حب جاكيت
 كخ جازي بي * كودك اء كج همج * نحو سيات الشهر محبتك يرعاها والفضل * تعود ليال
 بضد الامل فمنقوطها خمس كله * ومهملها فعليه العجل * نقل شيخنا المجلسي قدس الله
 سره في كتاب نذكرة الائمة عن العلامة في بعض كتبه انه روى بسنده عن الامير صلوات
 عليه حديثا في انقراض دولة بني العباس وسلطنة هلاكوخان وانتهاء دولته بالسلطين
 الصفوية بما هذه صورته قال امير المؤمنين ع ملك بني العباس عسرا ليس فيه لواجتمع عليهم
 الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم لما قدر والان
 يزيلوه حتى لشد عليهم موالهم وارباب دولتهم وبسط عليهم ملك ياتي عليهم من حيث بدأ ملكهم لا يمر
 بمدبنة الا فضحها ولا ترفع له راية الا اسكنها الويل لما نواه حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى
 رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به قال شيخنا المجلسي بعد نقل ذلك عن العلامة وتفسيره
 المحدث بما قد ساذكره وچون اودر زمان سلاطين صفويه نبود اشارة كه انحضرت نمود
 كه سلطنة از هلاكوخان بر دي اي عتره من رسيد در اينجا بوقت كرده است كه فرزند
 انحضرت كه باشد قال شيخنا الصدوق عطر الله مرقد في كتاب معاني الاخبار وقال
 ليس منا من لم يتغن بالقران ومعناه ليس منا من لم يستغن به ولا يذهب الى الصوت
 وقد روي انه من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده وروي انه من اعطى القرآن فظن ان
 احدا اعطى اكثر مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر كبير فلا ينبغي لحامل القرآن ان يرى ان احدا
 من اهل الارض اغنى ولو ملك الدنيا برحبها ولو كان كما يقوله قوم انه ترجع بالقراءة وحسن
 الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك ان يكون من لم يرجع صوته بالقران فليس من
 النبي ع قال ليس منا من لم يتغن بالقران ومنه ايضا عن الصادق ع قيل له يا ابن رسول الله
 سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القايمة اثنى عشر مهديا فقال اما قال اثنى عشر مهديا ولم
 يزل اثنى عشر مائا ولكنهم قوم من شعبتنا يدعون الناس الى موالانا ومعرفتنا ومنه ع ان من بعدنا
 اثنى عشر مهديا من ولد الحسين ع والطوسي ع انه ع ان من بعد القايمة اثنى عشر مهديا
 من ولد الحسين وعنه عن ابائه عن النبي ع انه قال في ليلة التي كانت فيها وفاته لعلي
 يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع

فقال يا علي انه سيكون بعدي اثني عشر اماماً ومن بعدهم اثني عشر مهدياً فانت يا علي
اقل الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال ويسلمها الحسن الى ابنه محمد
والمستحفظ من آل محمد فذلك اثني عشر اماماً ثم يكون من بعده اثني عشر مهدياً فاذا
حضرت الوفاة فيسلمها الى ابنه اقل المهديين لثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو
عبد الله واحد والاسم الثالث المهدي وهو اقل المؤمنين قال شيخنا المفيد في الاشارة
ليس بعد دولة القائم الا حيد دولة الاما جاءت به الرواية من قيام ولده انشاء الله
ذلك ولم يرد على القطع والاثبات واكثر الروايات انه لم تمضي هذه الامة الا قبل القيمة
لاربعين يوماً يكون فيها الهرج والمرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعات للحسنات
والجزاء والله اعلم بما يكون وقال المحدث الكاشاني بعد ذكر الروايات ونقل كلامه ولا
منافاة بين ما ذكره وبين الروايات ولان الاخير من الاثني عشر مهدياً يا مهدي ايضاً
مع ان قيامهم بالدعوة لا يستلزم دولة والعلم عند الله انتهى اقول وكيف كان فيشكل
المقام بما رواه الشيخ قدس الله سره في المصباح في الدعاء لصاحب الامر عن يونس بن
عبد الرحمن عن الرضا انه كان يامر بالدعاء لصاحب الامر به اللهم ارفع عن وليك الى
ان قال في آخره اللهم صل على ولادة عمده والائمة من بعده وبلغهم امانهم وزد في اجالهم
الى آخره فانه يدل بظاهره كما ترى على كون اولئك الذين يكونون بعده ائمة مع استفاضة
الاخبار بل تواترها بانحصار الائمة في الاثني عشر الذي هو اخرهم فليتامل روي الصدوق
عنه مرقده في كتاب المجالس بسنده عن الصادق ع عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله
من قال سبحان الله غرس الله له بهاء شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بهاء
شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بهاء شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر
غرس الله له بهاء شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرة في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقونها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطوا واعمالكم للحريز منقول من مقام
مائة وقد اجاد فيما افاد من نوع التسميط اياهم في الفهم الىكم يا اخا الوهم
تغطي الذنب بالذنب اما بان لك العيب اما انذر لك الشيب وما في نصحه عيب
ولا سمعت قد صم اما فادى بك الموت اما اسمعت الصوت اما تخشى من الفوت
فتخطا وتهتم فكم تسدر في الشهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كأن الموت

ما أعم + وحشام تجافيت + وابطأتك فيك + طباعاً جمعت فيك + عيوباً شملها انضمام + إذا
 اسخطت مولاك + فما تغلق من ذاك + وإن اخفق مسعالك + تلطيت من الهيم + وإن لاح
 لك النقش + من الاصفر قهشش + وإن مربك النعش + تغامت ولائم + تعاوي الناصح البر
 وتغاض وتزور + وتغاد لمن غر + ومن مان ومن ثم + وتسعى في هوى النفس + وتحتال
 على الفليس وتنسي ظلمة الرمس + ولا تذكر مائمه + ولو لا حظك الخطا لما طاح بك الخطا + ولا كنت إذا الوعظ
 جلا الا حزان تغتم + ستدرجيا لدم لا الدمع + اذا غابت لجمع + بقي في صفة الجمع + ولا خال ولا اعم
 كاني بك تنحط + الى الخط وتنعط + وقد اسلمك الدهط + الى اضيق من ستم + هناك الجسم
 لتسأكل الدود + الى ان ينخر العود + ويمني العظم قد دم + ومن بعد فلا بد + من العرض اذا
 اعتد + صراط جسر مد + على النار لمن ام + فلم من مرشد ضل + وكم ذي غرة ذل + وكمن
 عالم ذل + وقال الخطب قد جم + فبادر ايها الغمر + لما يجلو به المرم + فقد كاد نهى العرم + وما
 اقلعت عن ذم + ولا تركن الى الدهر + وان لان وان سر + فتلقى كمن اغر + بافعي تنفت السم
 وخفض من تراقبك + فان الموت لا يقك + وسار في تراقبك + وما ينكل ان هم + وجانب
 صخر الخد + اذا ساعدك الجحد وزم القفض ان ند + فما اسعد من زم + ونفس عن الخي الش
 وصدقه اذا نث + وزم العمل الثرت + فقد افلح من زم + ورش من ريشا يخص + بما عم وما يخص
 ولا تأس على النقص + ولا تحرص على اللم + وعاد الخلق الرذل + وعمودكفك البذل + ولا تستمع
 العدل + ونزهها عن الضم + وزد نفسك الخير + ودع ما يعقب الضير + وهي مركب السير
 وخف من لجة اليم + هذا وصيك يا صاح + فقد بحث كمن باح + فطوبى لفتى راح + بادا لب
 يام + هذه الانبيات لذيك الجن لكل بيت خمس كلمات في الاخر تصلي كل
 واحدة لتتمه البيت قولي لطيفك ينهي + عن مضجعي عند المنام + الرقاد عند
 الهجوع عند الوسن نفسي اموت وتنظفي + نار تاج في عظامي فوادي ظلومي
 كبودي البدن + جسده قلبه الا كف + على فراش من سقاي قتاد دمع وقود
 حزن + اما انا فكم علمت + فهل لو صلك من دوام معاد رجوع وجود ثم + للحري
 منقول عن مقاماته وهو مشتمل على العجايب وتفسيرها الصائب
 عندي اعاجيب ارويها بالكذب + عن العيا فكنوني ابا العجب + رايت يا قوم اقواما غدا ثم
 بول العجوز وما اعني ابنة الضم بول العجوز لبن اليقرة + ومسنين من الاعراب قوتهم
 ان يشتر واخرقة تغني من السر + فمسنين مجد بين واخرقة القطعة من الجراد

ما
 لا
 ي
 ي
 ي

وكاتبين وما خطت انا ملهم + حرفا ولا قرا واما خطا في الكتب + الكاتبون هم الحجازيون
 وقابعين عقابا في مسيرهم + على تكليمهم بالبيض واليلب + العقاب الراية وكانت راية النبي تسمى العقاب
 ومشتدين ذوي بلبدت لهم + بنبيلة فانتقوا منها الى الهرب + النبيلة الجيفة منه وتبيل البعير الامار ارقا
 وعصبتهم تر البيت العتيق وقد حجت حيث ابدا شدة على الترك + حجت عليه بالحجة حال المجادلة جاشن على كليم
 ونسوة بين ما اذ لجن من جلبد صبحن كاظمة من غير ما تعب + الكاظمة في هذا الموضع كاظمة الغيظ
 ومدلجين سروا من ارض كاظمة + واصبحوا حين لاح الصبح فحلب اي اصبحوا يحلبون مواشيهم وغنمهم
 وقادرين اذ اما ساء صنعمهم + اوقصر واقبه قالوا الذئب للحطب القادر الطايخ في القدر والقدر المطبوخ
 ويا فعالم بلا مس قط عانية + شاهدته وله نسل من العقب النسل العدو والعقب موخر القدم
 وشايبا مستهيننا بالشيب بلبا في لبدر وهو نقي السن لم يشب الشايب مانج اللبن بالما والمشوب اللبن المزجج
 ومرضعا بلبان لم يفهم فيه + رايته في شحارين الستب + شحار هي المحقة ما لم تظلل وان ظلب فربح
 وزار عاوزه حتى اذا حصد + صارت غير آه يهواها اخو الطرب + الغير هو السكر المتخذ من الدرة
 وراكضا وهو معلول على + قد غل ايضا وما ينقك عن خيب + المغلول هنا هو العطشان وغل اي عطش
 وزايد يطلق يقتاد راحلة + مستهجلا وهو ما سور اخر كرب + الماسور الذي يجرد الاسر وهو اختباس القول
 وجا الساماشيات هوى مطيته + بروما الذي اوردت من تر + المجالس التي نجد والماشي الذي كثر ما يشته
 وجابكا اجزم الكفين زخرس + فان عجبتم فكم في الخلق من عجب + الحايك الذي اذا مشى حرك منكبيه ولج بين ركبتيه
 وناشطا كصدر الرمح قلمته صادفته بمنى يشك من الحد + الحدب ههنا المراد به المكان المرتفع من الارض
 وساعيا في مسرات الانام يرى + افراجهما ثامنا كاظم والكذب + الافراج الاثقال ومنه قوله لا تترك في الاسلام مفر
 ومغرمنا بمناجات الرجال له + وما له في حديث الخلق من تارة + الخلق الكذب ومنه قوله ان هذا الاخلق الذي
 واذامام وقت بالعهد ذمته + ولا ذمام له في مذهب العرب + الذمام الاثر العهد والتأجع ذمه وهي القليلة
 وذاقوي ما استبنا قطينته + ولينه مستبين غير محتجب + اللين النخل الدقل ومنه قوله نعم ما قطعتم
 وغادرنا مؤلما من ظل يعذره + مع التلطف والمعذرة في صخب الغادر الخائن والمغذور المختون
 وبلدة ما بها ماء مغترف + والماء يجري عليه ما جرى منسبة البلدة الفرجة ما بين الحاجبين
 وقرية دون افحوص القطاشحت بديلم عيشهم من خلصة السلب الفرجة بيت النمل والدليل النمل الكثير
 وكوكبا يتوارى عند رؤيته + الانسان حتى يرى في امنع المحجب الكوكب النكتة البيضاء التي تحدث في العين
 وصفحة من نصار خالص شربته بعد المكاس بغير اطم من الذهب النصار المراد به هنا شجر النبع
 وروثة قومت ما لا له خطر + ونفس صاجها بالمال لم تطب الروثة المراد به هنا مقدم الاتف

وسا جمل فوق جمل كثر فيه
 بما في بد براه فضل القوس
 انحل الحصى العنق من غزال النخل

والانسان العيون

ومستجيباً بنحوه ليدفع به + اظلمه من اعاديه فلم يجب + الخشخاش الجماعة عليهم دروع واسلحه
 وطالما ترى كلب وفي فيه + ثور ولكنه ثور بلا ذنب + الثور المراد به هاهنا القطعة من الاقط
 ولم رأنا نأطرب فيلا بل حمل + وقد تورك فوق الرجل والقلب + الفيل المراد به هنا الرجل الفايل الراي
 ولم رأيت بعرض اليد مشتكله وما اشتكى قط في جدي ولا لعب + المشتكى المتخذ شوكة وهي القرية الصغيرة
 وكنت ابصرت كرازا رابعة + بالذو ينظر من عيني كالشعب + الكراز كس يحمل عليه الراعي اقاته
 وعانيت مقلي عيني ما ههنا + يجري من الغرب والعين في خلب العرب بحر الدمع والعينان المقلتان وحلب بلد
 وصارعا بالقنا من غير ان يلقى كفاه يوم ما يرج لا ولم يلب + القنا ارتقاء الانف وتحت وسطه وصلغ به
 ولم نزلت بارض لا نخل بها + وبعد يوم رأيت البصر في القلب + البصر الماء الحديث العمد بالمطر والقلب جمع قلب
 ولم رأيت باقطر الفلا طبقا + يطير في الجو منصبا الى صبيب + الطبق المراد به هاهنا القطعة من الجراد
 ولم مشايخ في الدنيا رايتهم + مخلدن ومن ينجم من العطية + المراد بالخلدن هناهم الذين ابطاشيهم
 ولم بدالي وحش يشكي مغباه ينطق دلق امضى من القضب + المراد بالوحش هاهنا الرجل الجايح
 ولم دعاني مستنج فجاد ثني + وما اخل وما اظلمت بالارب + المستنج الجالس على نحوه وهي المكان المرتفع
 ولم انحت قلاوي تحت جنبه + نضل ماشيت من عرب ومن بحر + الجنبه القبة والقبة المروة المتجبة الى زو
 ولم نظرت الى من سر ساعته ودمعه مستهل القطر كالشعب + اي قطع سره والعرب تسمى ما يليق بعد القطع
 ولم رأيت قيصا صرا حبه + حتى انثنى واهي الاعضاء واه القيد للذابة الكثيره القياص
 ولم ازالوا الوان الدهر اخلق + لحنف لبد خثيث السر ومضطرب الما بالار هاهنا المروة ومنه قول الشاعر
 فذل لك من اخي ثقه ازار + هذا ولم من افانين معجبة + عندي ومن ملح تلحى ومن تحب
 فان ظننتم للحق القول بانكم + صدقي ودكم طلعي على طي + فان شدة هم فان العار فيه على
 من لا يميز بين العود والخشب + ابو العلاء المعري واسمه احمد بن سليمان نسبة الى
 معرة النعمان قصبة قريب من حلب له اشعار عديدة تدل على كونه ريقا منها قوله
 اذا ما ذكرنا ادم ما وقع له + فتزويج بنته لابنيه بالخنا + علمنا بان الكل من نسل فاجر وان جميع
 الخلق من عنصر الزنا + فاجابه سبطي الشافعي + لعري انا فيك فالقول صادق + وتكذب في
 الباقي اذا شط او دني + كذلك اقرار الفتى لازم له + وفي غيره لغو كذا صار شرعا + وينسب
 اليه ايض + ضحكنا وكان الضحك مفا سفاهاه + وحق لسكان البسيطة ان يبكيوا تحت طمنا
 الايام حتى كاشنا + زجاج ولكن لا يعاء لنا سبك ونقل انه كان لا ياكل اللحم ولم يتزوج
 وامر ان يكتب على قبره + هذا جنازة ابي علي + وما جنيت على احد + وما ينسب اليه قوله

كافي الجاهل
 المعري

بقول
المرضى
عن زنديقي
لهذا

في الساعة

يد بحس ميتين عسجد فديت ما بالها قطعت في ربيع دينار فاجابه المرتضى قدس الله سره
حراسه الدم اغلاها وارخصها حراسه المال فانظر حكمة الباري واخبره هاتيك مظلومة
عفوي بقميتها وتلك ظالمه هانت على الباري وقال بعضهم في جواب ذلك نزل الماء لما
كانت امينه كانت ثينه فلما خانت هانت فظنه شيخنا الشهيد في قواعد بقوله خيانتها
اهانتها وكانت ثمينا عند ما كانت امينا قال قدس الله سره وتذكر الثمين والامين
باعتبار موصوف مذكر اي شيء انتهى والتقدير وكانت شيئا ثمينا عند ما كانت شيئا
امينا ومثله ما وقع في قول المتنبى بن الطيب انت زائر ما خامر الطيب ثوبها وكالمسك
من اردائها يتصوع اي انت حال كونها شخصا زائرا وادعى بعضهم ان ابا العلا المعري
رجع عما كان عليه حتى انه صنف كتابا بالدفع المطاع عنه وسماه التحري في دفع التحري عن
ابي العلا المعري والذي عليه جملة من العلماء انه مات على العقيدة الخبيثة نعوذ بالله
منها فائدة اول ساعة من طلوع الشمس الى ان يصير الظل من النهار ٢٨ قدما الساعة
الثانية عن ٢٨ الى ٨ قدما الساعة ٣ من ٨ قدما الى ١٩ قدما الساعة من ٢٩ الى الساعة
٥ من ٤ الى ٣ قدما الساعة ٤ من ٣ قدما الى وقوف الظل السابعة من وقوف الظل الى
ان يصير من جانب المشرق ٣ قدما الساعة ٤ من ٣ قدما الى ٩ قدما الساعة ٥ من ٤ قدما الى
تسعة عشر وقيل الى ١٢ الساعة العاشرة من ١٢ على القول به الى ٨ قدما الساعة ١٨
قدم الى ٢٨ قدما الساعة ١٢ من ثمانية وعشرين الى غروب الشمس لابن الراوندي
كم عاقل عاقل اعيت مذهبه وجاهل جاهل تلقاه مرثقا هذا الذي ترك والاهام حائرة
وصير العالم التحري زنديقا جوابه للشيخ صالح بن عبد الكريم ان الكريم الذي
يعطى على قدره يراه ذا اللب احسانا وتوفيقا فدوا الجهالة المزوق لتكملة وذوا البنا
من ذاصار محوقا سيف الدولة في وصف قوس قرع وقد ابدع وساق
صديق للصبح دعوة وقيام وفي اجفانه سنة النقص يطوف بكاسات الفقار كأنهم
فن بين منقض علينا ومنقض وقد نشرت ايدي الجنوب مطافا على الجود كنا والحوي
على الارض يطرقها قوس السحاب باصفر على احر في اخضر تحت مبيض كاذيال خود اقبلت
في غلايل مصبغة والبعض اقصر من بعض لبعض الشيعة بتا لنصاب الانام لقد
تفاوتوا في الضلال بل تاهوا واسوا عتيقا بحيدر سغوت عيولهم بالذي به فاهولهم كم بين
كم بين من شك في هدايته اوبين من قال انه الله قال بعض الحكماء لصاحبه

اعلمك شعراً هو خير لك من عشرة آلاف درهم وهو هذان البيتان
 احفظ الصوت ان نطقت بلبيل والتفت بالنهار قبل المقال ليس للقول رجعه حين يبدؤ
 بقبيح يكون او بكمال حكلي ان الحجاج امر صاحب حرسه ان يضربوا عنق كل من يلقوه بمشبي
 في بغداد بعد العشاء فطاف ليله فوجد اربعة شبان يمشون عليهم اثر الشراب فاحاطت بهم
 الغلمان وقال لهم صاحب الحرس من انتم حتى خالفتم الامير وخرجتم في هذا الوقت فقال احد
 شعراء انا ابن من دانت الوقاب له ما بين مخدومها وخادمها تاتيه بالرغم وهي صاغرة
 ياخذ من مالها ومن دمها قال فسكت عنه وقال لعله من اقارب امير المؤمنين فقال الثاني
 شعراء انا ابن الذي لا ينزل الذهب قد ره وان تزلت يوماً فسوف تعود ترى الناس افواجا
 الى ضوء ناره قيام لها من حولها وقعود قال فسكت عنه وقال لعله من اشرف العرب
 ثم سأل الثالث فانشأ يقول انا ابن الذي يعلمو الرقاب بسيفه ويضرب اعناق الرجال القشما
 ولا ذاك من دحل ولا هو ثاير ولكنه حاوي العلا والمكارم قال فسكت عنه وقال لعله
 بن حاكم العرب ثم سأل الرابع فانشأ يقول انا ابن الذي خاض الصفوف بغرمة وقومها
 بالسيف حتى استقامت ركباه لا تنفك رجلاه منها اذ الخيل في يوم الكويهة ولت
 قال فسكت عنه وقال لعله ابن اشجع العرب فلما أصبح الصبح جاء بهم الى الحجاج فكشف
 عن امرهم فاذا الاول بن حجاج والثاني بن طباط والثالث بن صيقل والرابع بن حايك فاجب
 الحجاج لبلائهم فاطلقهم وقال لجلسائهم علوا اولادكم الادب فوالله لو لا بلائهم لضربت
 اعناقهم وانشأ يقول كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محوره عن النسب ان الفتى
 من يقول ها انا ذاك ليس الفتى من يقول كان ابي لبعض النواصب قول الروافض
 بحق طيب مولد قول جري بخلاف دين محمد نكحو النساء تمتعا فولدن من ذلك النكاح
 فان طيب المولد فاجابه الشيخ الشهيد وقيل السيد المرتضى ره ان التمتع سنة
 مفروضة ورد الكتاب بها وسنة احمد وروى الروافض ان ذلك قد جرى من غير
 في زمان محمد ثم استمر الحال في تحليلها قد صح ذلك من حديث المسند قد جابروا
 ابن مسعود وعن نقل ابن عباس الكرم المولد حتى نهى عمر بن الخطاب عنها فذكر
 صفو ذلك المورث لكن مواليد النواصب جدت دين الجوس فاين دين محمد ولف الحو
 على الاثور وغسها في الامهات دليل طيب المولد من مقامات الحو في ضبط
 ما يكتب بالسين والصاد اذا شئت بالسين فاكتب ما ابيت وان تشاء بالصاد ايكاتب

الشيخ
 محمد بن
 الحسين

مغسّ وفقس ومصطار وممس + وءالع وصراط الحق والشقب + وسابغا وسقروا لتوقي ومسلا
وعن كل هذا تفصيح الكتب + ومن الكتاب المذكور المغس الرجع المتعرض في الجوف وهو
مسكن الغين والفقس فقس البيضة والمسطار الخمر المزه ويقال لها السطارة ايض والممس
الذي يسقط من يديك ولا تدرب والسالح اخراسان ذوات الصلف والسقب القرب والسبا
جانب الفم والمسلاق الشديدا لصوت ومنه قوله سلقوم بالسنة حذاد قال شيخنا البهائي
في مشرق الشمسين وقد كثرت في الكلام العزيز وقوع الاسقام على هذا النمط اعني تصدير فعل
القسم بكلمة لا اعني كقوله جل وعلى لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس وهو سايع في كلام الفصحاء كما اثر القيس + فلا وابيك يا ابنة العامري + لا يدع
القوم اتى افر + وقد ذكر المفسرون في ذلك وجوها منها ان الغرض المبالغ في وضوح الامر
وظهوره لانه لا يحتاج الى القسم وهي زائدة ومنها ان لفظة لا مزيدة والمعنى فاقسم وزيادتها
التاكيد شاع في نظم اهل اللسان ونثرهم وقد ورد في قوله تعالى ما منعك الا تشهد مع قوله
في اية اخرى ما منعك ان تشهد ومنها ان التقدير فلا انا اقسم حذافا لمبتدئ ولا استغنى
لام الابتداء ومنها ان المراد والله اعلم لا اقسم بهذا البلد وربما هو اعظم وهذا الوجه لا يتمشي
في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب ومنها ان لفظة لا لكلام مطوي صدر من الكفار
يدل على ما في حيز القسم فهي في اول سورة القيمة رد لقولهم ينفي المعاد الجسماني كما دل
عليه قوله جل شاناه يحسب الانسان ان لن نجعل عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه وفي
قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس رد لقولهم ان القرآن سحر وانما يكاديل عليه جواب القسم وهو
قوله تعالى لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي الاية التي نحن فيها رده لهذا
القول ايضا كما يثني عنه قوله تعالى انه لقرآن كريم الاية فخذ وجوه خمسة في تصدير القسم بلفظه
لا والله اعلم اذمت السفار + وحيت الفقار + وعفت النفار + لاجني الفرج + وخضت الشبول
ورضت الخيول + ليجتذبول + الصبا والمرح + ومطت الوقار + وبعث العقار + لحي العقار
ورشف القدح + ولو لا الطاح بالي شوب راح + لما كان باح + في بالملح + ولا كان ساق + ذمامي الرفاف
لارض العراق + بحلي السبع + فلا تغضبن + ولا تصخبين + ولا تعتبن + فعذري وضع + ولا تعجن
لشيخ ابن + بمغنى اغن + وذن طمح + فان المدام + تقوي العظام + وتشفي السقام + وتنفي الترح
واصفي السرور + اذا ما الوقور + اماط الستور + الحيا والطرح + واحلى الغرام + اذا المستهام
ازال الكمام + الهوى فاقصص + فبح بهوالك + وبروحشالك + فزندا سالك + به قد قدح

وداوا الكوم + وسل الهوم + بنبت الكروم + التي تقترح + وخضر الخبوق + بساق يسوق
 بلاد المشوق + اذاما طمح + وشاد يشيد + بصوت يميا + جبال الحديد + له ان صدح + وعاص النصح
 الذي لا يبيع + وصار المبيع + اذاما سمح + وجل في المجال + ولو بالمجال + ورع ما يقال + وخذ ما صلح
 وفارق ابالك + اذاما ابالك + ومد لشباك + وصد من سنج + وصاف الخليل + ونافا البخيل + واول الجميل
 ووال المنح + ولد بالمتاب + امام الذهب + فمن رقب باب كريم فتح + ومن الكتاب المذكور
 ملغزاني جملة السائل وهي مائة مسألة + مما تقول فيمن توضحا ولمر ظهر نعله + قال انتقص
 وضوءه بفعله + النعل + الزوجه + قال فان توضي فانكاه البرد + قال يجدد الوضوء من بعد
 البرد + النوم + قال المسيح التوضي اثنييه + قال قد ندب اليه ولم يوجب عليه + الاثنيان
 الاثنيان + قال يجوز الوضوء من يقذفه الثعبان + قال وهل انصف منه للعيان + الثعبان
 جمع جمع ثعب وهو مسيل الوادي + قال استباح ماء الضير + قال نعم ويجذب ماء البصير
 الضير حرف الوادي والبصير الكلب + قال امحل الطوف في التبع + قال يكره للحدث الشنيع
 الطوف التغرط والربيع النهر الصغير + قال امحب الغسل على من امنى + قال لا ولو تمنى + امنى
 نزل منى ويقال منى وامتنى + قال فهل يجب على الجنب غسل فروته + قال اجل وغسل ابرته
 الفروة جلدة الراس والابرة عظم المرفق + قال فان اخل بغسل فاسه + كما لو اغنى غسل راسه
 الفاس العظم المشرف على نقرة القفا + قال فما تقول في من تيمم ثم روضا + قال بطل يمينه
 فليتوضا + الروض الضبابة وهي البقية من الماء في الحوض + قال يجوز ان يسجد الرجل في
 العذرة + قال نعم وبجانب القذرة + العذرة هي فناء الدار + قال فهل يجوز له السجود على الخلف
 قال لا ولا على احد الاطراف + الخلف مراد به الكم + قال فان سجد على شماله + قال لا بأس بفعله
 الشمال + جمع + شمله + قال فهل يجوز السجود على الكراع + قال نعم دون الذراع + الكراع ما
 استطال من الحرة وهي الحجاره السود + قال يصلى على راس الكلب + قال نعم كسائر الهضب
 راس الكلب ثنية معروفه + قال فما تقول فيمن صلى + وعانت بارزه + قال صلواته جائزة
 العانة الجماعة من جم الوحش + قال فان صلى وعليه صوم + قال يعيد ولو صلى مائة يوم
 الصوم + ذرق النعام + قال فان حمل جروا وصلى + قال هو كما لو حمل باقلا + الجرو + الصغار
 من النفسا والرومان + قال اتصح صلوة حامل القروه + قال لا ولو صلى فوق المروه + القروه
 ميلغة + الكلب + قال فان قطر على ثوب المصلى بخو + قال يصلى ولا ضرر + النجوسحاب
 الذي قد هراق ماؤه + قال يجوز ان يأم الرجل مقنع + قال نعم ومدرع + المقنع لا بأس بالمغفر

والمدرع لأهمل الدرع + قال فان اثمهم من في يده وقف + قال يعبدون ولوا اثمهم الف + الوقف
 السوار من العاج او المذبل وازاد انه لا يجوز للرجال الا اثمهم بالنساء + قال فان اثمهم من في
 فخذ باديته + قال صلاة وصلاة اثمهم ما ضية + الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البدو + قال
 وان اثمهم الثور الا اثمهم + قال صلى وخلا لك الذم + الثور السيد والاحم الذي لا ربح معه
 قال ايدخل القصر في صلاة الشاهد + قال لا الغايب الشاهد + صلاة المغرب تسمى صلاة الشاهد
 لا قامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد + قال يجوز للمعدور ان يفطر في شهر رمضان
 قال ما رخص فيه الا للصبيان + المعدور المختون وهو ايضا المعدور + قال فهل للمعسر ان
 يأكل فيه + قال نعم بملاء فيه + المعسر من المسافرين لآخر الليل يترجى ثم يرحل + قال فان افطر فيه العراه
 قال لا تشكر عليهم الولاء + العراه الذين تاكلهم العروى وهي الحمى المرعدة + قال فان اكل الصائم
 بعد ما أصبح + قال هو احوط له واصح + اصبح ابي استصبح بالمصباح + قال فان عمد لان اكل
 ليلا + قال لشهر القضاء ذبيلا + الكيل الاثنى من فراخ الحباري وقيل هو ولد الكروان + قال
 فان اكل قبل ان يتوارى لبيضاء + قال يلزمه والله القضاء + البيضاء من اسماء الشمس + قال
 فان استثار الصائم الكبد + قال افطروا من اكل الصيد + الكبد القني واستيثاره استدأه
 قال فهل يفطر بالحاج الطابيح + قال نعم لا بطاهي الطابيح + الطابيح الحصى الصالب + فان ضحكك
 المرأة في صومها + قال بطل صوم يومها + ضحكك بمعنى حاضت ومنه الآية فضحكك فبشرها
 باسحق + قال فان ظهر الجدرى على مرقها + قال تفطران اذن بمضرقها + المضرة اصل الابهام
 واصل الشدي ايض + قال ما يجب في مائة مصباح + قال حققتان يا صاح + المصباح الناقة
 تصبح في المبرك + قال فان ملك عشر حناجر + قال يخرج شاتين ولا يشاجر + الحناجر النوا
 القرا واحدها حنجر وحنجور + قال فان سمع للشاعبي بحيمته + قالت يا بشراي له يوم قيت
 الشاعبي جابي الصدقة والحجيمة حيازا المال + قال استحق حملة الاوزار من الزكوة فجزا
 قال نعم اذا كانوا غزى + الاوزار السلاخ وغزى جمع غازية + قال يجوز للحاج ان يعتصر
 قال لا ولا ان يختصر + الاعتصار لبس العماره وهي العمامة والاختصار لبس الخمار + قال فهل
 يجوز له ان يقتل الشجاع + قال نعم كما يقتل السباع + الشجاع هنا مراد به الحية + قال فان
 قتل رملة في الحرم + قال عليه بدنة من النعم + الرملة النعام واسم صوتها المزمار
 قال فان رمى ساق حرنجد له + قال يخرج شاة بدله + ساق حرنجد ذكر القهاري + قال فان
 قتل ام عوف بعد الا حرام + قال يتصدق بقبضه من طعام + ام عوف الجراد ه

قال ايجب على الحاج استصحاب القارب . قال نعم ليس وقم الى المشارب . الحاج اسم للجميع والواحد والقارب طالب بالليل . قال ما تقول في الحرام بعد السبب . قال قد حل في ذلك الوقت . الحرام المحرم والسبب حلق الراس وحل من تحليل الحج . قال ما تقول في بيع الكبش . قال حرام كبيع الميت الكبش مراد به هنا الخمر . قال يجوز بيع الخل بلحم الحمل . قال لا ولا بلحم الحمل . الخل ابن الخاض ولا يحل بيع اللحم بالحيوان . قال ايجز بيع الهدية . قال لا ولا بيع السبي . الهدية ما يهدى الى الكعبة والسبية الخمر . قال ما تقول في بيع الحقيقة . قال مخطور على الحقيقة . الحقيقة ما يذبح عن المولود في سابع ولادته . قال يجوز بيع الداعي على الراعي . قال لا ولا على الشاعي الداعي بقية الدين في الضرع والشاعي جاني الصدقة . وقال ايباع الصقر بالتمر . قال لا ومالك الخاق والامر . الصقر الدبس . وهو غسل التمر . قال اشترى المسلم سلب المسلمين قال نعم ويورث عنه اقامات . السلب لحاء الشجر وهو ايضا خرص لثام الثمام بنت ضعيف . قال يجوز ان يبيع الرجل صيفيه . قال لا ولكن لبيع صفيه . الصفي الولد على الكبر والصفي الناقة العزيزة الدر . قال ايباع الابريق على بني الاصف . قال يكره كبيع المغفر . الابريق السيف الصقل كثير الماء وبني الاصف القوم . قال فان اشترى عبدا فبان بامه جراح . قال ما في رده جناح الهم هنا مراد بها مجتمع الدماء . قال اثبت الشفعة للشريك في الصخر . قال ولا للشريك في الصخر . الاثان التي يانج بياضها غيره . قال ايجز ان يحمي ماء البئر والخلل . قال ان كانا في القلا فلا . يحمي يمنع . والخلل الكلاء . قال ما تقول في ميتة الكافر . قال حل للمقيم والمسافر . الكافر البحر وميتة السمك الطائي فوق مائة . قال يجوز ان يضحي بالحوول قال هو اجد بالقبول . الحول جمع . حائل . قال فهل يضحي بالطالق . قال نعم ويقرب منها الطارق . الطارق الناقة ترسل ترمي حيث شاءت . قال فان صحى قبل ظهور الغزاة قال شاة لحم بلا محالة الغزاة الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزاة ولا يقال غابت . قال ايجز الكسب بالطرق . قال هو كالقمار بلا فرق . الطرق الضرب بالحصى وهو من افعال الكهنة . قال ايسلم القائم على القاعد . قال مخطور فيما بين الابداع . القاعد التي تعدت عن الحيض او عن الزواج . قال ايتام العاقل تحت الرقيع . قال احبب برقي البقيع . الرقيع السما وعنى بالبقيع المدينة . قال ايمنع الدمي من قتل العجوز . قال معارضة في العجوز لا تجوز . العجوز الخمر وقتلها من حيا . قال ما تقول في التهود . قال هو مفتاح الترهة التهود التوبة ومنه قوله تع انا هدنا اليك . قال يجوز للرجل ان يتقل من عمارة ابيه

قال ما يجوز لحامل ولا بنية العمار القبيله + قال ما تقول في صبر البلية + قال اعظم بها من
 خطيه + الصبر الحبس والبلية الثاقه تجس عند قبوصاحبها فلا تسقى ولا تغلف الى
 ان تموت + وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها + قال ايحل ضرب السفير + قال نعم
 والحمل على المستشير + السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الحمل السمين + قال اعزر
 الرجل اباه + قال يفعل البر ولا ياباه + التغرير التعظيم والنصرة ومنه الابه الشريفة
 قال ما تقول فيمن افقر اخاه + قال حبذا ما توخاه + افقره اعارة فاقه يركب وقارها اي ظهرها
 قال فان اعزى ولده + قال يا حسن ما اعتمد + اعراه اعطاه ثم نخله + عامًا + قال فان اصلي
 مملوكه النار + قال لا اثم عليه ولا عار + المملوك العجين الذي قد اجيد مجنه حتى قوي
 قال يجوز للمرأة تحريم بعلها + قال ما حضر احد فعلها + البعل النخل الذي يشرب بعروقه
 من الارض + قال فصل تؤذ المرأة على النخل + قال اجل + النخل + سوء + احتمال + الغنى
 قال فما تقول فيمن نحت اثلة اخيه + قال اثم ولو اذن له فيه + نحتا ثلثه اذا اغتابه وقدح
 في عرضه + قال ايحجر الحاكم على صاحب الثور + قال نعم ليا من غايلة الجور + الثور هنا مراد
 الجنون + قال فصل له ان يضرب على يد اليتيم + قال نعم الى ان يستقيم + يقال ضرب على يده
 اذا حجر عليه + قال فصل يجوز ان يتخذ له رضاء + قال لا ولو كان له رضاء + الرضاء هنا مراد
 به التزوجه + قال فمتى يبيع بدن السفية + قال حين يرى الحظا فيه + البدن بمعنى الدرع
 القصيرة + قال فصل يجوز ان يبتاع له حشا + قال نعم اذا لم يكن مغشى + الحش النخل المجتمع
 قال يجوز للحاكم ان يكون ظالمًا + قال نعم اذا كان عالماً + الظلم الذي يشرب اللبن قبل ان
 يروب ويخرج زنده + قال الاستقصي من ليست له بصيره + قال نعم اذا احسنت منه السير
 البصيره هاهنا بمعنى الترس + قال فان تعزى من العقل + قال ذلك عنوان الفصل + العقل
 ضرب من الوشي + قال فان كان له زهو جبار + قال لا انكار عليه ولا اكبار + الزهو البسر
 المتلون والجبار النخل الذي فات اليد + قال يجوز ان يكون الشاهد مريبًا + قال نعم اذا كان
 المريب الذي يكثر عنده اللبن الرايب + قال فان بان انه لا ط + قال هو كما لو خاط + لا ط + الحوض
 اذا طينه + + + قال فان عثر على انه غر بل + قال ترد شهادته ولا تقبل + غر بل اي قتل ومنه
 قول الزاجر ترى المملوك عنده بعزبله + قال فان وضع انه مأين + قال هو في وصفه زابن
 الماين الذي يعول ويكفي له من ما ابن يون + قال ما يجب على عابد الحق + قال يحا + ياله
 المطلق العابد عنى الجاحد والحق الدين + قال فان جرح قطاة امرأة فماتت + قال النفس بالنفس

اذا فانت في القطاه ما بين الوركين. قال ما تقول فيمن نقاعين ببلبل عابدا. قال تفقا عيناه
 قولاً واحداً. الببلل هنا بمعنى الرجل الخفيف. قال فان اقلت الحامل حشيشاً من ضربه. قال
 ليكفر بالاعتناق عن ذنبه. الحشيش الجنين الملقى ميتاً. قال ما يجب على المختفي بالشرع
 قال القطع لاقامة الردع. المختفي بتأش القبور. قال فان سرق ثميناً من ذهب. قال لا قطع
 كما لو غصب. الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف. قال فان بان على المرأة السر. قال
 لا حرج عليها ولا فرق. السر هنا هو الحرير الأبيض. قال اينعقد نكاح لم تشهد القواري. قال
 لا والخالق الباري. القواري الشهود لا يقيم يقرؤون الاشياء اي تتبعونها. قال ما تقول
 لي عروس باتت بليدة حرة. روت في حافرتها بسحرة. قال يجب لها نصف لصدوق ثم يقال
 تاتت العروس بليدة حرة اذا امتنعت على زوجها فان اقتصرها يقال باتت بليدة شيباً والرد في
 الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الاول وكفي به عن طلاقها وردها الى اهلها وروى محمد بن
 الشائب الكلبي للنسابة وابو مخنف لوط بن يحيى لازدي النسابة في كتاب الصلابة
 في معرفة الصحابة وكتاب التقيح في النسب الصريح باسنادهما الى ابن سينا عبد الله في
 نسب عمر بن الخطاب قال وكان عمر بن الخطاب متولداً من نجيبين متضادين نفيل وهو
 من نجباء الحبشة ثم قال ذاكرنا نسبه اليهما بعد ان قال ان نكاح الشبهة من ابواب
 النكاح الحلال وان المتولد منه ومن الزنا يكون انجب من الولد للفراش فقال واعلم انه
 قليل تفق في نسبة من الكرامات ما يناسب شأنه ويليق بحاله من ارتباط نسبه بعض
 وكانت العرب تفخر اذا اتفق لهم بعض هذه الاتفاقات في انسابهم او في دوابهم من اهل
 السنة ومن الشيعة. حتى قال يصف ناقه لهم شجرة اعلق ابوها اخوها من مهجته و
 عمها خالها قودا شميل. ثم قال واما تفصيل نسبه وبيان وهو ان نفيل كان عبداً للكلب
 لؤي بن غالب القرشي فمات عنه ثم وليه عبد المطلب وكان صهاك قد بعثت لعبد المطلب
 من الحبشة فكان نفيل يرعى جمال عبد المطلب وصهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما
 في المرمى فاتفق يوماً اجتماعهما في مراح واحد فصورها وعشقها نفيل وكان قد ابسها عبد
 المطلب سراً من الأديم وجعل عليه قفلاً وجعل مفتاحه معه لمزلتها منه فلما راودها
 قالت مالي الى ما تقول سبيل وقد البست هذا الأديم ووضع عليه قفل فقال انا احتال
 عليه فاجد سمناً من مخيض الغنم ويهقن به الأديم وما حوله من بدناتها حتى استلته الى
 فخذتها واقبها فجملت منه بالخطاب فلما ولدت القته على بعض اليزابل بالليل خيفة من

ينظر الى نسب النجباء

عبد المطلب فالتقطت الخطاب امرأة يهودية جنازة ودفنته فلما اكبر كان يقطع الخطب فسمي الخطاب
لذلك بالحاء المهمل فصنف بالجمع وكانت صهالك ترقاده في الخيفة فراهات يوم وقد تطا
طات عجيزتها ولم يد ر من هي فوق عليها فجلت منه بحنته فلما وضعتها القتها على مزابل
ملكه خارجها فالتقطها هشام فزوجه وياها فولدت عمرو كان الخطاب والد عمر لانه اولد حنته
اياها حيث تزوجها وحده لانه سابع صهالك قبل فاولد لها حنته وكانت حنته ام عمر وبنت
الخطاب فكان الخطاب جده وخاله لان حنته والخطاب من ام واحدة وهي صهالك وكانت
حنته امه لانها ولدت واخوته لان عمر وحنته من اب واحد وهو الخطاب وعمته لان
حنته والخطاب من ام واحدة وهي صهالك هذا لمخص كلام الكلبي وامام اذ كره ابو مخنف
فهو كلام طويل قيل ليروز عمامة من وبر السمن دل طولها خمسون ذراعا اذا توشحت طرحت
بالنار فتاكل النار الوسخ فتخرج نظيفه صفه اولاد الظبى فاذا ولدت وبقي يوما سمي
واذا بقي خمسة ايام سمي وبريا واذا اكل عشرة ايام سمي مها واذا اكل له خمسة عشر يوما سمي رشا
فاذا اكل عشرين يوما سمي خشفا واذا اكل له خمسة وعشرين يوما سمي ريميا واذا اكل له ثلاثين
يوما سمي جودرا واذا اكل له خمس وثلاثين يوما سمي ظبيا واذا اكل له اربعون يوما سمي غزالا
ولا يزيد على ذلك فائدة قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد قال انك ازهد
قال وكيف ذلك قال لانك زهدت في نعيم الآخرة وهو بايم عظيم وانا زهدت في نعيم الدنيا
الحقير المنقطع للزحشري قال في كتاب الكشف قيل لابراهيم بن الادهم مالنا
ندعو ولا نجاب قال لانه دعاكم فلم تجيبوا ثم قرأ والله يدعوا الى دار السلام ويستجيب الذين
امنوا الآية سئل من عابد ما الفرق بين قوله تع الفقر فخري وبين قوله الفقر سواد الوجه
في الدارين وبين قوله يكاد الفقر ان يصير كفر قال العابد في جواب السائل اعلم ان الفرق
في اللغة الاحتياج والاحتياج على ثلاثة انواع احتياجا الى الله فقط واحتياجا الى الخلق فقط
واحتياج اليهما فالمحدث الاول اشارة الى المعنى الاول وهو احتياج الى الحق والمحدث الثاني
اشارة الى المعنى الثاني وهو الاحتياج الى الخلق والمحدث الثالث اشارة الى المعنى الثالث
وهو الاحتياج الى الحق والخلق معا كتاب عيون اخبار الرضا حديثا ابو علي احمد بن
ابي جعفر السيهقي بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام سنة ٢٥٣ قال حدثنا علي بن جعفر المدني
قال حدثنا علي بن مهزيب القزويني قال حدثني داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى
جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص اذا كان يوم

هشام بن مغيرة بن زيد وزيادها فسميت
اليه فلما اكبرت وكان الخطاب يتردد على هشام
فقال حنته فاحبته فخطبها الى

الخطاب
صفحة اول

القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكنا فيها فاجابنا
ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبنا فوهب لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه
وبيننا كذا حق من عفى وصفح نقبل ان اول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن
مقله قال ابو منصور الثعالبي في خطه شعر + خط ابن مقله من ارعاه مقلته + ودت جوارحه
ان حولت مقلدا + فالذر من دره ذو صفرة حسدا + والنور من نوره ذو حمرة تجلا + ثم جاء ابن
البواب وزاد في تعريف الخط ثم جاء ياقوت المستعصي الخطاط وضم في فن الخط واكمل واراد
في جميع قوانينه + فقال اصول تركيب كراس وليمه + صعود وتشهير واتوال وارسال كتاب
شرح المفصل الشعويته بضم الشين قوم متعصبون على العرب يفضلون عليهم العجم وان كان
الشعوب جميل العجم الا انه غلبت النسبة اليه لهذا القبيل ويقال ان منهم معمورين المثنى وله
كتاب في مشالب العرب وقد انشد بعض الشعويته للصاحب بن عباد يمدحه + غنينا
بالطبول عن الطنول + ومن عنس عذافرة ذمول + فليست تبارك ايوان كسرى + لتوسع
او لجومل فالذحول + وضب بالفلاساع وذيب + بها يعوى وليث وسط غيل + اذا انحروا
فذلك يوم عيدي + وان ذبحوا ففي عرس جليل + يستلون السيوف لرأس ضب
مراسا بالغداة وبالأصيل + باية رتبة قد متهوها + على ذي الاصل والشراف الاصيل
اما لو لم يكن للفرس الا + نجار الصاحب المعدل الجليل + كان لهم بذلك خير عسى
وجيلهم كذلك خير جيل + فقال له الصاحب قدك ثم قال + لبديع الزمان اجب فاجابه ثم جلا
اراك على شفا خطر مهول + بما اوعت راسك من فضول + طلبت على مكارمنا دليلا
متى احتاج النهار الى دليل + السنا الضاربين جرى عليكم + فان الحزبي اتعد بالدليل
متى قرع المنابر فارسي + متى عرف الاغر من الجحوك متى علققت وانت بها زعيم
اكف الفرس اطراف الخيول + فخرت بملا ماضيتك فخر + على قحطان والبيت الاصيل
فخرت بان مأكولا ولبسا + وذلك فخر ربات الجحول + تفاخرن في خد ايشل
وشعر عن مقارقه رسيل + وقال الصاحب للشعبي كيف ترى + فقال لو سمعت ما صدقت
ثم قال له جازيتك جوازك ان وجدت بك بعدها في مملكتي ضربت عنقك روي عن علي
اذا قبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تقبى واذا دبرت عنك فانفق منها
فانها لا تبقى والشد لا يتخلن لدنيا وهي مقبلة + وليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاحرى ان تجور بها فالمدح منها اذا ما دبرت خلف + لبعضهم الناس موتا واهل

العلم احياء ^{والثاني} مرضى وهم فيها اطباء والناس ارض واهل العلم فوقهم ^{سما} سماء نور وما في النور
 ظلمات ^{وذكر} العلم روح الخلق كلهم وسائر الناس في التمثيل اعضاء ^{لامير المؤمنين} امير المؤمنين
 وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل القبور قبور ^{واني امر} لم يحيي بالعلم ميت
 وليس لهم حق التشور ^{شور} التشور للسيد عبد الرؤف والسيد حسين الجدي حصي
 البحر ^{اني لما مرض} وعادوه بعض الناس من اهل بلده ^{عاد} عاد العدة وقد رقت
 وفي الحشا منه غليل عذوة لا تبرد ^{فانضاع} مسرورا يظن بجهله ^{اني موت} واني ميت
 سيخلد ^{او صم} عن بيت تضمن حكمة ^{اهل العقول} بما تضمن يشهد ^{كم من مريض} قد تخطأ
 الردي ^{فنجي} ومات طيبه والعور ^{ولم} ايضا رحمه الله تعالى ^{لما مرضت} اتي الطيب
 وفتية ^{لعيا} اتي انقاسهم تنصعد ^{يتأهون} لما اصبحت ^{وانتي} لا خالهم لو ان اصبحت
 لعبد ^{وا} من كل مبتسم بوجه ابيض ^{مكرا} وحشوا الصدر قلب اسود ^{فشفيت} من مرضي
 ودار عليهم ^{كاس} المنون كاتم لم يوجد ^{وا} صمت مسامعهم عن البيت الذي ^{يروي} ولو
 سمعوا به لم يهتدوا ^{كم من مريض} قد تخطأ الردي ^{فنجي} ومات طيبه والعور ^{من روي}
 السيد عبد الرؤف رحمه الله تعالى ^{ايها الحادي} ترقق بفوادي ^{واجبس} الركب
 ولو حل عقال ^{فكليم} الشوق قد انس برق القرب ^{من نحو} حى الحب ^{فطن} التوب في المطور
 بجنح الليل نارا ^{فغد} ايفتبس النار ^{كما ظن} بنحلية فتودي اخلع النعل ^{فهذا} ربيع ليلي
 فانه من شدة الدهشة كالمجنون حيران الى ان انعشته نفحة الانس من القدس نورت
 ظلمة الليل نهارا ^{ولكم} حول المحامات قلوب شقوا ^{الوجد} ورامت فترامت بعد ما ان شمرت
 عن ساعد الاقدام ^{والجد} فمساعدتها الجد ^{وصدت} دون نيل الغرض المقصود بالذات الى ان
 عذب الصب وقبلي ^{من القاتل} فيهم خشية الحد ^{ومنهم} من قضى قبل بلوغ الورد ^{ظان} ولم
 يقض ^{راما} في ملح الآله خبير من حثت الى معروفه راحلة الحمد القديم الابدي الاحد
 لفرد الذي جلت اياديه ^{فما} دائرة الحصر ^{وما} مرتبة العبد فلا يبلغ ادى نعته الوصف ولا
 يدركه العقل ولا يلحقه الحد ^{ولو} السبعة مدت يد محص لقليل من كثير عاقها الجزر
 عن المد ولورام جنان الفلك الكاتب حصرا ^{او} بيان الكاتب لخطيبا نارجع الاول بالمحصر
 عن المحصر وبالعجز عن الصدر رجوع الفهقري ^{وانعكس} الامر على الثاني مع الثالث اعني قلم
 الكاتب حتى راح يشكو ^{الم} القط ويشكو القلم ^{القد} وفي تصرفه ^{الاخذ} متى شاء وفي قبضته
 الرزلة الملك تعالى وله الحمد ^{واما} وله الشكر على العبد لزاما في ملح النبي صلى الى اشرف

بند

بند

بند

نوع العالم العلوي والارضني اهدي جبر المديح وما قدر مديحي بعد ما خص بلولاك ونيك
 بها مرتبة جاوزت الافلاك والنخبت لها كل ملوك الارض دعمهم وقل الاملاك فهو السيد الاكيد
 حامي الدين ماضي ظلم الاشراك طوراً بسنان يقطر الاجر موتاً ودمار كبة النصر على اسير قدح الله
 الخلف على الفتح وطوراً بحسام ارضعته درها ام المنايا السود من قبل لم في عالم الذرف قل ما
 شئت في ابيضه البتالك من وصف وان خالطك الشك فسل سلعا وما اشهرها كم قدم قد
 شديد الكفر افاك عتل فهو مغناطيس ارواح الصناديد ومصدق مقالي انها في ماروة الحرب
 عليه تتراماني مدح النبي صلى الله عليه وآله يا اشرف راق فلك الفجر ويا من بجاه نحتي
 من نوب الدهر ونستعدي بجد واه على حادثة الفقير فادني سمح يناه على الشايل كانه ولا
 نهم وعن نائل الغر روي القطر عن البحر وعن عامله العامل في الحرب وعن ابيضه العالم
 بالضررب روي القطر عن النحر وعن عزيمته الماضية الامر وروي الفتح عن النصر وعن
 طلعت الغراء روي البدر في منتصف الشهر فيا مولاي ارجوك لذنب اثقل الظاهر فالي
 عمل ارجو به الفوز لذا الحشر سوي حبك مع حب فتى وامسالك بالنفس واعطاك يد الطابع في
 حالتي الاسرار والجهر فكم جود في نصرك يا خير النبيين حساماني مدح علي ما العيني كما
 اقلقها البارق بالومض تجاني جنبها عن مضجع الغض وقلبي كثر رب الصبا الكرخي في البان
 فحاكي الغصن منه العرق في لبض سعي يلتمس الخروج حتى كاد بالتزوار من صدر ري ينفض
 ولا بدع اذا اشتاق الى ارض بها الكل وكل العالم البعض فمن لي ان يدلي بي خطي التجف الاشرف
 كي اقضي به من قبل ان اقضي ما فات من القرض واقضي بمصون السر للمولى الذي املة
 في موقف العرض ومالي عند مالي ما قد وعدتني وبعد الوعد كالقرض فان غر فها نشر ثنائي
 واشتياقي لك يا مولاي قد اودعت انفاس الخزامي في مدح علي عجباً من فتنة ما
 عدلت اذ عدلت عن قاسم الجنة والثار مبيد الجن في الغار علي الجاه والمقدار بحر الكرم
 الزخار صدر الحجل الحرار مروي لا يبض البثار من فيض دم الكفار اعني حيدر الكرار مولاي
 ومولاي بكل امن بالله كما ابرم نص بالامن كنت مولاه فلولا سيفه في فلك التوحيد ما دار
 ولولم يك الا قتل عمر وبعد ما ان جلد الاقوام بالاقلام والاعجام عنه حلة العاروكم من
 موقف حلاية الكرب عن المختار حيث البيض تستغني عن الاعتماد بالاعمار خذلي يا ماضي
 من زمان الخائين الغدار بالثار وخلصني من الثار اذا شئت لهيباً وضراً ما عبد الله
 بن علي بن عبد الله بن عباس ورد نادماً من امية عدبة وكلناهم بالقتل

منه

بالصاع اصوغاً وما في كثير منهم بقتيلنا وفاء ولكن كيف بالشاراجعاً اذا انت لم تقدر
 على الشاركه واعطيت بعضاً فليكن لك مقنعاً رميناً نقوساً منهم بسيو فناء وصاح
 بهم داعي الفناء فاسمها قضينا هم ديناً وردنا عليهم كما زاد بعد الفرض قد تطوعاً وكان لهم
 باطل الملك عارض ولما علت شمس حق نقشعاً فليت على الخير شاهداً اسماء اصابتهم لم تلق
 في القوس منزلاً نقل ان حب امرة مدينة كانت مزاجاً فترزجت على اكبر سنّها فتى من
 بني كلاب وكان لها ابن كل ثشي الى مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة فشكاها اليه
 وقال اعي السفيه على اكبر سنّها وسني تزوجت شاباً من بني كلاب فصيرتني ونفسها حديثاً
 فاحضرها مروان فلما حضرت قالت لابنها يا ابن بردعة الحمار رأيت في ذلك الشاب العنطنط
 والله ليصرن امك بين الباب والطاق وليشغفن غليلها ولتخرجن نفسها ونة فقال فيها
 ابوهرمة الشاعر فما وجدت وجدي بها ام واحد ولا وجد حبي يا ابن ام كلاب رآته
 طويل الساعدين عطنطفاً وما تستحي من قوة وشباب وروي ان عمرو بن عمرو بن عدس
 تزوج دخوش بنت لقيطه بن زارة بعد ما استن وكان اكثر قومه ما لا فكرهته فطلقها
 فترزجت في دوشباب وجمال من آل زارة ثم غزتهم بكرين وايل فنهت زوجها فقالت
 الغارة فجعل يقول الغارة الغارة فيضطر طحتى مات فاغاروا عليها واخذوها سبية فادهم
 الحبي وعمر وزوجها الاول في السرعان فقتل منهم ثلاثة واستنقدوها وقال اي جليلك حيث
 خيرا العظيم فيشة واؤها ام الشديد للعداة ضير اها ام الذي ساق العدو وسيراه فترزجت
 منهم شاباً ملقى فرت بها ابل عمر كانتها الليل فقالت لجارتها قولي له ليسقنا من اللبن فقال
 قولي لها الصيف صيغت اللبن فضربت بيدها كتف زوجها وقالت هذا ومذخر نقتل
 ان امرة يقال لها التراب عاهدت زوجها على ان لا يتزوج بعده ولا يتزوج بعدها فلما مات
 لم تلبث الا قليلاً حتى تزوجت فقبل ان يزوج عليها اخذت نعسة فرائه اخذاً بعضاً في
 الباب وهو يقول ما اسرع ما نسيت العهد يا رباب وانثا يقول حيت ساكن هذا لذاركهم
 الارباب فاني لا احيتها امست عروسا وامسى منولي جدثاً ان القبور توارى من ثوى فيها
 فيقال انها اعظت واخذت في طلاقه قبل الدخول فائكة قال الفاضل المحقق السيد
 نور الله الشوستري في كتاب احقاق الحق في الرد على الاشاعة حيث ذهبوا الى ان الله
 هو الهادي والمفضل مستدلين بقول الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء ان هذا
 مد فوع بما فضله الاصحاب في تحقيق معنى الهداية والضلالة وحاصله ان هدى

علم وفاء الناس

يستعمل في اللغة بمعنى الدلالة والارشاد نحو ان علينا للهدى ومعنى التوفيق نحو والى
اهتدوا زادهم هدى وبمعنى الثواب نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بأيما نهم تجري من تحتها الانهار وبمعنى الفوز والنجاة نحو لو هدانا الله لهديناكم وبمعنى
الحكم والتسمية نحو او يريدون ان تهدينا ومن اضل الله يعني اتريدون ان تسموا مهديا
من سماء الله ضالا وحكم بذلك عليه والاضلال يأتي على وجه احدها الجهل بالشئ يقال
اضل بعينه اذا جهله مكانه وثانيها الاضاعة والابطال يقال اضل اي اضاعه وابطله و
منه قوله تعالى اضل الله اعمالهم اي ابطلها وثالثها بمعنى الحكمة والتسمية يقال اضل فلانا
اي حكم عليه بذلك وسماه به ورابعها بمعنى الوجدان والمصادفة يقال اضللت فلانا
اي وجدته ضالا كما يقال انجله اي وجده بخيلا وعليه حمل قوله تعالى واضله الله على علم
اي وجده وحمل ايضا على معنى الحكم والتسمية وعلى معنى العذاب وخامسها ان يفعل ما
عنده يضلل ويضيفه الى نفسه مجازا الاجل ذلك كقوله تعالى يضلل به كثيرا اي يضلل عنده
كثيرا وسادسها ان يكون متعديا الى مفعولين نحو فاضلونا السبيل ولا يضلل عن سبيله
وهذا هو الاضلال بمعنى الاغواء وهو محل الخلاف بيننا وبينهم وليس في القرآن ولا في
سنة شئ يضاف الى الله تعالى بهذا المعنى انتهى كلثمة زيد في الخلد اكرامه كتاب
الروضة لشيخنا الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وعن ابراهيم عن ابن مهران
قال كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة في الله ومن اتاه من العلويين
اعطاه شئاً ويقول لغلامه اكتب هذا ما اخذ عليّ اوبقي على هذا ايا ما ثم تعد به الوقت
وافقر فنظروا في حسابه فجعل كلما مر عليه اسم حي من غرمانه بعث اليه فطالبه ومن مات
ضرب على اسمه فيمنما هو جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال ما فعل غريمك علي بن ابي
طالب فاغتم لذلك غما شديداً ودخل داره فلما جن عليه الليل رء النبي ص وكان الحسن
والحسين ع يمشيان امامه فقال لهما النبي ص ما فعل ابوكما فاجابه علي من وراءه هل انا يا
رسول الله فقال لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال بلي يا رسول الله قد جتبه به فقال
له النبي ص ادفعه الي فاعطاه كيسا من صوف ابيض وقال له هذا حقك فخذ ولا تمنع من
جاورك من ولدي شئاً فانه لا فقر عليك بعد هذا فقال الرجل فانتهت والكيس في يدي
فنا ريت زوجتي فقلت لها هاك فناولها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت يا هذا الرجل
اتق الله ولا يحدك الفقر على اخذ ما لا يستحقه فان كنت خدعت بعض التجار في ماله

اعطاه
لكن
فانتهت
والماله

فأراده إليه فحدثها الحديث فقالت ان كنت صادقا فاني حساب علي بن ابي طالب ع فحضر
الدستور فلم يرفيه شيئا بقدره الله تعالى في كتاب اربعين الحديث للفاضل فتح الله
الواعظ قال نقل في كتاب خاتمه الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين عباسا
يرفعه الى ابي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي قال وكتبته باملأته قال كنت بصور في
سنة ينف وخسين وثلاثمائة عند ابي علي محمد بن علي المستامن واثم القب بذلك لانه
استامن من عسكر القرامطة الى صاحب السلطان بالشام وهو على حاية البلد فجاءه
القاضي ابو القاسم بن اريان وكان شابا ادبيا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة
ليلا فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قال له ايها الامير قد حدث البلية امرنا
لنا بمشله عهد وهو ان في البلد رجلا ضرير يقوم كل ليلة في الثلث الاخير يطوف بالبلد
ويقول باعلا صوته يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله يا مبغضتي معونة عليكم الله
وان رايتي الذي ربني كانت لها عادة ان تنبئه على صوته فجاءتني الليلة وايضتني وقالت
لي كنت نائمه فرايت في منامي كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع فسالت السبب فقالوا
رسول الله ص هناك فتوجهت الى المسجد الجامع ودخلته ورأيت النبي على المنبر وبين يده
رجل واقف عن يمينه ويساره غلامان واقفان والناس يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام
حتى رأيت الضرير الذي يطوف بالبلد ويذكر ويقول كذا وكذا واعاده ما يقول فدخل فسلم
فاعرض النبي عنه حتى عادوه ثلاثا فاعرض عنه النبي فقال الرجل الواقف يا رسول الله
رجل من امتك ضرير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمة الرد عليه فقال يا ابا الحسن
هذا يلعنك ويلعن ولديك منذ ثلثين سنة فالتفت الرجل الواقف فقال يا قنبر فاذا رجل
قد بدر فقال اصفهه فصفه صفعة فخر على وجهه ثم انتهت فلم اسمع له صوتا وهذا هو
الوقت الذي جرت عليه عادته فيه الصياح والطواف للتذكير قال ابو الفرج فقلت ايها
الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره فجاءنا يعرفنا
ان امرته فذكرت ان له عرض له هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمنعه من الطواف والتدبر
فقلت لابي علي المستامن ايها الامير هذه آية يجب ان تشاهدناها فركبنا وقد بقيت من
الليل بقية يسيره وجئنا الى دار الضرير فوجدناه نائما على وجهه يخور فسألنا زوجته
عن حاله فقال انتبه وحك هذا الموضع وأشارت الى قفاه وكان قد ظهر منه مثل العدة
وقد اتسعت الآن وانتفخت وتشققت وهو الآن على ما تشاهدونه يخور ولا يعقل

فانصرفنا وتركناه فلما اصبحنا هلك فركب اهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه قال ابو الفرج
 الاصبهانى واتفقنا لما وصلت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلاث
 مائة لزمنا دار خازنه ابي نصر غور شيد بن يوزيار وكان يجمع فيها كل يوم خلق كثير من
 طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي
 وابو القاسم الحسين محمد الحياتي وابو اسحق الفهمسي وابو طرخان وغيرهم فكلهم ردوا
 علي واستبعدوا ما حكيت به على اشنع وجه غير القاضي التنوخي فانه جوزه وشيده وحكي
 ما يضاهيه ثم مضت على هذا مدة يسيرة فحضرت دار ابي نصر هذه على العادة فاتفق ^{حضور}
 اكثر الجماعة فلما استقر لي المجلس سلم علي فتى شاب لا اعرفه فاستنسبته فقال انا ابن
 ابي القاسم بن الريان قاضي صور فبدلت فاقسمت عليه بالله يمينا وكررة مؤكدة مغلظة
 محرجة الا صدق فيما اسأله عنه فقال نعم هو ذاك فبدأ وحدثهم مثلاً حدثتهم فحببوا
 من ذلك واستطرفوه حكي ان الهادي العباسي كان مغربي بجارية له تسمى غادر وكان
 من احسن النساء وجهاً واكثرهن ادباً والطهون طبعاً واطيبهن غناء فبينما هي تناديه
 ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه واثر الحزن عليه فقال ما بال امير المؤمنين لا يراه الله
 ما يكره فقال قد وقع في فكري الساعة اني اموت وان اخي هرون يلي الخلافة بعدي وانت
 تكونين معه كما انت معي الان فقالت لا ابقاني الله بعدك واخذت تداطفه وتزيل هذا
 الخيال من خاطره فقال لا بد ان تخلفي لي ايماناً مغلظه ان لا تخلي بعدي فخلفت على
 ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق ثم خرج وارسل الى اخيه هرون وحلفه ان لا يخلو
 بغادر بعده واخذ عليه من العهود والمواثيق ما اخذ علينا فلم يمض الا شهر حتى مات
 الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامرها بالاختد في المناديه
 فقال وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن نفسي
 ثم خلا بها ووقعت من قلبه موقعا عظيماً بحيث لم يكن يصبر عنها ساعة فبينما هي ذات
 ليلة نائمة في حجره اذا استيقظت مذعوره فقال ما بالك فذلك نفسي قالت رأيت اخاك
 يمشي في هذه الالبيات اخلفت ظني بعد ما به جاروت سكان المقابر وحسبتي و
 وحشت في ايمانك الزور والقواجر ونكحت غارة اخي صدق الذي سماك غادر
 لا يهلك الا لف المجد يد ولا يد رعنك الدوائر وطعنتي قبل الصبح وصوت حيث
 غدوت صابرة واظن اني لاحقه به هذه الليلة فقال فذلك نفسي انما هي اضغاث احلام

فقالت كلاماً ثم انهارت و اضطربت بين يديه حتى ماتت روي الصدوق رضي الله عنه
 في كتاب الغيبة عن احمد بن زياد بسند عن الازدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر
 عن قول الله عز وجل واسبح على كل نعمه ظاهرة وباطنة فقال ١٤ النعمة الظاهرة الامام الظاهر
 والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الآية من يغيب قال نعم ويغيب عن ابصار الناس
 شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر يسهل الله له كل عسر ويذل له
 كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويفني به كل جبار عنيد ويهلك على
 يديه كل شيطان مريد وذلك من ابن سيدة الاما الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل
 لهم تسميته حتى يظهره الله فيملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ثم قال الصدوق
 قدس الله سره قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اسمع هذا الحديث الامن احمد بن زياد
 بهذان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلاً ثقة دينا فاضلاً رحمة الله عليه
 ورضوانه يقول جامع الكشكول وحاكي هذه النقول في هذا الخبر دلالة على تحريم
 التسمية مدة الغيبة وهو احد القولين والآخر عند علي بن ابي طالب من خصة بوقت الغيبة
 زاعماً انه وقت الخوف عليه ووقت الطلب واما بعد ذلك فلا يحرم لعدم الطلب له فيه
 وفيه اولا ان ذلك اجتهد في مقابلة هذا النص وامثاله وثانياً انه وان علل بذلك في بعض
 الاخبار الا انه لا يجب الاخصار وتلك العلة على ان علل الشرع انما هي معروفة لا علل
 حقيقية يدور العلول مدارها وجود او عدم ما وانت خبير بما في قول شيخنا الصدوق
 بعد نقل الخبر المذكور ان اسمع هذا المذكور ان اسمع هذا الحديث انه من الدلالة على ان
 اما عده من احاديث هذا الكتاب وغيره كلها متواترة النقل او مستفيضة عندهم لا
 مجال للطعن فيها بالشذوذ والندرة واحتمال الافتراء بوجه وقد وقع له مثل هذا الكلام
 في غير محل منها بعد هذا الخبر ثلاث اوراق تقريباً بعد ان نقل حديثاً عن علي بن عبد الله
 الوراق قال في ذيله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اسمع بمثل هذا الحديث الامن علي بن
 عبد الله الوراق وجدته بخطه مثبتاً فسألت عنه فزادني عن سعد بن عبد الله عن
 احمد بن اسحق كما ذكرته انتهى وبالحجلة فانه متى لم يتفق له نقل الخبر الامن طريق واحد
 وكان معتمداً فانه يثبت عليه ويصوح به وهو قرينة واضحة على ما ذكرنا والله اعلم في
 الحديث عن زيد الشحام عن مولانا الصادق ع قال قلت له ايما افضل الحسن ام الحسين
 قال ان فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل اخرنا يلحق بفضل اولنا فكل له فضل قال قلت

له فذلك وسع علي في الجواب فاني ما سألتك الا مرثداً فقال نحن من شجرة طيبة برانا الله من
طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناءه على خلقه والدعاة اليه
والحجاب فيما بينه وبين الله ازيد لك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وفضلنا واحد و
كلنا واحد عند الله فقلت اخبرني بعدكم فقال نحن اثني عشر هكذا حول عرش ربنا عز
وجل في مبداء خلقنا اولنا محمداً واوسطنا محمداً واخرنا محمداً وفي رواية اخرى عنه علمنا
واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد كتاب حديقة الشيعة تاليف مولانا العالم
المجاهد المجاهد ملا احمد الأردبيلي قدس الله سره قال نقل الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان رضي عن محمد بن الحسين ابن الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد في مسجد
النبي ص فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلاً بليغاً وكانت له منزلة
عظيمة عندهم ثم ادخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا الى جانبه مستديرين و
اخذوا في التهليل فقال لا تلتفتوا الى هؤلاء المجذعين فانهم خلفاء الشياطين و
مخربوا قواعد الدين يتزهدون لراحة الاجسام ويتعبدون لتصيد الانام يتجرعون
عمر حتى يذبحوا لا يكافحوا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون القلاء الا لملء
العساس واختلاف قلوب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونه باذيالهم
في الحب اورادهم الرقص والتصديده واذكارهم الترم والتغشية فلا يتبعهم الا السفهاء
ولا يعتقدهم الا الحمق فمن ذهب الى زيارة احدهم فكأنما اغان معوية واباسفيان فقال
رجل من اصحابه وان كان معترفاً بحقوقكم قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذاعتك
فمن اعترف بحقوقنا لم يذهب الى عقوقنا اما تدرى انهم طوايف الصوفية والصوفية كلام
مخالفون وطريقتهم مغايرة لطريقتنا وان هم الا بضاري او مجوس هذه الامة اولئك الذين
يجهلون في اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ومن الكتاب المذكور بسند
صحيح عن احمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا ع قال
من ذكر عند التصوف ولم ينكره بقلبه ولسانه فليس متباً ومن انكرهم فانما جاهد الكفا
بين يدي رسول الله ص ومن الكتاب المذكور باسناده عن الرضا ع انه قال لا يقول
بالصوف احد الا لخدع او ضلالة او حماقة واما من سمى نفسه صوفياً للتقية فلا
اثم عليه ورواه ايضا في الكتاب بسند اخر زاد عليه وعلامته ان يكتب بالتسمية
ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة ومن الكتاب المذكور باسناده قال قال رجل

للصادق ع قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفيّة فأتقول فيهم فقال ع هم أعدائنا
 فمن مال إليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقواماً يدعون حبنا ويميلون إليهم ويتشبهون
 بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويعولون على اقوالهم الا فمن مال إليهم فليس منا وانما منه
 بريء ومن انكر عليهم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله ص ومن الكتاب
 المذكور ورد في الطعن على الصوفيّة احاديث كثيرة منها في ابي هاشم الكوفي واضع مذهب
 الصوفيّة ورد الحديث بالطعن فيه من طرق منها ما رواه علي بن الحسين بن بابويه في
 كتاب قرب الاسناد الذي صنّفه سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الامام
 العسكري ع قال سئل ابو عبد الله الصادق ع عن ابي هاشم الصوفي الكوفي قال انه فاسد
 العقيدة جدّ وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له التصوف وجعله مقراً لعقيدة الخبيثة
 ورواه بطريق اخرى في بعضها انه قال وجعلها مقراً لنفسه الخبيثة قال قدس الله ستره
 وهذا الكتاب قد وقع بيدي بخط مصنفه الى ان قال مؤلف هذه الحديقة ان الشيخ المفيد
 وابن بابويه وابن قولويه يقولون ان هذه الطائفة الضالة من الغلاة وان الشيخ محيي الدين
 العربي والشيخ عزيز النسي وعبد الرزاق الكاشي قائلون بوحدة الوجود فان كل موجود لله
 اعوذ بالله من هذه الاقاويل ومن الكتاب المذكور نقل السيد المرتضى بن الداعي الحسيني
 الرازي رة عن الشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه سعد بن عبد الله
 عن محمد بن عبد الجبار عن العسكري ع انه كلم ابا هاشم الجعفري فقال يا ابا هاشم سيأتي
 زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة متكدرة السنة فيهم بدعة
 والبدعة فيهم سنة المؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر امرائهم جابرون وعلمائهم في ابواب
 الظلمه سايرون اغنيائهم يسرقون راد الفقراء واصاغهم يتقدمون على الكبر اكل جاهل عندهم خير وكل مجمل
 عندهم فقير لا يميزون بين الخالص والرتاب ولا يعرفون الضامن من الدياب علمائهم شرار
 خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف وايم الله انهم من اهل
 العدول والتحرف يحبون مخالفتنا ويقولون شيعتنا وموالينا فاننا لو امنصبنا لم يشبعوا
 من الرشاوان خذلو واعبدوا الله على الرّيا لانهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى كلمة
 المحدثين فمن ادركهم فليحذروهم ولينصرو دينه وايمانهم ثم قال يا ابا هاشم بهذا حدثني ابي عن
 ابائنا عن جعفر بن محمد ع وهو من اسرارنا فاكتموا الامم من اهلنا فقل بعض ثقة اصحابنا
 عن كتاب الرد على اصحاب الحلّج للشيخ المفيد رة انه روي فيه عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن

قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد انه قال سئلت ابا الحسن ع عن الصوفية فقال انه لا يقول بالتصوف احدا لا تحذره او ضلاله او حماقه وربما استجمعها واحد منهم وروي الشيخ الجليل الزاهد النبيل وياهم بن ابي فراس في حديث طويل تضمن وصية النبي ص لا يري تدر يقول فيها يا اباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتاهم يرون الفضل فيه على غيرهم اولئك تلعنهم ملائكة السماء والارض وفي كشكول البهائي ره قال النبي ص لا تقول الساعة على امتي حتى يخرج قوم من امتي اسمهم صوفي ليسوا امتي واتهم يهود امتي يخلقون للذكر رؤسهم ويرفعون اصواتهم بالذكر يظنون انهم على طريقة الابرار بل هم اضل من الكفار وهم اهل النار لهم شهقة كشهقة الحمار وقولهم قول الابرار وعلمهم عمل الفجار وهم منازعون العلماء ليس لهم ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من اعمالهم الا التعب قال عبد الله بن عدي شهدت الحكمين ثم اتيت الكوفة وكان لي الى علي ع حاجة فلما دخلت عليه قال لي مرحبا بك يا ابن ام قبات ارايراجيتنا ام لحاجة فقلت كل جاءني جيت لحاجة واجبت ان اجد ديك عهدا وسألته عن حديث فحدثني علي ان لا احدث به احدا فيدينا انا يوم في المسجد في الكوفة اذا علي ع متنگبا قرنا فجعل يقول الصلوة جامعة وجلس على المنبر واجتمع الناس وجاء الاشعث بن قيس فجلس الى جانب المنبر فلما اجتمع الناس ورضي منهم قام فحمد الله واشئى عليه ثم قال ايها الناس انكم تزعمون ان عندي من رسول الله ص ما ليس عند الناس وانه ليس عندي الا ما في قرني ثم نكب كنانته فاخرج منها صحيفة فيها المسلمون تنكافى دمائهم وهم يد علي من سواهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهد ومن حدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له الاشعث بن قيس هذه والله عليك لالك دعها ترجل فحفض اليه بصره فقال له ما يدريك ما علي من مالي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حايتك بن حايت منافق ابن زفر والله لقد استرك الاسلام مرة والكفر اخرى فما فذلك بواحد منها حسبك ومالك ثم رفع بصره الي وقال يا اصحبت فردا لراعي الضان يلعب بي ما ذا بريك مني راعي الضان قلت يا بني انت وامي قد كنت والله احب ان اسمعها منك قال هو والله ذلك فما قيل فيها بعد نامن مقالاه ولا علفت منيا جديدا ولا درس اقول والبيت المذكور الذي تمثل به لامية ابن الاشقر نقلته عن طويلا حتى خرف وكان ذات يوم جالسا في نادي قوميه وهو يجد نفسه انظر الى راعي ضان لبعض قومه فقام لينهض فسقط على وجهه

ويجذب المواد

فضحت الراعي منه واقبل ابنه اليه فلما راها الشاء يقول يا بني امية اني عنك اني وما
الغني غير اني مرعش فان يا ابني امية لا يحفظ كما كبري فاما انتمما الثقل بسيلتان: اصبحت
فرد الراعي الضان يلعب بي ما ذا يريدك متى راعي الضان: اعجب لغيري اني تابع سلفي
اعجب لغيري اني تابع سلفي: اعمام مجد واخواني واخذان قال بعض الحكماء لا يخفى الولادة
وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب لذة الحليقة فيذبغي ان تدارك باوريد من شانها
ان تزيده الى حاله الاول فيطيب وطيه وتحن نصيف هنا تبدأ من هذه الاودية فمن ذات
صفة دواء فيه منافع شتى يضيق الفرج ويستغنه ويقوي علق الرحم ويكثر انزال اللني من المرأة
من النديين وقد مدحه جالينوس وهو ان ياخذ السنبل والمرزنجوش والسعتر الرب و
قشور القندر والادخرو والورد الاحمر وشور الرمان والترمس من كل واحد مثقال يعجن
بعد السحق بدهن البان ويحمل منه المرأة بصوفة في النهار وتخرجه عند النوم فانه نافع لما
ذكرنا وان احتملت من سنبل الطيب والعفص وقشور الرمان والجملنا وتصور كالبكر ثم قال
ومن اراد وفور اللذة فليضع شيئا من الكبابه ويمسح به الاحليل وكذا العافر الونج ولو فمها
ومعجها بالعسل واطلي به العانة والاحليل قبل الفعل بساعة ثم مسح بمنديل وياشر لزيد
في اللذة اكثر وبلغ من ذلك ان يوخذ مراير الدجاج وميها مال الدجاج الاسود ويخلطه
بالعسل ويمسح به ولو خلط ماراة التيس بماء البادروج وشي من البورق ومعجن بعسل
ووضع في اناء زجاج واطلي به وقت الحاجة لخيف الجنون على المرأة من فرط اللذة الكشفا
الزخشري في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية قال فمن
ادعى محبة الله وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذب به واذا رأيت من
يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعرو ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف
ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعوته وصفته الا انه تصور في
نفسه الخبيثة صورة مستحقة معشقة فتهاها الله بحمله وبعارته ثم صفق وطرب
ونعق وصفق على تصورها وراى ان اشرا المني قد ملا ازا ذلك المحب عند صعقته
وحقاء العامة حو اليه قدموا رانهم بالدموع لما رقتهم من حاله انتهى قال الامام الزيد
معرضا عليه خاض صاحب الكشاف في هذا المقام في طعن اولياء الله فكتب هنا ما لا
يليق بالعاقل ان يكتب مثله في كتب التحقيق وهب انه اجترى على الطعن في اولياء الله فكيف
اجترى على كتمته ذلك الكلام الفاحش في تفسير كالم الله تعالى فسئل الله العفو والعصمة

انتهى وقال صاحب الكشاف ايضاً في تفسير قوله سبحانه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و
يحبونه الآية محبة العباد لربهم طاعته وابتغاء مرضاته وان لا يفعلوا ما يوجب سخطه وعقابه
ومحبة الله لعباده ان يحبهم احسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم ويثني عليهم ويرضى عنهم
واما ما يعتقد اهل الناس واعداً ثم للعلم واهله وامقتهم للشرع واسوءهم طريقة وان كانت
طريقتهم عند مثاهم من الجحيلة والسفهاء شيئاً وهم الفرقة المفتعلة المقفولة من الصوف وما
يدنون به من المحبة والعشق والتغني على كراسيهم خربها الله تعالى وفي مراقبهم عظمها
بآيات الغزل المقلولة في المراد ان الذين يسمونهم شهداء وصفقاتهم التي اين صفقة موسى
عند ربك الطور تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومن كلامهم كما ان الله بذاته يحبهم كذلك يحبون
ذاته فان الهاء راجعة الى ذاته دون التعوت والصفات ومنها الحب شرط ان يلحقه
سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن فيه حقيقة انتهى كلامه لجامع الكتاب **كتاب حب**
وقد بلى لمرض ضاق لمصدره وعجل له صبره حلت بي الامراض في فصل الشتاء
وتطاولت حتى غدت لما اتى ابعوبها حتى متى والى متى ولربما نازله يضيق بها الفضأ
ذرعاً وعند الله منها المخرج : سداً لشدة وقعها طرقاتها : وترادفت وتكاثفت طبقاتها
كم كربة اعيا الفتى شداتها : ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان الظن ان لا تخرج
ولعفى الله عنه مخساً ايضاً : اذ اما التوايب كالقليل : حللت وضاقت بها حيل
طفقت اقول بل ملل : رضيت بما قسم الله لي : وفوضت امري الى خالقي فصبر جميل لما قد مضى
اعاني من السقم او امضاً : فسلم وقل قول من فوضاً : كما احسن الله فيما مضى : كذلك يحسن فيما بقى
من كتاب مقامات الحريري بنى استقم فالعود تنمى عروقه : قوماً يغشاه
اذا ما التوى التوى : فلا تطع الخرص المذل وكن فتى : اذ التبت احشاءه بالطوى انطوى
وعاص الهوى المردى لكم من محلق : الى التجم لما ان اطاع الهوى هواي : واسعف ذوى القربى
فيقيم ان يرى : على من الى الحرب اللباب اتصوى اتصوى : وحافظ على من لا يخون اذا بنا
زمان ومن يرمى اذا ما التوى نوى : وان تقندر فاصفح فلا خير في امره : اذا اعتلقت اظفاره
بالشوى شوى : واثاك والشكوى فلا تزي ذانهمى : شكى بل اخو الجهل الذي ما ارعوى
عوى ومنه ايضاً خلل اذ كالأربع : والمعهد المرتبع : والطاعن المودع : وعد عنه ودع
واندب زماناً سلفاً : سودت فيه الصفه ولم تزل معتكفاً : على القبح المشرع : كم ليلة
اورعتها : ما مثا ابدعتها : لشهوة اطبعته : في مرقد ومضجع : وكم خطا حشيتها : في خزانة

احدثتها وتوبة نكثتها للمعب ومريخ. ولم تجرأت على رب السموات العلاء ولم تراقبه ولا
 صدقت فيما تدعي. وكمر ركضت في اللعب. وفشت عمدا بالكذب. ولم ترام ما يجب من
 عهد المتبع. فالبس شعاب الندم. واسكب شائب الندم. قبل زوال القديم. وقبل سوء المصير
 واخضع خضوع المعترف. ولد ملأ المقترف. واعص هوالك وانحرف. عند انحراف المقلع
 الهم تسهوتني. ومعظم العرفني. فيما يضرمقني. ولست بالمرتدع. اما ترى الشيب وخط
 وخط في الراس خططا. ومن يلج وخط الشمط. بفوده فقد نعي. ويحك يا نفس اجري
 على ارتداد المخلص. وطاوعني واخلصي. واستعني النعي وعي. واعتبر بمن مضى. من القرون ^{نقطة} وال
 واخشي مفاعيل القضي. وحاذري ان تحاذي. وانتهى سبل الهدى. واذكري وشدة الردا
 وان مشواك عدا. في قعر كبد يلقع. اه له بيت البلاء. والمنزل القفر الخلاء. ومورد السفر الاوان
 واللاحق المتبع. بيت يري من اود. قد ختم واستودع. بعد الفضاء والسعة قيد ثلاث اند
 لا فرق ان يحله. راهية او ابله. او معسرا ومن له. ملك كملك تبع. وبعد الغرض الذي
 محوي الحبي والتبدي. والمتبدي والمحتدي. ومن رمى ومن رعي. فيا مفاء المتقي
 وريم عبد قد وفي. سوء الحساب الموبق. وهول يوم المفرج. ويا خسار من بغى نفى
 ومن تعدى وظنى. وشب نيران الوعنا. لمطعم ومطعم. يا من عليه المتكل. قد اذله مالي من وجل
 لما اخترحت من زلل. في عمري المضيع. فاغفر لذنب مجترم. وارحم بكاء المنسجم. فانت اولي من
 وخير مدعو ذي الجامع الكشكول عفى الله عنه. وقد كان ساكنا في قصبة فساد من
 تواجع شيران فقصدها نعيم. ان خان اظلم اهلها بعد ان خرب شيران بها اوقعه فيها من الظلم
 والفساد فتفرق جملة اهل فساد في الصحاري والجبال والبلدان وكان الفقير من فوجمة
 العيال بعد ترك جميع الاسباب والاموال الى الجبال ثم الى قصبة الاصفهبا ذات وكان من
 البدن اشد المرض بعد ذلك فجرت هذه الالبات على البال وتضمنت حكاية الحال وكان
 الفرار من قصبة فساد تاريخ غره شهر المحرم سنة ١٠١٤ هـ من الهجرة المحمدية على هجرها افضل
 الصلوة والتمية. الامن من مبلغ عصر الشباب. وشبانابه كانت اصحابا. وايام الصبا اذ انت
 احالي البدر من بين السحاب. اجر على الحجرة ثوب عزى. وتخضع لي ابيات الصعاب
 بنظرة نعه ونعيم عيش. وباس شادة ذل الرقاب. وصحة معشر عز كرام
 قناعة ضراغه طياب. وصباح مباهج اذ انما. سطي دهرى واذن بانقلابي
 بما اصيحت فيه غداة اصبحت. بضارة ونقي مثل السراب. يحول السقم في صبي مدا

ويسقيني الردي كاسات صاب: براعظي وزعزع طود ركني: واوهي قوتي وقوى عصابي
 فيها أنا منه في وجد وكرب: عليل مذنف الاحشاء كأي: وديدني الدواشربا بها را
 ولي في انين واضطراب: وقد أصبحت في دهر كنود: به الغارات تشغل بالتهاب
 وقتل للنفوس بخير جرم: وهتك فروج ريات الحجاب: به الاموال قد صارت هباء
 بسلب وانتهاب واغتصابي: وقد خلت المساكن من ذويها: فرأني الوهاد وفي الهضاب
 مصائب قد غدت منها دماء: دموع العين تجري بانسكاب: علتني نارها فغدت منها
 طريقا في الصحاري والشعاب: اجوب البيد بالاهلين جمعا: ومن قد مت لي في الانتساب
 ومالي فرقة يمني ويسري: بجلته ترى حتى شباب: واعظم حسرة اضدت فوادي
 تفرق ما يملك من كتاب: فكم لي من كتاب مستطاب: عفته فليس نرجوا الاياب
 وكم انعت فكري في كتاب: جمعت فزقته بشرنا ب: واعفت زالسقام فقام ناعي
 مصابي ناديا عصر الشباب: ولم احسب بان ابقى فالقي: زمانا مثل ذاتي الانقلاب
 لقد ضاقت على الارض طرا: وسد علي منها كل ناب: طوتني المنايايات وكنت نارا
 على علم بها طي الكتاب: فيدما من لي ظهر الثريا: اذا هو بالثرى وحي الحجاب
 وبين الاسد سجدة خضوعا: انا انا معرض لعم الذباب: تحطبي الزمان وفل عرشي
 بارض طال في كنها اغتراب: وفرق اسرتي واباد قومي: وايداني بهم شري الذباب
 الى كم يازمان تذيب جسمي: وتزمني منك بالعجب العجاب: كانت الكرام ملئت غيظا
 فنكست الرؤس الى الذباب: ومنا بصرتني فردا وحيدا: غدوت تذيقي جرع المصاب
 سرت عني اهيل الحيات: ويم سايرا حادي للكتاب: تسيرهم الى الاخرى قباب
 فليتي كنت في تلك القبا: تدعو للقيام بظل مولد: جليل العفوع عن حصر الحساب
 وكم يمت للتقويض ركني: وقطعت العلايق للذباب: الى الجف الشريف وما حواه
 من المجد المنيف المستطاب: عسى اقضي به عمري هنيئا: واسعدني ثراه الى الاياب
 فتجبتني العوايق عن مرابي: وتقصير دون ما ابغي طلبي: ساء صبرا قوام كرام
 وارضى بالقضاء ولو عانا: فعاقبه الرضا حسن الثواب: الى الرحمن اشكوما الا في
 من البلوى فقد طال اكتئاب: من كتاب كشف الغمة في مناقب الائمة حدث الحسين بن
 عوف قال دخلت على السيد محمد الحميري عابدا في علة التي مات فيها فوجدته يساق به
 فبدت في وجهه واقترق ضاحكا وقال كذب الزعمون ان عليا لا ينجي محييه من هنات

من كتاب كشف الغمة في مناقب الائمة
 حدث الحسين بن عوف

قد روي دخلت جنت عدن وعفي لي الاله من سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي
 وتولوا علي حتى الممات ثم من بعده تولوا بدينه واحدا بالصفاء ثم اتبع قوله أشهد
 ان لا اله الا الله ثم غمض عينيه لنفسه فكانت روحه ذبالة طعنت او حصاة سقطت
 كتاب بحار الانوار يوم الاحد يسمى في القديم الاول ويوم الاثنين يسمى باهون ويوم
 الثلاثاء يسمى بالحبا وكغراب ويوم الاربعاء مثل الباء ممدود يسمى دبار وكغراب وكتاب
 ويوم الخميس يسمى نونسا ويوم الجمعة يسمى عروبه بفتح العين وضم الراء لمهملتين ويوم
 السبت يسمى شبا وكتاب قال بعض شعراء الجاهلية او قل ان اعيش وان يومي
 باول او باهون او حبار ام التالي دبار ام فيومي بمونس او عروبة او شبار وفي كتاب
 ابي ريجان ان التالي دبار فاول فمونس عدة نبوة للسيد علي ابا اليسر
 بسم الله الرحمن الرحيم الله احد من خلق الانسان وولعبه البيان واصلى واسلم على
 افضل نوع الانسان محمد واله كنوز العرفان ومظاهر اسرار الفرقان عليهم صلوات الرحمن
 ما تعاقب الملوان وبعده فيقول المفقرا الى رحمة ربه العلي علي باليل الحسيني هذه نبذة
 بنود قد نبذتها على بحر الرمل وعلتها مائة وعشرة بنود غزلا ومدحا وقد وضعت
 كل بند منها على اربعين كلمة اسماء كانت او فعلا او حرفا مشيرة في كل منها الى مسألة
 علمية او صناعة بدعيّة والى كل من الامرين على المعية فاستعمل منها ايضا ايها الفطن الام
 لمعي لا لي مغالات غالية في مقامات غالية بواهر الفاظ لا تجارية وزواهر كلمات لا تبارك
 خرايد الفاظ ينفع من اذيا لها مسك الصناعة وابكار معان يتضوع في اخرتها عبر البضاعة
 وكانما مبانيها ملوك لبست تجالها ومعان غوان قلدت لثاها ومرجانها حديق بهار و
 محافل ند وعران وماثر درر كبار ولطائم ذوات اخوة واسوار اقمار كلمات ما رامت مماثلتها
 نجوم طوايف الكلام الا وقد نقصت على اعقابها لا يعرف لها خاص من علم ولا نثار من نظام
 واعلام جنود جمل ما فاخرتها احزاب عبارات الا وقد راحت اعتبارات فليجزع انفس المفاخر
 وليللا بطن المشاجر وليكده المرامي وليضم الغرض المحامي ما انصف القارة من راماها ولا
 السماء الفوق من ساماها قلت والله المستعان وعليه التكلان البند الاول فتق الغيش
 عيون الترجس الغض فراحت شاخصات تنض الاثار بالاحداق والافكار مثل العالم العامل
 يتلو زبر الحد خشوعا وترى الطل على حافاته كالدمع في الجفن سقى الله اويسا الترجس
 الغض زلا لما لها عن ربه الترجس كالانسان ذكر البند ٢ شاهد الطرف على الساق فيا

للشعر
 نبذة في نبذة
 على الساق فيا

يقول الاوراد في اورد اما شاهد القلب سمي عن شهوة الذكر ولم يخض بحفيه عن الفكر
والشكر عدوت الحق بالتشبيه بالترجس للعالم والعالم قد يسهو عن العالم بل من خلق العالم
فكر اثاره يثني بلسن الحال حمدا لاله اقدر الغيث على الابنات بالذات وبنها بالهوى والشار
ما ابيح ابناثا واجرى بلسان القول شكرا كلما مريم الوحي رخاء ودوي السيل انحدارا كوما من
قبل الصانع لا تدري به حد الا لا تحصى حصر البند ٣ خلق النامي للنامي وما فوق لما
تحت من العالي والسافل ما بينهما الحيوان والجسم وما بينهما النامي من الخمسة كما يشكر
الخالق جنس الجوهر المطلق والانواع للسافل اجناسا براها وفصولا بل فروقا واصولا
لم يحيط بالبعض منها الخضر خيرا البند ٤ لنسج الزهر على ديباجة الارض فراحت في السما
كالزهر في التمثيل والفرض بطول الارض والعرض لفيف طيبه بالنشر ينفض كنشر الرق
فيه المسك يرفض بعيد القبض بالعنين والغرض اصارا الزهر كل اعدا بالبعض وغير
الزهر بما طاب في الارضين نشر البند الخامس شرف الورد بوصف الكيف والهيئة فيما
يصدق الجنس عليه من بني نوع فمن احمر فان مثل هذا الحب مجلان ومن اصفر صاف
مثل وجه الصب وجلان ومن ابيض كالتردم بالانفاس فدوه والضرب اعدوه فعدوه
على الايدي ضحى في سوق مصر البند ٥ وترى اسود جل الله يذبي عن عيون الغين او كما
لشعر مدوه بل الانسب بالتشبيه لقوه وشدوه على ازرق يحكي منتهى البعد ومن يقرب
مناعد الوانا على اعمده خضر علت او قصب شدر قضاها الله قضاها بارض جاراها الوحي
البند ٦ ونزاي الشوق من تحت ثغور الورد تهتز لريح خلطها العنبر والمسك افيض المنك
الوطب عليها من شدي ثما عليها حمل الصانع صنعا كحبيب هذه التيه وتيه الحسن كالخمر
مسكرا او قد ود الخيد لوميلها الرقص نشاوي ربطت للرقص بالزنا وخصر او كان الورد
تمثيلا ذو والتجان والجودي كسر اشرف الايوان والكل قيام لامثال الامر ما بين يديه عليه
الشاج والاكيل معقودان بالعز وبالفحت على التخت يرى بالفرس راي العدل والانصاف
يرنوا نحو ما اعلاه من سلسلة العدل على العدل مصر البند ٨ نسبة الجوري الى
الجوري لما اولاه من جوفتي الرقي اذ شبهه بالشعر مظلوما بضد الحق والنسبة اذ
ذاك على حد انتساب المحدث الجاري على الفعل الى المفعول لكن ختم جيم الجور كيدا يلخص
التشبيه بالفتح فيخط له المنسوب قدرا البند ٩ ولما السني صبا الارواح لوراح على الارواح
والترجس لوفاه وكاسا ملوها الراح بكفة لبدر لولاح فهذا ينعش للصب اذا هب بمن صوب

وهذا يطوب المشم اذا شم وهذا يجلب الافراح بالحمل على الراح جلاها مشرق الخدين سرا البند
قد جلاها جلوة الخد جلوانا على معتدل القد جدي لوانجد الجدل كؤسا تخطى العد فراح
الراح في الراح كمشكوة بمصباح كذا منعكس الخد شعاعا في فم الكاس كبدرا التم في الشمس
او الشمس بنيراس فيا كاسا حوت شمسا ويدرا البند الا قد سقانا بعد ما قيل سقي شفة
الكاس فحلت شهده الظلم ابنة الكرم فحل الجام خمران الى النفس شهيا ن لذ المزج ابنة الكرم
مع الريق بلى بل عاملا سكر اصاب العقل معولا وظن العامل الثاني سقانا منها في الكاس
خمرانما الشاقي من الطرف فذاه الدن والجنان ومن في خدمة الحان يدبر الراح بالراح
ومن راح له عينان لو يدبريهما الراح لاصحى وهو سكران وامسى وهو نشوان على الراح
ما على الراحة لوراح الى ان تبعت الأرواح حشرا البند ١٢ اعجبني من طرفه المرض عقلا ما
صحى قطع عن المرضة طبعاما انتنى يؤما عن الفتكه والصولة من تحت لوالدولة بصبالم
ينضها الجفن من الجفن كما ينضو الشجاع السيف للفتكه غرما حكه اودعها الطرف وقال
القول سحرا البند ١٣ كم سطى تقوى على النفس والقوة الخالق منه بضعيفين عتوا
واقترارا واكتفينا بالضعيفين عن الذكر لعلومية الاحاظ والخصر بمعنى الضعف والقوة
فكر اورنى بهزم بالطبي وعينيه بنجلا تبعت الميت حيا لم تزل في حالة الصحو بين المرض
اللازم والصحة سكر البند ١٤ ومشى يسخر بالخصين بقدر تبيد اللدن له املد ميتا
اقام الظلم بالعدل وما اعجب الآمنة كالافعى بوصفين هما في القدر والأفعام ما قد قسوا
فتكا ولانا بيد اللامس عطفانا ان للأفعا وللقد اغتيا لا وجرا حاقطا لا يدري وير البند
وارتدى بالجحج بردا يحمل البدر على الغصن من الشعرو من غرمة ذاك الوجه والقدر واوى
ينان جل من صورها تعلق نار الحب بالقلب وامضى بلحاظكم ارتنا يوم بدر قرنت بالنصر
لبدر علينا فارانا البدر اديجل بدر البند ١٥ واعتدى يرمي بقوس الحاجب الموتور
نبل الامين النجل لخطنا الخط يرمي للخط بالخط فلم يخطصميم القلب اذ ذاك وذكر الثعلبات
لذكر النجليات هدا في البدر الرابع وليعل عليها مثل النجل تخطط الصم بالاهذاب للقم
وتفري القلب قبل الجدل شذرا البند ١٦ واعتدى يقبض بالاحاظ مرضى هذه النفس
لخطا فعرفنا ان في الخط سقيما ملك الموت وعندي وانا المغرم بالخط على الخط سؤال وهو
ان الخط في الخير قد استعمل لواطلق والطرف اذا ما يلحظ الصب جاءه لكان الخير شر البند
وتثنى خطوط بان بقيصل لحسن يختال اختيال البدر في العتمة ثم اهتز رح القدر في معترك

الارواح والأحداق كما ينظر الاحداق بالغنج مريضات على ان الجفون الموض قد تقم ما لا يفتح
 السيف فاولته القنافتا وولته الظبا بالفتح نصر البند ٩ او تجلى شنب الصبح عن الطرة
 من تحت ذكاء العزة في داجية الشعر فاغلا الخد تسعيراً على السعربذات الوقد والسعر
 واعلا للهوى قد را على القدر شقيق البدر معنا ليلة القدر من الشهر كما اولى الظبي حياء
 واسدى للقنا الخطى فخر البند ١٠ احسن قد خيل الحسن لنا ان زقج البدر كرمياً من
 كريم فنبشاعن دين خلق جل في الانس بلامين استجارا بعدارين يحجر القلب عن قسرو في
 واوين من صدغيه لا يعطف في جراريد الكسر بالجرجل قلب جرقسرا البند ١١ اصبح الحسن
 الى مهجته مفتفر المعنى افتقار الحرف للضم الى الاسم والفعل وتعريف كلام القوم للتقيد
 بالوضع وحد الذات لو تم بذاتي الجنس والفصل ومحتاجاً الى تلك الصفات اليوسفيات
 احتياج الصلة الموصول او يوسف يعقوب شكي في الحزن خرا البند ١٢ ودعى القلب ليراه
 فلتاه مجيب القلب للطاعة منصوباً مضافاً الاخ الوجد فتى المحب على حد الندي من نصبة الاسم
 مضافاً يارحمي الله خليل القلب ما اعر فبالنحو علماً وغدا قرأ الخطيه مضراً ينصب القلب على التقاء
 والاعزاء تحذير واعزاء البند ١٣ ان يكن اعلمت طرف المحب بالقلب كما عمالك حرف المجزم
 بالمقتل بالآخر من مستقبل الفعل فقد غانيت بالعين قلوباً نحوه تحذف حذف الواوين
 الياء والكسرة للثقل والاولى من الحرفين بالحذف سكوتاً ثم شاهدت بقلبي لخطه يقطع
 بالاهداء فولا واصغرا البند ١٤ اسر القلب بعينيه ولولا جدل الاحاط ما استوسر
 في الحب طريقا رموق الحنف ولولا اسهم الاهداب ما استسلت بالقلب جريماً واشتكى الضعف
 ولولا نثره الدرعي ما اصبحت في الجسم نجيلاً ولا امسيت بالنفس عيلاً اه من عمر هذا يقصف
 عمرا البند ١٥ نكس العميرين تعذيباً كهزوت وما روت ولم يسحر سوى الطرف بلا قد عذب
 الانفس عمراً فافنا لها بالنكس تعذيباً القرب العمير من هاروت لخطيه عذاب بعذاب صال
 بالهزة ابو العميرين منكوساً فصلاً الامر معكوساً حكي الغمران عمراً يوم يفقوا الجيش عمراً
 البند ١٦ علق القرطين كي يزاد حسنا بهما نوراً على نور وقد علق ما بينهما الانفس تصلي
 جناحاً من خده نارا انتلظى اشرفت من قبل الخند مجوس تعبد النار فحقت كلمة الخند عليها
 وحد الخند وقد اشركت الانفس بالخند ونار حوله تزداد سعرا البند ١٧ اطف الله بنا ان نعت
 الخالق بالاسرار منعوتاً ولولا قوله الخلاق ربي لا اتخذنا الظبي لاهوتاً عد الناس بعيسى
 من قاتلني على اللاهوت والناسوت بالقلب اعتقاداً فيه يحيى الميت بالأذن ورب الحسن

يحيي الميت بالعين لعري ما اراك الحسن ستر البند ٢ ولنا بالماحب المحبوب او بالحافظ
 المنصوب او بالوتر المجدوب اوصاف على الاسلوب سل اقليد سافي الخط عن تحريره بالخط او
 عن ما حواه الخط اذا شكل عروس الهند سمين بوجه البدر ام ذي شكله المحاسب كالنصب على
 التون لواها المد سطر البند ٢٤ رب من لي برقي ارتقي بها من ستم صل الصدى تعويد العيد
 القلب من ناقته باسم سليمان بن داود بالخاتم من فيه وما صار مصلتي الصدر راضي فوق
 خديهم والعذر لم تخضر في الخد فلم يملك له بالعدر عذرا البند ٣ زور العارض ما جاء
 به المزور فالتخط ولم يصعد الى الخدين بل دار كما تعرفه من عادة الزور وقد رام به ثبات على
 قتل بجيته ولم يثبت له بالدور ثبت غير ان الكاذب المرتاب قد يقر بالحجة لا يقر جبر البند
 قد راء اجتهدا لعارض ان دار على الخدين زورا ان بالعارض لو دار على القتل دليلا وكذا
 علامة الصدى وقد سلسله في الخد طولاً وعن العارض ان تسئل فقد باج خضم الحسن
 في الوجه فالقى العنبر الوردي في الخدين عذرا البند ٣٣ اعمل الأحرف اهل النحول والواو من
 الصدى واللام من العارض الا ان واو الصدى واللام من العارض مقصوران اعمالا على
 القلب انخفاظا وانتصا باعاملا ما انفق عن معموله اثر بالقوة بالمعول ضددين معافا القلب
 ذو نصب وخفض دائم نصبا وجرا البند ٣٤ قيد المطلق من حبك بالقلب وقفه وقفة
 العابد بالبيت على محراب ذاك الصدى واستئل ربة العفوم مع التوبة عن قصدك ما اطلق
 من نوع عقيد واستفت لما ذافع القتل على الفرع يفرعه عن اصل قولي فارعا يحمل فندا البند ٣٥
 رصد الشغرنافعي الفرع وامتد على الجيد طلسم يسيم القلب ولولا فتنة الخط بها جاء به
 من قبل اقتنما اطعت الفهمفتونا ولولا قده الممد رد لا يلحقه القصر على الجيد قصرت
 الحب ممد وداوان لم يقتض الممد ود قصر البند ٣٥ قلب القلب هو قلبك حرف الواو
 لليا وحرف اللين ان يعتل كذا يقلب سحرام تلت آياتها الا لحاظا في غاياتها فانسح القلب
 نبياً قام يدعوي بشب السيف له بالخط اعجاز نذيراً وبشيراً صدق الخط بها جاء به
 انذاراً وبشراً البند ٣٦ مستقر القلب لا تعجب اذ جر له عن عامل ذلك القدر بالكسر اضطرراً
 ساكن القلب فان العالم التحوي كالقد ولحظ الطرف لو حرك يوماً ساكناً حركة من حيث
 يقصد او يقصد بالكسر وكسر القلب امر معنوي وهو باقى الكسر كسر البند ٣٦ وبدا
 زنجي ذال الخال يفدي مثله بالعم والخال على كوسي كسر الخد تلقا يقصر الجيد يح المسك
 من فيه دكياً في حواشيه ويختال على التيه صغيراً مثل انسانك نفديك بانسانك موضوعاً

على التصغير كبراً جلّ قد رانا فذلّ في القلب امرأ البندل ٣٤ راح يفدي الخال بالعم جلا لاؤلكم
 ساء فتى بالخال حالاً نقطه تم بها سطح البهي مستوي الخط كما لا واشتكي كلاً اليها
 العطش الأكبر بالنفس ضلاً لا شكوّة الظان في البعداء الأء خيل الماء له شطاً ونهراً ودو
 الماء حت السير شهر البندل ٣٥ كرت طفل الخال في نأيره الحرب صغيراً وعد في فليق الحسن
 سوياً يمتلي من خدة الوضاع بالعزس ريرا فاعتدى قيصر ذي العزة تلقى ملك الزنج اسيراً
 وحسيراً وارتنى النعمان بالنعمان في العرب اسيراً وانثنى والنظر عند الله كسراً جمع كسر
 البندل ٣٦ شبهوا بالميم عدوا فيه فليخسئ الميم ومن قد كتب الميم مجيداً الميم بحرف لو ثا
 كتابته الخاتم في كف سليمان هو وانطس العين وخر القلم الكاتب بالحبر له وانطس الميم الخليل
 ظلم القوم فما المحبوب بالتشبيه فيما ليس يقرأ البندل ٣٧ قد يجلي علينا ميسماً الويلك
 البرق اختيار قبل البرق ثانياً اضطرراً ثم خبرني بما ذا يحكم الحاكم ما بين لئاليه وبين
 اللفظ من فيه دع الحكم لباريه سهاكل من الأمرين قدراً وعلاً كل من الثغرو ما يلفظ ذراً
 البندل ٣٨ منع الحب علينا زورة لم نلقها الا بضيف الطيف بعد البعدان طاف وضيف
 الطيف ان يطرقك الما ماقمين غلط الحق كال ظنه الظان ما كم غلاً من ظم للظلم حراً
 قلب حر وغلاً بارد ذاك الكوثر ي العذب والاكباد حراً البندل ٣٩ هرق الطرف دمي لا يرم
 الباكي ولا الشاكي وقد وازره الجيد بامداد من القدر ظلوماً مالكت الرق ازجر الطرف
 رجماً عن جدال القلب فالقلب ضعيف ماله بالبحث نطق الطرف بالقوه شيخ جد منطق
 ينتج الموت قضا يا شكله كبرى وصغراً البندل ٤٠ حاذر النجلا ما استطعت فكم من طعنة
 نجلا قد فرمها التجل حذار الليث كرا واشكون اللخط سقما مرنا من قبل الصانع خلقا
 واحذر المشكومنه حذر المغشي بالسقم على مهجته من درك الموت فما الحارم من يامن
 للا لحاظ بالامراض عذراً البندل ٤١ وكان الطرف في السلم حسام سل في الحرب وما الحيلة
 اذ ذاك بخل سلمه حرب بروحي من جفون الحب مرضى تحسم البيض صحاحاً ونفسي وانا المغر
 بالهند من شنها مارا شها الموت بكفيه ومن معتدل القدر قناة ترهب الاساد سمر البندل ٤٢
 كم دعونا بالبيانين اذ جرد سيف اللخط ان يتخذ وامن صنعة التجريد ما يحسن منها
 والبد يعين ان يستخذموا الا لفاظ للمعنى لثانيها اذا استخدم سمر الخط والاسيا ف
 بالمعنى لذلك القدر والطرف وارباب المعاني عند اطلاقهم قدراً والحاظا وخصراً البندل ٤٣
 ان تسمل عن خصم الناحل فهو اسم جملناه بمعناه وما للخصر اشباه اضعنا العلم بالنصر

الى ان قيل معدوم وموجود فلا يدركه العلم ولا يبهره الوهم كما بين امرين وجودا وانعدام
 ومن الممكن موجود ولا وجدان في الخارج للموجود بدرا البند ٤٤٩ يافقيه الخصر قد اودعت
 الطرف فوادى ثم فرطت بما اودعت الطرف ولم تضمن وفاقا خالف الشرع فقيه الخصر عد نظره
 جر على القلب بها الطرف تبا باولكم من نظره اكسبت القلب عذابا تكسب الاعين يسرا والحشا
 بالاعين عسرا البند ٤٤٩ قيل لي ان كنت صرفيا فصغر نقطة الخال فقلت الخال قد صغره
 الواضع من قبل فلا يتحمل التصغير من بعد فقالوا لي صف الخصر فقلت الخصر بالمعنى
 دقيق يعجز الانسان بالفكر فقالوا ان صف الخد فقلت الخد تمثيلا لجين ما رجعت بالذو
 ثرا البند ٤٥٠ رب سباق بميدان اليها حاول ان يفتي له بالحق للشابق لورام المجازات
 منه بالحسن وان يعطى بمحق حكمه اعطاء اهل النحو للتابع حكم العلم المتبوع موصوفا وصب
 حديثه النفس بالسلاوان سهوا فالعالي ضاق ذرعا والمجاري ضاق شبرا البند ٤٥١
 سيدي ارحم مهجتي من جام الاعراض والطف بعد بالنفس فدلتك النفس والمهجة
 ما للقلب ايد بغدا بين عذاب الصدق الخد عليل غل في سلسلة العارض تلقى حية الفخ
 تلقى مقربا للصدغ وقد اعجزه حمل الهوى بالقلب مكبولا وهدي مهجتي تطلع عسرا
 البند ٤٥٢ آه من حب كلاً منك مريض صارع الحب صبح انسا لموت في وحشته العدل
 وماذا يصنع العادل لا وفقه الله بحب حول العادل للغادر عدلا ولكم يشكو اليه الصب
 لخطا قارن الفتق القرآن الظل للشخص فلا ينفك قصرا البند ٤٥٣ طاول الحب نما
 الهجر بالمحبوب هو نأارة اشكو من الخط جنيات متى تشكي عزاها مرض للخط الى الخد
 مقرا ابدم المسفوح الا انه يسند اصلا الى الطرف واخرى اشتكي بالطول قصر الطالع
 الطالع عن ضمتي قواما اشتكي طوالا وقصرا البند ٤٥٤ ان يكن ينكر بالجفن مريضاً
 دم قتلا فخذاه مقرا عزيم يعبر لموت اذا ما يبسم الوجه بوجهك الحثف لنا في خده
 الوردي غولا كنة الايم لمن يغتاله في نهار الورد منايا بامان رب امن جرحو فارب نفع
 جرحرا البند ٤٥٥ طالما اعجلت بالنفس خطا عن ملك الخد الى رضوان خط الخد ملتأحا
 فلم ابرح بنفسي افسح الخطوة بين النار والجنة مرثا اجميما ونعيما خلقا بالخد والخط عذابا
 وثوابا سماح الله مسيئ الخد ما شاء وفي محسن العارض ما احسن اجرا البند ٤٥٦ ودع
 التشبيب بالوصف لمن لم يدع الاوصاف تشبيبا وعلاوده اذا ما علا ودتلك الخود تأديبا
 بالكي الغيث اثر الضاعن المجتاز ان يفحك له البرق لروح بعثت من قبل الشرق لمن في المغرب

الروح سقى الله صبا الأرواح مهبطا طاب للارواح مسرا البند ٥ يارحى الله قبا بأضربت
 بالجنح أو تاد اقل القلب تصب حقا ولا تخرج بيوم البين والبين بما عندي أولى بقلبي يتبع
 الحب على الفور بفور النفس هلكا يحسب لها لك في عقباه ملكا أو بعزل العقل حتما ليري بها
 وخسرا البند ٥ وأطرح ما غشت في الأهواء للحب على الصد فما الحب سوى الصد وقد تمتد
 عمر الهجر أو يطرد البعد هو الحب أبو الصد أخو الهجر يقينا وهوى الغيد هو ان اسقطا النون
 اغتبا طائما لا يتأس لهون ان بعد العسر يسرا البند ٥ وليكن قلبك بالعدل اسم فعل لم
 يؤثر عامل فيه والأفضير هجر الأعراب مبني على المضم والفتح وما حالة واحدة لا تقبل
 التغيير بالأحرى والألفا قصد التوبة واصبب الملاء على الوجه مع النية عن سهرت
 لفظ العدل ظهرا البند ٥ علق الحب من العاشق والمعشوق قلبين خفي من قدم الحب من
 الفردين والحق فواد واحد كان قبيل الحب اثنين سواء عدت بثنة والله جميل الصبر
 وهوت ليلا هوى قبل فتاها وتوى عروه في القبر ثلاثا قبل عفرا البند ٥ وعن العشاق
 للواجب ان تسئل فقد ما توأغرا ما عام بالدعوي جنيد القوم لا يروحون أبالا ولا يخشى أثاما
 ونائى الحلج إلى الأقراب ما يخطو مقاما بالغوا وانعكس الامر فرد الجث للخلف اما ما قلب
 الحب ولم يبطن به بطنًا وظهرا البند ٥ حمل القوم على النفس محولا ثقيلًا حمل ما يضعف عن مضو
 لا شئى ثبير أو سنير ما لا براهم اضحى غرقا في بحر الحيرة والشاحل اضحى من ورع الصدق
 المطلوب والطالب اعنى وكذا البهلول والشبلي ظلما منه في بيد قفرا البند ٥ وكأني
 واقفا بالشعب بالحسنة بكيه بدمع كذب القياس بالدرلة تمثيل زور حاول القياس ان يمتدج
 الدر غلوا هو اغلا من كبار الدر سغرا غير ان الوجد قد بدده يغلي لذي التوديع والحب كما
 تدر به عال يرخص الغالي سعرا البند ٥ مدح التوديع قوم كذبوا بالمدح صدقا انما التوديع
 والموت على العاصي سواء سوء الأيام يوم سفر الغيد على التركب به والكل بالك يومه يوم نحوس
 لا يذلي وجه صد تلاق راح عند التذوق حلوا وغدا الآخر عند الطعم ترا البند ٥ وعجيب
 ان من يكمل في علم الهدى ويمدح والمادح قد ياثم عنوان كتاب البعد لا عنونة الكاتب
 يخبر بالافصال عند مقبدا التفريق او يثني بلفظ الخير مختارا على عامل فعل الشرح القاه
 قطعاً سيدويه القرب اولى به شكر البند ٥ موقوف ان يسلم الصيب به اسلمه البعد فواها
 ويكأ وزفير شاهق يلحق بالشارف من صافق راح اسفا لا ينفع الاسف ولها من ومن لا يظن
 حزنا راح براح المحزون سكران ومن بالك على التقييل بعد السير ند ما ان كفيثا بهوى بعد الهجر

البند ٤٩ حطّار حل المدح تمدح عاد لا عن مدحك التوديع واشدد در حل صند المدح ونما
 الى هجول قوما مدحوا التوديع باكين باثر العيس تعدو ويحبب قد علا الصوت نواحا يشغل
 الورق على النوح وعلى الباكي وداعا كشكول عدمت بالكل صبرا البند ٥٠ اخذ القوم ولم
 تشعربا يلزم من مثل اجتماع الضد بالصد بتقبيل خدود لا شتدا الحزن قد خذتها
 الدمع واجيا دممى حلت عقود الصبر تلقاكش البعد وداعا ما تم صيره المداح عيدا معلما
 فطرا ونحرا قبل الباكون فيه ظله خذا ونحرا البند ٥١ رب حسناء انجلت في غسق الشعر
 انجلاء البدر في الظلمة والشعلة في العتمة تهتز بدل الحسن كالنبقة في النسمة قد اقض
 بها التوديع للويل وشق الثوب للذيل ولطم الخد بالايدي الى ان فصمت منها سورا وقنى
 الخد احمرارا كالهوى اجمع جمرا البند ٥٢ فرشت بالؤلؤ المنثور من ادمعها سلعا عقودا
 شئت البين المدي في شملها المنظوم تحويلا لها من عنق الغادة اذ لاحظها الدهر بعين
 البين للعين كما حول في التصريف نقلا اصله الواحد تغييرا الى امثله تقصد معناه
 اختلافا اتروى البين بعلم الضرف يقرأ وسقت غمره بالغمر وحلت من عقيق الدمع اعلاه
 وولت قبل ما ينحدر التركب على الاقتاب تنكت عليها سمة الدل ولم ذل لها من قبل ما تحدر
 رهاة العيس بالعيس عزيز قابل الدهر ولم يقرء بعلم الجبر والكسر جبرا البند ٥٣ اند بالاطلا
 غيلان ولا ينفعها النذب ولا ينفع غيلان ديار درست بالسكن لا يدري بها اهله كلالا
 يعلم قصد الورق بالسجع انتفى قدم الأزمان اعصارا مضت من قبل ما تاني قمار الدوح
 بالنوح ام الدار غدت من هند فقرا البند ٥٤ صدى الورق نواحا حول ذلك الطفل للفقر
 وانكب له العيس ركوعا خضعة الطائف بالبيت لركن الحجر الاسود ثم استنشد العيس فتى
 الغريان ابيانا فانشا منشدا بالدار فارتاع لذلك القلب واستشعر شيئا قدم الدهر عليه
 ربح سلى تاحت القمري بالاحسان دهر البند ٥٥ ما هدى العيس الى الرسم سوى نفخ
 شد الاطلال والنوح وقد نكوه الدهر علينا غير ان القلب قد يلهمه التنكير تعريفا فليت
 العليل المقوي يجيب لقول بالفعل لكي اسأله والدمع لا يسبقه القول عن الاعصار ان
 يشعربها عصر افعصر البند ٥٦ سقى الرسم شقى القلب بدم يد بالسكن وما عهد
 سعاد يقرب ساءة الايام بالدار فعلا لا وكاني بالقاب الحجر والعيس تروا ما نحوها بالغيد
 والرايد لا يعد ورباها البست من نسج نخل المزون قصانا لباس الجبنة الخضراء ما الجمها
 الحايك بكرا البند ٥٧ ما هذا الطفل الهامد لا يفقه بالسمع حديث العيس تبكيه سوى

طاب الكسر

الوجدان لها من فوادي المبطل فانقل من اعينها الذمغ انهلال الغيث بالوعساء والابل
وفيات سقاها الله كالدمع هما من اعين الانصاء جونا يشكر القفر غزاليه هتونا سحبه
بالسح تتر البند ٧٨ فارق الربيع وقد طال عليه الامد السرمه فاشتاق لمغنى يارس الرسم
فوافنا بجز العيس بكورا يتبع اليوم بمثليه فراعته طول غايط القلب بها العين اختار افاعت
نقضته كب لها من حيث لا يشعر وجه النصور ما غاد راني بها والنضو ادري البند ٧٩
الربيع بما عن القرب عن الشعر عن العنبر قول والصبا اصدق من يروي حديث الصادق
القيل لذي الصبوة عن مرجهم بالتقل شيخ العنبر الذاري وقيل العنبر الناقل للربيع حديث
الطيب والمجمع خبر الشعر وهو الحق طاب الشعر شرا البند ٨٠ صاح ما هاج العيون البيض
بالدمع سوى ورقاء تنعها مدي الرسم نواحا اعجى اللفظ لا ندرية بالمفهوم الا ان نوح
الورق يهدينا الى ما ظنه القلب طول قد خلت والورق تبكيها على علم جهلنا بكى الخنسله
تبكي نايمجا بالشعر صخرا البند ٨١ اجذب الحبيب قلوبا لركب جذب الدلو بالارشية التهم
والمشتم للورد لعهد العالم الاول قد ما فتهاوت دون ذاك الدين بالعقل حيارى شفها
الوجد الى ان راح وهو الغرض البان كالفضل وسقايا الهوى صرفا ترد العلم للجهل
وبالعكس حسوها بالهوى سرا وجعرا البند ٨٢ هوت القوم فراحته بيتها و
وهي تهوى للهما كالحشف البالي اذا مالت به عاصفة الريح او الذر بافق الشمس لا يدرك
باللس او السرا بلى قيل بقي وهو بما عندي اقوى كل مقتول بحب الله حي وبهذا نطق الذر
فراح النكر كفرا البند ٨٣ سكر القوم ومحروم من الصحوة من لا يخلد السكره والصحة من لم
يحبت المرضة بالحب مريضون صبيحون وساهون وضاهون احبا بواذ اعجى الحبيب جميعا كرعوا
بالذن من خانوت ذاك العالم الاول فهو النشاة الاولى هنيئا قبل ما ذا قوا وبعض النشاة
الاخرى البند ٨٤ ربه غار للهما ان بيط رجلا فالخشامنه عجول يسبق البرق وميضابن
عينيه زبور الحبيب يتلوه فانجيل من الاشواق يتلوه انيطت روحه بالعالم العلوي والجسم
لهذا العالم السفلي مرفوع ومخفوض بروحانية الروح وجسمانية الجسم معا كالعامل الرافع
والخافض طرفا مستقرا البند ٨٥ ان من اظهر ما يعلم والعلم بكنه الشئ عند المبدأ الاول
رفع الحبيب بالذاة محببا نقل العارض للمعروف امر عرضي قائم بالقوم الى ان قوم الذات فضا
تغلط لو قلت هو الحبيب سعيد من هوى حبا الى ان صار حبا مستقرا البند ٨٦ صاح ما
بال بني الاهواء ان تساهم عن نجد نجد فرق الاعين مبهوتين واللسن لا تنطق اذ ذاك شئ

ضعف القوم عن النص مشيرين الى التعيين ضعف المحرف مسبوقة عن الاعمال بالمعول
 او ضعف عيون الخلد عن ادراكها بدراً وفجراً البند ٨٦ ما يريد المحب من رفع مكان
 شامخ او نصب شان باذخ او خفض راس راسخ جذماً والمختار والمختار كل منهما من ذلك
 وضمان محب وجيب حبيل من اقلاده في الناس حتى استأهمهم للمحتف قهراً وهو بالله تعالى
 اعظم الاعمال اجراً البند ٨٩ عرج البدر الى فوق يسوق السواق بالشوق جواد يسبق الطرف
 سباق الطرف للطرف البدر شمس تملأ الاكوان ملاً الماء جود السفر نور اجلل كونه الشوق
 لذلك القمر الساري من المسجد للمسجد بالظلمة ليلاً ستر سار بالأسرار اسرى وتسرى انجم
 البدر عروجاً وعليه من جلال المحب بروح خطب النور عليه في حواشيه لهذا خلق الله نبي آدم
 حباً قبل ما ينبعث المحب ومن تم علمنا سابقة آدم سبق لعله المعلول في الخلق وفي العكس فلقا
 نظر يعظم امراً البند ٩٠ سارق والنجم يباريه حبيب زار بالنجوى حبيباً عبه بالشرف الاعلى
 خصوصاً ههنا كذا المحب والارفع المحب ارتفاعاً الفاعل المقصود بالفعل او المبتدأ الاسم
 او الوصف او المفرد يدعي علماً وانتصب الشان انتصاباً بالمصدر الاصل او الاسم بفتح الحاء
 العامل جراً البند ٩١ قد سرى من حرم المحب نحو الحرم الاخر بالجسم عروجاً فتلقت
 لروح القدس هبات قبول تحمل الترحيب عن رب حريم القدس الاعلى بلفظين هما اهلاً
 وسهلاً منبئاً بالضمين عن مضمون دس بالتعل تعظيماً وبالليل سرى وههنا فسبحان
 الذي بالعبد سرى البند ٩٢ اخذ الله له العهد على الاول والاخر فالاول كالآخر
 والاخر كالاول بالاختلاف العهد للعهد العالم الاول اعني عالم الذر وذلك الاول الآخر
 في الاول كونا طاول الازمان فخر او علا في الفخر ذكر اوجهاً للقدرة قدر اواناك المجد فخر
 البند ٩٣ انتجت اشكال اصلا ب نزار والكثانيتين منها في بطون المضريات قرشيات
 قرش انتجت اصلاً بها من هاشم خير بني عبد مناف شيبته الحمد ومنه انتجت من صلب
 عبد الله هذا المرشد الكامل اختام للنبيين كانتاجك من صغرى وكبرى الفا البرهان
 حتى يقهر المبطل والباطل قهراً البند ٩٤ ان يكن من اكرم العرب نزار منه بل من ذر
 قبل نزار من بني عدنان من اولاد اسماعيل ابا نزار ثم لادور فان القوم منه حسباً
 وهو كما ينقل منهم نسباً اشرف البسه الله نزار ليس نزاراً البند ٩٥ فاخر عشي والفجر
 اصيلاً من بني عدنان والمجد ائبلاً من بني قحطان يتعين على مسراه ارقال وتبغيل وقد
 افصحت بالقول على ضرب من التشبيه عن ساني سهيل وسهيل حيث يسرى وهما من

خلفه كالفار من المعلم لا يعلم من يفقوه اثر البند ٩ كنت نوراً مسفراً في جهة العرش الى
 ان شرف الله برآدم من بعد ونوحاً ثم ابراهيم رفوعاً بامر الله ذي الامر الى عذابان ذي الفخر
 باصلا بذي الكبر ومن ذلك الى خاتمة الالباء عالي القدر يرتقي بالنور بوا البند ١٠ خط الله
 من الاصلاب للارحام من ذلك الى ذلك على نحو انحطاط الشمس في ابراجها سيراً واما سائر
 كالشمس الى صلب الي الحارث مجموعاً سري منقسماً عند انقسام الجمع للقلة والكثرة شطر
 الى فاضل صلب الغم شطرا ولى صلب الالب الا فضل شطرا البند ٩٩ خيراً عما لي بما عندي
 حمد الله ذي الطول ورب البطش والحول ومنشي اللفظ والقول ومدحي اعظم الناس من
 الحضرة الى الياس شديد الجاش والباس وبيت العلم والراس حليف المجد والجود ومعطي
 الجود والقود ومولى البيض والسود ومولى العرب فخر امشخرا البند ٩٩ مؤمن امنا الله
 به من سائر الخوف ووفانا على من هو غداً اعبد مثاه كذا يحرم العبد اولاه فضلنا الكل
 فضل الصلوات الخمس في الدين على ما يعمل العبد او الوسطى عليهن فقولوا الحمد لله علونا
 الخلق قدرا البند ١٠٠ لست انسى بيضة يحملها الله على هادية النصر سقاها فشفاه
 مرجع المدح ضميراً بعد ما فوه باللذات طعنا ابيكم النفوسكم اضدروا بشهبا والتلايل
 اريد القارة الشعواء حمراء براح كم جرت يجري دماء ونداء مرج البحرين بالواحة مجرا البند ١٠١
 وبما انسى يديه مورد الاعطاء هل بالسحب تهي ياربك الله هاتيك اكف ما جروا البحر
 في الارض تمثالا اخلاق اليد البيضاء لاسداء لا تبقى بقولي فرس السبق بميدان امتدح
 ذلك السابق ربي خذ بقلبي ولساني منشأ في المدح زبرا البند ١٠٢ جايدكم سلم الجود على
 راحته تحذف ما تجمع حذف الثوب من جمع اضافوه ومقدام غذا طهده يعطف بالحرف
 لتصب الذين اعناق المضلين اصطداً ما وافقت الا لا كعطف صار في تمثيلهم غمراً على زيد
 خذ العطف بمعنى اللغويين يكن جزاً ونحراً البند ١٠٣ ارب نفع اسفع جلا د يا حبيب يقضب
 دونه كم فحرت دملة الليل وردت جنته بالفجر للفجر وضوحا وكان الزهر حلت في اعاليه رجوا
 للشياطين وقض ما نغات علمت من قبل مما الخطر والصدر منكوساً على الفجر شكت في
 راحة للخط سمر البند ١٠٤ او كي كان من عادة ان يقلب السعد الى النحس على حكم قران اللذات
 في افق قتام النقع او حادثة اليوم او الليلة ان قامت له حرب على النار فقد اجمعها بالنار
 كالعيوق والطالع لاقى منك وهو الكافر المطلق يوماً مكتمراً البند ١٠٥ ارحمة الله الذي
 عمت جميع الخلق ادناه واقصاه عموم الكل اجزاء هو الكلي والكل وكل الكل تكويناً تعاماً من عظيم

الشان لولاه ولم يعيد لمجد قط لولاه فصار قد سمى للغير فخر ارجح الميزان قد راو عماله وكذا
 ومرتجا ونسرا البند ١٠ اطلت في احد يدك من بعد ما اغتالك به الحزمة وحشي وثار الدم من
 ثغر رسول الله مكسورا به السن وما انقك علي دونه نزعق وكالليث او الرعد على الخبيث
 ويحيي خاضم الاعناق بالسيف كخضم الابل غرض النبت عن مولى لورى يمتنى ويسر البند ١١
 قمع الشرك به ايلح منصور لوي الجفيل مصباح رجى المحفل عام الفتح في مكة محمولا على
 قاذم النصر وفي بدر وعسفان وبطن التخل والخندق وفي يوم آلى الاحزاب والاثني
 عمرو واقدام علي بنو عمروها الاسلام والكفر مكرام ومفرا البند ١٢ ارسل الله على الاحزاب
 اذضفت بذلك اليوم جندين من الاملاك والريح فامست نارهم خامدة التسعير والستر
 كما سحرها يوم تبوك يشب التبر عليها وعلى خير واسموا كعاد يوم بدر من قليب
 الحسف قحرا البند ١٣ اوتبدى من علا ذات رقاع النصر يفتر الى ان كشف الشيطان
 عن ظلمة وجه الشرك للاعجاب بالكثرة وارقاب له المبطل لا الاعمال مستولا وقد يسأل
 امره هو بالسائل والمستول اخرى البند ١٤ عجبا من طالب المعجز ممن بهر العقل بما فيه
 حليا وبالطبع جلبا من خلال قدسيات بما دون سواها معجزا من سلان به اذ ليس من
 امثالها يهد في الانسان قد اعجز بالاخلاق والعارات كالا عجاز بالقرآن والايات كبرى
 بعد كبرى بعد كبرى البند ١٥ اعجز القرآن اسلوبا عجبا لا كما قيل بصرف الله عنه هم الناس
 وقد عارضه البعض باعلا رتب اللفظ ففض القول بالحجر وضاق الذرع والشبر ومن بالجود
 للحجر والذره بالثمر واتي للعقول العشرة المنسوب اذها بالالفعل وان تنسق كالقرآن
 عشر البند ١٦ رقا الفاظا قريبات من الذكر على بعد المعاني الغر كالزهر ترى في السماء
 الدنيا قريبات على ان سواريج في العليا وما بينهما اي بعيدات لقد ذقت معانيه كما
 رقت مبادئه فما ابعده دانيه على فهم معانيه لما يشمل العلم قطرا البند ١٧ امده بالسبعة
 الافلاك يزداد اعتلاء كلما عورض كالسابق يزداد ابهيدان سباق الصافات الجردان هم
 به الراكب جريا او كشمس الافك يكوع عن سناها الطرف ان يجتبر القرض النجلاء بل بكل
 الكتب المنزلة الاسفار من ذي الذكر سفر البند ١٨ معرب بل مغرب لوان يونان ومن
 اعقبه والفلسفيون دعوا عاليا للاحكام بالحكمة من محكمة الباهر او متقنه الفاخر
 بالتاويل والظاهر لا رتا ضوا الى الايمان بالايعاد والوعد والتاسخ والمنسوخ والاختفاء
 والوعد وبالاجمال والتفصيل والتجسيم والتخصيص نفسا واخرى والذي عده تارة علما

مفترا البند^١ حاول الاعراب والعرب معي^٢ين جميعا ان يفوهوا ومصليين الفكر والالاس
للقول بشي^٣ صالح من مثله آي ولو عشر^٤ سوى فضلا عن الشعراء والتورة فانخط بليغ
القوم المجبهة والخذ وول^٥ك يسحب المرط والقرط على الاعقاب دبرا البند^٦ اعظم القرآن في
الايات والمعراج واذكر نقل باذان وتسبيح المحصى في كفه الله شكر او بنوع الماء من بين
الاصابع انجاسا وحسين الجذع شوقا وانعدام الظل والتاخير من نعليه في الترب وغوص النعل
في الصخر ونطاق الجمادات الى احيائه الدارس قبر البند^٧ ا واذكر الدوحة من اياته والقب
والظبية والثافة والكلب وانزال الحيا والقهر الساري والبئر ومنها القامة الفضلا وما
اراك ما القامة والمذكور قبل البئر في لبسدين والتبركرامات عظام خرفت في العالم العادة
خرقا كم اتى المعجز منها ظافرا يسبهم تغرا البند^٨ ثم عد للقول فضلا غير ما مور وبعض
الامر بالصيغ ان يقصد به الاعلى التماس سيما ان يطلب لعالي وحد ثنا جزيت الخير
عن اشباعه الخلق كثيرا من قليل كحديث الخبز والشاة وعن تضليله دون المحازي الغامضا
تقيه من شعاع الشمس خرا البند^٩ واعدا الاطعام والعلم اللدنيين والابصار من خلف
عيانا وابتلاع الفضله الارض احتراما وقيل العلم والاطعام مقرونين بالفضل بل القرآن هو
الثقل الافضل من اياته عد علينا انه الناطق بالعلم اللدني عن الله كتابا ثانيا لله والمودع
منه الاول الصامت صدرا البند^{١٠} وله من قبل ما يولد في الناس كرامات تسمى رمضان
مثل امر الطير الابابيل ومن بعد له في ليلة الميلاد ايضا معجزات باهرات كنضوب الماء من
سبابة غوارا وخود الثاكن فاس لبلا وانشقاق السقف والجدران من ايوان كسرى
البند^{١١} انما الخمسة اهل العزم اطواد واسماها نهارا خامس الخمسة والفخر بعدهم بالخمسة
الاخرى التي بالفخر ختام نهار الخمسة الاولى وثانيها على ولها الثالث والرابع قوطا العرش
من صلب على سيد الشبان والخامسة الحوارام الحسينيين الثيرين البضعة الزهراء
زهراء البند^{١٢} رجت بين الخمسة الاولى والى العزم وبين الخمسة الثانية الاشباح
قطبا وسطا والحق ان الافضل الاوسط وينظر الى الشمس اكتفت بالفلك الرابع وسط
السبعة الافلاك وهو الشمس تيشلا وطويت بلولاك لخلق الخلق تعليلا حديثا
قد سبها حكي بالمدح والتعظيم شعرا البند^{١٣} لم يكن حكيم في الخمسة اهل العزم
الا مثل حكم العلم الاعرف في عدة ضد النكرات الخمس في النحور وفي الاشباح حكم الجوهر
الطلق عالي الخمسة الاجناس في المنطق هذا مثل سجد وجه النور والمنطق لله له حمدا

وشكرا البند ١٢١ وانما رمت ان تفرق ما بين حبيب الله فضلا وكليم الله فافرق اول ما بين
 معنى اخلع ودس تفرق ولا تفرق بين الكل وليست غفر القاييس لو قاس مع الفارق فالفرق كفرق
 الصبح نورا ومحيار دس بالنعل بدرا البند ١٢٢ ان تقل ما مثله فهو ضمير الشأن والقصة
 في شري ذلك الشأن مما تقصر الايام عن انهاء فلا سئل ضمير الشأن عن معناه ان يخبرك
 واعذرني بذلك الشأن فالعلم به لله دوتي وجوابي بضمير الشأن وزيد لا من قوله الزامن
 انه الواح بالخلق عليه بل هو الخلق كما في كتب كثر واحتمال الكل بالخلق اذا يدفع عن ذلك
 بلواك والا فالتنا في واقع بين المحدثين وقد يطلق جنس ويراد النوع او شخصيه الكامل منه
 مثل ما قد يورد البعض على الكل ويجري البند ١٢٣ اسمت العرب رقيب الجيش عينا وقصيد
 الشعر منه بالقوا في هو ومن تسمية الشيء بما فيه من الاجزاء باسم الجزء معنى يورد البعض
 على الكل ومعنى قصر الانسان في الذكر على فرب من الانسان والذكر على القران حتى سمي القران
 ذكر البند ١٢٤ ايا مناخ السعد والعزج الا ومحيط المجد والفخر حال اسرت كالشمس وما
 الشمس لولاها مثلا لانها سوف تلاقى دون عليك زوالا واحتوت فيك صفات بحلت
 قبل من الا بعضها جود غياث ينجي الغيث انهما لا وكما لا علم البدر كما لا وجمال بهر العالم
 البند ١٢٥ اجيت بالقران تديانا ويا الموعظه الحسنات حتى قت بالسيف كما قام بنفس الالفاظ
 المعنى وقابلت صفات ابصافات اعجب العقل بما بينهما من نسب المعقول في المعنى المناقات
 وفي حسن المواسات كمثل الدين والقسوة طبعاً واحتوت فيك معال ما حواها العد حصراً
 البند ١٢٦ اقست مبهوتاً معاليك وان المثل الاعلى لمعليك لعلومات باريك فلا تحصر
 بالعد ولا تضبط بالحد ولا تدرك بالقد ولا توجد بالجد ونطقك بشعري واصفا منك
 صفات باهرات كلات كالغواني سافرات او كبر الامعات او كوصوفاتها مرتفعات في سماء
 المدح زهرا البند ١٢٧ وكاني ان اراد الله في النشر ينشور لوى الحمد عليه شافعائي كف من
 كان لذلك الوتر شفعاً فالى اي مقام يرتقي الحمد وللحمد اخيه من عليه علم ينشر يوم النشر
 النصر في بدر عقاب المتكبرين النشر نشر البند ١٢٨ جريت بعض فحول الشعر انطأ
 مواميه فابطت عن سموات معاليك ولم اخر الى مشى سواك رجع المدح بعلوا اسماء العظم
 يرق شامحات الفجر كاليسط دعاها السغب للخلف الى خلف ومهما خلق الممدوح سف
 المدح وليتمدح الذكر كفى بالذكر للممدوح ذكر البند ١٢٩ اسعد الخلق لقلبي وهو العارف
 مما زام ان يبلغ من مدحك بالفكر نصيباً ما نحو ما في الكتب الخمسة من مدحها الى خلتها

المصحف كالفكر بالقلب رجوعاً كرجوع الابل عن ادراك ادنى نصيبها وهودوين الخمس بالعد
 على الاعقاب كرا البند ١٣١ قد اكثرت المتلاح فيك الشعر فامخطوا باوج المدح عن عالمي معاليك
 انخطاط الفرش عن مرتفع العرش وعند ي مدح الناس بك الشعر ولما ذابيلع المادح عن
 كنه معاليك ولو عمرهم النثر بالمدح وساماه علواً مكثر انظراً ونثراً البند ١٣٢ من بين
 الشاعر المفلق ان ينعت بالنعته من السبب الى السبب ولو جاء بما يربوا على الاشجار والنبات
 بمدحي صاحب الكوار والتخت فيرتقي بي عن الكبوة والكتب الى اوج سما التجت بسبكي ناحياً
 فيه على التخت بنودنا هرات اللفظ غراً البند ١٣٣ قد انارت كل اتي فيه كالشهب وزينت بها
 في كل بند فاعلاً من ست مرات فما فوق حوالي برزت من جمل الفكر تجلي كشموس بزعت في
 ومل الامحور من نظم بن باليل علي فاخطب الافكار ان كنت لها كفوا واهدا السمع من البند ١٣٤
 سيدي ان كنت بالنفس حقيراً فانا مفتخر منكم بامر من انتسابي لذوي الفضل وكوفي من اولي
 التوحيد والعدل واهل البعث والبعثة للرسول اماني اعتقادي جعفر القول اثني عشر اوال
 من جاؤا فرادى واتى بالمفرد والجمع وبالوتر الى الشفع بروحي كلهم شفعا وقرأ البند ١٣٥ ائمتنا
 المجد اخو العلي لم يشرف علماً الا باثنين من الناس استقصى لادميين ومن ولاه ذلك
 الاستقصى لادميين بتبليغ عن الله الا من كنت مولاه جلي بعلي يا علي بن ابي طالب يا من
 غالب الاحزاب والليث الهزبر البند ١٣٦ اردت الشمس بامر منه للمولى على بعد ما اوامت
 الى لغرب انحدار وعلى لم يكن صلوة العصر اذ كان رسول الله بالانحاء موعوفا وكان الرا
 في حجر علي فاستفاق المصطفى حيناً فقال ادع لك الشمس فامرني الطهر فارقد اليه القرص جهراً
 البند ١٣٧ حقق الجمهور شيعي وسني وما بينهما من كل اهل النفي والاثبات ان القرص
 بالنفس قد ارتد الى الافق رجوعاً وهو الحق وقال البعض لم يرتد والنفس ولكن خرت
 الاطواد بالاياء للمومي سجوداً فقرأ الشمس فصله وهي بيضاء غير صفراء البند ١٣٨ وهب الله
 له الحكمة والعلم على حد سليمان وداود وما بالفضل داود وذو الملك سليمان بن داود
 على حد علي بعلي عرف النخير من الشر ومنه ربي البغي بلبث قبح الشرك بجر وقلع بكف
 كبس الختف واخرى انه الليث واجراً البند ١٣٩ رافع الدين ومعل علم الحكمة محيي الفرض
 والسنة مولى الانس والجنة مولى النار والجنة من سن لنصب السنة الغراسيها
 عوداً للقطه لوسل او القده بالغرمة واهتر لها بالكف ثمانية الخط قناة ناطرت بالصد
 منه النظر الشر وانما ينظر شرراً البند ١٤٠ هو مجموع اولو العزم عليهم سلم الرحمن من نوح

والأسد

الى آدم فضلاً بحديث ساقه الخصم ويرويه بن عباس وفي الستة في فضل علي سطر او ما يبلغ
 السبعة والسبعين فضلاً ان تواطهم على تكفير من سب علينا اوله انقص قدرنا البند
 وهو العالم والعامل لله بعلم وهو الفائق والرائق في كل المعالي سيما الاقدام والجود به الجود
 تناهي وبه العلم تناهي وبه الحق تحلا وبه العسر عن المعسر ولك نذب اورث بالاشد آء يوم
 الروع والجود اولى الشكر واولى الاعسار يسر البند اجمع الناس من الغالي الى القالي على
 هلك منا وير واعدام مضاهيه وقد راح به مثل مواليه معاربه فلا البدر يساوي ولا الغيث
 يجاديه ولا الليث يباريه وما البدر وما الغيث وما الليث فتى غوته البدر وفي راحته الغيث
 وفي صولته الليث مكر البند انكال لغتي حارب من حاربه الخلق فقوم عبده وانا اس
 مجدوه ورجال سلكو الحق فقالوا هو مولى كل من كان له احد مولى وهو اولى بدني بنسبه ام
 بنيه وبنوه سبل الحق الى الحق ادلاء بني آدم والاسرار سر تقيفي في الخلق سر البند انك
 سر مخ الله به احد فاخص به الصنوع وابنيه وقد اودعه الثاني عليا وعلي اودع الباقر اياه
 وقد اودعه الباقر الصادق والصادق للكاظم والكاظم للثامن والثامن للتاسع والتاسع
 للعاشر والعاشر حادي عشر الاطهار ثم القايم المهدي فاخص بشاني عشر الاسباط خصرا
 البند صاحب الامر الامام الخالد العر على حد خلوه الخضر وعيسى والنقيب الخاتم الاسباط
 بالعصر على حد اختتام الخاتم الرسل ومن قوت به الارضوان والسبع السموات ومن سوف
 تقوم الساعة الاخرى عليه وتراني الصف لوصلي اما خلفه عيسى وخضر البند الحجة
 ومن لورمت ان احصي منه الفضل او ما جاء مخصوصا به عن اكرم الخلق وجبريل عن الله هلك
 العمر وان سيق اليه عبر الخضر وعيسى دونه اورمت ان اكتبها بالبحر حبر انفذ البحر وان
 سبعون بحرا البند انما تاسعهم قائمهم افضلهم كالشمس لا تستر بالافق وقد اعلم باللائم
 معنا انه في الخلق لا يلحقه في الفضل او يفضل الا علي بن ابي طالب والسبطان والخاتم من
 كل بني آدم عصر البند سيدي هل يفسح العرو من لي دون ان احضي بمد العمر مقصودا
 بان انظر مسرورا بعيني ذلك العسكر منصورا ومن حول امام العصر اعلام الهدى والنصر
 والاملاك والجان وصف الطير والوحش على الاثر تنادي رب مولى الوري فتخاوض البند
 رب قد طال على شيعته الامر فجعل منعما منك بان يظهر فينا كظهور النور في الطور على
 بن عمران وان يملأ منه الارض في ايامه قسطا وعدلا بعد ما ان ملئت ظلمنا وجورنا ربنا
 قد فني الصبر فلا نملك صبرا هذه الرسالة للسيد الفاضل الارباب النقيب السيد

مقاصد في غنى
الفقر والغنى

محمد بن السيد علي العاملي المجاور بمكة المشرفة حيا وميتا وموضوعها المناظرة
بين الفقر والغنى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحكيم القادر على الإطلاق الباطن
المقدر للأرزاق جاعل الفقر والغنى آيتين من ابدع آياته وغايتين في الحكم بها بعد غاياته
يتفكر فيها ذوي القنطة والاعتبار فيتلوهن بما خلقت هذا باطلا ويجري بها الجدل
جاده الاقدار خاليا بزينة العقل او باطلا فيسعد من يرشد للتسليم ايمانا وتصديقا
ويشقى من يغلب عليه بليته هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحر برزقا
وافضل الصلوة والسلام للبعوث بدین الاسلام محمد الهادي للخلايق الى قوم الطرائق
واكرم الخلايق صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الاغنياء بالله تعالى الفقراء اليه
يقول الفقير الى مولاه الغني محمد بن علي بن حيدر الحسيني وقفت على مقامة
انشائها بعض المتأخرين من الافاضل الاعاظم وشاهها بدر فرايد هديت
لكل ناثر وناثر وناظم ابتدعها على لسان الغني والفقر كالمفاخرينهما والمفاضل واولها
من الحج التي يفلح بها المناظر والمناضل فمد بها في العلوم باعرا الاطول وايد المفهوم بمصد
كم ترك الاول قاصدا بذلك رياضته العقول في رياض المعقول وتبريض اللسان برقايع
شايب البيان وتعريض الاحسان للقانع بالاثرة عن العيان فأيدها الفقر على الغنى
وغتيد له في الفقر على البناء وجعله سابقا بق الحبة مجلسا واتاه الغنى بعد لامي مصليا
حتى اقر له بالتقديم تسليمها واخلص لوداره بعد التتدم على عناده قلبا سليما
هذا وان كان الفقر عند بناء الدنيا ميتا باكتساب العنا خليا من اسباب الغنى
حقيا في اقتضاب المنى كفي السد ابواب العنا وبينه وبين النفوس ما بين تغلب
وبكرغب غداة السوس وقد اوقع منها من المكروه والاساءة ما لم توقعه قس
بني بدر يوم الهبائة وخطمها ولا تحطيم هيام الابل المخلبة جيوش لقطي يوم الجبل
رومها من العار الباقي على الزمان بما وسم به لبيد الربيع بن زياد في مجلس النعمان
ونفورها عنه ولا نفور الغادة الفقيه من مقارمة الشيب والمشدشة الاخر معه
عن مفارقة العيب وبعد ها عنه ولا بعدل العقائد العنيت من شبهات الرب
والكتايف الجسمانية عن ادراك محجيات الغيب هذا وعقال العقول بتقييد صنعا
النفوس محلول وحسام الفكر المصقول في قطع الاهواء مفلول والناس الكيس من
يبدوا انسانا لم يروا عند اثار احسان فلا جرم كان ينحقد الاجماع كما لا ينحفي على

ذي نظر، وسماع على هجو الفقر وذمه وقصده، وتواتر الدعاء بالثكل والهبل على أمه
 حتى كان ما اختاره هذا الفاضل من الصنيع، معدوداً في فن المخائره من البديع، وفيه
 تسلية لنفس البائس الفقير، وتقوية لقلب الابس المحقر، وإغاثة للبنتلى بهذا العضال، وإبانة
 للغرض ان نشط للنضال، وحقيقة الحال ان منشيئ تلك المقامه رفع الله في الفردوس
 الاعلى مقامه، لما كان من كبار الاقياء الزاهدين وخيار الصالحاء العابدين ومعلوم ان
 غالبهم قد اختار التعسف الموصوف ومستيد بناء التزهد الموصوف وهجر انواع زخرف الدنيا
 وصنوفه حتى قطع مساقفها وما بل بحرها صوفه، كانوا جمال زمانهم فتصدعوا، فكأنما
 لبس الزمان الصوفاء، فبنى رحمه الله على مقتضى طريقتهم وفضل الفقر على الغنا اذ كان يقيمهم
 وهو الحق الذي لا ريب فيه ولا مشيبي ينافيه، والمسك الذي يرتضيه الارب ويطفيه
 ولا يعارضه في مراده مفاد، قل حرم زينة الله التي اخرج لعباده، فان من صد نفسه عن
 حلول هذه الساحة، وخشي ان يغرق عند تلاطم الامواج وان كان متقناً للسياحة، لا يلز
 انه قال بالتحريم وعدم الاباح، واحزم الناس من لومات من ظاء، لا يقرب لورد حتى
 الصنداء، واما ارباب العصمة فهم الرهبون من كل صمه، الا انهم شاهدوا عظم الاشر
 الاسمى، فلم يثبتوا المادونه رسماً ولا اسماً، وقصروا نظرهم على الخالد الباقي، وانفوا ان
 تطأ اقدامهم الارض وهم في اعلا المراقي، ومن ورد البحر استقل السواقي، ولما تأملت تلك
 المقامة، بؤ الله منشيها اثار المقامه، رايت مبنى الافضلية فيها على جعل الفقراء في
 تحصيل العلوم والمعارف، واكثر مقيلاً في ظلها الموارف واقدراً على ابرار الصواب، عند
 السؤال والجواب لاعلى اقامة البرهان بالافضلية، وجعل السابق في هذا الزمان
 صاحب الاولوية، على ان هذا الميدان هو مجرى العوالي ومجرى السوابق، وفيه تزدحم
 كتاب فرسان الحقايق وتلتحم مناكبا لنظارة من الخلايق، اذ الناس باعتبار خلوصهم من
 احد الوصفين ينقسمون الى صنفين، وكل محتج لصاحبه بالاصناف الواقعة المرضية
 لا المجازية الفرضية، فاجبت ان اجول في هذا المجال ولو بالمحال وانسج على هذا المنوال
 مع وهن القدرة وضعف المحال وقصور عامل الفضل عن التسلط على هذه الحال اعترا
 مني بالقصور والتقصير، واسعافاً بطلب المسامحة لباعى القصير، شعر، ومن بعض
 اطراف الزجاج فانه، يطيع العوالي ركب كل لخدم، فبليت هذا المقصد على وضع غريب
 وترتيب بهش له الايب والارب، واسلوب ياخذ الطبع السليم من قريب وجعلت

مقتضى

للفاضلة بين الفقر والغنى على حقايق الأوصاف العقلية والنقلية وأوردت ما يقال من الطرفين
بالأنصاف على رغم العصبية ثم انجبت بالخاصة الى التراضي بالحاكمة فحكمت بينهما ما
التكليف ورباط الفضل الذي اختص به النوع الشريف فحكم حكما يقضي منه الفريقان قرآنهم
ويعلم كل اناس مشربهم كل في فلك يسبحون وكل حزب بما لديهم فرحون والحق واضح
الغرر والاحمال لقوم يعرفون وماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون وبه يتبين
مذاكره ذوم الراحة والعناء بالمفاخرة بين الفقر والغنى ليكون الاسم مطابقا للمسمى ويعلم
بادعاء ان المخاطب امثا واما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل هو حسبي ونعم الوكيل
حدث الغزل الرقيق عن المديح الاتيق عن السؤال الجميل عن النور الجزيل وعن الخاطر المطا
عن كريم الطباع قال حضرت مجلسا من مجالس السرية التي لم تزل تعقد بحضرة النفس
البشرية وقد حضر وزيرها العقل وحاجبها الحلم وقايدتها الفهم وقاضيتها العلم وخازن
الحفظ ومنشيتها الفكر وشاعرها الخيال وفصاحبها الوهم ومثلت للخدمة اعوانها
المتظاهرة وهي المذرك الظاهرة وانتظمت في مراتبها باقي القوى وغاب بمجد الله عليها
الهوى واتفق ان حضر المجلس الغنا والفقر وهما الضدان المتناقضان بل العدا
المتباغضان والجوادان المتعارضان بل القرنان المتناقضان الا ان النادى جمع بينهما
وقرب على سبيل الاتفاق بينهما واخاض القوم في مجامع الحديث من سوانح القديم والحديث فاراد
بعض من حضر طراد جيار البحث والنظر فتلطفت بطرف لطفه ولحظا الفتى بطرف طرفة ثم قال
اني احفظ بيتين وردا الاول منهما على روايتين يبتني عليهما حكم واحكام اذ تقر مفادها
باحكام ولواني رايت امير جيش لما جارين الا بالسؤال لان الناس ينهزمون منه وان تهبتوا
لاطراف العوالي ثم قال والراوية الاخرى يعرفها من هو با حراز شرفها اخرى قال كريم الطباع
الراوي لهذه الاسجاع فبادر الغني لجوابه وقد استخرج دقيقا لتعريض من جوابه ان بعض من
اسعده المجد بخدمة وابتدع المجد بعزمتي وسدده المجد بهمتي انشد هذين البيتين
بعض ندماثة وجللاهما كالنيرين في سمائه فتفطن ذلك الرئيس لمعنى نفيس واعاد انشاده
في الحال وقد وضع التوال موضع السؤال فظهر شمائل همته العلية في دلائل عبارته
الجليلة وسددهم الاصابة بساعد الكرم فكنت قوسه ووتره واصاب مقاتل الفقر وما ظلم
فارواه ووتره والبس البيتين لباس الملوك بعد ان كانا في اسماك الصغار حتى اشرف معنا
بالضياء المستفاد من شمسي واغلق معناهما بالانواء الهاطلة من صنابع يومي وامسي

قال ثم تنبّه على ان هذا الكلام من يبلغ الكلام وانه بغي والبغي مرتبه وخيم واظهر دعوى الفضل
وفوق كل ذي علم عليم فكف من عزبه ورجع عن شرفه الى غربه واسترجع وسكت واطرق الى الارض
ونكت لمكنه قال في اثناء ذلك ما اراني اضللت للسانك والي فيما قلت وان فخرت وطلت اعننا
الحق مالك وليس بعلوم من نطق بالحق وصدق بالحق الحق ان يتبع شعرة وما المراء الا حيث
يجعل نفسه والي لها فوق السماكين جاعل قال الراوي فاستشاط الفقر من الغيظ وتلظت
انفاسه احمر من سهم القبط وانف من الذل والاستكانة اذا نزل الغنى بهذه المكانة فقال
وقدا شعل نار المحبة تسعيرها شعرا ونفسك اكرم عن امور كثيرة فمالك نقش بعدها
تسعيرها ثم انبرى للمقامة مترسلا شعرا احدى اليك مهيسبي مهيسبي لا تنجي
بالتعريس لكنه خاطب خطاب من قيد الحلم الفاظ وسد العلم ايقاظه فقال ايها
الفتى لقد صرحت وما كنت ومجلبت وما تانييت فبرحت اذ تخبئت وليتك حيث صدت
عن الانصاف وابيت لم تعربيتا بخراب بيت فكل ماك مدخول ودقيقك غير متحول اخبرني
عن هذا الرئيس الذي ملأت انت له الكيس فرغمت انه المناصار لما ذكرت قايلا من حيث
كان في ظلك قايلا لو كان ضامي العود من مياها الكرم التي جرت فيه جاف العنقود من حجب
سلاف البلاء التي رشقت من فيه اترأه كان يقول ما قال ويحمل ما يستلزمه نطقة من
الاثقال او ترأه لو كان بلا زمتي محبوا بمنار متي مربوطا باشرافي مخروطا في اسلاكي محوطا
فلاكي ثم كان ممن تشتق افعال الكرم من مصدر طبعه وتشتق قسبي الهيم من غروس ينعه
لم يكن ينطق بما به نطق ويرشد الى ما اليه ارشد انشد البدين من انشد فلا تجهل علوم
الاخلاق وانت جيزها فما الجود من فقر الرجال ولا الغناء ولكنه خيم الرجال وخيرها واما
ازراؤك على الصعاليك وقصدك بذلك الزيادة في معاليك فكفاهم فخرا في الدين قول
علم المهتدين رب اشعت اغبر ذي طمرين لا بويه لو اقسم على الله لا يره وما اشبه هذا مما
طرق سمحك غير مره واما باعتبار الدين ورتبتها الدنيا فان فيهم من علا في الاوصاف قدره
وغلا للاضياف قدره حتى اشرق من افق الشعر بدره شعر ولكن صعلوكا صفيحة وجهه
كضوء شهاب القابس المتثور الى اخر الابيات المعلومه في الروايات فيا ايها الفتى هلا اذا
نطقت تجهلت ما اطفت ورفعت قدرك من حيث لم تحفض سواك وجلوت ثغرك بغير هذا
السؤال فان الشريف الكرم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكرم ينقص قدرا بالتعدي
على الشريف الكرم وولع الخمر بالعقول وماها بتحييسها وبنا التحريم قال فلحظته الفتى شررا

وأغار لخطأ فزرا وخاطبه مخاطبة متحكم ولاطفه ملاطفه متهم فقال عذرا يا أيها المسكين
 ورفقا يا المستكين فما أنا بلفت عضك السكين ولست الذي حل شكلك هذا البيت
 في التسكين إنما قلت في وفيك ما كلاً نابه حقيق ونسبتُ الي واليك ما انعقد الاجتماع
 عليه بالتحقيق فاستمع مني بعض أوصافك وأرد دجاح انفتك بلجام انصافك وإن لم تصد
 الناس ما أقول فبرئت من ذمة العقول الست حاك شقق الهون والاذلال وموشيهما
 بوشي الكدية والسؤال ومفصل أوصالها بمقراض الضجر والملال وخايط تفاصيلها بنحو
 الأحاج الطوال ومقدرها على فامات الرجال وملبسهم أياها للزينة والجمال فاستجل
 فيهم هذا المرمي الشنيع واستمل منهم شكر هذا الصنيع واعضني من معاتبتك فاني أربا
 بنفسي عن مخاطبتك فان حي غري المبيع المحترم ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ثم انتك مع
 زاروت جلاء العين فزرت قذي واحللت معاني الهدى في مغاني الهدى وتكلمت لي
 خطرتي بطريق الآثار كلام من يظن انه فيها ذواستبشار وانت تعلم اني فارس نفعها المثار
 واستشهدت ببعض الأشعار فاشهدت ان لمعانيها في ذهنك أشعار وكل عالم بالي
 لا اركب في ميدانها الفرس المعار ولا اقنع في بيئاتها بالدار دون الشعار وان كنت
 معي صبرا فسانبتك بما لم تحط به خبرا حسبي وإياك صديتا عند الخلق وذكر ان الله تعالى
 سماني خيرا ومما لك شرا ان الانسان خلق هلوغا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
 منوعا وعدتي من نعمة التي ذكر بها عباده كثيرا وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
 اكثر نفيرا بل يشمل سيدا لبشر هذا المعنى ووجدك غائلا فاغنى وان من دلائل فخري
 وسعدي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وجعلك من المحن التي تسكب عندها
 العبرات وتكثر في حزنها الغبرات وانبغونكم بشيء من الجوع ونقص من الاموال والآ
 والتمرات وان شئت حفظتك طبقة اخرى ورويت لك كاد الفقر ان يكون كطرا وما جرى
 هذه المجنون وانت الحامل على عصيان الخالق بما نزل بالخلايق من الشدايد والمضايق وانا
 الذي ايسر لهم سني البضاعات المتوقف عليها كثير من الطاعات ولو لا جودي ووجود جودي
 لم يظفروا بثواب الزكوات والصدقات وصلة الارحام بالنفقات ومن اعظم هذا المرام حج
 بيت الله الحرام وهل يستوي الايسار والافلاس والله لم يدع الى بيته سوى الميسير
 من الناس وتعلم كثرة دعاء الانبياء والتقديين بهم من الاولياء بالاستعاذة من جوارك
 والاستغاثة من عثارك والتضرع الى الله في محو اثارك واما الشعراء فقد هانوا بهجوك

في واد و قاموا بدمك على روس الاشهاد وامروا للهروب منك بالتغرب في البلاد ومقتلات
 الآمين في الشهداء حتى رأيت المقام على الاقتصاد قنوعا به ذلة في العباد وكفاك بيت ساريس
 الامثال في الورى فصر في بلاد الله والتمس الغنا تعش نايسا راتوت فتعذرا وقال من انف
 منهم من قدرك المحير: يعني للغني اسعى فاني: رأيت الناس شرهم الفقير: ولو عقلت
 مفاخرة الاقران: وقد نظوك والكفر في قران: ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا: واقع
 الكفر والافلاس بالرجل وصعاليك اليهود على هذا البيت من الشهود ولو لافم الاطوار
 خوف الملام وان يقول بعض الفقراء ما دح نفسه يقربك السلام لا وددت عليك ما نظوه
 في من المدايح ومريت لك در الفوائد من اخلاف القرايح وكيف لا وانا العلة الغائبة في نظم
 مدايحهم المحبرة ونعوتهم المحورة وانغزالهم الرائقة وتخيلاتهم الغائقة وهل الممدوح اذ مثل
 المادح لديه الا المعهود الذي اقدره على اطلاق يديه فخذ اليك غيظا من فيض ولعة
 من روض وان شئت زيادة الخوض ملئت بهذا السجل لك الخوض حتى تقول قطني فقد
 ملئت بطني قال فاستجاش الفقر واربار وزجر وزر واستوقر وانثر وقال كذا لا وزر
 الى ربك المستقر لان حي الوطيس والتف الخميس بالخميس وتكلمت القلوب بالسنة احد
 من الصفاء بل تكلمت السنة العذ باب البحر يا فواه الجواح من صد عن نيرانها فانا ابن
 قيس الابراح ايها الفتى مثلي يدل صعبا به البر او يركب اعجاز الابل وان طال السرى قسمت
 بمن جعلني في خلقه آية ورفع لي على الطاغين اشهر راية وخلقني لمحق الباغين اشم من
 ابن داية لا سمعتك ما يدعك تفرع بانامل الندم الثنا يا وانا ابن جلا وطلاء الثنا يا ايها
 الثام في لباس العجب والقيه والزاعم انه مولى الفضل وموتيه والنازع الى اخلاق
 الرداءه والمنازع رب الرثا والكبرياء رثا لقد فتريت في وصفي وصفك بمينك وابصر
 القذا في عيني ولم تبصر الجذاع في عينك وصدفت عن مناهج الحق ومشاربه وحقت
 الكلم عن مواضعه ولو كنت شدا بن عماد ثم متعت الله بامر ذات العماد وفرعون زبي
 الاوتاد ونجوت ومن معك من الاجناد وكليب بن ربيعة ولم يقدم عليك جساس في
 لحي ولم ترمك طيرا ابابيل من السماء وزهير بن جذيمة ولم ياخذك يد خالدا من قريب
 واباجهل بن هشام ولم تستحب برجلتك الى القليب لانفت لك من هذا العجب والاستطالة
 صجرت منك اذ طلت هذه الاطالة لكن لا بدع في ذلك فانك منبع العتو والطغيان بنص
 القرآن ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان كان ذا مال وبنين اذا تنلى عليه اياتنا

قال اساطير الاولين وان الذي جمع ما لا وعدده منك استمد ممدده وبك اعد في الكفر
عدده وقد قال اكابر قرش حين فتحها ربحك العظيم لولا انزل هذا القرآن على رجل من
من القريتين عظيم وقد علم مفضلك علي او مساويك ان لم يعمه حبك عن مساويك ان الخلق
بك يخسرون ولا يفلحون وانتك من الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون فكم قد اقتضى عي
اهوائك وعي ادوايك وسكر شرابك ومكر سرابك ان يقطع الشارق ويقع المارق ويردع
الخاين ويصفع الماين ويدفع الغاصب والقاسط ويتبع المحاسب الغالط وان يدنس بياض
الاعراض بدنا بالاعراض ويتحكم في صحاح العقول عضال الامراض من الاطماع الحقيقة
بالاهمال والاعراض وبعض الحرص بالخوض عند البحث على الجود والتحريص وان يرتكب الخرم
متون المائم بغيب الظنون ويقدم السالك في المفاوز والمالك على ريب المنون وكما وقعت
فتنتك بين المرء وابيه وخليله واخيه وصاحبه وبنيه ومن في الارض جميعا ثم لا ينبغي لك
تقول ان من ذكرت وشنعت عليهم وانكرت منك هر بوافلا ذوا بسابع ظلي وفي حماك اجذ
فاستسقوا وابلي طلي فانت الذي حملتهم على ان ارتكبوا ما ارتكبوا حتى حادوا عن القصد و
نكبوا كلا ان خوط القنادون هذا الايراد من المعلوم ان كثيرا من ظهرت غواياتهم وبعدت
في الفساد فاياهم قد يرضى لنفسه بسمة القباحة مع كوني لم اطرق له ساحة وانما يقصد
الزيادة من كيدك او التقويم لا ودك عند ميلك فتغشى عين بصيرته في ليلك وامام من سواهم
وقليل ما هم كافلون قصده بافعال الشنيعة املاقة من حوزي للنبي لكنت تراه يقنع
بالطيف الذي يبعده عني ولا يتكاد مصاعدا التمتي والتغنى شعرة دليلك ان الفقر غير
من الغناء وان القليل المال خير من الثري لقائك شخصاً قد عصى الله للغنى ولست
ترى شخصاً عصى الله للفقر ويؤكد هذه الاحكام الجلية مادلت عليه الادلة العقلية
والنقلية ان جميع الاموال من وجه الحلال يكاد يدخل في المحال اما تعلم ان من قابلني بالرضا
والتسليم للقضاء وكف نظره عن الطماح وعامل هواه بالزجر لا بالسماح ظفر بكثر عن القناعة
وظفر عن وهاد الذل والخناعة وهجر كمال الطلب وباله وفرع لطاعة مولاه وباله وتستك
باوثق الوسائل لتحصيل العلم والفضائل واستحق ان ينشد لسان افتخاره شعرة غري
يغتره فعال الجاني ويحول عن شيم الكرام الوافي ويرشد من يعلم عند اختبار شعرة
ان الغنى هو الغنى بنفسه ولو انه غاري المناكب خاني وامام من ابغضك واجنبي
وابعدك وقربني ورفضك وانت قائم في خدمته كبعض عبده وطرد لك وانت باسط

ذرا عيك بوصيده فهو رجل الدنيا وأحدها وطالب الأخرى وأحدها وحسبك بابراهيم بن
 ادهم بعد نزوله من اعلا القصور وعمر بن عبيدة وجلالة قدره عند المنصور مع اهل هذه
 الطبقة وما حووه من المفاخر واتل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
 واليوم الآخر اليس قد ورد عنه صادق الثبابة نشر عنك ونبا وقد عرض عليه ان تكون
 له جبال تهامة فضة وذهبها هذا والعجب زعمت انك العزيز والي الدليل وتكلفك في ذلك
 اقامة الدليل ولو كنت تساوياً عطفقه عزاً وقلاماً حافراً لما منع الله بك لفاسق والكافر
 وان زعمت ان لك الفضل والنعمة من حيث ان صاحبك يكون من اولي النعمة فان معك
 من المتاعب والاكدار وعموم الخوف عن طوارق الاقدار وتوفي سوء السمعة في هذه الدار
 ما لا ينقطع ولا ينتفي ولا يستتر ولا يجتفي شعور وان كنت بين مليحها وقبيحها فافاد الملاحاة
 بالقباحة لا تقي: وأنى يلد بعيش مستطاب من يعلم ان حلالك حساب وخزائنك عقاب
 وكيف يتحمل منك الافضال والانعام من سمع يدخل فقراء هذه الأمة بالجنة قبل اعتبارها
 بخمسماية عام فد ونكها غارة شعواء تخط في محاجها خبط العشواء وهاهية رهيا تحقق
 عندك اني الداء العيا اصدرتها صيانة المزة الشرعية وحيطة حقوق النفس الموقية
 لا بوادر القوة الغضبية ونوادر النخوة والعصبية تمنع الحدث الغراني وصول والهرم
 الفاني ان يقول: يا ليتني فيها جذع: اخب فيها واضع: وتقرر في العقول مفاد المثل
 المنقول ما طار طير وارفع الا كما طار وقع فتفيدك موعظة حسنة وتعداها باستحسنه
 وينشد لسان حالها البيت الدائر على الالسنه: الخير يبقى وان طال الزمان به: والشر
 اخبث ما اوعيت من زاد قال راوي الحديث فاقبل الغني على راس المجلس وضربه شمس
 المحفل ويدره فقال ايها النفس الشريفة مد الله بك ظلاً العقل الوريقة ان مقالته هذا
 الجاهل طريفة واي طريفة لقد جهل الجهل المركب وركب في عين سرجه هذا المركب
 وقصد اذ شوه وجه جمالي واورد غص كالي ان ينفسد حركيم اذ وادب قويم كضراير
 الحسنات قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذيهم فيدخل في فحوى العموم في جملة اقراي
 ويصعد بهذا المفهوم الى اوج قراني وهيئات هيئات اين الثريا من يد المتناول ومتى
 قال السامي يا شمس انت خفية وقال الذحلي يا صبح لونيك حایل ولو انتالت من جيوش
 الكلام هذه الجحافل في احقر الاندية والمخافل لم يتر في الحال بين البطل الشجاع والخنوع البراع
 واسقط سفل المتاع عن رتبة شكاب الذي لا يعار ولا يباع فكيف بهذا المجلس الذي

انتشرت فيه غمايم الأدب والفضل وسرت منه بوارق صوارم القول والفضل وارتعدت
بصواعق الجدد فرايص وهمرت سبواقي النقع والضرب في شعاب التولية والعزل والي^{حس}
عن القول عناني ولا اخذ الاماني حتى تخضم موايد الا باطل والاماني وتحي من ضائيق
الخطوط وساوس ماني واجازي بالشكر من عرف قدري فاماني قال فبادر الفقر قائلاً
رب ابي دعوت هذا الخصم للرثاء ليلاً ونهاراً ووعظته بالبيان المستفاد سراً وجهاراً
فلم يزد دعائي الا فراوا واصراراً على الجور واستكباراً ولم يكتف بذلك حتى اخذ يمكروني مكرراً
كثاراً ويتقرب للحضرة السلطانية استظهاراً علي وانتصاراً ويظن ان سينالك بذلك لديها
اشاراكلاً والله تلك حضرة باع الباطل فيها قصير وهي للحق واهله نعم النصير ولا فرق
عندها في الخصوم بين المترجع فوق السرير والجاثي على الحصير وقد وقف الكلام بمنتهاه
وغايته وصار الى مصير ثم التفت الى العقل فقال وانت ايها الوزير المذبر والمشير والحاكم
على كل مأمور وامر وانت لسان الملك الناطق بلا اعتراض ويده المتصرف في سائر الكرام
وطبيب احكامه الشافي من الامراض ولك الامراض فاقض ما انت قاض قال كريم الطباع الراد
لهذه الاشجاء فلما سمع العقل ما الاقاه وعلم انها الزمان الحكومة ان عثر وما اقاله ثبت
هنيئة ينتظر الاذن في الكلام ويحور ما يقول ليتوقى الملام تعظيماً للحضرة السلطانية
وتجيداً وعملاً بقول القايل ان الكلام لفي القواد وانما جعل للسان على القواد ليلاً حتى
جعلت له الاشارة ووصلت نتايج افكاره المستشاره فاستعاذ من الشيطان الرجيم وقا
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الحكومة بين الخصوم معيار الذمم وتحك اھم وميزان
الفضل والمعرفة وميدان الافكار المتصرفه وممرانها بالبلاغة والفصاحة ومقر اطوار
الرصانة والرجاحة ومصرع جنوب الموده والصدقة لكن في معارك ذوي الجهل والحق
والحق ياتي الجمع بين النقيضين والعقل يحصر على الاصلاح بين البغيضين والتوفيق
عزيز وخير القول الجاهع الوجيز وبحر القدر والمدح لا تغني عجايبه ومن الذي ترضى
سجائاه كلها كفى المرء فخراً ان تعد معايبه ومن هنا ايها الفقير والغنا ينبغي ان تعلم
انك ادخلتاني في اضيق من ستم الخياط وكلفتاني المرور على جهنم فوق الصراط و
اشتق المسالك الشرعية باب الاحتياط وانا استعين بالله تعالى واستهديه واسئله
ان يوفقك لقبول ما ابدعيه وقد امتثلت الامر واطعت وما اريد الا الاصلاح ما
استطعت ما انت ايها الغني فانت المحمود والممدوم المشوم المحبوب والمبغوض المطلق

المرفوض النافع الضار المقيم الفار المنبه الغار واما انت ايها الفقير فانك العبد والصديق
المسعف الرقيق المشقي المسعد المهبط للصعد الممرض المعافي المعرض للوافي الخلل المكافي الناقص
الوافي وانا افضل لكما هذين الأجمالين وارفع التناقض بين الاحتمالين حتى تنزهاني عن الجهل
والمن وتغلبا بحقائق الامعة عالمين اعلم ان الله لم يخلق شيئا عبثا ولا لعبا ولا يظلم ربك
احدا اولاه راحة او تعب او جمع نعمة ونقمه منتظمة في اسلاك حكمه وكلما اودعه في عالم
الكون والفساد ذريعة العباد الى كمال الفوز في المعاد وملاك حجة كل قضية ما يهدي الله
اليه حضرة النفس البشرية وقد احكم الله بين عبادته في مواقع يجوزها الشرع ولا يجوز
او فاه حقا ظفرا بالعلم النافع ومن قصر مني بعذاب واقع ماله من رافع فيكون الغني منحة
استوجبها المطيع فحواها او مصلحة لا يصلح العبد سواها ومحنة للاختيار والابتلاء
والاختبار والمصلحة التي يعلمها الحكيم المختار فتح المحبوا لغنا ان لا يالوا جهدا في ان يوالي
شكرا وحدا وان يجعله وسيلة لاكتساب الاخر او يتصرف فيه بما هو الاولى والاخرى
ويتخرج من هذه الحقوق ويتخرج من وصمة العقوق ويستعيد بالله تعالى من املائه
وفتنته ويجذر ان تغلب الغفلة على فطنته واياه ايا ان يشغله عن مولاه وتحت هذا
الاجمال تفصيل طويل طويل لمن اضرب عنه والعويل وحق المنوب بالفقران ياخذ بالرضا
والسليم ويقابل حكمة الحكيم بقلب سليم وينيب الى باريه بالتوبة ويستعيد به من شؤم الا
والحوبة ويشكره على فضله والا لآدمه حيث خصه بما يرضيه لا نبيا له واوليا له ويعتاض
بعز القناعة والعفاف ويرتاض على الترهة والكفاف ويعتصم بحبل التقى ويجذر عن التخلص
بالشق من الشقا ولا يئاس من روح الفرج وان عرفني خيق المخرج ولا يدع التلطف في الجملة
لتكلف المظاهر الجميلة هذه السنن المتبعة كافيته في القيام بحقوق المواقع الاربعة فكل واحد
منكم جاور من هذه صفاته وحاذر من لا تصدع بالجهل صفاته فهو في معرك المفاخرة فارس
الصفين والحائز من القسم المحمود من الوصفين والافه المتسم بالوصف الاخير الحري وان
قدم بالتأخير ثم ان ابته الا التمييز في الاوصاف بينكما فانت ايها الفتى كالحسام الصيقل يضي
حده في اعناق المعتدين والمهتدين والجراد الاصيل يصلح حدة لقطع السبل ولا عزارا للذين
الفخر الذي يراهم الكواكب بالمنالك لكن بعد النظر الى الظارب والراكب وانت ايها الفقير كالبجرا
لا حاج تجري فيه القللك مواخر وليستخرج منه الدر الفاخر والفقير الفجاج ينجوسا لکه من
طلب عدا له ويرجو اذا انتهى سيره لقاء اوداه فانت الحائز للمفاخرة والمناقب لكن لا اعتبارا

لعواقب ثم اقول وليست اخشى دماً ولا ملأله ان الفقر اذل على منهج الاستقامة واقرب الى
ساحل السلامة وان كان الغنا اذا كشف عن صاحبه الرين ووقف على غرة التوفيق لاحد الاخيار
فهو عين سعادة الدارين وبهذا التاصيل الوثيق والتفصيل الموافق للحقيق يرتفع التناقض
بين ما اوردتماه من الحجج وقلمتاه عند الخوض في تلك الحجج فتأملاه بعين البصيرة وتناولاه
بيد غير قصيره وعلى كل حال فانا الممتحن المبطل بكما والمرأة المجتلي فيها شكلكما ولم يكفكما
تكليف المشاق منفردين حتى جئتماني مجتمعين وجملة ما لي ما لو عرض على الجبال لآبين وانا
استل الله نعم ان يمنح حكمي القبول ويصلح بينكما بالاتفاق وهيئات ان تتفق الدبور والقبول
قال راوي الحديث فلما سمع الفقر والغنا ما جللاه العقل من الدلائل وعلم انه لم يترك مقال
لقائل ولا مصالاً لصايل فاما حامدين للحكومة راضيين وانطلقا الشانهما كالسيفين
الماضيين وتفرقا ارباب المجلس وكل يقول هذا هو الحكم العدل والمنطق الفضل ولواهب
العقل مزيد المنّة والفضل قد تم بعون الله وكل هذه القصيدة التي لا يفاض
قد دخل بعض الشعراء بدت منها في كل مصراع تم به المصراع الاول واخر
جعله مبدل للمصراع الثاني ما بين ضال المنحى وظلاله قمر يمان جماله لجلاله
هل بد رحسن في ديار شعره ضل المتيم واعتدى بضلاله وبذلك الشعب اليماني منية
للتفيس قد نزلت محط رحاله منكم في دؤوم زارها من فرحة للصب قد بعدت على اماله
يا صاحبي هذا العقيق نفقت نشر عقيق الدمع بين تلاله واطل وقوفك في معاهدي
مقولها ان كنت لست بواله وانظره عني ان طرفي عاقتني فقد انه للاتف عن اطلاله
وانه الحيا عن سقيه فلقد كفى ارسال دمي فيه عن ارساله واسأل عزال كئاسه هل عند
يرعن زماحي او امر بباله ام هل له بعد البعاد وخطبه علم بقلبي في هوبه وحاله
واظنه لم يد رذل صبايتي وخضوع قلب هام اشر حاله وسلافتي قد غرغنه سلوة
اذ ظلم ملتھيا بعز جماله تغديه مهجتي التي تلفت الفت سواه على دوام مطاله
وتقيه روح ما يحاذره بلاه من عليه لانها من ماله اتري ذري اتي اجن لهجره
واروح حلف كآبة لزياله ويطر لي كلما ذكر اسميه اذ كنت مشتاقا له كوصاله
وابيت سهر انا امثل طرفه متعللا عن قرب به مثاله واود لو بالعرس امح مقلتي
في النوم كي القى خيال خياله لاذت يوما راحة من عادله اذ كنت من يصغي الى عداله
وبقيت في نار القدر ودمعته ان كنت ملت لقبيله ولقاله فواحق طيب في الحبيل ووصله

ويدرسه ومسكه خاليه ويديع منظره وحسن حديثه مامل قلبي جته لئلا
 واهها على ماء العذيب وكيف لي بوروده والحتف دون مثاليه فلعل ناراً في الظلوع ولوعة
 بمشتاي ان تطفي ببرد زلاله ولقد يحل عن اشتياقي مأه اذ كان ورد الحب من سلساله
 قسماً على ماء الحيوه بريقه شرفا فواظمي للامع اليه هذه القصيدة للسيد
 في مرثية الزهراء ع ما العيني قد غاب عنها كراهها وعراها من عبرة ما عراها
 الدار نعمت فيها زماناً ثم فارقتها فلما غشاها ام يحي بانوا با قمار كليل
 يتجلى الدجى بضوء سناها ام لحوود عن بزة الطرف تهوا في بصدق الوباد او اهوها
 ام لصافي المدام من مرة الطعم عفار مشولة اشقاها حاشى لله لست اطع نفسي
 اخر العمر في اتباع هواها بل بكائي بذكر من خصه الله تعالى بلطفه وحبها
 ختم الله رسله باباها واصفطاه لوجه واصطفاهها وحبها بالسدين الامامين
 الزكيين منه حين حبهاها ولفكري في الصاحبين اللذين استحسننا ظلمها وما زاعياها
 نفياً بعلمها من العقد والعمة وكان المنيب والاقواها واستبدل بامرة بادراها
 قبل دفن النبي وانتمزهاها وانت فاطم تطلب بالارث من المصطفى فادرتهاها
 ليت شعري لما خوافت سنن القرآن فيها والله قد ابدلها رضى الناس اذ تلوها بما لم
 يرضي فيها النبي حين تلاها نسخت اية الموارث منها ام هما بعد فرضها بدلاها
 ام ترى اية المودة لم تأت بواد الزهراء في قرباها ثم قالوا ابوك جاء بهذا
 حجة من عنادهم نصبهاها قال للانبيا حكم بان لا يورثوا في القديم وانتهاها
 افبلت النبي لم تدر من كان نبي الهدى بذلك فاهها بضعة من محمد لم تدروا
 حاشا مولانا حاشاها سمعته يقول ذاك وجاءت تطلب الارث ظلة وسفاها
 هي كانت لله اتقى فكانت تفضل الخلق عفة ونراها او يقول النبي قد خالف القرآن
 ويح للاخبار من رواها سل با بطل قولهم سورة النمل وسلمريم التي قبل طاهها
 فهما ينيان عن ارث يحيى وسليمان من اراد انتباها فدعت واشتكت الى الله من
 وفاضت بد معها مقلتهاها ثم قال فضلة لي من والدي المصطفى فلم يخلهاها
 فقامت منها شهوفا فقالوا بعلمها شاهد لها وابناها لم يجيزوا شهادة ابني رسول
 هادي الانام اذ ناصباها لم يكن صادقا علي ولا فاضا طم عنده ولا ولد لها
 كان اتقى الله منهم عتقا قبح القايل المحال وشاها جرعاها من بعد والدها الغيظ

مراراً فبئس ما جرت أحوالهم ما جرت أحوالهم واشتباها
 ليت شعري ما كان ضرهما الحفظ لهذا النبي لو حفظاها كان أكرام خاتم الرسل الهادي
 البشير التذير لو أكرامها ان فعل الجميل لم يأتيا وحسان الأخلاق ما اعتداهما
 ولو ابتيع ذلك بالثمن الغالي لما ضاع في ابتاع هو بنها ولكن الجميل ان يقطعها
 فدكا لا الجميل ان يقطعها ان ترى المسلمين كانوا يلومونهم في العطاء لو أعطياها
 كان تحت الخضراء بنت نبي صادق ناطق أمين سواها بنت من أم من حيلة من
 ويل من سن ظلمها واذها ذلك يذيقك عن حقوق صدور فاعتبرها في لفكر حين تراها
 قل لنا ايها المجادل في القول عن الغاصبين ان غصبهاها اهما بعد ما تعدها كما قلت
 بظلم كلا ولا اهتصماها فلما اذا جهرت للقاء الله عند الممات لم يحضرهاها
 شيعت نفسها ملايكة الرحمن رفقا بها وما شيعهاها كان هذا زهدا في اجرها أم
 عناداً لابيها النبي لم يتبعها أم لان البتول اوصت بان لا يشهد دفنها فما شهداها
 أم ابوها أسر ذلك اليها فاطاعت بنت النبي اباها كيف ما شئت قل كفالك فهذا
 فرية قد بلغت أقصى مداهها اغضبهاها واغضبها عند ذلك الله رب السما اذ غصبهاها
 وكذلك اخبر النبي بان الله يرضى سبحانه لرضاهاها لابني الهدى اطيع ولا فاطمة
 كرميت ولا حسناها وحقوق الوصي ضيع منها ما تسامى في فضله وثناها
 تلك كانت حجارة ليس يرى بين ردعائها وقد خطبهاها وغدا المتقون والله يجزي
 كل نفس يغيتها وهذاها فعلى ذلك الاساس بنت حبة الهودج المشوم بناهاها
 وبذلك اقتدت امية لما اظهرت حقدها على مولاها لغنة بالشام سبعين عاماً
 لعن الله كلها وفتاهاها ذكروا مصرع المشايخ في بدء وقد ضحك الوصي لحاهاها
 وما جلد من بعد بدروقه اتعس فيها معاطساً وجباً فاستجارت له الصيوب بصفين
 وجرت على الطقوف قناهاها لو تمكنت بالطقوف مكد الدهر لقبلت تربها وشرهاها
 ادركت ثارها امية في النار غدا في معادها تصلاهاها اشكر الله انني اتوا الى
 عترة المصطفى واشني عداهاها ناطقاً بالصواب لا اربح الاعداء في جهنم ولا اخشاهاها
 نج بها ايها الخدوعي واعلم ان اسئل الذي انشدهاها لك مغنى في النوح ليس بضايف
 وهي تاج الشعر في معناهها قلتها للثواب والله يعطي الاجر فيها من قائلها ورواهاها
 مظهر افضلهم بعزمتهم نفس بلغت من وادهم منتهاهاها فاستمعها من شاعر علوي

حَسَنِي فِي فَضْلِهَا لِأُتَاهِي الْقَصِيدَةَ لِلشَّيْخِ مُجِيبِ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مُحَمَّدًا الْقَصِيدَةَ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ قُدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ
 يَا سَادَةَ جِهَمِ دِينِي وَإِيمَانِي : جَفَى لَكَرَى لَالِيمِ الْبَعْدِ أَجْفَانِي : وَعَهْدُكُمْ وَهُوَ عِنْدِي عَقْدٌ أَيْمَانِي :
 طَوْلَ اعْتِرَافِي بِفَرْطِ الشُّوقِ اضْنَانِي : وَابْنِ فِي غَمَرَاتِ الْوَاحِدِ الْقَانِي
 وَلِلنَّوَابِ إِدْنَانِي وَقَرَّبِي : وَمِنْ أَهْلِ الْوَلَا وَالْوَدَّ أَبْعَدِي : بِاللَّهِ دَعِ كُلَّ خَيْرٍ مَا يَرُونِي
 يَا بَارِقًا مِنْ نَوَاحِي الْحَيِّ عَارِضِي : إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ هَجَعَتْ أَشْجَانِي
 اضْرَمْتُ فِي بَاطِنِ الْأَحْشَاءِ نَارًا : يَحْكِي تَاجَهَا فِيهَا شَوْاطِلُ الظُّلَمِ : ذَكَرَ بِسَالِفِ عَيْشٍ فِي الزَّمَانِ مَضَى
 فَمَا رَأَيْتُكَ فِي الْإِفَاقِ مَعْرُضًا : إِلَّا وَذَكَرَنِي أَهْلِي وَأَوْطَانِي
 وَلَا رَأَيْتُ قَوْلَ الشَّامِ رَائِجَةً : بَلْ مَا شَمِتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ رَائِجَةً : إِلَّا وَاضَحَتْ بِسِرَالِ عَيْنِ نَائِجَةٍ
 وَلَا سَمِعْتُ شَيْئًا الْوَرَقَاءِ نَائِجَةً : فِي الْأَيْكِ الْأَوْشَبِ مِنْهُ نِيرَانِي
 وَجَدْتُ مِنْ سَحَابِ جَفَانِي نَصِيدَهَا : كَيْ يَنْطَفِي مِنْ فَوَارِي بَعْضِ لَهَبِهَا : يَا رِيحَ نَفْسِي فَلِمَ تَطْفُرُ بِمَطْلَبِهَا
 كَمْ لَيْلٍ مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ بَتَ لَهَا : أَرَعَى النُّجُومَ بِطَرْفِي وَهُوَ يَرَعَانِي
 كَأَنَّهُمْ لِي عَنْ غَمَضِ الْعَيُونِ نَهَوُوا : أَوْ عُلُقُوا الْحَقِيقِينَ مِنْهَا بِالسَّمَاءِ الْفَوْخِ : أُرِدْتُ تَطْبِقُهَا مَا اسْتَطَعْتُ
 كَأَنَّ أَيْدِيَّ خَطُوبَ الدَّهْرِ مِنْذُ وَأَنَا : عَنْ نَظَرِي كَحَلَّتْ بِالسَّهَدِ أَحْقَانِي
 يَا حَادِي الْعَيْسِ هَلْ جَمَلْتُ لِي : مِنْهُمْ فِدْمِي دَمًا مِمَّا لَقِيتُ جَرْحِي : وَوَصَفَ حَالِي كَمَا تَدْرِي بِهِ وَثَرِي
 وَيَا نَفْسِي مَا سَرَى مِنْ حَيْثُ تَحَرَّأْتِ : فِي طَيْفِهَا نَشْرُ ذَاكَ الزُّنْدِ وَالْبَانِي
 لَا بَتَّ تَمَاعِدَ الْأَحْبَابِ يَغْنَتُهُ : وَفِيكَ مِنْ بَعْضِ مَا تَلَقَّاهُ نَا : لَوْ لَكَ أَوْدَتْ بِهِ فِي الْأَرْضِ غَوْنُهُ
 أَحْبَبْتُ مِثْلًا بَارِضَ الشَّامِ مَجْتَهُ : وَفِي الْعِرَاقِ لَمْ يَخْتَلِ جَثْمَانِي
 وَفِي الْحِجَازِ غَدَا حِينًا وَفِي الْيَمَنِ : وَفِي ظَفَارٍ وَقَبْلَ الشَّحْرِ فِي عَدَنَ : وَحَضَرَ مَوْتَ وَارِضَ الْفَرَسِ وَالْكَدَنَ
 وَكَمْ جِئْتُ وَكَمْ قَدِمْتُ فِي سَجْنٍ : مَا ذَاكَ أَوَّلَ أَحْيَاءٍ وَلَا الثَّانِي
 ضَيَّعْتُ عَمْرِي فِي الدُّنْيَا فَوَالْهِفَّةِ : وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِ أَنِّي عَلَى طَرَفِي : كَأَنَّمَا الدَّهْرُ مَطْبُوعٌ عَلَى تَلْفِي
 شَابَتْ نَوَاصِيي مِنْ وَجْكَ فَوَالْهِفَّةِ : عَلَى الشَّبَابِ فَشِيْبِي قَبْلَ اتَانِي
 وَالنَّفْسُ مِنْ حَرِّ مَا تَلَقَّاهُ حَائِرَةٌ : وَالْعَيْنُ أَيْضًا لِحَرِّ الْوَجْدِ سَاهِرَةٌ : فَيَا لَهَا كَرَةً اقْتَسَمَتْ خَاسِرَةٌ
 وَالْهَفُ نَفْسِي خُصُوفُ الْبَيْنِ عَامِرَةٌ : وَرَبِّ قَرِيبًا لَتَلَا فِي مَالِهِ بُلْ
 إِلَى مَتَى صَرَفَ هَذَا الدَّهْرَ بِقَصْدٍ : وَلِلْمَصَائِبِ وَالْأَحْزَانِ يَسْلَمُنِي : لَا وَخِذْ لَكَ عَمْرًا لَيْسَ يَعْدُنِي
 بِالْأَيْمِي كَمْ هَذَا الدَّوْمُ يَزْعَجُنِي : دَعْنِي فَلَوْ مَكَتَ قَدْ وَاللَّهِ اغْرَانِي

فهل رأيت محباً قد فلى قفلاً : أم هل سمعت بصب قد سلى فسلاً : بتهتكى كل ما الملام حلاً
 لا يسكن الوجه ما دام الشتا فيلاً : تصفو المشارب لي ولا للبنيان
 هناك يسكن رمعي من تصبئه : وينطقي حرقلي من تلهبه : ويستقر فؤادي من تكرمه
 في ريع انسي الذي حل للشبابه : تمايمي وبه صجي وخلا خب
 عن عترت ان ترم نيل السعادة منه : واهله بوفور الاحترام قدن : واخفص لهم جانباً ترفع به والآن
 كم قد عمدت بهاتيك العاهدة : اخوان صدق لعمرى اي اخواني
 فخاننا الدهر والايام خانية : وخيرها عن جميع الناس ضايقة : فكم احلت بنا للبين كامنه
 وكم تقصت لنا بالحي ازمته : على المسترة في كرم وبستان
 يا غاذلي لست في عدلي بنقته : لوم الملووم مصاب في مصايه : فذع مقالتي في رمعي وساكبه
 لم ادر حال النوى حتى علقت : واوقعني بلومي قبل عرفاني
 جلي بحال الهوى والعش يرقني : وليس لي منقلع عن ذاك يبعثني : ويلاه لو كانت الايام تتركني
 حثام دهرمي على ذا الهوى تمسكني : هلاً جنحت لتبريح واحسان
 يا ويح قلبي كم الامال تكذبني : لكنهما من مهاوي الياس تخرجني وما التداوي بها الهوى فعلني
 اقسمت لولا رجاء القرب يستقيت : فكلمات بالاشواق احياني
 وكلما نالني من نحوه وضرب : او حل لي من اذى يوزي برب : عللت نفسي فهذا كله وصيب
 لكنت اقضي لها نجي ولا عجب : كم اهلك الوجه من شيب وشيب
 اهيل ودي صلوا بالله عبداً : فقلبه كله والله عندكم : رقت لما لي العك من بعد صدمكم
 يا جيرة الحبي قلبي بعد بعدكم : في حيرة بين اوصاب واشجان
 مستوحش من سواكم عنده منكم : وساكن القلب اتم فهو منحزم : وفي محبتكم بالحرم مخترم
 يمضي الزمان عليه وهو ملتزم : بحكم لم يذنيه بسلاوان
 مستمسك بعري الود القديم كما : عهدتم بل به زاد الهوى ونج : لم يمض في غير ما ترضونه قدما
 باق على العهد راع في الزمان فما : ليوم عهدكم يوماً بنسياني
 لكن ذكركم اوهى قوى جلدكم : وأجج النار في قلبي وفي كبدكم : وزادني حزني ايضاً وفي كمدكم
 فان براني سقاني او نائي رشكم : فلا عج الشوق الهاني واوهنا
 والدهر ظمأ على عهدكم لقد حكما : ولم اجد لي منه منصفاً حكما : فان امت فبحس الختم لي ختما
 وان بكت مقلتي بعد الفراق دماً : فمن تذكركم يا خير جيرانني

فنقل الشريف المرتضى رضي عن بعضهم انه قال اشعر ابيات قتلت في الحسدة والدعا لهم
 بالكثرة اربعة فاولها قول الكيت من معروف الاسدي ان يحسدك فاني غير لائمهم
 قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا فدام لي ولهم مالي وما بهم ومات اكثرهم غيظا لما
 يحسدوا انا الذي يحسدوني في صدورهم لا اتقي صدرا منهم ولا اردوا لا ينقص الله
 حساتي فانهم اشد عندي من اللاتي له الورود وقال عروة بن اذينة لا يعبد الله
 حسادي وزادهم حتى يموتوا بداء في مكنون اتي رايهم في كل منزلة اجل قدرامن اللاتي
 يحبوني وقال معن بن زائدة اتي حسدت فزاد الله في حسدي لا عاش من عاش يوما غير
 محسود ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم والحلم وباللباس والجود للشيخ ماجد البحراني
 قدس الله سره جزى الله يوم الثاني خيرا وان قضى بتجريح نفس لمرء هجر جديها ابان
 لنا عن هجركم بفراقكم ويعرف قدر الشمس عند غيبها للشيخ حسن بن الشيخ زين الدين
 اختلف الاصحاب في محنتي وما الذي اوجب لي البلاء فقل طول البعد والثاني من
 نيل المنى من وصل من اهوى وقيل لا بل صد غم لم يزل بالسمير يرمي القلب بالاسوار
 قيل سهما الخطه اذ رثنا لم يخطيا من جسدي عضوا وقيل ضعف الطرف والحضر انه
 عليه قلب الصب لا يقوى وقيل بل كل له مدخل فيها وعندي انه الاقوى فائدة قد نقل
 الاخبار وهي مستفيضه به ان الحسد من جملة الذنوب الموجبة لدخول النار وانه ياكل
 الاعمال كما تاكل النار الخطب مع انه قد ورد في جملة من الاخبار انه لا ينجو منه احد بل يدل
 على انه من الامور التي لا يطهرها البشرية مثل ما رواه الصدوق عطر الله مرقد في الفقيه
 النبي ص قال رفع في امتي تسعة الخطايا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون به وما
 يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق
 بالشفه قال شيخنا في كتاب المجلسي قدس سره في كتاب التماسا والعالم من الجار قوله ما لم
 ينطق بشفه قيل الثلاثة الاخيرة وقد شرح الخبر بتمامه في كتاب العدل انتهى اقول ما
 احتمله قدس الله سره لا يخلو من هذا كما سنشير اليه ان شاء الله تعالى وروي الكافي
 بسنده عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة لم ينج منها بني فمن دون التفكر في الوسوسة في الخلق
 والطير من الحسد لان المؤمن من لا يستعمل حسده وروي الصدوق في كتاب الخصال
 بسنده فيه ثلاث لم يفر منها بني فمن دون الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق
 وروي الشيخ ورام مجموعته عن النبي ع قال ثلاث لم ينج منها احد المظن والطيرة والحسد

وسأحدثكم بالخروج من ذلك اذا ظننت فلا تتحقق فاذا نظرت فامض واذا حسدت فلا تبغ قال
 شيخنا الصدوق في كتاب الخصال بعد ذكر الخبر المتقدم نقله من الكتاب المذكور ما صورته معني
 الطيرة في هذا الموضع هو ان يتطير منهم قوم فاما هم فلا يتطرون وذلك كما قال الله تعالى
 عن قوم صالح قالوا اطير نابتك ومن معك قال طائركم عند الله وكما قال اخرون لا بدناهم انما
 تطير نابتكم الآية واما الحسد في هذا الموضع هو ان يحسد وانهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال
 عز وجل ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
 واتيناهم ملكا عظيما واما التفكير في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير
 ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي انه فكر وقد رقتل كيف قدر يعني قال للقرن
 ان هذا الاسحر يوثران هذا الا قول البشر انتهى قال شيخنا المجلسي ره في الجار بعد نقل هذا
 الكلام ما ذكره الصدوق وجه متين في الخبر الذي رواه في الخصال واما ساير الاخبار
 المرقية من طرق الخاصة والعامة المشتملة على المتهمة في هذا الوجه لا يجري فيها الا تكليف
 كثير والظاهر ان المراد بالطيرة فيها انفعال النفس مما تشام به او تاتى بها واقعا وحصول مقتضاها
 والاول في المعصومين اظهر بان يخطر ببالهم الشريف ثم يدفع اثرها بالتوكل وهذا لا ينافي
 العصمة واما الحسد فظاهرة ان الحسد المذكور في الحائط اذا لم يظهره الانسان لم يكن معصية
 ولا استبعاد فيه فانه في اكثر الخلق ليس باختيارى ويمكن ان يراد به ما يعم الغبطة
 وتكون هذه هي الحاصلة فيهم انتهى كلامه زيدا كرامه اقول وما يؤيد على بعد تاويل شيخنا
 الصدوق عطر الله في الحديث الذي ذكره في الخصال الا انه مجال الحمل لهذا المعنى الذي
 تحمل عليه من ان يكون مما يمكن حصوله للجميع لا بان يحمل في حق المعصومين على معنى وفي
 حق غيرهم على اخر واما المعنى الاول الذي ذكره شيخنا المجلسي قدس سره فالظاهر بعد
 فانه لا ريب ان الحسد من الصفات القلبية الدمية وهو عبارة عن تهيئة زهاب النعمة
 المحسور بها عن صاجها وخلوة منها والامدخل لظهور الاثر في ذلك ويفصح عنه كلام
 العلماء الاعلام من اهل اللغة وغيرهم وقوله ولا استبعاد فيه الى اخره ممنوع ودعوى
 انه في اكثر الخلق ليس باختيارى اظهر منعا نعم ما ذكره من ان المعنى الثاني وهو الحمل
 على الغبطة التي هي عبارة عن تمتلئ الانسان تلك النعمة التي عليها المغبوط من غير ان
 يتمنى زوالها عنه هو الظاهر عندي وعليه تحمل تلك الاخبار الدالة على ان الحسد
 لا ينخلق منه احد بني فن دونه وذلك فانه لمقتضى الجملة البشرية والطبيعة الادمية

ان الانسان متى راغوزه في نعمة ومنزلة عليته ولا سيما النعم الاخرية والمنازل العلية تأقت
 نفسه متى كان قاصرا عنها ومنحط الرتبة دونها ان يوزق ذلك وهو الذي يكون في اكثر الخلق
 بل في كل الخلق ليس باختيارى لا المعنى الاول ويدل على ما ذكرناه باوضح دلالة ما رواه
 شيخنا الصدوق قدس الله سره في كتاب عيون اخبار الرضا وغيره في حديث ذكر فيه ابتلاء
 آدم بالاكل من الشجرة قال فيه ان الله سبحانه وتعالى قال له بعد ان نظر الى ساق العرش عليه
 مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
 نساء العالمين فقال آدم يا رب من هؤلاء قال عز وجل هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن
 جميع خلقي فلو لا هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السما والارض فاياك ان
 تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك من جوارى فنظر اليهم بغير الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط
 عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حوى لنظرها الى فاطمة بعين
 الحسد حتى اكلت من الشجرة الحديث ومثله حديث اخر في كتاب مغاني الاخبار وكيف
 كان فيجب تخصيص ذلك بما عدى نبينا واصحاب بيتهم فان منزلتهم لما كانت اعلا المنازل
 عند الله عز وجل ولا منزلة اعلا منها فلا يحصل منهم حسد لاحد يمتنى منزلته اذ هي دون
 منازلهم والانسان لا يمتنى الا ما فوق منزلته لبعضهم قمر تكامل في نهاية سعة
 يحكي القضيبي على رشاقة قد: البدر يطلع من بياض حبيشه: والشمس تغرب في
 شقاق خده: حاز الكمال باسرها فكانما: حسن البرية كلها من عنده لآخر: الورد في
 خده والدر في فيه: والبدر عن وجهه في الحسن يحكيه: اقول قول زليخا في عواذها
 فذا لکن الذي لمتني فيه عمر بن الوری ومليح اذا التجاة راوه: فضلوه على يدع الزمان
 برضاب عن المبردي يروي: ونهوي تروي عن الرمان وله ايضا وقد كان جالسا في مجلس
 بعض القضاة فمر به صبي في اذنه قرطفيه لؤلؤه فقال: مرتنا مقروط: وجهه يحكي القمر
 قلت ابولؤلوة: منه خذوا ثار عمر من شعر الحماصة: ترى الرجل النخيف فتزديه
 وفي اثوابه اسد من ين: ويجيبك الطير فتبتليه: فيخلف ظنك الرجل الطير: فبا
 عظم الرجال لهم بفخر: ولكن فخرهم كرم وخير: ضعاف الطير اطولها جسوما: ولم تطل البقرة
 ولا الصقور: بغات الطير اكثرها فراشا: وام الصقر مفلاة تزور: لقد عظم البعير بغير
 فلم يستغن بالعظم البعير قيل لبعض الحكماء ما بال القصار ادهى واحدق فقال لقرب
 قلوبهم من ادمغتهم اقول ويؤيد قول امير المؤمنين ع في نهج البلاغة عند اختلاف

الناس حيث قال وقريباً لشعر بعيد السبر قال الشارح بن أبي الحديد أي قد يكون الإنسان قصير القامة ومع ذلك ذاهية باقعة والمراد بقرب ما بين طرفيه فليست بطنه عديدة ولا مستطيلة وهي ثغره وإذا سبرته واختبرت ما عنده وجدته مليباً فطناً لا يوقف على أسره ولا يدرك باطنه انتهى صورة خط الشيخ حسن ره من خط شيخنا الشهيد رحمه الله عليه ما صورته من خط مولانا نصير الدين مد ظله العالی وقفاً لعدار علي أوائل خده متحيراً كتحيري في صده فقرأته فإذا عليه اسطر يا عاشقية تزود وأمن ورده يا من حكى زهر الرياض مجده وحكى القصيد الخيزران بقده دمع عنك ذا السيف الذي قلده عينا امضى من مضارب حده كل السيوف بوا تر مشهورة وحسام لحظك باتر في غمده يا حسننا ألا إلي متجماً الأعلی ومخلفاً في وعده لا تسمع قول الوشاة فأنما نقل الحديث إلى الجيب بضده نقل عن بعض أهل الأدب أنه قال خرجت إلى بعض نواحي البصرة فإذا أنا بامرأة لم أرى بأجل منها فقلت أيتها المرأة آذات زوج انت فقالت وما ذا أفعلت لثافيه راي فقالت أو كانت تخطبني قال فقلت نعم قالت وما تصنع بي وفي راسي شيء لا أراك ترضيه قلت نعم وما هو قال شيب قال فثبتت عنان راي راجعاً فقالت قف حتى أخبرك شيئاً فوقفت وقلت ما هو قالت والله العظيم ما بلغت العشرين بعد وهذا راسي وكشفت عن عناقيد كالليل الأسود وما رايت في راسها بياضاً ولكن أصبحت أن تعلم أنا نكره منك ما نكره مثلاً ثم انشأت تقول أرى شيب الرجال من الغواني بموضع شيب من الرجال قال فرجعت والله خجلاً كاسف البال أردت قول الشاعر فجعلت اطلب وصلها بتملق والشيب يأمرها بان لا تفعل كتاب شرح نهای البلاغة لابن أبي المعتزلي من رواية بن الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالساً في مجلسه إذ دخل حاجبه ومعه امرأة آدماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهما كتاب من ميمون بن مهران إلى عمر فدفعوا إليه الكتاب ففضه وإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد فانه ورد علينا امرضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا بانفسنا عنه وكلناه إلى عالمه لقول الله عز وجل ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المرأة والرجلان احدهما زوجها والاخر ابوها وان اباهما يا أمير المؤمنين زعم ان زوجها حلف بطلاقتها ان علي بن أبي طالب

خير الأمة اولاهاب رسول الله وانتم يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه ان يتخذ صهرا وهو يعلم انها حرام عليه كانه وان الزوج يقول له كذبت وامثت لقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها اثرى على رغب انك ونغيط قلبك واجتمعوا لي يختصمون لي في ذلك فسئلت الرجل عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا خير الأمة واولاهاب رسول الله ص عرفه ومن عرفه وانكره من انكره فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامح الناس بذلك فاجتمعوا له وان كانت الالسن مجتمعة فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين اختلاف الناس في احوالهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاجمنا عن الحكم لتحكم بما اراد الله وانها متعلقة بها واقسم ابوها ان لا يدهمها معه واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم اليك يا امير المؤمنين احسن الله تفقك وارشدك وكتب في سفلى الكتاب: اذا ما المشكلات وردن يوما فحارث في تأملها العيون وضاق القوم ذريعا عن بناها: فانت لها باحفص امين: لانتك قد حوت العلم طرا: واحكمك التجارب والشئون: وخلقت الاله على الرعايا: فخطك فيهم الخط الثمين قال فجمع عمر بنى هاشم وبنى امية وافتخاد قرش ثم قال لآب المروة ما تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجزته اليها باحسن ما يجهر به مثلها حتى اذا املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد الاقامة معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امرته فكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله الذي حلف عليه لا بين خشا وان صبح كذبا من ان يجتلي في صدري منه شك مع سني وعلي لا نرهم ان عليا خير الأمة والافأثره طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول هكذا حلفت قال نعم فقبل انتم لما قال نعم كاد المجلس يرتج باهله وبنوا امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشي ككل ينظروا الى وجه عمر فاكب عمر مليا ينكت الارض والقوم صامتون ينظرون ما يقوله ثم رفع راسه وقال: اذا وليا الحكومة بين قوم: اضاب الحق والتمس السداد: وما خير الانام انا قعدت: خلافا للحق واجتنب الرشاد: ثم قال للقوم ما تقولون في بين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فروج لسننا بختري على القول فيه وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول ما لم يكن يحق باطل او يبطل حقا جائز علي مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من

بني هاشم من ولد عقيل بن ابي طالب فقال وما تقول فيها حلف به هذا الرجل يا عقيل
 فاعتمتها فقال يا امير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكما جابر قلت وان لم يكن ذلك فاسكت
 اوسع لي وابقى للوثة قال قل وقولك حكم وحكمك نافذ قل اسمع ذلك بنوا امية قالوا ما
 انصفتنا يا امير المؤمنين اذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لجمتك واولي رحمتك فقال عمر
 اسكتوا عجزا ولو ما عرضت ذلك اليكم انفا فما استدبتم به قالوا انت لم تعطنا ما اعطيت العقيل
 ولا حكمتنا فقال عمر ان كان اصاب واخطا تم وخيم وعجزتم وابصرو عييتم فما ذنب عمر لا ابا لكم
 اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيل يدري ثم قال ما تقول يا رجل قال نعم
 يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الاول: دُعيت الى امر فلما عجزتم: تناوله من لا يداخله عجز
 فلما رأيتهم ذاك ابدت نفوسكم ندما وهل يغني من الحذر والحوز قال عمر احسنت واصبت فقل
 ما سألتك عنه قال يا امير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق امرته قال واني علمت ذلك قال
 انشدتك الله يا امير المؤمنين لم تعلم ان رسول الله ص قال لفاطمة وهو عندها في بيتها
 غائلا لها يا بنتي ما علمت قالت الوعد يا ابتاه وكان عليا غائبا في بعض حوائج النبي ص فقال
 لها الشحفين شيئا قالت نعم اشتهم عينا وانا علم انه عزيز وليس وقت عنب فقال ص ان الله
 قادر على ان يجعلنا به ثم قال اللهم انتنا به مع افضل امتي عندك منزلة فطرق الباب ودخل
 ومعه مكمل قد لقي عليه طرف رداءه فقال له النبي ص ما هذا يا علي فقال عنب المسته الى
 فاطمة فقال الله اكبر الله اكبر اللهم كما سررتني بان خصصت علي بدعوتي فاجعل فيه شفعا
 بنبي ثم قال كل على بركة الله تعالى يا بنتي فاكلت وما خرج رسول الله ص حتى استقلت
 وبرئت فقال له عمر صدقت وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل اخذ بيد امرتك
 فان عرض لك ابوها فهاشم انضه بالسيف ثم قال يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم
 غيرنا ولا بنا عي في ديننا ولكنك كما قال الاول: تصيبت الدنيا رجالا لا يفقهها فلم يد
 كوا خيرا بل استحقبوا شرا: واعماهم حب الغنا فاصمهم فلم يركوا الا خسارة والوزراء قتل
 فكانما القم بنوا امية حجرا ومضى الرجل باثرته وكتب عمر الى ميمون بن مهران سلام الله
 عليك فاتي احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاتي قد فهمت كتابك وورد
 الرجلان والمثرة وقد صدق الله يمين الزوج وبر قسمه واثبتته على نكاحه واستيقن
 ذلك واعمل عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته كتاب الملل والنحل لمحمد بن عبد
 الكريم الشهرستاني النضامية اصحاب ابراهيم بن سيار ابن هاني النظام قد طالع كثيرا

من كتب الفلاسفة وخطا كلامهم بكلام المعتزلة وانفرد عن اصحابه بمسائل الاولى ان قال
 الحادي عشر ميله الى الرقص ووقعته في كبار الصحابة قال اولاً لا امامة الا بالنصر والتعيين
 ظاهر مكشوفاً وقد نص النبي صلى الله عليه وآله في مواضع واظهره اظهاراً لم يشبهه على الجماعة الا ان عمر
 كتم ذلك وهو الذي تولى بيعة ابي بكر يوم السقيفة ونسبه الى الشك يوم الحديبية في سؤاله
 عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال اليسوا على الحق اليسوا على الباطل قال نعم قال فلم تعط الدنيا في ديننا
 وقال هذا شك في الدين ووجد ان حرج في النفس مما قضى وحكم وزاد في الفرية فقال ان عمر
 ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى اقلت المحسن من بطنها وكان يصيح احرقوها من فيها
 وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين وقال تغريبه نصر بن الحجاج من المدينة
 الى البصرة وابداعه التراويح ونهيه عن متعة الحج ومصادرة العمال كل ذلك احداث ثم وقع
 في عثمان وذكر احداثه من رده الحكم بن امية الى المدينة وهو طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ونفيه
 ابا ذر الى الريدة وهو صديق رسول الله صلى الله عليه وآله وتقليد الوليد الكوفي وهو من افسد الناس
 ومحاويرة الشام وعبد الله بن عامر البصرة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وهم افسدوا الامر
 عليه وضربه عبد الله بن مسعود على احضار المصحف وعلى القول الذي شافه به كل
 ذلك احداثه ثم زاد على خزيه ذلك ان علياً غاب وعبد الله بن مسعود لقولها اقول فيها بري
 وكذب بن مسعود في روايته السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
 وفي روايته انشقاق القبر وتشبيه الجن بالبطوفدانكروا الجن راساً الى غير ذلك من
 الوقعية الفاحشة في الصحابة رضائهم ومن الكتاب المذكور قال الزيدية اتباع زيد
 علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما في اولاد فاطمة ولم يجوزوا بثبوت الامامة
 في غيرها الا انهم جوزوا ان يكون كل فاطمي عالماً زاهداً شجاعاً سخي خج بالامامة يكون
 اماماً واجب الطاعة سوى كان من اولاد الحسن او من اولاد الحسين رضي الله عنهما ومن هذا قالت
 طائفة منهم بامامة محمد وابراهيم الامامين ابني عبد الله بن الحسن اللذين خرجا في
 ايام المنصور وقتلا على ذلك وجوزوا خروج امامين في قطرين يستجبان هذه الخصال
 ويكون كل واحد منهم واجب الطاعة وزيد بن علي لما كان مذهبه هذا المذهب اراد ان
 يحصل الاصول والفروع حتى يتخذوا بالعلم فتليد في الاصول لو اصل بن عطا الغزال
 راس المعتزلة مع اعتقاده واصل ابن جده علي بن ابي طالب في حروبه التي جرت بينه وبين
 اصحاب الجمل واصحاب الشام ما كان على يقين من الصواب وان اخذ الفريقين منهم كان

على الخطا لا بعينه فاقتبس منه الاعتزال وصارت اصحابه كلها معتزلة وكانت من مذهبه
 جواز امامة المفضول مع قيام الافضل ف قيل كان علي بن ابي طالب افضل الصحابة الا ان الخلافة
 فوضت الى ابي بكر لصلحته وروها وقاعدة دينيه راعوها من تسكين نائرة الفتنة و
 وتطيب قلوب العامة فان عهد الحروب التي جرت في ايام النبوة كان قريبا وسيف امير
 المؤمنين من دماء المشركين من قریش وغيرهم لم يحجب بعد والضغائن في صدور القوا
 من طلب الشار كما هي فما كانت الملوك تميل اليه كل الميل ولا تنقاد له الرقاب كل الانقياد
 وكانت المصلحة ان يقوم بهذا الشأن من عرفوه بالدين والتودد والتقدم بالسن والسبق
 في الاسلام والقرب من رسول الله الا ترى انه لما اراد في مرضه الذي مات فيه تقليد
 الامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه وليت علينا فظا غليظا فما كانوا يرضون يا امير المؤمنين
 عمر لشدة وصلابته وغلظه في الدين وفضاخته على الاعلاء حتى سكتهم ابو بكر كذا
 ان كان يجوز ان يكون المفضول اماما والافضل قائم فيراجع في الاحكام ويحكم بحكمه في القضاء
 ولما سمعت شيعة الكوفة هذه الحالة منه وعرفوا انه لا يثبت من الشيعين فرفضوه حتى
 قد راع عليه فسميت رافضة وجرى بينه وبين اخيه محمد الباقر رض مناضرات لا من هذا الوجه
 بل من حيث كان تلميذ لواصل بن عطاء وتقبس العلم من يجوز الخطا على جده في كتاب الناكثين
 والقاسطين ومن يتكلم في القدر على غير ما يذهب اليه اهل البيت ومن حيث انه كان شرط
 الخروج شرطا في كون الامام اما ما حتى قال له يوما على قضية مذهبك والذي ليس
 بامام فانه لم يخرج قط ولا تعرض للخروج ولما قتل زيد بن علي واصل قام بالامامة بعد
 بن زيد ومضى الى خراسان واجتمعت عليه جماعة كثيرة وقد وصل اليه الخبر عن الصادق
 جعفر بن محمد بانه يقتل كما قتل ابوه ويصلب كما صلب فجرى عليه الامر كما اخبر وقد فوض
 الامر بعده الى ابنه محمد و ابراهيم الامامين وخرجا بالمدينة ومضى ابراهيم الى البصرة
 واجتمع الناس عليها فقتلوا ايضا واخبرهم الصادق بجميع ما تم عليهم وعرفهم ان اباه
 اخبر بذلك وان بني امية يتطاولون على الناس حتى لو طاولتهم الجبال لطاولوا عليها
 وهم يستشعرون بعض اهل البيت حتى ياذن الله تعزوا لملكهم وكان يشير الى ابي
 العباس و ابي جعفر ابني محمد بن علي بن عبد الله بن العباس انا لا نخوض في هذا الامر
 حتى يتلاعب به هؤلاء والادهم فزيد بن علي قتل بكناسة الكوفة قتله هشام بن عبد
 الملك ويحيى بن زيد قتل لخوارج خراسان قتله اميرها ومحمد الامام قتله علي بن ابي
 طالب

ولا يجوز ان يخرج واحد من اهل البيت

بن هاشم و ابراهيم الامام قتل بالبصرة امر يقتلها المنصور ولم ينتظم امر الزيدية بعد ذلك
 حتى ظهر بخراسان ناصر الاطروش فطلب مكانه ليقتل فاخفى واعتزل الى بلاد التيم والجبل
 ولم يتجاولوا دين الاسلام بعد فدعى الناس دعوة الى دين الاسلام على مذهب زيد بن علي فلما
 نوا بذلك ونشوا عليه وبقيت الزيدية في تلك البلاد ظاهرين فكان يخرج واحد بعد واحد
 من الائمة ويلي امرهم وخالف بني اعيانهم من الموسوية في مسائل الاصول ومالت اكثر الزيدية
 بعد ذلك عن القول بامامة الفضول وطغنت في الصحابة طعن الامامية وهم اصناف كثيرة
 جارودية وسليمانية وتبرية والصحاحية منهم والتبرية على مذهب واحد الجارودية
 اصحاب ابي الجارود زعموا ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي بالوصف دون التسمية والامام بعد
 علي والناس قصر واخذوا حيث لم يتعرفوا الوصف ولم يطلبوا الموصوف وانما نصبوا ابا بكر باختيارهم
 فكفروا بذلك وقد خالف ابو الجارود في هذه المقالة امامة زيد بن علي فانه لم يعتقد هذا
 هذا الاعتقاد واختلف الجارودية في التوقف والسوق فساق بعضهم الامامة من علي
 الى الحسن ثم الى الحسين ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي ثم منه الى الامام محمد بن
 عبد الله بن الحسن بن الحسن وقالوا بامامته وكان ابو حنيفة على بيعته ومن جملة شيعته
 حتى رفع الامر الى المنصور فحبسه حبس الابد حتى مات في الحبس وقيل انه انما بايع
 محمد بن عبد الله الامام في ايام المنصور ولما قتل محمد بالمدينة بقي الامام ابو حنيفة على
 تلك البيعة يعتقد موالات اهل البيت فرفع حاله الى المنصور فتم عليه ما تم والذي قالوا بامامة
 محمد الامام اختلفوا فيهم من قال انه لم يقتل وهو بعد حي وسيخرج فيملا الارض عدلا ومنهم
 من اقر بموته وساق الامامة الى محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي صاحب الطالقان
 وقد سر في ايام المعتصم وحمل اليه فحبسه في داره حتى مات ومنهم من قال بامامة يحيى بن
 عمر صاحب الكوفة فخرج ودعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين وحمل
 راسه الى محمد بن عبد الله بن طاهر حتى قال فيه بعض العلوية شعرا: قتلت اعز من ركب
 المطايا وجيتك استلينك في الكلام وعز علي ان القالك الاله وفيما بيننا حد الحسام
 وهو يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي واما ابو الجارود فكان يسمى سرجوب
 سماه بذلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه وروى شيطان اعمى يسكن البحر بليغ قاله
 الباقر تفسيراً ومن اصحاب ابي الجارود فضيل الريسان وابو خالد الواسطي وهم يختلفون
 في الاحكام والسير فزعم بعضهم ان علم ولد الحسين والحسين كعلم النبي صلى الله عليه وآله فيحصل العلم قبل

التعلم فطرة وضرورة وبعضهم ان العلم مشترك فيهم وفي غيرهم وجاز ان يؤخذ عنهم غيرهم
من العامة السليمانية اصحاب سليمان بن جرير وكان يقول ان الامامة شورى
فيما بين الخلق ويصح ان يتعقد بعقد رجلين من اخيار المسلمين وانها تصح في المفضول
مع وجود الافضل واثبت امامنا بي بكر وعمر حقا باختيار الامة حقا اجتهايا ورتبا كان
يقول ان الامة اخطأت في البيعة لهامع وجود علي خطا لا يبلغ درجة الفسق وذلك الخطا
خطا اجتهايا غير انه طعن في عثمان للاحداث الذي أحدثها وكفره بذلك وكفر عائشة
والزبير وطلمحة باقتدامهم على قتال علي ثم انه طعن في الرافضه فقال ان ائمة الرافضه قد ر
مقالتين لشيعةهم لا يظهر احد قط عليهم احد هما القول بالبد فاذا اظهر واقولا انه سيكو
لهم قوة وشوكة وظهور ثم لا يكون الامر على ما اخبروه وقالوا بئد الله نعم في ذلك والثانية
التقية وكلما ارادوا تكلوا به فاذا قيل لهم ذلك ليس بحق وظهر لهم البطلان قالوا انما قلناه
تقية وفعلناه تقية وتابعه على القول بجواز امامة المفضول مع قيام الافضل قوم من المعتزلة
منهم جعفر بن مبشر وجعفر بن حرب وكثير النوى وهو من اصحاب الحديث قالوا الامامة
من مصالح الدين الذي ليس يحتاج اليها المعرفة الله نعم وتوحيده فان ذلك حاصل بالعقل
لانها تحتاج اليها لاقامة الحدود والقضا بين المتحاكين ولاية اليتامى والايتام وحفظ
البيضة واعلاء الكلمة ونصب لقتال مع اعداء الدين وحتى يكون المسلمين جماعة
ولا يكون فرضي بين العامة فلا يشترط فيها ان يكون الامام افضل الائمة علماء و
واقدمهم رأيا وحكما اذ الحاجة تنسد بقيام المفضول مع وجود الفاضل والافضل وما
جماعة من اهل السنة الى ذلك حتى جوزوا وان يكون الامام غير مجتهد ولا خبير
بمواقع الاجتهاد ولكن يجب ان يكون معه من يكون من اهل الاجتهاد فيراجع في
احكامه وليستغني منه في الحلال والحرام ويجب ان يكون في لجملة ذاراي متين وبصر
في الحوادث نافذا الصالحية اصحاب الحسن بن حي والبرية اصحاب كثير النور والابر
وهما متفقان في المذهب وقولهم في الامامة كقول السليمانية الا انهم توقفوا في امر
عثمان اهو مؤمن ام كافر قالوا انا سمعنا الاخبار الواردة في حقه وكونه من العشرة
المبشرين بالجنة قلنا يجب ان الحكم بصحة ايمانه واسلامه واذا رأينا الاحداث الذي
احدثها من اشتهاه بترتيه بني امية وبني مروان واستبداده بامور لم توافق سيرة
الصحاب قلنا يجب ان يحكم بكفره فتخيرنا في امره وتوقفنا في حاله وكلناه الى حكم الحكماء

بن صالح

ما مورداً للأمير

وأما علي فهو أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأولاهم بالإمامة لكنه سلم الأمر لهم راضياً ووافقهم
 الأمير إليهم طائعاً وترك حقه راضياً فحقن راضون بما رضى مسلمون لما سلم لا يحل لنا غير ذلك
 ولو لم يرض علي بذلك لكان أبو بكرها لكاً وهم الذين جوزوا الإمامة المفضولة وتأخير الفضل
 والأفضل إذا كان للأفضل راضياً بذلك وقالوا من شهر سيفين من أولاد الحسن والحسين
 وكان عالماً ناهداً شجاعاً فهو الإمام وشرط بعضهم صاحبة الوجه ولهم خط عظيم في إمامين
 وجد فيهما هذه الشرائط وشهر أسبقهما ينظر إلى الأفضل والأزهد وإن تساوى ينظر إلى
 لأمتين رأياً والأخزم وإن تساوى وتقابلاً ينقلب الأمر عليهم كلا ويعود الطلب جذعاً والأمتان
 مأمومتان ولو كانا في قطرين انفرد كل واحد منهما بقطر ويكون واجب الطاعة في قومه ولو
 افتى أحدهما بخلاف ما يفتي به الآخر كان كل واحد منهما مصيباً وإن افتى باستحلال
 دم الإمام الآخر وأكثرهم في زماننا مقلدون لا يرجعون إلى رأي واجتهاً داماً في الأصول
 فيرون رأي المعتزلة حذوا النعل بالنعل والقدة بالقدة ويعظمون أئمة الاعتزال أكثر
 من تعظيمهم أئمة أهل البيت وأما في الفروع فهم على مذهب أبي حنيفة الأبي مسائل
 قليلة يوافقون فيها الشافعي انتهى أقول لا يخفى عليك أنما نسبته إلى زيد بن علي رضي
 من تلمذة علي وأصل بن عطاء مخالفته لمذهب آبائه فيما نقله عنه فربة بلا مربة فإن
 الأخبار المروية عن الصادق ع في حقه مما توزن بصحة عقيدته وأنه على مذهب آبائه وإن
 خروجه رضي ليس إلا لطلب الحق إلى الرضا من آل محمد ع ويدلك على بطلان كلامه بوضوح ولا
 ما نقله من مناظرة الباقر ع في الإمامة من قوله له على قضيه مذهبك والدك ليس
 بإمام فإن زيداً رضي الله عنه خرج بعد موت أخيه الباقر ع في زمان الصادق ع بعد أن دخل على
 هشام بن عبد الملك وجرى له معه ما جرى كما هو مذكور في كتب السير ولم يكن يتحدث بالخروج
 قبل ذلك وبالجمل فاهل البيت ادري بالذي فيه واعلم بما في باطنه وخافيه وأخبارهم
 بمدح زيد والترضي عنه مستفيضه كما لا يخفى على من راجعها وأما الزيدية القائلون
 بإمامته فهم عند الأئمة ع في عدل التصاب بلا شك ولإرتياب كما صرحت به أخبارهم
 المنقولة في كتاب الكشي وغيره ومن الكتاب المذكور قال الخلفاء العاشر في زمان
 أمير المؤمنين ع بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فأولاً خروج طلحة وزبير إلى مكة
 ثم حمل عائشه إلى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والحق أنهم جميعاً
 وثاباً أذكرها أمراً فذكر أفاًما الزبير فقتله بن جرموز فعرض وقت الانصراف وهو في

لقول النبي ﷺ قاتل ابن صفية بالنار وأما طلحة فرماه مروان بن الحكم بسهم وقت الأعراس
 فخر ميتاً وأما عائشة فكانت محمولة على ما فعلت ثم قابت بعد ذلك ورجعت والخلاف بينه
 وبين معاوية وحرب صفين ومخالفة الخوارج وجملة على التحكيم ومعاذرة عمر بن العاص
 أمام موسى الأشعري وبقاء الخلاف إلى وقت الوفات مشهور وكذلك الخلاف بينه وبين الشراة
 المارقين بالنهر وإن عقد وقولا ونصب القتال معه فعلاً ظاهر معروف وبالجملة كان علياً
 مع الحق والحق معه وظهور في زمانه الخوارج عليه مثل الأشعث بن قيس ومسعود بن فديك
 التميمي وزيد بن حسين الطائي وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه مثل عبد الله بن
 سبأ وجماعة معه ومن الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة وصدق منه قول النبي ﷺ يهلك
 فيك اثنتان يحب غاال ومبغض قال وانقسمت الاختلافات بعد إلى قسمين أحدهما الاختلاف
 في الإمامة والثاني الاختلاف في الأصول والاختلاف في الإمامة على وجهين أحدهما القول
 بأن الإمامة تثبت بالاتفاق قال بالإمامة كل من اتفقت عليه الأمة أو جماعة معتبرة من الأئمة
 أما طاعة وأما بشرط أن يكون قرشياً على مذهب قوم أو بشرط أن يكون هاشمياً على مذهب قوم
 إلى شرائط أخر كما سيأتي ومن قال بالاول قال بالإمامة معاوية وأولاده وبعده بخلاف مروان
 وأولاده والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم بشرط أن يبقى على مقتضى اعتقادهم
 ويجري على سنن العدل في معاملاتهم والاختلاف فيهم وخلعوه وبما قتلوه ومن قال بأن الإمامة
 تثبت بالنص اختلفوا بعد فيهم من قال إنما نص على ابنه محمد بن الحنفية وهو لأهم الكشي
 ثم اختلفوا بعد فيهم من قال أنه لم يمت فيرجع ويملا العالم عدلاً ومنهم من قال أنه مات و
 انتقلت الإمامة بعده إلى ابنه أبي هاشم وافتقرت هؤلاء أيضاً فيهم من قال بالإمامة بقيت
 في عقبه وصية بعد وصية ومنهم من قال انتقلت إلى غيره واختلفوا في ذلك الغير
 فيهم من قال هو ثمان بن سميان الشري ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس
 ومنهم من قال هو عبد الله بن عمر بن حنظلة الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو لأهم كلهم يقولون أن الدين طاعة رجل ويتناولون الحكم
 الشرع كلها على شخص معين كما سيأتي مذاهمهم وأما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية
 قال بالنص على الحسن والحسين وقال بالإمامة في الآخرين إلا الحسن والحسين ثم هؤلاء
 اختلفوا فيهم من أجرى الإمامة في أولاد الحسن فقال بعده بالإمامة ابنه الحسن ثم ابنه
 عبد الله ثم ابنه محمد ثم أخيه إبراهيم الأمامين وقد خرجوا في أيام المنصور وقتل في أيامه

ومن هؤلاء من يقول برجعة محمد الأمام ومنهم من اجري الوصية في أولاد الحسين وقال
 بعده في امامة ابنه علي بن العابد بن نضاعة عليه ثم اختلفوا بعده فقالت الزيدية بامامة
 ابنه زيد ومذهبهم ان كل فاطمي خرج وهو عالم شجاع زاهد سخي كان اماما واجبا لاتباع
 وجوز وارجوع الامامة الى اولاد الحسن ثم منهم من وقف وقال بالرجعة ومنهم من ساق
 وقال بامامة كل من هذا حاله وسيأتي تفصيل مذاهبهم واما الامامية فقالوا بامامة محمد
 علي الباقر نضاعة عليه ثم بامامته جعفر بن محمد وصية اليه ثم اختلفوا في اولاده من النصوص
 عليهم وهم خمسة محمد واسماعيل وعبد الله وموسى وعلي فمنهم من قال بامامة محمد وهم العامة
 ومنهم من قال بامامة اسماعيل وانكر موته في حياته اييه وهم الباريكية ومن هؤلاء من وقف
 عليه وقال برجعته ومنهم من ساق الامامة في اولاده نضاعة بن نضاعة بن نضاعة بن نضاعة
 وهم الاسماعيلية ومنهم من قال بامامة عبد الله الاقطع وقال برجعته بعد موته لانه مات
 ولم يعقب ومنهم من قال بامامة موسى نضاعة عليه اذ قال والده سابعكم قائمكم الا وهو سمي
 صاحب التورية ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اقتصر عليه وقال برجعته اذ قال لم يمت ومنهم من
 توقف في موته وهم المطورة ومنهم من قطع بموته وساق الامامة الى ابنه علي بن موسى
 الرضا وهم القطعية ثم هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده فالاثني عشرية ساقوا الامامة من علي
 بن موسى الرضا الى ابنه محمد ثم الى ابنه علي ثم الى ابنه الحسن ثم الى ابنه محمد القائم المنتظر
 الثاني عشر وقالوا هو حي لم يمت ويرجع ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
 وغيرهم ساقوا الامامة الى الحسن العسكري ثم قالوا بامامة اخيه جعفر وقالوا بالتوقف عليه
 وقالوا بالشك في حال محمد ولهم خبط طويل في سوق الامامة وسياتي تفصيل ذلك عند
 ذكر المذاهب واما الاختلافات في الاصول فحديث في اخر الصحابة بدع معبد الجهمي وغيلان
 الدمشقي ويونس الاسواري في القول بالقدر وانكار اضافة الخير والشر الى التقدير ونسج
 على منواله واصل بن عطا الغزال وكان تلميذا لحسن البصري وتلميذ له عمر بن عبيد وزاد
 عليه في مسائل القدر وكان عمرو بن دينار ناقص ايام بني امية ثم والى المنصور وقال
 بامامته ومدح المنصور يوما وقال نثرت الحب للناس فالتقطو غير عمرو بن عبيد والو
 ية من الخوارج والمرجعية من الجبرية والقدرية ابدعوا بدعتهم في زمان الحسن واعتزل
 واصل عنهم وعن استاده بالقول بالعزلة بين العزلة فسمي هو واصحابه معتزلة وقد تلمذ
 له زيد بن علي واخذ الاصول منه ولذلك صارت الزيدية كلها معتزلة ومن رفض زيد بن

عليّ بانه خالف اصول اباائه في المذاهب وفي التبري والتولي وهم من اهل الكوفة وكانوا جماعة
سميت رافضة ثم طالع بعد ذلك شيخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين فسترت ايام المأمون
فخاطبوا منهاجها بمناهج الكلام وافردتها فقامت فنون العلم وسمتها باسم الكلام اما الان اظهر
مسئلة تكلموا فيها وتقابلوا عليها هي مسئلة الكلام فسمي النوع باسمها واما المقابلة فسمي
في سميهم فقامت فنون العلم بالمنطق والكلام متراد فان كان ابو الهذيل العلاف شيخهم
الاكبر وافق الفلاسفة في ان الله الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدره و
قدرته ذاته وابدع بدعا في الكلام والارادة وافعال العباد والقول بالقدر والاجال والارادة
كما سيأتي في حكاية مذهبه وجرت بينه وبين هشام بن الحكم مناظرات في احكام التشبيه
وابو يعقوب السجستاني والادعي صاحبنا ابي الهذيل واقفاه في ذلك كله ثم ابراهيم بن سيار والنظام
في ايام المعتصم وكان اغلا في تقرير مذهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدع في القدر و
لرفض وعن اصحابه بمسائل تذكرها ومن اصحابه محمد بن شبيب وابوشمر وموسى بن عمران
والفصل الحادي واحمد بن حايظ وافقه الاسواري في جميع ما ذهب اليه من البدع وكذلك
الاسكافيه اصحاب ابي جعفر الاسكاف والجعفرية اصحاب الجعفر بن جعفر بن مبشر وجعفر
حرث ثم ظهرت بدع بشر بن المعتمر من القول بالتولد والافراط فيه والميل الى الطبيعيين من
الفلاسفة والقول باذن الله تعالى قادر على تعذيب الطفل واذا فعل فهو ظالم الى غير ذلك مما انفرد
عن اصحابه وتلمذ له ابو موسى المزداري صاحب المعتزلة وانفرد عنه بابطال اعجاز القرآن من جهة
الفصاحة والبلاغة وفي ايامه جرت اكثر التشديدات على السلف لقولهم بقدم القرآن وتلد
له الجعفران وابوزفر ومحمد بن سويد صاحب المزدار وابو جعفر الاسكاف وعيسى بن الهيثم
صاحب جعفر بن الحرث الاشجعي ومن بالغ بالقول بالقدر هشام بن عمر القوطي والاصم اتفاقا
ان الله تعالى يستحيل ان يكون علما بالاشياء قبل كونها ومنع كون المعدوم شيئا وابو الحسن النخعي
واحمد بن علي الشيوطي صاحب عيسى الصوفي ثم لما ابا خالد وتلميذ الكعبي لأبي الحسن النخاط
ومذهبه بعينه مذهبه واما معتمر بن عباد السلمي وثامة بن اشرس النهمي وعمر بن بحر
المجاهض قد كانوا في زمان واحد متقارنين في الرأي والاعتقاد منفردين عن اصحابهم
بمسائل نذكرها والمتأخرون منهم ابو علي الجبائي وابنه ابو هاشم والقاضي عبد الجبار
وابو الحسين البصري قد اخصوا طرق اصحابهم وانفردوا عنهم بمسائل سيأتي ذكرها وروى
علم الكلام ابتداء من الخلفاء العباسية هرون والمأمون والمعتصم والواقع والمتوكل وانتهى

من الضاحب بن عباد وجماعة من الديلمه وظهرت جماعة من المعتزلة متوسطين مثل خراساني
 وحفص بن ابي اسحاق والحسين بن علي بن ابي طالب والمتأخرين خالفوا الشيوخ في مسائل وتبع اثرهم جهم بن صفوان
 في ايام نصر بن سيار واطهر بدعة بالجبر تروى وقته سنا لم ابن احوز المازني في اخو ملك بني
 امية بمرور وكانت بين المعتزلة وبين السلف في كل زمان اختلافات في الصفات وكانت السلف
 يناظرهم عليها لا على قانون كلامي بل على قول اقناعي ويسمون الصفاتية فمن مثبت
 صفات الباري بمعنى قائمة بذاته ومن مشبه صفاته بصفات الخلق وكلهم يتفقون بظواهر
 الكتاب والسنة ويناضلون المعتزلة في قدم الكلام على قول ظاهر وكان عبد الله بن سعيد
 الكلبي وابو العباس القناسي والمحدث الحاسبي اشد هم اتفاقا وامتثالهم كلاما ووجرت
 مناظرة بين ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري وبين استاده ابي علي الجبائي في بعض مسائل
 التحسين والتنقيح فالزم الاشعري استاده بامور لم يخرج عنها بمجواب فاعرض عنه وانحاز
 الى طائفة السلف ونصر مذهبهم على قاعدة كلامية فصار ذلك مذهباً منفرداً وقولاً يفتخرون
 جماعة من المحققين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني والاستاذ ابي اسحق الاسفرائيني والاستاذ
 ابي بكر بن فورك وليس بينهم كثير اختلاف وتبع رجل متنفس بالزهد من سجستان يقال
 له ابو عبد الله الكرام قليل العلم ثم قد قش من كل مذهب ضغثاً وثبته في كتابه ووجهه على
 اغنام عرجه وعور وسواد بلاد خراسان وانتظم باموسه وصار ذلك مذهباً قد نصره محمود بن
 سبكتكين السلطان وصاحب البلا على اصحاب الحديث والشيعة من جهة هم وهو اقرب مذهب
 الى مذهب الخوارج وهو مجسم وخاشي غير محمد بن الهيثم فانه مقارب انتهى كتاب نهج البلا
 قال ع ما اضمر احد شيئاً الا اظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه ومثل ذلك قول زهير بن
 ابي سلمى شعر: ومما تكن عند امر من خليفة: وان خالها تخفى على الناس تعلم وقال آخر
 تخبرني العينان ما القلب كاتم: ولا حق بالبغضاء والنظر الشرير: وقال آخر: وفي عينيك
 ترجمة اراها: تدل على الضغائن والحقود واخلاق عهدت اللين فيها: غدت وكأنها زبرجد
 وقد غاهدتني بخلاف هذا: وقال الله او فوا بالعهود: وكان يقال العين والوجه واللسان
 اصحاب اخبار على القلب للسيد الرضي اعز علي بان نزلت بمنزلة: متشابه الامجاد
 بالافقار في عصبة جنبوا الى اجالهم: والذهري يحلمهم على الاولاد: ضربوا بمدرجة القتل
 قبا بهم: من غير اطناب ولا اعماق: ركب انا خوا لا يرجي منهم: قصد لا تهام ولا انجان: قتها
 فتوا عن رجل كل مدلي: وتطارحوا عن سرح كل جوار: بادون في صور الجميع وانهم متفردون قف

الاجار وكنه ولقد حفظت له فاين حفاظه ولقد وفيت له فاين وفاءه ارعى الدعاء فلم يحبه
 ام ضل عنه من العباد دعاؤه هيهات اصبح سمعه وعيانه في الترب قد جمعتها اقداءه يسي
 ولين مهاده حضباره فيه ومونس ليله ظلماته قد قلبت اعيانه وتنكرت اعلامه و
 تكشفت اخواته مغف وليس للذة اغفائه مغض وليس لفكره اعضائه وجه كل البرق
 غاض وميضه قلب كصدر العضب قل مضاه حكم البلا فيه فلو تلقى به اعداءه لرتى له
 اعداءه قال بن ابي الحديد في كتابه المستمى بالفلك الدائر على المثل السائر ان مازعم صاحب
 كتاب المثل السائر استطارد وهو قول بعض شعراء الموصل يمدح الامير قرواش بن المقلد
 وقد امره ان يعيث بهجوه وذبه سليمان بن فهد وحاجبه ابي جعفر ومغينه البرقيدي في ليلة
 من ليالي الشتاء واد بذلك الدغابة والولع بهم وهم في مجلس الشراب وليل كوجه البرقيدي
 ظلمة وبردا عالية وطول قرونه شربت ونومي فيه نوم مشرق كعقل سليمان بن فهد
 على الرقي فيه التفات كانه ابو جابر في خطبه وجنونه الى ان بدا ضوء الصباح كانه سنى
 وجه قرواش وضوء جبينه فليس من الاستطارد في شئ لان الشاعر قصد الى هجاء كل
 واحد منهم ووضع الابيات لذلك ومضمون الابيات كله مقصود له فكيف يكون استطراد
 لشعور العباس بن الاحنف قلبي الى ماضتي داعي يكثر حزاني واوجاعي كيف احتراسي
 من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي لبعضهم لم اقل للشتاب في ردة الله ولا
 خفضه غداة استقلا زائرنا اقام قليلا سودا الصحف بالذنوب وولى الصنفك
 اناني حالي نقيض معكم وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ بل الصبر واضحى هراما والمنى في
 وصلكم دون البلوغ قال بعض العارفين ان اكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير
 شبهة الا ترى ان الجنب ممنوع عن دخول بيته والمحدث محرم عليه مس كتابه مع ان الجنبا
 والمحدث امران مباحان فكيف بمن هو منغمس في قدر الحرام وخيث الشبهات لاجرم ايضاً
 مطرود عن ساحة القرب غير ما ذور له في دخول الحرم من كلام الغزالي الفرق بين
 الرجا والامنية ان الرجا يكون على اصل والتمنى لا يكون على اصل مثاله من زرع
 واجتهد وجمع بيد را ثم يقول ارجوان يحصل منه قفيز فذلك منه رجاء واخر لا يزرع
 زرعاً ولا يعمل يوماً قد ذهب ونام واغفل سنته فاذا جاء وقت يقول ارجوان يحصل
 لي مائة فيقال له من اين لك هذه الامنية التي لا اصل لها فذلك العبد اذا اجتهد
 في عبادة الله والانتهاه من معاصية يقول ارجوان يتقبل الله هذا اليسير ويتم هذا

التقصير ويعظم الثواب فهذا رجاء منه وأما إذا غفل وترك الطاعة وارتكب المعاصي
 ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعد وعيده ثم أخذ يقول أرجو من الله الجنة والنجاه من النار
 فذلك منه أمنيته لا حاصل لها ستمها رجا وحسن ظنه خطأ منه وجهلاً قال بعضهم ^{وكان}
 إمام يسرة العابد وقد بدت أضلأمة من الاجتهاد فقلت يرحمك الله ان رحمة الله واسعة
 فغضب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رحمة الله قريب من المحسنين فابكاني والله
 كلامه لينظر العاقل الى حال المرسل والابدال والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم
 العمر في العبادات لا يفترون عنها ليلاً ولا نهاراً أما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله
 انهم كانوا أعلم بسعة رحمة الله وأحسن ظناً بجوده من كل ظان ولقد علموا ان ذلك بدون
 الجهد والاجتهاد أمينه محصنة وغرو رجت فاجهدوا أنفسهم في العباداة والطاعة لتحقيق
 لهم الرجاء الذي هو من احسن البضائع من تضمن البيتين ما يحكي ان الحيص بيص
 الشاعر قتل جرو وكبته فاخذ بعض الشعراء كلبه وجعل على رقبته رقعة واطلقها عند
 باب الوزير فاخذت الرقعة واذا فيها مكتوب يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى بمجرة
 البسته العارفي البلد ابدى شجاعته بالليل مجترى يا على جرى ضعيف البطش
 والجلد فانشدت امته من بعد ما احتسبت دم الابلق عند الواحد الصمد اقول
 للنفس تأساً وتعزية احدي يدي اصابني ولم ترد كلاهما خلف من بعد صاحبه
 هذا اني حين ادعوه وذا ولدي والبيتان الاخيران لمراة من العرب قتل اخوها
 ابنها النظام توهمه طرفي فالم خذ فصار مكان الوهم من نظره اثن وصافحه كفي فالم
 كفه فمن صفح كفي في انامله عقن وعرفكري خاطر افجرتنه ولم ار خلقاً قط
 يجرحه الفكر فقل من بعض التواريخ ان كسرى سخط على نزر جمهر فحبسه في بيت مظلم
 وامر ان يصعد بالحديد فبقي اياماً على تلك الحال فارسل اليه من يستلذه عن حاله
 فاذا هو منشرج الصدر مطمئن النفس فقال له انت في هذه الحالة من الضيق وذاك
 ناعم البال فقال اذفت ستة اخلاط ومجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما
 ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى فقال نعم اما الخلط
 الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فكل مقدركاين اما الثالث فما اصبر خير ما
 استعمله المتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فاذا اصنع ولا اعين على نفسي بالجمع واما
 الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فتلغ ما

قاله كسرى فاطلقه واعزّه الناجوزي قالت وقد فلتشت عنها كل من لا يقينه من
 حاطر او ياد انا في نوادك فارم طرفك نحوه ترني فقلت لها واين فوادي ولكم تمنيت الفراق
 معالطاه واحتلت في استثمان غرس وفادي وطعت منها في الوصال لاقتها بتنى
 الامور على خلاف مرادي غيره كم من قوي قوي في قلبه مهذب الراي عنه الرزق
 منحرف وكم ضعيف ضعيف في قلبه كانه من خليج البحر يغترف هذا دليل على ان
 الاله له في خلق سر خفي ليس ينكشف لشار سلبت عظامي لجهنم فتركتها عوار
 في اجلادها تتكسر واخليت منها مخها فتركتها انا بيب في اجوافها الریح تصغر حد
 بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ضنى جسدي لكنني استر وليس الذي يجري من
 العين مائها ولكنّها نفس تذوب فتقطر وقد ضمن بعض المتأخرين البيت الثالث
 في الفانوس فقال يقول للفانوس حين رأته وفي قلبه نار من الوجد تسعر
 خذ وابيدي ثم اكشفوا الثوب وانظروا ضنى جسدي لكنني استر لابن الجحيم ما طلبنا
 ليس لي في غيره ارب اليك الى التصابي وانتهى الطلب وما طمت لمرا او مستمع الا
 لمعنى الى عليا كينتسب وما اراني هلا لا ان تواصلني حسبي علوا باي فيك
 مكتب لكن يناع شوقي نارة ادبي فاطلب الوصل لما يضعف الادب ولست ابرح
 في الخالين ذاقلق نام وشوق له في اضلعي لصب ومد مع كلما كففت ادمعه
 صونا لذكرك يعصيني وينسكب والهف نفسي لويجدة تلهمها غوثاه واجريا لو ينفع الحرب
 يمضي الزمان واشراق مضى بالرجال ولا وصل ولا سلب يا بارقا با عالي الرمتين يد
 لقد حكيت ولكن فائد الشب اما خفوق فوادي فهو عن سلب ومن خفوق قلبي ما هو الشب
 غيره لغيره كيف ترجو الصلاح من ارقوم صيغو الخرم فيه اضباع فطاع المقال غير سديد
 وسديد المقال غير مطاع ومما قيل فيه ايضا انظر الى الفانوس تلق متيما ذرفت على فقد الجيب
 احبي لياليه بقلب مضرم وتعد من تحت القيص ظلوعة البيتان من قوله تعالى ولا
 تقبلوا انفسكم من املاق نحن نرزقكم واياهم قد هم بالوعد في الرزق على اولادهم لكون
 الخطاب مع الفقراء بدليل قوله تعالى من املاق فكان رزق انفسهم اهم بخلاف قوله تعالى
 ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان الخطابين اغنياء بدليل قوله تعالى خشية
 املاق قال بعضهم متاع التاجر في كيسه ومتاع العالم في كرايسه قال يحيى بن معاذ
 انكسار العاصين افضل عندنا من صولة الطيعين البستي اذا صحبت الملوك فالبس

من التوقي اعز ملبس ، وادخل اذا ما دخلت اعشى ، واخرج اذا ما خرجت اخرس لبعضهم
ان الامير هو الذي يسمى ميّرا يوم عزله ، ان زال سلطان الولاية ، فهو في سلطان فضله
قال بعضهم عشيتك من احسن وعماك من عمك خيره وقرايتك من قرب منك نفعه سأل
بعض العارفين امرأة في البادية ما الحب عندكم فقال جل فلا يخفى ورق فلا يرى وهو كما من
في الحشاكون النار في الصفا ان قد حته اوى الوزير السعيد مويك الدين الطاهر
اصالة الراي صانتي عن الخطل ، وحلية الفضل زانتي عن العطل ، مجدي اخيرا ومجدي
اولا شرع ، والشمس واد الضحى كالشمس في الطفل ، فيما الاقامة بالزود لا سكني
فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي ، ناء من الاهل صغرا الكف منقذ ، كالسيف غري متناه من الحبل
فلا صديق اليه منتهى حزن ، ولا انيس اليه منتهى جذل ، طال اغترابي حتى احق راحلي
ورجلها وقرى لغسالة الذبل ، وضج من لغب نصوي وعج لما ، القى ركابي ولح الركب في عذلي
اريد بسطه كف استعين بها ، على قضاء حقوق للعلا قبل ، والذهب يعكس مالي ويقنعني
من الخيمة بعد الكد بالقفل ، وذو شظا كصد الرحى معقل ، لشله غير هباب ولا وكل
حلوا لفكاهة من الجذ قد نجت ، بقسوه الباس من درقة الغر ، طردت سرح الكراع من ريد مقلته
والليل يعزي سوام النوم بالقل ، والركب ميل عن الاكوار من طوق ، صاح واخو من خمر الهوى بميل
فقلت ادعوك للجلاء لتصرفني ، وانت تتخذني في الحارث الجليل ، تنام عيني وبين النجم ساهوة
ولست حيل وصبح الليل لم يحل ، فهل تعين على غمي هممت به ، والغى يزحزحنا عن الفسل
اتي اريد طرق الحي من ضيم ، وقد حته حماة من بني ثعل ، يحجون بالبيض والتمر اللدان
سود الغداير حمر الحلي والحليل ، فسرنا في زمام الليل مهديا ، فنقته الطيب هدينا الى الحليل
فالحب حب العدا والاسد بضية ، حول الكناس لها غاب من الاسل ، توعم ناشية بالجزع قد سقيت
نصا لها بياض الغنج والكحل ، فذرا طبيب احاديث الكرام بها ، ما بال كرايم من جين ومن بخل
تبليت نار الهوى منهم في كبد ، حوى ونار الكرمي منهم على القلل ، يقتلن انضاء حب الاحراك بها
ويجرون كرام الخيل والابل ، يشفي لدنغ العوالي في بيوتهم ، بنهلة من غدير النجر والعسل
لعل المامة بالجزع ثانية ، يدب منها نسيم البر وفي علل ، لا اكره الطعنة النجلاء قد شغفت
برشقة من بنال الاعين النجل ، ولا اهاب المصباح البيض سعة ، باللم من صفحات البيض في الكل
ولا اخل بغزواني تغار لي ، ولودعتني سود الغيل بالغيل ، حب السلامة يثني عزم صاحبه
عن العالي ويعزي الذم بالكسل ، فان جنت اليه فاتخذ نفقا ، في الارض وسلا في الجوف اعزل

وان تركته تقارنى

لا يسر

ودع عمار الجلال للمقدمين على ركبها واقتنع منهم بالبذل رضي الدليل بحفظ العيش بحفظه
 والعزيبين رعيم الا ينق الدليل فادربها في خور اليد حافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل
 ان العلي جد ثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل لو كان في شرف الماوى بلوغ منى
 لم تخرج الشمس يوما دارة الحمل اهبط بالخط لونا ريت مستعاه والخط اعني بالجهال في شغل
 لعله ان بدلا فضلى وتقصهم لعينه نام عنه او تبت له لم ارض بالعيش والايام مقبلة
 فكيف ارضى وقد ولت على مجل اعلى النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الاجل
 غالى بنفسى عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر وعادة النصل ان يزهي بجوهر
 وليس يعمل الا في يدي بطل ما كنت اوثر ان يمتد في زمي حتى ارى دولة الا وفادو السفيل
 تقدمتني اناس كان شوطهم وراى خطوي انا امشي على مهل هذا حزاء امر اخوانه درجوا
 من قبله فتمنوا فسحة الاجل وان علاني من روني فلا تجب لي اسرة بالخطاط الشمس عن رجل
 فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحين اعدي عدوك وادنى من ثقت
 فحاذر الناس واصحبهم على وجل وحسن ظنك فالايام معجزة فظن شرا وكن منها على وجل
 فانما رجل الدنيا واحد ها من لا يقول في الدنيا على رجل غاض الوفاء وفاض العذر وانقر
 مسافة الخلف بين القول والعمل وشان صدقك عند الناس كبرهم وهل يطابق معوج بمحتدل
 ان كان ينبع شئ في ثيابهم على العهد فسبق السيف للعد يا واردا سور عيش كله كدر
 انفقت صفوك في ايامك الاولى فيم اقتحامك لبحر تركبها وانت يكفيك منها مصة اول
 ملك القناعة لا يخشى عليه يحتاج فيه الى الاعراف والحول ترجو البقاء بدار لا ثبات لها
 فهل سمعت بظلي غير منتقل وباخيرا على الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل
 قدر شحوك لآمر لو فطنت له فاربأ بنفسك ان ترجع مع الهمل ما احسن ما قال المتنبى
 ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندي في موضع السيف
 مضر كوضع السيف في موضع الندي كتاب انيس العقلاء اعلم ان النصر من الصبر والفرج مع
 الكرب واليسر مع العسر قال بعض الحكماء بفتح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور
 وقال بعضهم عند انسداد الفرج تبد ومطالع الفرج والله در من قال الصبر مفتاح
 وكل صعب به يهون فاصبر وان طالت الليالي فربما امكن الحزون وربما نيل باصطبار
 ما قبل هيهات لا يكون كتاب تعبير الرؤيا للكليبي قدس الله سره جاء رجل الى
 الصادق وقال رايت ان في بسطاني كوما يميل بطيئا فقال له احفظ امرتك لا تحمل من غيرك

ان
 كلام
 النبي

واتاه رجل فقال كنت في سفر فرائيت كأن كبشين يقتطعان على فرج امرئي وقد غرمت على طلقها
 فقال صلوات الله عليه امسك اهلك لانها لم تمت بقرب قد وملك ارايت نتف ذلك المكا
 فحاجته بالمقراض وبيع الابوار ان ابليس قال اللهم ان عبادك يحبونك ويعصونك
 ويبغضونك ويطيعونك فاتاه الجواب اني عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك وقبلت منهم
 ايمانهم وان لم يطيعوني بما اجوبني كشكول البهائي رايت في بعض التواريخ ما صورته
 من كلام امير المؤمنين ع في زوال دولة بني العباس ملك بني العباس عسر لا يسر فيه
 لواجتمع الترك والديلم والهند والسند على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوه حتى شيد
 عنهم مواليهم وارباب دولتهم ويستلط عليهم ملك من الترك جهوري في الصوت يأتي عليهم
 من حيث يدأملهم لا يمر بدنية الا فتحتها ولا ترفع الا تكسها الويل الويل لكن ناوية فلا
 يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفروا الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به قال صاحب
 التاريخ اريد بذلك هلاكوخان حيث من ناحية خراسان ومنها ابتداء ملك بني العباس
 فان اول ما اخذت البيعة لهم في خراسان بسعي ابي مسلم وحكاية قتل هلاكوخان
 للمستعصم العباسي مشهور واداب قوله ثم يدفع ظفروا الى رجل من عترتي المهدي المنتظر
 خروجه كما جاء في الخبر قال في نهج الحق سلبت الخلة والكوفة والمشهد من القتل في رقة
 هلاكوخان فانه ورد بغداد كاتبة ابي والسيد بن طاووس والفقيه بن القروسا لولا
 الاثمان قبل فتح بغداد فطلبهم فحافوا فمضى اليه والذي خاصته فقال وكيف اقيمت على
 المكاتبه قبل الظفر فقال لان امير المؤمنين قد اخبرك وتلا عليه الخبر انتهى كشكول
 شيخنا البهائي مر رجل الى ابي بكر ومعه ثوب فقال ابوبكر ابتيعه فقال لا يرحك الله
 فقال ابوبكر لو تستقيمون لقومت السنتم هلا قلت لا يرحك الله قال كاتب الاحرف
 اعتراض ابي بكر غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحك الله
 ومعنى غير محتاج الى الواو فتأمل انتهى ومنه وحكي ان المأمون سئل يحيى بن اكرم
 عن شيء فقال لا وايد الله الامير فقال المأمون ما اظرف هذا الواو وما احسن
 موضعها وكان الصحابي يقول هذه الواو حسن من واوات الاصلاح ومنه سئل
 بعض العارفين من المتأخرين عن ظهور الموحدة في مظاهر الكثرة فقال التصريف
 تحويل الاصل الواحدة الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا يحصل الا بها اقول ربما
 يتوهم من نقل شيخنا المشا الى هذه المقالة الباطلة مثله الى ذلك وهو باطل

الويل

 كبت
 على
 على

بغير شبهة كما أوضحناه في محال البق ومضمون هذا الكلام هو القول بوحدة الوجود الذي هو
 في الواقع كنه بالله سبحانه وجود كما حققناه في رسالنا الرد على بعض الصوفية قبل ان يروى
 عبد الله بن جعفر وهو يالكس في درهم وانت الذي تجود بما تجود فقال نعم ذلك ما لي جلت
 وهل عقلي تجلت به اقول وهذا ما اشير اليه في بعض الاخبارات المغبون لا مثاب ولا مدح
 كشول شيخنا البهائي ره هذه كتابه كتبها الغارف الواصل الصمدى الشيخ محي الدين بن
 عربي حشره الله تعالى مع احبته الى الامام فخر الدين الرازي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 وسلام على عباده الذين اصطفى الله وعلي ولي في الله فخر الدين محمد اعل الله همته وافاض
 عليه بركاته ورجته وبعد فان الله تعالى يقول وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقد
 وقعت على بعض تواليك وما ايدك الله من القوة الخيلة والفكر الجيد ومتى نفذت
 النفس كسب يد بها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهاب وتكون ممن اكل من تحته والرجل
 من ياكل من فوقه كما قال الله تعالى ولوا انهم اقاموا التوراة والانجيل لاكلوا من فوقهم من
 تحت ارجلهم وليعلم وليتي وفقه الله تعالى ان الموارثة الكاملة وهي التي تكون من اكل الوجوه
 لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العاقل ان يجتهد لان يكون وارثا من
 كل الوجوه ولا يكون ناقصا لهمة وقد علم وليتي وفقه الله تعالى ان احسن الطبيعة الانسانية
 انما تجلده من المعارف الالهية وقبها بضد ذلك فينبغي للعالم الهمة ان لا يقطع عمره
 في معرفة المحدثات وتفصيلها فيفوت حظه من ربه وينبغي له ايضا ان يستريح نفسه في
 سلطان فكره فان الفكر يعلم مأخذه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجوه
 فينبغي للعاقل ان يخلي قلبه من الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة وينبغي
 للعالم الهمة ان لا يكون تلقيه عند هذا من عالم الخيال وهي الانوار المتحدثة الدالة على
 معان فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللين والقر
 في صورة الجبل والدين في صورة القبة وينبغي للعالم الهمة ان لا يكون معمله مؤثرا
 كما لا ينبغي ان يأخذ من فقير اصلا وكلما الاحمال له الا بغيره فهو فقير وهذا حال كل
 سوى الله تعالى فرفع الهمة في ان لا تأخذ علما الا من الله تعالى على الكشف واليقين
 واعلم ان اهل الافكار اذا بلغوا فيه غاية القصوى اذا هم فكروهم الى حال المقلد المصمم
 فان الامراجل واعظم من ان يقف فيه الفكر فما دام الفكر موجودا فمن الخالي ان يطهر
 القلب ويسكن وللعقول حد يقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة

بسم الله
 الرحمن الرحيم
 والحمد لله

القبول لما يهبه الله تعالى فإنا ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا يبقى ماء سوري في
 قيد نظره وكسبه فانه على شبهة في ذلك ولقد اخبرني من الفت بـ من اخوانك من له
 فيك نية حسنة انه رآك وقد بكيت يوماً فسا لك هو ومن خضر عن بكاءك فقلت
 مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلاف
 ما كان عندي فبكيت وقلت لعل الذي لاح ايضا ان يكون مثل الاول فهذا قولك من المحال
 على الواقع بمرتبة العقل والفكر ان يسكن او يستريح ولا سيما في معرفة الله تعالى فما لك
 يا اخي تبقى في ورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات
 التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسال ما نال من قال فيه سبحانه عبداً من عبادنا اتينا به
 رحمه من عندنا وعلينا من لدنا علماً ومثلك من يتعرض لهذه الخطئة الشريفة والمز
 العظيمة الرقيقة وليعلم ولي وبقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب
 محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر الى سببه ووجه ينظر به الى موجد وهو الله
 فالتاس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم والحكماء والفلاسفة كلهم وغيرهم الا محققين
 من اهل الله كالانبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام فانهم مع معرفتهم
 بالسبب ناظرون من الوجه الاخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه
 لا من وجهه فقال حدثني قلبي عن ربي وقال لاخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان
 وجوده مستغاداً من غيره فان حكمه عندنا حكم الاشياء فليس للعارف معول الا الله
 سبحانه البتة واعلم ان الوجه الا لاهي الذي هو الله اسم لجميع الاسماء مثل الرب والقدر
 والشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الذات فاسم الله مستغرق جميع الاسماء
 فتحفظ عند المشاهدة وانظري اسم من الاسماء الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذي
 خاطبك او شاهدته فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة كالعريق اذا قال يا الله فعناه يا
 غياثا ويا منجي او يا منقذ وصاحب الالم اذا قال يا الله فعناه يا شافي او يا معافي او ما
 اشبه ذلك وقولي لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه ان الباري تعالى يتجلى
 فينكر ويتعوز منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الاتكار وهذا
 هو معنى المشاهدة هنا والمناجات والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل ان لا يطلب
 من العلوم الا ما يكل به ذاته وينتقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى
 وقد علمت بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاستقام فاذا انتقلت الى عالم

ليس فيه السقم ولا المرض فمن يداوي بذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة إنما يحتاج
إليه في عالم المساحة فإذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس سارية ليس عندها
شيء منه وكذلك الاشتغال لكل علم تركته النفس عند انتقالها إلى عالم الآخرة فينبغي أن لا
يأخذ منه إلا ما مست إليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينقل معه حيث
انتقل وليس ذلك إلا علان خاصة العلم بالله والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقامها
حتى يمشي فيها كمشية في منزلة فلا ينكر شيئاً أصلاً ولا يكون من الطائفة التي قالت
عند ما تجلي لها ربنا نعوذ بالله منك لست ربنا نحن منتظرون حتى ياتينا ربنا فلما اجابهم
في الصورة التي عرفوه أقروا به فما أعظمها من حسرة فينبغي للمعاقل الكشف عن هذين
العالمين بطريق الرياضة والمجاهدة والخلة على الطريقة المشروطة وكنت أريد أن أنكر
الخلة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئاً بعد شيء لكن منع من ذلك الوقت
واعني بالعلماء علماء السوء الذين أنكروا ما جهلوا وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسة
عن الأذعان للحق والتسليم له أن لم يكن الإيمان به والله ولي الكفاية أقول انظر إلى كلام
هذا الضال الذي اتخذ جملة من الشيعة المائلين إلى الصوفية والحادين حذوهم
في تلك المقالات الغوية بنياناً لهم وأما ما يجعلونه أقوى له بمنزلة القرآن العزيز في الحجية
ويدعون له أنه من الشيعة الإمامية وصراحة قوله بالروية كما هو مذهب الأشعرية
وإدعائه المكاشفة بالرياضة وأخذ العلم من الله سبحانه من غير واسطة بالكلية ولا يخفى
أنه على هذا التقدير فلا حاجة لنا به وبأمثاله ممن يدعى دعواه إلى النبي لأن العرض من
بعثة النبي إنما هو عدم وصول الخلق إلى ساحة قدسه سبحانه لعدم الاهلية لذلك
فجعل الرسول واسطة بينه سبحانه وبين خلقه بتأدية أحكامه إليهم لإختياره تعالى من
بين خلقه وتأهيله لهذه المرتبة دون غيره وهذا كما قاله الحكماء للأنبياء الذين في
زمانهم وكما روي أن علياً لما دعاهم إلى الأقارب والقبول بنبوته أجابوه بأذن الله تعالى
أنما يمشك وإن سلك إلى ضعفاء العقول لتكلمهم وأما مثلنا نحن فلا نحتاج إليك ولا نخفى
على ذي روية أن مرجع كلام هذا الضال إلى ما قاله الحكماء وهو كفر محض كما لا يخفى ولا
يخفى ما في قول شيخنا البهائي قدس الله سره في الدعاء له حشره الله مع أحبته بعد
وصفه بالواصل الصمداني من التورية كما هو المعهود من طريقتهم من كتاب بحار
الأنوار لشيخنا محمد باقر المجلسي قدس الله سره قال فائدة قال شيخنا الفاضل الكامل السيد

والحائط القلبي والحراب المشهور
بحراب امير المؤمنين ع

السند البارع القتي امير شرف الدين علي الشولستاني الساكن في المشهد الغروي حيا المدفون
فيه ميتا قدس الله سره في بعض فوائده لا يخفى انه انما تعلم الكعبة وجهتها بحراب المعصوم
انما علم ان بناءه بنصب المعصوم وامره ع في زمانه او زمان غيره لكنه ع صلى فيه من غير
تياسر وتيا من وعلى هذا امر مسجد الكوفة مشكل انا بناءه كان قبل زمان امير المؤمنين ع
ليست موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الايمن بل فيهما تيا من بحيث يكون الجدي قدام
المنكب الايمن وكنت في هذا متاملا ومتحيرا وايتد بتحيري بانها كانا عكس ضريحه لئلا
كان فيه تياسر كثير ووقت امارته بالسلطان الاعظم شاه صفي قدس الله سره قلت
المحار غيره الى التيا من تعيره ومع هذا تياسر في الجملة ومخالفة لمحراب مسجد الكوفة
وحملته على انه كان بناء غير المعصوم من القايلين بالتيا من وكنت في القضية المقدسة
متيا منا وفي الكوفة متيا سرا لانه نقل انه صلى في مسجد هاولم ينقل عنه انه صلى من غير
تيا من وتياسر وكان في وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور
بحراب امير المؤمنين ع ولا بحراب احد من الانبياء والائمة ع ولما صار المسجد خرابا تهدمت
الاسطوانات الكائنة فيه واختفى فرش الاصل بالاحجار والتراب اراد الوزير الكبير
ميرزا تقي الدين محمد بن تنضيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه وعمارة الجانب مع
المسجد ورفع الاحجار المرمية في صحته الى الفرش الاصل ونصف وسوى دكتين في
جبهه الشرق والغرب ظهران الحراب والباب المشهورين بحرابه وبابه ع ما كانا متصلين
بالفرش الاصل بل كانا مرتفعين عنه قريبا من ذراعين والمحراب المتروك الذي كان في
وسط الحرائط القبلي كان متصلا واصلا اليه وظهر ايضا باب كبير قريب منه واصلا
اليه وكانت عند الحائط القبلي من اوله الى آخره اسطوانات وصفات ونبى الوزير
الامجد عمارته عليها وعند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قد صفتين من اطرافها
لم يكن بينهما اثر اسطوانة ولما صار هذا المحراب الكبير عتيقا كثيفا امر الوزير بقلع وجهه
ليبيضوه فقلعوه فاذا تحت الكثافة المقلوعة انه بيضوه ثلاث مرات وجره كذلك
وفي كل مرتبة بياضا وجره اما لوه الى اليسار فتحير الامير في ذلك واحضرني ولزانيه
وكان معه جمع كثير من العلماء والعقلاء الاخيار وكانوا متحيرين متفكرين في الوجه
فخطر ببالي ان ذلك المحراب كان ذلك محراب امير المؤمنين ع وكان يصلي اليه لوصوله
الى الفرش الاصل ولو قوعه في صفة كبيرة فيجمع فيها العلماء والاخيار خلف الامام

وكذلك كان ذلك الباب باباً الذي يحيى من البيت الى المسجد منه لانتقاله بالفرش ولما كان الجدار قد يما وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقاً للجهة شرعاً تياسراً وبعد المعلوم حرقوا واما لوالالبياض والحجرة الى التياسر ليعلم الناس انه تياسر فيه وحمروه ليعلموا انه قتل عنده وكان تكرار الحجرة لتكرار الاندلس والكثافة ولما خرب المسجد واندرت الاسطوانات والصفقات واختفى الفرش الاصلي وحدث فرش اخر احدث بعض الناس ذلك المحراب الصغير وفتح باباً صغيراً قريباً منه على السطح الجديد واشتمر بمحرابه وبابه وعرضت على الوزير والمختار وكلهم صدقوني وقبلوا امتي وصاوا الصلوة المفردة المعروفة عند محرابه وقول الدعاء المشهور قرأته بعد الصلوة عنده وتياسر وفي الصلوة على ما رأوا في المحراب وامر الوزير بزيته زائداً على سائر المحاريب وتساهل المعمار فيها فحدث ما حدث في العراق وبقي على ما كان عليه كسائر المحاريب والسلام على من اتبع الهدى انتهى كلامي في دفع الله مقامه اقول وجدت محاريب العراق وابنيها مختلفة غاية الاختلاف واقربها الى القواعد الرياضية قبله حائر الحسين ولكنها ايضا منحرفة عن نصف النهار اقل ما تقتضيه القواعد واما ضريح امير المؤمنين وضريح الكاظميين فهما على نصف النهار من غير انحراف بين وضريح العسكريين فصرف عن يسار نصف النهار قريباً من عشرين درجة ومحراب مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار نحواً من اربعين درجة وهو قريب من قبلة اصفهان وليس على ما ذكره السيد ربه من كون الجدي قدام المنكب والا لكان قريباً من القرب وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثني عشر من يمين نصف النهار وانحراف بغداد قريب منه وانحراف ستر من راقرب من ثمان درجات من جهة اليمين وقبله مسجد السهلة قريب من القواعد فظهر بما ذكرنا ان زوجة امير المؤمنين اقرب الى القواعد من محراب مسجد الكوفة واعمل هذه الاختلافات مبينة على التوسعة في امر القبلة ولا يبعد ان يكون الامر والتياسر لاهل العراق لكون المحاريب المشهورة البيته فيها في من خلفاء الجور لا سيما المسجد الاعظم على هذا الوجه ولم يكن يمكنهم اظهار خطأ هؤلاء الفساق فامر شيعتهم بالتياسر من تلك المحاريب وعملوه بما عملوه به تقيّة لئلا يشتمر عنهم الحكم بخطا من مضى من خلفاء الجور ويؤيد ما سيأتي وصف مسجد غنا وان قبلته لقاسطة فهو يومي الى سائر المساجد في قبلتها شيئاً ومسجد غنا اليوم غير موجود وروي

ايضاً ما رواه محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقده عن علي بن الحسن

عن الحسن بن محمد بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة
العربي قال قال امير المؤمنين ع كما لي انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفسطاط يط
يعلمون الناس القرآن كما انزل امّا ان قائمتنا اذا قام كسره وسوى قبلته على انه لا يعلم بقاء النبا
الذي كان علي عهد امير المؤمنين بل تدل بعض الاخبار على عدمه وتغييره كما رواه الشيخ
في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن ابن طر
عن ابن نباته قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهت الى مسجد الكوفة وكان مبدنا
بخوف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك ويل لمن سهل هدمك ويل لبانيك
بالمبلوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة
مع ابرار العترة واغرب من جميع ذلك ان مسجد الرسول ص محرابه على خط نصف النهار مع
انه اظهر المحراب متسابا الى المعصوم وهو مخالف للقواعد لا محراب قبلة المدينة عن يسار
نصف النهار اي عن نقطة الجنوب الى الشرق بسبع وثلاثين درجة وايضا مخالف لما هو
المشهور من ان النبي ص قال محرابي على الميزاب ومن يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب
يقع المجدي خلف منكبه الايسر بل قريبا من راس المنكب وكنت متحيرا في ذلك حتى
تأملت في عمارة روضة النبي ص التي قبره الشريف فوجدتها منحرفة ذات اليسار كثيرا
وان لم يكن بهذا المقدار وظاهر ان البيوت كانت مبدنة بعد المسجد على وفقه فظهر ان
محراب المسجد ايضا متأخر في زمن سلاطين الجور ويؤيد ان محراب مسجد قبا ومسجد
الشجرة واكثر المساجد القديمة التي رأيتها في المدينة وبين الحرمين امّا موافقة للقواعد
وقريبة منها مع ان النبي ص والايمه ص صلوا فيها والله يعلم انه في كلام شيخنا المذكور
الحق الله تعالى بالسر وزوال الحبور وهو جليل متين ومما يؤيد ما ذكره قدس سره من
التوسعة في امر القبلة وان الامر فيها ليس على ما ذكره اصحاب القواعد الرياضية ان الصلوة
عمود الدين واساسة المتين كما استفاد عن الشادة الميامين وصحتها مبدنة على القبلة
ببقين مع انه لم يريد عنهم ع في علامات معرفة القبلة للبعيد وسوى حديثين مجملين و
هو ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سالت عن القبلة قال ضع المجدي في قفالك
وصل وما رواه الصدوق قدس سره في كتابه رسلا قال قال رجل للصادق ع اني
اكون في السفر ولا اهتدي الى القبلة بالليل قال اتعرف الكواكب الذي يقال له المجدي قلت
نعم اجعله على يمينك فاذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كفتيك ولو كان الامر على ما ذكره

أولئك من الضيق الشديد والتحديد الأكيد فكيف غفل عنه أصحاب الأئمة ٤ ولم يسئلوا
 عنه مع كونهم متفرقين في جملة الأقطار ومحتاجين إلى التردد في الأسفار وكيف رضي الأئمة
 لهم ٤ مجهل ذلك ولم يبتدوهم بالبيان وهو كما عرفت من أعظم الأركان وقد أوزنوا لهم من
 أحكام الشريعة وسننها وأدابها بل جعلها حوالا للإنسان في مأكله ومشربه ونومه و
 يقضته ونكاحه ودخوله الخلاء ولبس الثياب والسفر وأمثال ذلك مما ليس في تركه ضرر
 ولا خطر ما هو مدون منقول عنهم ٤ ومع هذا فيهملون أمر القبلة الذي عليه بناء صحة
 صلاتهم التي هي عمدة دينهم للتوقف قبول سائر أعمالهم على قبولها كما ورد عنهم ٤ ما هذا
 إلا عجب عجيب إذا تفكر فيه الموفق المصيب والله سبحانه أعلم وأحكم قال المحقق التفتنا
 زاني في شرح الكشف عند قوله تعالى في سورة النساء وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله
 وإلى الرسول ما صورته كان بنوا حمدان ملوكا أوجههم للصباحة والسنهم للفصاحة
 وأيد بهم للسمحة وأبوفراس أوجد لهم بلاغة وبراعة وفروسيّة وشجاعة حتى قال
 الصّاحب بن عباد بدى الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وأبي فراس وقد أدركه
 خرقه الأديب وأصابته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقائعها فازدادت روميّة
 ولطافة فمنها ما قال فقد مع حملته تنوح بقرية على شجرة عالية تقول ٥ أقول وقد
 ناحت بقرية حمامة ٥ أيا جارتاه هل تشعري بخالي ٥ فلو لا الهوى لى شقى طارقا لى
 ولا خطرت تلك الهوى ببالي ٥ أيا جارتاه ما أنصف الدهر بيننا ٥ تعالى قاسمك الهوم تعالى
 ابيضك ما سور وتبكي طليقة ٥ ويسكت محزون وينكس ٥ لقد كنت أولى منك بالدمع ^{مقلّة}
 ولكن رمي في الحوادث غالي ٥ انتهى كلامه والغرض بالاستشهاد بقوله تعالى بكسر اللام وكان
 القياس بالفتح كان بعض الحكماء يقول لا تطلب من الكريم يسيرا فتكون عنده حقيرا
 نقل في بعض الأخبار عن الصادق جعفر بن محمد ٤ أنه قال مؤدة مؤدة يوم صلته ومؤدة
 شهر قرابة ومؤدة سنة رحم ماسته من قطعها قطعها الله تعالى قال الشيخ الفاضل
 الشيخ حسن شيخنا العالم الرباني المشهور بالشهيد الثاني قدس الله
 سرهما ونور خرميجهما ٥ ما أومض برق من داج من الطل ٥ الأوهاجت شجوا ونمت علي
 وأزاد اضرام وجددي حين ذكرني ٥ لذ يدعش مضى في الأزم الأول ٥ أذ كنت من حادثات
 الدهر في دعة ٥ مبلغا من لدنه غاية الأمل ٥ لله كم ليلة في العمر لي سلفت ٥ العيش في ظلها
 أصفى من العسل ٥ الفيت فيها عيون الدهر غافلة ٥ عني وصوف الليالي عادم الغيل

والمجد يسو بمطلوبي فما ذهبت من بعدها برهة حتى تبت لي: فصوب الغد لرحتي
 بفيل به: صحيح خالي فاضح منه في قلل: واستأصلت راحتي أيامه فعدي: مع اللقا
 والتداني موشع الطلل: فصرت في غزه الاشجان منهمكا: لاحول لي اهتدي منه الى حوي
 امسي ونار الاسى في القلب مضى: لا ينطفي وقل والقلب شعلي: كيف احتيا لي ودهري غير مقتر
 من جهله قيمة الاحرار بالزلل: حانث دهره فلم تنج محاربي: لما رماني ولا تمت لي حيلي
 والحازم الشهم من لم يلفا ونة: في غره من مهنا عيشه الخطل: والعزم لم يكن في طول مدته
 من خوف صوف الليالي دام الوب^{هل}: فالدهر ظل على اهليه منبسط: وما سمعنا بظل غير منتقل
 كم غر من قبلنا قوما فما شعروا: الا وداعي المنايا في مجمل: وكمر من دولة الاحرار من سقه
 بكل خطب مهول فادح جلل: وظل في نضرة الاشجار مجتهدا: حتى غدا دولة من اعظم الدول
 وهذه شيمة الدنيا ومسنتها: من قبل تخو على الاوغار والسفل: وقلس الحر من ابوابها حنلا
 من البلايا واوثا بامن العلل: يبيت منها ويضي وهو في كيد: في مدة العمر لا يقضي الى الجذل
 فاصبر على مهاتلقى وكن حذرا: من غدرها فهي ذات الخزي^{والغيل}: واشد بمجمل التقى فيها يدك
 يجدي به المراء الاصالح العمل: واحرص على النفس واجهد خرسها: ولا تدعها بها ترعى مع العمل
 وانقض بها من جضيض النقص منتضيا: صوامم الخمر للتسوف والكسل: واركب غمار المعالي كي تبلغها
 ولا تكن قانعا منهن بالبلل: فذروة المجد عندك ليس يدركا: من يكن سالك المستصعب السبل
 وكن اتياعن الادلال متمنعا: فالذل لا ترصيه شيمة الزل: وان عراك العنا والضيم في بلد
 فانقض الى غيره في الارض ^{انتقل}: واسعد بنيل المنايا الحال معلنة: بان ادراك شوا والعز في النقل
 وحيث يغنيك نقص الخطا طوله: كشفا فليس ازدياد الجذل في الجمل: ودارنا هذه من قبل قد حكمت
 على خطوطها الى الفضل بالخلل: وكن عن الناس مهابا سطعت^{منعزلا}: فراحة النفس تهوى كل معتزل
 ولو خبرت الوري الفيت اكثرهم: قد استحبوا طريقا غير معتدل: ان عاهدوا لم يفوا بالعهد^{او وعد}
 فنجروا الوعد منهم غير محتمل: يحول صمغ الليالي عن مفاهيم: ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل
 تقاعدت عن هوى الاخرى^{غرائهم}: وفي اتباع الهوى حوشوا عن^{الفصل}: ولم ايضا ابهضني حمل النصب
 وغالني فرط التعب: اذم حالات التوى: علي دهره قد كتب: لا تعجبوا من سقي: ان حياتي لعجب
 عافدني الدهر فنا: يودي الى العطب: وما بقاء المرء في: بجر هوم وكرب: لئلا شكوز منا
 في طرف الخنز نصب: فلست اعلم طالبا: الا ويعينني الطلب: لو كنت ادرعي: توجب هذا الفرب^{هذا الفرب}
 كانه يحسبني في: سلك اصحاب الارباب: يا دهر فلا: بلغت في الدنيا اب: كم تألف الغد

تخاف سوء المنقلب : غادرتني مطر حار : بين الزلايا والتوب : من بعد ما البستني : ثوب غناء وروى
 في غربة وهما ان : دعوت فيها لم احب : وحاكم الوجد على : جميل صبري قد غلب : ومولم الشوق لآذا
 قلب المعنى قد وجب : ففي فوادي حرقه : من الحشا قد ذهب : وكل احيائي قد : او عثمهم تحت التراب
 فلا يليني لا يئمر : ان سال معي ^{انكسب} واليوم نائي اجلي : من لوعتي قد اقرب : اذ بان عني طغي
 وعيل صبري والنسب : ولم يدع لي الدهر من : راحتي غير التعب : لم ترض يا دهر بما : صرفك متى قد
 لم تبقى عنك فضة : انفقها ولا ذهب : واسترجع الصفوة ^{الكثير} من قبل كان قد ذهب : فكم على حرب غي
 فتاب منه وانجذب : تبت يدك مثلاً : تبت يد ابي كعب : فما يضا هيك سوء : من نعتها حمل الخطب
 ومكرك التمي لا : يزال مقطوع الذئب : وعنك ما يبيع ما : كيدك فيه قد ذهب : ختام يا دهر ياتي
 منك البرايا في تعب : ما ان ان تصلح : صرفك فينا قد خرب : ما حان ارجاع الذئب : من قبل هنا قد سلب
 شقشقة عملها : يكشف عن حال : اذا الزمان لم يزل : يقتك في اهل ^{نفس} : وصرفه من جوره
 لجرهم قد انتصب : تبصره اعيننا : فهم على حال عجب : وكل غمر جا هل : يبلغ منه ما طلب
 هذا الذي حول : غري لآذا كان : يا غرو يا قلب فلا : تجزع فلأمر سبب : كل ابن انثى هالك
 وسوياتي من حد : اوقفه العرض : لم يد من ابن الهرب : وضافت الصحف بما : عليه مولا حسب
 قد احصيت اعماله : وكاتب الحق كسب : لم يغن عنه ولد : كلا ولا جد واب : ولم يكن ينفعه
 في الحشر الا ما كسب طعن الزمخشري في قراءة بن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
 قتل اولادهم شركائهم وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس قال الكراشي كلام
 الزمخشري يشعربان ابن عامر ارتقب محظورا وانه غير ثقة لانه ياخذ القراءة من الصحف
 لامن المشايخ ومع ذلك اسندها الى النبي : وليس الطعن في ابن عامر طعنا فيه وانما طعن
 في علماء الامصار حيث جعلوه احدا للقراءة السبعة المرضية وفي لفظها حيث لم ينكروا
 عليه وانهم يقرؤونها في محاربهم والله اكرم من ان يجمعهم على الخطا انتهى كرامة وقال
 ابو حيان العجب لجمي ضعيف في الجور وعلى عربي محض قراءة متواترة موجود نظيرها
 في كلام العرب والعجب بسوء ظن هذا الرجل بالقراء الاثمة الذين تحيرتهم هذه
 الامة لنقل كتاب الله شرقا وغربا واعتمد هم المسلمون لطبطهم ومعرفتهم وبيانهم
 انتهى وقال المحقق التقطاراني هذا اسد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة
 ورواياتهم وزعم انهم انما يقرؤون من عند انفسهم وهذه عادة يطعن في تواتر القراءات
 السبع وينسب الخطا تارة اليهم كما في هذا الموضع فتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطأ

مسند القدر

لأن القراءة خطأ وكذا الروايات عنهم انتهت إلى كلامه وقال ابن المنير نبرأ إلى الله ونبري بجملة
كلامه عما رماهم به فقد ركب عمياً وتخيل القراءة اجتهداً واختياراً لا نقلاً واسناداً ونحن
نعلم أن هذه القراءة قراها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جبرئيل كما أنزلها عليه وبلغت الإنشأ بالتواتر عنه
فالوجه السبعة المتواتر جملاً وتفصيلاً فلا مبالاة لقول الزمخشري وإمثاله ولو أعذرنا
المنكر ليس من أهل علمي القراءة والأصول لحيف عليه الخروج عن رتبة الإسلام ومع ذلك
فهو في عهدنا خطر ونية منكروه والذي ظن أن تفاصيل الوجه السبعة فيها ما ليس
متواتراً وغالط ولكنه أقل غلطاً من هذا فإن هذا جعلها موكولة إلى الأراء ولم يقل ذلك
أحد من المسلمين ثم أنه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة وقال في آخر
كلامه ليس الغرض تصحيح القراءة العربية بل تصحيح العربية بالقراءة كشكول شيخنا
البهائي قدس الله سره القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة اسمه
عبد الله ولقيه ناصر الدين وكنته أبو الخير ابن عمرو بن محمد بن علي البيضاوي بضم
قوية من أعمال الشيراز تولى القضاة بفارس وكان زاهداً عادلاً متوراً عادلاً دخل تبريز وصار
دخوله مجلس اجلاء بعض الفضلاء فجلس في آخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم
أحد بدخوله فاورد المدرس اعتراضك وتنج وزعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على
جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص منها شرع البيضاوي
في الجواب فقال له المدرس ولا اسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قررت فقال البيضاوي
قريب أن أعيد كلامك بلطفك أم بمعناه فهمت المدرس وقال أعدها بلطفه فأعادها
وبين أن في تركيب ألفاظه بحثاً ثم أنه أجاب أن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ثم
أورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر فقام
الوزير من المجلس واجلس البيضاوي في مكانه وسأله من أنت فقال البيضاوي طلب
قضاء شيراز فأعطاه ما طلبه وأكرمته وخلع عليه وكانت وفات البيضاوي في سنة خمس
وثمانين وستماية وذلك في تبريز وقبره هناك من مصنفاته في زماننا هذا تفسيره
الموسوم بانوار التنزيل كان ابن الجوزي يعطى في بغداد بنحو كلامه إلى التصوف حتى
أنشد هذين البيتين: أصبحت صبياً إذا من النسيم على زهر الرباض يكاد الوهم يولي
من كل معني شريف اجتمع ثمراً وكل ناطقة في الكون تطوي فقال له بعض الحاضرين فإن
كان الناطق حماراً فقال ابن الجوزي: اتول بأجراما سكت كشكول شيخنا البهائي

قدس الله روحه كان ابن الاثير مجدا للدين ابوالسعادات صاحب جامع الأصول والتهاية
 في غريب الحديث من اكابر الروساء مخطي عند الملوك وتولى لهم المناصب الجليلة فعرض له
 مرض فكلف يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان
 الروساء يغشونه في منزله فحضر اليه بعض الاطباء والترم بعلاجه فلما طبه وقارب
 البر وواشرف على الصحة دفع اليه شيئا من الذهب وقال امض لسبيلك فلما مضى اصحابه على
 ذلك وقالوا هكلا ابقيته الى حصول الشفا فقال لهم اني متى عوفيت طلبت الى المناصب و
 دخلت فيه وكلفت قبولها واما غادمت على هذه الحالة فاني لا اصلح لذلك فاصرف اوقا
 في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا ادخل معهم فيما يغضب الله ويضيعهم والرزق لا بد
 منه فاختر عطلة بدنه ليحصل به ذلك الاقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة
 الف جامع الأصول والتهاية وغيرهم من الكتب المفيدة سئل محمد بن سيرين عن الرجل
 يقرأ عليه القرآن فيصفق فقال ميعاد بيننا وبينهم ان يتخلوا على حائط ثم يقرأ عليهم القرآن
 من اوله الى آخره فان سقط فهو كما قال كان يحيى بن معاذ كثيرا ما يقول ايها العلماء
 ان قصوركم قيصريه وبيوتكم كسروية وماراكم قارونية واولاكم فرعونية واخلاقكم
 نمرودية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فاين الحمدي كتاب الاغاني لابي
 الفرج الاصبهاني اعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بن همدان ثلاثة
 عشر اباه همدان بن مالك بن زيد بن ربيعة بن الحبار بن مالك بن زيد بن كيدان بن
 سنان يشعب ويعرب بن قحطان وكان الاعشى شاعرا فصيحاً وهو زوج اخت الشجعي الفقيه
 زوج اخته وكان قد اسره مدة في بلاد الديلم ثم ان بنتا للعلاج الذي اسره احبته وصارت
 اليه ليلاً ومكنته من نفسها واصبح وقد واقعا ثمان ترات فقالت له يا معشر المسلمين
 اهكذا تفعلون بنفساكم فقال نعم فقالت والله هذا هو العمل نصرتم ثم قالت افرايت ان
 خلصتك انصطفيني لنفسك فقال نعم وعاهدتها فلما كان الليل حلت قيوده واخذت
 به طريقاً تعرفها وهويت معه فقال في ذلك شاعر من شعراء المسلمين فمن كان
 يفدي من الاسر ماله فهمدان تغديها العدة ايروها لبعضهم بحب الاعمار تنب
 ما اسرع ما تصل الخب والسهمس تطير باجحة والليل تضارده الشهب والذهر
 يجد يفعل الجحد فليس يليق بك اللعيب ما القصد سهلك فخل هوالك وكن رجلاً فلك
 الطلب العرش لاجلك مرتفع والفرش لاجلك منتصب والجو لاجلك منخرف

والريح تمور بها السحب والزهر لجبهلك مبتسم والغيم لغرك يذهب وكان سما الدنيا
 البحر وحب كواكبها حب وكان الشمس سفيلته وشراع ذوايبها ذهب سل بهرك
 اين قرون الارض تجت بك بانهم ذهبوا ساروا عنا سير اعجلا فكانت مسيرهم الخيب
 واستوحشت الاوطان لهم لما انست بهم التراب ما انصمهم ولقد صمتوا ما بعدهم و
 لقد قربوا يا لاعبا جد بفعل الجد فليس الامر به لعبوا واهجر دنياك وزخرفها فجميع
 مناصبها نصبوا فكانت والايام فقد فتحت بابا فيه الثوب وبقيت غريب الدار فلا
 رسل تأتيت ولا كتب وسلك الاهل ومل الصحب كانتهم لك ما صلبوا فاذنقر الناقور
 وصاح وحينئذ يوم عجب فيصيح السمع ويحشوا الجمع ويجري الداع وينكسب وجميع
 الناس قد افترقوا ثم افترقوا ولهم رتب زامر تفع زامر تفض زامر مجرم زامر تصب فهناك
 المكسب والخسران وشم الراحة والتعب غيره لغيره سمات هواك لها ارج تحيي و
 وتعيش بها الممبح وينشر جد يشك يطوي الغم عن الارواح ويندرج ويهجه وجه
 جلال جمال كمال صفاتك ابتهج لا كان فواد اليس يهيم على ذكراك ويتعجب لا اعتبار
 قلب الغافل عنك فليس على الاعشى حرج ما الناس سوى قوم عرفوك وغيرهم هم همج
 قوم فعلوا خير فعلموا وعلى الدرج العليا درجوا فهو المعنى فهم المعنى فذكر الله
 لهم المبح دخلوا فقراء الى الدنيا وكما دخلوا منها خرجوا شربوا بكثوس تفكرهم من حرج
 هوته وما رجوا يامد عيا لطريقهم قوم فطريقك منعوج تهوى ليل وتنام الليل
 وحققك ذا طلب سمج غيره عظمت اياتك يا ملك فالملك بحكمك والملك وحيه امرك
 سار الفلك ودار بقدرتك الفلك وكذا رحي الايام تدور بسير عجيب لا يدرك عذر
 نفل تسع عشر بيض درع ظلم حلك عمت ابصار ولات الشرك فقيد امهم الشك اعطيس
 ليل بلوغ الكيف فلم تر نحوك منسلك واحنا نهارك للعلاء فمذ وجد واجد واسلكوا
 نطق العلماء بشرح الطرق فمذ وصلوا لك التبا من صحيح البخاري باب
 مناقب فاطمة الزهراء ع حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن عتيبة عن عمرو بن دينار
 عن ابن ابي مليكة عن السور بن مخرمة ان رسول الله ص قال فاطمة بضعة مني فمن
 اغضبها فقد اغضبني باب فرض الخمس حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله حدثنا
 ابراهيم بن سعيد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة ام المؤمنين
 اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله ص سالت ابو بكر بعد وفاة رسول الله ص ان يقيم لها

الفتوح
 كتاب في
 اخبار بني
 علي بن ابي
 طالب

ميراثها ثم ترك رسول الله ﷺ مما افاء الله عليه فقال لها ابوبكر ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فهجرت ابوبكر نصيبها ثم ترك رسول الله ﷺ من خير وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابوبكر عليها ذلك فقال لست تارك شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي والعباس واما خير وفدك فامسكها عمر وقال هما صدق رسول الله ﷺ كانت المحققة التي تعري ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر قال فمها علي ذلك اليوم يقول جامع هذا الكتاب هذه الله تعالى جادة الصواب العجب من اهل السنة من الله عليهم بالهداية ووقفهم للرعاية كيف ينقلون في اصحتهم المعتمدة مثل هذا الاخبار الظاهرة العارفي حق الخليفة الاول الذي هو نعيمهم عليه المعول ثم يذمون الشيعة يل بحكمون بكفرهم وحل دماءهم واموالهم متى انكروا خلافته والتاظر في هذين الخبرين لا يخفى عليه لم يتجسهما فان الخبر الثاني ناطق بان ابائهم اغضب فاطمة حتى ماتت بغيظها ساخطة عليه والخبر الاول ناطق بان من اغضبها فقد اغضب رسول الله ﷺ ولا ريب ان الامر الذي يغضبه يوجب اذاه والقرآن العزيز ناطق بان الذين يؤذون الله ورسوله ملعونون في الدنيا والاخرة ولهم عذاب شديد وحيما ذنب الشيعة بعد اعترافهم بامثال هذه المصائب هذا من اعجب العجائب باب من النبي ﷺ حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال اتوني بدواة وبيضا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شاننا هجر استنفهوا فذهبوا يريدون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوسا هم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد وسكت عن الثالثة او قال نسيتهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فقال النبي ﷺ هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال بعضهم ان رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله فاختلفا هل البيت واخصموا فنهى من يقول غير ذلك فلما كثرت اللغو والاختلاف قال رسول الله ﷺ قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب لهم

الشيعة

انظر الى من قال
فيهم

ذلك الكتاب الا اختلافهم ولغظهم باب قول المريض قوموا عني حدثنا ابراهيم بن
موسى قال ابنا شهاب عن معمر بن محمد عن عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الله بن
عبد الله بن محمد الرزاق قال ابنا محمد عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال لما حضر رسول الله ص وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب قال النبي ص هل كتب
لكم كتابا لن تضلوا بعباده وقال عمران النبي ص غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا
كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقولوا قربوا يكتب لكم النبي كتابا لن
تضلوا بعباده ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي
ص قال رسول الله ص قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية
ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغوهم اقول ينظر
ذو المعرفة والانصاف الى ما تضمنته هذه الاخبار من الانساف وبيان ذلك من
وجه الاول شدة الجراءة على ذلك النبي ص والخلاف له وهو في حال المفارقة لهم
والرحلة من بين اظهريهم افلا لانت له قلوبهم لتلك الحال الشديدة الحال واستغفرو
بطلوبه الذي فيه نفعهم بازالة الخلاف عنهم والضللال بل اكثروا اللغو عنده واكثروا
الاختلاف حتى طردهم من بيته وابعدهم من قريه الثاني انه لا خلاف بين المسلمين
في ان من روي قوله بعد موته فهو مرتد عن دينه فكيف من يروي وجهه ونفسه
الثالث استلزام ما فعلوه من المخالفة وكثرة اللغو عنده لاذاءه ص بدليل طردهم من بيته
وقوله لهم قوموا عني ولا ريب ان من اذاه فهو ملعون بنص القرآن العزيز كما تقدم الراجح
ان المروي في صحيح مسلم وجملة من كتب اخبارهم ان العبارة التي قالها عمر ان الرجل يهذي
ولكن البخاري لشناعة هذه اللفظة قد اضطرب فكره في اصلاحيها حجة على عمر فتارة غير عن
كلام عمر انه قال غلب عليه الوجع واخرى ترك ذكر عمر بالكليية ونسب القول الى بعضهم وهل
يصلح العطار ما افسد الدهر الخامس دلالة الايات القرآنية على وجوب امتثال امره ص والتسليم
لما يقول وان المخالف لذلك خارج عن مرتبة الايمان كايما من كان كقوله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بنهم ويسلموا تسليما السادس قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم ورح فاي ذنب للشيعة بعد رواياتهم هذه وامثالها الدالة بمقتضى نصوص الكتاب
على مخالفة اولئك الاصحاب وخروجهم عن طاعة ذلك النبي المستطاب ولكن القوم قد خروا

عن جادة الانصاف فركبوا في حق خصومهم طريق الافتساف بأب قوله فمن تمتع بالحرة
 الى الحج حدثنا مستد حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال
 انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلنا هاهنا مع رسول الله ص ولم ينزل قرآن يحرمه يثمة عنه
 حتى قال رجل برايه ما شاء قال ابو عبد الله انه عمر اقول ما اعني البخاري عن نقل مثل هذه
 الروايات التي توجب لخصومهم الظن عليهم في جملة هذه المقامات والعجب من علماء اهل
 السنة انهم يرون هذه الرواية الصحيحة الصريحة في كون التحريم انه من عمر المتعة الحج انما
 هو من محدثات عمر وبدعه خلافاً على الله وعلى رسوله ويعتدرون عنه في قوله
 متعتان كانتا على عهد رسول الله ص انا محرمهما ومعاقب على من فعلهما متعة الحج ومتعة
 النساء بانما اراد اني محرمهما تبعاً لرسول الله ص لانه ليس بصاحب شريعة فيحرم ويحل
 في دين الله فيحل كلامه على ذلك ثم يقولون في اصحهم هذه الرواية الظاهرة في ابطال
 عندهم باب واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثنا علي حدثنا سفيان حدثنا
 يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنن قال سمعت ابن عباس يقول ارد ان اسئل
 عمر فقلت من المؤتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ص فما اتممت كلامي حتى قال عا
 وحفصه بأب قوله واذا رأتا تجارة او طوا انفضوا اليها حدثنا حفص بن عمر حدثنا ابن
 عبد الله ابن حصين بن سالم بن ابي جعدة وعن ابي سفيان جابر بن عبد الله قال قيلت
 غير يوم الجمعة ونحن مع النبي ص فتأثر الناس الا انني عشر رجلاً فانزل الله واذا رأتا تجارة
 او طوا انفضوا اليها باب الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان
 عن شقيق عن عبد الله عن النبي ص قال انا فرطكم وانتم واردون علي الحوض ولا يرفض علي
 رجالاً منكم ثم ليختلجن دوالي فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
 حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عن انس عن النبي ص قال ليردن علي
 ناس من اصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوالي فاقول يا رب اصحابي فيقول ما تدرك
 بما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابن حازم
 عن سهل بن سعد قال قال النبي ص انا فرطكم علي الحوض من مري شرب ومن شرب لم
 يظلم ابداً فيردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني فيحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان
 بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد علي ابي سعيد
 لسمعتة وهو يزيد فيها فيقول لا اثم امتي فيقال انك ما تدري ما احدثوا بعدك

فاقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقاً بهيعد سحقاً بعد سحقه واسحقه بعده
 وقال احمد بن سديد بن سعيد الخيطي حدثنا ابي عن يونس عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله ص قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي
 فيختلجون دون الحوض فيقول يا اصحابي فيقال انك لا تعلم لك بها احد ثواب بعدك انهم ارتدوا
 علي اربارهم القهقري ح وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي فيجلون
 وقال عقيل فيجلون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي رافع
 عن ابي هريرة عن النبي ص حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا بن وهب قال اخبرني بن شهاب
 عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي ص ان النبي قال يا رب اصحابي فيقول انك
 لا تعلم لك بها احد ثواب بعدك انهم ارتدوا علي اربارهم القهقري حدثنا ابراهيم بن المنذر
 الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن
 ابي هريرة عن النبي ص بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال
 هلم فقلت اين فقال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك علي اربارهم
 القهقري ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم قال الى اين قال الى النار
 والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك علي اربارهم القهقري فلم اراه يخلص منهم
 الا مثل همل النعم حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمرو بن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي
 بكر قالت قال النبي ص اتى علي الحوض حتى يرد علي منكم وسيؤخذ ناس من ذوي فاقول
 يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك والله ما يرجوا يرجعون علي اعقابهم
 وكان ابن مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع علي اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله
 علي اعقابهم ينكصون يرجعون علي العقب اقول انظر ايها المنصف المجانب لحيته الهلالية
 والتارك للعصبيّة الواقف على جادة الحق المضيّة الى هذه الاخبار الشاطعة الانوار
 في ارتداد جملة من تلك الصحابة الذين ارتدوا بعد موت النبي المختار ومع هذا تراهم اهل السنة
 والجماعة اتفقوا الا الشاذ النادر منهم علي عدالة جميع الصحابة وعدم جواز الظن في احد
 منهم وروايتهم من الاخبار ما يوافق ما ردهم في هذا المضمار مثل روايتهم عنه ص اصحاب
 النجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم ومثل روايتهم عنه دعوا لي اصحابي فلو اتفق احدكم مثل
 احد ذهبنا لما بلغ مداح منكم وامثال احد منكم ومع هذا ينقلون في اصحتهم هذه الروايات
 المستفيضة في كفرهم وارتدادهم بعده ص وليت شعري لم لا كفوا هذه الروايات الدالة

على ارتدادهم ليتم لهم ما ارادوه من مطلبهم ومرارهم والا فيما ذابجمعون بين هذه الروايات المتناقضة والضرر المتباعد عنه ولكنهم يمشون في دينهم كمشي العميان ولا يباليون فيه بزيادة ولا نقصان وتراهم لو سمعوا مضمون هذه الروايات على السنن الشيعية لقالوا انظروا الى هؤلاء الرقصة الكفرة كيف يسيرون اصحاب رسول الله ص وينسبونهم الى الارتداد والخروج عن نهج الحق والسداد فيكفرونهم بذلك ويستيجون دماءهم واموالهم الى هذا الشيعة انما نقلوه عن اصحابهم وكتب اخبارهم او عن علمائهم ونقله اثارهم ولو عقلوا علوا ان مجرد الصحبة لرسول الله ص لا تغني عن صاحبها الا مع تقوى الله والعمل بطاعته والقيام بواجب فرضه وسنته بل التشديد على الصحابة في ذلك اعظم والتأكيد في حقهم اهم الا ترى الى نساء المشركين باموتهم المؤمنين وهم اشد صحبة له من اولئك المسلمين كيف خاطبهم الله تعالى في كتابه العزيز فقال يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقين فحبل شرفهن بالتقوى لا بمجرد الصحبة ثم جعل حسنا من مضاعفة سيئاتهن مضاعفة بسبب الصحبة فقال ومن يات منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكم لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين واعتدنا لها اجرا كريما ثم انظر الى ما نزل في المرأتين المتظاهرتين عليهما في القرآن من التوبيخ والتقريع وهو سورة كاملة تنزل في القرآن الى اخر الدهر ف ضرب المثل لهما بما روي نوح ولوط الكافرتين كما كشف عنه النقاب صاحب الكشف في هذا الباب فكيف صار هؤلاء الفضلاء العلماء قريبا بعد قرن وصافا بعد سلف عن خلف الى ان مجرد الصحبة موجبة للحكم بعدالة الصحابة مطر والايات القرآنية والسنن النبوية ترده وكيف جرموا بهذا الحكم مع ما علم يقينا من احوال الصحابة وقد قتل بعضهم بعضا واعن بعضهم بعضا هذا طلحة والزبير وعائشة كانوا من اعظم الفتنة على عثمان وقد اجتمع اليهم جملة من الصحابة وغيرهم حتى قتلوه ولم يشف غليل صدورهم قتله حتى منع طلحة من دفنه وبقي ثلاثة ايام مطر وحال من مزابيل المدينة ولما حملوا نعشه ليلا جعل لهم كينا يومون جنازة بالاجار كما هو مذكور في كتبهم مثل تاريخ الطبري ومغاري الوافدي وغيرهم او هذا طلحة والزبير وعائشة ومن تبعهم خرجوا على علي بعد ان بايعوه وقتلوا جملة من شيعة من البصرة وانهبوا بيت ماله فقاتلهم وقتل من الفريقين ما هو مذكور في كتب القوم وهذا معاوية مع علي في حرب صفين ثم لم

يكفه ذلك حتى سب علي على رؤس المنابر واستمر ذلك وصار سنة أموية إلى خلافة
عمر بن عبد العزيز وكان علي ممد حيا ته يقنت على معوية وعمر بن العاص وجملة من أصحا
ويلعنهم وكان معوية أيضا يقنت عليه ويلعن ابنه الحسن والحسين وابن عباس
إلى غير ذلك من الاختلافات الذي ليس فيه التباس واعتذار جملة من علمائهم بأن ذلك
كان من اجتهد والمجتهد وإن أخطأ لا يلام ولا يؤخذ أو هن من بيت الغنكوت وأنه
لا وهن البيوت لا يقع إلا عن مبهوت أو مسبوت وكيف يتم العذر لطلحة وعائشة
والزبير بطلب دم عثمان وكتب توار يخهم تنطق أنهم الأصل في شقيقته كبوس الهوان وطلحة إنما
قتله مروان في المعركة لما رآه الفرصة في الأخذ منه يوم الأخذ منه يوم عثمان فرماه
بسيهم كانت فيه مبينة كاهو مذكور في كتبهم ومثله عائشة التي البست الناس عليه
وحشت على قتله فقالت اقتلوا نفيلًا فقد غير سنة رسول الله ص ثم كيف اجتاز هؤلاء العلماء
الإعلام هؤلاء الصحابة أن يجتهدوا في حرب علي وسبته على رؤس المنابر ولعنه وعلي
بزعمهم إمام وخليفة بالحق وهذا أبو بكر قد سبنا مائتي الزكوة وقتلهم على يد خالد بن
وسماتهم أهل السنة بعدهم إلى يومنا هذا بل آخر الدهر ولا يسوع للشيعة أن يجتهدوا
فيما يرونه مع أن اجتهادات الشيعة مؤيدة بالأدلة القرآنية والأحاديث النبوية و
اجتهادات أهل السنة إنما هي بمجرد الرأي وإن خالف الكتاب والسنة فكيف صار
اجتهاد الشيعة في لعن أعداء الدين والبراءة منهم موجبًا لكفرهم وجلد مائتهم وأموالهم
مع كونه مقرونًا بالأدلة القرآنية كما عرفت ما هذا لا قلة انصاف في الدين وهظم هؤلاء
المساكين لقلتهم بينهم وذلتهم تحت دولتهم ولهذا لا يمكنهم الوقوف معهم في مسئلة من
المسائل تحت الدليل ولا الاحتجاج عليهم بوجه يسفى الغليل وإنما يقاتلونهم بالقهر
والغلبة والقتل والحرق فتى قيل رافضي قالوا يجب قتله واخذ ماله ولا ريب أن هذه
سنة الأمم الشالفة مع المؤمنين الذين في أزمانهم وشيعة الانبياء كما حكاها الله تعالى
كتابه المجيد في غير موضع فإن الدنيا والدول فيها والملك على السلطنة من قديم
الأيام إنما هي لأهل الشرك والكفر بالله والانبياء والمؤمنون والتابعون لهم لا يزالون
في الإهانة والذل تحت أيديهم ولا ريب أن دارهم إنما هي الدار الآخرة للحديث المتفق
عليه الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر إلى الله المشتكى وبه المستعان كشكول
شيخنا البهائي ره ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق ع قول النبي ص النظر إلى وجه العالم

عبادة فقال هو العالم الذي اذا نظرت له ذكرت الآخرة ومن كان خلاف ذلك فانظر اليه
فتنة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا
خالطوه وداخلوه الدنيا فقد خافوا الرسل فاحذروهم وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تصحاب تعلم العلم
وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكوفوا من حيازة العلماء فلا يكونوا عليكم بجهلكم وعن
عيسى على نبينا وعليه السلام انه قال مثل عالم السوء مثل الصخرة وقعت في فم النهر
لاهي تشرب الماء ولاهي تترك الماء ليخلص الى الزرع ومن كلامهم اذا رأيت العالم يلزم
السلطان فاعلم انه لص واياك ان تخدع بما يقال انه يريد مظنة او يدفع عن مظلوم فان
هذه خدعة ابليس تحذرها فجاء العلماء سلبا قال ابن خلكان في كتاب وفیات الاعيان
عند ذكر حماد بن محمد بن منصور انه ان جاز كان ما جازا خليفاتهما في دينه بالزندقه
وكان صورته بينه وبين الأئمة الكتاب مودة ثم تقاطعا فبلغه انه ينتقصه فكتب
اليه هذه الآيات ان كان نسكت لا يتم بغير ستم وانتقاصي فاقعد وقم في كيف
شيئت مع الاداني والاقاصي فلطالما شاركتني وانا المقيم على المعاصي ايام تأخذ
وتعطي في اباريق الرصاص ويقال ان الامام المذكور هو ابو حنيفة انتهى كلام ابن
خلكان كان بن الجوزي يعظ على المنبر ان قام اليه بعض الحاضرين وقال ايها الشيخ
ما تقول في امره بهاداء الابنة فانشد على الفور في جوابه يقولون لي في امره
فيا ليتني كنت الطبيب المدل ويا وكان له امره شتم الصبا ثم طلقها وندم فحضر يوما
مجالس وعظه وحال بينه وبينها امرتان فانشد مخاطبا لهما ايا جلي نعمان بالله
خلينا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها وسئل ذات يوم كيف ينسب الى يزيد قتل الحسين
وهو بالشام والحسين بالعراق فانشد قول الرضي سهم اصاب وزاميه بذي سلم
من بالعراق لقد بعدت عيناك قيل اختصم بعض العلماء الخليفة مع بعض في كونه
شيعة او سني فاتفقوا ان يسئلوا على المنبر عن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسئلوا
ذات يوم وقالوا من الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال من ابنته تحتها فارعة الشيعة
ان مراده من ابنة النبي تحتها وهو علي وادعت السنة من ابنة الخليفة تحتها وهو
ابوبكر والاشتباه حصل من ضمير ابنته هل يرجع الى الخليفة او الى النبي ثم قال مرة
اخرى بسؤال اخر فقالوا له كم الخلفاء بعد النبي فصاح باعلاء صوتيه اربعة اربعة
فحملت السنة هذا التكرير على التاكيد وحملت الشيعة على العطف واثر ترك العاطف قال

الصغدي الايدي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا هو الصحيح
 وقد خرجها عوام العلماء باللغة عن اصل وصفها فاستعمل الايدي في جمع اليد الجارحة وتجد
 اكثر الناس يكتب الى صاحب المملوك يقبل الايدي الكريمة قيل لبعض الاعراب وقد استن
 كيف انت اليوم فقال ذهب مني الاطيان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضرط
 ومن امثال العرب قولهم وقع رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الا بواو
 العطف ويشهد بذلك قول محمد بن علي بن منصور بن بسام: قد قرب الله منا كل ما شبعنا
 كما نبي بهلال العيد قد طلعا: فخذ لنفسك في شوال اهبة: فان شهرتك للواوات قد وقعا
 وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم انهم يقولون فيه احد وعشرين وثاني وعشرين
 فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج شوال من الكمين
 لابي الطيب الراي قبل شجاعة الشجعان: هو اقل وهي المحل الثاني: فاذاها اجتماعا
 لنفس مرة: بلغت من العليا كل مكان: ولربما طعن الفتى اقربانه: بالراي قبل تطاعن الاقل
 لولا العقول لكان ادنى ضيغم: اولى الى شرف من الانسان سئل بعض المتكلمين
 عن الروح والنفس فقال الروح هو الروح والنفس هو النفس فقال له السائل فح اذا تنفس
 الانسان خرجت نفسه واذا ضرط خرجت روحه فانقلب المجلس ضحكا قيل لبعض الاعراب
 ما امتنع لذات الدنيا فقال تميزه المحبب وغيبه الرقيب قل جمع السراج الوراقتا
 الواوات فاحسن: مالي اري عمراتي اسجرت به: قد صار عمر ابوا وفيه وانصرفا: ولم
 عن حاجة نبهة غلطا: لما فالفيت منه السهد والاسفا: والمستجير بعمر وقد سمعت به
 فما ازيدك تعريفا بما عرفا: وتلك واو ولا والله ما عطف: ولواتت واوعطف ما انت
 طوفا: ولو غدت واو حال لم تسر ولو: الى بها قسما ما بران حلفا: او واو رب لما جرت سوا
 وكثرته خلافا للذي الفاء او واو لم اجد خيرا التي معناه: او واو جمع غدا من فوقه نيفا: ليت
 صد غابها قد شحوم غدا: يكوي بناري وهذا في السلوك كفا: والله يطمئنها واذا ذكر
 ذارا بوسطي لا قبل ذا الفاء ابن الوردى من قصيدته اعترل ذكرا لا غاني والغزل
 وقل الفضل وجانب من هزل: ودع الله ولا يام الصبا: فلا يام الصبا نجم اقل: وافكر
 في منتهى حسن الديني: انت تهواه تجدار اجل: واتق الله فتقوا الله ما: حاولت قلب
 امرء الا وصل: واطلب العلم ولا تكسل فما: ابعد الخير على اهل الكسل: قيمة الاحسان
 فيما يحسنه: لكن الانسان منه اقل: ليس يخلو البرء من ضد ولو: حاول العزلة

في راس جبل، جانب الغزلتان واخذ بطشه، لا تخاصم من اذا قال فعل، لا تلي الحكم وان
 هم سئلوا، رغبة فيك وخالف من عدل، ان نصف الناس اعداء لمن، ذاقها فالسم في
 ذاك العسل، لا يواني لذه الحكم بما، ذاقه الشخص اذا الشخص اعزل، قصر الامال في
 الدنيا تقر، فدليل العقل تقصير الامل، ان من يطلبه الموت على، غفلة منه جدير
 بالوجل، ملك كسرى يعني عنه كسرة، وعن الجراجزاء بالوشل، اعتبر نحن قسمنا
 بينهم، تلفه حقاً بالحق نزل، حبك الاوطان عجز ظاهر، فاعترب تلق عن الاهل بدك
 فيمكت الماء يبقى اسناً، وسرى البدر به البدر اكمل، قاطع الدنيا من عاداتها تخفض
 العالى وتعل من تعقل، واترك الجيلة فيها واقتدى، انما الحيلة في ترك الجبل لا نقل
 اصلي وفصلي ابداً، انما اصلي الفتى ما قد حصل قد يسود المرء من غراب، وبحسن السبك قد يخفى الرغل

الفاضل الاديب جمال بلخا علي بن المغيرة والمصراع الاول هذيان جرى على لسانه وهو محموم

درن درن درن دلي، انا ابن علي المغربي، سناحتي تهيتي، عساكري تاهيتي
 ها قد ركب للسير، في البلاد فاركبي، انا الذي اسد الشكر في الحرب لا تجفلي
 انا تطيت وقرقت، عليهم ذنبي، انا امر انكر ما يعرف، اهل الادب
 ولي كلام نحوه، ليس كلام العربي، يصانع الفرافي، النجوم بجلد التغلبي
 ويقصد التلث في، تنف سيناك قطري، فان سالت مدهي، فذاك خير مذهبي
 اكل ما احبه، ورغبتني في الطيب، والبس القطن ولا، اكره لبس القصب، وليس عشقي
 مثل عشق، الجاهل الغر الغني، احب من يحبني، لا من غلام معذبي، وكل قصد خلوة
 اكون فيها معصبي، فنجتلي بنت الكروم، او بنيت الغنم، وبتدي ناخذي، الشكوى
 وفي التعب، حتى اذا ما جاني، برشف ذاك الشذي، حكمت في الراس اذ، حكمتي في الكن
 ونلت ما ارومه، منه بيدل الذهب، هذا هو المذهب ان، سالتني عن مذهبي، ما
 انا اترقض، كلا ولا تنصب، ولا هوى نفسي في الجدل والتعصب، ولا جلست خاشا
 الجمع فوق الركب، بين امر مصدق، واخر مكذب، كلا ولا فاخرت، بالنفس بالنسب
 ما قلت قطها انا، ولم اكن كان ابي، ولم اراحم احداً، على علو منصب، ولا دخلت قط في
 عري بيت الكتب، كلا ولا كرت درمي، في ضلام عيبي، ولا عرفت النجوم غير الجمر
 بالنتصب، كلا ولا اجتهدت في، حفظ لغات العرب، ولا عرفت عروق، الشعر غير السبب

ولا بحث منه في المجتث والمفتضب كلاً ولا اشتغلت بالجوم والطبيب وليس في المنطق
والحكمة اضحى اربي واين مني البحث في البسيط والمركب والسحر ما عرفته معرفة المجرب
ولا ربطت ضفدع الماء بصرف الارض ولا كتبت اسم من اهو بماء الطلح ولا سحرت باللبا
مع قشور المحلب ولا طلبت السهميا من فتى ليخرب وليست ابي قطافي فعل المشابا بالطلب
والكيميا لم اكن اتفق فيها تشبي وليس في التقطير والتكليس اضحى ولا طعت في الحال
قط مثل اشعب ولا كلاً محزوت للناس لاجل الطلب ولا ضربت مندا لجاهل يترى
ولا حملت طاسة اقرعها بالقضب كلاً ولا اظهرت في المندل راس قهر ولا دعوت الشيصنا
دعوة لم يجب كلاً ولا ذكرته عهد سليمان النبي ولم اقل لامرأة في حلقتي قومي اذ هي
ولم اقل بينكم ابن الزنا مخيب اريد ان اطرده عني الى ذي لعب او هم كيد يروح
جمعهم في شغبي ولا كتبت الهذيان شلهب بن سلهب في كغد باجره واسود مكتب
اقول هذا للشلا واهل الرتب يصلح للمجوس اولن غدا في كرب اريد يا قوم به
مسافر الميوب كتبت فيه دعوة من ذي العلم المحجب والشرفي طسمة المنقض المحجب
ولا اتخذت جبة لاجعلها سلب اقول يا قوم انظروا عند فنون العجب قد سلب لها راسي
كاس الارنب قد كان قد ما صادها في بلد الغرب الي اقول اين طالب الباه وراحي العقب
هذا الذي يجعل متن اثره كالخشب كلاً ولا خاطبتكم بلقط اهل المغرب كلاً ولا بعت المعاني
على الغر الغبي اقول هذا مقصد اليكم من يثرب وقد صحبت حاة زارت معي قبر النبي
ولم احدثكم بها لقصة من عجب وانني سافرت في البحر لاجل السكينة فحانقنا حرة
تروم كسر المركب حتى اذا ما غرق المركب بالتقلب طفت فوق ساء وذو العدا يطفئ
ولا ح لي جزيرة تلوح مثل كوكب ولا وصلت ارضها بعد العنا والتعب صعد ارجي في ربا
ارضها والعشب اصطادني صيد طيور ارضها بالقصب اكل من ثمارها ما طعمه كالرطب
ومشري ما ما نأها العذب المنير الطيب بينا انا في صعد من ارضها اوصيب لقيت شيخا جالسا
في ظل كرم العنب لوح لي بكفه يعني به تقري فرحت مشي نحوه انظر ما يريد لي
سلم الشيخ سلام مؤذن بالرجب وقال لي اجلس بكلام غير لفظ العرب لما هميت بالجلوس
صار فوق منكبي مطوي منه بساقا يعني ركب طويلة مثل السيوف اوجيال القنب
كتاب اتمام الدين واكمال النعمة لشيخنا الصدوق عطر الله مرقده
حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الفقيه الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن

نقيب حسن الملك
صاحب طه وطلوع
مدينته وملكته

احمد البردعي قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قداً في عليه من العمر
سبعة وسبعين سنة على باب يحيى بن منصور قال رايت سريال ملك الهند في بلدة
تسمى فتوح فسالتة قداً في عليك من السنين قال تسعماية وخمسة وعشرين سنة وهو مسلم
وزعم ان النبي ص انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة اليماني وعمر بن العاص و
بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفيته وغيرهم فدعوه الى الاسلام فاجابوا
واسلم وقبل كتاب النبي ص فقلت له كيف تصلي بهذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين
يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الآية فقلت ما طعامك فقال اكل ماء اللحم
والكرات وسالتة هل يخرج منك شيء فقال لي في كل سبوع مرة شيء يسير وسالتة عن
اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت في اصطبله شيئاً من البهايم اكبر من الفيل يقال له
زند فيل فقلت له ما تصنع بهذا فقال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع
سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخ في مثلها وعلى كل باب منها عسكر في مائة
الف وعشرين الف اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين
بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعتة يقول دخلت المغرب فبلغت الى رمل عالج وسرت
الى قوم موسى فرايت سطوح بيوتهم مستوية بيد الطعام خارج القرية ياخذون منه
القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم ويستأيتهم في المدينة على فرسخين
ليس فيهم شيخ ولا شيخه ولم ارفيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد
الانسان منهم شئ شئ صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ ما يصيبه وصاحبه غير
خاظر واذا اراد الصلوة حضر فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم كلام ولا خصومة ولا كلام
يكروه ولا كلام بينهم الا ذكر الله والصلوة وذكر الموت ومن الكتاب المذكور المتقدم عند
احمد بن زياد بن جعفر الهذلي والحسين بن ابراهيم بن بناته قال حدثنا علي بن ابراهيم
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عميرة قال اخبرني علي الاسواري قال كان يحيى بن خالد
مجلس بذارة بحضرة المتكلمون من كل فرقة وبلد يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم فيحتاج
بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال يحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي
لا يليق في منزلك بحضرة المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما شئى رفعتني به امير المؤمنين
وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس يحضر كل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فيحتاج بعضهم على بعض ويعرف الحق من بينهم ويبين لنا فساد كل مذهب من

مذاهبيهم فقال له الرشيد فاننا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان يعلموا محضون
فيحتشون ولا يظهرون مذاهبيهم فقال ذلك الي امير المؤمنين انشاء قال فضع يدك
على راسي ان لا تخبر بمحضوري ففعل ذلك وبلغ المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا ان
لا يتكلموا مع هشام الا في الامام لعلمهم مذهب الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال
فحضر وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس بن عبد
الملك وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال
يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاماً فيما اختلفتم فيه من الامامة
فقال هشام ايها الوزير وليس لهؤلاء علينا جواب ولا مسألة ان هؤلاء كانوا قوماً
مجتبئين على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة فلاحين كانوا معنوا عرفوا الحق ولا
حين فارقونا علواً على ما فارقوا فليس لهم علينا مسألة ولا جواب فقال بيان وكان من
الحرورية انا اسألك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين
ام كافرين قال هشام كانوا ثلاثة اصناف صنف مؤمنون وصنف كافرون وصنف ضالون
فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي ان علياً امام من عند الله عز وجل ومعاوية لا يصلح
لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقرؤا به واما المشركون فقوم قالوا على امام ومعاوية
يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معاوية مع علي واما الضلال فقوم خرجوا على الحجة والعصية
للقبائل والعشائر فلم يعرفوا شيئاً من هذا وهم جهال قال فاصحاب معاوية ما كانوا قال
وكاوا ثلاثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون
فالذين قالوا ان معاوية امام وعلى لا يصلح لها فكفوا من جهتين اذ مجدوا اماماً من الله
عز وجل ونصبوا اماماً ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معاوية امام وعلى لا
يصلح لها فاشركوا اذ دخلوا معاوية مع علي واما الضلال فعلي سبيل اولئك خرجوا
للحجة والعصية للقبائل والعشائر فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار وانا امنا
يا هشام في هذا قال هشام اخطأت قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على رفع امامة
صاحبي وقد سألني هذا عن مسألة فليس لكم ان تثنوا بالمسألة علي حتى اسألك
يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسئل قال اتقولون ان الله عز وجل
عدل لا يبور قال نعم هو عدل لا يبور قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد
والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصحف والكتب انراه كان عادلاً قال ضرار

ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قال علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل
 الجدل والخصومة ان لو فعل ذلك اليس كان في فعله جائراً اذا كان تكليفاً لا يكون
 له السبيل الى اقامته واقامته اذ امر قال لو فعل ذلك لكان جائراً قال فاخبرني عن الله
 عز وجل كلف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه ولم يقبل منهم الا ان يأتوا به كما لو
 كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الذين اوكلهم ما لا دليل لهم على
 وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمي قراءة المصحف والكتب والمقعد المشي الى الجهاد
 والمساجد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فتبسم
 هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في
 التسمية قال ضرار فاني ارجع عليك في هذا الجدل قال هات قال ضرار هشام كيف
 تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال اذ انبى قال هشام لا لان النبوة يعقد
 اهل السما والامامة يعقد اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي
 والعقدان جميعاً بامر الله عز وجل الا ان النبوة تعقد بالملائكة والامامة تعقد بالنبي
 قال فما الدليل على ذلك قال الاضطراب في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو
 الكلام في هذا من احاد ثلاثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف على الخلق بعد
 الرسول فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف
 عليها اتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول قال لا ما اتقول
 هذا قال هشام والوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس استحالوا بعد الرسول علماء في
 مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم
 واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه اتقول هذا ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا
 مثل حد الرسول في العلم بالدين فلا يحتاج احد الى احد مستغنيين بانفسهم عن غيرهم
 قال فبقي الوجه الثالث وهو انه لا بد من عالم بقيمة الرسول صلوات الله عليه ولا يغلط ولا
 يحيف معصوم من الذنوب مبتر من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال
 فما الدليل عليه قال ثمان دلائل اربع في نعت نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع
 التي في نعت نسبه فانه يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون
 من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه فلم ترجس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي
 فيهم صاحب الملة والدعوة بالذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله تصل دعوتك الى كل بر وفاجر علم وجاهل
 مقرا ومنكرا في شرق الارض وغربها ولو كان جازا ان يكون الحجّة من الله على هذا الخلق في
 غير هذا الجنس لاتي على الطالب المراد دهر من عصره لا يجده ولجازا ان يطلبه في اجناس
 من هذا الخلق من غير هذا الجنس لانتصا له بصاحب الملة والدعوة ولم يجز ان يكون هذه
 القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة فلما كثر على هذا البيت
 التشاجر في الامامة لعلوها وشر فيها ادعا كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب
 الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسميه ونسبه لتلاطع فيها غيره واما الارب التي
 في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلامهم بفرائض الله وسنته واحكامه حتى لا
 يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكن اشجع
 الناس واستحارهم فقال عبد الله بن يزيد الا يا بني من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
 لو لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرائعه وسنته لم يؤمن عليه ان يقلب
 بالحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم الله عز
 وجل حدا على ما امره فيكون من حيث اراد الله صلا حايق فسادا قال فمن اين قلت
 انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطايا فلو لم
 ان يكثر على نفسه ويكثر على جميعه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل قال فمن قلت انه اشجع
 الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه في الحرب وقد قال الله عز وجل
 ومن يؤلفهم يؤلفهم دبره الا متحررا القنال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان
 لم يكن شجاعا يوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يوء بغضب من الله حجة الله
 على خلقه قال فمن اين قلت انه استحي الناس قال لانه حار المسلمين وان لم يكن سخيا
 تأقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن
 فعند ذلك قال ضرار بن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت قال صاحب العصر امير
 المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا الله من جراب النور
 وميك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالس معه في الستر من يعني بهذا فقال يا امير
 المؤمنين يعني به موسى بن جعفر فقال ما اعني بها غير اهلها ثم غص على شفّيه
 وقال مثل هذا حي ويبقى في ملكي ساعة فوالله للسان هذا في قلوب الناس احد
 من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشا ما قد اتي فدخل الستر فقال يا عباسي وميك

والجنس الا في هذا القبيلة لقرب نسبها من صاحب
 الملة وهو قرين ولما لم يجز ان يكون من

من هذا الرجل فقال يلامير المؤمنين حسبك يكفي ثم خرج الى هشام فعمزه فعلم هشام
 انه قد اتى فقام يريهم انه يبول ويقضي حاجة فلبس ثوبه وانسل ومرتبيته وامرهم بالتواضع
 وهرب ومن وقته نحو الكوفة فوافوا الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من جملة الحديث
 من اصحاب ابي عبد الله ع واخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير اتيتك بطبيب
 قال لا انا ميت فلما حضرت الوفاة قال البشير اذا فرغت من جهازي فاجلني في جوف الليل
 وضعني في الكناس واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين ما
 حثف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة
 ورأوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد
 بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلا عن من كان اخذ به ومن الكتاب
 المذكور بسند فيه الى سعد بن عبد القمي قال كنت امرأ الحجاج بجميع الكتب المشتملة على
 غوامض العلوم ودقايقها كلها باستظهار ما يصح من حقايقها مغرمًا بحفظ مشتملها و
 مستغلقًا شحجيًا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبًا المذهب الامامية
 راغبًا عن الامن والسلامة في انتصار النزاع والتخاصم الى التباغض والتشائم معيبًا
 لفرق ذوي الخلاف كاشفًا عن مثالب ائمتهم هاتكًا لحجت قاعدتهم الى ان بليت يا شدد
 التواصب بمنازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلاً واشقم سؤالا وابتهتهم على الباطل قدما
 فقال ذات يوم وانا اناظره بتالك يا سعد ولاصحابك معاشر الرافضة تقصدون على
 المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وتجدون من رسول الله ص ولايتهم امامتهم
 هذا الصديق الذي فاق جميع الصحنانة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص
 ما اخرجهم مع نفسه الى الغار الا علمًا منه بان الخلافة من بعده له وانه هو المقلد
 لامر التأويل والملقي اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصلح وسد الخلل
 واقامة الحدود وتثريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على
 خلافة اذ ليس من حكم الاستئثار والتوازي ان يروم الهارب من الشر مساعده من
 غيره الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي ص متوجها الى الانحياز ولم يكن الحال
 يوجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر للغار
 لليلة التي شرعناها وانما ايات عليا على فراشه لما يكثر له ولم يحفل به والاستقانة
 اياه ولعله بان ان قتل لم يتعد رعيه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها

مع أشكك النعم
 لا يخرجهم من
 محمد بن القاسم

قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يعقب كل واحدٍ بالنقص والرد ثم قال يا سعد دونكها اخرى مثلها تحطم انوف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرء من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران التفاف واستدلتا بلبلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدي هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت له بطوعيتها للاسلام اجتمع ان يكون التفاف ونشوه في القلب لا يكون الا عن هبوب روائح القهر والغلبة واطهار لباس الشديدي في حمل المرء على ما ليس ينقاد له قلبه نحو قوله عز وجل فلما راو باسنا وان قلت اسما اكرها كان يقصدني بالطعن اذ لم يكن ثمة سيوف منتصاة كانت تربما البنا قال سعد فصدرت عنه من ورق قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبك من الكرب وقد كنت اتخذت طومارا واثبت فيه نيقا واربعين مسئلة من صعا بالمسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسئل فيها خير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولا نا ابي محمد فاحتلت خلفه وكان قد خرج قاصدا نحو مولا نا بسرا من رافلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال بخير لحاقت بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الحظرة الواحدة فقد برح بي السوق الى لقاء مولا نا ابي محمد واريد ان اسال عن معاضل في التاويل ومشاكل من التزييد فدونا الصحبة المباركة فانها تقف بك على صفة بحر لا تقضي عجائبه ولا تنفي غرائبيه وهو اما منا فوردنا ستر من رافانتهينا منها الى باب سيدنا فاستاذنا فخرج الينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدرهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شجعت وجه مولا نا ابي محمد حين عشنا نور وجهه الابدي قد استوفى من ليلاليه ربعة بعد عشرة وعلى فخذ الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والنظر على راسه فرق وفرتين كانه الف بين وارين وبين يدي مولا نارمانه ذهبيّة تلعب بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يكتب به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولا نا مخرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصد عنه كتبه ما اراد فسلطنا عليه والطف في الجواب فاوحى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتب البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جوابه من طي كساء فوضعه بين يديه فظهر الحسن

الى الغلام وقال يا بني فصل الخاتم عن هذا يا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي لا يجوز
 امتد يد طاهرة الى هذا يا نجسه واموالا رجة قد شيب احلها با حرمها فقال مولاي
 يا بن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاوّل صرة بدا احمد
 باخراجها فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من محل كذا يقيم تشتمل على اثنين وستين
 ديناراً من ثمن حجرة باعها صاحبها وكانت ارثاً له من ابيه خمسة واربعون ديناراً ومن
 اثمان تسعة اثواب اربعة عشر ديناراً وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال
 مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال نعم فتش عن دينار رازي السكة
 تاريخه سنة كذا قد انطس من نصف احد صفحتيه فغشسته وقراضه املية وزنها
 ربع دينار والعلّة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على
 حايك من جيرانه من الغزل شيئاً وربع من فايت على ذلك مدّة قبض انتهابها لذلك
 الغزل سارق فاخبر به الحايك صاحب وكذبه واسترد منه بدل ذلك مناً ونصف
 من غزلاً ارق تما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوباً كان هذا الدينار مع القراضه
 ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعته في وسط الدنانير باسم اخبر عند وبمقدارها على
 حسب ما قال فاستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال
 الغلام هذه لفلان بن فلان من محله كذا وكذا يقيم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا
 لمسها قال وكيف ذاك قال لا نهبها من ثمن خطه خاف صاحبها على اكاره في المقاسمه و
 ذلك انه قبض حصته منها بكيل نجس فقال مولانا صدقت يا بني ثم قال يا احمد بن
 اسحق احلها با جمعها لردّها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها
 واتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبته لي فنسيته فلما انصرف احمد بن
 اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد فقال ما جاء بك يا سعد فقال شوقي
 احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها
 يا مولاي قال فسأل قره عيني عنها واوحى الى الغلام سله عما بدلك فقلت مولانا وابن
 مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نساءه ميراثاً للمؤمنين حتى قال يوم
 الجمل العائشة انك قد رجمت على الاسلام واهله يقتلتك واوددت نبيك حياض
 الهلاك فان كففت عني غره بك والاطلقتك ونساء رسول الله قد كان طلاقهن
 وفاتن قال ما الطلاق قلت تخليّة السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله قد دخلت

واق وكان ما خصل الا لا يركل

لمن السبيل فلم لا يحل لمن الأزواج قلت لأن الله تبارك وتعالى حرم عليهن الأزواج قالت
 كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن معني لطلاق الذي
 فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمة إلى أمير المؤمنين قال إن الله تبارك وتعالى عظم شأن نبي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخصه بشرف الأمهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لمن
 ما دمن الله على الطاعة فابتهن عصت الله بعدني بالخروج عليك فاطلق لها في الأزواج
 واستقطها من شرف أمومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة البئنة هي السحوق دون
 الزنا فان المودة اذانت واقم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج
 بها لأجل الحد واذا استمحت وجب عليها الرجم والرحم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد
 اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لأحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله
 عن امر الله لنبيه موسى فاخضع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقها القري
 يزعمون انها كانت من اهاب النية قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى
 على موسى واستجعله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خصلتين اما ان يكون
 صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة
 اذ لم يكن مقدسة فاذا كانت مقدسة مطهره فليست باقدس ولا اطهر من الصلوة
 وان كانت صلوة غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى ان لا يعرف الحلال من الحرام
 وعمل ما جاز فيه الصلاة وما لم يحز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيها
 قال صلوات الله عليه ان موسى ناجي ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت
 لك المحبة سني وغسلت قلبي عن من سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى
 اخضع نعليك اي انزع حجب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خاصة وقلبك من الميل
 الى من سواي مغسول قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيص قال هذه
 الحروف من انباء الغيب اطلع الله تعالى عبده زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك
 ان زكريا سأل ربه ان يجعله اسما حسنا فاهبط عليه جبرئيل فقال له اياها فكان
 زكريا اذا ذكر محمدا وعليها وفاطمة والحسن سراعنه همة وانجلي كونه واذا ذكر الحسين
 خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي مالي اذا ذكرت اربعة منهم
 تسليت باسمائهم من هومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتشور زفوتي فابنا
 في الله تعالى عن قصته فقال كهيص فالكاف اسم كويلا والهاء هلاك العترة والياء

يزيد بن معاوية وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا
 لم يقارق مسجده ثلاثه ايام ومنع الناس فيها من الدخول عليه واقبل على البكاء والتخيب
 وكانت نذيرته الهى اتبع خير خلقك بولده الهى تنزل بلوى هذه الرزية بفنائيه الهى اتلبس
 عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اتحل كربة هذه الفجيعة بساقتها ثم كان يقول الهى
 ارزقني ولدا تقربه عيني عند الكبر واجعله وارفا وصييا واجعل محله مني محل الحسين
 فانزلت له فافتني بحبه ثم افجعني به كما افجع محمد بولده فزقه الله نعم يحيى وفعجه به
 وكان حمل يحيى سنة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا ابا
 عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مسفد قلت مصلح قال
 فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لايم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد
 قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يتقاربه عقلك ثم قال اخبرني عن الرسل
 الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم
 واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مثل وقوع عقولها وكمال
 علمها انهما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال
 هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان
 قومه ووجوه عسكره ليقاات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع
 خيرته على المنافقين قال الله نعم واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قومه
 لن تؤمن لك حتى نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختياري من قد
 اصطفاه الله عز وجل للنبوته واقعا على الاصلح من الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون
 الفساد علمنا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم ما تخفى الصدور وتكن الضمائر وتنصرف
 اليه السراير وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على
 ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد حين ادعى خصمك ما اخرج
 مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الاعلى من باب الخلافة له من بعده وانه هو المقلد
 امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل ولقائمة
 الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على خلافته وانه لم يكن من حكم
 الاستناد والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدا من غيره الى مكان يستخفى فيه
 وانما آيات عليا على فراشه لما لم يكن يكثر ثله ولم يحفل به لاستثقاله آياه وعلمه انه

ان قتل لم يتعدر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فيها رنقضت دعواه
 بقولك اليس قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلاثون سنة فاجعل هذه موقوفة على اعمار
 الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من ان يقول لك بلي
 وكنت تقول له ح اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعدك لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر
 لعرو من بعد عثمان ومن بعد علي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول
 فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما
 اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هولاء الثلاثة بتركه اياهم ومخصيصه ابا بكر واخراجه
 مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسما طوعا او كرها لما لم يقتل
 له اسما طوعا وذلك انهما كانا يجانسا اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة
 وفي سائر الكتب المتقدمة الشاطقة بالملاحم من حال الى حال عن قصة محمد وعن عواقب
 امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص مستلط على العرب كما كان بنجت نصر مستلط على بني
 اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بنجت نصر ببني اسرائيل غير انه كاذب في عونه
 انه نبي فأتيا محمدا ص فسأعده على شهادته ان لا اله الا الله وتابعاه طعنا ان ينال كل
 واحد منهما من جهته ولأية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسنا
 من ذلك تلثما وصعدا القبة مع عدة من قریش من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه
 فدفع الله عز وجل كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليهما فباعوه
 وطع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولأية بلد فلما ايسنا نكثا بيعته وخرجا عليه
 فصارع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا
 الحسن بن علي الهادي ع للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق
 فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي
 احضاره قلت لاعليك فاخبره فدخل عليه مسرعا وانصرفت من عنده متبسما وهو
 يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا
 يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم
 الى منزل مولانا علي ع فلما ترا الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن
 اسحق وكهلان من بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله
 ص قد دنى الرحلة واشتدت المحنة فحسن نسئل الله عز وجل ان يصلي على المصطفى

جَدُّكَ وَعَلِيٌّ لِرَضَىٰ أَبِيكَ وَعَلِيٌّ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّكَ وَعَلِيٌّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمَّا
وَأَبِيكَ وَعَلِيٌّ الْإِيْمَةُ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا الْإِبَائِيَّةُ وَإِنْ يَصْلِي عَلَيْكَ وَعَلِيٌّ وَلَدُكَ وَنَرْغَبُ إِلَيْهِ
إِنْ يَعْلِي كَعَبِكَ وَيَكْبِتُ عَدُوَّكَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدٍ نَأْمَنْ لِقَائِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ
هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَا عَمَّا حَتَّى اسْتَهْلَتْ دُمُوعُهُ وَتَقَاطَرَتْ عِبْرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ اسْحَقَ
لَا تَكْلَفْ فِي دَهَائِكَ شَطَطًا فَإِنَّكَ مَلَأَقَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ فِي سَفَرِكَ هَذَا فخرًا أَحَدًا مَغْشِيًا
عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِجُرْمَةِ جَدِّكَ الْإِمَامِ شَرَفْتَنِي بِخُرْقَةٍ أَجْعَلُهَا كَفَنًا
فَادْخُلْ مَوْلَانَا يَدِي تَحْتَ الْبَسَاطِ وَأَخْرِجْ ثَلَاثَةَ عَشْرَ دِرْهَمًا فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تَلْفُقْ عَلَى نَفْسِكَ
غَيْرَهَا فَإِنَّكَ لَنْ تَقْدُمَ مَا سَأَلْتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا قَالَ
سَعِدَ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا بَعْدَ مَتَصَرُّفِنَا مِنْ عِنْدِ مَوْلَانَا مِنْ حُلُوفٍ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ثُمَّ أَحْمَدُ
اسْحَقُ رَهْ وَثَارَتْ بِهِ عِلَّةٌ صَعِيبَةٌ آتَتْ مِنْ حَيَوْتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلُوفًا وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ
الْخَانَاتِ دَعَانِي أَحْمَدُ بْنُ اسْحَقَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَكَانَ قَاطِنًا بِهَا ثُمَّ قَالَ تَقَرُّوْا عَنِّي هَذِهِ
الْلَيْلَةَ وَاتْرَكُوْنِي وَجَدِي فَأَنْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَتْنًا إِلَى مَرْقَدِهِ قَالَ سَعِدُ فَلَمَّا
جَانَّ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابَتْ بَنِي فِكْرِهِ فَفَتَحَتْ عَيْنِي فَأَنَا أَنَا بِكَافُورٍ الْخَادِمُ مَوْلَانَا
أَبِي مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ غَرَامًا وَجَبَّ بِالْمَحْبُوبِ رِزْقًا قَدَمُ فَرَسِنَا مِنْ غَسَلِ
صَاحِبِكُمْ وَتَكْفِينِهِ فَقَوْمُوا الدَّفْنَةَ فَانْتَهَى مِنْ أَكْرَمِكُمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَيِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا
فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبَكَاءِ وَالْعُويلِ حَتَّى قَضَيْنَا حَقَّهُ وَفَرَّغْنَا مِنْ أَمْرِهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ بَشَّامٍ
الْبَغْدَادِيُّ كُنْتُ أَتَعَشَّقُ غُلَامًا مَالِيًّا بَنَ حَمْدُونَ فَفَمِتْ لَيْلَةً عِنْدَهُ وَقَمْتُ لِادِّبَ عَلَيْهِ
فَلَمَّسْتَنِي بِعَقَبٍ فَقُلْتُ آهَ فَاذْبَحْ خَالِي وَقَالَ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا قَالَ قَمْتُ لِأَبُولِ فَقَالَ
صَدَقْتَ وَلَكِنْ فِيَّ اسْتِغْلَامِي فَخَضَرَنِي أَذْكَاءُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ
وَلَقَدْ سَرِيتُ مَعَ الظَّلَامِ لِمَوْعِدٍ . . . حَصَلَتْهُ مِنْ غَادِرِ كَذَابٍ . . . فَأَنَا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَعْدَةٌ
سُوءًا قَدْ عَلِمْتُ وَأَنْ ذَهَابِي . . . لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهَا أَنْهَا . . . دِيَابَةُ دَبَّتْ عَلَى رَبِّي
بَنَ قَلَانِسَ الْإِسْكَانِي . . . قَرْنَتْ بَوَاوَا الصَّدِغِ صَابًا لِمَقْبَلٍ . . . وَابَيْتُ لِأَمَانِي غَدًا وَمَسْلَسِلِ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَدَيْكَ لُحَا . . . فَمَا ذَا الَّذِي أَبَدَيْتَ لِلتَّامِلِ . . . كَمَا سَامَحُوا عَمْرًا وَبَوَاوَا مِنْ يَدٍ
وَضُوقِي بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ حُلِّ . . . غَيْرَ لَغِيْرِ عَيْنِ الْمَقْبُولِ عَيْنُ كَالْوَلِيِّ عَمْرٍ وَبِرِي وَاللَّفْظُ مِنْهُ قِصَرُ
كَالْوَلِيِّ مِنْ زَيْدٍ يُقَالُ مَدْحِيهِ . . . بِاللَّفْظِ لَكِنْ لَا يَرَاهُ بِصَبْرِ التَّهَامِي لَعُو كَرَفَ زَيْدًا مَعْنَى لَهُ
أَوَاوَا عَمْرًا فَقَدْ هَا كَوُجُودَهَا . . . قَالَ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَّارِ . . . يَعْدِلُ بِإِرَادَةِ هَذِهِ الْأَشْعَارِ وَكَانَ الْخَاطِ

يزعم ان عمروا رشح الاسماء واحفها واطهرها واسهلها وكان يسميه الاسم المظلوم يعني
 بذلك الزامهم به الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة لها قال
 شيخنا البهائي قدس الله سره في الكشكول بعد نقل ذلك ما صورته قال نامق هذه
 السطور لو توجه كلام الجاحظ في تسمية الاسم المذكور بما سماه بان يرفع في اكثر الامثلة
 لاسيما في العلوم الادبية مضروبا او مقتولا كما لا يجب على من له ادنى اطلاع عليها
 لكان اظهر ويناسب هذا المقام ما قاله سيف الدولة الاسفركني في بعض مدائحه :
 ازندن زيد هم ودر عظمحو لطف وبيان تو بركفته ايم را وعل نظره رحمه الله الى شيء
 لا يخطو بالنا والله اعلم انتهى في الحسن عن ابي الصلت دخول وعمل على الرضا
 ع وانشاده له هذه القصيدة رواه في عيون الاخبار وهي :
 تجاوبن بالازنان والزفات : نواشع عجم اللفظ والنطقات : يخبرن بالانقياس من سر انفس
 اساري هوئ ما ض واخرات : فاسعدا واسعفن حتى تقوت : صفوف الدجى بالفر من هزومات
 على العرصات الخاليات من محي : سلام شج صب على العرصات : فعهدى بها خضر المعاهد
 من العطرات البيض والخففات : ليالي يعيد الوصال علا القلاء وبعد تدائنا على الغريبات
 وادهن يلحضن العيوس واوراء : ليسترن بالايدي على الوجناء : فكم حسرات هاجها بحسرات
 وقوفي بيوم الجمع من عرفات : الم تر للايام ماجر جورها : على الناس من نقص وطول شئ
 ومن دول المستهزين ومن غدا : بهم طالب النور في الظلمات : فكيف ومن ياتي بطالب الرقة
 الى الله بعد الصوم والصلوات : سوى حب ابناء النبي ورهطه : وبعض بني الرزقاء والغيلان
 وهند وما اذت سمييه وابنه : اولوا الكفر في الاسلام والفجرات : هم نقضوا عهد الكتاب ونقضه
 ومحكمه بالزور والشبهات : ولم تك الاحنة كشفتهم : بدعوى ضلال من هن وهذا
 تراث بلا قرب وملك بلا هك : وحكم بلا شوري بغير هذا : زرايا ارتاحضرة الافق حيرة
 وردت اجا طعم كل فرات : وما سملت تلك المذاهب فهم : على الناس الابيعة الفلتات
 وما نال اصحاب السقيفة جرة : بدعوى تراث في الضلال تبا : ولو قلد والموصى اليه امورهم
 لزمت بما مون على العثرات : اخا خاتم الرسل المصطفى من : ومفترس الابطال في الغرات
 فان مجد واكان الغدير شهودهم : ويدروا حد شاخ الهضبات : واي من القرآن تتلى بفضل
 وايشاره بالقوت في اللزبات : وعز جلال ادركته بسبقها : مناقب كانت فيه مونتقات
 مناقب لم تدرك بكدي ولم تنل : بشيئ سوى حد القنا الذربا : نجي لجبريل الامين وآله

قصيدة
 على
 الرضا

عكوفاً على الغري معاً ومنايا : بكيت لرسم الدار من عرفات : واذيها دمع العين بالعبات
 وبان عزاصيري وهاجت حجباً : رسوم ديار قد عفت وعزات : مدارث آيات خلت من تلاوة
 ومنزل وحي مقفر العوصات : لآل رسول الله بالخيف من منى : وبالبيت والتعريف والهجرات
 ديار علي والحسين وجعفر : وجزرة والتجار ذى الثقبات : وسبطي رسول الله وابني صبيه
 ووارث علم الله والحسنات : منازل وحي الله ينزل بينها : على احمد المذكور في السننات
 منازل قوم يهتدى بهداهم : وتؤمن منهم زلة العثرات : منازل كانت للصلاة وللديار
 وللصوم والتطهير والزكوات : منازل لا يتم يحل بربعها : ولا ابن صهاك هالك الحرما
 ديار عفاها جور كل منابذ : ولم تعف للأيام والسنوات : فها نسئل الدار التي حفاها
 متى عهد لها بالصوم والصلاة : وابن الأولى شطت بهم غربة : اهلين في الاطراف مقترقات
 هم اهل ميراث النبي اذا عتروا : وهم خير سادات وخير حالي : اذ لم تنأج الله في صلواتنا
 باسمائهم لم يقبل الصلوات : مطاعين في الافاق في كل مشهد : لقد شرفوا بالفضل والبركات
 وما الناس الا غاصب ومكذب : ومنصطن ذوا حنة وثرات : انا ذكر واقتلا بدرو وخير
 ويوم حنين اسبلوا العبرات : فكيف يحبون النبي ورهطه : وهم تركوا احشائهم وغرات
 لقد لا ينوه في المقال واهم : قلوباً على الاحقاد منطويات : فان لم تكن الا بقرب محمد
 فهاشم اول من هين وهنات : سقى الله قبراً بالمدينة عيشه : فقد حل فيه الامن بالبركات
 نبي الهدى صلى عليه ملكه : وبلغه عنا افضل التحفات : وصلى عليه الله ما در شارق
 ولاحت نجوم الليل مبتدات : افاطم لو خلت الحسين مجدداً : وقد مات عطشاً نابسطوات
 اذا اللطيف الخد فاطم عنده : واجريت دمع العين في الوجع : افاطم قومي يا ابنتي الخير واندي
 نجوم سموات بارض فلات : قبور بكوفان واخرى بطيبة : واخرى بفتح نالها صلوات
 وقبر بارض الخورجان محلها : وقبر سامري لدا الغريات : وقبر ببغداد لنفس زكية
 تضمنها الرحمن في الغرفات : وفي رواية الصدوق ابن بابويه : عطر الله مرقده انه لما انتهى الى
 هذا البيت قال له الرضاء : افلا الحق لك في هذا الموضع بيتين لها تمام قصيدتك فقال
 له بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام : وقبر بطوس يا لها من مصيبة :
 توقد في الاحشاء بالحرقات : الى الحشر حتى يبعث الله قائماً : يفرج عنا الهم والكربات
 فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس من هو فقال : قري ولا تنقضي
 الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواي الامن زاري بطوس كان معي في يوم القيمة

انما
 انتم على الدنيا

فاما المصنات التي لست بالغاء مبالغا مني بكنه صفات : قبور بجانب النهر من طفك كولا
 معرستهم منها لبسط فرائ : توفوا عطاشى بالفرا فليتنى : توفيت فيهم قبل حين وفاتي
 الى الله اشكوا الوعة عندك : سقتني بكاس الدل والفضة : اخاف بان اذارهم فتشوقي
 مصارعهم بالجزع فالتخاات : تقسمهم ريب المنون فماترى : لهم عفو مغشية الحجرات
 خلا ان منهم في المدينة عصابة : مدينين امضاء من التراب : لهم كل يوم تربة بمضاجع
 ثوب بنواحي الارض مفترقات : وتنكب لاراء السنين جوارهم : ولا تصطليهم جرة الحجرات
 وقد كان منهم بالحجاز وارضها : مغاوير يتحارون في الازمات : حمى لم تزره المدينت وادج
 تضى لذا الاستار في الظلمات : اذا ورد واخيلا بسمر من القنا : مساعير حرب اقحوا الخمرات
 فان فخر وايومما اتوا بحمد : وجبريل والقرآن والسور : وعدوا عليا ز المناقب والعدا
 وفاطمة الزهراء خير بنات : وحزة والعباس والجو والتقر : وجعفرها الطيار في الحجابات
 اولئك لا منتوج هند وخر بها : سمية من نوكن من قذرات : ستسأل تيم عنهم وعدتها
 وبيعتهم من فجر الفجرات : هم منعوا الالباء عن اخذ حقهم : وهم تركوا الابناء وهن شتا
 وهم عدلوهما عن وصي محمد : فبيعتهم جاءت على الفلوات : ولهم صنوا النبي محمد
 ابو الحسن الفراج للغمرات : على امير المؤمنين ورهطه : كرام بنوا فوق العلى درجات
 ائمة حق والذما الى الهدى : وسادات اعلام واهل هدايات : مأمك في آل النبي فانهم
 احبباء ما داموا واهل ثقات : تخيرتهم رشد النفس فانهم : على كل حال خيرة الخيرات
 ودنت اليهم بالمحبة صادقا : وسلمت نفسي طايعا لولاى : فيارب زدني في هوهم بصيرة
 وزدجهم يارب في حسناى : ساكيتهم ما تج لله راكب : وما ناح قربي على الشجرات
 واني لولا هم وقالى عدوهم : واني لحزون بطول حياى : بنفسي انتم من كهول وفتية
 لفك عناء الحمل ديات : وللخيل لما قيد الخياطوها : فاطلقوا عنهن بالذر بات
 احب قصي الرحم من اجل حبكم : واهجر فيكم زوجتي وبناتي : واكثر من جتي مخافة كاشع
 عدو لاهل البيت غير موالي : فيا عين بكمهم وجودي بعيرة : فقد ان للشكاب والعبرات
 لقد خفت في الدنيا واماى : واني لارجو الامن عند وفاتي : الم تراني من ثلاثين حجة
 اروح واغد ودايم الحسرات : ارى فيهم في غيرهم متقسما : وايدى بهم من فيهم صفرات
 فكيف اداوي من جوي والجو : امية اهل الكفر واللغات : وآل زياد في جري مصونة
 وآل رسول الله منه تكات : ساكيتهم ما ذر في الارض شاة : ونادى منادي الخبر للصوات

نغم
 والظلم

ظ
 والهلالات

وقد طلعت شمس وخان غروباً وبالييل ابكهم وبالغدوات * ديار رسول الله اصبحن بلفعاً
 وآل زياد تسكن الحجرات * وآل رسول الله تدعى بنوهم * وآل زياد امنوا السريبات
 وآل رسول الله تسبى حريمهم * وآل زياد ربه النجالات * اذا وتروا مد الى واثريهم
 اكفأ عن الهم وتار منقبضات * فلو لا الذي ارجوه في اليوماغد * تقطع قلبي اثرهم حسرات
 خروج امام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات * يميز فينا كل حق وباطل
 ويجري على النعماء والنفقات * فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاشري * فغير بعيد كلاً هوات
 ولا تجزي من مدة الجوراني * ارى قوتي قد اذنت بدثاني * فان قرب الرحمن من ذاك المدة
 واخر من عمري ووقت وفاتي * شفيت ولم اترك لنفسي غصة * ورويت منهم منصلي وقتاتي
 فاني من الرحمن ارجو بحبيهم * حياة لدي الفردوس في ربك * عسى الله ان يرتاح للخلق انه
 الى كل يوم دائم الخطات * فان قلت عرفاً انكروه بمنكر * وغطوا على التحقيق بالشبهات
 تقاصر نفسي دائماً عن جلالهم * كفاني ما القى من العبارات * احاول نقل الصم عن مستقرها
 واسماع احوار من الصلوات * فمن عارف لم يتفع ومعاندي * تميل به الالهواء للشبهات
 فقل شيخنا الصدوق ربه في الخبر الحسن قال بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا قال
 الرضا امناك الله يوم الفرع الاكبر قال ابو الصلت ثم نهض الرضا فدخل الدار فخرج الخوا
 اليه بمائة دينار رضوية فقال دعبل والله ما لهذا جيئ ولا قلت القصيدة طمعا ورد القرة
 وسال ثوبان من ثيابها فانقذ اليه جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل ليخذ هذه الصرة
 فانك محتاج اليها فاخذها ودعبل وانصرف وسار في قافلة فلما بلغ ميان فوهان وقع عليه
 اللصوص فاخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقتسمونها بينهم فتمثل احدهم بقول دعبل
 الخزامي ارى فيهم في غيرهم متقسماً فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل
 من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال انا دعبل فوثب الرجل فاخبر رئيسهم فجاؤ فقال انت
 دعبل قال نعم فقال انشد القصيدة فانشدوها فحل كتافهم وكتاف جميع القافلة وردوا اليهم
 جميع ما اخذوا منهم وسار دعبل الى قم فسأله اهلها ان ينشد لهم القصيدة فانشد لهم
 في الجامع على المنبر فوصلوا من المال وسألوهم ان يبيعهم الجبة الكريمة او شيئاً منها
 بالف دينار فابى عليهم فلما خرج من رستاق البلد لحقه اجداث العرب واخذوا الجبة
 منه فرجع وراجعهم فيها وعصوا المشايخ في ردها ثم دفعوا اليه شيئاً منها والف دينار
 وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة الديوان

هذا البيت
 من قصيدته

الرضوية كل دينار ألف درهم فذكر قول الرضا أنك محتاج اليها وكانت له جارية لها محل
من قلبه فرمى عيناها وذهبت عينا اليمنى واخبره اهل الطب ان ليس فيها حيلة
فسح قطعة الحبة الكريمة عليها من الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا انتهى في العيون
مختصرا ومثله في معناه في كتاب اعلام الوري الاقضية المجارية ورمدها وفي
كتاب كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة ان المأمون لم يبلغه خبر القصيدة فاستحضر
دعبل فاستنشد فانكر وقال ما اعرفها فتوسل بالرضا فامر به باحضادها
واستحسنها المأمون فامر به بنحسين الف درهم وامره الرضا بمقريب منه ثم تناول
الرضا شيئا من ثيابه فدفع اليه قميصا ومنشفة لطيفة وقال احفظ هذا تحرس به ثم
دفع ذو الرياستين الصلوة وحمله على برذون اصفر وتطرخرو برنس خر قال دعبل
فاعطيت به ثمانين ديناراً ثم كورت الى العراق فخرج علينا الاكراد في يوم مطير فاخذونا
فبقيت في قيص خلق وضرب شديد وانا متأسف على القيص والمنشفة خاصة وبتفكر
في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الحرامية تحت فرس لي اصفر وعليه ذلك
المطر ووقف ينظر اصحابه وهو ينشد مدأرس ايات خلت من تلاوة ويبيكي فحجبت
ثم طمعت في القيص والمنشفة فقلت لمن هذه القصيدة فقال ومأنت وذاك وملك
فقلت فيه سلب قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خير افقلت والله يا سيدي انا
دعبل وهذه قصيدتي فقال ما تقول فاستجبر القافلة فشهدوا باسمهم فقال قد اطلقت
كلما اخذوا من القافلة خلا لة المنشفة ثم ذكر الالبيات واسقط منها ما لا يحجب ذكره في
ايمنه وصوح بانة يورد منها ما يناسب عرضه فنقل الشيخ عز الدين بن ابي الحديد في
كتاب شرح نهج البلاغة قال تزوج عبد الله بن الزبير ابنة منصور بن ريان الفزارية فلما
دخل بها قال لها تلك الليلة اترين من معك في خجلك قالت نعم عبد الله بن الزبير
ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى قال ليس غير هذا قلت فما الذي تريد قال
معك من اصبح في قرش بمنزلة الرأس من الجسد لا بمنزلة العينين من الرأس قالت
اما والله لو ان بعض بني عبد مناف حضرك لقال خلاف قولك فعضب وقال الطعام
والشراب علي حرام حتى احضرك الهاشميين وغيرهم من بني عبد مناف فلا يستطيعون
لذلك انكارا قالت ان اطعني لا تفعل وانت اعلم وشأنك فخرج الى المسجد فراحلقه فيها
قوم من قرش منهم عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحارث بن عبد

الكرام
حال
الكرام
فما فوجها كرامه ذلك فخرج اليها جميع ملكان معناتهم بدون
نصف
الكرام
فما فوجها كرامه ذلك فخرج اليها جميع ملكان معناتهم بدون
نصف
الكرام

عبد مناف فقال لهم الزبير احب ان تنطلقوا معي الى منزلي فقام القوم باجمعهم حتى وقفوا على باب بيته فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك فلما اخذ القوم مجالسهم دعا بالمائدة فتعدى القوم فلما فرغوا قال لهم انما جيتكم لحديث رويته على صاحبة الستر وسمعت انه لو كان بعض بني عبد مناف لما اقر لي بما قلت وقد حضرتم جميعا وانت يا ابن عباس ما تقول اني اخبرتها ان معها في خدرها من اصبح في قرش بمنزلة الرأس من الجسد بمنزلة العينين من الرأس فردت علي ما قلتي فقال بن عباس اراك قصدت قصتك فان شئت ان اقول قلت وان شئت ان اكف كفت قال بلى قال وما عسى ان تقول السبب تعلم اني ابن الزبير حوارى رسول الله ص وان امي اسماء بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين وان عمتي خديجة سيدة نساء العالمين وان صغيته عمه رسول الله جدي وان عايشة ام المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا قال ابن عباس لقد ذكرت شرفا وشرفا وشرفا فاخرا غير انك تفاخر من يفخره فخرت وبفضله سموت قال وكيف ذلك لائك لم تذكر مفعرا الا برسول الله وانا اولى بالفخر منك قال ابن الزبير لو شئت لفخرت عليك بما قبل النبوة قال ابن عباس لقد انصف القارة القارة قبيله من رماها نشدتكم بالله ايها الحاضرون اعبد المطلب اشرف ام خويلد قالوا عبد المطلب قالوا انها شتم كانت اشرف ام اسد قالوا بل هاشم قال افجد مناف اشرف ام عبد العزى قالوا عبد مناف قال ابن عباس تنا فرني يا ابن الزبير وقد قضى عليك رسول الله لا قول هازله ولو غيرنا ابن الزبير فخرته ولكنني ساميت شمس الضائيل قضى لنا رسول الله ص بالفضل في قوله ما اقرت فرقتان الاكنت في خيرهما فقد فارقتا من بعد قصي بن كلاب افخص لي فرقة الخير لان قلت نعم خصمت وان قلت لا كبرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما والله لا تحرمك بطعامنا يا ابن عباس لا عرفت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك قال بن عباس ولم ابي اطل فالباطل لا يخلب الحق ام بحق فالحق لا يخشى من الباطل فقالت المرأة من وراء الستري والله قد نهيتك عن هذا المجلس فالي الاماترون فقال ابن عباس مه ايها المرأة اقنعي ببعلك فما اعظم الخطر وما اكرم الخير فاخذ القوم بيد ابن عباس وكان قد عي فقالوا انهض ايها الرجل فقد افجته غير مرة فنهض وقال الا يا قومنا انتم لموسى وسيروا فلو ترك القطا لغفا وناما فقال ابن الزبير يا صاحب القطا قبل علي كنت لتدعي حتى اقول لقد عرف الاقوام اني سابق غير مسبوق وابن حوارى وصديق مني في الشرف

افحار عبد الله بن عباس
عبد الله بن عباس

الاينق من طليق وابن طليق فقال ابن عباس دست بجزءك فلم يبق شيئا هذا الكلام مردود
 من امر حنيفة فان كنت سابقا فالى من سبقت وان كنت فاحرا فبين فخرت فان كنت ادركت
 هذا الفخر باسرتك دون اسرتنا فالفخر لك علينا وان كنت بما ادركته باسرتنا فالفخر لنا عليك
 والكذلك في فمك ويدك فاما ما ذكرت من الطليق فوالله لقد ابتلى فصير وانعم فشكروا
 كان والله لو فيا كرميا غير ناقض بيعة بعد توكيدها ولا مسلم كتيبه بعد التامر فقال ابن
 الزبير اتعير الزبير بالحسين والله انك لتعلم منه خلاف ذلك قال ابن عباس والله اني لاعلم
 انه قرو وما كرو حارب وما صبر وما بايع وما تم وقطع الرحم وانكر الفضل ورام ما ليس له باهل
 وادرك منها بعض ما كان يرجو وقصر عن جري الكلام وتكلم وما كان الا كالحسين امامه
 عباق فجاءه العناق فاجهدا فقال ابن الزبير لولم يبق يا بني هاشم غير الشناعة والمضارعة
 فقال عبد الله بن الحصين بن الحرث اتمناه عنك يا ابن الزبير وتابى الامنازة والله لو
 نازعته من ساعتك هذه الى انفضاء عمرك ما كنت الا كلسع بالظمان يفتح فاه يستزيد
 من الرميح فلا يشبع من سغب ولا يروى من عطش فقل ان شئت او فذبح وانصرف القوم
 فنقل عن السيد رضي الدين بن طائوس عطر الله مرقه انه نقل من الجزء الثاني من كتاب
 الزيارات لمحمد بن احمد بن داود القمي رضي الله عنه ان ابا حمزة الثماني قال للصادق ع اني رايت اصحابنا
 ياخذون من طين قبر الحسين ع يستشفون به فهل في ذلك شيء مما يقولون من الشفا قال
 يستشفى ما بينه وبين القبر على راس اربعة اميال وكذلك قبر رسول الله ص وكذلك قبر الحسين
 وعلي منها فاتها شفاء من كل سقم وجنة مما يخاف ثم امر بتعظيمها واخذها باليقين بالبروة
 وختها اذا اخذت وفي الكتاب المذكور روي ان الحسين ع شري النواحي التي القى قبره
 من اهل نينوى والعاضرية بسنتين القادرهم وتصدق بها عليهم وشرط ان يرشدوا الى
 قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام وقال حرم الحسين ع الذي اشترى اميالا في اربعة
 اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وذكر السيد
 الجليل رضي الدين بن طائوس انما صارت حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط قال
 وقد روي محمد بن داود عدم وفاتهم في الشرط في باب نوادر الزيارات اقول ويعضد ما
 ذكرهنا من هذه الروايات ما صرح به الشيخ فخر الدين بن طريح في كتاب مجمع البحرين في مادة
 حرم قال وعن الصادق ع حرم الحسين الذي اشترى اربعة اميال في اربعة اميال فهو
 حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة وما ذكره السيد المحدث

الاستشفاء بطين
 الحسين وعده
 واخبره

اشترى الحسين ع النواحي
 التي فيها قبر الحسين
 انصروهم

السيد نعمة الله الجزائري قدس الله سره في كتاب زهر الربيع قال ان السيد بن طاوس
 روي عن ابي حمزة الثمالي ثم ساق الخبر المتقدم ثم قال وروي ان الحسين بن ابي اسحق
 ثم ساق الخبر المتقدم الى اخره ثم قال وذكر السيد بن طاوس انها انما صارت حلا لا الى
 اخر ما تقدم وهو دليل على وقوفه على الاخبار المذكورة من الاماكن المعتمد عليها قال
 السيد نعمة الله الجزائري في مقدمة شرحه على كتاب غوالي الليالي بعد ذكر جملة
 من طرقه ولنا طريق غريب قصير حدثني واجازني به السيد الثقة السعيد هاشم
 بن الحسين الاحسايني في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مير
 السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل
 قال حكى لي استاذي الثقة المعدل الشيخ محمد الحرفوشي ره قال لما كنت بالشام عهد
 يوما الى مسجد مشهور بعيد من العيران فزيت شيخا ازهر الوجه عليه ثياب بيض و
 هيئة جميلة فتجارتنا في الحديث وفنون العلم فرائده فوق ما يصف الوصفون ثم
 تحققت منه الاسم والنسبة ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابي الدنيا صاحب
 امير المؤمنين ع وحضرت معه حروب صفين وهذه الشجرة في وجهي من رحمة فوسه
 سلام الله عليه ثم ذكر لي من المصنفات والعلامات ما تحققت معه صدق في كل ما
 قال ثم استخبرته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين ع وعن جميع ائمتنا حتى انتهت
 في الاجازة الى صاحب الدار وكذلك اجازني كتب اعرابه عن مصنفاتها كالشيخ عبيد
 القاهر والشكاكي وسعد الدين التفتازاني وكتب النحوي عن اهلها وكذلك العلوي المتعار
 وجلت بخط بعض الفضلاء ما هذه صورته وها هنا فائدة جليدة نقلتها من خط
 شيخنا الشهيد الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على
 سيدنا محمد واله اجمعين هذه فوائد جليدة ملتقطه من كتاب المسائل تاليف الشيخ
 الامام مقتدى الطائفة حجة الاسلام ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد
 الحارثي لازالت سحائب الرضوان ترادف على تربته الزكية بمحمد واله خير البرية مسئلة
 امرأة لها بعل شرعي وطاهر رجل كامل العقل من غير حرج عليها والبعل كان لذلك
 طبعاً والواطي آمن به شرعاً الجواب هذه امرأة نعى اليها زوجها وحكم بموته فاعتدت
 وتزوجت رجلاً فبلغ ذلك الامر زوجها فكرهه بالطبع مع موافقته للشرع مسئلة
 رجل اقبل الى زوجة رجل فقال لها انت طالق والحال ان زوج المرأة كان لذلك

روى الشيخ
 محمد بن الحسين
 بن الحسين
 بن الحسين

فائدة جليدة ملتقطه
 من كلام شيخنا

اشد الكراهة مظهرًا لتلك الكراهة بمحض جميع من المسلمين فلم تنفعه كراهة وفق
 الحاكم بينهما ووطئها ذلك المطلق حلاً لا بعد ساعة الجواب هذا المطلق كان وكيداً في
 إطلاق زوج المرأة غايب فعزل عن الوكالة واستشهد على ذلك جماعة ثم أنه ارسل يعلبه
 بالعزل فلم يدركه حتى طلق وكانت المرأة غير مدخول بها وإيئة مسئلة امرأة أطاعت
 ربها طاعة واجبة ففارقته بتلك الطاعة زوجها الجواب هذه مشرقة تحت مشرقة
 فاسلمت مسئلة امرأة عصت ربها ففارقته بتلك المعصية زوجها الجواب هذه
 مسئلة تحت مسلم فارتدت مسئلة رجلان يمشيان في طريق فسقط على أحدهما
 جذار فقتله فحرمت على الآخر زوجته بذلك الجواب هذا رجل زوج ابنته عبده و
 خرجا يمشيان فسقط الجدار على السيد فصار العبد بذلك ميراثاً للبنت فحرمت عليه
 مسئلة رجل غاب عن زوجته الدائمة ثلاثة أيام فارسلت إليه الزوجة قد تزوجت
 بعدك وأنا محتاجة فارسل إلى نفقة انفقها على نفسي وزوجي فوجب على الزوج ذلك
 ولم يكن على المرأة شيء الجواب هذا رجل زوج بنته من عبده وارسله في تجارة ثم
 مات السيد والزوجة المذكورة أيسة او غير مدخول بها مسئلة امرأة طلقها
 زوجها فاعتدت أياماً وبقى عليها من العدة يوماً واحداً فعد رجل إلى طاعة ففعلها
 فوجب عليها عند فعل الطاعة المذكورة من العدة ما كان وجب عليها قبل فعل الطاعة
 المذكورة الجواب هذه امرأة طلقت فحاضت حيضتين في شهر وقبل طهرها من
 الحيضة الثانية بيوم اعتقت فوجب عليها عدة الحرة ثلاثة اقرؤ ولم تستوف ذلك
 حتى يمضي من الزمان بمقدار ما مضى قبل العتق مسئلة رجل تزوج امرأة على مهر
 غير مكيل ولا موزون ولا ممسوح ولا مذروع ولا جسم ولا جوهر الجواب المهر المذكور
 تعليم سورة من القرآن العزيز مسئلة امرأة اجنبية قالت لرجل قولا فحلت بمجرد
 ذلك القول الجواب هذه المرأة التي وهبت نفسها للنبي مسئلة رجل تزوج امرأة
 على الف درهم ثم طلقها فوجب له عليها الف وخمسمائة درهم الجواب هذه امرأة قبضت
 من الزوج مهره وهو الف درهم فتصدق عليه به ثم طلقها قبل الدخول مسئلة امرأة
 ظاهرها زوجها فلما ابتدأت بالكفارة وجب عليها مثل ما وجب عليه الجواب هذه
 امرأة نذرت مثل كفارة زوجها ان ابتذل زوجها في الكفارة مسئلة امرأة علمت الحظ
 الجواب هذه امرأة حامل ولدت بعد طلاقها مسئلة رجل ملك جارية منفراً ووطئها

حرم عليه حتى تنكح زوجها غيره الجواب هذا الرجل كان قد تزوج هذه الجارية فطلقها
 ثلثاً ثم اشتراها من سيدها مسئلة رجل فعل معصية فوجب عليه ذبح بقرة واحرقها
 الجواب هذا الرجل وطئ هذه البقرة مسئلة هذه امرة بكر وقعت عليها نيب في
 حال قيامها من جماع زوجها فتحوط الى رحم البكر فحملت ومضى على ذلك تسعة اشهر
 وتزوجت وولدت على فراش زوجها ولد فانكره الزوج وقررها على ذلك فافترت بذلك
 انها الفاعلة ايئس مسئلة اخوان لاب وام وورثا ميراثا فكان لاختدهما ثلثة ارباع
 المال ولاخوال الربع الجواب هذه المرأة تركت ابني عمها احدهما زوجها فورث النصف
 بالزوجية ونصف الباقي مع اخيه مسئلة رجل وابنه ورثا ما الا فكان بينهما نصفين
 الجواب هذا رجل تزوج بابنة عمه فماتت وخلفته واباه الذي هو عمها فكان لزوجها
 النصف بالزوجية والنصف الاخر لعمها الذي هو ابوزوجها مسئلة رجل خلف
 زوجه واخاه لابييه وامه والاخ المذكور مسلم حر غير قاتل فاخذت الزوجة حصتها
 من الارث واخذ الباقي اخو الزوجة المذكور ولم يرث اخوه شيئا منها الجواب هذا رجل
 تزوج امرأة وزوج ابنه امها فولدت من ابنها ذكرا ثم مات ابنه فورثه الولد المذكور ثم
 مات الرجل المذكور وخلف اخا لامه وابيه فكانت تركته بين زوجته واخيها من امها
 لانه ابن ابنه وولد الولد اولاد من اللأخ ثم قال الشهيد الاول وهذا اخر ما اورده
 من كتاب المسائل للشيخ المفيد انتهى فايدق قال الفاضل المتقدم ذكره الذي ظهر لي من
 تتبع كتب التفسير والتواريخ ان ذا القرنين الاكبر المسمى اسكندر المذكور في القرآن في
 سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميري من اولاد سبأ بن يعرب بن فحطان الحميري
 وان ملكه بلغ المشارق والمغارب من الارض كلها وملك الاقاليم كلها وقهر اهلها من
 الملوك وغيرهم وذات له البلاد وكان داعيا الى الله تعالى وما كان نبيا بل عبدا صالحا حسنا
 في الخلق بالعدالة الثامنة وكان الخضر على مقدمة جيشه بمنزلة المستشار وهو
 الذي افترجه الملك العظيم تبع الحميري فقال قد كان ذا القرنين جدي مسلما ملكا
 على في الارض غير مغتدره بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب امر من حكيم مرشد
 وهذا الاسكندر المشار اليه كان محاصرا لابراهيم الخليل وقد اسلم على يديه وطاف
 معه ومع اسماعيل بالكعبة وروي انه حج ماشيا فلما سمع ابراهيم بقده ومعه تلقاه فذكر
 واصناه بوصايا وقيل عند آت بفرس ليركب فقال لا اركب في بلد فيه الخليل فعند ذلك

امرة ولدت على فراش زوجها فماتت تسعة اشهر
 هذا الموضع لم يفسرها الجواب

الشيخ المفيد في كتاب المسائل
 في تفسيره

الثاني
الاسكندر
كافر وهو قبل
المسيح ثلاث
مائة سنة

سخر الله له السحاب وطوى له الاسباب وبشره ابراهيم بذلك فكانت السحابة تحمله و
جميع عساكره واما ذوالقرنين الاسكندر الثاني فهو رومي كافر متأخر عن الاول باكثر
من الف سنة وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاث مائة سنة وكان وزيره ار
سطاطليس الفيلسوف وهذا هو الصحيح وبعض الناس يعتقد انهما واحد وبعضهم
يعتقد ان المذكور في القرآن هو الثاني لا الاول والصحيح ما حورته من الاماكن المعتمدة انتهى
اقول ويدل على ما ذكره من كون الاسكندر الاول في زمن الخليل ما رواه الشيخ في
الامالي باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي قال اول اثنين تصافيا
على وجه الارض ذوالقرنين وابراهيم الخليل استقبله ابراهيم فصافحه ومارواه الراوي
في كتاب قصص الانبياء عن محمد بن عثمان ذكره عن ابي جعفر قال حج ذوالقرنين في ستمائة
الف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى البيت فلما انصرف قال رأيت رجلا
رأيت اكثر نورا وجهه منه قالوا ذاك ابراهيم خليل الرحمن قال اسرجوا فاسر جواستما
الف دابة في مقدار ما تسرج دابة واحدة ثم قال ذوالقرنين لابل نمشي الى خليل الرحمن
فمشى ومشى معه اصحابه النقبيا قال ابراهيم بم قطعت الدهر قال باحدى عشرة كيلة
سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط
سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام
سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يكلف
سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو لله در القايل ترى الفتى
ينكر فضل الفتى مادام حبا فاما ذهب الحج به الحرص على نكته يكتبها عنه بما الذهب
وجدت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني قدس
سره على كتابه النهاية ما صورته بخط كاتبه الاصلي المعارض به هذا الكتاب المقر
على المحقق الحلي طاب ثراه وهو الشيخ فضل بن جعفر بن فضل بن ابي قابد البحراني
وتاريخ كتابه الاصل المذكور سئلته مما وجدت بخط الشيخ الامام كمال الدين ابي
جعفر احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني وهو متأخر جد بخط الشيخ الامام
ناصر الدين ابي ابراهيم راشد بن ابراهيم بن اسحق بن محمد البحراني على اول كتاب
النهاية الذي له تعهد الله برحمته واسكنه محبوبه جنته ما هذه كتابته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

جميع ما وجد من مسائل الخلاف التي املاها السيد المرتضى رض ثلاث وثلاثون
سنة وهي من اول كتاب الطهارة الى باب التيمم وهذا اثبتها على طريق الاجمال والله
الموفق مسئلة استقبال القبلة في البول والغائط عندنا انه لا يجوز ان يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستدبرها ولا فرق في ذلك بين الصحاري والبديان
مسئلة في حكم الاستنجاء عندنا واجب ولا يجوز تركه لم تجز صلاته ويستعمل
الاجار في ما لم يعد المخرج وينتشر فاذا انتشر لا بد من الماء للبهق رماد الثوم مع
العسل يطلى به لوجع الضرس قال في القاموس الخردل مسحوقه على الضرس
يوضع عليه انشاء لطيف قد استقري داعي الافراح للثبته في بعض البطاح
ودعاني روحاني الطرائق للثفكه في بعض الحدايق فاخترت للرفقة اخوانا
فوقت افواه اداهاهم وسطعت في سماء المجد شمس احسابهم لم غراير شيم هي غرة دهم
التيالي وذاري حكم لم ترضع غير ذي المعالي وطولي ايد لم تمد الا بموائد المنثور^{النظور}
ومجبات صفات تتجل الا العلوم فتستمنها صهوات سبق حياذ الافراح واجرينا في
حلبات مزيد الانشراح وسرنا بين حداثق محضرات بثمر فنون الاداب وحنات
مخصبات مفتحات الابواب وجد اول فصاحة تتدفق يميننا وشمالا وساني كنوس
البلاغة مشمرا اذيا لا ولما اثينا للصفا اعنة وبدر الهنا من مشرق الشرق اخذنا
باطراف الاحاديث يميننا وسالت باعناق المطى الاباطح فاسكر كل واحد منا صاحبه
برحيق كاس ادارتها بنان البنان وعطر كل منا مشاصبه باريج لذذة تجل الازهار
في الاغصان وازفت علينا اكارا افكارا استجلاها وادي ووداهم وتوقد لدينا
ميامر نقايس استفقد حها زنادي وزنادهم حتى انخار كائب الامال بمختار وضة
مياسة الاغصان وجاري نهرا اعذب واظرب من رحيق سلاف الذنان كان النهر
سيف مشرق له في كف صقله اضطراب تجرده يمين الشمس طورا وطورا بالضللا
له قزب وفرش لاولئك الافضاب بساط سندس الصلاح وفاح افاح الفلاح
من مهيب نسيم الافراح واشرفت بنور ربها واهتزت وربت وابنت من كل زوج
بهيج وتارجت الارحاء بنشر طيب وطى نعالهم وعبر فتيق سحيق كل اريج ولوردي
منهل الوادي الذي ورداه من وادي ماءه لاهتره الطرب فاقبنا نتعاطى من البدي
فتونا ونجارب اذ يال الحديث جدا ومجونا ونتصارع الى براز جنابا المعالي والمعارف

لا يخفى
لوجع الضرس

انشاء لطيف

ونتسابق الى الاله تقاطعوا هرا اللطائف. ونسرح في رياض انسه وميسره. ونسحب اذيال رفة
على هام المجرة. تهزء بعد بات البشام. مائسات قلامنا. ونحقق بنسيم التفاكه. شافحت
اعلامنا. فلم يبق في زوايا المحاضرات محبته الا وابرزناها. ولاقتنا الا وهزناها. ولا دة
كال الا وحرزناها. تتلاعب افكارنا بابتكار المعاني وصوالج البيان. وتترامى قرائننا
بزواجر جواهر حلال سحر نخل اللؤلؤ والمرجان الى ان دارت ضمن الاربع. وخاتمتنا سنة
الهناء والطرب. استحوذ على اولئك الاعلام استحوذوا. وتسالموا مينة ويسرة لواذاه صبرا
ذلك الجمع فراذا. وتركوني اقاسي الماء وجداء. واشبهوا حالي بحال يوسف الصديق
وتمثلت بهذا الشعر الانيق. واخوان صحتهم لامر. تميل له الافئدة والطباع. وتنشرح
الصدور به وتهوي. لذاته المجابر واليراع. فسرنا والسرور لنا رفيق. ونعيم الثايبات
لها انقشاع. فلما ان لوينا الزند مننا. على جيد الاماني لي اراع. وولوا شاردين وخلفوا
وحيدا في الفلات ولم يراعوا. نصرت كيوسف الصديق ادعوا. اضاعوني واتي فتى اضاعوا
وجعته تلقاء مدين قطب دائرة اولئك الاقطاب. واوردت لجة بحر كمال قد عذب ماؤه
وطاب بليغ قد ارتقى من سموات البلاغة سباعا طباقا واحتشى من تسنيم الفصاحة كاسا
دهاقا. وجلى على مخاطبة من عرايش الاحوبة. كواعب واترا باه وغرس في جنان الطرب
يكاتبه حداثق واعنابه فكانت اسطره غصون حديقه. ومن القواني فوق هن حمام
فهو في حلل المرسلات. طرازها المذهب. وفي المكاتبات اسد لا يذكر عنده ثعلب اما
ترى عود براعته من الطرب. يختال في غلايله. وغصن براعته من العجب يليس في
شمايله. فرع دوحه هاشمية نشت في قرار المجد والعلاء وغصن لينه حيدرة جاوزت
هام السهمى الصفي الوفي البهي العلي اخي و خليلي سبي جده الحسين بن علي وكنت فيما
تهجته من على جنابه وتقجته من رفيع اعتابه كمثير الاسود من اجامها ومعرض
الفرسان عند صدامها غير انه ادام الله ايام وجوده وانار في رابعة الاقبال شمس
سعود نظر الى ما قلته بعين الانصاف وانزل ما اليه بعثة منزلة الاضياء وافرغ
عليه من الطافية حلل التعجيز والتصديث واجلسه من التدليل على ارفع سرير فقال
واخوان صحتهم لامر يطيب به لدينا الاجتماع. لهم في كل جارجة كمال. لطافته النوادي
والبقاع. وتنشرح الصدور به وتهوي. لطافته النوادي والبقاع. وان ابد وابدع القول
ودت. لذاته المجابر واليراع. فسرنا والسرور لنا رفيق. وجند الهم جد به اندفاع

ومنا الشمل كان له انضمام : وغيم النايبات لها انقشاع : فلما ان لوينا الزند منبا
 باعناق التقاكه ماستطاعوا : ولما ان امنت بهم وندي : على جيد الاماني لي اراع
 وولوا شاردين وخلفوني : وقبل سلامهم حق الوداع : وما رقبوا الذمام وفارقوني
 وحيدا في لفلات ولم يراعوا : فصرت كيوسف الصدا اذ اعوا : هل الايام بعد لها ارتجاع
 على لقوم العفايا ويحهم قل : اضاعوني واتي فتى اضاعوا : لمثل هذا فليعمل العالمون
 وعلى هذا الطراز فليتنا المتناسون : لا غرو ان الرقعة التي اتفقت بعدها الفرقة ليست من فعل
 الاداب بل من افعال الاعراب البوالين على الاعقاب فلا جرم نبهتمونا من سنة الغفلة
 وعاجلتمونا بلطيف ادبكم بلامهلة فلذلك لم نجد لنا في الجواب عذرا والبسناه خلعة
 وامد لنا جيش عنا بكم تايدا وزدنا معانيه تاسيسا وتاكيدا وخرجناه تشجيرا وتوريدا
 لعل نسيم القبول يبلغه الى محل القبول والعذر اليكم والسلام عليكم وحين ان حبست
 خلال ديار هذه العجايب وتخللت زوايا مقاصير قصور هذه الغرائب وتقيأت ظلال
 ارائك هذه السطور ورشقت رحيق السلاف ما بها منظوم ومنشور نظمت ما نضمه
 في سمط نظام قواعد التأسيس ونحت ما صدره وعجزه كرسي العرايش التخميش واطلعت
 له في سما الانشجام بدرا ساطعا وبنت له في قرار الانتظام قصرا واسعا ونشرت بحافاته
 غوالي اللبالي وصفدت بغرفاته من الدرر الغوالي والبست تلك الطوائد تيجان مرصعة
 بجواهر الافكار وجلوتها في منصات الكواعب تزهة للبصائر والابصار فانتك فتاة
 بها لها مخاطبة بلسان خاطا : ركبت ضحى نهار ظهر مهر ليانع روضة وصفاء نهر
 بطيب في مسترة ويسر واخوان صحبتهم لامر يطب به لدنيا الاجتماع : لهم في كل معراج جلال
 وفي هالات افضال مجال : ومن حسن الصفات لهم خصال : لهم في كل جارية كمال
 تميل له الافئدة والطباع : لهم في كل معظلة وبلوى : عواطف مذهبات كل شكوى
 ولبسان به اللزبات تطوى : وتنشج الصدور به وتهوى : لطافته النوادي والبقاع
 لهم همم حقوق الفضل اذت : وراحات بهام الجود مدت : ونماء لآخوان اعدت
 وان ابد وابد يع القول وديت : لئلا تله المحابر والبيراع : شما يلهم لها طرنا نيق
 وحسناتهم لها نوع رشيق : صحبتهم لكي نطوى طريق : فسرنا والسرور لنا رفيق
 وجند لهم جد به اندفاع : فطينا ثم طاب لنا التتسام : وتم الدست والخسب الكلام
 ويوم السوء اعقبه انصرام : ومنا الشمل كان له انتظام : وغيم النايبات له انقشاع

وببلس بشرنا طرباً تغنى به وطير هو منا قد غاب عنا به وكل بالهنا منّا تهنى
 فلما ان لوينا الزند منّا به اعناق التفاكه ما استطاعوا وقام محدث الافراح بيدي
 احاديث الفخار وطيب هنده ويخبر عن رب سلع ويخبر ولما ان امننت بهم وزندي
 على جيد الاماني لي اراعوا به بتفريق به قرحت جفوني ومن بعد التهاني قد جفوني
 وللا لام بعد هم نفوني وولوا شاردين وخلفوني وقبل سلامهم حق الوداع
 فهم في فيض عيني اغرقوني ومن حملا مدامع عبقرقوني وفي نار الصباية احرقوني
 وما رقبوا الذمام وفارقوني وجيداً في الصياع ولم يراعوا فخام خاطري الم ولغ
 ومن تقريظهم بي ضايق ذنبي ولي من بعد هم قد طاب سمع فصرت كيوسف الصديق ائ
 هل الايام بعد لها ارتجاع وما علوا باني هام فرقد ومن نار القرى بالليل اوقد
 وفي العلياء لي ممسى ومقد على القوم العفايا ويجهم قد اضاعوني واي فتى اضاعوا
 قد نظرتنا لبريد اغدا كرم بعينيه الرضا والقبول وتلقيناه برحيب الارضا حالتي الوصول والازول
 ورفعنا له من خرايد الافكار عرائس التخميس وامطناعنه وجيز التزييع وملل التسدين
 ونضدنا جواهر الاخلاص بتيجان معانية ومزجنا جواهر الاختصاص بمستعد مبانية
 فاستجله فانه ذنب طاووس النظام ودائرة قوس شهاب الانسجام وجور مقصورات
 شعر لم تطمئن لها قبل زايد فكل وخير الختام شريف السلام ورحمة الله وبركاته الكافلات
 ببلوغ المرام وكتب اخوه الداعي له على ممر الازمان الشاخوري محمد بن احمد بن سليمان
 في حديث وصيته لابي دررض يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلوروي
 شيخنا الصدوق في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنده فيه الى ابراهيم بن محمد
 الهمداني قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله اخبر عن زواره هل كان يعرف حق ابيك ع
 فقال نعم قلت فلم بعث اليه عييداً ليعرف الخبر الى من اوصى الصادق ع وقال ان زواره
 كان يعرف ابي ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابي ع هل يجوز له ان يرفع^{البقيه}
 في اظهار امره ونص ابيه عليه وانما لما ابطا ابنه طوب باظهار قوله في ابي ع فلما لم
 يجب ان يقدم على ذلك بدون امره رفع المصحف فقال اللهم ان امامي من اثبت هذا
 المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد ع وجدت بخط شيخنا العلامة الجب
 المحسن قدس الله سره على ظهر كتاب نهاية الشيخ الطوسي طاب ثراه مضمونه
 من خط المحقق الحلي للشيخ الاجل العالم الفقيه الفاضل ابي الحسين ابراهيم بن الحسين

ابراهيم الجرائي وان هذا الشيخ قرا كتاب النهاية على المحقق فاجازه في روضة الكافي
بسند عن يونس قال قال ابو عبد الله ع العباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد
غرك رصف بطنك وفرجك اولاد امير المؤمنين ع الحسن والحسين ع وام كلثوم
الكبرى وزينب الكبرى من فاطمة ع ومحمد من خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة
وابوبكر وعبد الله امهما ليلى بنت مسعود النخعية من تميم وامام عمر ورقية
فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر ومحيي وعون
امهما اسماء بنت عميس النخعية وجعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن امهم ام
البنين بنت خزام بن خالد بن بني كلاب ورملة وام الحسن امهم ام سعيد بنت عرفة
مسعود الثقفي وام كلثوم وجانه وميمونه وخديجة وفاطمة وام الكرام ورقية وام سلمة
وام ابيها وامامة لبنات علي ع فتولد عنها نساء واولاد شتى ذكره ابن ابي الحديد مكارم
الاخلاق للشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي قدس الله سرهما وعن الصادق ع قال اغتم الصالح
فقال من اين اتيت فما علم اني جلست على عتبة بابنا ولا شققت بين غنم ولا لبست سرا
ويلي من قيام ولا مسحت وجهي ويدي من زيلي وقع الفراغ من تحرير هذا الكشكول المحتوي
على ابلغ اللطائف واحسن النقول تاليف العلامة الفخامة من هو لا سلام

والايم اقوى دعامته شيخ الاويل والاواخر ورتب المعالي والمفاخر

محرر الفروع والاصول وجامع المعقول والمنقول الشيخ المجد

الشيخ يوسف بن الشيخ محمد بن ابراهيم العصفوري رحمه الله تعالى

توفي جامع هذا الكشكول وفاظم هذه النقول الجامع بين المعقول والمنقول قدس الله نفسه
ونور نفسه بعد الظاهر من يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من سنة ١١٨٦ اله السارسة
والثمانين بعد المايه والالف من الهجرة المحمدية ودفن عند رجلي سيدنا الحسين ع
تما يقرب من الشباك الميوب المقابل لعلي بن الحسين ع وكان له قدس الله سره من العمر
سبع وسبعون سنة لانه رحمه الله صرح في جملة من مسفواته

ان ميلاده سنة الف ومائة وسبع سنين

فاحسب وهذا النقل من كلامه الشريف

قدس الله روحه ونور ضريحه و

حشر الله مع الائمة الأبرار

الطاهرين

تعلل في كتابه
واسمها امهم امهم
ابن ابي الجليل

الاشياء التي توثق

في الطفيلي

ان الطفيلي لميزة على التدا ما عند اهل العقول لانه احسن في ظنه فزار عنوا و اراح السؤل

م	ن	ي	ن
ي	ن	م	ي
ن	ي	ت	م
ت	ن	ي	م

يكتب هذا الشكل للمصروع ويوضع في منخره الايمن واقل ما يكتب ليمات الاربع ثم الثنتين ثم التونات الخمس ثم الخمس الياء

القصيدة للشيخ محمد كاظم الازري رحمه الله تعالى مدح النبي ص
 واهل بيته عليهم بسم الله الرحمن الرحيم افضل الصلاة والسلام
 لمن الشمس في قباب قباها شفق جسم الدجى بروج ضياء ولين هذه المطى تهادى
 حي احيائها وحي سراها يعملات تقل كل غزير قد حوته شمس البنا وحوها
 اهل نجد راغوا ذمام محب حسب الحب روضة فرغها كم شجتي ذات الجناح سحر
 حين طار الهوى بها فشاها ذكرتني وما نسيت عهدا لوسل المرء نفسه ماسلا
 نبهت غني الصباية والوجد وان كان لم ينم جفناها فتنبهت للشي هي اشقى
 والهوى للقلوب اقضى شفاها يا خليلي كل باكية لم تبتك الالة مقلتاها
 لا تلوما الورقاني ذلك الوجد لعل الذي رماني رماها خلياها وشانها في التصابي
 فعساها تبلى وجدا عساها كان عهدك بها قريه عين فسلاها بالله ثم بكاهها
 ليت شعري هل للحمامة نوح ام لديها الواعي جاساها لوجوت ما حوته ما تعنت
 سل عن النار جسم من غاناها حي اوطاننا بوادي المصلى فهي اوطان نشوة نلناها
 حيث صحف العز ام تبلى وميا اذالك ما القطها وما معناها كم لاهل الهوى بها وقفات
 اوقفتها على بلوغ مناها جيل وقفة بتلك الثنايا صرح الهوى بوادي صفاها
 اين مامر من سحائب وصل سار سر الهوى بها فراها اين ما اسلف الصبا من سلا
 تصقل الدهر نمة من شداها اين ايام رامة لاعداها مدمع العاشقين بل حياها
 دهر هو كانا ما لبثنا فيه الاعشية ارضحاها ما لنا والنوى كفى الله منها
 اي نكرات به كفاها حيث يتناسو المعنا وما ذا انكر الدهر من يد سلاها

يا اخلاقي لورعيتهم فسلوباً جدد النوى بها فابتلاها انصفوها من يوم جور عناكم
 حسب تلك الاكبار جورواها عرك الله هل تشقت عرفاً من دمي الحجي او ردت لماها
 اولحت القباب او شمت منها تلم الومضة التي شمتها خبرنا يا سرحة الوادعهم
 اين الفت تلك الضعوف صاها عودنا على الجميل كما كنتم فقد عاود القلوب اساهها
 قريونا منكم تشفى صدور جعل الله في الشقاء شفاها وعدونا بالوصل فالهجر عار
 كيف تستحسن الكرام جفاها يا القوي مادون رامة تاري فاستلوا عن دمي المراق وماها
 ان خفت لوري بعين مهات لا تخال الحمام الا اخاه ما على مثلها يذم هو اننا
 وعلى مثلنا يذم قلاها يا خليلي والخلعة ديني فاعذرا اهلها ولا نعذلاها
 ان تلك القلوب اقلقها الولد وادعى تلك العيون بكاهها لا تلومنا من سيم في الحب خسفاً
 انما انت القلوب هواها اي عيش للسالفين تقضى كان حلو المذاق لولا نواها
 هي طوراً هجر او طوراً وصال ما امر الدنيا وما اجلاها كم ليا لمرت من القوم بيض
 كان يحني النعيم من مجتباها كان انكى الخطوب لم يبك مني مقله لكن الهوى ابكاها
 لو تأملت في مجامد دمي لتعجبت من اسى اجراها انا سيارة الكواكب في الحرب
 فاق بعيد وعلى سهاها كل يوم للحادثات عوا ليس يقوى رضوى على ملتقاها
 كيف برجى الخلاص منهم الا بدمام من اكرم الرسل طاهها معقل الخافقين من كل خوف
 او فر الخلق ذمة او فاهها مصدر العلم ليس الا الديه خبر الكاينات من مبتداهها
 ملك محتوي بمالك فضل غير محدود جهات علاها لوا عيرت من سلسبيل نداء
 كرت النار لاستحالت مياها زاك ظل الاله الذي لوجوته اهل وادي جهنم لحماها
 علم تلحظ العوا لمر منه خير من حل ارضها وسماها ذلك ذوامه على كل امر
 رتبة ليس غيره يوتاهها ذاك اسخي بدا واشجع قلباً وكذا اسجع الوري اسخاها
 ماتنا هت عوالم اللطف الا والى ذات احمد منتهاها اي خلق الله اعظم منه
 وهو الغاية التي استقصاها قلب الخافقين ظهر البطن فرأ ذات احمد فاجتباها
 من تراشله اذا شاء يوماً محو مكتوبة القضا لحماها ذات علم بكل شيء كان اللوح
 ما اثبتته الا يداها لست الشئ له منازل قدس قد بناها التقى فاعلا بناها
 ورجا لا اعزة في بيوت اذن الله ان يعزجهاها سادة لا ترتد الارضاها
 خصها من كماله بالمعالي ومبا علا اسمائه ستاهها لم يكونوا للعرش الا كنوزاً

الله كمال لا يربى الارضاها

خافيات سبحان من ابدائها : كم له السر عن الله تنبي : هي اقلام حكمة قد براها
 وهم الاعين الصحيحة تهلك : كل نفس مكفوفة عينها : علماء ائمة حكماء
 يهتدى النجم اتباع هذاها : قادة علمهم وراي حجابهم : مسمعا كل حكمة منظرها
 ما ابالي وان اهليت على الارض : السموات بعد تلي ولاها : من يباريهم وفي الشمس معنا
 مجهد متعب لمن بارها : ورثوا من محمد سبق اولها : وحازوا ما لم تحزا اخرها
 اية الله حكمة الله سيف : الله والرحمة التي اهداها : اريحي له العدا شاهدات
 ان من فعل اخصيه علاها : نير الشكل دائر في سماء : بالاعاجيب تستدير رجاها
 فاض للخلق منه علم وحلم : اخذت عنهما العقول نهائها : واستعارت من الرسل شمسها
 لم ينزل مشمساً بها فلما : حيي ذلك المليم اي ثار : من جيبه الاله اجتنأها
 كم على هذه له من آيا : ليست الشمس غير نار قراها : وله في غد مضيف جنان
 لم يحل حسناتها ولا حسنها : ما عسى ان يقال في معي : علة الكون كله احداها
 كيف عنه الغني بمجود سواء : وهو من صورة السماح يداها : اي من مكرمات معصرات
 دون ادنى نواله انداها : ملأت كفه العوالم فضلاً : ولهذا استحال وجه خدها
 بابي الصارم الاكتمى يرى : عنق الازمة الشديدي براها : جاورت طريدة الدين عليا
 انه ليشها الذي يرعاها : نطق يوم حمله معجزات : قلص الوهم عن بلوغ مداها
 بشرت امّة بالرسول طراً : طرأ باسمه فيا بشرها : تلتقي كل ذرورة برسول
 اي فخر للرسول في ملتقاها : كيف لم يفخر وازورة مولى : فخر الذكر باسمه وتباها
 لم يكن اكرم النبیین حتى : علم الله انه افتاها : نوهت باسمه السموات والارض
 كما نوهت بصبح ذكاهها : وغدت تشر الفضائل عنه : كل قوم على اختلاف لغاها
 وتنازعت به فلا سفة الكها : حتى وعى الاصم نداها : وبدا في صفائح الصحف منه
 بدراقبها وشمس فحاها : وصغوا ذنابها كان فيها : من صفات كنز امراها
 وتمنوه بكرة واصبلاً : كل نفس مشعوقة بمنهاها : طربت باسمه البريا فاستطاعت
 فوق علوية السما اسفلها : ثم انثنت عليه انس وجن : وعلى مثله يحق ثناها
 لم ينالوا في مركز الخيل حتى : بعث الله للورى انكاهها : فاتي كامل لطبيعة شمسها
 لتستمد الشمس منه سنا : والى فارس سرى منه ستر : فاستحالت نيرانها امواها
 واحاطت به البواق حتى : فاض سلسالها وفاض ظمها : واقامت في سفح ايوان كسرى

ثمة ليس يلتقي طرفاها : وتهاوت زهر النجوم رجوا : فارتدى ماردا الضلال وها
 رميت منهم القلوب برعب : ذلك تلك الجبال من مرشا : فكان الاثر كاثار رسم
 غالها طارت البلاء فجاها : وكانت الاثار اعجاز تحل : غاصف الرياح هزما فرماها
 ونواصي الدنيا تيس سرورا : كخصون من النسيم ثناها : سيد سلم الغزال عليه
 والجمادات افصحت نبداها : والى نشره القلايص حنت : راقصات ورجعت برعاها
 والى طبه الربوي بائت : عامل الدهر تشتكي بلواها : كيف لا تشتكي الليالي اليه
 ضرها وهو منتهى شكواها : فانحت ظلمة الضلال بدي : كان ميلاده قران انماها
 وبه قوت الغزاة عيننا : بعد ما ظل في الربا خشا : من شمس الضحى بلثم ثراه
 فتكون التي اصابته منها : جاء من واجب الوجود بما : يستصغر الممكنات لمن يحشا
 سود قارع الكواكب حتى : جاوزت نيرانه جوارها : باسه مهلك وادى نداء
 ينقذ لها الكين من باساها : كم سخي منعا فاعتق قوما : وكذا سيد لطباع سخاها
 كم نوال لعقيب نوال : كسيوت جرت الى بطاها : انما الكائنات نقطة خط
 بيديه نعيمها وشقاها : كل مادون عالم اللوح طوع : ليسد الواهب الذي لا يضاها
 هم قلدت من الله سيفا : ما عصته الاشياء الا براها : غمرات محيلة لو تمكنت
 مستحيلا من المنى ما عصا : لا تسلم عن مكارم منه عمت : تلك كانت يدا على من سواها
 خازن جوهر التقديس ذاتا : تاهت الانبياء في معناها : جوهر تعلم الفلزات من كل
 القضا يا بانه كيمياها : اي نفس لا تهتك بذاها : وهو من كل صورة ملتقاها
 لا تجل في صفات احد طرفا : فهو في الصورة التي لن ترا : تلك نفس عزت على الله قدرا
 فاررضاها لدينه واصطفا : صيغ للذكر وحذو الاكثون : كانت في الذكر عنه شفاها
 سل ذات التيم تخبرك عنه : ان حال التوحيد منه ابتدا : خازن قدسية العلوم وان لم
 يؤتها احد فمن يرتاها : عالم اقسمت جميع المعالي : انه ربها الذي ربهاها
 مقدم الامر عن عزيم قدس : ليست السبعة الشواكشا : انما ما شئت السموات والارض
 ومن فيهما على نعمهاها : لا تضع في سوا ياربه سولا : ربنا افسد المدام اناها
 عدالي بعض اوصاف تلف : كلييات مجد لم تحصر اخرها : شمس انس بدت فحق انشفاق
 البلد في صنفين هيبة لها : كم روى العسكر الدليس : حيث حر الربا يذيب حصاها
 واظلت عليه من كل السحب : غمام وقته من رمضاها : واحضر العصى بينا يديه

كالخضر والكمال من يسراها وكلام الصخر اللاحم لديه معجزات بالهدي الالهى فاهلها
 فاغاد الشمس المنيرة قسراً بعد ما غاد ليلىها يغشاه ^{ها} ذاك لولم تلح عوا لم عقل
 منه لم يعرف الوجود الا لها من تسنى متن اليراق يطو صحفا فلا لها بها خطواها
 وترقى كقالب قوسين آحتى شاهد القبله التي يرضا ^{ها} حيث لاهس العباد انما ت
 الله من بعد افتائها داس ذاك المناط منه ^{حل} نير اكل سود في نعلها
 وعلى مننه يد الله مدت فافاضت عليه روح يداها واراح ما لا يرى من كنوز
 الصمدانية التي اخفاها ليت شعري هل ارتقى ^{ها} لم الاقلا ام طاطات له فرقاها
 بل لسترمالك الملك فيه دون مقدار لحظة انهاها وسمت باسمه سفينة نوح
 فاستقامت به على مجرىها وبه نال خلة الله ابراهيم والنار نوره اطفائها
 وبسر سري له في ابن عمران اطاعت تلك اليمين ^{ها} عصى وبه سخر المقابر عيسى
 فاجابت ندائه موتاهها وهو سر الوجود في الملا ^{ها} ولولاه تغفر جباها
 وهو الآتية المحيطة بالكون ففي عين كل شئ تراها الفريد الذي مفاتيح علم الوا
 حل الفرد غيره ما حواها وهو طاوروس روضه الملك بل هو ناموسها الذي يرعاها
 وهو الجوهر المجرد منه كل نفس مليكها زكاها لم تكن هذه العناصر الا
 من هيولا حيث كان اباها من يلج في جنان جديده يجد الحور من اقل اماها
 ما حباه الشفاعة الله الا لكنوز من جاهه زكاها لا تخف من اسى القبيه هو
 كشف الله بالنبي اساهها ثقب معروفه تجده زعيما بنجاة العصاة يوم لقاهها
 كيف تظها حشا المحبين منه وهو من كوثر الوداد سقا شربة اعقبهم نشوات
 رق نشواها وراق انتشاها ما رات وجهه الغمامة الا وراقت منه حياء حياها
 ملك شداره باخيه فاستقامت من الاموقتا فارس المسلمين في كل حرب
 قطب محرابها امام وغاها اسد الله ما رات مقلته نار حرب تشب الا اصطلاها
 داس راس الموحدين وحيا بيضة الدين من اكف ^{ها} علها جمع الله فيه جامعة الرسل
 واتاه فوق ما قد اتاهها واذا ما انتم قبايل حي الموت كانت اسيا فرابها
 من ترى مثله اذا صرت الحر ودارت على الكما رحاها ذاك ققامة الذي لا يروى
 غير صاميه اوام صواها وبه استفتح الهك يوم بد من طغاة ابنت سوطونها
 صتب صوب الردى عليهم همام ليس يخشى عقبى الي سواها كيف يخشى الذي لم يملكوت

والأمن كله عقبها : يوم جاءت وفي القلوب عليل : فسقاها حسامه ما سقاها
والى الحشر رنة السيف منه : يملأ الخائفين رجح صدها : يوم غصت بجيش عمرو بن ود
لهوات الفضاء ضاق فضاه : وتخطى الى المدينة فردا : لا يهاب الردي ولا يخشاه
فدعاهم وهم الوهب ولكن : ينظرون التي ليشب لظاهيا : اين انتم ان فارس عامري
تتقى الاسد بأسه في شراها : اين من نفسه تنوق الى الجنا : او يوردا الجحيم عداه
فابتدى المصطفى يحدث : عما توجر الصابرون في اخونها : قائلا ان للجليل جنانا
ليس غير المجاهدين يراها : من لعرو قد ضمنت على الله : له من جنايه اعلاها
فالتورا على جوابه كسوام : لا تراها محببة من دعاها : فاذاهم بفارس قرشي
ترجف الارض خيفة اذيها : قايلا ما لها سواي كليل : هذه زممة علي وفاها
فانضى مشرفه قتلتني : ساق عمرو بضربة فبراهها : ياله اضربة حوت مكومات
لم يزن ثقل اجرها ثقلها : هذه من علاه احمل المعالي : وعلى هذه نفس ما سواها
وباحل كمر فل احادي شوس : كلما اوقد والوعا اطفاه : يوم دارت ولا ثوابت الاسد
الله كان قطب رحاه : كيف في الارض بالتمكن لولا : انه قابض على ارجاه
ثم خانت نبالة القوم مهاد : لنبي الهدى قحاب رجاها : وحدث انجم السعد عليه
دايرت وما درت عقبها : فئة مالوت من الرعب جيد : اذ دعاها الرسول في اخرها
كلما لاح لها الهامه برق : حسبتة قنا العك وضباها : لم تخلها الا اضالع عجف
قد يراها السرى فحل براها : لا تلها بحيلة وارتياب : فقدت عزها فعزها
لدغها افعالها اي لدغ : رب نفس افعالها افعالها : قد راها في ذلك اليوم ضربا
لوراته الشبان شاب لها : يوم سالت سيل الرمال لكن : هب فيها نسيمه فدراها
ذالك يوم جبريل انشد فيه : مدحازي العلاله الشاه : لافتي في الوجود الاعلى
ذاك شخص بثلث الله باها : لا ترم وصفه فقيه معان : لم يصفها الا الذي سواها
من رآه رعى تماثيل ذكرا : عن فناء الآله لا يتلاها : وسمت في ضميره حضرة القدر
فان يفوته ذكرها : ملا الارض بالزلزال حتى : زاد من اروس الكماه رباها
لا تمل سيفه سكونة الصوب : يسيل الأرواح من اشلاها : فكان الاتقاس قد عاهدته
في جفاء النفوس منها حقا : فابان الاعناق عن مركز : الا بدران حتى كانت في النفاها
واعاد الاجساد قفرا من الاجساد : يبكي على الانيس صدها : كم عقول اطاشها وهي لوتر

مي نجوم الدجى لحطت سهاها وعيون لم يفذهما صرف دهر : مذر ماها بيا سبه اقتلاها
 وله يوم خير فتصكأت : كبرت منظرًا على من رآها : يوم قال النبي اني لأعطي
 رأيتي ليشها وحامي حماها : فاستطالت اعناق كل فريق : ليروي اي ما جد اعطاها
 فدعى ابن وارث الباس والحلم : بحير الأيام من بأسها : ابن ذي النجدة التي لوراته
 في الثرى ابروعة لبأها : قاتاه الالهام أرمدة عين : فسقاها من ريقه فشفاها
 ومضى يطلب الصفوف فوئت : عنه علمًا بأنه امضاها : وبرامجها يكف اقتدار
 اقوياء الأقدار من ضعفها : ودحى بابها بقوة باس : لوحته الأفلاك منه دحاها
 عايد المؤمنين وهو محيب : سامع ما لست من نجوبها : الفتة بكر العلى فهي تهو
 حسن اخلاقه كما يهواها : شق من ذكره العلى له اسمًا : فهو ذات علياء جل ثناها
 انما المصطفى مدينة علم : وهو الباب من اتاه اثابها : وهما مقلتا العوالم يسراها
 علي وأحمد ينأها : من غذا منجد له في حصان الشهب : انجد من قریش جفاها
 يوم لم يبرع للنبي ذمًا : وتواصت بقطعه قرأها : فنة احديث احديث بنى
 عجل الله في بلوغ مداها : فقد انفس احمد من بالنفس : ومن كل بوس وقاها
 كيف تنفك بالملمات عنه : عصمة كان في القديم احبها : عزمة قصرت اولوالعزم عنها
 ان اولى الجياد من اخرها : عزمة عرضها السما والارض : احاطت بصحبها ومساها
 واذا لم تحط بمعناه خبرًا : فاستل العرب من اطلد ماها : وسقاها صم الانانيب حتى
 شرقت شوسها بكاس يدها : لم ترد موردا من الماء الا : ورأت ظل شخصه تلقاها
 كيف لا تنقي مضارب قوم : يصعق الموت من سماع صداها : كلما حلت العقود اصابت
 ناظما يظم القنا في كلاها : ومن اقتاد في الجبال قريشا : بعد ما طاول الجبال اباها
 ملأت منهم الثرى ظلمات : ونبوريه الحسام جلاها : احكم الله صنعة الدين منه
 بغنى الخمت يده سداها : لا تنفس باسه بياس سواه : انما افضل الضيا امضاها
 جس نبض الطلأ فلم يرا الا : مرهف الحد برأها فبرأها : كم لكفيه في صدور
 طعة يسبق الفضاء فضا : كلما ضلت المنية عنهم : جعلته دليلها فهداها
 لست امهي للدردم اعلق : ما جلا غير ذي الفقار قذاها : كم عتاة اذ لها بعد عنى
 وعفاة بد العنا اغناها : لو ترى المرهفات تشكو اليه : حالها وهو راحم شكواها
 لرايت الجبال يسبح فيها : من اعالي الجبال شم زراها : فاض منها ما لم يفيض من سحبا

لوراءه السحاب لاستجلاها: كل يوم يجود الطعن منه: همة تمشح الكفاة يداها
اعلم الناس بالوفاكم معان: من طعان على البدي ابتدا: كيف تخفى صناعة الحرب عنه
وجميع الذرات قد احصاها: من تلقى يد الوليد بضرب: حيدر ي بري اليراع براها
ورثته ذوالخمار فراده من: الدل برده ما ارتداها: ذاك من ليس تنكر الحرب منه
بارقات يجلو الظلام ضحاها: اعدا الفكر في معاليه تنظر: كيف يحيي الاجسام بعافها
ذاك يحيي الموتى وان كان يرد: كل نفس عليها خناها: كم نفوس تصحها علل الفقر
ولو مسها الغنا اطغاهها: لو سرت في الثرى بقية ظل: من نداه لروضت حصباها
لم تنزل عنده مفاتيح كشف: قد امانت عن العيوب غطا: قائم في زكاة كل المعالي
دائم دابته على اتياها: كما دارت يده افلاك مجدي: مستمر على الثمان بقاها
ذاك من جنة المعالي كطوي: كل شيء تظله افيها: ذاك ذوالطلعة التي تجلى
خطرات الجمال دون اجتلا: لذلي جوده تجده زعيما: حلل المكرمات من صنعها
كم له شمس حكمة تتمني: عزة الشمس ان تكون سما: كم له من رايح وغوا: د
مد والفيض كان من مبدأ: بابي زايد عن الله ترحي: اي سهم لله في مرهاها
هي طوراً مديرة فلك الاخر: وطوراً مديرة او لاها: ومن المهتدي بيوم حنين
حيث غاوي الفراق قد اغواها: حيث بعض الرجال تضرب: بيض المواضي والبعض من قلاها
من سقاها في ذلك اليوم: فايضا بالمنون حتى رواها: المحب لقوم كثرة العدمها
ثم ولت والرعب حشوشا: وقفوا وقفة الهليع الحبان: من اسود الشرى فرارهاها
وعلى يلقى الالوف بقلب: صور الله فيه شكل فناها: انما تفضل النفوس بمجد
وعلى قدره مقام علاها: ملك طوعه الممالك لا سفلها: فاشروا لاعلاها
لو بعث كفه بخير حراب: اجل الناس لاستجلاها: لو تراه وجوده مستباح
قبل كشف العقاب ستر عفا: خلت من اعظم السحاب سحبا: سقت الروض قبل ما استقاها
وهو للداثرات دايمة السعد: الاساء حظ من ناونها: هم لا ترى بها فلك الا
فلك الالهجة في فلاها: لم يدع ذلك الطبيب كلوما: قد ساءت بالذهر الاساها
واياديه لم تقس بالايادي: اين ماء العيون من اصلا: صادق الفعل والمقالة يحوي
غرة مثل حسنه حسناها: كم رعى بهمة بلحظة طرف: كان ميقات حشفه مرهاها
خاطا للعنكبوت نسج الرني: وايات عزيمه اوهاها: لم تفه ملة من الشرك الا

فَنَصَّ بِالصَّارِمِ الْيَمَانِي فَأَهَاءَ وَطَوَاهَا طِي السَّجَلِي هَامُ ۖ نَشْرَ الْحَرْبِ عَلَيْهِ وَطَوَاهَا
 لَمْ يَضَعْ سَيْفَهُ حَشَى قَطَّ الْأَ ۖ وَبِفَوَارَةِ الْغَلِيلِ حَشَاهَا ۖ وَأَقَامَ الْجَهْلُولُ بِالسَّيْفِ رَغْبًا
 هَلْ تَقُومُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ ضَبَاهَا ۖ بِأَسْطَعْنَ نَدَى الْآلِهِ يَمِينًا ۖ يَرْسِلُ الرِّزْقَ لِلْعِبَادِ عَطَاهَا
 قَابِضٌ عَنْ جَلَالِهِ بِجَدَالٍ ۖ لَوْ بَدَتِ صُورَةُ الرَّدَّاءِ زَاهَا ۖ رَبِّ صَعْبٍ مِنْ جَانِحَاتِ الْأَعْدَاءِ
 قَادَةٌ مِنْ يَمِينِهِ يَمِينَاهَا ۖ قَدْ عَادَ الْهَدَى وَغَيْرُ عَجِيبٍ ۖ أَنْ يَعِيدَ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَبْدَاهَا
 بِأَبِي مَنْشَأِ الْحَوَادِثِ كَمْ صُورَةٌ ۖ حَتَفَ بِرَجَرِهِ الْإِنْشَاهَا ۖ كَانَتْ الْعَرَبُ قِيلَ قُوَّةٍ يَمِينًا
 عُرُوقًا لَا تَلْتَوِي فَلَوَاهَا ۖ وَارَاهَا طَعْنًا يَفْلَعُ عَمَى الصَّبْرِ ۖ وَضُرِبَ بِأَيْمَلٍ عَقِبَ عَرَاهَا
 فَاسْتَعَادَتْ مِنْ ذَلِكَ بِالْهَرَبِ ۖ الْأَقْصَى لِلتَّجْوِيهِ فَمَا انْجَاهَا ۖ لَا تَحُلُ مَهْرَبُ الْجَبَانِ يَنْجِيهِ
 إِذَا مَدَّتِ الْمَنَاءُ يَأْخُطَاهَا ۖ كَانَ مَلَأَ الثَّرَى ضَلَالٌ وَغِيًّا ۖ لَكِنَّ السَّيْفَ مِنْهَا أَخْلَاهَا
 جَرَّ طَعْنَاهُمْ الْوَبَالَ عَلَيْهِمْ ۖ رَبِّ قَوْمٍ أَذْهَابُ طَعْنَاهَا ۖ هَلْ أَتَتْ هَلْ أَتَى بِمَدْحٍ سَوَاهُ
 لَا وَمَوْلَى بِذِكْرِهِ حَلَّاهَا ۖ كَمْ عَمَى مُشْكَلٌ فَحَلَّ عَرَاهُ ۖ لَيْسَ لِلْمُشْكَلاتِ الْأَقْتَاهَا
 بَلْ هُوَ الرُّوحُ لَمْ يَزَلْ مُسْتَمِدًّا ۖ كُلُّ دَهْرٍ حَيَاتِهِ مِنْ قَوَاهَا ۖ فَتَأَمَّلْ بِعَمِّ تَنْبِيكِ عَنْهُ
 بِنَاءُ كُلِّ فِرْقَةٍ أَعْيَاهَا ۖ وَبِمَعْنَى أَحَبِّ خَلْقِكَ فَانْظُرْ ۖ تَجِدُ الشَّمْسَ قَدْ أَزَاحَتْ رَجَاهَا
 وَاسْتَلَّ الْأَعْصَرُ الْقَدِيمَ عَنْهُ ۖ كَيْفَ كَانَتْ يَدَاهُ رُوحَ خُذَاهَا ۖ وَهُوَ عَلَامَةُ الْخُلْدِ يُوقِئُهَا
 رُوحُ جَبْرِيلَ عَنْهُ كَيْفَ هَذَا ۖ وَتَفَكَّرْ بَانَتِ مَنِي تَجِدُهَا ۖ حِكْمَةُ تَوْرَتِ الرُّقُودِ انْتَبَاهَا
 أَوْ مَا كَانَ بَعْدَ مُوسَى إِثْمَاهُ ۖ خَيْرَ أَصْحَابِهِ وَأَعْظَمَ جَاهَاهَا ۖ لَيْسَ تَخْلُوْا إِلَّا النُّبُوَّةُ مِنْهُ
 وَلِهَذَا خَيْرُ الْوَرَى اسْتَسْنَاهَا ۖ وَهُوَ فِي آيَةِ التَّبَاهِ هَلْ تَقْسُ ۖ الْمَصْطَفَى لَيْسَ غَيْرَهُ آيَاهَا
 وَامْتَطَى الْكَاهِلَ الَّتِي قَدَّامَتْ ۖ قُدْرَةُ اللَّهِ فَوْقَهُ يَمِينَاهَا ۖ ثُمَّ سَلِّ أَمَّا وَلَيْتَكُمْ اللَّهُ
 تَرَى الْأَعْتِبَارَ فِي مَعْنَاهَا ۖ آيَةُ خَصَّتِ الْوَلَايَةَ لِلَّهِ ۖ وَلِلنَّدَبِ حَيْدٍ بَعْدَ طَاهَا
 وَبَسَدَ الْأَبْوَابِ أَيَّ افْتِتَاحٍ ۖ بَكُنُوزِ الْهَدْيِ فَفَرِّقْهُنَّ هَاهُنَا ۖ مِنْ تَوَلَّى تَغْيِيسَ سُلْطَانِ الْأَ
 ذَاتِ قَدْسٍ تَقْدُسَتْ أَسْمَاءُهَا ۖ لَيْلَةٌ قَدْ طَوَى بِهَا الْأَرْضَ ۖ إِذْ نَأَتْ دَارَهُ وَشَطَّتْ مُدَاهَا
 وَابْنُ عَقَّانِ حَوْلَهُ لَمْ يَجْهَزْهُ ۖ وَلَا كَفَّ عَنْهُ كَفَّ أَذَاهَا ۖ لَسْتُ أَدْرِي أَكُنْ ذَلِكَ مُقْتَنًا
 مِنْ عَلِيٍّ أَمْ عَفَّةً وَنَزَاهَا ۖ فَلَكُ لَمْ يَزَلْ يَدُورُ بِهِ الْحَقُّ ۖ وَهَلْ لِلنَّجْمِ الْأَسْمَاءُهَا
 وَنَجْمٌ مَا أَجْرَى يَوْمَ خَمٍّ ۖ تِلْكَ الْكُرُومَةُ ابْتِ انْقِصَاءُهَا ۖ ذَاتُ يَوْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْنَانِ
 ظَلَمَ الْحَقُّ فِيهِ عَنْ مُقْتَدَاهَا ۖ كَمْ حَوَى ذَلِكَ الْغَدِيرَ أَمُورًا ۖ مَا جَرَتْ أُنْجُمُ الدَّجَى عَجْرَاهَا
 أَذَرَقِي مِنْبَرَ الْخُدَّائِجِ هَاهَا ۖ طَوَّلَ السَّبْعَةَ الْعُلَى بِرَقَاهَا ۖ خَاطِبًا فِيهِمْ خُطَابَةٌ وَحِي

احذر الدين كله من رعاها : ايها الناس لا بقاء لحى : ان مدني وان انقضاهما
 ان رب الوري دعاني لحال : قيل ان يخلق الملا اقضاهما : ان اولي عليكم خير مولي
 كلما اعتلت الامور شفاها : سيدا من رجالكم علوت : صافحة العلي فطاب شذاها
 صالح المؤمنين سترها : عظم الذكور نفسه فكتاها : صاحب الهمة التي لو ارات
 وطأت عاتق السرى قدما : فتفكرت في ضماير قومي : وهي مطوية على شحناها
 فاتني عزيمه من الهوى : عدتني ان ابلغ سطاها : فهداني الى التي هي اهدى
 وحباني بعصمة من اذاه : ايها الناس حدثا اليوم عتي : وليبلغ ادمي لوري اقضاهما
 كل نفس كانت تراني مولي : فلترى اليوم حيدا مولاها : رب هدي امانة لك عند
 واليك الامين قد اذاه : وال من لا يرى لولا لاله : وعاد من عا داه
 فاجابوا بفتح وقلوب القواء : تغلي على مقالي قلاها : لم تسعهم الا الاجابة في القول
 وان كان قصدهم ما عداها : ثم لما مضى القضاء برجا : نية الكون وانطوى رباها
 وجد وافرصة من الدهر لا : فاصابت قلوبهم مشتهاها : قل لمن اول الحديث سفاها
 وهو اذ ذاك ليس بهو السقا : اتوى ارجح الخلائق ربا : يمسك الناس عن مجاريها
 راكبا ذروة الحدائق يدي : عن امور كالشمس راضها : ايها الراكب المجد رويها
 بقلوب تقلبت من جواها : ان تراعت ارض الغرين فاضع : واخلع النعلين وادي طوا
 واذا شمت فيه العالم الاعلى : وانوار ربته تغشاها : فتواضع قثم امين قدس
 تمتنى الافلاك لثم تراها : قل له والدموع سفع عقيق : والحشا تصطلي بنار عضاها
 يا ابن عم النبي انت يد الله : التي عم كل شئ نذاها : انت قرانه المجيد واوصافك
 اياته التي اوحاها : حسبك الله في ما ترشني : هي مثل الاعلاء لا تتناها
 ليت عينا بغير روضك ترعى : قدت واستمر فيها قذاها : انت بعد النبي خير البرايا
 والسماء خير ما بها قراها : لك ذات كذات حيث لولا : انها مثلها لما اخاها
 لك نفس من معدن اللطف : جعل الله كل نفس هداها : هي قطبا لكونات ولولاها
 لما دارت الروحا لولاها : لك كف من البحر الله تجري : انهر الانبياء من جدها
 خرت ملكا من المعالي محيطا : باقاليم يستحيل انتهاها : ليس يحكي دري فخره فخر
 اين من كبرت المنيا صفها : كلما في القضاء من كائنات : انت مولي بقائها وفناها
 يا ابا النير من انت سماء : قدحى كل ظلمة نيراها : لك باس يذبح جمدة الكونين

رعباً ويجهد الأموالها : زان شكل الوغا حسامك : كذا زان عادة قرطائها
 كلما اخفت الوفا لك خيلاً : انعلتها من الملوك طلاها : قدتها قود قادر لم يرعه
 ام غير ممكن احصاها : لك ذات من الجلالة تحوي : عرش علم عليه كان استواها
 لم يزل بانتظارك الدين حتى : جردت كف عزمتك ضباها : فتركت الرشاد فوق الثريا
 ومقام الضلال تحت ثراها : فاستمرت معالم الدين تدعو : لك طول الزمان فاغتم دعاها
 انما الباس والتقى والعطايا : حلبات بلغت اقصى مداه : لك من ادم مراعي حيوة
 امته بعد امته نزعها : يا اخي المصطفى لدي زنو : هي عين القدي وانت هذاها
 كيف تشفى العصاة بك والمعا : ويك الله متقد مبتلاها : يا غياث الصريح دعوة عاف
 ليس الاك سامع اتاها : لك من مرتقى العلي والعوالي : درجات لا يرتقى ادناها
 عرفت ذاتك القديمة مؤلاً : فوجدت في القديم الله : اين معنالك من معاني اناس
 كان معبودها اتباع هونها : يا خليلي ان الله خلقاً : حسبها النار في غدي تصلاها
 ان تناسيتما السقيفة والقوة : فاني والله لا انساها : يوم خطت صحيفة النجيم لها
 عليها خذاعها ودهاها : ما اجتماع المهاجرين مع الا : فيها وقد علت غوغاها
 حيث قالوا منا ومنكم امير : وزير ورام كل علاها : والاد والها تدبير سعيد
 فارضاها بعض وبعض : اتراها درت بأمر عتيق : فلما ذاني طال مراها
 ان تكن بيعة الصحابة ديناً : لم يجعل عن محلها اتقاها : كيف لم يسرع الوصي اليها
 وهو باب العلوم بلعناها : كيف لم تقبل الشهادة من ا : فيه بانه اقضاها
 بيعة اورثت جميع البرايا : فتنة طال جورها وبلاها : بل هي الفلته التي رعوها
 كفي المسلمون شراذاها : ياترى هل درت لمن اخرت : عن مقام العلا وما ادراها
 اخرت اشبه الوري باخيه : هل رأت في اخ النبي شتبا : كيف لم تأمن الامين عليها
 وهو في كل ذمة اوفاه : ولوان الاصحاب لم تعد شدا : كان رشداً فرارها من عداها
 انبي بلا وصي تعالى الله : عما يقوله سفهاها : رعو ان هذه الارض مرج
 ترك الناس فيه ترك سدا : كيف تخلو من حجة والى من : ترجع الناس في ختلانهاها
 واري السوء للمقادير يني : فاذا لا فساد الا فضاها : وقد علمت ان النبي حكيم
 لم يدع من اموره اولاه : او جعلت طرف الصوب من الدين : ففات امثالكم مثلاها
 هل ترجى الاوصياء يا سعد : الا اقرب العالمين من ابنا : اوتري الانبياء قد اتخذوا الشرا

دهرًا بالله من اوصياها : ام نبي الهدى را الرسل ظلت : قبله فانتقى خلاف انتقاها
 اولاً ينظرون ما زادهم : قصته الغار من مساويها : يوم طافت طوائف الحزن حتى
 او هنت من جناعتيق قواها : ان يكن مؤمنًا فكيف عدته : يوم خوف سكينه وعداها
 ان المؤمنين فيها نصيبًا : وهو يوم البلا خير وقاها : كم وكه صيحة جرة حيث لا يما
 والله في الكتاب حكاها : وكذا في براءة لم يبسم : حيث جلّت بذكره بلواها
 ثم ثلها من بعد ما رد عنها : صاحب الغار خائبًا من تلاها : اين هذا من راقدي فراش ^{بصطف}
 يسمع العدى ويراها : فاستدارت به عتاب قرش : حيث دارت بها رحي بعضاها
 وارادت به مكائد سوء : فشقى لله داتها بدواها : وراة قسورًا لواء عرضت به
 الانس والجن في وغا فناها : مدكف الردى فلم تكلف : عنه اثار بيعها المحاها
 نظرت نظرة اليه فلاقت : قدرة الله لا يرد قضاها : فتولت عنه ولترعب فيها
 فلك دابر على اعضاها : رتبة سل بها العضمين : وميكال كيف قد خد ماها
 صاح ما هو لا في الناس الا : كعيون ذاء العمى اعياها : الهام نظر لا ذراك مرءا
 ام لها مسمع لمن ناجاها : اهم خیرامة اخرجت للناس : هيئات ذلك بل اشقاها
 اترها من ولد آدم حقًا : ام سوام كانت لهم اشباها : اي مرما من الفخار قد يما
 او حديثا اصابه شيخاها : ان تكن فيما شجاعة قرم : فلما ذاق الدين ما بذلاها
 دخرها لمنكر ونكير : ام لاجناد مالك ذخراها : لم يجيبا نداء احمد الا
 لامور من كاهن عقلاها : على ان احمدًا سيليه : واذا مات احمد ولياها
 فاجابا بالرغبة لا لرشد : كلمات الاسلام از سمعاها : اهو المختفي بظل عرش
 حيث ظل الكماة كان قناها : ام هو القايل الملح اقبولي : منها فانتىء آباها
 اي وحق الاسلام لولا على : ما قضاها فتى ولا افتاها : لوحوى قلب بنته لم يرعه
 من صفاح اليهود وقع شبا : يوم جاءت تقود بالجمال ^{لعسكر} : لا تنقي ركوب خطاها
 فالتحت كلاب حوب نجما : فاستدلت به على حواها : يا ترى اي امّة لنبي
 جانني شرعه قتال نساها : اي ام المؤمنين اساءت : بينها فقر قتم سواها
 شتمهم في كل شعب واد : بشن ام عنت على ابناها : سبت اية التبرج امر لم
 تدر ان الرحمن عنه نهاها : حفظت اربعين الف حديث : ومن الذكراية تنساها
 ذكرتنا بفعلها زوج موسى : ازسعت بعد فقد مسعا : قاطعت يوشعًا كما قاتلته

لم تخالف حمراؤها صغراها : واستمرت تبحر ردية اللهوا : التي عن الهها الهاها
 فبحراف مالك سوف تجزا : من لظى مالك اشتر جزاها : صاحبوه وناقوا في هوية
 قل ما يترك السفية السفاه : سجا في الضلال سجا طويلا : وعلى الرشد اكرهوا اكرهاها
 نقضوا عهد احمد واخيه : وذاقوا البتول ما اشجاها : يوم جاءت الى عدي وتيم
 ومن الوجد ما الطاك بكاه : فدعت واشتكت الى الله شجوا : والرواسي تهتز من شكواها
 تعظ القوم في اتم خطاب : حكمت المصطفى به وحكاها : هذه الكتب فاستلوا تراها
 بالمواريث ناطقا فحواها : وبمعنى يوصيكم الله امرا : شامل للانام في قرباها
 كيف لم يوصنا بذلك مولا : ناوتما من دوننا وصاها : هل راءنا لا تستحق اهتدا
 واستحقت تيم الهدى فهذاها : ام ترانا ضلنا في البراسيا : بعد علم لكي نصيب خطاها
 انصفونا من جايرين اضاعا : ذمه المصطفى ومارعياها : وانظروا في عواقب الدهر
 : امست عتاه الرجال من صراها :

الفصيلة
 هذا ما وجدناه من هذه الفصيلة
 على ديبية

مما قاله الكامل الاديب والعالم الاريب وحيد عصره والاولان شيخنا الحجا
 هاشم ابن المرحوم الحاج حروان بلغه مراره ورفع في الفردوس مقامه
 بحمد وآله وهو من اهل الدروق اصلا ومسكنا وقد توفي سنة الحاد
 والثلاثين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل المصلو
 يا بارقا لاح على اعلا الحمما : غانت ام انقاس محرق الحشا : اهدى الى القلب الشجي ناره
 وان سقى قلب الخليلين الحيا : لو كذت تدري بالذكي قلبه : اعناك ان تسئل كيف اولنا
 في قلبه نار جوى لوصادفت : جمر الغضى لا حرقت نار الغضى : سل ضاعني الحيين ماذا خلقت
 بعد النوى ليت النوصرف النوى : ابقوا جوى لا يرتجى زواله : ما دام حادي العيس في طي السرا
 واجد نقد غائب عن نفسه : حتى كان حسه عنه انتفى : فاقد معنى حسه سوجوى
 الهاء عن ادراكه معنى السواء : هوى قضى الا الشجي ويرعى : حادي المطايا بالقرين والصبا
 فصل في زمان الشباب ووصف الاحباب

ايام سلطان الشباب غالب : سلطان على الاسود والممى : ايام آلي المحي مدعوا الى
 نيل المنى في كل القلب اشتها : ايام من بيض العذارى شافيع : عذري الاسود والوجه النقى
 ايام تاتيني واتيهان فلا : حاجب يخشى اورقيب يرشنى : ايام بلتي كعبة تحب
 جاد المحي واساد الشرى : يشرق اشراق دجى وجوهها : فاخريات الليل اذ تبدى

ميس القدود كالغصون يخشى من لينة القصف اذا مر الصبا سكرني حباب الخمر في افواهها
 لكتها اسمان تغر ولحي اجفانها وجيدها ونشرها ريم عطا مسك شذ ظي رنا
 من كل بيضاء الجبين ترتدي بالفاحم الأسود اذ تنضي الزيا يعبق طيب المسك من اودانها
 هذا وما قارب مسكافدكا يحكي صفاتها كمالا تستر والفضل للمحكي لا لمن حكى
 عواطفها تنفر امثال المهرى معارضات بالحدود والطلا تقسو صدودا وتلين رقة
 يائرها الحب وينهاها الحيا بيد واسيل الخد في صدي وما بدلي قصدها ما قد بدا
 مثل الدما لوارثاها مشرك خرد يها ساجدا الى الثرى واقبلت لواهبي في ديره
 قال لها يا منية النفس الواح من شافعي الى الصبا وناجي فير عوي يوما وان شاء التوي
 قد كان عيشي فيه عيشا جامع بين سرور الاجتماع والطين

فصل في الدعاء لايام الصبا ومنازل اللذات

سقى للصبا كل اجش من طير متعبر الودقين محلول العرا وجاد ايام الوصال ديمه
 تعيد فيها كل معسول اللي يا دارنا بالحي من اعلا الحيا ومسترد الخصب من مرجى^{الطلا}
 حياك بل حياك من عميه مامن قد احياك من بعد من لي بها تيك اليران ترى
 غائده من لي بها من لي بها تمنيات لا اظن ربها يرجوا غير الطيف منها ملتقى
 عالم غيب غاب بعد ان رنى للطرف منها طوقا ثم عى رهن يميني لخليل حامل
 بودة للقلب سرا ما فشا ما تم قلبي بالصبا عذاره لكتناستعذب طبعنا فقسا
 والغمر الشباب عيشه له ما دام عيش فاذا انقضى انقضى

فصل في ذكر الشيب وانقضاء وصل الحبيب

حتى اذا احمل العرى وارثه ولين الغصن قسا عارضه لما اكشنى غارضة
 بالشيب بالهجر المقيم والجفاء وعريت خيل الصبا وقوت خيامه وركبه الحادي جئا
 ورعرت طلايع الشيب على شراته وبان ما كان اختفى وسرحة الحي التي علقتهما
 قلبك قد تجردت من اللما واصبح الرأس ثغما بعد ما قد كان كالليل البهيم اذ دجى
 واصبحت معاطف المحسن التي كالغصن لينا يبسا مثل^{لحظه} واصبح القدر القويم غصنه
 منحني لقامه اي منحنا طلايع قد كنت اخفي امرها عن الشباب الغصن جد محتفى
 حتى لقد اريت على هامته وزاب ما قد زاب منها ورجى اعين الحشا الكتم فلا الكتم لها
 بكاتم سرا والا ليرنا غطا **فصل** يا صاحب الوجناء دعها ترعى

نوالهما كي تستعيدهما الشدة : وانشق ترابا لحى شوا اهل به نفسي ولا من باهليه فلا
 هل منحة هل نفحة هل لمحة : تحي ولوبا النوم من طيف الكرى : ما ذا على اهل الحماق حملوا
 ذاك الشدة من نحوهم ربح الصبا : ما ضر لو بالروح احيوا ميتا : في حبههم يا سعد من افنى بدا
 دعمهم فدتهم مهجتي لا يغضبوا : فالروح لا يشي ترا دون الرضا : كم بت في الليل الطويل راعيا
 نجم السما مستر عيا طول الدجا : لو كان يرعى النجم حق صحبة : لازم عيني المدي وما سري
 اظنهم لو يعلمون محنتي : ما منعوا طيف الكرى عن اللقا

فصل في التأسف على ما جرى من الميل الى اشارة الصبا

وذاك وصل للغاينات انه : خاطف برق كل ناشر انطوى : فلم يكن بكفه مما مضى
 يوما سوى الوجد المقيم والعناء فريبي تارة شبابا : وتارة يبكي على دهر خسلا
 وشرة في الموبقات قد خلت : لذنها وانتمها الباقي المدي : اوقرت من انقلاط ظمرا فما
 انفك منها احد الظم حنا : ايام لهو بالخطايا قطعتم : اسرعت يا ويلي الى الخط الخطا
 لو كان علي بعينيات الصبا : علي ما استصبا فوادي فصبا : زلة راي ما ترويت لها
 وهفوة منها كل حلي هفا : لو كان تدري بالتوالي فكري : ما اعقبني الاولات ما اري
 ما كنت الا بعد ما السهم : قد طاش سهمي فتخيلت المنى : ازعجني في النضال واحد
 كيف وما اعلقت في الواي الشوي : اخطأت ناهي ومسيت ظلة : فاللوم لي ان ذاه ركي اوزد
 والسيران كان على غير هدي : فالسير عن فيما يرجي لا الى

فصل في شكوى الزمان وما كان من البلايا والامتحان

اعرقن لحى النايبات عنوة : وهضن عظمي هيبة تاي الوي : لله كم نفسي تقاسي ما جرى
 لله كم عيني ترى ما لا يرى : لو كنت من صلي صفا فارست : ما كنت ما رست اذا بالصفاء
 وان دهر ي شهدة وشابها : ما شابه من رعيشي ما خلا : كابدت من مر الليلي حنظلا
 لو ذاقه الحنظل يوما لشكى : لو كان عيسى طب ما لا قيته : جل بني الله اشكل السفا
 ارجو الذي لا يرتجيه ذونك : اين الشفا من قائم على شفا : مالي وللدهر طلاي سلمه
 من حيث لا يلقي الى سلي بلا : في كل يوم منه شئ غارة : طلاعها الارض بلاغها السما
 جالدها والصبر ردي فانهجت : عن امر في الخطب رده العزا

فصل في الكلام على النايبات وما ادراك ما النايبات

من مبلغن النايبات دعوي : لو كان سمع سامع لمن وعي : لا نحسبن النايبات انهي

رعي لكل شارب او محتسبي : ما كل عود لين لغمامز : ربة عودان غمرته عسي
والصخرة الصفواء لا تأخذها : ضرب المعاويل اذا البانغي : يلين للصديق رفقا جانبي
رعاء حق وده وان قسي : ما يبتغي من الرزايامن فتى : من الرزاياعنده حلوا والطلا
طلاب مجد لا يبالي سعيه : نقض المقادير ولا عكس القضاء : لو حلتها الدايوات منة
لعافها ولو اباحتها المنى : او تخلع المجرة الثوب على : عاتقه عن كف ذل ما ارتد
او اعرضت بنهرها الخيله : لاعن علامات ولم يشرب ظما : تذبوعن المرعى الذميم خيله
وان بدا مرعى علا رافت كلا : ما ملك البيض الحسارقة : فلم يقل الا قد الا ودى
لو قبلت بيض الحسان ثغره : اوشك ان يصده عنها الحياه : وقورا يام الشباب لم يشب
سرته بنزق ولا صبا : لا تستليه الغائيات بالهمى : يوما ولا تصبه المحاظ الممى

فصل في التهظم والافتخار

ما خف والشم الراسي خلفه : تنقض افراد وتصطك سوما : سارت عوادي عزمه في عينه
جمارة القيظ وقرات الشتاء : بذيا تراه كالخليج لا بسيا : ثوب الحصا في هاجرات كلظي
حتى تراه مفرقا عن صاحبه : حلف السرى مشملا ثوب الجاه : فماتراه غائرا في هوية
وما تراه طالعا نجد الهبا : مغري بقطع اليد حتى خلتها : يستاف من تربل الفلا مسك
كأما الحصبا تدمي وجهه : در مخانيق العذار في الطلا : لا يومه ياوي الى الظل ولا
ليلة يعرف كئا او خبا : ابيض لا يعطي انقيادا ليد : كبا جوار الحظ فيه او جرى
في عينه هذي القرف واخا : فالخطب قد سالم مثله عري : كالسيف طلقا كليا جر دته
الفيتة ذاك الحسام المنتضى : اخو الصديق حين يعروه العنا : والا جنبى حين يعشاه الغنا
جمال ائثال فلو كلفته : شتم الجبال الحمل يوما ما آلى : جارا اذا الطرف الجوار قد كبا
ما ضره العصب الحسا قد بنا : احقر شئى عنده حوباءه : والخيل تردى والغبار قد علا
ارخص من فلس الكريم نفسه : لعرشه اذا رخص العرض الرعى : ما استبدلت جاراته جواره
بغيره عن دنس ولا حشا : في اذنه عن صوتها وقروفي : عينيه عن تشخيص عينها قد
يعطف طرفا عن معاني وهما : وعن سواني دارها منه يدا : لا كالخون الوعدان جن الد
خان الوفا واستلب الجار الرد : يهلج طول الليل حول دارها : وكان خيرا ان هدى الصبح هدى
لا الصاحب الا دنى الذبح فيه : ناج ولا الجار البعيد المرتجى : فضايح لا يتهمي الفكل لها
جل الهوى واليه المشتكى : كم قد توجيت الوداد باذلا : صفى الهوى مستنشاها هو

نازلت فيها معشر من دونهم : نازلت ما يصمي الفؤاد والقوى : اسلفت ما اسلف اسلافها
 عند شتداد الباس والخطب : تلقى لساني خاصها من دونها : مثل بنياني دافعاً عنها البلا
 ولو كشفت باطني كشفتته : عن باطن فيه الصفا فيه الوفا : احفظ عيباً سائر العيبه
 وحق غيبي بالمجازي يرتى : سقط الردي الاحرمي ترعى : حقي يراعى فيهم في منتدا
 حفيظتي مقهورة النفس بهم : وحرمتي اماسقا بلا وكا : ارعى وفي من ليس يرعى لي
 هذا نهي يا قاتل الله النهي : اسهل شي يقتينه مسخطي : حتى كاني عندها اعد العد
 لو ان كلباً جائها من كابل : رعت له حق الجوار والوفاء : ان اشرفت مريضتي فلا وعاء
 او عثرت بي ناقتي فلا لعاء : انفقت كثر العرمي مرضاً بهم : وما حصلت منهم على رضى
 لو شئت ان تعرف قدر بينهم : رأيت دون العبيد والاماء : ويل نصيدي كم اقوم باكياً
 ولا يقول قائل مما البكا : ارضى بان اقرن من اوغادها : بمن نشافين نشأ لما انتهى
 من لا يسد ثلثي ان زعزع : المحي وقد عجز العجيج والرغا : لم اكف ما يكفيه حين تلتقي
 في ملتقى الضلعين اطراف القنا : لا مفزعاً ان افزع الخطب ولا : يحجي من الروع اذا رجع المحمي
 يا المعالي ابن هذا والذي : يقرب القرى : من لمعري عن اخ وصاحب
 يطرق مثل الصل فرأى بالعري : مفرد لا يزوره في داره : من شد عن جواره ومن دى
 اخو مزارياً كثر ذنوبه : كذا المزايا ربها جمر الخطا : اقسم لو اقسم كنت صادقاً
 في موقف شهادة الصدق الشا : لو تصدق البيض العذاري خبز : بانه من بينها كان الفتى
 في يوم لا شاهد مرصاداً : فيما جرم من خوف غار ما اتى : لو كنت تدري حالتي وحالهم
 دريت ما ياليت دار ما درى : في صهوة السرج اخ فان دنى : نيل لمنى فصد لها اشقى الشقى
 اولى الشريكين اذا التف القنا : وسلسل بها لكف ان جاد الزخا : ما الليالي فوق هذا مرتقا
 هل فوق هذا يا القوي مرتقا : وهي المعالي من اراد وصلها : طلق ما دونها حتى البقا
 لم يلق الا راقباً الى العلا : وبالهوينا يدرك المجد الفتى : كم بين ارباب السباق والولا
 تروم مجداً شتم الدار : من اشترى المجد استقل : مالي يديه من وان عدا
 سيدها ان فرغ الخطب وان : قررت ترى المملوك ببعا وشعرا : يا هل ترى كيف الثوى فاننى
 نسيت من بينهم كيف الثوى : سقم حواري ورجيلي مثله : يا هل ترى لمثل هذا من دنى
 يا هل لنفس ما جد من تلكم : البلوى مقيل او سبيل او بخا : واندمي لا حاصل من طائل
 ولا ارعوا لشباب قد مضى : اصم عن سوء الحديث سمعاً : وعن قبيح الفعل اغضي مرتشا

اقري حليم مسهمي سفاهها ونطقها المحشر فحشا وبديا رجاء ان يحلم ذوسفاهة
 او يرعوى عن الكرى من قد عفى حتى يراني مثلها مسامري ارضي الصلوات وامثار العي
 حليفة ترعم كاسي ثوبها اياي اعني من حجابي الحجاء كم ليلة سامرتني ظلامها
 عنها اذا الخصيم صعب المرتقى ساورتها بالفكر حتى خصصته وحصص الحق عليها وانجلا
 وعارض الموت في اكنافها بوارق تكشف عن وجه الفتى غارضة من حيث لا من ناصر
 الاطويل الرمح او غصب الشباء نصرا تراني غامسا في هوة لو كان زاروح اليها مارتا
 لو كان في الحرب الزبون لجة الفيتني في لججها حوت الظماء او كان مسود الغبار طحنه
 لبستها كالنجم ما بين الطخشي يعد ولها مهري ان كروان قدام عود اعاد يمشيها رها
 يمشي الهوني كاسلا اذا انتت ومشييه البروق اللوع ان عك اقدم تلقاء القنا وصاحبي
 كالسردان مشيه الى وري واسفا على منى ضيعتها لو كان يجدي قولتي واسفا
 وموقف حيث الجمام ما طر فوق الثرى مثل شايد الجيا تبد ولاطراف العوالي صفحتي
 وللسهام الزرق وجه يجتلي بحيث لو نفسي عدوي لحنى قلبي لها ما القيتها البلاء
 والموت من كل جهاتي بينة ويسرة وتحت رجلي وعلى اوفقتها لا يلتقي مكروها
 غيري ولا اغنى بها غنى حتى انثيننا وله محض الشاء دوني وعيني على رغم ترى
 يجلس صديقا فاعل الفعل كان لم يدك حين الياس من خلف القفا تلقاه في ناديه راس راسخ
 اوزن من اكناف رضى وجرى وكان حين الخطب من عرفته يجذب فكله جذب الرشاش
 يصطك اضراسا وسهمي شاهة تفرعه رعدته خوف الثوي عجايب لو كنت حدثت بها
 شتم الذرى لنكست منها الذى قد طالب الشكوى لسانى حية ويحي كم اشكو ولا اعطى الشكى
 اني تحملت الذي لو بعضه كان على غارب قوس ما رسا لا والذي تنحو الركاب بيته
 شتى فزارى وجماعات شتى من كل باد الجسم عري جسمه طى المواصي اثر سغب وطوى
 لبي ثلا ثاوار تدى احرامه مجرأ عن فضل برد و ردا واجتاز نيمان الاراك واقفا
 لله فيما قد نواه من تقى ثم افاض للذلوك جاعلا مسيره بين كثران النقي
 وجاز بين المازمين رافعا لصوته سلم يارب العلا وجاء جمعا بعدها ملتقطا
 جبر الحصى وقاض شراى ذكا ثم اعتدى محسرا حتى اتى من بعد حج ناوريا قصد منى
 فرثما الفنى الركاب واءتدا نحو الجمار حاذقاتك الحصاة وانصاع يقري هديه بكفه
 لله لا ينبغي سوى الله هذا وزار مرفوع العهد طائفا سبعا وصلى بعد في السفع الا

واستلم الركن قبيل سعيه * تذكر العهد القديم بالولا * ثم اقتضى السبع الثواني ساعيا
 مهولا ملا الفروج حيتا * يتدى المروة من اعلا الصفا * ويختم الاعلى كذلك بالصفا
 ثم مرا موسى الطريق قرنه * يترع ما لبده نزع الرداء * وعاد البيت المسمى ثانيا
 وطاق سبعا بعد هذا للنساء * ثم الى المشعر ضيف سيدي * من شانه فيض العطا صفيح الخطا
 فاكل الرمي الجمار فاقتدى * في مسجد الخيف بخير مقتدا * اثار من لولا ما كان برا
 رب الوري ليهتك هذا الوري * وثار يوم التفر فيه طاعنا * مودعاتك البطاح والرب
 ثم توخى طيبه نحو الذي * فضله الباري على من قدرا * فزار ما زار اشتياقا واتى
 قبرا ان ترى جور الملا * يسئل طورا يمنة ويسرة * طورا وحر قلبه يدكي لظي
 فزينشد الصدي كما * اضل في شعابها لب الحشا * ثم اتى خير قبور ضمها
 من البقيع تربة هي الشفا * وام سلعاً واتى كاظمة * وجاء احدا وتوخى لقبا
 وعاد البيت الذي طهره * رب الملا من كل رجس وقد * اهل وادي والذي تراجم
 شفاء دالي ولعيني جلا * ثم بكى شوقا وحزنا ذاكرا * ما قد جرى ياليت لا كان جزا
 ما كشفت عيب الصديق مقلتي * ولا شفت من كان شخ النفس * ولا استخفتني ايامي معشر
 غل اياديها كفى الله البلاء * كلا ولا استحسنيت عذ صيا * وان جزائي وده بشر الجزا
 نصحي مبذول لكل من رعى * غشي مكفوف كذا كل اذى * ارضعت نصحي ويقول جاهل
 لا خير في تجارة لا تشتري * لم آل نصحا طالبا نصحي ولا * غششت من لم يغي نصحي فعوى
 اغضي على الذنب على علم به * حتى كان مقلتي حلفا القذ * الباس شاني كلما عذ رجيا
 فكل ضيق عند نفسي كالرخاء * اولي الجميل خاسك اخو سفا * حتى يقول خلني قد جنى الشيخ
 ولا يدري صوابا ام خطاء * اتي بضر الياس يوما دافعا * قد صير الياس من الناس الرجا
 ما طحت للمال عيناه ولا * اسف للمال على المال السفا * طاري كشح كلما في عالم الاطام
 لا يعرفه الا فتى * لو قال ان الرب في خلقومه * مثل الظل ما قال ما قال فتر
 تلقاه مثل وخب الهواد روايا * وقلبه اظمى من الجمر صديا * اغناه من اغنى الغني منة
 بفضل له عن برد خروكسا * فالخر ما تقني به صوتك لا * في جبة فيها المخازي تقني
 فصل * حسب الفتى المفضا ستروفا * صونا وسد فورة عن الطوا
 صفر من المال الذم كفه * لكنهما من واسع المجد ملا * لا تقبض الدرهم بيزاه كبا
 تكرم ان تمسه اليمنى علا * لو بخرت كفت البخيل داره * حتى انتهت الى مقاطيع الثرا

ما لمست ما يقتضيه تحملها : حاشي الغدا المحض وافراط ^{الشتا} : حتى اذا اقرى العفاه خلته
 قارون في كنوزه تلك الملا : مبتسما للسائلين وجهه : وبيته يكاد من قرص خلا
 لا يعرف المن اذا من ولا : ينفتك ان اخر حقا من ولا : ما منعته البيض عذب ريقها
 لرغبة عنه ولا صدت قلا : بل عافها اذا عافها المارة : ان المعالي ليس ترقى بالرقى
 ما الشيب عن نيل العلا ^{بالبائع} : ولا الشباب فيه سهل ^{المقتصر} ان الفتى بن يومه في نفسه
 لا امسه الماضي ولا الاتى ^{غدا} : من طلب العلياء جاني حينه : لين الحشايا وابلى نشر الكيا
 اتى ينال المكرمات قاصدا : سعيًا وان قد طال امًا واباء : اكسل من اكرومة الحى اذا
 جاء الشتا بالقر والقطرهما : كالطفل ان واجرت في حلقه : كف وان يفتقد الشدي بكا
 كم ضاعت الاصاب كف عاجز : حتى غدت من عجزهم ايدي : ما بالمنا الذي جى نيل منى
فصل : والذهر لا يزيله عن قصده : فرط الاراحيف ولا كثر المزا
 تشبث المرء باذيال المنى : من دون حد جد الداء العيل : كم علة تظنها تعسلة
 ولم عنى بحسبه المرء غنى : حسبي من القوت اليسير ^{بلغة} : تصون وجمي عن جفى دهر يا
 يكفيك كسر الخبز في الجوع ^{عن} : سلسال ماء رشفة عند ^{الشتا} : لا يتأسن من كشف كربا
 من كاشف الكرب وان اعيالها : لكل ضيق فرج لكل شدة رخا : لكل عماء جلا لكل علة شفا
 ابي نعيم لا يزول صفوه : واي بوس دام مادام المدى : كل نعيم للبلاء صاير
 وكل عيش ايل الى البلاء : واي حتى غير ذى لعرش العلا : قد حتمت له الحياة والبقا
 لا تكثر ث من زهرة القوم التي : اقرب ما ان جيتها جئت الغشا : لا يغتر صاحب نعم بالذي
 في كفه كم اعقب النما الشقى : اي سراج قد اضاء في الدجى : لم يطلع الفجر عليه فانطفئ
 اي ضحى ما بعده ليل دجى : اي دجى ما بعده صبح اضاء : اي ربيع ما اخلا اي طيب
 التوى اي قضيب ما ذوى : اي رفيع ما هوى اي قويم : ما انحنى اي قوي ما وهى
 اي جوى اي نوى اي لقي : اي سروراي حزن او شقى : رأيت لم يعقب ضد صده
 دوائر اسرع من دور الرجاء والصبر اول بالكريم ان عده : عليه من سوء العوادي ما عدا
 ما كنت بالقانطرتما نالني : والله حي واليه المشتكى : ما لازم الصبر امر فشانه
 ولا عداه ذو عدل فرسكى : والحازم الراي الذي ان غالة : قول الزا يا لا بكن ولا شكا
 بل سلم الامر الى حسيبه : وقال نعم المرتجى والملتجى : من اكفى بالله كان حسبه
 والله حسب كل من به اكفى : ما لا يشاء الله لم يكن وما : يشا فهو كائن كما يشا

لا ترجى الا الله واقنع بالذي : اولاه من بذل جود وعطى : ما يفعل المحبوب محبوب سوى
 واصل فضلا او بكن عدلا ناي : اشاء ان اشتهت في حاسدي : او ان يشاء الله عكس ما اشاء
 فاني فخر لا ناس بالذهي : واني نقص لا ناس بالتقي : لولا التقى ما خلت نجر ابائر
 عن جمل قوم وسموه بالدهم : لا يدفع الحمد ورحل من فتى : لا والذي ما شاء من امر
 ما كنت بالخائف من منيتي : جاءت ضحى وطرقت بابي عشا : والموت لا يعد الفتى اما على
 فراشه او تحت ابناء الضبا : قتلا وموتنا ايتا يلقي الفتى : في الله من هذين فهو المزي
 فقتل ذي النجدة اذ لها انتى : او موت ذي العزلة اذ فيها اثر : ولا يظن الجاهلون اننى
 لعبة طفل حين يلهمه القلاء واني للنازلات عرضة : تفعل في ما تشاء لولا الرضا
 والمرء ما دام سليما دينه : وعرضه عدله لو لم ولحياء : ان احمل الضيم على ظهري وان
 انف من تحمل الضيم آبا : فلي بخير العالمين اسوة : فانهم اسوة من كان اتسبى
 سادات من تحت السما^{فيها} وقوى : وخير من عليهم الصبح اضا : اكرم خلق الله في فضل وفي
 بذل واعلامهم ومحتدا : اجل من صلي وصام طائعا : افضل من لبى وطاف وسعى
 اهل منى والمشعرين جملة : والملازمين والاكل وكرى : والحجر والميزاب والحطيم والمقا
 والادكن مرفوع البناء : والطائفين والطواف بوليه : والمروة البيضا فيها والصفاء
 والسعي والسعاة ما بينهما : ومن سعى منتعلا واحتفا : والحجر الطهرو ومن قتله
 ومن ادى منسكه ومن قضى : ومكة والانصبا وما اضا : اعلامها الغر وما لا قد اضا
 وطود ثور وقبليس وحرى : والمستقى من زمر ومن سقى : والوحي والروح الامين^{لهما} با
 يغدو فيهما في الصباح والساء : ومهبط الاملاك والمعراج : والاسرافى الليلة مع سر السرى
 والصف والتوراة والانجيل : والزبور والفرقان : والذكو متلو او من يتلو في
 مستقبل الدهر ما كان خلا : والطله والطواسين ويا : سين وحمرون والنيا
 عصاة لها النبي المصطفى : لها الوحي لها الزكي المجتبى : لها ابى الضيم فخرها شمس
 منتجع السودد والمجد الرقى : والشاهد العابد مصبا^{فيها} الد : لها كذاك الباقر الحبر التقى
 لها ائمة البر الامين الضاد : القول الرزين الحلم جعفر^{عليه} القاد : لها العفو الكاظمي الغبط الفتى
 موسى لها رب الكمال^{فيها} الت : لها الجواد الطهر من رقي العلاء : طفلا لها الهاء^{فيها} لك الهك^{فيها} هك
 لها الهام العسكري فجله : الرافي ذري^{فيها} عليا من حيث : لها ائمة العدل المرحى للورى
 كشاف ليل الكرب منك الهد : الحج^{فيها} اللذ فمات خشى عصى : اللجج^{فيها} القم فلا تخشى ظم^{فيها}

ما فيهم الا امام قائمهم بالحق يفتوه امام مقتضى بينهم خير نبي قد اتى
 وصيهم خيره وصي قد وفى ابوهم خير فتى شهيدهم خير شهيد امه خير النساء
 تعزى لها العصمة من ربها الوثى شهادة قد اتممت اهل المراد اقوالهم افعالهم لم ينصرف
 قول وما صدقه فعل زكى افكارهم مستنبط الوحي فلا تخطى ولو سهوا ان الساهى
 هم هم الحق المبين للهدى ان بالهدى يوم ما ترى اللاهى يضي نور الرشدا من قلوبهم
 اذ راح ليل النقي غاشية غشى اكفها تولى النذا وسهها يولى الهدى ونفتها يولى الشدا
 لا يستل السائل من ورائهم علما بان الحق فيهم ثوى لا يتبغى العافى سوى روعها
 ماوى وكل الصيد في جوارق ذلك الذي عن كل من كلاله في ظاهر التنزيل والا با ابا
 اذا قرئ في المسامى فاضلت الفيت مرهاها من المجد الكلا اوساجلت لغاية في حلبة
 جاوا المجلى والى الغير التلا تلقى لها السهم المعلى في العلاء اذا السوى بالغير خاطها خطا
 تقف سباق السبق اثر سعيهم في السبق تقف المقتدى بالمقتدى ان يشق ما جدي غبارهم
 ومن ترى لعالم عينا حشيا لم يأكل الشاوت نيل شوقهم لكن على اثارهم تشاوا المشا
 ثم العوانين اذا قلت يا مستصطفى الفيتهم من قبل يا كان مستقبلا ما ضيها
 فقوله اعطى معناه عطا الحاكمين العدل لم يجد بهم حب ولم يملهم عنه هوى
 قد امت جورهم خصومهم في الحكم فالعالي والداني سوا انز ما تلقاهم ان ليخطوا
 حتى كان السخط منهم رضا الحكم عدل والنفوس تلتظي والقول فضل والبلد قد هدى
 لو ودعت اعدائها نفوسها لذيهاهم لا منت صرف الردى الحافظ الجار فلا ينال له
 جور ولا يعزده فيهم اذى امنع من صفية جوارهم يرفل في اثواب صون قد ظفى
 والمكرم الضيف نذا تخالهم عبيد يفعل فيهم ما يشاء ما فقدت اضيا فم يوم قرى
 ما يشتهي الضيف من حسن رجا وقربا وابتناسا ما جده ويشروجه واحتراما وحب
 كما الاضياف اذ حلت بهم حلت لذ البرين امنا وابا كان اصوات العفاة عندها
 حاشا معايلها اراجيع الغنى يطربها شد والسؤال للعطاء كما العافى دعا لثاذا شدا
 نفسي لتلك الانجم الزهرى روى لى لتلك الانجم الفهم فدا قوم اذا قيس بهم من غيرهم
 قيس الجبال الزاسيات بالهيا جبال حلم لا تخف من طيشها بحار علم لا تخف
 لا تسمع الفحشاء اذ ترونهم ولا ترى الفاحش فيهم يمتنى معادن الحكمة ان قال الخطا
 سواهم قالوا الصواب والهدى بنى المعالي والعوالي والحباء وقت الحيا والحجاج والمجى

جل بلاءهم ان يغفلوا بعبادته ابن الثريا والثرى هيات اذا ابن الوهاد والربا ابن الجبال
والهيا ابن ذكاء وسهني لم يحسب الحاسب من عليا لهم من قبل ان يحصى العدا يحصى
كل مدح دون سامي مجدهم يقصر حتى تحسب المدح الهجا حكام بيت الله اهل داره
وحوضه الصافي الصفي العذب والقاسم الخلق على افعاله صنف لوضوان وصنف للظن
المعشر الصياد للدين جهنم رشدهم من الله وبغضهم عنى

وله في رثي العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد العصفور رحمه الله
اطلي البكا فالرزواضي مجدا اذا غبتنا في اليوم باكرنا غدا ولا تشامي فرط النباحة
مخطي عراشمل الهك فتبدا وخلي التعري للخليلين وانتي فما كل صبر يا ابنة القوم احدا
الم تعلني الخطبة لذي هدو نظام الهد وانهد منه ذرى ويات له ام المكارم ثاكلا
تعالج طوقا بطر الذمج ارمدا اري لموت يحذر بالكرام كاثما جنواترة لاعفوفيهما ولا ودا
غدا حكمه الامضاء فيهم فليته يكون له في بعضهم نيّة البلاء غدا بالبحور الفعم عنا القصد
وهان عليه ماندا قدير من صد سلوه فهل من غاية ينهي لها فديتكم ام ليس يجري الى مد
اخافسوة في قلبه غير عاطف على ضعفنا منا ولا قابل فلان اهلب باخوان الصفا فاصطفا
وشي بارباب العدا متفردا رعى شملهم صدع الزجاجة قد بها ايد صلا الصفا متعبدا
تفقوا بي على اطلاق الجهر نيك شيئا وان لم يكن فيها مجيب سوا الصدا نسايلها اي المنازل يسموا
واي مقام امجلوا نحو الحد خلا منهم الوادي فيصون نيته وبانواع النادي فاصبح اسودا
فراحو اوكم قد خلفوا من نذاهد برهنتد بين الوري اوهد تضم الثرى منهم صدور انضمت
من العلم معروف الرواية مسندا فويج الثرى بل ويح نفسي من الثراء عدا الثرى لابلده ويح مؤبدا
اقاسمها الاحباب لا متوقعنا على نظرفيهم ولا مترد دا تجلهم للقبر حتى كائنني
على ودي المعلوم اعد من العدا ودت على انقاسهم قارع الصفا ووسلهم فيها الصفيح المتصدا
اودعهم غدا لمقابر قاصدا حياطهم يا بعد ذلك مقصدا ففي كل يوم لم تنزل تصب مقلتي
علا قرتي او شمل مجد مبددا بنفسي ان الاكرويين تنابعوا كانوا قد سلفوا البين موعدا
اهابهم داعي المنايا فازمعوا له السير لا يالون مشي وهو الوامني في الحزن ما الحزن بعد
تبارك قلبي ساعة او مقبدا الوامني بعد الحسين قضي الحزن لقلبي في لا ازال مستهدا
وكيف العزاي اسعد من بعد قضت للعالي خزنها ان نجلدا اخوال سبق في الغيا سنا باعدت
مداها قاعي الارجي المعوا نقي المساعي عن تدلس ريبة اقام حميدا ما اقام وقد غدى

باحد سعي في العدا المحض اذ غدا تناقل اعداءه احدث فضله فلم تستطع منهم مجودا فتجدا
 تؤيد بها بالرغم منها ولوراءات سيدا الى انكارها لن يؤيدا كفى مدعيها حجة كما تلى
 اقر له الخصم الالد واكدا بليغ وان لم تلفه متفوها كذا السيف مغدا او مجردا
 ملي باملاء المسائل ساكتا فان قال جلا في المقال وسدا يحيي بها العذب النير سدا
 اذا الغير يحكيها الهجين المقعد يلوك بلحيه لسانا كانت اخونجة يبلو الحسام الهندا
 اذا قرقلت الطود في الحلم راسا وان هاج قلت البحر بالعلم راسا فلهمفة اكباد العدا بعد يوم
 لصف لظوامي لا يصار فموت وحيرة اهل الفضل لا سيما الله يوم الهدى ان ينتهي الرشد
 لتبتك المعالي شجوها بعد بكاء الغدري حين افقدت امام الهدى من ظل بعدك للهدى
 لباع بغى او مارد قد تمردا تركت ربوع الدين قفرا وليها عقيبك ان لم يرحم الله سرمد
 وعز المساعي ضايعات حرم فراقك تكي كافلا ومسدا فمن لحد الله فيه يقبها
 وقد اكثر اللاهي علينا وفندا ومن لشكوك الدين يكشف كافي ثكلا تستل مرشدا
 ومن يقم الباغي على الحق ناطقا بحق فان ياتي الهدى اتبع المذبا فدينك لو يرضى لوما بنا فدا
 وان قل ان يفدي المسوق المسوق تقاسمني فيك المسترة والجوى فلم ادر نفسي والها او مريدا
 بهيجني الناعي برزوك هاتفا ويطربني الشادي بفضلك منشدا فلم ادر ان اصغي لذاك معددا
 بنوحك او اصغي لهذا مغردا بكحك البواكي ان هتفن باجلا اقام عماد الدين سعييا وسيدا
 بكتك للدين الحنفي ثموطه اذ غار غار في الضلال وانجدا ولليل تحيي جنحه متجدا
 ولله تقضي عمره متر هذا وللسائر ان العز تقطعها دجى فيصبحن في الافاق كالنجم شردا
 وللمج اللد الصواب لا ترى لمن سؤ قلب المضلين مقعدا رميت بها جيش الضلال فانبر
 بلا بلا قد قتل بلا ردا قضيت بها حق الوصي وخبره اصولا اصيلا وفرها مهلا
 اقول لحادي البرق يزجي بصو نعام يحلم النعام للنضدا اقم حيث تلقى البحر في ضمن تربة
 يفوح الرضا منها مارها ومختدا وحل عقود المزن ان كنت ساقيا امام هدى او راعيا حق مقتدا
 سقاك من الرضوان ما انت اهل به على مر الا زمان مجدا وسودا

وله ايضا في الشجره

يا اهل نياحه واولوعا ولسنهلي مدامعا وجميعا واتركي التاركن شجوك فيما
 سلب الدين صبره والهجوعا للخليلين صبرهم ولذي الزوب شجاء ان كنت حيا سميعا
 لا يمل الولوع قلب شجي ان من شيمه الشجي الولوجاء كلغوا قلبي لسكوه هيهات

تراه للعاذلين مطيعاً : لن تطيع الخلق مقلدة صلب : غير صلب الدموع لن تستطيع
 لست استشفع الصدوق لحزني شرار محتاج فيه الشفيعاً : فاستعيدني بناربي آل ليلى
 واستهيجي ديارهم والربوعاً : واسبلها عسى ترق لداع : وعسى ان ترجع ان تستريها
 واظن الديار مثلك نكلاً : هي لكن يشجوها لن تذيها : كيف لا تنك الديار وقد كانوا
 مصابيح ليلىها والشموعاً : فدع الصبر رب امر عيسى : يحسن المدة ان يكون جزوعاً
 اي عهد حفظته وتخافي : في حبيب من لايم تقربياً : ليس من يحفظ الدموع حفيظاً
 ليس من ضيع الدموع مضيعاً : ما انا والسوا يا ابنة قومي : ان عقلي هذا المصا الشيعاً
 فقد غوث الامام والعالم العلاء : غيث الندي الشيع المريباً : فادح اكل المعالي فحمل الدين
 اضحى من وقوعه مقطوعاً : شت شمل الحك عناداً فيا : قلبي تصدع لشمله مصدع
 اي رزوغداله الذين قسراً : تاكل القلب بالمصا ربوعاً : خطه اخلت الديار من المجد
 فلا شارها ولا مشروعا : البست كل فاضل ثوب حزن : لا اراه من بعد لها منزوعاً
 يا امام الهدى ويا نايب الحجّة : ان كان قول نايباً مسموهاً : من لدين النبي بعدك يوحى
 انما خفت سيك ان يضيعاً : لم تركت الانام بعدك ولها : يتهادون في الضلال وقوعاً
 كنت ان جاء سائل ابصر الفضل : مبيئاً بل الجلال شروعا : فلم اليوم ان ترواك فكرر
 باء عن قلّة وعاد وجميعاً : الراي بذاته امر لست : منع الحكم امره ان يشيعاً
 كنت صعباً على الخطوب فلم : اصبحت للخطب مستكيناً خضوعاً : ان تخطت اليك خيل المنايا
 فلما زلن ينتحين القريباً : اورماك الرثمان من فارح الطوق : شأن الزمان يرحي الرفيها
 قد رقد رماك لو اعقل المعنى : كفاه بان ينال الوضيعاً : غبت فالمجد بعد شخصك
 وكذا حيث كان كنت تديعاً : يارب بيع العلوم هذع المعالي : فيك ملئت خليلها والربيعاً
 يارب بيع العباد بعد ظل الفضل : امسى عن اهله مرفوعاً : يا حيا المرملاّت عام اليتامى
 عاد قبضاً وكان فيك ربيعاً : يا منيع الجلال كل جلال : فيك امسى بصبره مفجوعاً
 كنت في ليلىهم حديث افتخار : يتعاطونه طويلاً وسبعاً : فلما اتركتهم راى عين
 يتعاطون حسرة ودموعاً : شغلوا بالمصا فيك عن ال : وعافوا لزوك التقريباً
 عطلوا الدرس والمدارس : من حزن فلا سامعاً ولا سماً : تلك اجفانهم فتح دموعاً
 وحشا شاتهم خفقن نزوعاً : فقد رامن علاك علماً وحلاً : وجلال الاسامى المنار ربيعاً
 وجمال اقربته بكمال : وخشوعاً برفعة مشفوعاً : عز والله ان تضام عليهم

دون ان تطر السيف الفجاء وتروح الرجال قتلى وأسرى . تنفنا ناعسا كرا وجوعا
يا القوي وابن مني قوي . مطلبنا شاسعا وخطبا شيعا غير ذلك قومهم فاستماتوا
قل ان ينشر النداء الصريح . صاح قف بي على الأركان ليكي . ان تكن نذب الربى والربوعا
صاح هذي ديارهم خاليات . فقدت منهم الجمال البديعا . فقد الليل منهم انه المكسور
في القيد لا يطيق الهجو عا . تخافى جنوبهم مدة الليل . اذ لازم الضجيع الضجيعا
اسرعو اللجان عثا وظل . العاجز الصب سنة مقروعا . فكانى بهم وقد عانقوا الحور
فباتوا مواصلين جميعا . ملق قلمي من بعدهم كل قصيد . كان الا لقاهم والرجوعا
انتمى على الزمان لقائهم . حيث استمتع الشحيح المنوعا . فالخوافي لا تشرب لعيني
لا ولو كانت الرياح الشموعا . لم تغم القبور منهم شجوصا . لا ولكن عوا لما ونجوعا
ضمت الفضل والتقى المستا . والمعالي واهلها جميعا . فعدتها واهلها من سلام
لست اعني للقبائل التوديعا . وله في رجلي الشيخ محمد بن الشيخ يوسف رحمه الله
كيف بقي لنا وانت العباد . وتوفي وتكد الحساد . او يعود الزمان مغتبطا العيش
وتقضي بغضها الاصداد . وسجايانك النقص من . يرتجى من عندك الازداد
ينتهي في الزمان ذخرا ونجوا . والقصارى القبور والالمان . لم يعطى النداء تسعي المساء
ويوم العدا بها ويسادوا . لم تبين القصور حكمة الأركان . يعلى لها البناء ويسادوا
لم بضان الذروع والبيض . ولم تقفني لحوب جيا . لم تحلى الرجال بالبيض عفو
لم ترتب من بينها الاولا . لم تعد الا لوف ولم تخشده منها الجيوش والاجناد
ما غناها ما نفعتها وسواء . هي عند المنون والاحياء . لم يختار للقراع حسام
لم يعتاد للدفاع جوا . ولم يثاب ما جد لعطاء . لم تحيى برغده الوفاء
لم يستكف الأبي من ذلك . وتأتى الدناءة الاحقاد . وهم في لثراب أبناء مثل
منطق احرص وصكف جماد . لم تستر بط الخيول المذاكي . والمجاري من خلفها استجا
وهي ان قابلت خيول المنايا . نكست اهلها وكف الطراد . عزم كاف الكفاة اخري جبان
فترى البهم كالبهم يقاد . كل يوم يخر للارض طود . لا تداني جلاله الاطواد
وجواد عطا سواه الارض . وبالفصل لا يجوز الجواد . ضمت به بطن القبور من ترب
وطا له وترب وساد . طال حمل الثرى باهل المعاد . ليت شعري متى يكون الواد
قد ظننت المنون قبل هذا . همها في البرية الاعلاد . ليس تدري ما عالم وجهول

واستوى الغور عندها والنجاء فاذا ما هن قصد من الآف : إلا الأخاد والأفسار
 تنقضي الامجاد من كل حبيب : وتخلي الاوباش والاعناد : او ما تنظر الكرام سدا عوا
 رحلة السفر همها الاسناد : والهمام الامام حلق عتبا : راحلا والمعلم الاستناد
 زين اهل التقى وركن المعالي : وعناد الوري ونعم العباد : والحسام الغضب الذي نصر
 الدين شباه والكوكب الوقاد : والحيا العذب والعذاب فصاء : يرتوي سايبا وعنا يزداد
 فبذرا اذا اريد ورؤ : فابره وحذرا ان يحقق الأبرار : ايها المن مع الترحل عتبا
 عد قريبا لاناك منك البعاد : لا شجى بعدك المصا ولا حشر تكوي بدينك الا كعباد
 انت حي المداورته احياء : مع الجهل فيه ما قوا وبادوا : ان تكن في التري غربت فلم
 يغرب عن الكون نورك للستقاء : وطوالك الردي ففي كل يوم : لك من فعلك الجميل معاد
 كنت شمسا للسالكين ويدرا : بك يبجلي العمى ويهد الرشاد : وحساما على المضلين يشقى
 شباك الفساد والافساد : وجواد تقضي القرين اذا ما : جد في جلته السباق الجياد
 وخصما من الجور اذا ما : عتب سالت به الرب والوهاب : وعها ذاتروي صفات الدين
 هذا فان منك العهسا : كم مقام اتمته حيث جد البغي : في اهله ولج العتباد
 وتداهي الخصوم تمحى الحق : فكادوا كما عن الحق خادوا : فكشفت العمى وجلبت فيه
 سائقا روعك الهد والسداد : باد يا صفتيك تنصر مقاد : وسيوف الضلال فيه خداد
 فلات الهد سرور كما قد : بات يطوي مجزئه الاخاد : لبكتك العلوم تفرق فيها
 شهم فكر لم يخط منه المراد : والمعاني بعيدة العقرا عيت : عا يصيبها واضمت الورد
 والمباني تجيدها بمقال : زانه الانتقاد والافتقاد : وعويض من المسائل تهيبها
 وقد فأت اهلها الانتقاد : وفروع شريفة واصول : قررتهما اذلة واعتقاد
 وقضايا قد شكل الحكم فيها : وابي طرف ناظريها للرقاد : يا قوي لحادث نعم دين الله
 فانهدر ركنه والعباد : لرزايا حلت بذار المعالي : فالمعالي لباسهم سواد
 كيف قربت شقا شق الفل قس : وهو ذاك الزجر المرعاد : وانتني ذلك البان المزجي
 لا يفيد الندا ولا يستفاد : والمقال الواري لشها بصد : القول من اين جاء الاخاد
 وفتي الجيش والدماء مداد : لو تفدى فدتك من غير : ولك المن فتيه امجاد
 وشاب من الوقائع شيب : فوق شهب من الدماء والاد : وله ايضا
 يا قاتلي من غير ذنب جيته : يغنيك قتلي لا قصاص ولا ولاء : ما ذا يضرك لو رحمت فتيمنا

فعطفت منّا أو قبلت به فلا أنا قد علمت بأن حبك قائم فسلكت نهج منيتي متعمدا
 أفديك هل برضيك قتلي في الهوى فاثوب القتلين سخطك والوفا **ولله أيضا**
 سقى ربيع معنالك ماء الحياة وانفس اهليك ماء الحياة فعاد باهلك بعد البلاء
 وجمع شملك بعد الشتاب وردد لنا منهم ما مضى قرين الصبا والزمان الهوى
ولله أيضا ليت الملاح وليت الراح ^{جعل} قد وجهه الليث اوفي قبة الفلك
 فلا يجانق محبوبا سدا ولا يدبر بكاسات سرى **ولله أيضا**
 فلا سلم الراوي ولا در دزه انالم يكن عن هويت حد حديث جلال لو تعاطا قاصر
 اذانت مساوية وطاب خبيثه **ولله أيضا** ويل لساقينا التذكري حنجه
 بهيما لا اهل لديها وصحب نزلنا على حكم النوي بركابنا وكان ركابا بها هو ذلك الركب
 حديث كان العامرة بيننا نسيم كاني عنده غصن طيب كان الدحي صب كان صباحه
 سلوا عليه عاهد العادل **ولله أيضا** رددت برحمتي ان في الحب راحة
 ولم ادراك الحب غايته الهلك عشقت فلم اعلم فلما استرقت علمت ولكن حيث لا يمكن الفلك
ولله أيضا وما الكل الا انت والكل قائم لديك وان الكل من كله الكل
 وان شي ليس بشي بعده ولا شي من لا شي في اصله **ولله أيضا**
 تقول علام لم يمسسك طيب فقلت الطيب في طي المحرود يعود يعودهم طيب فان لم
 يعود واقلت للبرحاء عودي **ولله أيضا** رحمه الله اظنك لا تبالي بالذي بي
 فهان عليك اشجائي وكربي وانك لا تبالي بي عجيب وشخصك ساكن ابد اقبلي
 فديتك كم تعذبني ببعيد فيلتك كنت تخبرني بذنبي لو جهك تويتي من كل ذنب
 عدا ان كان ذنبي فيك حتى وقالوا ذوقى اصبا مصيبه لهم احلامهم وصباي جي
 وان سفاهه تهتك سفاهها اليك عسى تكون الدهر حبيب **ولله أيضا** رحمه الله
 احب بليل كان غان تحسبها متبها العاني ولاح يذودها وما جرمة الا ح المعنى فؤاده
 يرى انه دون البرايا عيلا ومن لي بقصد العامرة سحره وان سكنت احراسها وعقودها
 وكل الخلا من دون ليلة عول تقادم واسيا تتحد حلد **ولله أيضا** ونقعا يعيد الصبح ليل جلاله
 بوارق مثل الصبح باد عودها ووقع تكاد الشتم من رجفانه تذكر ويصمن السميع رعودها
 وسيل دم كالزن تسقي به قنا يكاد بطول الري ينحصر **ولله أيضا** ودين الهوى قتل المحبين بالهوى
 ضرورية لا استطاع جودها وانا وان كنا عرايين قومنا فخن بلا من عليها عبيدها

وكيف تزور العارضة أرضنا وما احزن من سيل النفوس صعيدنا ولا قربت قربانها النفس نفسها
ولا سال تحت الرجل منها ويريدنا وما ذاك من بخل بيلي وانتهى ليكرم عن قرب الدنية جودها
واي امرء وافا الوفاء فقصي به بحكم الهوى لم يميس وهو شهيد وكيف يروم الكاشحون افتراقنا
واصل وجود عاشقين وجودنا يلذ بعيني قربها وبغادها ويحولون نفسي وعداها وعيدنا
واهو المنايا في هواها اذا انتهت الشاعية اخت الغزال وجيدنا وما فضل ذي شرف يلذ اذا بدت
من الوجنات الزهراء ورونا فاقسم لو ليلى تبدت لصخرة تحلل منها بالاعزام جودها
ولولست يفسد لكلا بعد ما توفى لعادت رياضنا غورها ونجودنا ولم لا وسلسال الحياة بثغرها
تصرفه احكامها وحدها وما ضلوا بالطيف عادت سقيمها فيحني بعطف اللطف يوقودها
يكلفني الواشون ما لا اطيقه اذا مرضت ليل الهوى لا اعوذها فكيف ولو طوقت جيك بعلة
واثقل رجلي بالحديد قيودها واغلق دوي كل مفتوح فجة واحكم سدا بوبها ووصيدنا
وسد بانواع العوايق دوننا قريب اباعد الفضي ويعيدنا واصبح مشغول الفراغ زماننا
بحيث المنايا يخليها وجنودها وطبقت الاكوان من دوننا جنود خطوب خافقات بلودها
وقد حبست عن نومها الدهر مخافة ان يلقي الخيال هجودها وله ايضا رحمه الله
يا مونس الليل البهيم بذكره ابعت بطيفك والكر الجفوي فلعن طيفك حين بدت بالكر
تلقى مثالك في المنام عيوني واظن عينك ليس تدرك قصدي ليس المنام من الغرام يديني
اكرم لطيفك ان يروم لمقلة فيها غير هواك فضل سكوني قلبي لحبك سابقا تكليفه
بل سابق التعليم والتربي كلف تكلفه الفؤاد بطبيعته خلق من التلوين والتلويني
كلف تمكن غير منصرف العناء ومع الحشاش من ذلك التمكن نفسي فداء معدي هل هو
ومتى تشاء قضاؤه تقضي بي ما كنت حين سالت ذلك عذرا لكن وعدك باللقا يكفيني
فالصوف ابعدا من خلايق عا علق الانين بسورة التووين جلب الهوى بالحسن لا بحسن
فالحسن فيه غنى عن التحسين ملك الغرام بوجهه وبجوده فهو القلوب لديه طوع يديني
في وجهه اسرار حسن لم تبين بحساب رمل او بكشف دين وجبينه البادي لبهاء اجل
يخصني دقايقه عدا متيني فاعجب له وهو الغزال بعينه واخوه من ابويه ليت عرين
يا قلب كم تصيبك بادرة الهوى ببرين ساجعة وسجع برين كل المحاسن رقا ادنى حسنه
الى ذلك الحسن نسبة دني غلط بافظك ام بقلبك عليه منعه سحره المكنون
هب لم تكن من عاشق خافي الهوى فضعفت عن ادراك كل مصون اقضى بعينك عاقها عن واضح

كل المبين لديه غير مبين : حلوا المناقب والنقاب غدا : يبدي لناظره صفات العين
 خذ عنه واسمع منه وانظره تجد : شهد اللقاء والنقل والتدبير : حلوا الوجع والثلث باسرها
 والرابع المتمنع الميسور : لو كان لم يحشقه غير قرينه : فقد الغرام ولم تغز بقرين
 ان القرين وكلما قد كان او : سيكون منه نقطة التكوين : وضمين دعوى العاشقين
 بالفوز ان سلكوا على مضمون : قالوا احاسنه حلت امسك : كلا ظنين الحسن غير ظني
 قرنت بحاجبه المزج عينه : وكذلك عين الحاجب المقر : مبني فم صاري عين صمد
 الواوي منعطف بحاجب نو : الحسن في الباري صمد وكيف : وراء باري الحسن الفاكين
 فاربح بنفسك لا تعرض للهوى : فلقد نصحت وكنت غرامين : امعنني في الحب هتكي
 ان ليس ديني ولا لك ديني : اني عصيت تنسكي في حبه : واطعت فيه سفاهتي وحنوني
 ان تكون العامرية بغيتي : ابدا وليست اكون بالمجنون : قسما بحميم جماله لا لذلي
 الا عليك خلاعتي وفنوني : فاخوم لامي من يريد تحلي : واخو غرامي من بها يغريني
 من اين يبلغ فضل شوق شاذ : خلط الصبا نغمها بشين : وكرايم الاشواق اكرم ان تحم
 من حول حومتها خيال حون : افدي لي الجمال واهله من حاسم : قد جاء من اسر الهوى يفديني
 سل فاضح الظبي الا غن بجدي : ان ليس حين بكاه بالمامون : واطن زنبالريم حين حك له
 الطلل استحق به عذاب الهون : ما قدر ريم الحزن ساعة يدي : ما ليس يقبل من هزير عوين
 كذا المثل والمماثل اذ قضوا : بخطا او هام ورجم ظنون : يا صبت ويحك كل حسن قاتل
 لك لا خصوص جديله حين : ما المتي لا يمر بطيفه : الا مفيد صباية وشجون
 او ما تحس ينو العراق بنجد : منع الغرام شكاه اهل الصين : لو كان ماء ما شمع دموعه
 لم يبق للثمرات ماء معين : لو كان من سكان تيرين الهوى : لحنى له ما كان في ابرني
 مسكين مفقود العين على المنى : فقد المعين علامة المسكين : لو مات لم تسمع لناحي يومه
 صوتا ولم تظفر له بمخني : قلت بواكيه وقل بكائه : من حيث لا حزن ولا محزون
 ما بال علي في الصباية داعيا : لتحركي ومسكن لسكوني : كل العلوم عرفت جل رموزها
 الا الغرام فانه معينني : ابدا مباديه الهلاك فهل تري : منه المقاصد غير حين الحين
 فاقدم على العلل ان تلك قاذ : او ما سمعت طريقة المفتون : كل الوجود بذرة من وصله
 فابتع وما المبتاع بالمعيون : ابي الدهر الا ما جذا يزدري : وحر ايقاسي الضيم في الطول والعرض
 ابي خلق الايام الا مهذبنا : يعالج مس الضم في الطول والعرض : الم تر منصوبا لهذا ومقامه

هو الرفع قطعاً كيف صار إلى الخفض فمن بعده فليقتض ما شاء الله وهو المقتدى في الكل لا البعض ^{البعض}
 رضيناؤه متبوعاً على كل حاله أخ الخلق المضي والكرم المحضي وما النقص جارحاً له العسر بالفتى
 إذا كان فيه سالم الدين والرضاء أصبح في شرف الملك وأضحوا في القبول وقريباً قبل والمآثم كانوا في السرور
 واستعادوا لها المظلم من ظل القصور وغدا الصايح بالصبح عويلاً وثبوا أقسموا لها لهم عن زهرة الدنيا براح
 فاستطالوا هائلون صد الاحشاش بك غدوة في مجلس الصفاق لهم لرح برح ثم أمسوا فاداهم بين قولي راح راح
 تسرى بنا الحوادي ونحن لا نألي كم اتزلت من فيج عن شاهقا القلاء الموت لا بد منه لسابق ولتالي
 فاصنع جيداً عسى ان تلقا الغرقى ^{الذليل} انا مملوكك لا من بل المن علي انا مملوكك بالذات فمملك يدك
 كلما تفعل من فعل فحبوب الي انت انت الحسن والاحسان الاهي ولي لم يلق خطي من حسن خصصت
 الاجوي في الحشاشا وعلى مضض وجهت قصد قلبي حيث لا حجة الا وحسبك فيها قاضياً غرضي
 فاعجب تصور علماني لذي كرم عم الورى وقضى لي منه بالحرص ما جهر من اياريك الحسا خلا
 كلا ولم يخل فيها فيك من غرض قرنت حسنا واحساناً فمن به فبعض ذلك ما يشفي به مرضي
 اني رضيت الذي ترضه لي ابداء فمن كرق بما ياتي به منك رضي يا سعد باير ليس يخفي امره
 قول به منطوق سري يفصح ذنبي الى الحي الحلال انني صتب يحب طفلهم لا ابرح
 مالي سواء جرمه وحقهم سلمهم عسى ان يسموا ^{الاصغر} وله ايضا في مرثية اخيه
 العيد حيث مواصل احبابه لا غارم ناوي الحبيب بمقعد انا يكون العيد منك بموضع
 وشقيق نفسك ضمن لحد اسق اخي والمجد الذي شيدت به في الاصل كالعلم الرفيع الاسود
 ساعى لنا اكثر حساد القراء ربح الاصادق ضية المستجد ^{وله} يا حيرة المشتاق هجر لم اطق
 ولقاك لا يقوى عليه جنائي ما ذاتنا وروني ضعيف لم يطوق خلد الوصال ولا لظي الهجران
 لهواك والحسن البديع ذكر المحي حشاي ومقلتي ولساني لا تقل كيف كان ليلة وصلي
 ان غير القليل فيض الحبيب زار من حيث لا يخاف عد ولا لا ولا يخشي عيون الرقيب
 تلك انقاسه ترى لروض فيها يفعم الناشقين من خير طيب كان للعين منه خير جلال
 ولداء القواد اي طيب ^{وله} الطيب امرني ليس غيره الي ذكره دوا مرضي وجهه شفي سعتي
 لو تصورتي عشية حشت بهم العيس بين بعدي وقربي اول التابعين ومعني فمذ
 اغرض قلب الركب انصب قلبي ^{وله} تقول شملت الطيب بعد رجعتا نسيت ام استحسنات ان تخلف ^{السهل}
 فقلت معاذ الله ما كنت ناسياً ولا استحسنات عيتان تنظر الوء ولكن لبعد البعد من طيب بكم
 اوتتم لستم الوردا حشره هذا وما كسفاهة الجهال داء اختر على حلیم لا يطاع

تتأولها عن أهلها البعداء : تجنبها القربى على الزعم منهم : فقولوا فان الحق فيه شفاء
وكلمة بانت بجنب لئيم تكثر العذبة : تعلد خفيه سكرى لى ولا : تقول لوان ما قالته قد حصلا
ليت الملاح وليت الراح قد جعل : في جهة الليث اوفي قلب الفلك : لوان حكم الغواني والطلاب
لم تأو بيت جبان بيضة البلد : ولم يدق قططم المراح زوقند : فلا يعاق محبوبا سوى اسد
ولا يدور بكاسات سؤمك : حكم الزمان على مذاحبته : ان ليس يوفي للمشوق بعهد
فلذلك لم ارساعة من قربه : الا ونغصها بواقع صده وكلمة : ما كنت مذعلق الغرام بمهجتي
في الدهر لا القاء وهو مودع : لم الف ساعة لذة من قربه : الا ونغصها النوى المتوقع
وكلمة نادى المشيب بالويل غانما : وانت لم تأخذ بعد زارك : اشغلك اللهو بأحوال الصبا
حتى نسيت عنده معارك : هب فقد جد القربى للبلد : وكان في حياته عدا ذلك
فان الهدا بقصد هم اذا دركوا : مرادهم ولم تنل مرادك : عذر العواذل غير خاف وجهه
والحق ان الحق لا تخفيه : لم يلج غاذه المشوق سفاهة : لكن لحال كيدا يشارك فيه
الحق وضاح كما يلج وجهه : ما في الهدى فقر الى التوجيه : يا وجهه المعشوق لا يقضيه
فضلا وان انا كنت غير وجهه : كم ليلة في البين قاسيت الرأ : فيها يرني خطبه واريه
لمعت غيا هبه على بصرى بهاء : وبصيرتي في جنبها تهدي به : فمشت حنظلها ولو لا جرعة
ما جلودك لم اكن امر به : ما في الهوى مستعد لك فاشد : واقنع بما فيه وما يرضيه
وابن الهوى هو ما ترى يقضيه : حنقا وما حقاله يقضيه : فاقدم على العدا ان تك قادرا
اولا فاعده للآله ونبيه : يتيم التقوى تقى لكتبه : من يرميه بلحاظه يصميه
متنسك نسكا قضى بتهتك : فيه وهاد جاء لي بالتيه : يتجنب المكروه وهو معدي
من غير ما جرم سوى حبيبه : فسأله كيف ابلغ تعديبي له : والتمل من تقونه لا يؤذيه
قالوا لا ترقيه ان عداته : ولعوا بعد رضا ما شفيتها : هب انني ارقيه من حساره
الهمكني من عينه ارقيه : ليس المتيم عاشق متلون : ليس الهوى باللبس والتمويه
لا تجلبن الى الهوى غير الصفا : غير الصفا نقص لمن يصفيه : اياك تذكر سر من احبته
يوما على التشريك والتشبيه : ما في الهوى شرك لمن عرف الهوى : ما فيه غير الصفو والتزويه
اي يكون حشاك وارم قدس : وسواء بالغه وينزل فيه : افلا يجيب بسو هو هل مرة
فيكون يوما ليس مه عن ايه : سوفد يتك كيف شئت لا تقبل : لا الهوى سوف القا ترويه
عجب فراقك ادعيه وحيث ما : لاحت انت لي الوجود تليه : لا ترمه بالياس منك وخله

ومديد وعدك انك يكفيه : نظرت ضنا جسدك العوازل فافتدري بتدي الشمانه من ضنا ايديه
او ما درت ذاك الجمال معدني : ذاك الجمال معدني افديده : لا تدعني لمجمل نحو الهدى
ان الهوى مرد لمن يقنيه : فلقد مللت وملني ذاء التواء وبقرا العواد مني فيه
حلم جرت لم يد رها وفطنته : فليد بها في عجزه كسفيه : ابدا بقلبي سهم بين غارز
لم ينفع اس ولا يشفيه : البين معتقد الدوام وقوعه : والوصل حتى الوهم لا ياتي به
من لي بهاتيك الليالي ساعه : فلعل عودة ساعه تحييه : لو كنت تدري بالخفي من الهوى
ما لت مظهره ولا تخفيه : اس على ماض وكيف يعود : ما لا يشاء معاده مبدية
كم الق ساعه لذة من قربه : الا ونعصها جنوني فيه : البيض تلقاها ظلال كناسيه
والاسد بعض حماته وحبيه : والظبي تلقاه هناك بعينه : والليث واحد امه وابيه
اني من المشتاق مبلغ قصد : واقل ما غاينته يرديه : حلوا الدلال محجب لا يزدهي
عجبا ولم يخلط صباه تبه : نائي كانف لظبي من شبهه : وتظنه من لطفه ياويه
عفا لآزار لبشوس اودت اللقي : خطرات ذي سقه وفعل نبيه : عمش بين النور عن مسحات من
ادنى سواطع نوره تعبيه : يحكي البروق البعض من خطراته : واظنها غلظت بما تحكيه
البرق ابعث عن وصال محجب : تخشى البروق تعبه او تضيه : وحديثه حلوا الحديث لوانه
يحكيه حاكيه لمن يبغيه : وحديثه السلسال فاروقه : كوضابه مروى لمن يرويه
قد قلت ذاك وصح لكن ربه : خرط القطار براحتي جنيبه : وكلامه الشافي الحيو وكيف
المنى وكلامه من نيه : فافعل فديتك ما تشالي ^{ياضيه} : رقا وصل جبلي ولا تقصيه
لا تدني ان شئت ليس فليس : لجمال وجهك منه ما يدنيه : كل تصور في هوا فليس لي
ان ادعي امرا وليس بذيه : الفضل منك نعم ولكن علمه : بالقاتليه شرط ما يحبيه
فمن المعيد لي التفضل بالمني : من قربه وعدا ولا تقصيه : هيهات من ملك الملاحه قاص
بذواته ومقصر بذويه : مسكين شوق صفر كفا ياس : كاس الحول عري عن التوبه
لو شئت ترقيه باذن لفته : او شئت لا تحييه لا تحييه : هو كيف شئت فوتره ان ترضيه
يرضيه او لا فهو لا يرضيه : العبد غير مصرف في نفسه : والرب يامر كما ينهيه
فلعل شوقا منه لا : متباين في النعت كنه جلاله : ينأي به وجلاله يدنيه
لا تنتهي ابدا بدائع حسنه : ومحاسن الاوصاف لا تنهيه : قلت الهوى سننا عرفت طريقه
وزعت تدريبه ولا تدريه : تدري الهوى زعماء وبعث جارا : فعلم تدريبه ولا تدريه

هل ينسقط بقول شوقي
هل ينسقط بقول شوقي

لم يقض حق الشوق من يقضي لا باخل بالدمع ان يجريه لا ترج يا سواد حبك غيره
 حتى يكون ممتيه محبيه الحب توحيد ومحض جلالة لا الاتخاذ بما اهل وسفيه
 سل قومه الفقهاء فيه فانه لم يد ر معني الحكم خير فقيه اما حلت او اتخذت بظاهر
 عن نقص امكان وعيب شنيه كذب العواذل بالعواذل ما به فاهوا الابدل الذي التقويه
 كنت الكتوم زعمت حتى ان بداء بعض الهوا ابدت ما اخفيه واخو الهوى البادي فدعه لانه
 من ضعفه يبك الذي يبك قد قلت قشري الهوى البادي الهوى من اين قلت وانت غير فقيه
 الفضل للباري باسرى زمانه والحسن في الباري هتاء بدي ان كان ما عنه بتنبية الهوى
 في قلبه فزعمت من عيبه وحاله لم يك ذاك شرط في اثر حتى يكون سواء لا يهنيه
 كل الذي تسدير قصد مقيم تصد المقيم كلما تسديه كل الغرام غرام قلبي مثلاً
 كل الجمال جمال من يصبيه ذكرك في قلبي حياي ولم ابرح به احيى لو ان الذكر ذكراً
 لصير اسمه يحيى وله سلها عساها ان تحن لوثق في قيد لم يرح منه فكاكه قد كان ذا فكر
 قبيل بعادهم فبد البعاد فخانداركه وله انظر تلقى بعد سر حية عامر ماوى به ياوى
 الجمال وينزل وريح حشاك فليس بعد ركا بهم ان حملوا الاحشا متحمل انت الشديدا الحز
 ان جد التواء ووجد صبراً عنده تيجد وله نفس اعز علي من كيدي وسدتها تروى بالثرى
 روي التي روي فديت لها ليس يا واحد الوجود روى احد غير انك مرئوب ليس من
 فعلك العجيب انك من فعلك الاعاجيب انت للكون علة وابن فيه برؤ منه ايوب
 انت موسى وادم والصديق يوسف والكريم يعقوب هم ولولاك لم يخط لهم في جبين الوجود مكتوب
 كل نحو سلكته فيه لك طود الجلال منصوب يشهد البر والبحار به لك والسهل والشناخيب
 صنفا الكتب في علاك فلم تخص ما ترف الاعارب من لها ان تال ذلك ومنه عجب والطريق ملجوب
 وله يا واحد الكون كل علية بنقصها عن علاك تغرب ما في معانيك مبتكر كل معالينك روضة ان
 فبك كل الرشاد مقتبس وكل نض الوجود مغز لا خلف السابقين يكتف وقاص عن مشارها السلف
 كل جليل اعز عوته اصبغ لا ما قوا لا الف سلطان حكم غني هيبة مؤتلف في الوحي ومختلف في
 عجب مهملات رمعي نطقاً في الثرى بين حمرة وسواد فالتى الحمر هن ماء رمائي
 والتى السود هن ماء فوايدى وله الحب ما احسنه للفتى ولم يكن احزوه القسل
 كيف يرحي عاشق عيشة حيث تراى الاعين النجل وله ان كان نهجكم غيا شقيت به
 فجد الغي عن عهد الذي سفر ان كان نهجكم غيا السالكه فليس للرشد والرحمن من اثر

في واحد الوجود

رضى لي ربكم في الناس متخذاً اذا تفرقت الاراء في البشريه . وله حيثما انت فطشوقي فان
 ايقنت فالشوق في حشائي يائي . او حلت اللوى باكناف نجد . فغرامي حيث اللوى قد لواني
 او سلكت البحار فالبر عندي . شرماء وى من كل قاص وداء . وبى الظاعنين لا اتلاقى
 غيرهمى تصرف الاصغار . وله يا لائى عن غرامي . ما بدتني بملاي . طبيعتي لم يد
 بالظاعنين هياً . او شك لو وقف لركب . حيناً يبلى وامي . يا بارق الجوبلغ . اهل الغري سدا
 وقل تركت معنأ . اعياضياً عن كلامي . الفاظك زفرت . تركت من سقامي وله ايضاً
 بنفسي البارع المحسن . المقيم لصبوتي الحجه . ثوى قلبي ولكن قد ثار الهوى عجمه . رماه بهم
 ناظره . فاشجاءه كاشبهه . ضروره حسنه اغنت . عن البرهان والحجه . كذا المديعي دعوى
 لها وجه ومباوجه . بفيه الشهده البيضاء . ليت مجتهدا حجه . جفون للحى ترنوه . ولم لي عند
 فهدي جر هاناره . وتبلك بسيلها الحجه . وله ايضاً . نظري بوجه معدي بدلاله . لا ماسوه
 براعه استهلا له . قمر ولكن فوق طرة فرقه . شمس تقوم له مقام هلاله . افنى لسفك
 دمي نعيم حنايه . واظن ما افتاه غير حلاله . في عينه لخط المريب ونفسه . عطف يكاد يسيل
 من اذيا له ابدل غرامي لا يزال معلقاً . في ورد وجنته . وغبر خاليسه قبلت وجنته وقيل
 وجنتي . في البين يوم الزيا لنا ويا ليه . ما كنت ارغب ان يقدر وصلنا . قاضى الثوى في اليوم
 من تر حاله . القى بعيني عينه . بعينه . عيني وسير الدمع في رساله . فشربت ماء رموعه من
 خده . وشهيت عنبر نشره من حاله . وله فيا ما مجتي بل مما مجتي . وتعلتي . لذا غلتي ان صدي غري
 صده . فان غبت عن عيني فانت لدي الحشا . مقيم وان قالوا تضمنه اللحد . ردت المنايا عندك
 لو ملكت بك . ولكن حكم الله ليس له رده . فحسب لوزا يا بعد فقدك انتي . اروح باخزاني ملئاً
 كما اغد . وله شوقي الى مستحاشوقك قاتلي . يا محيي الموتى بروية وجهه . متآثره الافكار ووض
 لكنه آى على المستزهره . اني يحل الفكر قدس منزه . عن كل فكر عنه غير منزه . ولم وكيف ينال زاعم صدق
 وما عرفت له السهد النيابي . ولا شهد النجوم له بطر . قد انعقدت بحاجبه الاعالي . ولا روى
 القرات له حين . عزير الدمع مثهل العزالي . ولا علم الجير له صيماً . يقيدته عن الحكم المحلالي
 ولا الفت ذكاً منه وقوفاً . كما الحرباء في وقت الزوال . ولا انس الوحوش به طويل . لما شاهدت
 فيه من اعترالي . ولا اكل الثرى منه خدوداً . من التعفير في ذل السؤال . ولا قطع الظلام بصوت
 عاني . يقاسى القدي الم النكال . وله كفابي اني بهواك مغري . اصم السمع في اللوح المحسودي
 ولو نطق الحشا لم تلق فيه . روايت غير وصلك والصدوه . فوصلك دونه جنات عدن

وصدق دونه نار الخلود وكيف وكل حسن فيك ثاوي سمي بالذات عن حسن القد
 وله يا صاحب الوجناء ترعي نور المحي كي تستعيد بها الشدا والنشق تراب المحي شوق اهليه
 نفسي ولا من لاهليه فدا هل منحه هل نعمة هل لمحة تجي ولو بالنوم من طيب الكرا
 ما اذا على اهل المحي لوجعوا ذاك الشذي من نهم ريح الصبا ما ضلوا بالروح احيوا مثنا
 في حبهم يا سعد من افتى بذا دعم فداهم ما جتي لا يخضبوا فالروح لا شئ ترى فوق الرضا
 وله اهل لال شهر العشر ما لك كسفا حتى كانت قد لبست حدا افهل علمت بان سبط محمد
 فلبست من حزن عليه سوادا فانا الغريب بيلد ايام حزيت ايام حزن المصطفى اعبادا
 فهل نهم متيم فيهم يرى ترك الملازمة فيهم اسعادا فيبلغ الاعداء عني حالة ترضي العداة وتشتت
 عالم شمل الصبر بعد عصاية راوا فرحن المكرمات بذا ابكى مصائبهم العقاة وبعضها
 الاطيار في الفلوات والاشاد لم تلتقى العبرات من اجفانها شحا ولو كان البحر مددا
 قوم هم الثرا المحي لدوحة سبقوا الانام فضايلا وفوا وثارا ومفاخر اوسدا
 وراتبا ومناقبا ومساعيا ومعاليا وجلادة وجلادا لا يبلغ الشاؤون غاية مجدهم
 والكل معروف الشياق جوادا تسي طرا ايدهم اسود كتيبه وترى استبا قهم المجد طرا
 بيض كفتك اصولهم وجوهم ان تستزيد هداية ورشادا شرعوا بصافية الفخار غيهم
 امسى يحاول عنده ميرادا في الناس اكثر في المعالي عدا وتراهم فيهم اقل عدا
 من كل وتراهم يسلم حسامه راحت جموع عدا تراحادا واخي نذا ان سال فيض بنانه غير الزمان
 مغاورا ونجادا رجب اذا شعبا بالبح في التكة وهو الربيع اذا الشهور جمارى لم يطوح منهم المدا الا
 وقد نشرت حسنا فاعالم ابرادا لو يعقل الخطب الملم بصرفه فيهم لكف عن الانام وحادا
 ويدا صابت مثلهم في رهها محبا لها ان تعلق الاغدا او ما هم في الكل غاية كله
 حتى تريد النايبات مزا دا وبمجي تي لرشد الذي ليقا حشد الضلال وجند الاجناد
 يتكسب المغرات حتى خلته يلقى بها غرب الوشاح يلقى القناثلج الفواد وحاله
 او ذي القلوب وقتت الاكباد وله الم تعلم اميمة اذ رحلنا باني قد وفيت لها بعهد ي
 فقلبي حلف اشجان ووقد وطرفي حلف تسكاب وسهد واني لا ازال كذا حتى
 تكف بكفها الجاري نجد ي وله عن قلبه تسئل اطلاعه تنبيك ان ليس لها قلب
 واين من اطلاعه قلبه وقد سحر بالرفقة الريب وله وحيدة حسن تجل البد زاهرا مبهمة
 يعضوها النسن ناظرا حوت ما حواه الظبي جيذا وناظرا فلواتها ذات من العصم ناظرا للبي

لها من فوق قلنت العصم : شجى مهجتي داعي الهوى اعظم التثجى : شجى ما ليأقطر الحشاشة والذ
 فهل لسلوي العوائل من رجب : تعلقها من حيث لم يبلغ الحجى : مهلاه ولما يدن بالحلم المحلم
 وكلم وكنت وليلى حيث لم تقدر^{المنجى} : بجامع شمل بالمسرة والهناء : غفولين لم نعرف شفاء ولا عنا
 صغيرين نرعى اليهم ياليت انتاه الى الآن لم تكبر ولم تكبر اليهم : وكلم لعب الزفير بصدرة فاصاره
 عيا يلجلج عن بيان مراده : لو كنت تستل حاله عن قلبه : لعلمت ظلمك في اختيار بعاذه
 وكلم رجوتك ان تفرج بعض ماليه من الالم الشديد من الفراق : فصرت لمهجتي اقصى عدولا
 تجرعني بهر المذاق وكلم : من اجل وجهك لا تزال تقيتي : خوفا للعوائل استعير له القمر
 واعنف الليل البهيم وامتا : اصل ليليه في ضلالتي الشعر : وكلم كفابك انك فرد العلى
 وانك منك العلى تستعار ولست باعجب من محنة : سوك مشرويك غارب وانفازوا : وكيف تستر
 شمس الضحى : ومن بعض اثارها ذا النهار وله يا من اذا نزل العديم جنباه : اولاه منهل النوال
 تقضلا : انا سائل الباب الذي سؤاله : لم تفت تخرج منه عذابا سلسلا : اتراه يغلق ذو قصد باب
 وسوا لم يره زمانا مقفلا : وله يارب اتي مذنب : وبباب عفوك ملتجى : جاشاك تطرد سائلا
 او ان تخيب ملتجى : متضرعا يدعوك يا مولاه من قلب شجى : يا مؤبلى ومؤبلى : ضايق الخنا ففرج
 ومما قوله بحضرة النبي ص : محمد سيد الثقلين طراه عليه سلام ربك والصلوة : بقول ولا
 اعتراض به ولكن : بقلبي ما يبق له الشكاه : بنوك مشنتون بكل قطر : وحوليات الالباع والعداة
 وكلم صبهاء صفراء في الاقلام : كالنير المذاب هي للارواح روح : وسميت باسم الشراب نزهت
 عن دنس اللبس ورجل لا ريب : كل طيب كل طيب طامنها واستظا : يستفيد العقل عقلا : من شذاها
 الملكي مثلها لم تلغه : تحت عمويا الفلكي حرمت قسرا على : غير ذكي وزكي : فاذا انقضى شخص احد
 لوصفين خاب : علقته روجي بها : من قبل ان تخلق روح : واليكما من هجرها : من بعده طوائف
 ان بدت مت وان ما عرضت قت اروح : فلماها وجفاها : لي موت والنجاب : لا تلم عجزى عنها ان
 تكن حقا قضيت : راما موسى العلى : مع عزمه فانصاب ميت : من امانى حسننها العالى
 وان فيها قضيت : كم حجاب دون ليل : ماله للوصل باب : ينظر المسكين انوار اوضوه الاغبى
 فيرى ان طريق الوصول للمحي قريب : ما درى ان ليس للتأطر في ليل نصيب : كم حجاب يخشى الناظر
 عنه وحجاب فاننا يا مسكين عن علياتها فحو المحال : وارض بالظواهر منها عل تسقيك الزلال
 اين من اعجزت العقل وازرت بالخيال : من سفيه اتخذ الوهم اخا والجهل ذاب : فارض بالظا
 منها ان تكن تهوى الحيوه : وتوقى طلب الكنه فهناك الممات : كم سفيه خاض في الغلط

عن جمل فئات ميتة ليس وراها ابدال الله انتصاب ابن بسطام ومجيب وابن جهور وروم
 دونك الشرع المسمى للنبي العربي فالشأنك واما غيره فهو الوبي لا تكون ابن ابي حتى تكون
 تهم العار وتناهي رفعة عن كل عاب كل نفس هي تاتي ربها تفعل فيه وعلى قولهم يبدل
 حتى للكلاب ثم مع نايجب المراء شدان يدعي الآله وهو تحت العلي لا يبرح يوليه ستاه
 فجزاهم عن ابي حفص من الخير جزاه اذ صاروا الرب منكوجا لشيب وشبا عجب العالم ان كان
 ملاطاما مام واصاروا القوم للرب من الخلف لجام ترهة الراكب لا يمنع يوما عن مرام
 بالدين الله هل من ضارب هذي الرقاب في لواط وزنا وغناء وخور راكبا في صهوة الاله
 كالريم النفور راقصا في مجلس بين شراب وكتاب ثم قالوا ان ذافيه صلاح العلي ما ذابلق
 من يفعله من خجلي سلمهم اخزاهم الله اذى للرجل دام لكل الخلق من انشئ وخشى ما الجواب
 بعلمها فاستكثرت ذلك من القبل الفحول وابنها من ابن قد خص له هذي الحصوة وله الف
 شريك كيف صح الانتساب ما بدا قالت نصارى ومجوس ويهود لا واهل الشرك والتعطيل
 والباقي الوجود نعم القوم لهم مستمسك فعل القردة لعنه الله على القوم الى يوم المئاب
 وله ايض رحمه الله سل ساكن الجزاء ما ذاق قضا من بعدهم للهايم الحزان بايقوه
 بين اخطار النوى بادي لضا حلف المصباة عاني يا اهل طيبة ان عيشي لم يطب من يعلم
 يوما ولا يهناني وبكم يمينا ان قلبي لم يمل منذ النوى يوما الى السلوان بابي واتي يحكم
 شق الصلاة وبالنسيم حباني لو كنت اطفلا نلت فيه طيفكم لكن ذنبي عنكم اقصابي
 اناي الطيف مثلي قاصر قضت الذنوب عليه بالحمان نعم الذي لي ان يجرنوا الحكم
 مقرى النزيل ومنكرم الضيفان عبد خور ونزيل سائل متعرض للبر والاحسان
 وتكثر الاسباب داعية الى عطف الكرم على المشي المجاني وله يوم تراك جفوني فذاك يوم
 ويوم تعرض عني فذاك يوم حامي ومن مجيب اموت وقد جللت جاني ان شاطرة عين ملا الزماسكا
 علام هاشم هذا تطوف بالجمرات لم تخط يوما بوسلي ولم تفر بعد لي اني يناك هواك الاسير للشهوات
 جم الخطايا الكثر العثار والحفوات مسكين هاشم هلا اتفر بالخلاوة فرحت عن ماسواهم مجر الادوات
 ما تعلم المحب يا شيخ مانع الشكات تحب وحد والاقبل ذا الدعوى كم تاه قبلك قوم في هذه القلوات
 فهم مكارى غرام ماض واخرات يا شيخ شيني هل لفته من اللفتا كرم شدم توك باشي اصبت
 نهج نجاني وله ايضا ره و سل الشمس مع البدوية عن ذلك القلب العليل ما زاقضوا
 في امره يوم جد والترحيل وله ايضا ره ميامين ان نود والذفع ملته اتوا فزالوا الضرام مع البوا

لكم يا بني خير الورى لا غيركم : على كل حال مني البت والشك وان كنت في طهران والقرب شاسع
 فعلي لا يخفاكم السر والتجوى : ابا الفضل يا عباس كم لك من يد : علي وهذا بعضها فادفع البلو
 وفي مرة اعطيت عمري عشرة : سنيًا فزادت مثلها كرمًا يروي : عليكم سلام الله يا خير خلقه
 متى ام حاد نحوكم يكثر العدوى : وله سالتك بالذي اولك فضلك فقصر عنه فضل الفاضلين
 الست الواحد النذب الموحى : اذا انقطعت صلوة الواحد بنا : الستم خير منتعل وحاف
 ومن ركب المطايا والسنيين اوله : ابا الفضل يا غوث المساكين : واني مسكين وانت ابا الفضل
 لم ترني في بطن طهران مفردًا : ونجلي لا قومي لدي ولا اهلي : فخذ بيدي يا ابن الوصي وجدنا
 على ضعف حالي انني ثقيل الحمل : وكل لك عندي من يد طال طوي : وقصر عنها الشكر في القول والفعل
 وله اني اتول وقد حفر كراب بنا : والعيس تنقيب التقريب والتر : يا صاحبي بارض الرمي حسبكما
 وحيث وجهتهما بلغت الاملا : قولاً لنا صديقين المسلمين علي : لازلت بالفتح والاقبال متضللا
 نصر مذهب آل الله مجتهدًا : بالسيف لا ناكل عنه ولا وكل : حتى غدا الحق مثل الشمس متضحا
 لطالب وجمعت العلم والعمل : اني تركت فراخا بين اجنحتي : يطالعون وراي السهل والجبل
 فذاك موجب تعذ عن جلاكم : وليس يبعد من في القلب قد نزل : ودام رقدك للعارفين مبتدلا
 ودام مجدك لا تلقاه مبتدلا : يا طير ذي اجنحة بها يعاقب الهواء هل ترين بلدة فيها الحبيب قد ثوى
 سلمت فاقراه سلام منك حلف الهوى : واخبره عن تقاطر الاجفان من بعد الثوى : ومهجة خزانة لها
 البعاد قد كوى : وخر قلب ماله الامن الحي روى : لو كان يطوى اجوف عن الطعام لا نظوى
 كل الزمان في التوالد ليل لا نوى : حلتوه بينكم قصدا على ضعف القوى : مع علمكم بحجره عن جبل
 اتقال الهوى : ما كان من انصافكم حمل الهوى مع النوى : هل عطفه منكم لصب لسواكم ما اوى
 وله ويحي من الشوق قد براني : صرت حديثا لمن يراني : انحل جسمي الح رسي : ازا دسقي وما
 شفا ب : اعتاد يعذلي ولا يدري بي : ويح المعنى من خلي القلب : يا ديوم وما دري بفواد
 في اللامعين يطوف حول لركب : يا سعد تعذ ليس قلبي عندي : قد سار عني يوم سار واصحي
 هل يعقل اللوم صب اصحي : معقوله تبع الراي السرب : ابد التوافل غايطات جيدها
 منلفقات بالخيال الضبي : وله مسكين فواد عقلي صبا : قد علق بالحمى هوته الباري
 قد انقدت الشمس ما يعقل : او طبق لم يكن لذي اد واري : في كل خبا شمس جمال بلغت
 او يد ملاحه هذا من داري : فانصاع يد ورجية لا يدري : ناهج الساري لكثرة الانوار
 وله حلوا الكلام وكيف لا يقيه مشتار الشهاد : لو كان حظي كان من شفتيه مشروي وزاري

لا اتقى في حبه احدا سوى رب العباد، الشوق اقبل للمشوق من المهند الجدار، ازمان لو ثبات
 والهجاء وارية الزناد، لرايت دون العامية شكيتي تعلو نجاد، ورايت منغسا بطعام الكائب
 غير باد، فلقد درت قومي اذا التفت انابيت الصغار، الى المنادي باسمه والخيل مشقة الهوام
 طور الكتيبة لا تغل يدي ولا يترافوا دي، والد ها حيث الخصام يفوح من جهة العناد
 وخطيبها الدب المفجر قوله صم الصلاد وكنه، ولو لا الله في طلب المعالي، تركت ينحوض سائقي الدماء
 فلا طفلا ترى الايتما، ولا دارا ترى الا خلا، بحيث ترى رجال القوم خوفا، تردان ان تكون هي النساء
 وكنه يا قلب كائنك ما تدري، اهلوك نارا واقبل الهجر، بانوا سحرا وبقيت لهم، تبكي ندما بدم يجري
 يا ليتك ما تدري، يا ليتك ما تدري تدري، ما ذا القاه من الهجر، اضني حسدا افني جلدي
 اوهي صبري ايلي عمري، لي نيك وان نهجو اكلف، هو في قيري والى حشيتي، اشقيقا كان ما تدري
 اعيني ام عقيقا، ورحيقا كنت تسقيه، فوادي ام حريقا، لن اطيق الهجر يا ابن المجد فاعطفان
 اطيقا، حسب طرقي وحشاشاتي، حريقا وغريقا، وفوذا لارم الكعب، ولا يرجو المحوفا
 ابدا من عرضه السير، دميلا وعنيقا، مستبدا في طريق الحجي، لا يلقي رفيقا، لا تر الا فرقا
 لو تراه وشهيقا، اعط قلبي وحشاشاتي، حريقا وغريقا، فصني قلبي بعذيبك يوما ان يفيقا
 راح في عريده السكر صبوخا وغبوفا وله في مدح الزهر ام احب لاجلها من ينتميهما
 ومن يعزى اليها في البلاد، واهوى كل منتسب اليها، وان كان البغيض من الاعادي
 وابغض في هواها كل قوم، وان اصفوا بنعمهم وذادي، فتلك وبعلاها وكذا بنوها
 فوالدها المكرم غيرها، علفت مجبهم كفي وقلبي، فهم قوتي وهم رقتي وزادي وكنه لعلها
 تبالي ما قلبي، غداة جفاك من الم ووجد، ولا تدري الذي اجراه جفني، من الدمع المرف
 فوق خدي، تزيد تباعدا وازيد وداء، متى كان البعاد جزاء وكنه خليلي هل بعد الحما من تعلو
 لذي علة ادنى عوارضها القتل، تولوا ودمع العين في الخديايب، اباسكبه عن ان يصد به العذل
 وفي القلب نار من حريق صباية، ايت تنطفي او ان يقارنها الكو، مضى ركبهم والعين تبصر سيرهم
 فلما خفاها خف في سيرة العقل، فان ترى في الركب الملح ظو العيا، فتلك عقول بينهم ما لها اهل
 وما كنت ارضي ان بين احبتي، ويدي تخط الكتاب او تبعد تر، فكيف وقد نمطت وجوه مدا معي
 نوى قدف وانسد من دونها السيل، خلقت بامثال المواضي، تشذ من رجال كالاسود
 تغن بعاريتها كل صبح، على اهل الشقاق والمجود، بان محمد يقض حتى، اقام خليفه الرب
 المجيد، وميزه بيوم الدوح جهرا، على رغم المعادي والحسود، وقال هو الخليفة بعد مو

ومولى الكل من بيض وسود، فان تابعتهم فرتهم والا كفرتم عاذا وثودا وكه سعد عرج ضحى بواد
لجيب الفواد ناده وقف العيس ساعة انه لحاية المراد على ترومي قلب صبا كل صباي الفواد صبا
كل نار حتى لظى دون نار الهوى القاد عامر عرج على الحى كل من حاد عنه حاد ثم ان تلقى مد
ماله من ضناه حاد فهو قلبي اتبعته الطعن في اساعة العباد وله حيث استشفى لا دواء الهوى
فان الداء كما قد قيل واذا الشوق كما قد جدد وا لم يكن الاسقام وله وقلوب في الحما قد سقيت
جثة لكن اشقاء قلبي اهدا تعرفه من يديها بالنعشى الدائم عن ضعف وكرب قلق ازعجه
عن داري عجل سار بنا قمار ورك صاح حادي العيس بالحسن السرا وهو قبل الحسن
يسجي اويلي وله ذكرت الصبا والدار والشمل جامع وغصن اللقاغص وطرف النوى مغطى
فما ذاق تذكارى منو طبق راحة على المثل اواد ماء كفي من غصي زما قبضنا البسطانية واهله
فمن حادق رضا ومن حادق ضمي ومن صاحبان ابرم الدهر كيد عنادا غدت كفاه تسرع بالنقض
وفي انا ما فوق الخطب راميا تعرض دوني لا قيا كل منقض فطلق قلبي كل قصد سواهم
كما طلقت عيني بهم سنة النقص فلد مع هم يتبع السير بالسحر والقلب غرم يلحق العدا بواو
ولولا النوى لم يكن ذا الدهر لحيه زمان اسوداد الفود حلة مبيض وكلم من دين وجسي من الذب
عليه بان ينوي وفاي لا يقضي ومن لا يودي عاجل القرض قادرا فاقرب شيء منه احل القرض
تكرلي دهرى غداة اصابني وحيدا وافشى غيره معتد بغضيه فاما تراه مفرقا السهم في في
واما تراه مفرقا التات في الحضي فلا اهل ودي نصب عيني ولا الله او دنواه مبعث الشخص عن ارضي
اجل الدهر الا ان يرى كل ما جلد يعالج راء الضيم في طول والعرض وما النقض جارحاله الحسن بالفتى
اذا كان فيه سالم الدين والعرض الم تومنصوا الهدى ومقامه هو الرقع قطعاً كيف صار الى النقص
من بعد فليقض ما شاء انه هو المقتد في الكلا البعض والبعض رضينا متبوعاً على كل حالة
اخو الخلق المضي والكرم المحض فقل لكرم يعتب الدهر جده حنانيك فارجع عن جماعت
اذا الدهر اسنى مسخا سيد الوكل فاي لورى من بعد سيدهم ضمي وله في على الم يعلم الجاني على الليث
الى الليث في محرابه وهو ساجد ولو جاءه من حيث ما الليث مبصر لخائته عن حمل الحسام السواعد
لقد فلتت سيف الحسام مهتداً نقل بماضي شفرته الشديك وله حلفت بساطح سبعاً طبا قاً
ورافع مثلهم بلا عماً بان محمد ما مات حتى اقام لديه بالنص هاد وعرفهم به نسباً
واعلم حاضراً منهم ويادي وجل الشك حتى ليس تلقى اغانك وليس لعناد وجل الشك
حتى ليس شك فتور الحق بارادي فلم نكر منكر الا جوداً معادي عالماً بالحق عادي

وكيف وبعد لا شرع يُرجى: وغاية شريعه حتى المعاري: وليس يصح في التكليف امر: يقصر عنه
مقدور العباد: ويقبح ان يكلفنا بشيئ: يكون طريقة ذات السداد: وشاء يكون تكليف بسمع
قضية حكم قاض غير عار: وكان العلم بالمسوع حتما: لتحصيل الوصول الى المراد: وليس الناس
كلهم ثقاة: ولا عصم الجميع من الفساد: فلم يك قاطعا للعدو الا لسان مطهر حلف السداد
يؤدي ما تمحل للبراياء: بغير نقيسة وبلا اذديار: وهذا ليس يعرف في البراياء: بغير النص من
رب العباد: وله لما زوت زيتها زبد: عني وفارت عن ياري فوار: واستسلمت للبين سلا: قد
راحت رواح مولع بالتقار: وجرد الشيب لقتل الصبا: سيقا صقيل المتن ماضي الخرار: فقلت
للنفس الم ترعوي: نهي فقد نادى منادي ابوان: عودا الى الحلم وعاديه: فان عقي الجهل
غارونار: وله بنوا احمد شرفا مخالفين: برغم الانوف انوف الضلال: ولا بد يوما ترى منهم
على الخضم خال لايسر الموالي: فهم سادتي وبهم عصمتي: اذا ارتبك النطق عند السؤال: وله في
بثا على عليه السلام: فديت قتيلا عن حسام بن مجم: بنفسى وما اهور ما ملكت يد
عليها امير المؤمنين وخير من: اشارت اليه في العلاكف سورة: اخا النص والسبق القديم الى الهدى
وهادي النورى بعد النذير المؤيد: فشلت يد الجاني عليه اما دت: غداة اصاب قلب كل موحد
اضاعت عنا العاني وكثر الهدى الباقي وطود العلى الراسي: وكفى لنتك النك: فتى سيد الاسلام في كل
موقف: وشد عري الايمان في كل مشهد: فتى حل من صيصي فخرين غالب: على محتد ابوي
على كل محتد: فتى كالحيا في السلم والخلف في الوغاه: وكيوان في الهيماء والبدن في الندي: وله
في انايرا قهر غيث النوال: وليث الكتيبة يوم الضراب: وبسر الآله ومأمونه: وراعي الاياب
وفصل الخطاب: فقف تقف حيث العلى شارع: ومجر المكارم طامي الغباب: وانوار قدس السما
المحيدري: مجللة بيدها والروابي: تكاد البصائر من لمعه: تقيم على باذرات الروابي
وركب العقول بيدائها: حيارى اظلت طريق الاياب: وله اهل المعالي حيث كانوا والصراط المستقيم
وبنو النبي وآله: وهنا لك الشرف القديم: والبدر والدمع وامهم: ذكاهم النجوم: وله ارى
سقباما نعا من لقاك: وحسبي بذل الداراني لقاك: فيا حسرتي ان تكن عن قلا: وبيا فرحتي ان
يكن عن رضاك: وتحقيق ظني بذلك الكمال: اردت اختياري به في هواك: فيا حيت الصدف
ان ترضه: ولا حيت العيش من دون ذاك: فهب مقلي سيك ان تراك: على عظم جهلي
بقولي اياك: فان لم اكن انا اهلا له: ففضلك مولاي اهل لذكاه: وان قصر الخط عن نيلاه
فروحي على كل حال فذاكاه: وله ساقط
قبل ترى اعتابه عني وقل

هذه النياحة عن منية الشجر : وأعرض له حال الغرام وما علاه : تلك العظام من السقام المزجي
وله ما تريد لنفس من خل غدا : ما بهالي غير خل خاتل : صباح بي ان قلت يوما صاحبي
عاني ان قلت يوما عادي : راعني ان قلت يوما راعي لي : قاتلي ان قلت يوما قاتلي
ذاك مضمون اخائي وكفى : وصفهم عن سواهم سائلي : اتوى في نحوهم لي منزلا
ساء والله صباح النازل : اتوى طبالدائي منهم : ما سوى الليل وظهر البازل
وكذا الدهر على تقصيره : سلم ذي النقص وحز الكامل : والى الله شكائي وكفى
وله الحمد على ما شاء لي وله : تتجيب الضعفاء منه وحكمه : في دهن ارباب النهى مركز
نفحات ذكرك للهداية في لوري : ستر باحشاء العلى مكنوز : فيها طريق هداية مستوضح
وطريق رسم عنابة مرموز : انى يفيق العاشقون من الهوى : وعليه منك اشارة ورموز
وله في رثا الواصل الشيخ موسى رحمه الله : قالوا الكليم هو على عفر الثرى : قلت الجلال
له انجلا فتحقرا : قالوا الكليم عنيت في دهر مضى : قلت الكليم هو عنيت في هتك الورى : قالوا الكليم
موسى قلت بل : موسى كليم الصادقين بلا امتراء : قالوا المناجي لله في ظلم الدجا : قلت المناجا
لن يخاب بلن ترى : قالوا نبى قلت عالم امية : علمائها كالانبياء لمن برى : قالوا الاتكليه
قلت لهم عسى : يكنى الذي فيه يشك ويمترأ : تلك العناية في جيل جديده : نور ايفتى به المطالع
ازهر : متحنكا تحت الظلام وجهه : يكسو الدجوة منه حجاب مسفرا : تلقى الخشوع بوجه متأثرا
وترى الشيم بصدري متكسرا : تدري المصايه منه دمع احمر : وكسته كف الخوف ثوبا اصفرا
يكي بكاء المذنبين وانه : لاجل ان يختال يوما مسكرا : يتنفس الصعداء في جنج الدجا
متأثرا هاما مسفرا متحسرا : تنعم الاكوان من بركاته : وتراه حلس البيت اشعث اغبر
المسك اطيب ما يكون البذا : وفعاله للمسك مسكا اذفرا : وشمايل في المدين طيبة الشدا
لوانها انشقت كانت عنبرا : نفسي غدا تلك الشمايل في الهده : تهك المضل وتنقد المتحيرا
لو كان تقسم في لوري نفحاته : اغنى لورى ففضل طيب القفا : والعقل رشد والقلوب تفكرا
شكبه ايات الكتاب تلاوة : وجيل معناه اللطيف مفسرا : والسنة العرا في احكامها
فقدت مقوم امها والمندرا : والجمع بين المحكمات تباينت : حتى كان الليل يجلب عسكرا
جمع يقول الال متبرعا : ان صح طورا فهي اطوارا فرى : متواضعا في الله جل جلاله
مترفعا عن سواه تحكيرا : طلبوا دفاترا رثه من بعده : فاذا بها ما لا تباع فتشترى
على تضى به القلوب وحكمة : يحى بها الموتى باطباق الثرا : وهذا يفيد السالكين قصورا

ويزيد فيها الواصلين تحيرا : وخلايق عز الوجوه كائنها : سقيتها حاشاء علاه المسكرا
 ومزيد تقوى كلما جرت بها : انتشرت لطايلها الثمين الجوهرا : وكنت وما احسب من قبلهم
 ان الهوى بعد التوى قاتل : حتى اذا بان طلاع الحملا : والقت المحول والمحايل
 واعترض الراكب يروى الحملا : والركب ينحوي بكرة حائل : طارت بقلبي عن جيل العزا
 هبابه منوعها سائل : في مجة ابراد اصحابها : نار غصني اوقدها الشاعل : لو كنت شاهدت
 ريال الدماء ساعة نادى للستى القافل : لخذت الا ان تكن عاشقا : شوارقا مشرفها البازل
 ومع المعنى وهي في دارها : وفي التوى يشغلها الشاعل : لاساعة التوديع تمحلو له : وليته
 اذ كان محض الجفاء من خطه لم يبكه العادل : يا للهوى بل يا اهل الهوى : في خلة ظالمها
 العادل : ما من اخلاء سوى قاطع : حاشي التناي اني واصل : لو كنت كلفت التوى خلتي
 ما زاد فيما منه لي حاصل : ما انصف الراعي الحشا بالنوا : حسبي جمالي طرفها الثابل
 العيس والسائق تحت الدجى : ثلاثة ادناهم قاتل : لا راحما ضعفا ولا ناظرا : جفنا لثا وجد
 هازل وله قالوا متى الشفاء قلت متى اللقاء : قالوا الشفاء اللقاء قلت اللقاء الشفاء : عصت على
 البراء فوق لدى السراء : لو تدري ما جرى : كان قد كفى : يا ساقى الصبوح : كم بالهوى تبوح
 هيهات ان تنوح : ليس بها خفاء : ما انت والغرام : تحكيه في المنام : على الهوى السلام : ان مثلك
 اصطفا : رح ان تكن تروح : ما في لغرام روح : جوادك المروح : مشفى على شفاء : كم تحمى الركاب
 وزرم الخطاب : ودمدم العقاب : في زمزم الصفا : يستنشد الهوى : كيف قضى التوى : هل في الهوى
 سوى : التوى مع الجفاء : قد قرر الكلام : ان جدد الغرام : ان الهوى الحمام : ما فيه من خفا
 فليقدم المشوق : ان للهوى يتوق : الوصل والانوق : ولير في رثاء المقدس الاوحد
 الشيخ احمد نجل العلامة الشيخ حسين العصفوري البحراني رحمه الله تعالى : افق ايها الربيع
 المعني باهله : لعلك ان تلقى سليما ودا : افق قد افاق للعاشقون على اسمي : كثير وان
 قل المصاني عدا : زعمت الاسي مختص كونك وحده : خلطت الاسي عظمي الوجود سواده
 وان يقول الرزوخ حوده : وهدي الرزايا قد عشاها حوده : وما اذ غرتي التقوى فخر عميد
 فخر من الدين الحنفي عاده : وهل يجهل الربيع المعنا خيطه : عشية نادى بالخليط بجاده
 عشية سيل السحب منهل جفنه : وخرجيم لا يصا لا فواده : ولا خد الا والمدا مع ربه
 ولا قلب الا والصبا به زاده : عشية حسن الصبر خطا : وظل عن الصب المعنى مراده
 عشية فقد الحلم عن فقد ما جد : يعر على دين النبي افتقاده : قصيرا ذا سيم الكرام انسابه

طويل لنيل المكرمات نجاده : ضعيف عن السعي الزهيم كشتا : قوي على كسب المعالي اجتهد به
 اخو شرف كل البرايا عدااته : وذو حسب كل البرايا عبادته : يهيد فقل في الطود قرقراره
 ويبيدي فقل في البحر مدداه : له تفحات منه مسكية الشذا : يطيب لها غور الربا ونجاده
 قرين هدى لم يحب يوما زاده : وخذن لم يكب يوما جواده : كفاه الدجى الداجي اشعة نوره
 عن اليوم ان يحلوا العيشا باراده : وخير دم في الله سفكا مداده : واطيب طيب فوه عند خلوقه
 انما هجر الصوم زاد اتقاده : واحسن وجه نظره لون وجهه : اذا اشتد من خوف الاله اريد
 يلد له الليل الهم كاتما : له جالب وصل الحبيب انفراد : يعاف الكري جفاه من غير علة
 سوى انه محيي الداجي اجتهد : خلايق لو يعطى الزمان يسير : لا خلفه بعض الكرام اعتياده
 من القوم سباقون في كل غاية : وقد قصرت عند السباق جيا : لم قدم عادية الوصف في العدا
 تقاصر عنها دهر عاد وعاده : لها ساطع البرهان فيما تقوله : وقدج بالخصم الاله عناده
 فلا تبعدن من راحل غير راحل : عن القلب معداه ولا مستفاده : بكالك العدا والعقل والنقل
 وشرح مفاتيح الهك وسداده : وحل رموز المشكلات بثاقب : من الفكر لا يخطي الصواب تاد
 واحكام دين المصطفى وحد : وتوحيد الباري الشنا واعتقاده : سقاك الرضا يا ابن الميامين
 ولا غيب قوما انتم منهم عهاده : لهم سلف التقوى مستنبط الهدى : وفضلهم ربي الالهيف زاده
 وله في رثى الحسين عليه السلام : كم تنظر الركب لمغب : لشدة ما تنتظر : كم يتبع
 الاطعان لحظا جفنتك المستعين : كم تندب الاطلال : وهي يندبها لا تشعر : كم ينتج
 العاذلون : وكم لهم تتعدت : كم تكمن لظى الفؤاد : وما دم معك يظهر : كم لونك المصفر
 يفصح بالغمام ويخبر : كم تجمل الدعوى : وما تجرى الجفون يفسر : كم ضعف صبرك
 عن احاديث الهيام يعبر : كم طرفك المطرف : يرعى النايين ويسهر : كم ليل شوقك صبحه
 بسيرة لايسفر : كمد الحشا تقضي : نهارك والدجى تترق : لم رحت رايت بعد : سير الظا
 مغرر : وبفكرك الشاري عهد : عوارقا لا تحصر : ما بال سمعك لا يعي : نصحا ولا يتدبر
 ان كان عن كلف فها : تي هفوة لا تحير : هب كان موجه ولكن : ثم خطب اكبر : انسيت
 مشهور الطوف : وما هنالك يذكر : يوم على الطرف الاعز : على امر مشهور : حامى الحقيقة معلم
 طلق الدراع غصنفر : ذونجدة عن رايها : تود المنون وتصدده : سلطان عزقادر : ان لا يطل
 مقدرة الجدا حمد حين يغزاه : والمضا هي شبر : والام فاطمة التقى : والفحل فيه حيد
 ومضخ بدم الوريد : وبالتراب معقر : الجوم من صادي دماه : ممسك ومغبر : والليل من

لا كسفر والليل هاليسفر : وسير الوغاري العيس ملقي وسأوه : امض قنات في الله بواعد

انوارِهِ : صاحبي العشيّة مُقَرَّرٌ : ليست اشعته الليالي : فهي بيضٌ ترهّرهُ : لله مامنهُ يقل
 السّمهرِي الاسمرُ : مجياله انّ يقل : عوالمًا لا تحصى : المجد أدنى ما تحمّل : والجلال الأكبر
 والمكرّمات الغرطاء : والندي الازهر : وماتم فيها التولية : والنبي الأخر : من اجلها دمع الوجوه
 على السّوالف يقطرُ : والعالم العلوي مفتقد لسر ومكدر : والبديت بالك والمقام : وزمزم
 والمشعر : ومنى وجع والمعرف : باكيًا ومُحسّر : والرّسل تبكي والملائك : بالعزاء تبكّر
 يتقاسمون الشجوة غدا : بالعزاء ومهجّر : اهتد يزيدها ملابس : بالدماء تعصف : وقضى لها
 حزنا يبر : على الدهور ويعبر : ابدًا لها الليل الطويل : فليلها لا يفجر : وبناء على ما اسيس
 المتقدم المتأخر : خلف كسالفه اعق : على الآله والكفر : لله اية محنة : لقي النبي الاطهر
 من امّة عدت اهتد : فطريقها متحير : كدرت عليه حياته : والعيش منه مكدر : فلساء ما
 قد اضموته : وسينما ما تضرع : اعطت يدًا للسيف : يضربها عليه ويحجر : عنفا ما لقلبها
 اذا وشكت تتكثر : كرهوا هدايته وقالوا : هانبي يهجر : تركوه ملقى في الفراش واسر عوافئهم
 وعلوا بحيث مقامه : يبكي اساء والمنبر : ووصية الهادي : فيه تجنبوه واخروا وتراشه
 نهى الجانب : يستباح ويقهر : وكتابه عما اراد : محرف ومغير : وبسوط اعداء كرميته
 تهان وتحقّر : وجنينها سقط : واضلعتها لعمري تكسر : ووصية قود البعين : يقار وهو
 مزيج : وجذبه كالشاة عفوا : بالمهتد ينجر : ورجال مثل الاضاحي : بالسيف تجزّر
 وبناته فوق الزكائب : باديات حصر : حصرى تلاحظها : الجانب لم تجد ما يستر : مثل السبا
 يا يستباح : ازارها والمجر : ومتونها بيد السباط : يشق فيها انهر : وعليه ساقاه قيدًا
 بالدماء يتفجر : ويديه بالعنف يقهر : بالسباق ويرجر : وسؤال سائياها اذا : سأل
 الترفق ينهر : ورؤس سادتها : باطراف الرماح تشهر : وقلوبها بالشكل تشعل والمدامع
 تمطر : حال يكاد له الشداد : بسبعها تنفطر : ويروح منها البدر : مخسف السنا لا يبد
 واليوم مفتقد الضياء : وشمسهُ تتكدر : خطب تصاعر عنده : كل الخطوب ويكبر : لو كان
 احد حاظرا : لشجاء ذاك المحضر : يا قومنا خلوا التعصب : وانظروا وتفكروا : اترون لو
 نظروا السبايا : في السبات تنظور : تهدى كالمثال العبد : الى يزيد وتوسر : وروايتا على
 تستغيث : على الجمال وتجأ روا : ورى احبته جسومًا : في الثرى تعقر : ويزيد يهتف
 بالنشيد : وبالشّماتة يهجر : مستدعيًا اشباخ بدر : يستطيل وثيان : ويمينه بقضيبه
 ثغر النبي يكسر : وكؤسه تجلّ فذوا : سكر لديه ومسكون : والمطرب الشاذي لديه : يطعم

منه المزهر، وبرقصها طرباً، تغنيه البغاة العجم، ويزيد لامتهوداً، فيهم ولا متنصر
 يدعي أمير المؤمنين، يطاع فيما يأمر، والله يعذره إذا ما جاءه يتعذر، بل فعله عين
 الشريعة، ليس فيه منكر، أنا كافران كان هذا، مذهبا يتصور، تالله يا ابن المصطفين
 قضية لا تنكر، خير لهم من أخذ هذا، مذهبا أن يكفر، سيف أصابك حديد، عن قصد
 متحير، وسنان ربح نال منك، لورثه لا يبصر، قد عطل الحرب لعوان، فيومها لا يذكر
 وقضى لفناء على الشجاعة، فهي ميت يقبر، وطوى بأعلام الوغاة، فلواته لا ينشسر
 لا الأبيض لماضي يعد، ولا الأصم الأسمر، ذهب المقوم دُرّها، فلا شيء يدخر
 الهديتك النظم المفصل، والتمين الجوهري، عرب لها قس يهيم، وجزول يتحسر، لكنّها عن
 نيل كنه، جلال مجد اقصر، أكبرتها عن سواك، فانت منها أكبر، وحماسمحت به قريح
 الاجل الامجد الحاجي هاشم بن الحاجي حردان طاب ثراه وجعل الجنة مأواه
 رأيت يوم تهمتتك القودا، من كان منا المثقل المجهودا، حملتنا الغصين الرطيب وورد
 وجهت فيك الهم والتسهدا، وجعلت حظي من وصالك انك، يوماً به القى خيالك عيدا
 لو شئت ان تعطي حشاً صباية، فوق الذي بي وجد مزيدا، اهوى ربك وكيف لي بنازل
 حشدت علي ظفائنا وحقوقا، امحس الحيتين مالك لم تحب، مضنا ولم تسمع له منشودا
 عاصمت الاضغان يوم تتجلوا، ام صرت بعد الطاعنين بليدا، قد كنت توضح بالاسنة والضبا
 معني وتفصح موعدا ووعيدا، حيث الشمس على الغصن ولم يكن، عانيت الا وجهها وقد ودا
 من سام غرك فاستباح من الشرح، اساره ومن الحدود لغيدا، اتى انتقى ذاك الجلال واصبحت
 ايامك البيض الليالي سودا، فاسمع ابثك انتي انا ذلكت، الكمد الذي بك لا يزال عميدا
 ما بعدت منك القريب حواد، عرضت ولا قربن منك بعيدا، لا تحسبته هوى يما وان غدا
 خطي الشقي تفرقا وصدودا، فلانت انت وانت وان عدت بك نية، عن ناظري وتركن دونك بعيدا
 ولئن اجمت تجلدي فلطالما، الفيتني عند الخطوب جليدا، اورحت تنكر صبوته قامت على
 اثباتها فوق النول شهودا، فلقبل ما التزم العناد معا، حجد واعليا يومه المشهودا
 اخذ وبسر الشرا وجانبوا، عبد بايمير الوافدين برودا، مصباح ليلتها صباح نهارها
 بيني نهارها تاجها المحقودا، مطعناها مطعما مصدا، مقدما لها مرامها المعهودا
 بشر اقل صفاته ان عاينوا، منهم ما ظنوا به المعبودا، ضلّت قرش كم تقيس بسابق
 الحلبات ملطوم الجبين مذ، يا صاحب المجد الذي لجلاله، عنت السر يا مبغضا وعيدا

لك عثر أفعال إذا استقرت بها : أخذت علي مغادرا ونجودا : وصفات فضل اشككت معنى فلا
اطلاق يكشفها ولا تقييدا : ورايت قلدها بمناقب : كالعقد تلبسه الحسنا الخودا
ما مر يومك ابضا عند النك : الا انتنى بدم العك عند يدا : احببته بابيك وجه خريفة
فكسوت ابض خدها التوريدا : اني يشق غبار شاؤك معشر : كنت الوجود لم وكنت الجودا
يجنون ما غرست يدك قضية : القت على شهاب العقول خمودا : اني هم والخيل ينشر وقعها
نقعا تظن به السماء كد يدا : ومواقف لك دون احمد جاور : بمقامك التعريف والتحديد
فعلى الفراش مبيت ليلاك العك : تهدي اليك بوارقا ورعودا : فرقت مشاوح القواد كائما
يهدي القراع لسمعك التعريدا : فكفيت ليلته وقت معارضا : بالنفس لا فشلا ولا رعديدا
واستصحبوا فراواوين مرادهم : جبلا اشم وفارسا صنديدا : رصد والصبح لينفقوا اكثر الهد
او مادروا اكثر الهك مرصودا : وغداة بدر وهوام وقايح : كبرت وما زالت لهن ولو دا
قابلهن فلم تدع لعقودها : نظما ولا لنظام من عقيدا : فالتاح عتبة طاويا يمين
من ثمناه اردت شبيهة ووليدا : سجدت رؤسهم ليدك وانما : كان الذي ضربت عليه سجودا
وتوجد بعد ازواج والذي : ندبت اليه لتهدي التوحيد : وقضية المهراس عن كش قد
عم الفرار ساودا واسودا : ولت بها الطعن الدالك ولم تكن : اذ ذاك مبيت كرة ومعيدا
فشددت كالليث الهز فلم تدع : ركب الجيش ضلالة مشدودا : وكشفتم عن وجه ابض ما جد
لم يعرف الادبار والتخريدا : وعشية الأحزاب لما اقبلت : كالسيل مفعمة تقود القودا
عدلت عن التامج القويم وقلت : حلف الضلال كايبا وجنودا : فابحت حرمتها وعدك بكبشها
في القاع تطعم السباع حنيذا : وبني قريضة والنضير وسليما : والواردين وخشما وزبيدا
مزقت جيب نفاهم فتركهم : امما العارية السيوعنودا : وشملت عشر افاقتضت ثيابهم
وتركت تسعا للفرار عبيدا : وعلى حنين اين يذهب حاجدا : لما ثبت به وراح شريدا
ولخير خبر يصم حديثه : سمع العك ويفجر الحملودا : يوم به كنت الفتى الفتاح والكر
والمحبوب والصنديدا : من بعد ما ولي الحب ابراية : الايمان تلتحف الهوان برودا
وزاتك فانتشرت بقرنك بهجة : فعل الودود يعاين المودودا : فنصرتها ونصرتها وكائما
غصن يرنج الصبا املودا : فغدت وترقل والقلوخواق : والنصر يرمي نحوك الاقليدا
فلقيتها وعقلت فارسها ولا : عجب اذا فترس الهزير السيدا : ويل ما ايضك النكر الذي
ولت غداة الطعن يلوي حيدا : وتبعتها فحللت عقدة تاجها : بيد سمت وزناجها الموصودا

وجعلته جسراً فقصر واعتدت : طوي يمينك جسرها الممدود : وابحت حصنهم المشيد فلم يكن
 حصن لهم من بعد ذلك مشيداً : فهوت لغزتك الملايك سجداً : قولى الشأ وثكثرت التحييداً
 وحل الأهل لكث عسكر عسكراً : بهم البهيمه جندها المشجوداً : لاقاك فارسها فيغد هارباً
 لو كان محتوم القضاء مردوداً : وعلى بن هند طار منك شاماً : يوم غداً لبني الولاء سعوداً
 القى حجاج الكرمدين فقادهم : جهلاً فائس قايلاً ومقوداً : فعدوت مقتنصاً نفوس كاته
 يده مقتنص يصيد الصيد : حتى اذا اعتقد القنا وك القنا مذروبة ور الحسام حديد
 ويك له الغصب الذي من قبله : قد قل أباء له وجدوداً : رفع المصاحف ليرفعها عدلاً
 لكن ليحفظ قدرها ويكيداً : فجنى بها غم الأمان وخلفه : يوم يحجره الشراب صديداً
 وكذلك أهل التمر ساعة فارقوا : بفراقهم لجلالك التابيداً : فوضعت سيفك فيهم فافادهم
 تلقاً فديتك متلقاً ومعيداً : ولقد روى مسروقهم عن أمية : والحق ينطق منصفاً وعيداً
 قالت هم شر الورى وميدهم : خير الورى أكرم بذاك مبيداً : سبقت مكارمك المكارم مثلاً
 حتمت لعمر فحارك التائبداً : ما زلت استل فيك كل قد : عاد القديم وبعد عاد ثموداً
 القاك آدم آدمًا لا صالحاً : يدري بذاك يزيدك هوذا : انى لا عذر حاسدك على العلى
 وعلاك عذري لو عذرت صوباً : فليحسد الحساد مثلك الله : شرف يزيد على المكد تجديداً
 ما انصفتك عصابة جهلتك : جعلت لذاتك في الوجود ^{نديداً} : ثم ارتقت حتى ابتك ^{نديداً} من
 لم يرض كعبك ان يراه صعيداً : باعتك وابتاعت بمجوه ذاتك : العلوي سفلي المبيع رديداً
 ضلت ادلتها تبدل بالجماء : رشداً وبالعدم الحال جوداً : وبما استرت من قديم نفاقها
 وجرت عليه طارفاً وتليداً : بلغ المرادي المراد واورد الحسن الردى ومضى الحسين شهيداً
 تالله لا انسا بين فاطم والعد : غدروا به اذ جاءهم من بعد : اسدوا اليه موثقاً وعهوداً
 قتلوا به بدرًا فاظلم ليكلهم : فعدوا قياماً في الضلال ^{فعدوا} : فحموه ان يردوا المباح وصيروا
 ظلاً له ظامى الرماح وروداً : فسمت اليه اما جدم فوابه : قصد الطريق فادر كوا المقصود
 نفرحت حمل الشاء وتسمت : ذلل المعاني والدوا وليداً : من تلق منهم تلق كهلاً او فتى
 علم الهدى بجر النداء الموروداً : وتبادرت تلق الاسنة لا ترى : الغرات الألباسات الغيداً
 وكانما قصد القنا بنحورهم : درر يفضلها القنا عقوداً : واستتر لواحل العلاء فاحلم
 عرفاته فعد التزول صعوباً : فتظن عيتك انهم صرعى وهم : في خير دار فارهين رقوقاً
 واقام معدوم النصير ^{بديت} فريد : المجد معدوم النصير فريد : يلقي القفار صواهاً ومناهل

ويروى النهار قساطلاً ونبوداً : ساموهُ ان يرد الهوان والمينة : والمسود لا يكون مسوداً
فانصاع لا يعيبا بهم عن عذرة : كثرت عليه ولا يخاف عديداً : يلقي الكماة بوجه ابلج ساطع
فكأنما اموانده وفو : دا : ليسطوف تلك البيض تفرس ^{الطلا} فتعود قائمة الروس حصيداً
اسد تظل له الأسود خوفاً فتري الفتى يحكي القناه الرواة الرق صارمه ولكن لم يسق
للولب الأهامة ووريدا : والصقر لخدمته ولكن لم يصد : الأقلوباً او غرت ونبو : دا
باسايت محمد او وصيته : ويغيب نسل مميته ويزيدا : حتى اذا هم الحمام وان لا
تلقى عماداً للعلی وعبيداً : عمدت له كف العناد فسد : سها عك التوفيق والتسديد
فتوى بمشتن التزال مقطع : الاوصال مشكور الفعال : لله مطروح حو منه الثرى
نفس العلى والسودد المفقود : ومبدد الاوصال الزم خز : شمل الكمال فلانم التبدد
ومجرح ما غيرت منه القناه حسنا ولا اخلقن منه جك : قد كان بدراً فاغتنك شمس الضحى
مذا لبسته يد الدماء لبو : يحكي اشعته العيون فكلش : حاولن فحما خلدنه مسدوداً
وتظله شجر القنا حتى آبت : ارسال هاجرة اليه بريداً : وثو اكل في النوح تسعد مثلها
ارأيت ذاك كل يكون سعيداً : حنت فلم تر مثلهم نوايحاً : انليس مثل فقيدهن فقيداً
لا العيس تحكيها اذا حنت ولا : الورقاء تحسن عند التريدا : ان نتع اعطت كل قلب حسرة
او تدع صدعت الجبال لليدا : عبراتها تحي الثرى لو لم تكن : زفرتها تدع الرياض هوداً
وغدت اسيرة تحذر ابنة قاتم : لم تلق غير اسيرها المصفود : يتدعو يلهقه ثاكل لعب الكشي
بفؤاده حتى انطوى مفتوذاً : تخفى الشجا جلدان غلب الكشي : ضعفت فابت شجوها المكوداً
قادت فقطعت القلوب بصوتها : لكنما انتظم البيان فريداً : انسان عيني يا حسين اخي ايا
املي وعقد جمالي المنضوداً : مالي دعوت فلا تجيب ولم تكن : عودتي من قبل ناك صدوداً
الحنة شغلتنك عني ام قلا : حاشاك انك ما برحت ودوداً : اهل سواك مؤمل يدعي به
فيجيب ناعية ويورق عوداً : ان استعن قامت الي ثو اكل : لم تدرا الا النوح والتعديداً
وكفيلها فوق المطى معالج : من ضره ومن الحديد قيوداً : اوحيد اهل الفضل يجيب جاهل
ان تمس ما بين الطعام وجيلاً : ويلا مغيث ما سقاك وانه : من بحر جودك يستمد الجوداً
قد كان يعتب عند تركك ظلاً : لو كان غيرك بحره الموروداً : يا ابن النبی الیة من مدنف
بعلاک لا کذباً ولا تفنيلاً : ما زال سهك مثل خرفي ثابثاً : والغض مثل الصبر عند طوي
بأبي الجود ومع عيني مثلاً : يأتي حريق القلب فيك خموداً : والقلب حلف الطرف فيك فكل

اسبلت هذا ازاد ذاك وقوداً طال الزمان على لقاءك ^{مضى} للحزن والمخزون فيك خلوداً
 افلم يحزن حين المسترة ان ترى عيناى ذلك الضارم المنجوداً ^{مضى} وفصيحته عريضة مأنوسة
 لم تألف الوحشي والله فيداه ما سامها الطائي الصغار ولا الذي قد خالدين يزيداً
 انزلتها بجناب ابلج لم يحجب قصد لديره ولا يذل قصيده كانت به جهد المقل وانما
 عذرا الفتى ان يبلغ الجهد ^{مضى} لو شاء يمدح بالذي هو اهله حصر الانام فما سمعت نشيداً
 وله في رثا العباس بن علي هل ام طوق كذا الطوق ^{السلام} تحن شوقاً الى ايامنا القدام
 ام عاقها بعد نامن بعدنا فسكت سلوا البهايم عن اطفالها اليهم ام راعها البين فارتاعت لفرقتنا
 فالقلب في ضرم والدمع في سجم هل سرحة المحي في ايام فرقتنا هل بعدنا للتصالي لذه لفرم
 لا والهوى ليس بعد القانطين كرى فيستريح اخوشوق الى الحلم واين من طيف من تهواه عينك
 والاجفان منهلة بالدمع كاليه فاعجب لكسالة الاعراب اذا ^{خلصت} نحوي ومن بيننا العجم
 واعجب لها ان تجوب الموميا حيا تحوي ومعني خطوه القدام وكيف ياوي بارض الرى منى
 من كان منزله الروحاء من اضم اتي اهتدى مضجعي ^{منسدل} والليل والجسم يخفى ضناعن ملة القلم
 فاعجب لمساره والاهواء تصبى حتى الوسادة لم يجمع ولم ينم يا اي الوساده ليلدا غير ملتفت
 الى الرقيب ولا خاش من التهمى حتى اذا الفجر واذا كرو منفلتاً من حيث اقبل لم يلبث ولم يقم
 فاستل به كيف جاز الموميا ^{مضى} يا ساكن القلب هل من حمة الشج مغض على سقم مغض الى عدا
 ما عندنا ظره والقلب من ارب بعد الحما غير منهل ومضطرم اسوان ليس له عند النوى جلد
 يقوى به غير قرع السن من ندم صفر الانامل بادي لضر ^{مضى} مناه عودا المطايا لو تعود له
 بما تحمل من ورد ومن عني لا راي للركب ان يخشى الضلال والصبح فوق المطايا غير منكتم
 وكيف ينبغي لشذا والروض حمله اكارها في انتشاق الشيخ والخمر في ابيت من هاشم العليا نسبتهم
 والنعت من احمد المبعوث للامم القوم ان فخر الاقوام خلت لهم انفا الصفا واعي البيت والحر
 شم المراعف والاجون من دهم ^{الهيكل} بالنفس فراجون للغميم اهل الحفيظة لا يلقي جوارهم
 يشقى به الجار حفاظون للدم ابياتهم حرم للنازلين بها ياوي المخوف العدم
 عفا المازد لا غاب يد نسهم ولا يخاف عليهم زلة القدم تلقى جفونهم تغضي حيا وترى
 اسماعهم عن هجين القول في صمم وموقف لهم تنسى مواقعها وقايح الحرب في ايامها القدام
 ايام قاده بن خير الخلق معللة لم ترد فرسانها الا اخا علم حمر الضبا سود يوم النقع ^{يحيى} خضر
 لرايدي المجد بيض الاوجه ^{الشمس} من كل ابيض في كفيه مشبه في الجزم والخرم والامضاء ^{القسم}

قريع قوم قراع البيض مطربة : لسمعه دون قريع الناي والنغم : ماض بابيض شاع الحديد له
 مستولف من اديم الموت منقسم : يوم ابوالفضل تدعو الطامية : والماء تحت شبا الهندية الخد
 الضارب القم بن الضارب القم : بن الضارب القم بن الضارب القم : يوم له والمنايا السود شاهدة
 بانه بدرها في ذلك الظلم : يسطو فقل في السبت خلفت : الاشبال من جوعها في غاية الالم
 يوم دعاه الهادي لنصر : والجمع والنقع والطباء مرتكم : في ظل مرتكم في ظل مرتكم
 والخيول تصطك والاعف الكائن : فرسانها قد غدت نارا على علم : والضرب يخلق افواها مقو
 تحكي الدماء فكان الكلام للكلم : والطعن يشبه عين الطي النجل : لكنه غاير الاعناق في قتم
 واقبل الليث لا يلويه خوف : بادي البشاشة كالمدموع للثعم : فياض مكرمة خواض ملحمة
 فضا ض معطلة غار من الوهم : جود الوعا ينجر الاسار ضارية : حسامه مطما للسيد والرحم
 ثياب نسج داود وعنته : عادية تعزى الى ارم : يشتد كالصقر والابطال فاكشف
 عن ضيم كظباء الضال والسلم : يبد وفي خدر صميم الجمع منصف : نصفين ما بين مطروح ومنهزم
 فعال منتك لله محسب في الله : معتصم بالله ملتزم : حتى حوى بحرها الطامي فاتهم
 البحاري بحرم من الهند ملتئم : واصبح الماء ملكا طوع راحته : مصر فامنه في حكم وفي حكم
 فحازه النك والابطال تلحظه : تكاد احشائها تشق من ورم : فكف كقاعن الورد المباح في
 احشائه ضرم ناهيك من ضرم : وحرمت ان تنال الرمي محجته : كاتما الرمي فيها اشهر الحرم
 ولم تاتم شرب الماء همتته : وسلب ذا اله نفسا اكبر الهمم : وهل ترى صادقا دفعوا اخوته
 روى حشا واخوه في الهجير : وما كفاه الروى دون بن والده : حتى قضى مثله وارى القواد
 حتى ملا مطمئن الجاش قته : قصدا واقل سعي طالب الحق : فكاثره فالقوا غير ما بانكس
 ماضي لشبا غير هيار ولا ارم : فردها والسيو البيض تحسبها : برق الحيا والوماح الخط كالانجم
 وكلما اقبلت تخوجوهم : يبد وينقض منها كل غتتم : اكى كمي ومن كان الوصى له
 ابا ذاك كمي فوق كل كمي : يستوعب الجمع لاستفها بابل عنه : ولا سائل عن عده بكم
 غير ان تأني يسير الطعن همتته : فلا يؤم رخاما غير مزدحم : فراح ما زال بالهندي مشتملا
 بالبيض ملتثما بالنقع ملتئم : حتى ابتنى قلل العليا من قلل : ورم ساحتها الجرياء بالرمم
 عموه بالنيل والسمر العواسل : والبيض القواضل من فرع القل : فخر للارض مقطوع اليدين له
 من كل مجديمين غير منجديم : يا جامع شمل نسي بعد بعد : منقض شمي امسي غير ملتئم
 يا امن كل مخوف كل خائفة : مل غبت عرضة : ما بعد عيناك للتراجين من امل

ولما مضى في الزهد والقناعة لا يذبح لك هماً فطلب الرزق جئاً الرزق يبعثه الله
وكثرة السعي ثماً وله أيضاً في استعطاف المحبوب فقلت وقد سح ماء الجفون
ونار الحوى بالحشا توقد بما بيننا من عهد الهوى على ان عهد الهوى أوكد
خذوا بينكم ما بقي من دمي لعلني أحيا ولا تغردوا فينا ناظري بعد تلك القدود
بروق له ناظر أمدك ويوسف حسن إذا ما تلت معانيه شمس الضحى تسجد
حكمت رقة الحمر وجناته ويقصر عن قلبه الجلد يظن بريق علي متلف
واهون ما يبدل العبد توالي عليه خمار الصبا فنام كرا والصبا مرقد
فنام ولم يدري ما ليلته خلاطها وجهي المسعيد كان الظلام على مقلتي
وانجيه ما جل مزبل وله أيضاً سماحة الله هذه الدار فقفا يسعد بك مريح الأس
خلاد أصبحت منها مكلن لم تن بالأس وقد كن قري الإذن هو النفس مع النفس
بسم الله هذه قصيدة قالها قاضي بغداد في فضل موسى بن جعفر
وموسى الكاظم عليهما السلام لما أهدك لهم فاضل جوق الرسول من السلطان
والشيخ موسى بن جعفر تحفة منها يلوح لنا الطرز الأول رقت على العنوان من ديباجها
ديباجة الشرف الذي لا يجهل كم جاوت قبر الجدك فأكسبه مجدك له نخط السماء لاغزل
وتقدست أذجلت جدياً ثوي في لحد المذخر المنزل فاشاق ستر العرش لو يحالها
يوماً على تلك الحاضرة يسدل شرت ففاح من المبتوشها ما المسك وما نفحاتها ما الصند
اعطيت ما لم يخط يعقوب به أذجائه لشذا القميص الشميل طوي لهم من واريين لقد غدت
أثار جدكم اليكم تنقل شملتكم معه العبا بمجوتته ومحاته استاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التي من بابها قد ضل من لا يدخل هذا كتاب من غلبه بينه
يعطى الذي يروا غداً ويومل هذا الزبور وذلك التوراة والانجيل بل هذا القرآن المنزل
هذا من ثمرات سكينته وأذاع على أيدى الملائكة تحمل هذا الغشاء تغشت سدره
المنقى وغداً عليها يسبل هذا هو السير الذي كشف الغطا عن عين بالغيين كانت تحمل
هذا الأزاريم عن زواره وفدا به رضوى بنو نذيل لما به سامروا وإعلام لهم
حفت بأثواب الجلاله ترفل باه إلا لهم ملائكة السماء فبدت على الزوار ضحا تنزل
من تحت إخمص زاوية كبريائها من أجنح نشرت وطعمها الإرجل واتوا بالبائس يجلون وسيل
الموسلون بها غداً قوسيل نزلوا على الجرحاء من واري طوي وتقرسوا بقبولهم فترجلوا

رجل بن عمران بها لا تشعل
شامو السبا من قبيلتي
فروا مناهدي يثبت
فما فتوا مثل القراش واحد
نفسهم النور القديم الأول
قد جبول القول وكبروا
أد شاهدها من الضحى هلكوا
فترأخوا وتركو أو توسلوا
وتوق على نخط من شدة العوا
جاءك في آثار حوته ربحهم
قد تفرغ فيها الرزق والحق
فأقبل هذه أمة الجاهل
منك الأفاشة في القلوب
نصحيح حضرة الجوار
ونفادها وهو الإمام الأنص
بالعبه الاسلام على خير
نسمي ونحفظ بل نطوف
ويبقى لكم

وحيث كنتم من كنتم سؤل له به بماتته في قبره لا يستل به فترجوا بال بيت المصطفى
وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا صلى الله عليه وسلم ما رنحت غصنا وغرما

الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة

انما يملكه منيت بني نوع انسان برساير موجودات بواسطة الكتاب علوم حقه
وتحصيل ان ليس از مجاهدات ورياضات شرعية موقوف بر جوع صحف وكتب مذهبه
در اخبار ومباحثات باساير فرق ومذاهب است واين نسخه شريفة الحق جامع
جميع مراتب ومقامات وكثر لثالي ودر بيانات وتحقيقات است وانتشار مثل
اين نسخه شريفة از فرائض واعظم قربات است واز جمله باقيات الصالحات
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا واعظم عملا ونسخه شريفة ان كليات
بالا انك مطلوب اولى الالباب است لهذا صاحب الجود والسخاء ومنبع الفضل
والعطاء ومعدن المجد والبهاء الذي كان في سماء الشرف كالضياء وفي ارض الحياء
كالسماء عاليجاه رفيع دستگاه منبع پايدگاه كان سخا معدن صفا سرکار افتخار الحاج
والعبار حاجي محمد رضا صاحب تاجر شيرازي شه بنذر مد الله ظله همت
بر ان كاشته كه هر كس از ان بهره ورو با نصيب كرد ونسخه آن بسيار انتشار
يابد كه سبب توفيق وغفران شود لهذا كفالت انرا بجهده جناب صاحب العز
والفطن الشيخ المؤمن اقا شيخ حسن تاجر بهبهاني فرمود وجناب معزي اليه
نيز كمال مراقبت را در طبع اين كتاب فرموده اميد است از خوانندگان وبالي باحث

وكاتب زابدي خير ياد نمايند

على يد اقل الكتاب الحقيق

الفقيه القادر

شيرازي

بتاريخ

بست وستم شهر

جمادي الاول سنة اتمائة وثمانين

سنة

١٢٩١



Handwritten text in Urdu: 'ماہ ۱۲ ۱۳۹۱' (Month 12, 1391).

